١١١م ٢١١ن

حاشية سعد الدين على الكشاف

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
İSTANBUL
Sayı: 1455/1

حاشیه المولی سعد الدین التفتازانی
علی تفسیر الکشاف للعلامه
الزمخشری طیب
الله ثراهما
والمسلمین
آمین

فی اول الفاتحة الی اخر سورة المائدة فحسب سور

RAĞIP P.
Ka. Nu.
167

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وبين فيه لاولي الالباب بيانا وحجا نزله بالحق
مصدقا لما بين يديه من الكتاب وانطقه بالصدق محققا لما يقول اليه في كل باب يقتضيه له خفي القدم
انه من صفاته ولا يقضي الى السبق العدم حدوث سمائه فيا له من قديم بماله من كماله حكيم في كل ما دبر وقدر
من افعاله ابتغى حكمته ان يرفق لعباده الفحشاء وعلى قدرته ان تجري في ملكه الاماء والصلوة والسلام
على خيرة للاصفياء وصفوة للانبياء محمد المبعوث بكتاب اعجز بفصاحته مصاقع الخطباء واخرس
ببلاغته الوسب العرباء تقاصرت عن اقصر سورة توازيه مدارة فحطان وقحوانها وتضاءلت دون الاتيان بمايدانيه
غرر عدنان وجوزاءها فرغوا عن المعارضة بالسهل للسهلة الفصاح وحرعوا باب المقارعة بالسنة الاسل والرماح
وعلى الروا صحابه زماة صدوح الفصاحة والبيان وحماة طرق الهداية والتبيان الكاشفين للاستار
عن حقايق التنزيل الواصفين للاسرار من دقايق التاويل وبعد فان كتاب الكشاف للشيخ العلامة
احق الذي من فضله دار المقامة قد طار صيته قدره كالامطار في الاقطار وصار امره بنباهة ذكره كالامثال
في الامصار ومقت فحوه عيون العيون من الافاضل وغظت بفضله كلمة الكملة من الاماثل حتى وصفه نحس التاليف
بطلعة رتبته كل واد ونادي يرتاح لاذكار باب العلم المبين والفضل المبين وينشرح به عن وجه للاعجاز شبه المرتاب
بملاءة تكشف منه قلوب الافاضل وتملك نفوسهم وتبهر الاستعجاب منه الاعطافهم ويرقص رؤسهم فيه لكل خشخاش طال
للاذكياء تطوف منون عمان بكتبه واسراره على فرايد الفوايد في كارة لاسيما المعاصرين الذين سبقوا خايلا
فقد ابتدروا اليه زعيلا واذ رحوا فيه ليلا طويلا وصبروا عليه صبرا جميلا فيدون ما تركه الاولون من ثلة
ويتبعون ما اشبه على الاوائل من كلة ولو لم يكن منهم الا التنبيه على مظان الاشتباه والتنبوة بشان
ما يجب له الانتباه لكفى خفيف وقد وجهوا ركابهم نحو بابه وطرحوا سفابنهم في عبابه وشمروا ما
وعروا من مسالك شعابه وذللوا ما صعب من شوارده وصعابه وبلغوا كل مبلغ في كشف الجبب عن الاسرار
والكشف عن انواره وتيل للاستضاءة بسطوع ناره وطلوع نهاره ولقد دخلت في زمرتهم والقصد
بتكملتهم حين كان غصن الشباب رطيبا وبرد الحداثة قشيبا وكم للاجل طريا والفهم عن الخلل بريا
استكشف تحقيقه خفاياه وخباياه واوغلت في طريقه ركاب الطلب ومطاياه مع جد في الامر جديد
وحرص على الكد عنيد وابتدار من السعود متواصل الاقتدار على الصعود ومتكامل فقاصيت ما كانت
حتى احتويت على ما تمنيت ثم طفقت انذل للطالبين ما حاولت من كنوز ودفاينه وانشر على الراغبين ما
حصلت بمكنون دراريه وكانوا كلما رجعوا الى آية وسمعوا ما لديه قالوا في الاستغراب وقالوا ان هذا
لشيء عجاب ما سمعنا في الاولين والا قدمين ولا حام حوله الكمالة من المتقنين وطلبوا مني ان اثبت
ما ثبت عندي واثمر لهم ما تقرر في يدي مما لمعت من اكبار الافاضل والتقطت من كلام الاوايل او
سمح به الخاطر الفاتر وسمح اللفظ القاصر حين الراي ذو لوذ والفكر عموم او التامل قطوف دانية
وزعموا اني كاني اخذت في هذا الكتاب ما عند المصنف كرا واحطت بكل ما لديه وجمعت في ذلك الباب

من

من الحقايق الجلايل والدقايق مالم يجمع احد من الخلايق وان الخوض فيه على فرض العيي وضعفا
بعض ما كتب على الرئيس والعيي وكان الافضل لحالي وللبيب بمالي ان لا افتر بما لوا تما وان انل ما
راموا فلما نارى عليه الزمان من قلة الانصاف وفرط الجور والاعتساف وميل الطباع الى الخلد
والبغاء وظهور الف وفي البر والبحر بما كسبت ايدي العباد على اني معترك المنايا ومن رجم صروف القضاء
والقضا جاوزت منصف دقايق الرجال وناهزت ملتطم امواج العباب الا انهم كرروا الكلفهم وكرروا
والجوا في طلبهم والكدوا الجد لم يبق الى المنافسة مهيع ولا الى قوس المدافعة منزع فصرفت الهمة والعزيمة نحو
احكمت النية والعزيمة وخلصت من الفكر فتيق طرقه ومن النظر تجنيس فروقه واخذت في نثر فرايده المخزونة
ونشر فوايده المكنونة بحيث ينشد ضالته كل طالب عارف ويعثر على آليته كل ناظر واصف مع علمي بان
البعض حقيق بان يزوى عنه هذه الامانى ولا يروى من هذه المعانى ونحت بر موزه التي كانت عن الافطار
خفية وسمحت بكنوزه التي كانت مدى الاعصار خبية وان كانت خليقا بان لا يبذل منها الا الواحد فالواحد
ولا يدل فيها الا الوارد بعد الوارد واذ لم ادر كها بعد الا في مدة طويلة لا اذكر طرفا منها ومجاهدات عجيبة لا انفك فيها
باقي فيها ومراجعات كثيرة الى الثقات ومطالعات عميقة لما اثبته للاثبات حتى كان كاني في القول امكان
وللتحصيل ارصاد وسهام النضال تسديد وفي قوس الرماة منزع وتوتير واثرت في معترك الوجوه ومزدحم اللجج
ما هو للاسماع اوعى وللاقرب امتزاجا بالطباع واورد في كشف المعضلات وحل المشكلات الكتب الشرف
الالفاظ واحسن للاسالب بتقدير ان ينفح لها للاذان وتهتز عند ورودها الاذكان ويميس السامع لدرها فوق اذنيه
ويميل الواقف عليها بعطفيه وتحريرات يضمحل بها على التحقيق الشبه ويسكت عندها المنطيق المفوه ويندفع بها
بعض الوساوس من الميل او وقوع بعض الاوهام الزيغ وعوجاج في مسالك التركيب ومضاف الاقدام على ما هو الاولى
في الاعتصام والاوفق بالمرام وما به يتبين من الباطل الظلام ويعدد من العاطل المرام وضبعت بها طوائف المتعسفين
في مزالقهم والطالبين المستجيرين في مضايقهم الى ما يهديهم الى ما طرايق الكفين وخطتهم عن الصدور وتبوة البقين
واوضحت عن الجاهلين الذين في طغيانهم يعمهون وبالباطل من بيناتهم يستفهمون باذان البغام يسمعون
وباذان للانعام يعقلون واذا قرع سمعك عالم السبق اليه فهلك قبل التحول الى الرمز والاشارة واقبل على التامل والاعتبار
لعلك تونس من جانب الطور جذوة نار وفي ظلمة الليل البهيم غرة نهار وتعرف انها ايات بينات لقوم يعقلون
ولا يجدها الا القوم الظالمون وسيجدها فضلاء البلاد ولا ذكياء من كل حاضر وبادي في كل واد وناد وان زعمت
انك لم تر من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلله فلن ترى له وليا مرشدا وان كان ذو عيب في ريب فليات الحديث
مثله او كبيت بغيضه في جملة فان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وعلى الله التعويل
في ان يهديني سواء السبيل ويجعلني من رحمته في ظل ظليل ويعصمني حين تضل الافهام ويغشى يوم تنزل الاقدام
انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الحمد لله القران في اللغة الجمع تقول قرات
الجمع المتلاحق وقرنت بالحمل الحمل المنزل على النبي صلعم المنقول عنه بالتواتر المكتوب في المصاحف يطلق تارة على
الكل وهو الملايم للعلامة تارة على الكلي وهو اللابق بغرض الاصولي وما كان اشباه بالشرع وقد دل الشرع
على اضافة ما يوجب حدوثه وكان الذي يقصد تقريره هو ذلك الحادث صدر المصنف كتابه بتحميد من تلك
الصفات ليكون مع رعاية براعة الاستهلال دلالة اثبات ما هو معظم خلافيات المعتزلة والاشعرية مقاصد الكلام

في الكلام حتى حاجت في زمن بعض الخلفاء العباسية بسبب مسئلة القرآن فتنة عظيمة قتل فيها جمع كثير من علماء السنة
واشارة الى ان ما ثبت بالشرع من كلام الله تع حادث فمن ادعى كلاما قديما وحاول تاويل الظواهر الدالة
على الحدوث كان عليه البيان فان قيل الشرع اثبت الكلام صفة لله تع فيكون قديما ضرورة امتناع
قيام الحادث بذات الله تع واخبر الشارع بذلك حيث قال القرآن كلام الله تع غير مخلوق ومن قال انه
مخلوق فهو كافر بالله العظيم اجيب بان الصفة بمعنى الكلم ومعناه ايجاد الاصوات والحروف في محلها
فيرجع الى الصفة الاضافية ومعنى المخلوق المفترى ورد بان المفهوم من المتكلم من قام به الكلام
وايجاد العرض في محل لا يوجب اتصاف الموجد به ولا اضافة الى الموجد اضافة الكلام الى المتكلم ثم المروى
ان الله تع انزل القرآن دفعة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فحفظه الحفظة او كتبه الكتبة في الصحف
ثم نزلة منها الى النبي ﷺ نجما موزعا على حسب المصالح وكفاه الحوادث وعبر عن ذلك بالتنزيل لما فيه من الدلالة
على التدريج والتكثير فان قيل الانزال التحريك من الاعلى الى الاسفل والعرض وان جاز تحريكه بتبعية
المحل من حيز الى اخر فانه اذا تحرك الجسم تحرك ما فيه من الاعراض وليس ذلك من الانتقال والمنتقل في
شيء فما معناه انتقال العرض من محله الذي هو قايم به الى اخر اجيب بان الكلام من الاعراض المتزايلة التي لا تستمر
لا جزاء لها فكيف يتصور انزاله قلنا بجعل انزال المحل الذي يقوم به الحروف المسموعة في بعض الاوقات
الى المنزل اليه او صورها المحفوظة او المكتوبة انزالا للكلام مجازا كما في وصف الكتاب بوصف صاحبه او حامله
فيكون كل من الانزال والقرآن على حقيقته ويصح حمل الكلام المؤلف المنظم عليه حقيقة ويتم الدلالة بذلك
على حدوثه لتميزه فكلاف ما الجاعل للانزال مجازا عن الصور المحفوظة او المكتوبة فيتامل قوله كلاما
متوالفا حال موطئة كما في قوله تع انزلناه قرانا عربيا لامؤكدة لفقد التقدير والتاكيد والابدال او نصب
بتقدير اعني لفوت اللام لانه متى حال دل على انزله كذا او انزل كذا والكلام هو المنظم الحروف المسموعة
للتميزة وفي وصفه بالتاليف اي التركيب من الكلمات والجمل بالتنظيم اي جعل الكلمات والجمل مترتبة
المعاني متناسقة الدلالات حسب ما يقتضيه العقل لاتوايها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف اتفق
فق للكلام النفسي وزيادة تمهيد وتاكيد لامر الحدوث ومعنى متجما موزعا حصصا وجوفات من نجم الدية
اذا حصصا ومنه نجوم الكتابة لحصصها المؤداة واصله من النجم للكوكب الطالع او النجم عندهم معالم للاوقات
قوله وجعله بالتحميد اي جعل فاتحته سورة تشتمل على الحمد وخاتمته على الاستعاذة فلا يقدح في ذلك جعل التسمية
من الفاتحة وفي هذا تنبيه على ان هذا الترتيب انما هو بجعل الله تع وقد علمه رسول الله فامر به فرتب قوله
واوحاه يقال اوحى اليه كلاما اذا كلمه بكلام تخفى عن الغير على قسمين حال من الضمير المنصوب ومتشابها
بدل من الحال اي اوحاه متشابها ومحكما لا من محل المجرور اي اوحاه على متشابه ومحكم وقد جعل تمييزا او حالا
على الترادف او التداخل او نصب بتقدير اعني والمراد بالمحكم المتضح المعنى وبالمتشابه خلافه فيشملان جميع اقسام
النظم من النص والظاهر والمجمل والماول وغير ذلك سور اجمال او مفعول ثان على تضمن فصل معنى الجعل والتصيير
وسيجيء في الكتاب معنى السورة والاية والضمير بينهن للسور والاباث على معنى ميز بين الاباث بالفصول اي
اوقع بينها فصولا للاي او آيات السور والفصل في مثل ميز بينها وجمع بينها منزل منزلة اللازم
الى اوقع التميز او الجمع بينها عان فيصل اي دخل للاوصاف المذكورة في اقتضاء الحمد فتا القرآن مفتاح

للمنافع الدينية والدنيوية لارشاده الى نظام المعاش ومجاة للعاد فايصاله الى العباد بالانزال ثم التنزيل
من اصول النعم وجلايلها وباقي الاوصاف مكملات ومتممات لما في الافتتاح بالحمد وللاختام بالاستعاذة من
التعليم والارشاد والى استجلاب اسباب المزيد واجتناب مخايل النقصان وما في التقديم الى المتشابه والحكم
من نيل الثواب بالتامل فيها والاجرها وحصول المقصود بادنى التفات وما في التفصيل والتميز من تنشيط القارى
وتسهيل للامر عليه حيث يحصل بادنى سعي على طويل كما يجيء في الكتاب اشارة الى ذلك قوله وما هي
الا الاوصاف من قصر الموصوف على الصفة بالعكس والمعنى ان المذكورات من صفات المحدث دون القديم
لاختصاص اطركة المكانية باجسام وما حل فيه ودلالة باقي الاوصاف على التجزي والانقسام المستلزم للامكان المستلزم
للحدوث بناء على انه لا قديم سوى الواجب ولا معنى للحادث الا المسبوق بالعدم ولو كان له معنى اخر كالمسبوق
بالغير فالنزاع انما وقع في الحدوث بمعنى المسبوقية بالعدم واذا لم يكن المذكورات صفة للقديم تعين الحادث
لكن الخصم ينازع في ان كل ممكن حادث وانه لا قديم سوى الواجب بل يقول سوى الواجب وصفاته فان قيل
هو محجوج لان كل ممكن مستند الى الواجب البتة وعنده ان ليس الا بطريق الاختيار وان اثر المختار حادث
قلنا ذلك في غير الصفات على ما بيناه في كتب الكلامية فالاولى ان يقال المعنى ان هذه الصفات المميزات عن القرآن
صفات كلام لفظي تجاذب حادث بلا نزاع ولا اشتباه لا كلام نفسي قديم يدعيه الخصم فلا يكون القرآن الا ذلك الحادث
وهذا في الانزال انما يتم اذا وصف به القرآن حقيقة واما الاستدلال بالافتتاح والاختام على الحدوث بناء
على ان كل ما له اول وآخر حادث بالضرورة ففي غاية الضعف لان ذلك في الاولية الزمانية للوجود لا الاولية الحسبية
الرتبية الاجزاء المبتدا لما لوجوده اولية زمانية والمبتدع ما اخرج عن العدم ممتازا بنوع حكمة فيه والمنشئ
الحدث والمخترع المخرج من العدم بزيادة سعي وصرف للقدرة من الطرح وهو الشق وهي متقاربة المعاني جمع بينها
تاكيدا لامر الحدوث والجملة اعتراض بالواو وقوله فسبحان بالفاء وجيء رابطة من معنى الجزاء اي اذا كان القرآن
للاشياء واخصها اضافة اليه وهو القرآن حادثا فاسبح وانزه عن كل نقيصة من لاقديم سواه حادث
كل ما عداه ومعنى استاثر تفرد والاولية عدم المسبوقية بالعدم مع السابقية على الكل والقدم عدم المسبوقية
بالعدم ولا تلازم بينهما بحسب المفهوم بل بحسب الوجود وقيام الدليل ومعنى الشيء الموجود على ما يراه بعض المعتزلة
او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه مما كان او مستقبلا على ما قرر في الكتاب فيقيد منها ههنا بالموجود كما في قوله تع
والله على كل شيء قدير بالمستقبل بقرينة قوله بالحدوث على العدم وفي هذا زيادة تاكيد لحدوث القرآن
ورد على القائلين بقدم الصفات قوله انشاء بدل من انزل زيادة تصريح بما قصد وتفصيل بما اجمل ولا
على ان للانزال ونحوه مع تاخره في الوجود اجدر بالتقديم لكونه ادخل في كونه نعمة من مجرد الانشاء اي
بدون الانزال وكتابا ووحيا وقرانا ومفتاحا ومصداقا احوال مترادفة او في موقع المفعول الثاني
على قضيين انشاء معنى الجعل والتصيير الستطرع ارتفاع انوار الصبح شبه البيان بتباشير الصبح في الوضوح
والانجلاء بتخيل له سطوعا وما ثبت به الدعوى من حيث افادته البيان سمي بينة ومن حيث الغلبة
به على الخصم حجة مفتاحا للمنافع اذ به فتح باب الشرع المنوط به نظام المعاش ونجاة المعاد بل باب كل خير
وكمال مصداقا لما بين يديه فكانه آلة للصدق وما بين يديه ما تقدم بالزمان وهو في الاصل للمكان فاستعير
للزمان دون كل مجرد حال من المتمكن اي متجاوزا سائر المجردات في معنى البقاء وكذا من بين حال من المتمكن

في دراريّ الى مختصها متفرقا من بين الكتب السماويه حيث لم يعهد جريان ماسواه على الالسنة واهل اللغة
المخالقة ووجه الزمان استعاره مكنيه وتخييل او الوجه مستعار للظاهر المكشوف من الزمان المتقدم او صف اخر
بمنزلة فانه منزلة الاسم او استيناف لتحقيق معنى الاعجاز وايكم من تحدى اى جعله ايكم وهم يوجد في كلام
غيره وكانه قاس او وجد فانه ثقفه في اللغة فاستعاره لمنزلة روايته ولفظه به ودفع لما عسى يتوهم
من اسناد الافحام والالجام الى الله تع ان الاعجاز بالصرفه او المختار انه بكمال البلاغة على حاشير البسوق
الكلام والعرب العربا الخلص منهم كليل اليمل وظل ظليل والتحدى طلب المعارضة واصله في الحد آبعاري
فيه الحاويان وخطيب مصقع اى بليغ مجهر خطبة من صقع الديك اذا صاح وقيل لانه ياخذ في كل صقع
اى جانب من الكلام على انهم حال من فحول امهم او بلغائهم او من فاعل لم يقتدا ولم ينهض على انه قيد للنفي دون المنفي
كانه قال تركوا التعرض مع انهم وحقيقة مركبين على ذلك ومتمكنين وضمير انهم ينبغي ان يكون لبلغاء
والفصحاء خاصة وضمير اشتهارهم الى الاخر للعرب العربا عامة والبطحا سيل واسع فيه دقاق الحصى
الدهناء ارض بيلاد تميم ذات رمال وعوق العصبة اى المعاونة والمحامات استعارة مكنية وتخييل
ولم ينهض اى لم يتحرك ترشيح ومع اشتهارهم حال من ضمير منهم ولا تخفى لطف موقع الحالين اى لم يتعرض واحد
مع كونهم في غاية الكثرة ولم يعتد قليل عصبية منهم مع اشتهارهم بالافراط المفاداة المعاداة والمغارة
ايصال الغدر والشر للاغتيال جمع شرشرة يقال القى عليه شراشره اى جملته ونفسه حرصا ومحبته يعني
انهم مع حاكانوا يتحركون بالكلية لم يتحرك اصغر عضو منهم تلك العصبية والمعاونة بالزاء المعجمة المغالبة
وبالراء المهملة المغارة من الموة وهي الاثم يقال اثم امره اذا افسده ودون المناضلة اى قدام المدافعة وفي
ادنى مكان من الرماة والحسب بالجسب للاتباع اى بعده من مقاطرفه واباته والخطط الشرايد وخطام
الامور والشطط مجاوزة الحد والمخزية بالضم والفتح المائرة وهي كل خصلة تورث اى تزري والشرطية اعني
قوله ان اتاهم بيان وتقدير ما قبلها ولفظ احد ان كان بمعنى الواحد من العدد فظاهر والا كان اسما من يصلح
ان يخاطب مذكرا او مؤنثا واحدا او اكثر وهو لا يقع في الاثبات الا مع كل فلانة ههنا في موقع النفي اى
ما اتاه احد بمعجزة الا اتوه بما فاخر وقد جرد الاعتراض للبيان والتاكيد او حال عامله لم يتصدا والخم وفي عطف
فلم يجارضوا عليه بعض بنوة عن الحالية والسناد اى الله مجاز لانه الآمر والمحقل الحقيقة لان معناه
اظهر على ما يعم الحجة والسيف او الاول بحرف نحو قبل واما الذي هو اسم فغير منصرف لانه افعل التفضيل
بدليل الاولى والاوايل ويقابله الاخر والاخرى والا واخر الا السيف من وضع الظاهر موضع المضمر
لزيادة التقرير فلا خفاء ان السيف الذي جرد وهو حال اى مع علمهم بذلك وحقيقة مارة والعامل لم
يجارضوا او الخراق مندبل يلتف ليضرب به وتنكير لاعب للتحقير ومعنى المضاء الحدة السيف ترجيح
جانبه مع ايهام انها تجعل طرفه وغراره ماضيا قاطعا ولا تخفى ما في الكلام من حسن الترقي في بيان اعجاز القرآن
حيث انه لم يتعرض لما يقارب اقصر سورة منه واحد من البلغاء مع كثرتهم ولم يتوجه الى ذلك طرف من
عصبيتهم مع اشتهارهم بالافراط في العصبية والتوقد بالكلية وانهم اثروا السيف وبذل الارواح
مع علمهم بان استعمال السيف العاطل خارج عن منهج الاستقامة غاية الخروج ثم غلب واصله الكثرة و
العلو والكواكب للاول جمع كوكب بمعنى مجتمع الماء مثل حال سطوع الايات وظهور المعجزات والمحال

المقامات والطماس الزخرفات بزخير البحر وطمه على الانهار واشراق الشمس وطمسها للانوار ولك ان تعتبر
شبه بلاغة القرآن بالبحر والشمس وشبه بلاغتهم بالكواكب والكواكب قوله والصلوة على خير من اوحى اليه
لم يقل خير الرسل او الانبياء او نحو ذلك لبلايم الصلاة التمجيد حيث بنى على الاطلاق ثم ذكر ما هو اصل المناقب
ثم الكنية ثم للاسم ثم النسب الى هاشم افضل فرش افضل العرب افضل الناس لم باين كمال الطب
من بناه الشان وعلو الرتبة والتشبث بالعصمة والتاييد بالحكمة الى غير ذلك وقدم ذكر اللوامع لوى
على المنيف عبد مناف لان علة القدر فيما باين المنتسبين الى الجلة الاعلى ادخل في كمال الطب وجلالة
الاصل فان قبيل فرع الشئ اعلاه وفرع القوم سيدهم فما معنى ذرى الفرع قلنا الفرع ههنا مصدر بمعنى العلو
على ما ذكر في المجمل وفي الصحاح فرع القوم علاهم بالشرف او بالجمال وقد يقال انه بتجريد انتزع منه سيدا عالى
القدر مبالغة في علو قدره او استعارة مكنية تشبيهية بشجرة طيبة لها اعصان عالية بتقفيا بظلالها كما
تقول زيد ذو مخلب تشبث ومنكب عبل او الفرع مستعارة لاولاده اشارة الى شرف اصوله وفروعه
وابعد من هذا ان ذرى الفرع صفة لوى والفرع هو النبس وذرى اللوامع صفة هاشم الشادخ الغرة و
السراة والغرة البياض في جبهة الفرس والتحجيل في قوايمها وذلك استعارة للشرف والاشتهار
حتى صار عند العرب بمنزلة الحقيقة اغر ابلج تاد تم الهداة به مبارك الاسم اغر اللقب وفي الحديث
ان امتي يا تون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء وقال الجوهري التحجيل البياض فرائق قوايم الفرس وحجل
مجل وقد جاءت قوايمه تحجيلا الامي من لا يكتب نسبه الى امة العرب حين كانوا الاكثرون الاظط وخط غيرهم
او الى الام بمعنى انه كما ولدته امه وهذا مدح له وشهادة بنبوته حيث احاط بالمعارف الالهية وعلم
وعلم الشرايع والاحكام والحوال للامم السالفة بحيث صار مكتوبا في الكتب وان لم يكن كاتبا لها اخذا
منها والاظهار قيل جمع ظهر تسمية بالمصدر وقيل جمع ظاهر كانصار واصحاب واشهاد والحق ان جمع فاعل
على افعال لم يثبت حتى قيل ان اصحابا جمع صحب بالكسر تخفيف صاحب كتمر وتمار او صحب بالسكون اسم
جمع كنهر وانهار فان قيل في المثل اجناد ثبانا وكما اى الذين جنوا على هذه الدار يا لهدم بهم الذين
بنوها حكاه ابو عبيد وهما جمع جان وبان قلنا قال الجوهري انا اظن ان المثل جنا ثبانا بنا نها لان فاعلا لا يجمع
على افعال واما اشهاد واصحاب فجمع شهد وصحب الا ان يكون هذا من النوادر على ما يجئ في الامثال
قوله من الاختان والاصهار يريد ما هو المتعارف عند العامة وان كان موضوع اللغة اعم وتقديم الاختان
للسجع ومن للتبعضية ويحتمل البيان بان يجعل اقل الجمع اثنين والا الاظهار ان كان اهل البيت الثار
البلهم بقولهم ظهر كم نظهيرا فعطف خلفائه على ظاهره وعطف على جميع المهاجرين تعميم بعد تخصيص
وكثير من النحاة به خارجون وان كان المؤمنين للاتقياء فالعطف لزيادة الشرف والفضيلة ويعارضه
الله عنه داخل في كل على كل حال قوله اعلم ان بين كل علم وعموده اصله الذي به القوام وعليه ينبغ الشعب
والاغابين والنكت واللطايف بمنزلة الظهر سار الاعضاء والعمود للخيمة ومعلومات العلم ان حصلت
بالتمرن على العمل فهو تعاضت باسم الصناعة او بمجرد النظر والاستدلال فبالعلم وقد يقال الصناعة لما
تدرب فيه صاحبه وتمكن او ما يكون المقصود للاصالة منه هو العمل وبالجملة للصناعة تعلق ما بالعلم ولذا قالوا
هي ملكة نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات ما لغرض من الاغراض صادرا عن البصيرة

اصحاب جمع صحب بالكسر

تعريف الصناعة

بحسب ما يمكن فيها قوله طبقات العلماء فيه اى فى متن العلم واقدام الصناع فى عموم الصناعة فنون الغير
الى المتن وما عطف عليه بطريق التفريع دون الجمع كما تقول زيد وعمرو وخالد ابوه وحمد اخوه ولا بد
فى مثله من اعتبار تقديم وتاخير وجوز تساوى اقدام الصناع اذ ربما يمكن الاطلاع عليه بخلاف
طبقات العلماء والشرطية بيان وتغيير للتقارب ولفظ اذا اليوم بالمقام الآن، كلمة ان او
فى بتادية معنى التقارب وقلة التفاوت وعرف العالم لان المعنى ان سبق العالم بعلم العالم
الآخر بذلك العلم وفى ذكر الخطى والمسافة اشارة الى تشبيه سبق الشرف والرتبة العقليين بالحسيين
كحاك الركب اى قصاراها كناية عن شدة الامر وفرط الاجتهاد فى المسابقة وضمير شرق للامر وان
كان المعنى على نرق التفاضل لانه ارجع الى الاحد الف بواحد تلميح الى قوله ولم ار امثال الرجال تفاوتن
لدى المجد حتى عد الف بواحد ولم يقل عد واحد بالف لان العد بالكثير اولى المحاسن جمع حسن على
غير القياس وكانه جمع محسن والنكتة كل نقطة من بياض فى سواد وعكسه ونكت الكلام لطايفه
فى دقايقه التى تفقر الى تفكر وتنكث فى الارض فزبها والفقر جمع فقرة وهى خلق يصاغ على شكل فقرة
الظهر تشبيها بها اللطايف وتشعارا بما هو النثر كاليب فى النظم مفعول لا يكشف محذوف اى للاستار
والفاعل احد تبهم والباء للمبالغة كالاترى كانه اوحد عرين فى الوحدة وعدم النظير بل ابلغ لان نسبة
ذلك وهى الطائفة متعلق باحد تبهم يشبه ان يكون حالا عنه قدم مرجعا للضمير واذا اخر يرى كالمستغنى
عنه ونظيره المخفوف من بين عدنان نجما جمها والاوجه ان الظرف صفة موصوف محذوف واحد تبهم بدل
منه ونجما جمها بيان وسبق لهذا زيادة بيان واسطتهم خيارهم من واسطة العقد للجوهرة النفيسة
التى فى الوسط وفضلهم صفوتهم من فضل الطاعم واعادة كلمة الا ليلا يخرط الواسطة والفصل فى سلك الاوحدى
والاخص والاجانة عناتهم اى اكثر الخاصة عاة جمع عان على القياس ومشاكلة عناة وان كان الاستعمال
على العين والاعن استعير لعمى البصيرة وشيخ بذكر الاحداق اوارید عمى البصيرة واستعيرة الاحداق للبصاير
وضمير خلايقها لغوامض الاسرار وعناة جمع عان اى اكثر الخلايق الاخلاص لهم وكانت عادة العرب فى اطلاق الاسرار
جزتواصيهم اذ لاة وسما بذلك ثم ان املاء العلوم يعنى بعد ما عرفت ان تفاوت العلماء وتفاضلهم
انما هو بنكت العلوم ولطايفها فينبغى ان يتحقق ان اكثر العلوم اشمالا على ذلك علم التفسير فيكون اقصى
التفاوت ما بين المفسرين واملا افضل من ملاء الاناء بالكسر فهو ملان بعض امتلا وجعله من بلوغ
بالضم غنى واقتدر واملاء بالفتح على انه بعض مفعول او بعض اكثر ملاء للعقول بما يغمر تعسف والقريحة
الطبيعية وياتى فى الاصل اول ما يخرج من البيئر ولا تخفى حسن تلايم الملئ والغمر والقريحة انهضها اقويها
بنهر يغلب التوارح جمع تارح وهو من الابل والفرس ما تكامل سنة والسلك الخيط ودخنه كناية
عن لطف ما فيه عن الجومر قوله علم التفسير هو علم الباحث عن احوال كلام الله تع من حيث الدلالة على
المراد يتناول التفسير اى ما يتعلق بالرواية والتاويل اى ما يتعلق بالدراية لا يتم لتعاطيه اى لا يتمكن
من تناوله ولا يقدر عليه وحمل لا يستبد به وقيل لا يقصده كما ذكر فى موقع المصدر اى اذكر هذا مثل
ما ذكر او الحال اى حال كونه مثل ما ذكر الجاحظ فى كتابه بهذا المعنى وهو انه لا يتم لتعاطيه كل ذى علم
وليس فى كلام المصنف نقل للكلام للجاحظ كما لا يخفى على من له معرفة باسالیب الكلام فان قوله

فالفقيه

للتفاضل ؛

المحاسن جمع حسن على غير القياس

عاة جمع عان على العين

واقتدر ؛

فالفقيه الى قوله ولقد رايت كلام منتظم متحد السوق والصوغ برز عليه فاق البرز بالكسر الفتاوى
جمع فتوى اصلها فيتا قال فى المغرب اشتقاق الفتوى من الفتى لانه جواب فى حادثة او احداث حكم
او تقوية لبيان مشكل يذهب الغصص بالكسر جمع غصة وبالفتح مصدر ابن القرية بكسر القاف والراء
الشدة احد الفصحاء المحفاظ نقل الكتب القديمة الى العربية قتله الحجاج اسمه ايوب والقرية امه

الحسن البصرى

الحسن البصرى كان بارع الفصاحة بليغ الموعظ كثير العلم جميع كلامه فى الوعظ وذم الدنيا بلغ من
السن ثمانين سنة اسم ابيه يسار من اهل ميسان وكان مولى لبعض الانصار واسم
امه خيرة كانت مملوكة لام سلمة وبقال كانت ام سلمة تاخذ الحسن اذا بكى فتسكته بثديها وتدر عليه

الغاة جمع ناح

وتقديم من على افعل التفضيل غريب اشره رعاية للسجع الى افضل من يخيفهم اذا نظر فى النحو وتكلم فيه
الغاة جمع حاح وسيبويه ابن عمر وغيرهم واخذ اللغة عن ابى الخطاب للاخفش وغيرهم وجم من اصحابه ابو

سيبويه

الحسن الاخفش وقطرب وكان للاخفش من اصحابه الكبر شانه ومعنى سيبويه رايحة التفاح مات فى ايام

ابو الحسن الاخفش وقطرب من اصحاب سيبويه

اللغات الالفاظ الموضوعة

الرشيد اللغات هى الالفاظ الموضوعة جمع لغة كثبة وثبات واصلها لغى او لغو والهاء عوض والالف
اللحية عبر بذلك عن كثرة ممارسة اللغات وتخطيها واشار الى انه يكفى فى علم متن اللغة استعمال الاسناد
وتحريك اللسان والشرط اعم وان برز واخواته فى موقع الحال والعامل خبر المبتدا اعنى لا يتصدى ويسبق
فى هذا زيادة كلام ومنهم حال من احد وغاص على الدر حسده واستعلى عليه واطلع برع بالضم والفتح علم

تعريف علم المعانى وعلم البيان

المعانى علم يعرف به كيفية تطبيق الكلام على مقتضى الحال وعلم البيان علم يبحث فيه عن احوال التشبيه والمجاز
والكناية وجعلها مختصتين بالقران لبعض ان معرفة اسرار القران ووجه اعجازه تفتقر اليها كل الافتقار
واستعمالها فيه فوق استعمالها فيما سواه من الكلام فكان معرفته بها الا بغيرها وكما نهاله لا لغيره تمثيل سبق اوتاؤد

اونة جمع اون

ورای لبث الارتیاد وطلب الماء والكلاء اونة جمع اون اى حينا بعد حين كما سبق فى قوله ثم اونيك عليهم صلوة
من ربهم وكذا ازمنة والتفتيش البحث والفحص ومظنة الشئ الموضع الذى يظن كونه فيه ومظان العلماء

متعلق محذوف

تراكيب البلغاء بعد ان يكون متعلق برع وما عطف عليه لفظ باخذ اى قال خذ الغلام وخذ بالطعام قد

علم ؛

يرجع بيان او خبر اخر فيه كان كثير التعلم والتعليم والمناظرة والمدافعة فارسا فيه مع الحظ من سايرالعلوم
كان كالملازم النحو مقدم الرتبة فى معرفة كتاب سيبويه قال السيرافى هو الذى لم يسبق الى مثله احد قبله

بعده ؛

وطم لحق به بعده احد والطريق اليه للاخفش اذ لم يعلم احد قراه على سيبويه اوسمعه منه وانما قرئ على
الاخفش اذ الغالب ان يتعلم قراءه عليه ابو عثمان المازنى وكان المبرد يقول لمن يريد ان يقرا عليه بل كيف
البحر تعظيما له واستصغارا بالمافيه قوله وكان عطف على قد برع مسترسل الطبيعة سهل الوصول الى دقايق
المعانى والقبول لها ومع ذلك له استعمال وتوقد اى تقوذ فى الدقايق فالتوقد تكميل الاسترسال يعنى
للاسترسال يعنى له طبيعة كالماء والنار اللمحة الاشارة الخفية الرمزة الايماء بالحاجب الكز المنقبض
اليابس الجامد الصلب الجافى النابى بالغ فى اشتراط الاوصاف بانتهائها ثم نفى اضدادها ثم عاد الى
طريق الاثبات فقال متقرفا وهو خبر اخر ولا يجوز مثل هذا التركيب وان كانت القرينة دالة الدربة العادة
الاسلوب الطرح والطريقة المرتاض الذى تمت رياضة الترقيض الاهبل للرياضة لكن لم يرض بناء الفعل
اريد بها التباع على ما هو الظاهر فمعنى تتبعها التلقح لاجلها او يلقحها بتباع اخر من الشعب والنوع وان

اريد المقدمات المستنبطة بالفكر فتلقيحها ترتيبها على وجه يودي الى المطالب قد علم بيان وتاكيد لقوله
وذا ترتيبه الترصيف النظم والترتيب ما في طالما وقلما قيل مصدرية والمصدر فاعل اى طال اندفاعه
الى المضايق وقيل كافه للفعل عن طلب الفاعل ولذا يكتب متصلة ويجوز الفصل كما في قول الكميت
وقد طال مايا ال مروان النوم قوله ولقد رابت اخوتنا جمع الضمير بعد افراده كما في قوله فوقعتنا
اسارها وكيف سوان اشارة الى انهم اخوة لنا معه العدلية وانى بجمع القلة ولفظ الغيبة اشارة
الى انهم وان قلوا عددا بالنسبة الى من سواهم فلهم الشرف والفضيلة والكثرة المعنوية ان الكرام كثير
في البلد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا في الدين متعلق بما يتضمنه اخوتنا من معنى القوى والتظاهر
والتعاون كقولهم الاخ في الله والمعتزلة يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد لانهم اوجبوا على الله ثواب
المطيع وعقاب العاصي والتمكن من الخيرات وسايرما هو من مصالح العباد وغير ذلك مما ينا سب العدل
ونفوا الصفات القديمة لما في اثباتها من اثبات القدماء الكثيرة النافي للتوحيد الجامعين صفة افاضل
وعلم العربية بتناول متن اللغة والصرف والنحو وغير ذلك وعلم الاصول الكلام واصول الفقه افاضوا
السرعوا السنطير واستنزفوا حتى كانهم حملوا على الطيران شوقا تميزا ومفعول له اطرافا متعارفين
اطراف المدينة لسوادها ونواحيها اى تجمع كثيرا من جنسها ابرزت لهم حتى اجتمعوا اى صار تعجبهم وشوقهم
سببا لاجتماعهم فليس هذا نهاية للفعل بل مسبا عنه مفترحين سايلين ان اهل مفعوله محذوف اى كتابا
اومتروك اى افعل الاملاء في الكشف وعيون للاقاويل عطف على الكشف والصيون الحفار وللاقاويل
جمع اقوال جمع قول وبها يتعلق في وجوه التاويل وهو تطلب ما يؤول اليه الكلام وحاصله صرف الكلام عرجه
ومآله وذلك باستعمال القواعد العربية والتامل في القرابن اللفظية والمعنوية بجايز وانما المحظور القول
بالراى فيما يتعلق بالسماع كسبب النزول مثلا وهو المراد بالتفسير والاستعفاء طلب الاعفاء ويقال عفى
من كذا اى دعى عنه وللاستشفاء طلب الشفاعة يقال استشفعته واستشفعت به اى سالته ان يشفع
لى قال مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لى الى ليل الغداة شفيع حداني ساقني والتضمين معنى
الحمل عدى بعلى اى للامر الذى الاجابة اليه واجبة على حاضته لانه وان كان فرض كفاية
لكن الخوض فيه لايتيسر لغير فضلاء المنزلة فرض العين على والموصول بصلته مبتداء خبره ماارى وما
بعده ان جعل موصوفة ليكون الظرف اعنى من رتاثه صفة اخرى والا كان حالا من خبر المبتداء اذ المعنى
لا يا عد على جعله حالا من ضمير عليه قوله فضلا مصدر فعل محذوف يقع متوسطا بين نفى واثبات لفظا نحو
فلان لاينظر الى الفقير فضلا عن اعطائه او معنى نحو تقاصرت الهمم على ادنى العدد فضلا عن الترقى والقصد
فيه الى استبعاد الادنى عن ما دخله النفى بعيد عن الوقوع كالنظر الى الفقير وبلوغ الهمم واستحالة
ما فوقه عن ما دخله عن بعض عدته بمنزلة المحال الذى لا يمكن وقوعه كالاعطاء والترقى وهو من قولك
انفقت الدراهم والذى فضل منه كذا اى بقى وفاعل التفعل ضمير النفى اى انتفى العطاء بالكلية والذى بقى
منه عدم النظر وبهكذا انتفى الترقى وبقى التقاصر والاحسن انه لا محل لهذه الجملة وان جعلها بعضهم حالا
ومن المطافى حمل هذا التركيب ما يقال ان فضلا بمعنى تجاوز وان المستبعد هو عدم النظر وقصور الهمم
قوله الى الكلام المؤسس اى الى فهمه على ما ينبغى والمراد كلامه فى الكشف عن حقايق التنزيل يرشدا الى

ذلك

ذلك قوله وطايفة من الكلام ومن زعم انه القرآن الم يحم حول المراد قوله فاثبت عطف فاجابوا وما بينهما
اعتراض لدفع الاعتراض في الفواتح يعني اوايل السور المفتتحة بحروف الهجاء مثل الم والمص وغيرهما
وكان اى المحل حاولت به اى بذلك الكلام المبسوط والمنار علم الطريق يفتحونه يقصدونه ويعتمدون عليه
واحتذى المثال اقتدى به صمم العزم صار ماضيا لا فتور فيه يقال صمم على الامر اذا مضى على راية فيه وممن
عزمى بالتخفيف ولا يقال بالتشديد نجازى مصدر او اسم مكان والاجتياز السلوك بكل بلد متعلق بهو
جدت او بالمصدر والبلد والبلدة واحد فلهذا انث الضمير في اهلها فيه مشكنة اى بقية وقدر ما
يتمسك به من علم او عقل وتذكير الضمير بالنظر الى لفظ من وجمعه في قليل ما تهم بالنظر الى المعنى وتانيث الصفة
اعنى عطشى الاكباد لكونه جماعة وافراد قليل مع انه خبرهم قدم للاهتمام باعتبار موصوف مذكر
مفرد اللفظ مثل حزب وفوج او على التشبيه بفعول مثل هم عدو لى متعلقين منشوقين الى ابنائه ابصاره
من عطف مفعول هز ومن للتبعيض وهو كناية عن السرور اى حصل في بعض الارتياح اذ انى للفجاة
كانه قال فاجات ذلك ولهذا وقع جواب لما فانه يكون ماضيا لفظا او معنى بالشبعة خبر المبتداء اى
مطبوعين بها ومن جعل اذا مكانية في موقع الخبر جعل الظرف حالا من الضمير في الخبر وهو النكتة وانشاءه اى
العلم المشهور اعطش الناس حال من الشعبة او الامير ان جعلت للاضافة كقطبة والا فمفعول لما يدل
عليه اذ المفاجاة من معنى وجدت وبهذا اشبه باختيار المصنف المادة المناسبة وقياس واحدة شدة ولم
يستعمل الفيفاء والصحراء والملساء والمهمة المفازة البعيدة والعوفاء علما اى العود وجمع الضمير للتعظيم حيث
حاول مثل هذا الامير والعوفاء عليه او للتواضع والاشارة الى ان وفادته لا تكون على وحدى بل مع الجماعة
من الاماثل فعلت عطف على جواب لما والا فخلو عن معنى السببية والمجازاة على المستعفى السفات لان الجميل والعلل
انما تناسب بهذا الوصف لا ذات المتكلم والباقى به صلة على معنى ان العلل عيت لكثرة تعلقها بها او للتعدية
اى اعجزته العلل بمعنى انه لم يبق له وجه دفع وراينى عطف على قلت تمهيدا للاخذ في طريقة اختصار اخذ
منى السن اى اثرت في ونقصت من قواى تقعقع تصوت الشن القربة اراد جفاف جلده لكبر سنه نازعنا
قاربت واشرف للعشر الدقاقة ما بين ستين الى السبعين وهو معترك المنايا على ما نطق به الحديث مع ضمان
صفة لطريقة او حال من احذت اى مقارنا للكافى وولوعى بالتكثير يقال ضننت الشئ ضنا اى كلفت
به واولعت والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل فرغ منه اى من الكتاب
بقرينة السياق او من الطريق المأخوذ فيها لكونها عبارة عن الكتاب ولم يقل فرغت اشارة الى ان الفراغ
في تلك المدة القليلة لم يكن الا بتوفيق الله فع حتى كانه لاسناده الى نفسه مدة خلافة ابى بكر رضى الله عنه
سنتان واربعة اشهر وقيل ثلثة اشهر وسبع ليال يعني كان يقدر اقامته في مدة خلافة الخلفاء الاربعة بهذا القدر
فاتفق في مدة خلافة اقصر مدة خلافة وما هي اى الغراغ في تلك المدة والتانيث باعتبار الخبر اعني اية قوله
ما تعبت فيه تصريف لما وضمير منه للكتاب وقيل للعلم وقيل للاول والثانى له والظرف حال من سببا قدم للاهتمام
وقيل بالعكس اى ما تعبت منه في سبيل الله وطلب رضاه قوله سورة فاتحة الكتاب فاتحة الشئ اوله وخاتمته اخره اذ
بها الفتح والدخول في الامر والختم والخروج منه ولعدم اختصاصها بالسورة ولخوفا كان اتباء للمنقول من الوصفية
الى الاسمية دون تانيث الموصوف في الاصل ولكون اول الشئ بعضه والمضاف اليه كله سما الكتاب بالفتح

مدة خلافة اى بكر الصديق سنتان واربعة اشهر وقيل ثلثة اشهر

المختص بالاستعانة فانه هو المجموع الشخصي المفهوم الكلي الصادق على الاية والسورة كانت للاضافة لبعض اللام كما في جزء الشئ وكله دون من كافي قائم حديد وقد يتوهم ان كل ما هو جزء من الشئ فاضافة اليه تعني من كانها رجله وفاده بين ثم وجه تسمية السورة بفاتحة الكتاب والفاتحة وسورة الحمد وسورة الشفاء والشافية ظاهر فلم يبينه واما التسمية بام القرآن وسورة الكنز والواقية فلاشتمالها على كليات المعاني التي في القرآن من الثناء على الله وهو ظاهر ومن التعبد بالامر والنهي وهو في اياك نعبد لان معنى العبادة قيام العبد بما تعبد به وكلف من امتثال الاوامر والنواهي والطرائق المستقيم ايضا وان الوعد والوعيد وهو في الذين انعمت والمغضوب عليهم وفي يوم الدين اي جزاء ايضا وان كانت الثلثة اصول مقاصد القرآن لان الوفي للاصل مبنية للارشاد الى المعارف الالهية وما به نظام المعاش ونجاة المعاد وبعبارة اخرى الى موفة المبدا والمعاد وما بينهما من وراء التكليف ولهذا كان علم الكلام مختلطا من الفلسفي والمعاد فان قيل كثير من السور كذلك فلما لا كذلك فاتحة الكتاب وسابقة السور قد اقتصر مضمونها على كليات المعاني الثلاث بالترتيب على وجه اجمالي لو ان او لاشتاذ او اوسطا تعبد واخرها وعد ووعيد ثم يصير ذلك مفصلا في سائر السور فكانت منها بمنزلة مكة من سائر القرى على ما روى من انها مهدت ارضها ثم دحي الارض من تحتها فشاكل الاسم اسم القرآن كما سميت مكة ام القرى على ان وجه التسمية لا يلزم ان يطرد في المثاني جمع مثنى وسميت بها الايات السبع للفاتحة لانها تثنى اي تكرر في كل ركعة اي صلوة تسمية للكل باسم الجزء بناء على ان اقل الصلوة ركعتان لنهيه عن البتيراء وتجوز ان يراد تكرر في كل ركعة بالنسبة الى ركعة الاخرى وما ذكر في الغالب من انها تثنى اي تكرر في جميع الصلوة تحتمل وجهين اي في كل قومة او مجموع القومات لانها تكون فاصلة حق العباد وان تكون بطريق القصر اي لا يكون فاتحة اخرى بل الباقي انما هو لتفهيم ما قصد من توقف الفضيلة كما هو مذهب ابي حنيفة رح او للاجزاء كما هو مذهب الشافعي رح على الفاتحة عند انعمت اي صراط الذين انعمت عليهم اية والتسمية لوضوح ان الصلة بدون الموصول والمضاف اليه بدون المضاف لا يكون اية واما عند انعمت عليهم اية والتسمية اية اخرى ليكون ثماني ايات او عند انعمت عليهم الى الاخر اية واول السورة خالية عن التسمية او مع التسمية اية واحدة لتكون ست ايات فلم يذهب اليه احد قوله قراءة المدينة لا خلاف في ان التسمية بعض اية من سورة النمل وانما الخلاف في التسمية في اوايل السور فعن قدماء الحنيفة انها ليست من القرآن وان قيد التواتر في تعريف القرآن بقولهم بلا شبهة احترازا عنها والمتاخرين منهم بالنظر في الادلة انها من القرآن قالوا الصحيح من المذهب انها اية واحدة من القرآن انزلت للفصل والتبرك وليست باية ولبعض من شئ من السور فحاريحي الخلاف انها اية واحدة غير متعلقة بشئ من السور او اية من مائة وثلاث عشرة سورة كالايات المتكررة في بعض السور مثل فبايي الاء ربكما تكذبان على ما ذهب الله الشافعي رح وعبارة المصنف في تقرير مذهب ابي حنيفة رح تحتمل الوجهين واستدلاله بما ثبتا في المصحف ظاهر في دفع الراي الاول ويقول ابن عباس رض في دفع الراي الثاني الان النسبة الى قراء المدينة والبصرة والشام وفقهائها انما تناسب الراي الاول لانه المذهب عندهم حتى قال مالك لا ينبغي ان تقرا في الصلوة لا سرا ولا جهرا وكذا قول المصنف والمكتبة للفصل دون ان يقول وانما انزلت للفصل فعلى هذا يكون قوله ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها ليست من القرآن اذ القرآن مفصل الى السور والى الايات فلو كانت من القرآن فلكانت اية من سورة وانما قرر الخلاف بانها ليست من القرآن اصلا واية من اول كل سورة ولم يعتبر بكونها اية فردة او بعض اية من اول السورة وح انتظم تفريع عدم الجهر بها على انها ليست باية من الفاتحة ولان خبرا كما انتظم تفريع الجهر على انها اية ولم يتوجه الاعتراض بانه لا يلزم من عدم كونها اية من السورة ان لا يجهر بها لجواز ان تكون اية فردة او بعض اية

وجه تسمية فاتحة الكتاب

اول و

من اول السورة على انك اذا تحققت فهذا ليس في موضع الاستدلال بل اخبار بما بنوا عليه ترك الجهر فلينتامل و ايضا تم الاستدلال بالوجهين اولها اثبات السلف التسمية في المصحف وثانيهما ما روى عن ابن عباس ولم يتوجه للاعتراض على الاول بانه لا ينافي كونها اية فردة او بعض اية من اول السورة فلا يفيد اثبات المدعى وهو انها اسم من الفاتحة ومن كل سورة ولا في مذهب المنعم وهو انها ليست بايه من الفاتحة ولا من غيرها وعلى الثاني بانه لا تثبت كونها اية من كل سورة على ما هو المدعى الان يقال القول بكونها ايه وثلث عشرة ايه لا من السور عالم يعلل به احد قوله والتبرك بالابتداء بها كما بدى بذكرها فان قيل سيجي ان المعتبر كما باسم الله وان الحديث كل امر ذي بال لم يبدا فيه باسم الله فهو ابتر في معنى اقطع للابتداء والذكر فلنا ليست الباء في قوله بالابتداء صلة التبرك وانما هو بيان للتبرك اي للتبرك بالتسمية بان يبتدا بها واما البداية بالتسمية وبذكر التسمية فليس بهما كثير فرق قوله فقد ترك اية واربع عشر ايه كانه اعتقد كونها اية من سورة براءة ايضا واعتبر نزول الفاتحة مرتين مصدرة بالتسمية اوارا د الترك مطلقا حتى في سورة النمل فانه يستلزم ترك الايه اوارا د بالترك عدم الاتيان ولو في محل لا ثبوت فيه كسورة براءة وح يصير المتروك مايه واربع عشره ايه وهذا ضعيف جدا اقوله لان الذي يتلو التسمية مقروء وبعض حروف الجر يدل على ان له متعلقا وليس بمذكور فيكون محذوفا وقرينة تعيين المحذوف اقرا بسم الله هو ما يتلوه ويتحقق بعده وهو ههنا القراءة لان الذي يتلوه في الذكر مقروء مثل الحمد لله مثلا فيكون الفعل هو القراءة فلما كان للمتلو ههنا نائل من جنسه حسنت هذه العبارة بخلاف ما اذا قيل في التسمية الذابح ان الذي يتلو التسمية مذبوح فانه لا يستقيم لان التسمية لا تالي لها ههنا الا في الوجود وهو الذبح لا غير وفيما نحن فيه لها تال في الذكر هو المقروء وفي الوجود هو القراءة قوله كان مضمرا ما جعل التسمية مبدا له لاخفاء في ان المضمر هو الفعل النحوي والتسمية انما جعلت مبدا للفعل الحسي فعلى الكلام حذف مضاف اي لفظ ما جعل فان قيل ينبغي ان يقدر باسم الله ابتدي لان المفهوم من الحديث وجوب الابتداء بها والابتداء العموم اولى بتقدير كما يقدر في الظرف المستقر الحصول والكون قلنا اثر ذلك لما فيه من الدلالة على تلبس الفعل كله باسم الله بخلاف تقدير ابتدي ولان المذكور عند عدم الحذف هو القراءة دون الابتداء بها كما في قولنا قرا باسم ربك والنحويون انما يقدرون متعلق الظرف المستقر عاما اذا لم يوجد قرينة الخصوص لهذا ولكن قوله بعد ذلك فوجب ان يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء يشعر بان المقدر ابتدي فكانه اشار في الموضعين الى استواء الامرين قوله وقول الاعرابي للاعراب سكان البادية يعني ان قولهم بالرفاء والبنين هو الشايع بين العرب وبالميمن والبركة قول بعض الاعراب ومعنى الرفاء الموافقة من رفا الثواب اصلحه قوله فقلت الى الطعام اي بلحوا اليه البث لبسير بن الحارث الضبي وقيل للفرزدق وقيله اتوا نادي قلت منون انتم فقالوا الجن قلت عما اخلا ما اي نعم الله ظلامكم من نعم بنعم الا انه حذف النون على سبيل الشذوذ وقال يونس من وعت المدار اعيها اذا قلت لها انعمي فربع فاعل قال ومنهم حال منه ولحد بلفظ المتكلم هو المقول والانس يروى بفتح الهمزة والنون وبكسر الهمزة وسكون النون قوله لان للام تشير الى ما ذكره الشيخ عبد القاهر من انا لم نجد اعتد وا في التقديم شيئا مجرى للاصل غير العناية وللاهتمام الا انه لا يكفي ان يقال قدم للاهتمام بل ينبغي ان يبين انه لم كان اعنى به ولم كان اهم ثم ان بعض وجوه للاهتمام الاختصاص قوله

قيل؟

فوجب ان يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله بالابتداء والظاهر انه قصر افراد لان ابتداء المشركين باسم
اللات والعزى كان لمجرد الاهتمام دون الاختصاص فعل الموحد قطع شركة الاصنام ومعنى اختصاص
اسم الله بالابتدا جعله من بين الاسامي منفردا بذلك وحاصله قصر الابتدا على اسم الله فالجار والباء
هو المقصور دون المقصور عليه كما سبق الى الوهم الاترى ان معنى قولنا تع تختص برحمته من يشاء بجعل
رحمة مقصورة على من يشاء ودون غيره لا بالعكس ولذا قال المص في اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة
اى نجعلك منفردا بها لا نعبد غيرك وقالوا ان تغيير الفصل لتخصيص المسند اليه بالمسند نعم قد تدخل الباء في المقصور
عليه كما قال ان في المد دلالة على اختصاص المدبه والشايع العربي هو الاول ولكن هذا على ذكر منك ينفعك
في المواضع وذلك بتقديمه اى تقديم اسم الله وتاخير الفعل اى ابتدى لان اختصاص اسم الله بالابتدا
انما يحصل بذلك لا بتاخير الفعل الذى هو اقرا فانه يفيد الاختصاص بالقراءة فتقرير الجواب لا يناسب
السؤال لانه كان سوالا عن سبب تقديرا قراْ موخرا واما جعل المتعلق بالفعل هنها الجرور وفيما سبق
هو الجار فامره سهل للان للمقصود واحد لا يقال معنى كلامه انه يجب على الموحد ان يخص اسم الله بالابتدا
بان يبتدى به وان كان متعلقا بفعل القراءة لانا نقول لفظ معنى في قوله معنى اختصاص اسم الله مع باني
بهذا المعنى عندمن له ذوق وكذا ترتيب هذا الوجوب على كونهم يبدؤن باسمائهم الا تهام لان طريق ردة
ان يقول ابتدى باسم الله لا باسم عيزه لا ان تقول ابتدا باسم الله لا بالفعل والمتعلق هو به قوله كما فعل
اى تقديم الاسم وتاخير الفعل قوله والدليل عليه اى على انه يجب تقديم الاسم وتاخير الفعل في هذا
المقام لقصد الاختصاص انه لما ادى هذا المعنى بالجملة الاسمية من غير حذف قدم الجار على المبتدا افادة
للاختصاص فالاستدلال ليس على التقديم يفيد للاختصاص بل على انه يجب تقدير الفعل متاخرا ليكون على
وفق ما وقع عند الذكر واما دلالة التقديم على الحصر فانما هي بحكم الفحوى والذوق ولا خفاء في
ان اللام انما هو على تقدير جعل اسم الله خبرا لمبتدا لا متعلقا باركبوا واذا تقرر هذا فقد توجه السؤال
بقوله تع اقرا باسم ربك حيث صرح بتقديم الفعل في مقام الامر بجعل الفعل مقروءا باسم الله
ولذا ذكره بلفظ الفاء فاجاب بان تقديم الفعل اى للامر بالقراءة ههنا انما هو لكونها اول سورة نزلت على
القول الاصح وما ذكرنا من وجوب تقديم الاسم انما هو عند عدم الداعي الى رعاية الاصل الذى هو تقديم العامل
وفي المفتاح ان باسم ربك متعلق باقرا الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة وهذا ربما يشعر بان تعلق
باسم ربك بالقراءة تعلق المفعولية على زيادة الباء وليس له كثير معنى ويبعد من كلام المصنف ان المعنى
اقرا مفتتحا باسم ربك اى قل باسم الله ثم اقرا وح فالمقصود هو وجوب الابتداء بذكر اسم الله
دون غيره حاصل وان لم يقدم على فعل الامر اعني اقرا بل لو قدم لكان المعنى مفتتحا باسم الله
امرا لا مفتتحا بغيره ولم يفد وجوب اهل القراءة قوله حتى يصدر غاية للنفي اى عدم الاعتداد
يبتدا عند التصدير بذكر اسم الله بدلالة الحديث وفي زيادة لفظ ذكر اشارة الى ان ليس المعنى
انه يجب ان يكون ابتداء الامر اسماء من اسماء الله تع بل ان يذكر اسم الله وبهذا يندفع ما خطر ببعض
الافاضل ان الابتدا بالتسمية ليس ابتدا باسم الله لان اسمه هو لفظ الله لا لفظ اسم قوله كلا
فعل كلمة لا ههنا بمعنى غير الا انه ظهر اعرابها فيما بعد بناء على صوره للحرف وقد صرح السخاوي بانها

في

في مثل هذا المقام اسم قوله على معنى متبركا اى نعين ان التقدير ملتبسا باسم الله ليكون المقدر من الافعال العامة
لكن المعنى بحسب القرينة على هذا فلهذا تجعل الظرف مستقرا الا لغو اقوله وهذا الوجه اعرب اى افصح وابين
ولا دخل في العربية واحسن اى اوفق بمقتضى الحال لان استعمال الباء في الملابسة والمصاحبة
اكثر من الاستعانة ودلالتها على تلبس اجزاء الفعل بالتبرك اظهر ولان في التبرك باسم الله من
الادب ما ليس في جعله بمنزلة الاله التي لا يكون مقصورة بالذات وما التزم به بان في الاول جعل الموجود
كالمعدوم وهو تكلف فليس على ما ينبغي لان مثل ذلك يعد من المحسنات قوله من حق حروف المعاني اى الموضوعة
لمعنى على ما يقابل الاسم والفعل واما ما يتركب منها الكلمات فسمي حروف المباني يعني ان الاصل في البناء
سكونا بناء الحروف هو السكون لخفته لكونه عدما والعدم هو الاصل في الحادث ولما تعذر ذلك في حروف
المعاني المبنية على حرف واحد لرفضهم للابتدا بالساكن كان حقها ان تبنى على الفتحة لكونها اخف السكون
في الخفة وان كانت للاخت باعتبار المخرج هو الكسرة والمناسبة لام الجر وباؤه على الكسر اعلام فلتبنى
تلتبس بلام الابتداء سمعا في مثل لهؤلاء فابقيت لام الابتداء على الاصل اعني الفتح وكسرت لام الجر ليكون حركتها
على وفق اثرها واما الباء فلانها لازمة للحرفية والجر اى ملاصقة لها غير منفكة عنها بمعنى انها لا توجد
بدونها على ما هو معنى الملزوم في اصطلاح الحكمة وكلا الامرين يناسب الكسر اما الحرفية فلانها تقتضي عدم
الحركة والكسر يناسب العدم لقلته اذ لا يوجد في الفعل وفي غير المنصرف من الاسماء وفي الحروف الا ندرا
كثيرا واما الجر فلعموم وقعه وهذا بخلاف كاف التشبيه فانها لا يلزم الحرفية وان لزمت الجر وخلاف
الواو فانها لا تلزم الجر وان لزمت الحرفية اذ قد تكون عاطفة ومن اعتذر بان واو القسم لا تلزم
الجر في نفسها لانها انما جرت نيابتها عن الباء فقد اعتبر خصوصية القسمية وليس بلازم وح لا يحتاج
الى هذا الاعتذار في تاء القسم لانها بدون الخصوصية لا تلزم الجر وهو ظاهر ولا طرحه اذ في تركها
اسما كضمير المخاطب ولا يخفى ح ان الكاف ايضا لا تلزم الجر ما لم يعتبر خصوصية التشبيه وكلام الزجاج ان
الباء انما كسرت للفصل بين ما جر وقد يكون اسما كالكاف وبين ما جر ولا يكون الا حرفا كالباء وشبه
ان يكون مراد المصنف احد الاسماء العشرة كانه لم يعتد بايم الله لانه منقوص ايمن واعتد بابنم
مع انه مزيد ابن لان الزيادة توجب تعدد الصيغة كضارب من ضرب بخلاف الحذف كدم في دمي ويد
يخفى ضعفه قوله بنوا اولا على السكون اى ما دامت محذوفة الا عجاز واما قبل حذف الجزء فيعتبر البناء
متحركا كما مر به حيث قال واصله سمو قوله لئلا يقع علة الزيادة واما خصوصية الهمزة فلعدم قربها
وكونها من الحلق قوله اذ كان دابهم يشعر بان ذلك ليس لامتناع الابتدا بالساكن اللهم اذا
حكيت عن لسانك مر بذلك في حرف المفتاح واما في المدات فالامتناع لذاتها لا لكونها
واذا نظرت وجدت الابتدا بالساكن غير مرفوض في لغة العجم وقد يستدل على الامكان لانه لو امتنع
لتوقف التلفظ بالحرف على التلفظ بالحركة ابتداء ضرورة تقدم الشرط على المشروط لكن التلفظ
بالحركة موقوف على التلفظ بالحرف ضرورة توقف وجود العارض على وجود المعروض وجوابه منع
الشرطية لجواز ان يكون الحركة لازما غير متقدم الحرف والمبتدا بها لاشتراطا سابقا على انك اذا
تحققت معنى حركة الحرف لم يكن هناك عارض ومعروض قوله لسلامة لفتهم يشبه ان يكون السلامة

و لاولاء

الآله بمعنى المعبود ثم قطع بالغلبة انه لبس بوصف وهذا ناقض ومنها انه مشتق لغير الآله بالنحو والتسنية والجمع والكتاب
ولغلبة الرحمن بالديران والعيوق والصعق مع ان هذه اعلام والآله والرحمن لساس من الاعلام ومنها
انه حمل الله تارة من الاسماء الخاصة وتارة من الاسماء الغالبة ومنها متقابلان ومنها انه حمل آله بالعرض
مستعمل من الآله والآله مشتق من اله بالكسر مع تناسب الكل في المعنى والتركيب فيكون تحكما ومنها انه استدل
على كون الآله اسما عن صفة بوجهين احدهما انك لا تقول شيء آله وتقول آله واحد وصدا جمع بمعنى الآلهة المعبود
بحق والاخفاء في صحة قولنا شيء معبود بحق وباطل جميع ما يطلق على الله تعالى من الاسماء صفات سوى
الآله فلو جعلتها كلها صفات يقيت غير جارية على اسم موصوف بها وكلنا المعدمات اعني الحالة والاستحالة
اللازم في حيز المنع اما الملازمة فلان الكلام في الآله لا في الاله وقوله لا نعول سبي آله ونعول الله واحد ممنوع لان يكون
الكل صفات والاسم الموصوف بها هو الله بل لفظ شيء فانه يطلق على كل موجود فيجري عليه جميع صفات
الباري تعالى واما استحالة اللازم فلان وضع الالفاظ باختيار الواضع فيجوز ان يضع لسي الفاظا دالة على
ما في من المعاني ولا يصح لذاته المخصوص اسما مخصوصا مع استحالة وجود الصفات لا دور دار موصوفا بها
وعدم الاسم الدال على الشيء لا يستلزم عدمه والجواب عن الاول انا لم نجعل الآله بمعنى المعبود ومرادفا حتى
يكون صفة بل جعلناه اسما يقع على المعبود بحق غلب على المعبود بحق وهذا القدر لا ينفي الوصفية والتعميم
فان الاسم قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار
الذات عند ملاحظتي لا يكون الا ضروريا فان المعنى لا يقوم الا بالذات وقد لا يصح كالمعبود والذكر فيصح والصفة
تدل على ذات باعتبار معنى مقصود او على ذات مبهم ومعنى معين والتزموا ذكر الموصوف مع لفظ
او لعدم التبيين الذات وقد يوضع للشيء بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس او مع ملاحظة البعض
الاوصاف والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وجميع اسما الزمان والمكان والآلة ونحو ذلك
مما لا يحصى وقد ذكر اسم غير صفة ويستدل على ان المقصود منه المعنى او الذات بان الاول للوصف ويوصف به
والثاني بالعكس والاخفاء في ان الآله من قبيل الثاني اذ ثبت استعمال آله واحد ولم يسمع شيء آلة فيكون اسما
والمصنف يشترط في كتبه الحد ذكر حد يقول الامام اسم لمن يؤم به وهلم جرا والجميع فليتتبع وعن الحالي المراد
التمثيل بمجرد الغلبة فيما لبعض الخصوص سواء سمي الحد ذكر التشخص كما في الاعلام اولا كما في الآله والرحمن
والاظهر ان السنة من هذا القبيل اذ لا ضرورة في جعله علم جنس فالآله كان اسما للمعبود بحق او باطل
ثم صار بالغلبة اسما للمعبود بحق والرحمن كان صفة بمعنى كثير الرحمة فغلب على المنعم بجلائل النعم في الدنيا
والآخرة او بحوذلك وبالجملة بحيث لا يقع على المخلوق اذ المغلوب قد يكون مرحوما كما في الآله اذا قدر استعماله
في البطلان وقد يكون مهجورا كما في الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا فالآله اسم لمفهوم كلي صوالمعبود بحق
والله علم للذات معين صوالمعبود بالحق تعالى وبهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اي
لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق فان قلت من ان علم ان الرحمن ليس بعلم فلما سمعهم انه يقع صفة
قلت وعناه البالغة في الرحمة والعام لا للذات المخصوص مرادفا لاسم الله ومدلوله غاية الظهور وعن البالب
ان معنى الغلبة ان يكون لاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص اما الى حد التشخص فيصير علما
كالنجم والصعق او لا يصير اسما غالبا كالآله لوصف غالبه كالرحمن مع العموم وقد يكون بحسب الاستعمال كالنجم
والصعق

الآله

واما افا كانت مع من لا سعراقم لفظا نحو ما من رجل في الدار او بعد را نحو لا رجل في الدار وهي نص في الاسعراو لاحتمال عدم لكونه ليس للحس بالكلية وهنا يسقط ما يقال ان مدلول النكرة فرد ما وهو يغني مع في الماهية متساويان قوله وهو الدلالة الموصلة الى البغية اى المطلوب واشتد على اعتبار الوصول الى المطلوب في مفهوم الهدى بثلثة اوجه الاول ان الضلالة تقع في مقابلته استعمالا وعدم الوصول الى المطلوب معتبر في الضلالة فيجب ان يعتبر الوصول في مفهوم الهدى لتقع في مقابلته استعمالا وعدم الوصول الى المطلوب معتبر في الضلالة فيجب ان يعتبر الوصول في مفهوم الهدى ليصح التقابل الثاني ان الانسان يمدح بكونه مهتديا كما يمدح بكونه مهتديا ومعلوم انا ما دل على المطلوب لم يستحق المدح ما لم يصل بل لو لم يصل ربما استحق الذم الثالث ان اهدى مطاوع هدى يقال هديته فاهتدى منه جمعية فاجمع والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله والمطاوع لا يخالف الاصل الا في انه ماثر والاصل تاثير والوصول معتبر في الاهتداء فكذا في الهدى فقوله للدلالة وقوله لضلالة في معنى لان الضلالة تقع في مقابلته فلذا عطف عليه وتعال بمعنى ولانه تعالى وقوله ولان اهدى واعترض على الاول بان المقابل بالضلال هو الهدى بمعنى الاهتداء على ما ذكر في كتب اللغة وورد بانه لا فرق لانا للزوم والتعدي لانه مطاوعه وعلى الثاني بان التمكين من الوصول الى المطلوب اتصافه بما يستحق المدح وبان المراد بالمهدي في مقام المدح هو المنتفع بالهداية هي ان من لم ينتفع وليم يهتد فكانه لم يحصل له الهداية وورد بان التمكن من الوصول مع عدمه نقيضه وبان الاصل في الاطلاق الحقيقة وعلى الثالث بانه منقوض بمثل امرته فلم يأتمر وورد بعد تسليم المطاوعة بانه نادر والحكم انما هو على الغالب وبان حصول الامر لا يحصل الا بالايمار مالم يمنع مانع وههنا لزوم التحصيل وسقوط الامر لاختيار مانع وعورضت الوجوه بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وجوابه بانه مجاز عن افاضة اسباب الهداية وورد بان الاصل الحقيقة قوله فلم قيل هدى للمتقين حاصل السوال ان هدى للمتقين عام ما ذكر اصالة الواصل وتحصيل الحاصل وحاصل الجواب صرف الهدى او المتقين عن الظاهر بان يراد بالهدى زيادة الهدى الى مطالب اخر او التثبيت على ما كان حاصلا او بالمتقين الصابرون الى التقوى فان قيل هذا الطلب مما احد بالصراط الذي اعترف انه ظاهر لانه للاستعمال واما في الاخبار مثل هذا هدى او هاد للمتقي والمهدي فمحور ان يكون لكل الهداية التي بها حصل للاسداء من غير تجوز قلنا المتبادر الى الفهم من تعلق الفعل بشيء هو اتصاف ذلك المتعلق بما عبر عنه عند اعتبار التعلق حتى تعال فيه شفا للمريض ومرض للصحيح ومدى للضال واصالة للمهدي ولو علق بم يصح لا بنا وبل واذا اريد الهداية الى بها حصل هدا لا هديا فانما يعبر عن المتعلق بما يكون عليه حال اعتبار تعلق الهداية فيقال هداه زيدا مثلا او الضلال والهدى انقال ان المجاز في المجاز باعتبار المآل والمشارفة حال اعتبار الحكم لا حال الحكم فعصر الخمر مجاز واذا صار عند اخبار خمرا لانه حال تعلق العصر به ليس بخمر وكذا عصر العصير انصاب مجاز واما الجمع بين عصر العنب ثم هذا النوع من المجاز فقد يكون بطريق الحصول بان يحصل الاتصاف بالمعنى الحقيقي عقب تعلق الحكم بلا تراخ كتخلل العسل ومرض المريض وقد يكون بطريق المصير بان يكون شانه المصير الى ذلك ولو بعد حين كما في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فاجد كفارا فان اتصاف الموتى بذلك متراخ عن تعلق العلاقة به ولهذا فصله عن

الاصلة السابقة قوله وهلا قيل تفريع على الوجه الثاني واستكشاف عن سبب العدول عن الحسن عن الجمع الى المجاز فالجواب ان السبب امران احدهما الاختصار وثانيهما تصدير السورة الشريفة بذكر اولياء الله تعالى نظرا الى ظاهر المتقين ولا فالضال وان كان مصيرة الى التقوى لا يكون من اولياء الله تعالى على قول من يجعل السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وهي مسئلة مواقاه للاشعري معوله على الطريقة التي ذكرنا مع طريق المشارفة وقوله وانصافه فجعل عطف على فاختصر وتسمية النعمة وآل عمران بالزهراوين اي المنيرتين لما يطرء به الحرب وجعل النعمة سنام العمران لانها اعظم سور وارفعها كالسنام من اعضاء الابل وأول المثاني لانها اول السبع المثاني التي يثنى بها صفات المومنين والكفار والقصص وغير ذلك وهي البقرة وآل عمران وسورة النساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس وتذكير لفظ اول بالنظر الى ان موصوفه المثنى اي مثنى هو اول المثاني بخلاف أولى الزهراوين قوله من وجاهها اي بسبب وجع في حافرها وضمير اصابه الى الآخر للفرس او الواحد من العدس والدابة واختلف في الصغائر انها هل يجب في المتقي اجتنابها وقيل الصحيح انه اي المتقي لا يتناولها اي لا يعتبر في اجتناب الصغائر قيل معناه ان من يجتنب الكبائر لا من يجتنب ما يستحق به العقوبة من الكبائر والصغائر كلي يتناول الاصرار على الصغائر قطعا لانه كبيرة لما تقرر من انه لا صغيرة مع الاصرار كما لا كبيرة مع الاستغفار قوله وقيل يطلق اشارة الى الفرق بين المتقي والمومن عند من يشترط في الايمان الاعمال واما عند من لا يشترط فالفرق ظاهر والعامل فيه معنى الاشارة فكانه قيل اشير اليه حال كونه هاديا فتكون من الضمير والتعجب حالا عن الضمير في الله ونجعل العامل في الحال وذي الحال باعتبار ان منصوب المحل من المجرور او ان العامل في الحال والمجرور عمل في المجرور على ما سبق وما نقل عن المصنف في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ان التنكير اشعر بان عليه سبحانا واشد الله تحقيق وتوضيح لما في حرف التنبيه او اسم الاشارة من معنى الفعل لاذهاب الى ان العامل محذوف حتى تعترض عليه بان العامل حينئذ لا تكون ما في حرف التنبيه او اسم الاشارة من معنى الفعل قوله او الطرف اي العامل فيه الظرف الذي هو حينئذ اريد فتكون حالا من مجرور فيه والعرض بيان المحتملات بحسب ظاهر اللفظ ولا اهدا من جهة المعنى لتوجه البحث الى القيد قوله والذي هو ايتاء بمعنى ان لا دخل في الابلاغ ولا فرق بزيادة جانب المعنى واعتبار الدلالات العقلية التي عليها مبنى البلاغة ان يعترض عن هذا المحال من الاعراب التي هي محل مخالفات اللفظ صحيحا اي جانبا او اعراضا على انه ظرف او مصدر والمقصود الاعراض عن جملة ذلك وتفاصيله ولا فالذي اختاره بعض ما سلف وقوله هكذا اي هذا النوع من التناسق على انه الكلام المتحدي به اما على تقدير كونها للتعديد ولا يلفظ فظاهر واما على تقدير كونها اسماء للسور فلما سبق من ان ذلك اشعارا بان القرآن ليس الا كلما عربيه معروفه التركيب من سنخ هذه الالفاظ ثم يخل عطف على جيء بها متناسقة وكل واحدة معلق بالنفي اي استغرق كل فرد في الاولى الحرف اي حرف المد او الرمز الى القرض الذي هو الاعجاز على ما قررنا قوله حسنا غير تام فان قيل اذا كان الدين يومنون مدحا منصوبا او مرفوعا هي جملة مستقلة لا تعلق لها بما قبلها

من حيث الاعراب فينبغي ان تكون الوقف على المتقين تاما فلما سوغ المعنى وصف ما قبل فكانه تابع
له في الاعراب قال ابو بكر على اذا ذكرت صفات للمدح او الذم وخولف في بعضها الاعراب
فقد خولف للافتنان ويسمى بحرد لكل قطعا وللبسملة على سبيل البدل الاتصال يلتزمون حذف العامل
والمبتداء في النصب او الرفع على المدح لتكون في صورة متعلق من متعلقات ما قبله مع لو اعترض
بانه اذا كان الذين مبتدأ خبره او لئك على هدى يبقى ان تكون الوقف عند بالام لان المضيف
وان سماه ههنا منقطعا فقد ذكر فيما سيجيء ان هذا الكلام سيقت لاستيناف وانه مبني على تقدير
سؤال فذلك ادراج له في حكم المتقين وتابع له في المعنى وان كان مبتدأ في اللفظ فهو في الحقيقة كالجاري
عليه لكان شيئا قال قلت ما وجه دلالة منع هذا النصب او الرفع على ما قصد به من المدح او الذم
او الترحم قلت ان في الافتنان مخالفة للاعراب وتغيير المألوف زيادة تنبيه وايقاظ للسامع
وتحريك من غيبته في الاستماع وذلك يسامح التزام حذف العامل او المبتدأ اذا دل دليل على الاهتمام
التام بالمذكور ورد لكن تكون ممدوحا او مذموما ونحو ذلك مما يعينه المقام وقال ابن مالك انه الذي حذف
العامل اسعارا بانه لانشاء المدح كما مر في حذف الذم والرفع حذف المبتدا الخبري الوجهان على سنن واحد

قوله او ارادة في موقع الدليل من قال الاسم هنا من قوله فاهدنا الصف وشيئا مفعول له او حال وهو الف
يقوله بعد فانه حال وضمير قائدتها يعود الى الواردة بيانا او الى المنقين تاويل اللفظ او الكلمة وغير
الاسلوب في قوله ام جاءت تنبيها على قلة الصف المادح كما يعالج في النحو وقد يحكى لمجرد الثناء والعظم
وقوله محمدا مفعول له بجعله فعلا للصف مجازا قوله بحسبما ان يرد على طريق اللسان ان المتبع من يقتفي
من تعاطى ما تستحق به العقوبة ممن فعل او ترك اي فعل معصية وترك طاعة وحاصله انه الذي يفعل
الحسنات ويترك السيئات وح ان جعل الايمان بالعمل واقام الصلوة وايتاء الزكوة كناية عن فعل جميع الحسنات
وترك السيئات على ما قرره المصنف والصفة كاشفة لكون مفهومها مفهوم الموصوف مع زيادة تفصيل
وبيان والا فالصفة مادحة لدلالتها على اشرف المعاني الفاضلة الداخلة في مفهوم الموصوف وقد يراد
بالمتقي من يجتنب المعاصي اي فعل القبائح والمنهيات سواء كان ممتثلا بالاوامر وباتيا بالحسنات ام لا وح فالصف مخصص
كزيد الفاجر لدلالتها على بعض الاحوال الخارجة عن مفهوم الموصوف فان قيل اجتناب المعاصي لا يتصور بدون
فعل الطاعات لان ترك الطاعة معصية قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم قلنا مبنى هذا الكلام على ان المعصية
فعل ما نهى الله عنه وان الترك ليس بفعل قوله اساس الحسنات جعل الايمان اساسا اذ لا حسنة بدونه بخلاف
الصلوة للعبادات البدنية والصدقة المالية فانهما وان كانتا اصليتين فيهما لكن لا توقف صحتهما على صحتها فلذلك
جعلها امتين لهما اذ قد يبقى الشيء بدون الام وقوله ومما لا عيار اي الشاهد وهو نقل العيار الى الشاهد وهو نقل الاعيان
لانه في الاصل مصدر يقال عايرت المكاييل والموازين عيارا اي قايستها ثم نقل الى ما يقايس به ويعيار ثم الى الدليل
الذي يعرف صحته من فساده قوله كالعنوان عنوان الكتاب ظاهره الذي يدل على باطنه اجمالا او كذلك علونته وفي
استنفاقها كلام طويل والاكثر على انها من عن وعلا ومنه عنونت الكتاب وعلونته والذي عطف على ما هو
وان يعتبر تشديد النون لادغام نون الاصل في نون جماعة النساء قوله من الافصاح عن فضلها حيث خصها
بالذكر وقرنت بالايمان وجعلها عمدة لكل قوله اظهارا لانافيتها لارتفاعها وزيادتها وذلك من حيث انه

انه لما كان الغرض من الصفة المادحة اظهار كمال الموصوف وقصد تعظيمه والثناء عليه كان المناسب
ذكر صفة لها زيادة اثر في هذا المعنى بالنسبة الى ما سواها وههنا بحث وهو ان كون الذين يؤمنون
صفة او نصبا على المدح او رفعا انما يحسن اذا حمل المتقين على حقيقته دون المعارف
لذلا شيء من الايمان واقام الصلوة وايتاء الزكوة بحاصل للضالين الصابرين الى التعوي

قوله وجمعه امنة التكذيب قد يفهم من ظاهر هذا الكلام ان الايمان
بمعنى التصديق مجاز لغوي والحق انه حقيقة وله شعب كثيرة في الاساس وقصده ههنا الى زيادة
التحقيق والدفع في الوضع واللغة على ما مر وانه يعدى ان لازما من متعد الى مفعول واحد فاذا دخل
الى باب الافعال صار متعديا الى مفعولين تقول آمنت زيدا عمرا بمعنى جعلته آمنا منه ثم تنقل
الى معنى التصديق ووضع له لغة انك اذا صدقت زيدا فقد اعترفت به فتعدى بالباء على تضمين معنى
الاعتراف وجمعه التضمين ان يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه ومنه كثير
في كلام العرب حتى قال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت مجلدات قال وقل الفعل
المذكور ان كان معناه الحقيقي فلا دلالة على الفعل الآخر وان كان معنى الفعل الآخر فلا دلالة
على معناه الحقيقي وان كان فيهما جميعا لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلنا منوع معناه الحقيقي مع حرف
حال ما اخذ من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية مفعولا احمد الكيل فلانا معناه احمد منهيا
الكيل وتقلب كفه على كذا معناه نادما على كذا وقد يعكس كما يسعيره قوله اي يعترفون به ولابد
من اعتبار الحال اي يعترفون به مؤمنين ولو كان مجازا محضا لافتضحا وزيما يقال ان ذكر
صلة المتوكل يدل على زيادة العصدا له فجعله اصلا والمذكور حالا او تبعا او لي ونحاف ما لا
ذكر صلته دلالة على اعتبار ومع الجملة لا على زيادة العصدا له اذ لا دلالة لذلك ومنهم من جعل الاصل
اصلا والتبع حالا قوله اصحاب عبد الله لما كان المراد به ابن مسعود رضي الله عنه كان الاضافة ان
تفعل فعال عبد الله فمكانه قصد الافصاح والايضاح قوله يسعى المطمان صح يسعى الهدهد الذي الموضع
وقد يروى بالكسر اسم فاعل تجوزا والتذكير باعتبار المكان واما ان يكون عطف على اما السمة
يعني ان جعل الغين تمعى العاشب اما الاصل تسمه الفاعل بالمصدر كالعدل واما الكون الغين
فعلا بمعنى الفاعل قوله ما اغتمناه يعني الميم اي جعلنا اللطيف الخبير عالما من به دليل سمعي
او عقلي قوله ان تعتقد الحق اي بربط القلب به بحيث تحصل المعنى المسمى والعارية
تكرر وتدل وفي العربية بالصدق قوله ومن اخل بالشهادة اي بتركها قصدا مع التمكن
منها هو كافر في الكافر المجاهر ولا مافق كافر بلا نزاع بخلاف الفاسق قالوا ان لم
يكن مؤمنا عند المعتزلة وليس بكافر اصلا وفاقا وعندنا عند ما فعل من السلف ان الايمان
اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان لان مرادهم الايمان الكامل لاطلاقهم على
ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن الايمان وتمام تحقيق مباحث الايمان تطلب من كتب الكلام
فانه مهمات الاسلام وقد استوفيناه في شرح المقاصد قوله ومعنى اقامة الصلوة مر في افعال
من القيام وله معان واسعة الاف يناسب اعتبارها في الصلوة وذكر المصنف باعتبارها
اربعة اوجه

وجه الاولى منهما انها اسعاره بمعنى حيث جعل تسويم الصلوة على ما يسع بمعنى اقامه العود اى لقومه
وحمله قوما لا اعوجاج فيه او جعل المداومة على الصلوة بمعنى اتفاق السوق وجعلها مرغوبا فيها
فان اقامه السوق بمعنى جعلها نافقة غير كاسدة وان كان فى الاصل مجازا فقد صار بمعنى الخ فصح
فاسعر للمحافظة على الصلوة لاستعمال كل منهما على حدة متعلقة بحيث يوجه الى الرعيار ووجه
الآخر ان التهيؤ لاداء الصلوة بمعنى العام بالامر وان العام جزء من الصلوة فعبر بالاقامة
اى بفعل العام عن اداء الصلوة تسمية للكل باسم جزئه كما عبر عنه بالقنوت والركوع والسجود وانت
خبير بان المفهوم من اطلاق اقامة الصلوة ليس الا اداؤها وايقاعها فى الخارج من غير اعتبار ما اعتبر من السنوم
على الوجه المذكور فضلا عما ذكر فى الوجه الثانى من التسمح الغريب الذى فيما لم يخطر بالبال ولا يظهر وجهه الا بعد تامل
وافر واما قوله الثالث فلا يستعر كلامهم بوجه المجاز والعلاقة فيه مع ان التجلد والتشمر من غير فتور وتقاعد انما
هو العام بالامر لا اقامته وجعله قائما غير قاعد والقول بان معنى العام بالامر اقامتهم على ان البناء
للمعدى ظاهر الفساد لان معنى العام بالامر ان يكون التجلد والتشمر وعدم التوانى والتقاعد من الفاعل
لامن ذكر الامر فالباء للملابسة كما قام ملتبسا به ومتهدا فى تحصيله وبالجملة فالمتجلد المتشمر لاداء الصلوة
هو المصلى وما ذكر يصح ان يكون هو الصلوة نفسها واما الرابع فعدم ان الجزء للصلوة هو العام لا الاقامة
فلا معنى لقوله عبر عن الاداء بالاقامة لان العام بعض اركانها كما عبر عنه بالسجود والقنوت العام لاتفاق
الاقامة بفعل العام وهو ركن للصلوة لا بانه بعض الركن فجعل العام بمعنى تحصيل الهيئة التى هى العام فى
نفس الفاعل لا بمعنى ايجاد العام فى شىء آخر بينهما فى الصلوة لانعدام الاقامة ايجاد العام وبعض
اداء الصلوة ايجاد جميع الاركان التى منها العام فتكون الاقامة جزءا من اجزاء الصلوة بناء على ان العام بعض
اركان الصلوة فيتم التعريف على انه بعض لم يكون بمعنى يوجدون الصلوة فلا يصح ذكر الصلوة
وابقاعها مفعول يعمون الا بتكلف شديد لا يذهب اليه فهم احد ممن يقول او يسمع اقام الصلوة فالاحسن
ان يعمها جعل الصلوة قائمة حاصلة فى الخارج من قولهم قام هذا بنفسه وذاك بغيره اقامت غزالة
اسم امراة شبيب الذى قتله الحجاج حرجت على الحجاج وهيجت الحروب الضرار المضاربة والمحاربة القميط التام
قوله على لفظ المفعل بكسر الجيم من التفعيل وهو ههنا امالة الالف الى مخرج الواو لاضد الامالة بمعنى تركها
ولا صد الترقيق بمعنى اخراج اللام من اسفل اللسان قوله وحسمه صلة يردان صلة حسم لغوته
فى تحريك الصلوين اى طرفى اللسان مجازا لغوى فى الاركان المخصوصة استعارة فى الدعاء تشبيها للداعى
بالراكع والساجد فى التخشع وهذا عكس قاسهم من ان الصلوة حسمه فى الدعاء مجاز فى الاركان المخصوصة
لاشتمالها على الدعاء ورود الصلوة بمعنى الدعاء فى كلام العرب قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع
والسجود المشتملين على التخشع وفى كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة دليل المشهور وانصاف
الاشعاث من عمم الجزء قليل وفى هذا المقام كلام نطالب فى شرح مختصر اصول العمد فى بحث المجاز فان قيل
على تعدد تركيب الاصل تحريك الصلوين فلم جعل حمل الشرعى منهم اسم الصلوة من حمل الشرعى دون العكس
قلنا لان المناسبة بين الفعلين اظهر منها بين تحريك الصلوين والصلوة بمعنى الهيئة المخصوصة ولهذا جعل
الزكوة من زكى الشرعى وهو من اللغوى على ان منل قولهم الصلوة من صلى والزكوة من زكى ربما يحمل على مجرد

الاسعاف منهما من عمر بعد الاصل والفرع قوله وصما الكافران اى لا لسانان وقد يجى اعالى النجد ومن اهل
اللغة من قال الكافران لا لسان والكافتان اللحمتان المكتنفتان بين الورك والخنذين على اصل الفخذين فى موضع
الكى من جاعرتى الحمار قوله واسناد الدرو الاخفاء فى ان المراد بمارديهم هو الحلال لكن عد المعرله من جهته
ان الحرام ليس برزق فالاسناد الى الله تعالى يكون للاسعار بانه لا يكون الا حلالا اذ الصالح لا يسند
الى الله تعالى وعند نا من جهته ان المدح والاتصاف بالنهى انما يكون فى الانفاق من الحلال سمعا عند التصريح
بالاسناد الى الله تعالى فانه يصرف الى الافضل لا الكمل فعائدة الاسناد الاعلام بانهم يسعون من الحلال
ما هو من عظام المناهج وتقدم المفعول للاهتمام ووجه الاهتمام التخصيص اعنى حصر التصدق فى بعض
المال الحلال كانه قال ويخصون اى يجعلون بعض المال الحلال منفردا بالتصدق به والمراد بالبعض
المتصدق به الزكوة المفروضة نظرا الى انها التى تقترن بمطلق الصلوة حتى يعار بان الصلوة وبان الزكوة
وقال بعم الصلوة ويوتى الزكوة ويحوذ لكل او مطلق وانفق فى سبل الله تعالى نظرا الى اطلاق اللفظ من غير
قرينة الخصوص وفى كلمة من دلالة على صيام الماضين من الاسراف والتبذير وكف الماضين اى منعهم
والنهى عن الاسراف والتبذير كثير فى الكتاب والسنة ولا بسطها كل البسط ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وفى قوله قدم المفعول اشارة الى انه صرح المفعول به بحسب الاجمال معه ليتعلق به مفعول اذا المجموع
مارد وناهم بنفقون وحسنه ايضا مارد وناهم على انه واقع موقع موصوف محذوف وهو مما يخص
صاحب الدر وى ستوفى فى شرح المقاصد قوله بصلح صفة مطلقا وجه صلوحه لتناول كل منفق ثم امر غير مرة
قوله اخوان اى مثلهم كان فى اصل المعنى والتغاير الحروفى وهو معنى الاسناد الاكمى ويعقوب حسب اطلاق
كتب اللغة هو ان التبكيت صاحب اصلاح المنطق قوله وانما وسط العاطف او حد امثلة اشارة الى ان
ذلك يجرى فى الصفات والاسماء باعتبار تغاير المفهومات ويكون بالواو والفاء باعتبار تعاقب الانتقال قوله
بالهمزة يائية هو ابو الشاعر لان السعد لابن زيابة فى حواشى حرف ابن هشام الشيبانى حين قال انا ابن زيابة
ان تلقنى لا تلقنى فى النعم العازب اى يا حسرة انى من اجل هذا الرجل فما حصل له من المراد والانصاف
لهذا الاوصاف وجوز ان يكون على قصد التهكم بمعنى انه لم يحصل له بذلك الاوصاف والصالح المغير صباحا
وبعده والله لو لاقيته وحده لاب سيفانا مانع الغالب اى معى فالنفى للادعاء ظهور ان الغلبة له
والسمع انه من نصب الحماسة ومعناه على ما ذكرنا مذكور فى الشروح يغلطهم فيقال زيابة صوان الشاعر
يظهر الهمز والحزن لاجل الحرث وبسببه او زيابة اسم ابى الهجو او الممدوح والحرث اسمه قوله
واضرابهم اى امثالهم جمع ضرب بالفتح وعن المصمعى بالكسر وفعل بمعنى المفعول كالطحن والذبح الذى نصب مثل
والابدة المضروب به مثلا والمضروب فيه من المثالة وفى الاساس ضرب القداح وهو ضربهن لمن يضربها
معك ومنه قولهم هو ضربه وضريبه اى مثله قوله فان شمل ايمانهم بعض ما كانوا مومنين بكتابهم ثم آمنوا
بالقران اسمل ايمانهم على كل وحى بالنظر الى المجموع بمعنى انه اشمل ايمان اليهود على الايمان بالقران وبالتوراة
والنصارى على الايمان بالقران وبالانجيل والمراد بالايمان بكل على الخصوص لان الايمان بالقران ايمان بكل كتاب
لكونه مصدقا لما سبقه من الكتب ولو بنى الامر على هذا لم تحصل المرادة بمومنى اهل الكتاب ولم يكن للفاء فى فاشتملت
معنى وعدل عن آمنوا وابقنوا الى يوقنون ويوقنون دلالة على الاستمرار ولما كان الايقان اتقان العلم

الضمير وشاء الفعل عليه ايضا للقصر عليه كما في وكل انا سعيت في حاصل ومعنى القصر افاده تعلق
سعي مع نفسه عن غيره يعني انهم يوصون بخصيصة الآخرة لانها هو على خلاف خصيصها كما زعم اليهود وان العقاب
بالاخرة منصوص عليهم لا بحاورهم الى اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالقرآن فان كلامهم صادر عن وهم وريبة
لا عن علم ويعس فلزم من هذين القصرين البعض باهل الكتاب وبما هم عليه من امر الآخرة اعني اثبات الكلام
من غرض وجانب الى الدلالة على ان ما يزعمونه النعيم ليس بنعيم بل محض خيال وان ما يعتقدونه الآخرة ليس
بآخرة بل وهم لا خصيصة له وانما النعيم ما علمه المؤمنون والآخرة ما هم يعتقدون **قوله** هو بعض الاول
اي بعضاه الآخر اسم فاعل من أخّر بمعنى تاخر وان لم يستعمل كما ان الآخر بفتح الخاء افعل منه والاول افعل
اصله أوْوَل فلبت الهمزة واوا فادغمت فيه الواو الاولى وهي صفة غالبة على تلك الدار كالدنيا على هذه ولهذا
ولذكر الموصوف معهما مثل الدار الآخرة والدار الدنيا وقد يجريان مع تلك الغلبة مجرى الاسماء فتترك موصوفهما
حتى كانهما بالسنا من قبيل الصفات **قوله** لحبّ المؤقدان اصله حَبِبَ بالضم اي صار محبوبا فادغمت بالاسكان
او نقل الضمة وكلاصماروا نم واللام للقسم ولم تؤت بقد لتحرزه مجرى فعل القسم المدح كما تقول والله لنعم
الرجل زيد يصفهما بالكرم لان المراد لاضاءه بوقود نار القرى بفرسخ المقام ولاستعمال السنا بمعنى البرق
والوقود بضم بالضم لانه مصدر واما بالفتح فاسمها ينتوديه **قوله** والا اي وان لم تكن الدين يومنون بالغيب
مبتدا لخبره او نصبا او رفعا على المدح فلا محل لها يعني على تقدير عطف والذين يومنون بما انزل الى
على المتقين او الذين يومنون بالغيب كما مر واما على تقدير اجزاء الموصول الاول على المتقين ورفع الثاني على الابتداء
كما سيجيء فلها محل وكون اولئك على هدى خبر المبتدا المذكور وبما سيوا نما كرر ههنا لسببي عليه قوله وانزلوا فلا محل
لها **قوله** اسوجبوا لهما من الله اما عدنا فمعنى الاستحقاق والملازمة في مجاري العادات واما عند هم فمعنى
اللزوم في حد الحكمة حتى لو لم يفعل لاستحق الذم بمخالفة الحكمة **قوله** وانزحملتم تابعا للمتقين اي صفة
او نصبا او رفعا على المدح وقع الاستئناف على اولئك وهذا بمجرد احتمال ظهور ان ليس ليؤيد السوال اعني ما
للمستقلين بهذه الصفات قد اختصوا بالهدى زيادة توجيه ولا للخوارق بان اختصاصهم بالفوز بالهدى
غير مستبعد كثير فائدة وزيادة بيان بل صوا عادة للدعوى ثم تقرير كلامه مشعر بان في قوله هدى للمتقين اختصاصا
وذكر بدلالة اللام وكذلك في قوله اولئك على هدى وذلك يعلو الحكم بالوصف الى المعنى اولئك الموصوفون بالصفات
المذكورة على هدى وسوق الحكم على الوصف وصيغ باسمائهم **قوله** واعلم ان هذا النوع من الاستئناف يعني
المسمى على اعادة ما عده الحديث جوابا عن سوال سبب الحكم بحلاوة النوع الذي لا يكون كذلك كقولك فلان كريم
فلم يعلل بمرة دائم وخير طويل فان قلت لم اعادة باسم الاسارة مرتين قلت الطائر انه
من قبيل الاعادة بالصفة لانه اشار الى الموصوف بالصفات لا الى نفس الذات فالاستئناف ههنا سواء وقع على
الذين يومنون او على اولئك وارد على الوجه الاحسن لكن الثاني لا يرد على اعادة الدعوى وقوله باعادة اسمه
وباعادة صفته معناه باعادة ذكر من استؤنف عنه الخبر باسمه او بصفته **قوله** نعم هذا الصاد مجوز
تجوز بما ياباه حاسب المعنى فلهذا شرط ان يكون اختصاصهم بالهدى والفلاح على ما سنا نعرضا سنفا الهدى
والفلاح عن اهل الكتاب الذين لم يومنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وظنوا انهم على هدى وان
لهم فلاحا وانما اشرط ذلك ليكون المعنى ان الكتاب هدى للمذكورين وليس هدى لمن عداهم واما اذا لم يجعل

باسفار الكل والشبهة لزم من اثباتهم زوال ما اعتقدوه من محض الباطل مثل ان لا يدخل الخصم الامكان هودا
او نصارى ومن خلط الحق بالباطل مثل اعتراضهم باعادة الارواح الى الاجساد بم احلامهم في كيفية تلك الاحوال
وكم الازمان فعدولهم واختلافهم في امورهم واختلالهم محذوران عطفا على انه لا يدخل الخصم ويروى بالرفع عطفا
على ما كانوا بم زوال الامور الملهم ليس بزوال كل منها بل بزوال البعض الذي صورا امورا وحلا واحلا واذا املت
فليس ههنا امور يلهم بل حال واحد وهو الاجماع الذي يعقبه امورا واحلا وارواح جمع روح لان يآه واو
والعيق من عيوبه الطيب بالكسر لزقم وامراة عيقة بطيبت بادخلت فلم يدهب عنها ريحه اما اذا كان ذاتي لا يسمى
قوله ويحتمل ان يراد وصفا لاولين بنوع من السوال او لا بانه لم اعيد للوصول اعني الذين ولم يكتف بعطف الصلات
بعضها على بعض بواسطة العاطف مع اتحاد ذات المعطوف والمعطوف عليه والحوالة على الاول انه
ابلغ في البيان وجه صحة توسط العاطف مع اتحاد ذات المعطوف والمعطوف عليه والحوالة على الاول انه
ابلغ في الدلالة على تميز تلك الصفات حتى كان الموصوف بها غير الموصوف بما سبق **قوله** وكان صنع النعوت يتمثله
على الذهن سواء جعلت الذين يومنون بالغيب منقطعا عن المتقين او موصولا بهم واما عطف والذين يومنون بما انزل
الى على المتقين فانما يصح على تقدير الوصل دون الانقطاع فلتتامل **قوله** لفلسفة الموجود يعني ان الوجه في
التعبير عن الماضي والآتي بلفظ الماضي انما يغلب ما حصل له الوجود على عالم محصل واما جعل المترقب
بمنزلة المحصل فالاول مجاز باعتبار تسميته الكل باسم الجزء الحالي لسعاره باعتبار تشبيه غير المتحقق بالمحقق
وسرد على كلا الوجهين لان جمع بين الحقيقة والمجاز ولا يصور معنى مجازي يعم المعنى الحقيقي والمجازي
ليكون من عموم المجاز والجواب ان الجمع هنا وان يراد باللفظ معناه الحقيقي والمجازي على ان كلا منهما مراد
باللفظ ومنها ان يراد المعنى الذي يعضى اجزائه من افراد الجنس دون البعض وبانا ان وجوب استعمال
الايمان على السالف والمترقب لاشتراكهما في اخبار عنهم في ذلك الوقت بانهم يومنون بالفعل بالسالف والايمان بالمترقب
انما يكون عند الجمع وان اريد الايمان بان كل ما نزل فهو حق وهذا حاصل الآن من غير حاجة الى اعتبار تحقق
نزوله والجواب انه لما وجب ذلك وجب في معارم الاخبار عنهم بانهم يومنون بكل ما يجب الايمان به ان يتعرض لذلك
سيما وقد اورد يومنون بلفظ المضارع المنبئ عن الاستمرار وعدم الانصراف على الماضي وههنا لطائف اخر
بالذين يومنون بمطلق المومن واما اذا اريد الذين امنوا من اهل الكتاب فلا يخ عن تكلف انه يتقوى الاشكال
في قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل لانه فان السماع لم يتعلق الا بما يحصوا براله بالجمع فكيف يكون سبيلا
سبيل عاد كر من جعل غير المحسوس بمنزلة المحسوس عنايته الامر ان الكتاب اسم للجميع فيجوز ان يراد به البعض او يحمل
على المفهوم الكلي الصادق على الكل وعلى البعض فاسار الى دفع ذلك بقوله ونظمه قوله كل ما خطر ببالك فلان
هو فصريح في ان المراد في مثل هذا الكلام يكون هو الكل من الماضي والآتي جميعا لا الماضي فقط فوجه الدليل
في هذه الاية ايضا بمعنى ان الكتاب كلهم ونزل كله وسمعوه فالمخبر به انتفاء السماع على الكتاب المراد به الكل مع
انه لم يسمع الا بعضهم لا يخفى ان اعتبار التغليب في انا وانت فعلنا انما يكون اذا عبر اولا عن الذي مع المتكلم
بطريق الخطاب او الغيبة بحلاوة ما اذا ما مل ابتداء بحسب فعلنا مع ان المتكلم واحد ليس الا لكنه جعل الآخر ايضا
متكلما ولم يفعل احد بانه من التغليب وقوله ولانه اي القرآن عطف على تغليبا وقوله جعل اي القرآن البازل
بعضه فقط مشبها بالنازل كله وقوله واما هي عطف على ونزل وقوله لكونه معهودا علة لعدم ارادة الماضي فقط
قوله وفي تقديم الآخرة يعني ان تقديم الظرف للقصر عليه كما في قوله تعالى الى الله تحشرون وتقديم المسند اليه سيما

للعرض بل لمجرد التصريح باختصاص المذكورين بالهدى والفلاح فإما أن يكون المراد بالموصول الثانى هو المراد
بالموصول الاول فيكون هذا تكرارا خاليا عن الفائدة وإما ان يكون غيره فيكون الكلام الاول سارا ان الكتاب هدى
لجماعة والكلام الثانى لجماعة اخرى مختصون بالهدى والفلاح ومثل هذا الاجمال فيه للمعاظلة عند البلغاء
ومجرد كون ما ادرك الكل هو ذلك الهدى السابق لا يصحح العطف فضلا عن تحسينه فان قلت على تقدير العرض
انما يسوغ ان لا يعطف لتباين الجملتين فى الغرض والاسلوب قلت بل هما متباينان غاية التباين فتناسب التضاد
من ان المعنى على تقدير العرض ان الكتاب هدى للمتقين وليس هدى لمن عداهم وهذا معنى ما قال صاحب المفتاح
ان الجملة الاولى مسوقة لبيان هدى للمتقين وهذا بخلاف ان الذين كفروا لم يعطف اذ لم تناسب الجملة الاولى
فى الغرض والاسلوب والاثانية فى التعريض وانما جعل الواو اعتراضية ومعنى جدا قوله وفى اسم الاشارة هذا
الايذان بانه على جميع الوجوه السابقة لا يحصل بما اذا كان للاسماء على اول كما يوهمه وذلك لان اسم الاشارة
اشارة الى الذات بملاحظة تلك الصفات كما مر فذلك المشار اليه المعبر بتلك الصفات يحتاج فى مجرد الضمير العائد
الى ما يشار اليه فانه كناية عن ذات الموصوف وان كان مع الصفات ذهنا وخارجا ولهذا كان فى اياك نعبد بالعدول
الى الخطاب المستعبر بالتمييز بالغ لكن فى اياه كما قررنا قوله وبنى صلوك نشأ وربتم وبمضى على الاحداث والدهر معهما
فتى طلبات لا يرى الخمص تروحة ولا شبعة ان نالها عد مغنما اذا ما رأى يوما مكارم اعرضت فثم كبر اهن ثم صمما
يرى رمحه او نبله ومجنه وذا شطب عضب الضريبة مخذما واحناء سرج قاتر ولجام عتاد اخى مئجاد وطرفا مسوما
ويغشى اذا ما كان كريهة صدور العوالى وهو مختضب دما اذا الحرب ابدت ناجذيها وشمرت وردى هدان القوم اقدم معلما
الصلوك الفقير والمراد صعاليك العرب متلصصوهم يسارهم ثم اثنى عزمه وقصده على الاحداث متعلق بمضى
او بمقدما والمعنى ان ذاك لا يشغله عن الاقدام مع كونه الشاغل على التام فتى طلبات بدل من صعلوك او صفة او رفع على
المدح او نصب الخمص الجوع ترحه سده سغبة معطوف عطف تفسير غرض ظهر ثم حروف عطف لحمه التأنى به بعد
ما من القصد والتصميم او تبلة عطف بأو لان عتاد المحارب احدهما فلما جمع بينهما ومحنه عطف على مدلول ما سبق
من احد المذكورين شطب السيف طرايقه التى فى متنه العضب القاطع والضريبة المضروب بالسيف والتاء للنقل
من الوصفية الى الاسمية والمخذم بالخاء والذال المعجمة من القاطع احناء جمع حنو وهو ما فيه اعوجاج من القتب والسرج
وغيرهما قاتر بالقاف والواق لا يقعر ظهر الحمار عتاد ثانى مفعولى يرى افرده لان الكل عتاد واحد للمحارب وطرفا
عطف على اول المفعولين جعل عتادا اخر على حده وهو بالكسر الكريم من الخيل والمسوم المعلم نشهد الشهيد
العلامة او المرسل للاغارة بحسب الركب الهدان الاحمق الثقيل قوله ومعنى الاستعارة تمثيل اى تمثيل
تمكنهم من الهدى بحال الركب المعبر بهدان الاحمق الثقيل فى تبعيتها اولا فى متعلق معنى الحروف وتبعيتها
فى الحروف واما التمثيل فالكون كل من طرفى التشبيه حالا منتزعة من عدة امور لانه شبهت حالهم فى انصافهم بالهدى
على سبيل التمكن والاستقرار بحال من اعتلى الشئ وركبه فيكون الصفة بمعناه المركوب وقد صرح بذلك السكاكى
فى صورة التشبيه كقولهم جعل الغواية مركبا فانه بمعناه فولك الغواية مركب اى مثل المركب واما فى صورة الاستعارة
كقولهم امتعد غارب الهوى حيث جعل الهوى مطية استعاره بالكناية واثبت له الغارب تخييلا وذكر الامتعاد ترشيحا
وهذا ظاهر وانما الخفاء فى امتطى الجهل فقيل تشبيه لان معناه اتخذ الجهل مطية وهو تشبيه والاصح انه استعارة

سعيه سببه الاتصاف بالجهل واستعاره علم بامتطاء المطيه وذكر المشبه به وارد المسمى اعنى ذكر
فى الفعل وجعل المفعول به اعنى الجهل قرينه لاتمام هذه الاستعاره ويسمى فى الحرف حيث شبه اتصافهم بالهدى
على سبيل التمكن والاستقرار بحال الراكب المركوب فاستعير له الحرف الموضوع للاستعلاء كما سمى استعلاء المصلوب
على جذع النخله واستقراره فيه باستعرار المظروف فى الظرف فاستعير له الحرف الموضوع للظرفيه فى وجوه احكام
ولا صلة لكم فى جذوع النخل ولا احاجه الى اعتبار التمثيل وتشبيه الحال بالحال لانا نقول ليس مقصود المصنف
بالمثل وشبه الحال بالحال الا ما ذكرتم لان يكون من قبيل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى حيث لا استعاره فى شئ
من المفردات قوله اى منجوة لا حاجة الى كلمة اى والمقصود ان من هم صعب هدى وعسره باللطف والتوصل
لا كما صور اى الجماعة انه تخلق الهدى فهم قوله كنهه اى غايته وكيفيته وفى الاساس ودرى السنى مبالغه
وفلان يقاد زمامه اى يطلب مساواتى وهذا شئ لا تقادر قدره قوله قال الهذلى هو ابن خويلد بن مرة بن
خالد بن ثعلبة ولعد وقعت حوار القسم الخطاب للظبى وتنكير لحم للتعظيم والمراد استعظم الواقعة علم حتف
اقسم بها بل بأبيها وصدرا الى زياده التعظيم والمرئية المقدمة والبطرا لكثرة الطعن وتوصيف ان الى هنا جمع
على السدود سفط بوبه بالاضافة ولاحاجه اليه والشعر فى ديوان الهذليين هكذا العمر ابى الطير المرية غدوة
على خالد لقد علقن على لحم ولا ولى لا تاكل الطير مثله عشية امسى لا يبين من السلم برمح الطير المريه على انه فاعل
فعل يفسره علقن اى لقد علقت الطير مثله قوله بغثه وبغير غثه اما بحسب العربيه فلا مدخل له فى المراد
عن القرآء فى بعض الكتب كما ذكره المصنف وفى كثير منها ان لا غثه مع الدار واللام قوله كما ستى فى موضع المصدر
لعوله ثابتة والفاء فى فهى زائده والآثرة مع الهمزه والناثر التقدم والاستبداد اسم من استاثر بالشئ يستبد به
وقوله فى يمينهم متعلق بمحذوف او بالظرف الواقع موقع المفعول اعنى بالمنابه ومعنى الاصل الموصوف الذى
ثبات الله اى مرجع مرة بعد اخرى ويقال للمرء مثابة لاهله يتصرفون فى امرهم ثم يثوبون اليه ومعنى على
حيالها على انفرادها واستقلالها واصله حوالى الشئ بمعنى حول الشئ وعدت حياله اى بازائه قوله
وذا حاصله الخبران يعنى على هدى والمفلحون يعنى ان سهما تمايزا فى التعقل والوجود اذا الهدى حاصل فى الدنيا
وانما العلاج فى الآخره مع ما بينهما من المناسبه فالجملتان متوسطتان بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فلذا
جاء الكلام مع العاطف وهذا الحلاوى كالانعام والغافلون فاهما سواء واحد بحسب المقصود والمآل وان تعدد
بحسب اللفظ والمفهوم بحسب صح اطلاق المتغايرين قوله وفائده الدلاله ذكر لضمير الفصل ثلث فوايد الاولى
الدلاله على ان ما بعده خبر لا نعت لانه انما يتوسط بين المبتدا والخبر لا بين الموصوف والصفه وهذا الاعتبار
سمى ضمير الفصل لانه يأكد الحكم لما فيه من زياده الربط حتى قال الحكيم ابو نصر الفارابى ان معنى قولنا زيد
هو العادل زيد اسم كيف عادل ايست وما قيل انه لما اكد المسند اليه لانه عمده زيد بنفسه العادل ليس بشئ
لما لم افاده قصر المسند على المسند اليه شهاده الاستعمال مثل ان الله هو الدراك ولكنت انت الرومت علم
ونحو ذلك وهذا انما تم اذا لم يقصر فى مثل كان زيد هو افضل من عمرو مما الخبر فيه نكره والاعرف الخبر
بلام الجنس يفيد قصره على المبتدا وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وعمرو التاجر والتعريف المفيد لما لم
يفد قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل كقولك الكرم هو التقوى والحسب هو المال والدين هو النصيحه
اى لا كرم الا التقوى ولا حسب الا المال ولا دين الا النصيحه وكلامه فى الفايق يشعر بان هذا التركيب يفيد قصر المبتدا
على الخبر

الطرمح
فايدة ضمير الفصل

سواء كان المعرف باللام مبتدا او خبرا وقد صرح بان معنى قوله فان الدهر هو الله ان جالب الحوادث هو الله
لا غير ووضع الدهر موضع جالب الحوادث كما تقول ان اباحنيفة ابو يوسف تريد ان النهاية في الفقه ابو يوسف
لا غير ووضع اباحنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في علمه كما اشتهر الدهر عندهم بجلب الحوادث وبان معنى
قوله فان الله هو الدهر ان الله هو جالب الحوادث لا غير الحالب ردا لاعتقادهم ان الله تعالى ليس من جلبها
في شيء وان جالبها الدهر كما لو قيل ان ابا يوسف ابو حنيفة كان المعنى ان النهاية في الفقه لا المنتهى اصر
والاظهر ان قولنا الله الحالب للحوادث لا يفيد الا قصر جلب الحوادث على الله مثل قولنا الحالب للحوادث هو الله تعالى
على ما قال صاحب المفتاح ان قولنا المسطور زيد وزيد المسطور كلاهما يفيد حصر الاسطار او على زيد وكانه
رد لكلام السابق قوله وبمعنى التعريف في المعلوم يعني يجوز ان يكون للعهد ومعناه ظاهر الا ان السابق
الى الذهن من لام العهد ان قولنا المسطور زيد وزيد المسطور كلاهما يفيد حصر الاسطار او على زيد وكانه
حتى لو اقصر على ذكر زيد كان خبرا لا مبتدا لان ذكر عمرو ان انسانا قد تاب وانت طالب ان يحكم عليه بانه زيد
او عمرو او غيرهما فان قيل من التائب في معنى ان زيدا التائب ام عمرو ام غيرهما فيجيء ان يجاب بزيد التائب فيقدم
زيد ليكون على وفق السؤال ولا يذكر المسؤول عنه اجيب بانا لا نسلم ان وقوعه في جواب من قام قام الا بقرينة
وليس سياقهم من جلى السموات والارض ليعلمن الله حتى يعلم العرب العلم وكذلك بحثهما الذي انشاها في جواب
من يحيي العظام وايراد المسح عند العامري في دلائل الاعجاز كلاما في زيد ليس كلام المصنف وآخره كلام المعترض
وذلك ليس بقاطع في قولك زيد مسطور وزيد المسطور ليست فصلا الاسطار لزيد لكن ليست في الاول فعلام سمع السامع
من اصله انه كان وفي الثاني وعلما ان علم السامع انه كان ولكن لم يعلم لزيد فاذا بلغك انه كان من انسان
اسطارا مخصوص وجوزت ان يكون ذلك من زيد ثم قيل لك زيد المسطور لعلمت ذلك الجواز وحوبا وزال الشك
وحصل القطع بانه كان من زيد ثم اذا قصدت تاكيد هذا الوجوب قيل زيد هو المسطور فليس اجاز زيد مسطور وعمرو
دون زيد المسطور وعمرو لان الاسطار المخصوص الذي كان من زيد سمع ان سبب لعمرو ولو كان ذلك منهما جميعا كان
سبيع ان يقال زيد وعمرو مما المنسطران فاذا قيل المسطور زيد فانما يعلم على انك رايت انسانا مسطورا بالبعد مبنك
ولم تثبت ولم تعلم ان زيدا هو ام عمرو فقال لك صاحبك المسطور زيد اي هذا الشخص الذي تراه من بعد هو زيد وقد شاهد
لابس دباج وقد كنت تعرف فنسيته فيقال لك اللابس الدباج صاحبك الذي كان معك وفي ذكر انك تعرف الغرض
انسان انك ذكرت الشخص المعهود لا انسان ليس الدباج لانه مشاهد قوله او على انهم نشروا الى المعنى الثاني
ليعرف المعلوم واطبق الناظرون في هذا الكتاب على انه يريد به الكتاب الذي يعرف الحس ويعرفه الخلق المسمى بالعهد الذهني
منهم من زعم انه لقصر المبتدا على الخبر نظرا الى قولهم لا يعدون ذلك الجسم على عكس ما يحسبه ويعرفه مثل
زيد امير وعمرو السجاع ومنهم من ذهب الى ان قولهم لا يعدون ذلك الجسم ليس بسيم اذ ليس المبغون بسيم
المعلوم ومنهم من ذهب الى انه لقصر المسند على المسند اليه مقلوب وعلى تقدير العهد قصر افراد وتسمع
ان تعلم انه اساء الى معنى آخر ليعرف الخبر اورده السبع في دلائل الاعجاز بعد ما ذكر العهد والحس وبعض
شعبيه حيث قال اعلم ان الخبر المعرف باللام معنى آخر وهو ان يكون المتامل عنده كما يقال تعرف وتنكر وذلك قولك
هو البطل المحامي لا تشير الى معنى علم انه كان ولم تعلم ممن كان كما في زيد المنطلق ولا تريد ان تقصر معنى عليه على انه
لم يحصل لغيره على الكمال كما في زيد صوا الشجاع ولا ان تعول انه ظاهر انه بهذه الصفة كما في قولك هو الرجل العالم ولكنك

تريد ان تقول لصاحبك هل سمعت بالبطل المحامي وهل حصلت معنى هذا الصفة ولكنك سبيع ان يكون الرجل
حتى يسوغ ان يقال ذلك له وهم وان كنت قبلته علما وتصورته حق تصوره فعلمك بصاحبك واشد فانك هو
صاحبك وعهدك بغلتك وطريقتي طريقة قولك هل سمعت بالاسد وهل يعرف ما هو فان كنت تعرف فتريد هو هذه بعينه
ثم بالغ في توضيح هذا المعنى ولكنه امثلة وقال هذا كله على معنى الوهم والتصور وان تصورت خاطره شائع ثم يرد ولم يعلم
ثم تحرير محرى ما علمه وليس شيء يغلب على هذا الضرب الموهوم من الذي فانه يجيء كقولك انك تعد شائعا في وهمك
ثم تعبر عنه بالذي كقولك اخوك الذي ان تدعه يلمه يجبك وان تعضب الى السيف يعضب قوله عرفا مثل
عرفا بلا او هو حال او بمعنى قوله على طرق متعلق بكرر ووجه التنبيه على الاختصاص بوسط الفصل وتعريف
المفلحون بلام العهد ظاهر واما ما بعد الآخر فلانهم لم يعدوا الجمع فضلا عن الحصر والاختصاص واما ما سيأتي
فلما مر من كونه بمعرض التعليق بالوعد والجواب ان المراد كمال الهدى والفلاح قوله على معنى السوء ليلحق الارض
سمعتها ومنه الفلاحة للحراثة والحديد بالحديد يفلح اي يشق ويقطع قوله قفى على اثره اي على الاساس فسمته وقفيته به
وقفيت به على اثره اذا اتبعته اياه وكذا عقبته جئت على عقبه وعقبته بالشيء جئت بالشيء على عقبه
قوله فمن الحملين بيان في الغرض والاسلوب هو النوع والطريق اما السابق في الغرض فظاهر اذ الغرض من الاول
بيان ان الكتاب بالغ في الهداية حد الكمال تقريرا لنفي الريب عنه وتحقيقا لكونه ذلك الكتاب الكامل ومن الثاني
وصف الكفار بانه لا يجدي عليهم الالطاف ولا يؤثر فيهم الانذار واما في الاسلوب فلان طريق الاولى الحكم على الكتاب
بجملة محذوفة المبتدا موصول بخبرها ذكر المتقين واحوال المؤمنين وطريق الناس الحكم على الكافرين قصد الجملة
تامة مصدرة بان المشعرة بالاخذ في فن آخر فان قيل كما ان الاولى مسوقة لوصف الكتاب بانه هدى للمتقين
كذلك الثانية مسوقة لوصفهم بانه ليس هدى لاضدادهم قلنا الحكم على الكفار بان وجود الكتاب وعدمه سواء
عليهم لا يقتضي ان يكون الكتاب هدى للمتقين غرضا مسوقا له الكلام على ان الغرض من وصف الكتاب في
هذا المقام تفخيم شانه وذلك في الانتفاع به دون عدم الانتفاع قوله هم في الحسم كالحاري علم يعني ان الذين
يومنون بالغيب وان جعل مبتدا خبره اولئك على هدى وكان كلاما مبتدا في اللفظ غير تابع لشيء لكنه في المعنى
تابع للمتقين لانها جملة استينافية واقعة موقع الجواب عن سؤال ناشئ عن قوله تعالى هدى للمتقين فيكون في
حكم المتقين لان الجواب مبني على السؤال والسؤال مبني على منشاه وحيث لم يتبع قوله الذين يومنون بالغيب
مبتدا وبين كونه موصولا بالمتقين صفة له محذوفا او مدحا منصوبا او مرفوعا وكما لا محل للعاطف على تقدير الاتصال
فكذا على تقدير الانقطاع والاستيناف فان قيل فلزم ان لا يصح العطف على الجملة الاسمية اصلا قلنا نعم اذا لم تكن
الجملة التي يتشاءعنها السؤال صالحة للعطف عليها ولم تكن الواقع موقع الاستيناف هو المعطوف والمعطوف عليه
جميعا فان قيل هذا يشكل بما اذا جعل والذين يومنون مما انزل الكل مبتدا خبره اولئك على هدى حيث جاءت
بالعطف فصالحت لعطف جملة ان الذين كفروا عليها قلنا قد سبق ان جملة والذين يعرضية صالحة للعطف
بخلاف جملة ان الذين والجواب بان المشعرة بالاخذ في فن آخر على ان ذلك وجه مرجوح ثم يعرف جواب
الكتاب مع وضوحه ودخوله على البعض حتى قالوا المراد ان قوله الذين يومنون الى آخره استيناف وجوابا عن سؤال
وقوله ان الذين كفروا الى يصلح جوابا عن ذلك السؤال ولا يصلح عطفا عليه وهذا مع انه ليس كلام المصنف ليس بسديد
لانه اذا سئل ما بال المتقين مخصوصين بكون الكتاب هدى لهم دون سواهم انتظم غاية الانتظام ان يقال كان
المؤمنين الموصوفين بتلك الصفات احقاء بذلك

والكافرين المصرين لا ينفعهم الكتاب ويستوي عليهم وجوده وعدمه ومن ههنا ذهب بعضهم الى ان ترك العطف
ههنا لكمال الاتصال ولاتحاد في الغرض وبعضهم الى انه استيناف جواب سؤال وصفوا بالكفر ثم لم يكن الكتاب هدى لهم
ولم ينتفعوا به يعني ان ذلك لاعراضهم بالكلية واصرارهم وبطلان استعدادهم وشئ من هذه الاقاويل ماذكره المصنف والقول
ما قاله **قوله** والتعريف في الذين كفروا يريد ان تعريف الذين كتعريف ذي اللام قد يكون للعهد وقد يكون للجنس وكما ان الجمع
المعرف باللام الخ قد يقصد به جنس المجموع الى ان يحاط به مستغرق وقد يقصد به الجنس الى الثلثة فكذلك الذين
وكما ان الاصل في المعرف بلام الجنس الاستغراق ما لم تقم قرينة البعضية فكذلك في الذين وههنا الاخبار عنهم باستواء
الانذار وتركه قرينة دالة على ان المراد بالذين كفروا المصرون منهم دون الذين يجري عليهم الاطلاق ويؤثر فيهم
الانذار وهم الذين آمنوا من الكفار كان الحكم بالتربص بثلثة قروء في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء يدل على ان المراد بهن ذوات الاقراء خاصة فقوله وان يراد عطف على ان يكون على طريق السابق
وقرينة العهد هؤلاء اعلام الكفر والمشهورون بحيث يتبادر الذهن اليهم عند الاطلاق وقوله متناولا كل
من صمم وغيرهم يعني بحسب دلالة اللفظ من غير نظر الى القرينة وقوله ودل على تناوله للمصرين اي على ان المراد
به في حق الحكم هم المصرون خاصة دون من سواهم والا فالتناول كان ثابتا بدون ذلك وفي الكلام اشارة الى
ان العام يراد به العموم دلالة ويخرج البعض حكما والى ان مثل هذا الجمع للعموم لا للاطلاق الصالح للكل والبعض من
غير ظهور في احدهما على ما يذكره في بعض المواضع من هذا الكتاب فقد ذكر في قوله تعالى اذا طلقتم النساء انه لا عموم
ولا خصوص ولكن النساء اسم جنس وفي قوله تعالى والمطلقات اراد ذوات الاقراء واللفظ لا يقتضي العموم بل
هو مطلق في تناول الجنس صالح للكل وبعضه ومن ههنا ذهب كثيرون الى ان المراد ههنا ايضا الاطلاق والتسليط
لا العموم والتخصيص وصف به اي اجرى عليه ما يتصف بالاستواء كما يجري المصادر على ما يتصف بها مبالغة
اعم من ان يكون نعتا نحويا كما في كلمة سواء وارتفع امام صمم بالجر او لا كما في هذه الاية فانه في موقع اسم فاعل
مسند الى الانذار وعدمه اسناد الفعل الى فاعله او الخبر الى مبتدائه ووجه افراده على الاول ظاهر وعلى
الثاني النظر الى جهة المصدرية ولذا قال في الاول كانه قيل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه
وفي الثاني سواء عليهم انذارك وعدمه وهذا ارجح لانه لما كان غير صفة فالاصل ان لا يعمل ولان الغرض من الوصف
بالمصدر هو المبالغة حتى يكون المعنى في رجل عدل انه كانه تجسم من العدل واذا جعل بمعنى اسم الفاعل وحمل
على حذف المضاف فات ذلك **قوله** الفعل ابدا خبر جعل الفعل مع فاعله المضمر فعلا شايع في عباراتهم
والا فالمخبر عنه ههنا هو الجملة لا مجرد الفعل وتقرير الجواب ان اانذرتهم ام لم تنذرهم وان كان في اللفظ جملة
فعلية استفهامية لكنه في المعنى مصدر مضاف الى الفاعل اي انذارك وعدمه وهو مما يصح ان يخبر عنه وقوله
تميلون مع المعاني على التضمن اي حادثين معها وكذا لا تاكل السمك مال الى معناه فيحصل اسم يعطف عليه ان
الذي هو ان تشرب وهذا معنى هجر جانب اللفظ لا ان يجعل الفعل الذي هو لا تاكل في تقدير المصدر وقلنا مثل
فان قيل هذه الواو بمعنى مع لان النهي انما هو عن الجمع بينهما فلم لا يجوز ان يكون المذكور مفعولا معه كما في
قولك ما صنعت واباك ولا يحتاج الى التزام هجر جانب اللفظ قلنا لانه لا يصح لمصاحبة معمول الفعل الذي هو
لا تاكل بل ان كان ولا بد فلمصاحبة معمول فعل يمال اليه معنى اي لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن **قوله**
والهمزة وام مجردتان لمعنى الاستواء شروع في التفسير على وجه يؤكد الجواب عن السؤال الاول ويدفع سؤالا آخر

اما الاول فلان تجريد الهمزة وام بمعنى الاستواء من باب هجر جانب اللفظ واما الثاني فلانه لما جعل الفعل مخبرا عنه
بتاويل جعله في معنى المصدر توجه السؤال بان الهمزة للاستفهام وله صدر الكلام فلا يصح ان يجعل ما بعدها فاعلا
او مبتدا بتقديم الخبر وام لاحد الامرين وما يتعلق به سواء لا يكون الا متعددا فاجاب بان الهمزة وام ههنا
لمجرد معنى الاستواء منسلخا عنهما معنى الاستفهام والدلالة على احد الامرين ثم توجه السؤال بانهما لو تجردتا
لمعنى الاستواء لكان الاخبار عنهما بالاستواء تكرارا خاليا عن الفائدة بمنزلة قولك المستويان مستويان فاشار
الى الجواب بان الاستواء الذي تجردت الهمزة وام لمعناه هو الاستواء الذي كانتا متضمنتين له عند حقيقة
الاستفهام اعني الاستواء في علم المستفهم والاستواء المستفاد من سواء هو الاستواء في الغرض المسوق له الكلام
كانه قيل المستويان في علمك مستويان في عدم النفع وهذا ما نقل عن المصنف ان معناه ما استوى علمك فيه
حتى اشتغلت به مستو في عدم الفائدة كانه سال ربه أانذرهم ام لا فقيل له ذلك وقد يقال المراد ان المستويين
في صحة الوقوع مستويان في عدم النفع لكن ما ذكرنا اليق بقوله جردتا لمعنى الاستواء منسلخا عنهما معنى الاستفهام
لانه يحصل ان يكون ذلك هو الاستواء الذي كان مع الاستفهام وهو الاستواء في علم المستفهم والا لم يكن لذكر التجريد
عن مجرد معنى الاستفهام فما ذكرنا اقرب الى التحقيق ثم التحقيق ان الواقع موقع الفاعل او المبتدا هو مجموع عن
الحرف والفعل قال ابو علي انما جعل الفعلان مع الحرفين باويل اسمين بينهما واو العطف لان ما بعد همزة الاستفهام
وما بعد عديلتها مستويان في علم المستفهم لانك انما تقول أقمت ام قعدت اذا استوى قيام المخاطب وقعوده فتطلب
بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام استفهاما عن المستويين اقيمت همزة الاستفهام وعديلتها مع ما بعدهما
مقام المستويين وهما قيامك وقعودك كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص في انا افعل كذا ايها الرجل
بجامع الاختصاص وذهب بعض النحويين الى ان سواء في مثل هذا المقام خبر مبتدا محذوف اي الامران سواء
على ان الهمزة مع ما بعدها بيان للامرين والفعلان في معنى الشرط والجملة الاسمية اعني الامران سواء دالة على الجزاء
اي ان قمت او قعدت فالامران سواء علي ولذلك استحسن الاخفش ان يقع بعد هذه الهمزة سوى الماضي وذلك
لانه يصرف معنى المستقبل وافادة الماضي معنى المستقبل ادل على ارادة معنى الشرط وانما افادت الهمزة
فائدة ان الشرطية بجامع استعمالهما فيما لم يتيقن حصوله وجعلت ام بمعنى او لاشتراكهما في افادة احد الامرين
ويرشدك الى ان سواء ههنا في موقع جزاء الشرط ان قولنا سواء علي أقمت ام قعدت في قولنا لا ابالي أقمت
ام قعدت واحد ولا ابالي ليس خبرا للمبتدا بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالي بهما واخص استعمال
الهمزة وام في هذا المعنى بما بعد سواء ولا ابالي وما يؤدي مؤداهما لان المراد التسوية في الشرط بين امرين
فلا بد فيما يقع موقع الجزاء من معنى الاستواء فصلح المناسب ولهذا لزم تكرير الشرط ولم يصح لا ابالي اقام زيد
وعلى هذا يكون خبر ان هو الجملة الشرطية والمعنى ان الذين كفروا ان انذرتهم او لم تنذرهم فسواء عليهم **قوله**
ومعنى الاستواء الذي جردتا له هو استواؤهما في علم المستفهم عند استعمالهما في الاستفهام ومن ههنا قد ذهب
الاستفهام وبقي الاستواء في العلم **قوله** بعلم غير معين صح بخط المصنف بكسر الياء اسم فاعل اي بعلم لا يفيد
التعيين اذ لك تطلب بالاستفهام التعيين **قوله** وبحذفها اي حذف حرف الاستفهام والقاء حركته الظاهرة
اي الضمة حركة ايضا الحرف الاستفهام حتى يكون القراءة عليهم أانذرتهم بفتح الميم وابتداء أانذرتهم بفتح الهمزة
ولما لم يوجد هذه القراءة ولم يكن هذا مثل قد افلح بفتح الدال وسكون الفاء ذهب الجمهور الى ان الحركة
للحرف الآخر

اعلى الهمزة الباسه لكون القراء عليهم نذدهم بصم الميم وسكون النون من غير همزة اصلا لكن هذه القراءة ايضا مما لا يوجد ولا العباء تدل عليه **قوله** هو لاحن للجمع بين الساكنين غير حده وجعل التخصيص على طريق الشذوذ مثل لاهناك المرتع وسالت هذيل بالالف وكلامه في مثل هذه المعامات ليس طعنا في القرآن بل في الرواة **قوله** والحمل عليها اعتراض وصواب نحوي في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين في محله او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام وجوز بعضهم كونه لدفع الايهام وبعضهم كونه في آخر الكلام واعالة اشتراط كونه للتاكيد فما لم نسمعه منهم لا يخفى ان جعل الا يومنون بيانا لعدم الاستواء اولى من جعله خبر المقدر جوازه وانسب بكون محل الدفع وان ما ذكره انما هو على تقدير كون سواء عليهم الانذارهم جملة من مبتدا وخبر لا صفة مع الفاعل واما على هذا التقدير فلم تبق موضع لا يومنون واما محل حتم الله فالظاهر ان ايضا بيان وتاكيد **قوله** الختم والكتم اخوان اي في العدو واللام واصل المعنى وان افترقا معنا ما من وجه **قوله** لا ختم ولا تغشية رد لما يذهب اليه بعض المعتزلة يعني انه ليس بحسه بل مجاز وليس مجاز مرسل بل مبني على المبالغة في التشبيه وهو الذي يسميه المتاخرون استعارة والمصنف تبعا للشيخ عبد القاهر وكثير من القدماء الى الاستعارة والتمثيل كما قال في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله يجوز ان يكون تمثيلا وان يكون استعارة وتخفى بالتمثيل فانه يكون وجه الشبه فيه منتزعا من عدة امور وبالاستعارة ما يكون بخلافه وكل فعوله من باب المجاز يعني المجاز الذي علاقته المشابهة ليصح حصره في النوع على ما هو مقتضى ظاهر العبارة واما وجه الاستعارة هو ان يشبه عدم نفوذ الحق في القلوب ونحو ذلك من السماع عن قبوله بالختم عليها اي كونها مختوما عليها على ما ينبئ عنه قوله كانها مسمورة عليها بالختم ويثبت عدم ادراكها للابصار للآيات والادلة بالتغشية عليها اي كونها مغطاة عليها كل منهما تشبيه معقول بمحسوس والجامع الاشتمال على انتفاء القبول فانه هم استعمل لفظ المشبه به في المشبه واشتق من الختم المجاري صيغة الماضي فيكون الاستعارة في ختم تصريحية تبعية وفي غشاوة تصريحية اصلية واما وجه التمثيل هو ان يشبه حال القلوب والاسماع والابصار حال اشياء مخلوقة للانتفاع بها مع المنع عن ذلك بطريق الختم والتغطية ثم يستعمل في المشبه اللفظ الدال على المشبه به والجامع عدم الانتفاع بما حاصل للانتفاع بناء على مانع عارض بلازم وملاصق مع التكليف بالاستنفاع وهو كما ترى امر عقلي مركب من عدة امور وقد يتوهم من ظاهر عبارة الكتاب ان المشبه هو القلوب والاسماع ومن هنا ذهب بعضهم في الوجه الاول الى ان القلوب استعارة بالكناية والختم تخييل وبعضهم في الوجه الثاني والاخفى على من له قدم في علم البيان ان الوجه ما ذكرنا وان قوله تجعل القلوب الى آخره بمنزلة قولك تجعل الحال لكونها دالة على كذا كانها ناطقة به فان عبارته ظاهرة في ان الختم والتغشية مجاز ثم لو ذهب الى مذهب السكاكي في رد الاستعارة بالكناية الى الاستعارة بالكناية فذلك بحث آخر ونعم ما قال بعض اهل التدقيق انه اذا كان الغرض الاصلي والوضع الحقيقي تسمية المصدر وذكر المتعلقات بالفرض والتبع فاستعارة بعضه كما في قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى تقرير الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في الاجفان ايقاظا فاحسن التشبيه بحسب اصالة امامر وفيما من هبوب الرياح والقرى لافيما من الرياض والصيف او الايقاظ والطعام واذا كان المتعلق وذكر الفعل نبح كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله فاستعارة بالكناية لشيوع تشبيه الحبل بالعهد وان كان الامر ان على السواء كما في نطقت الحال فمحتمل اذ كل من تشبيه الدلالة بالنطق والحال بالناطق حسن **قوله**

اعتراض

ونحقق نبو الاسماع

وقد جعل بعض المدققين من هذا تاييدا وتاكيدا للاستعارة حيث استعار الختم للحبسة في اللسان كما استعمل ما هو كالحبسة في القلوب والاسماع وكان الانسب تقديمه على ذكر التمثيل لكنا نقول المراد بالحبسة ما يحتمل ان يكون باعتبار مجرد مدلولها وان يكون باعتبار ما يتضمنها من الحال المخصوص على ما يشعر به البيت التالي فيشمل التمثيل ايضا **قوله** فلم اسند الختم الى الله تعالى يعني ان الختم اذا كان استعارة لامتناع قبول الحق او تمثيلا لحال القلوب بحال اشياء ضرب حجابا بينها وبين الانتفاع فاسناده الى الله تعالى مشعر بانه المانع من قبول الحق والضارب للحجاب بين القلوب والانتفاع وبالجملة المحدث لتلك الصفة او الحالة وذلك صحيح لا يصح اسناده الى الله تعالى وتقرير الجواب ان المقصود من هذا الكلام وصف القلوب بانها كالمختوم عليها في عدم نفوذ الحق فيها وعدم الانتفاع بها في الاغراض الدينية اما تقريرا وبيانا من الله تعالى او حكاية عن الكفرة كما في الوجه الخامس وهذا كما اشرنا اليه من التشبيه ليس بالختم المبني للفاعل وبالجملة ففي اسناد ذلك الختم المجازي الى الله مع وجوه الاول انه كناية ايمائية عن فرط تمكن الصفة المعرضة بها بالختم فهم لازم هذا المعنى لازم لكون الفعل مخلوقا لله تعالى كما تقدم فلا محبول على الشر كناية عن فرط تمكن الشر وهو مصدر مدلول اللفظ لا يتعلق به اثبات ولا نفي بل ينتقل منه الى لازمه لكن المصنف لم يشترط في الكناية امكان المعنى الحقيقي ولا اشترط كما سنطلع عليه وقد صرح بالتفصيل في قوله ولا سطر الله على قلوبهم بوم العلم حيث قال اصله ومن يحور عليه النظر كناية بما جاء فمن لا يجوز عليه النظر مجرد المعنى لا حسان مجاز ويشبه ان يكون مثله من مجاز الكناية سمي مجازا وكناية بالاعتبارين الثاني الى الجملة بتمامها وعلى جيالها استعارة تمثيلية بحال قلوب محجوبة او معدوم الله عليها اي جعلها عديمة الانتفاع بالاتمام ذكر الجملة الدالة على المشبه به كما في قولهم اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فكما انه ليس هناك من المخاطب تقديم وتاخير للرجل فكذا الختم هنا من الله تعالى منع عن قبول الخير عاملة الامر ان الختم مهنا مجاز كما لو عبر في الكلام المذكور عن التقديم او التاخير او الرجل بلفظ مجازي الثاني ان الاسناد مجازي من باب اسناد الفعل الى السبب كما في قولهم بنى الامير المدينة فالختم اي المانع من قبول الحق هو الشيطان او الكافر نفسه لكنه لما كان بتمكين الله تعالى واقداره اياه اسند الله فكون بمنزلة احدى الاربع في كون المسند والاسناد مجازيين الرابع ان لا يكون الختم مجازا عن الاجبار الى الكفر والمنع من قبول الحق حتى يصح اسناده الى الله تعالى بل عن ترك القسر والاجبار الى الايمان وح يصح اسناده الى الله تعالى حقيقة ثم ليس المقصود من هذا الكلام اعني ترك الله تعالى اجبارهم الى الايمان مدلوله الحقيقي بل هو كناية عن تمنعهم في الكفر والضلال اذ يسقل منه الى ان يمتنع حالهم الاجبار ولا مانع ابتداء التكليف على الاختيار ومنه الى ان الآيات والنذر لا تغني عنهم ولا تطمع في ايمانهم ومنه الى اصرارهم على الكفر وتماديهم في الضلال هذا هو الظاهر من كلامه ويصح عنه قوله عبر عن ترك القسر والاجبار بالختم وقد يراد المراد من الختم المستعار مجازا عن ترك القسر لعلاقة اللزوم بينهما هو مجاز بمرتبتين وليس الختم استعارة مبنية على تشبيه ترك القسر بالختم بجامع المنع اذ الختم احداث مانع محسوس وهذا ترك رفع مانع معقول واستعارة الاحداث للعدم تشبيه بعيد فلهذا جعل الختم اولا مجازا عن احداث هيئة في العين تمنع عن خلوص الحروف ولا عن عدم نفوذ الحروف كما هو ظاهر كلامه ونحن الذي نعتد اجعل الختم مبنيا للفاعل مجازا عن منع قبول الحق

ان هو

هل يسمى ترشيحا او الكناية ايضا اي تتضمنها

اوعن ادراك القسر ومسا للمفعول عن عدم بعود الحق الخامس ان يكون حكاية لكلام الكفرة لا اعتبارهم
فان قولهم قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب صورة معنى ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وكون القصد من هذه الحكاية الى التهكم لا يعرف الا بالدوق السليم وكون
اسناد الختم الى الله تعالى عندهم اسنادا الى ما هو له عند المتكلم معلوم من حال الكفرة واما الى الختم على هذا الوجه
حسما او مجازا فمما تردد ذكره في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف اراد انها في اغطيته جبلة وفطرة
وفي قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة لا به انها تخيلت لنبوة قلوبهم عن الحق هذا حاصل الوجوه على ما يقتضيه
النظر الصائب من ارباب البيان واما غير الاساليب في الوجه الرابع حشم بعل ومحور بعد الكلام الطال
صاحب الاساليب المجازي ولان مبنى الوجوه السابقة على كون الختم مجازا عن المنع من قبول الحق بخلاف
الاخير وانما اطنب في هذا المقام لكونه اول ما ورد من اسناد القبيح عقلا الى الله تعالى وهو الخفي
على المنصف بعد التأمل الاخير فان الاول منها يصح صحة اسناد جميع انواع الكفر والمعاصي
بل جميع افعال الاجسام الى الله تعالى فان قيل وجاز ذلك عندكم بطريق الحقيقة فليجز عندنا بطريق
المجاز فلنا الفعل لما اسند حقيقة الى من قام به لا الى خلقه واوجده والله تعالى عندنا خالق
لافعال العباد لا محل لها فالكافر والجالس انما يصح حقهم لمن قام به الكفر والجلوس لا لمن خلقهما كالاسود
والابيض لما قام به السواد والبياض وان كانا بخلق الله تعالى والمكان هما الاوجه عندي والثالث
مما يأباه سوق الكلام ونظمه اذ القصد به انما هو الى تقرير الكلام السابق وتأكيد مذاهب من جعل
بان القبيح لا يسند الله تعالى لكن لا بطريق الى خلقه وايجاده والصدور عنه وانما القبيح قيامه
بالعبد وكسبه وصرف قدرته وارادته سواء جعل لها دخل ما في ايجاد او جعل ايجاد محض خلق الله
بطريق جرى العادة عقيب قدرة العبد وارادته وقولهم بانه يجوز ان تكون في لا قدرة والمكلف جملة
ومصلحة بلا فصح ليس بقادح لجواز ان يكون الخلق ولا يجاد كذلك وقد بسطنا الكلام فيه بشرح المقاصد
وبالجملة فالاصل في الاساليب الحقيقة ما لم يصرف عنها صارف ولا صارف قوله يدل على المنع من قبول الحق
ناظر الى ختم الله على سمعهم قوله والله سبحانه عن نعت الفصح استدل عليه بالعقلي والمنظاهر والسمعي وفيه
بحث لان لو دل غير ظاهر وغير آمر بالفحشاء ونحو ذلك مما نطق به التنزيل لا يدل على انه لا يفعل الفحشاء
اصلا والخطب ان ذلك ليس لا لعجز فينافي كمال صحة او المراد النص على مريد انه عن المنع من قبول
الحق لانه ظلم وفعل للفحشاء او انه اذا لم يأمر بالفحشاء فلان لا يفعل الفاحشة اولى قوله
ما خيل اليك وهو ان الله تعالى منع من قبول الحق بعد ان اراده وردت لاظهار سماجة حالهم واستحقاقهم
العقاب العظيم لذلك فكيف يصور اسناد احداث ذلك فيهم الى الله تعالى في نفس هذه الاية قوله
طارت به العنقاء في الصحاح هي الداهية واصلها طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وقال
الخليل اسم ملك والتانيث فيه للفظة العنقاء وقال الزمخشري اخبرني المنذري عن المفضل عن ابن
الكلبي كان بارض الرس جبل يقال له دمخ مصعد في السماء ميلا طول وكان تنتابه طائر كاعظم
ما يكون لها عنق طويل من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تتقض على الطير فتأكلها فانقضت
على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اختطفته ثم انقضت على جارية

وقد نزعت عن فتيتها الى جناحين لها صغرين سوى جناحيها الكبيرين في ابعادها قوله
الاغتام في الصحاح الاغتم الذي لا يفصح شيئا والجمع غتم وفي الاساس هو اغتم وقوم غتم واغتام وبينت
بين ثلاثة اغتام والغتمة العجمة في المنطق من الغتم وهو ناظر بالنفس فهل يشبه ان يكون الاغتام جمع غتم
كاعزال جمع عزل جمع اعزل وقيل الاغتم الجاهل الذي لا يفقه شيئا وقوله وليس له عطف على الكذلك مثلت
وضمير تحاقيها للتلويحات قوله وسواي الختم او لاساك لغير ان لم يرد لغير اسم الله فليس لكثير معنى وان
اريد لغير الله فلفظ اسم في قوله الى اسم الله مقحم للتاويل قوله بلابس الفاعل اقتصر على ذكر الملابسات
والمفعول به وغير ذلك سوى الفاعل النحوي اعني اللفظ الذي اسند اليه الفعل وكذا البواقي وفي
قوله فاساك الى الفاعل حقيقة ما يكون محلا للفعل والفعل وشمله قائما به كالفاعل في المبني للفاعل
والمفعول في المبني للمفعول فان في قولنا ضرب زيد عمرا الفاعل للضارب زيد والمضروب عمرو وفاساك
وضرب عمرو مسندا للمفعول يكون مجازا لكونه الى غير الفاعل وهو الواوي لانه المتصف بالمفعولية
وكذا في رضيت العفة مبنيا للفاعل لانه الى غير الفاعل اذ الرضى لصاحب العفة فهم من الاستعارة
في جميع ذلك بل في جميع صور الاساك المجازي الى الفاعل النحوي قوله على طريق المجاز المحتمل
استعارة يوهم انه من قبيل الاستعارة بالكناية وذلك انه استعير الاساك والفاعل الحقيقي لمعنى
لائق المشابهة في ملابسة الفعل كما يستعار اسم الاسد للرجل الشجاع لمشابهته الاسد في
الشجاعة فيكون الاساك مستعارا والفاعل صعارا منه وغير الفاعل مستعارا له لكن لا يخفى ان
المجاز المبني استعارة لفظ استعمل في غير ما وضع له والاساك ليس كذلك وليس ايضا المستعار
هو الفعل لانه قد يكون حقيقة كما في نبت الربيع البقل وقد يكون مجازا مرسلا كما في رتع
الماشية بخلي وصلي وقد يكون استعارة كما في احيى الارض الربيع وختم الله على منع من
قبول الحق فالوجه ان يقال المراد انه يسند الفعل الى غير الفاعل بناء على المشابهة كما هو طريق المجاز المبني استعارة اذ فيه يطلق اللفظ على غير الموضوع له بناء على المشابهة
وليس المراد ان المجاز في الاساك استعارة اصطلاحية اعني استعمال لفظ المشبه به في المشبه صرح بذلك
الشيخ عبد القاهر وقال تشبيه الربيع بالفاعل القادر في تعلق الفعل ليس هو التشبيه الذي
يقصد في الكلام ويفاء بكان والكاف ونحوهما وانما هو عبارة عن الجهة التي راعاها المتكلم حين
اعطى الربيع حكم القادر في اساك الفعل اليه كما ان شهادت ما ليس بشيء رفع بها الابتداء
ونصب الخبر وسيجيء في كلام المصنف ايضا حمل المجاز الحكمي مقابلا للمجاز المبني استعارة
قال فلعل ارادته من باب الاستعارة بالكناية على ما يراه صاحب المفتاح قلت لا يجوز ذلك لان
الاستعارة روح لا تكون في الاساك نفسه على ما صرح به بل في المسند اليه حسبما بين في الخصائص بقرينة نسبة المسند الى الذي هو من خواص الفاعل الحقيقي او المجازي وصدقه بذلك حضر الحمار
في اللغوي وجعل العقل راجعا اليه مثله لا يخفى ما في ايراد الضبط بتقليل الاقسام وكلام المصنف
من هذا بمراحل وفي هذا المقام زيادة تفصيل يطلب من شرح التلخيص قوله ذيل وابل
اي هوان شديد من اذاله اهانه وذاله نفسه ذيلا وهذا اوان في التمثيل من شعر شاعر

لان كون الشر هو اكل بمعنى المصدر محل نظر وناقوس بضوء هو التي يشكل في سمعها فتضبث باليد لميل
تقبض وتحس ثم لما فيها من الباعث على الضبث جعلت كانها تضبث نفسها وكذا الكلام في باقة حلوب
مرئ وحار شرور وطريق ركوب والقصد بذلك الى ان يكون فعول بمعنى الفاعل على ما هو المستعار
لا بمعنى المفعول على الغرابة **قوله** اذا رد عافي القدر فالاساس انه لكمت واوله فلا تسالني واسالني عن خليقتي
ما خليقتي وفي المفضليات انه لمعروس الاحوص واوله فلا تسالني واسالني عن خليقتي اي خلقي
وطبيعتي في رحمان مشتة الخلط قال الاصمعي كانوا في الجدب اذا استعار احدهم قدرا اردّ فيها بعض
ما طبخ وسمي ذلك عافي القدر لانه كان لا يجد اهلها معونة بل كان يأتي عفوا ومنه اطلاق العفو فيما
وهب الله الانام المرزوق من ان عافي القدر مفعول منصوب باسكان اليا مثل اعط القوس باريها
وصار التقديم مواساة واراد فيهما لوجود القرينة المعنوية بل وجب طلب الفاعل من الضمير
العائد الى معلق المفعول والمصنف كانه منع وجود القرينة نظرا الى التجوز ولا مرتكب اسكان
المنصوب لكونه خلاف الاصل فيجعل عافي القدر فاعلا على سبيل المجاز لان عافي القدر اي طالب
ان سعى فيها عوده القدر مع سببه مانع للمستعير عن استعادتها ضنة منه فاسند الرد اليه اسنادا للفعل
الى سببه فعلى هذا معنى ان يعار كانوا في الجدب لا يستعيرون القدر نهارا دياعن بذل العافي والقاء
في القدر هذا ما عليه ارباب المعاني وقد يتوهم ان عافي القدر هو الضيف وان المستعير اذا جاء
فراى القدر منصوبة للضيف امتنع عن الاستعارة وان العافي هو البقية التي ابقاها المالك
في قدره وانه يرد المستعير ضنة من المعير بها اولان المستعير يشرها ويقضمها فلا يستعيرها **قوله**
المعصمة الالطاف المحصلة واللطف بالعبد ما يصير المكلف عنده افعل الطاعة او تترك المعصية فان قارنه
ذلك بالفعل فهو اللطف المحصل ويسمى لاول توفيقا والثاني عصمة ولا فرق **قوله** اللطف المقرب
وهي اي هذا التعبير لهذا الغرض هي الغاية والثانية باعتبار الخبر **قوله** لم يكن الذين كفروا
نهلكم بالكفر من اهل الكتاب وحقايقها ما كانوا يقولون قبل البعثة لا ينفك عن ديننا
ولا نتركه حتى يبعث النبي الموعود في التوراة والانجيل **قوله** على وجوهها في حكم المختوم قبل
لما كان ادراكها من جمع الحواس جعل المانع الختم الذي يمنع فرجع الضمير ولما كان ادراك
البصر من جهة المقابلة خص المانع عنه بما يكون كذلك لظهور ان الغشاوة يكون بين المدرك والمرئي
قوله يفعلون ذلك يعني ان حولنز مطرد عند من اللبس وكذا عند طي وراصل والمزمج
لا حصار ولا شان الى انه لا تنوع لا في ذاته ولا باعتبار صدوره كانه بخلاف النصر والعلل تتنوع
بدوركات كل منهما واعتبارات الوقائع دلالة رابعة كما ان العالم طبع خامس **قوله** نور
العين اي القوة التي بها الابصار كما ان البصر القوة التي بها التعقلات والعلوم بانهما جوهران
محلوقان لادراكها بالاجسام الى ان القوى صور نوعية لا اعراض والظاهر انهم يعتقدون
انها جسم لطيف نوراني **قوله** بالكسر والضم قراءة النصب مطلقا محتاج الى اضمار فعل مثل
جعل **قوله** مبالغتي وهو مصدر اراعني وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار **قوله**
ومنه العذر ما وعذر بضم العين وسكون بكسر **قوله** على القلب اي على جعل العين موضع العاء

والعاء

فصل هل لهذا الاسم يعني الآلة استعاذ من شيء او درس الاستعاذ منه والجواب ان المصدر ظاهر على
اساس الاستعاذ منه وبسم الله بالكسر اذا جر لكونه رمزا الى المقصود حتى لو ان الآلة بمعنى الله دون
العكس والمسئول منه هو الذي يعتبر في المشتقات اصل معناه مع خصوصيات وخفاء هذا وقد قال الراغب السؤال
عن الاشتقاق اكبر وهو بعد جدا لانهم من اطلاق اللفظ ولا يكون محلا للسؤال فان الخلاف في هذا الاسم انما
وقع بحسب الاستعاذ الصغير والمسكويان اصل الآلة ولاهة صعب بحالهم كلام كثير من ائمة اللغة وان قال ابن
الجوهري ولو سلم فليكن صيغة الآلة ايضا كذلك وهذا كانت اشارته الى الاشتقاق الاكبر بطريق الجملة لا عتراضه
حسب قال ومن اخواته دلهم وعلهم **قوله** ان سطم الصعدر لم يدل الا قطر ليشعر بان المراد اعتبار
التعدد في مجرد الصيغة والهيئة دون المادة وجوهر الحروف كما قال الصوريس اللذين هما مادة واحدة
الادرى الى قوله وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم الله وح لا يرد المنزاذفان والحاح الى زيادة قيل الحاد
في الحروف الاصول ولا الى الجواب بانه ترك لشهرته اولانه لم تقصد بعد استعاذ بل بيان الحاح الله
في الدلالة على استعاذ هذا الاسم **قوله** هل يحم لام الله يعني لام الله دون الآلة ومعنى التحيم منها التعلق على ما هو
صدد الدرس وقد يحمى بمعنى ترك الاهالة ومعنى اهالة الالف الى مخرج الواو والمراد السؤال عن تحيم لام الله في الجملة
والاقدا طبقوا على ان لا تحيم عند كسر ما قبلها فان قيل بعد الحكم باطلا وجميع العرب على لامه تحيم لجعله
دليلا على انه موافق عن كبرائهم قلنا المراد العرب الذين نشاهدهم وتسمع بهم وقولهم توارثوا المجد كابرا
عن كابر معناه كثيرا منهم عن كثير ذكره الخوارزمي وفي الاساس هو مكابرة فكبرته وانا اكابره والجملة هو حال
كقولهم بايعته يدا بيد قال الشاعر فتذاكروها آخرا عن اول وتوارثوها كابرا عن كابر وهذه عباءة شابعة
لانك تلبسها بحسب الحال وما قيل ان كابرا مفعول ثان لورثوه وفيه وان جاء ورث متعديا الى مفعولين
مثل ورثته اباه مالا ذكره في الاساس **قوله** والرحمن فعلان فان فعل رحم متعد فكيف يشتق منه الصفة
المشبهة والادراك عضه ومرض فلما المتعدي فرحمه لازما وسعد الى فعل بالضم مبني منه الصفة المشبهة
ذكره المصنف في الغاني وفقر وروع الاذى ان روع الدرجات معناه رفع درجاته لا رافع الدرجات
واكد الزمخشري وغيره ولكن هذا على ذكر منك **قوله** وفي الرحمن زيادة المبالغة مالنا في الرحيم وهذا ما ذكره في
كتب اللغة ان الرحمن ادق من الرحيم وحاصله ان معنى الرحيم دوام الرحمة ومعنى الرحمن كثير الرحمة حدا
واستدل على ذلك بالاستعمال حيث قالوا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا وبالقياس حيث وقع في الرحمن
زيادة على الحروف الاصول فوق ما وقع في الرحيم واهل العربية يقولون ان الزيادة في البناء تدل على الزيادة
في المعنى ويوضح بحر ذفانه ابلغ من حاذ واجيب بان ذلك اكثري لا كلي وبان ما ذكر لا ساني ان يقع في البناء
الاقل زيادة معنى بسبب آخر كالحاق بالامور الجبلية مثل شره وفهم وبان ذلك فيما اذا كان اللفظان المتلازمان
في الاستعمال مجردي النوع في المعنى كغرث وغرثان وصد وصديان لا نحو حذر وحاذر للاختلاف **قوله**
وصوم الصفات الغالبة لكن لا الى حد العلمية بدليل وقوعه صفة لا موصوفا وكونه بمعنى المعطي دون الذات
قوله لكن الله رحمن افرده هكذا النفع اسم التركيب مجردا عن اللام منظورا لاصراف وعدمه **قوله**
وشرط تعريف السوال ان سرط مع صرف فعلان صفة ان يكون مؤنثه على فعلى وصوغ رحمن منع لاختصاصه
بالله فيجب ان يكون منصرفا وتعريف الحواب انه كما انتفى بواسطة اختصاص العارض شرط عدم الاصراف

وهو وجود فعلى لكل ايتى شرط الانصراف وهو وجود فعلانه فان الذى وقع الاعراب عن انصرافه هو الذى يكون
موشرا على فعلانه فحقيق الاعبرة باسناء الشرط بواسطة عدا الاحصاص لان معنى الاشراط انه اذا اطلق على
مؤنث فان كان على فعلى فعلان غير منصرف وان كان على فعلانة فمنصرف وههنا لم يطلق اصلا فلم يعلم
ان موشر على فعلى ليكون ممنوعا من منصرف او على فعلانه ليكون منصرفا فوجب الرجوع الى اصل وهو الاختصاص
العارض وهو الحاق ياخواته فانها غير منصرفة حتى صار اصل فعلان صفة من باب فعل بالكسر موعدم
الانصراف وان كان الاصل فى مطلق الاسم هو الانصراف فان قلت لم جعلت عطشان من بطاير دون
ندمان مع انه فعلان من ندم بالكسر قلت ندمان صفة من ندم بالكسر يعنى نادما غير منصرف وكعطشان من شر
ندمى كعطشى وانما المنصرف ندمان بمعنى الشريب من المدامة فى السران فلا يعرف فعلان من فعل بالكسر
الا وهو غير منصرف فان قلت الصفة من حسى بالكسر حسيان وحسانة كندمان وندمانة على ما ذكره
المرزوقى قلت بل حسيان وحشى كعطشان على ما ذكره الجوهرى والرجح معه قياسا على الحق
من صفات الباب على انه لو ثبت ذكر فالاصل هو الحاق بالاعم الاعلب وقد تمر الجواب بانه كما جعل بعضهم
الشرط وجود فعلى وهو مسمى فقد جعله بعضهم اسفار فعلانه وهو صحيح وهذا القول وان رجح بان الخلاف
المصار عنه الاتى الناس انما هو باسفار فعلانه دون وجود فعلى فالاقل من التساوى لكن لا عبرة بانسفار
ذلك ولا بمحو عدا لا بد بواسطة الاحصاص والمعتبر من وجود عدا الشرط او عدمه انما هو على تقدير الاطلاق
على المؤنث واذا لم تعتبر لزم الرجوع الى الاصل وقد يعارض انه لو اعتبر لزم اجماع الانصراف وعدمه
معا من تساقطهما والرجوع الى الاصل فيحان نادر يحور الجمع بينهما بان يجوز الصرف وعدمه والاعمال الجدير
اولى من الاهمال بالكلية قوله ومعناها العطف اى العطف والسقم والمثل الروحانى لا الجسمانى
فان ذلك ليس معنى الرحمن وان كان بعض ما يلائمه لان الاسعاف والمد اجعل الانعام مسببا عن العطف
والرقة لان الانحناء الجسمانى وانما جعل العطف مجازا عن ارادة الانتقام وعدا عن نفس الانعام اشاره
الى ان رحم سبب رحمة غضبه وهو التوان والانعام فاعل والمعاقب والانتقام مريد وان كان بعض
الى المتعلم لاحلاق للمعتزلة ان الله تعالى مريد وانما خالفوا فى حصر ارادته وفى نوعها صنه ربه عن ذلك علوا كبيرا

قوله فلم قدم ما هو ابلغ من الوصفين من تعميضه لا تفصيله وحاصل الجواب ان هذا من اسلوب
الترقى من الادنى الى الاعلى بلزمان التمام والتكميل لوصفه تعالى بالرحمة فقدم ما دل على الانعام بجلايل
النعم لانه المقصود الاعظم ثم ذكر بعده ما يدل على دقائقها ليلا تتوهم انها غير منسوب اليها فلا تسأل
ولا تعطى وقيل الرحمن اشبه باسم الله من حيث الاختصاص وزيادة المعنى فكان بالتقديم اولى
واما القول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزية كرحيم وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان
فضعيف لان ذلك ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم قوله الحمد والمدح اخوان من الشرايع
فى كتب انبيا سبحانه يكون اللعطف اخوين ان يكون بينهما اشتقاق كبير بان يشتركا فى الحروف الاصول
من غير ترتيب كالحمد والمدح او اكثر بان يشتركا فى اكثر الحروف فقط كالجبذ والفلذ مع اتحادهما فى المعنى
او تناسب مجرد كون المدح اخوين للحمد على زيادتهما لكن سوق كلامه ههنا وصريح كلام الفائق
يدل عليه ولهذا جعل بعضهم الذم وقد يعارض ان الحمد لا يكون الا على الجميل الاختيارى بخلاف المدح

تقول مدحته على صباحة خده ورشاقة قده ولا تقول حمدته والمصدر ايما يدرك هذا القدر اعتمادا على
الامثلة ولان الجميل صفة للفعل وصوبا الاختيار ومعنى النعمة الانعام بها قوله واما الشكر فالى القائل
الحمد هو المدح والوصف بالجميل واما الشكر فلا يكون الا على النعمة وهو فى معاملتها قولا وفعلا ونيه
وذكر ان شيئ على المنعم بلسانه ويذاب نفسه فى الطاعة ويعتقد انه ولى النعمة ووجهها الساعد فى قوله
لقادكم السبب وظهر ان المراد الجميل لجميع شعب الشكر لا الاستشهاد ولا استدلال على ان لفظ الشكر يطلق
عليها ومعنى السبب اقادكم انعاما تكم على ثلثة اشياء منى المكافاة بالبد ونشر المحامد باللسان ووقف الفواد
على المحبة والاعتقاد قوله وهو احدى معنى الشكر من جهد المورد وان كان العم منه من جهد المعلوم ولهذا كان اعما
عموم من وجه قوله حامدا لله عبدا لمن من لم يعترف بالمنعم ولم يتحمد بالثنا عليه لم يعد شاكرا ولم يظهر منه ذلك
وان اتى بالعمل والاعتقاد وذلك على المبنى عملا فى الضمير وضعا والمظهر لغة هو النطق وجعله بمعنى الشكر
اشاعة النعمة والابانة عنها وبعضهم هو الكفران مبنى على ان الستر والتغطية قوله وان ابقاع الحمد تعرض
لذلك مع ظهوره لان الظرف من جهد المعنى متعلق المصدر واللام للتقوية كما فى قولك يعجبنى الحمد لله وقد صار
مستقرا متعلقا بالمحذوف اى كائنا مستقرا ولما يعرض للجار والمجرور من معنى الاستقرار يسمونه بالظرف وليتفرع
عليه قوله واصله النصب وذلك لان الشايع فى نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الحمل الفعلية
سماعا وقياسا واستعمال هذه المصادر منصوبة باضمار افعالها وورد ذلك بيانا بقوله تعالى اياك نعبد على ان
المعنى نحمد الله بلفظ المضارع المنبئ عن الاستمرار ونوزع جماعة المتكلمين لكونه مقولا على السنة العباد
وانما صح كون العباد سانا للحمد الذى هو فعل اللسان من حيث ان اعضى عابد الخضوع بعضى الاعراض والانعام
التام ووصف المنعم بصفات الكمال ولا حمد ابلغ من ذلك غاية ان يعتقد ربادة فى اللسان قوله ما بعد التعريف
بعد يكون فى العرف الى الرفع حمد لله مثل سلام عليك وامثاله ولا بد ليعرف الاسم باللام من معنى ودليه الكسرة
ايذ الاسعراف فاحاب بان معناه لا شان الى معنى الحمد فان الكلام لا تدل الا على معلوم الاسم من عهد دلالة
على تميزه وحضوره ويعين ماهيته من بين الماهيات وان كان بعقيد ما سئل عن ذلك الكلى فرق بين حصول
الشى وتلك الحقيقة وحضور الشى واعتبار حضوره ومثله العراك فى قول لبيد فارسلها العراك ولم يذدها
ولم يشفق على نغص الدخال فاعل ارسل ضمير الغير ومفعوله ضمير الاتن والدخال فى الورد ان يشرب
البعير مرة من العطش الى الحوض ويدخل بين بعير ين عطشانين للشرب مرة اخرى ونغص البعير اذا لم يتم
شربه فالعراك مصدر فى موضع الحال اى يعترك العراك يقال اوردا لبل العراك اى اوردها جميعا المساء
والاسعراف وهم لان اللام للتعريف لجماعا ومعناه التعميم والاستيعاب وهذا الجنس فى شئ من الحاطة والشمول
الذى هو معنى الاستغراق وهذا ما قال بعض النحاة ونقل عن المصنف انضمار اللام لا يفيد سوى التعريف والاسم
لا يدل الا على مسماه فاذا لا يكون ثمة استغراق ولقد حضرت المفضل فاورد اللام فى التعريف والتعريف
فى العهد والجنس وبهذا يظهر فساد ما اشتهر ان هذا مبنى على مسئلة حلق الافعال وعندنا لما كانت افعال العباد
تحت الله تعالى كانت جميع المحامد راجعة الله وعند المعتزلة لما كانت تحت العباد كانت المحامد كلها راجعة
اليهم فلم تكن جميع المحامد لله تعالى وكذا فساد ما قيل ان مثل هذه المصادر نابت مناب الفعل وساد مسده
والفعل انما يدل على الحصة دون الاستغراق وكذا ما نور مناه وذلك لان كلام الجوهرى يسعر بانه يكون اللام

للاستغراق والجملة وليس كذلك على ان في كلام الوجهين فسادا آخر اما في الاول فلانه صرح بان في قولنا الحمد لله
دلالة على احصاء انواع الحمد بالله واذا احصرت جنس الحمد بكان كل حمد راجعا الله تعالى ويلغو في ذلك كون الكل
باقداره وتمكينه وتوفيقه والاستناد بالاخرة اليه ولا يلزم رجوع الذم الى الله بالاقرار والتمكين من الشرور
والقبائح لان ذلك ليس بقبيح وتمام تحقيقه في علم الكلام واما في الثاني فلان المصدر كما في النابغة بعد الفعل
والعام مقامه اذ هو المؤدى لمدلول الفعل فلم لا يجوز في المصدر المعرف الواقع موقعه النائب عنه ان يكون
تعريفه باللام لزياده معنى هو الاستغراق كما ذكرت انفا للاشارة الى الجنس مع خلو الفعل عن ذلك فان قيل وقع
في مواضع من كلامه جعل المعرف باللام للشمول والاحاطة وهو معنى الاستغراق قلنا الجنس في هذا المقام
انما للتعريف والتعين والاشارة الى نفس المسمى وهو لام الجنس او الى حصة منه وهو لام العهد ومثله علم
الشخص وكاول اما ان تقصد به الماهية من حيث هي هي كقولنا الانسان حيوان ناطق والرجل خير من المرأة
وسمي لام الجنس او الطبيعة ومثله علم الجنس كاسامة واما ان يقصد به الماهية من حيث الوجود في
ضمن الافراد وح اما ان يوجد في ضمن البعض كما في قولنا ادخل السوق واشتر اللحم وفي التنزيل
واخاف ان يأكله الذئب وسمي لام الجنس المبعض ومثله النكرة في الاثبات لو لا ان وجود في ضمن البعض هو في مقام
الخطابي يحمل على العموم والاستغراق اجماعا من حيث احتراز عن مرجوحية احد المساويين ومثله لفظ كل مضافا الى النكرة
وفي المقام لا سبيل الى الاول لان المعنى مع المعهود الذهني يكون الجحود والالزام بالنظر الى الفرد سواء قيد بالوحدة
وبهذا والوصف المعنى كالنكرة لكن بالنظر الى مدلول اللفظ كالاشتراك لملاحظة المعرف من اعتبار الاسارة
والحضور في الذهن بخلاف النكرة ولا يكون من عدم اعتبار ذلك فيه خلوه عنه قوله للاعرابيه
الى هنا لوى رأسه حيث انها مختلفة الدلالة على المعنى وان كانت البنائية لا مدخل لها في الوضع والدلالة
هو الاصل في الالفاظ وهذا تنبيه قوله ومنه قول صفوان هو صفوان بن امية الجمحي اراد برجل من قريش
محمدا صلى الله عليه وسلم ورجل من هوازن رئيسهم مالك بن عوف قال ذلك حين استبشر ابو سفيان
بانهزام المسلمين يوم حنين في اول القتال فعال غلبت والله هوازن ومعنى بدرتني يكون مالكا في مثل ساعة
كان له سيدا قوله ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر يعني ابدا على الاول كان صفة مشبهة بعد جعل المتعدي
لازما بالنقل الى فعل بالضم قوله ولم يطلقوا اي لم يذكروه بدون الاضافة الا في جمع الله تعالى يعني لفظ
الرب بخلاف الجمع كالارباب كما يقال رب الدار والارباب معروف حيث قالوا ولو اطلق الرب في
حق الغير فعلى سبيل التذرع وظهور القرينة كقول زهير بن جناب شعر وهو الرب والمشهد على يوم الحيارين
والبلاء بلاء قوله كما في قل اعوذ برب الناس ورب العالمين في الصفة هو العالم الموصوف قوله
والعالم اسم يعني انه مسمى من العلم كالسد اسم لذوي العلم او لكل جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم
او لا كالطابع لما يطبع به والخاتم لما يختم به يقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم
النبات وعالم الحيوان وليس اسما للمجموع ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اخبر فيمتنع جمعه
قوله لم يجمع اي مع ان الافراد هو الاصل وانما يجمع اللام بقصد الشمول بل ربما يكون اشمل ويوجبه الخواص
انه لو افرد لربما تبادر الى الفهم انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف او الى الجنس والحصة
على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس يسمى بالعالم لانه لا عهد وفي الجمع دلالة على ان القصد

الى الافراد دون نفس الحصة والجنس وما ذهب اليه بعض الاصوليين من ان صيغة بكون للجنس وبطل الجمع فانما هو
حيث لا يكون العهد ولا صح الاستغراق وهذا كما قال في قوله تعالى والله يحب المحسنين انه جمع لسابول كل محسن
وما ذلك الا لقوله فرد دليل على ان في هذا احتراسا محصله شمولها الدنيوية فجمع للدلالة على ذلك كما قيل كان الظهارات
معناه انه لما كان موضوعا بازاء الاجناس فلما جمع افاد الدلالة على عموم الاجناس بحلاوة ما لو افرد فانه ربما
يكون لعموم افراد جنس واحد لكنه انما يسمع اذا كان لفظ العالم يطلق على الفرد من الجنس المسمى به كزيد مثلا
فان قيل قد ذكروا ان الاستغراق والمفرد اسهل بناء على ان معنى استغراق الجمع شمول افراد الجموع وهو لا ينافي
خروج فرد او فردين فلما ذا لم يصح قيل لما ذكر انما يصح في مثل الرجل والرجال واما شمول الجمع بتا للام لكل فرد مما سمي به
مفرده مما اتفق على ائمة التفسير والاصول والنحو والكلمات مشحون بذلك وقد بسطنا الكلام في شرح التلخيص
وسيسمع فيه كلاما ان شاء الله قوله هو اسم ذكره بالفاء لكونه ناشئا مما سبق انه اسم لذوي العلم او لما
هو اعم فعلى الاول ينتفع الوصفية وعلى الثاني كلا الشرطين وقدم السوال الاول مع ان طلب فائدة الجمع متاخر
عن صحته اهتماما بشان المعاني والفوائد واجاب بانه حار جمعه بالواو والنون وان كان شاذ المشابهة
هذا الاسم الصفة من حيث ان قصد به الدلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم او يعلم به يحلا ولفظ الانسان مثلا
فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان قد يدل مما يعلم ويعلم به وكانه لم يتعرض للشرط الاخير لظهوره اما على التفسير
الاول فتحقيقا واما على الثاني فتغليبا قوله وما في حكمها يعني ان العلم يتناول بالمعنى الاول هذا الاسم ليتحقق مفهوم
يتعدد افراده فيجمع قوله ومثاله هو لا حاجة لعلو رتبة القاري رواية وفصاحة ولفظ المقرئ سبوعا
في الكتاب واستفاضة ومعناه شمولها واحاطة لظهور ان الملك اكثر تصرفا وجيا طة رئيسا ساسة ولو فرد
تسلطا واستيلاء او رياسة من المالك ولا قدح في دلالة تعالى مالك الدواب والانعام والوحوش والطيور دون ملكها
لان ملكه ليس من حيث عدم شمول حياطتها الدراك بل من حيث انه انما ضاف وعرفا الى ما قد انقياد وامتثال وتيسر
منه التصرف بالامر والنهي قوله كما قدمنا اي كما تصنع بكر وقوله دناهم في سبب الحماسة حوان لما في السب
السابق وصوبه وقوله ولما صرح الشرقاسي وهو عربان صرح الشيء بمعنى انكشف وصرح محض كسف عنه واطهره والمعنى
لما اظهر الشر كل الظهور ولم تبق بيننا وبينهم سوى الصبر على الظلم الصريح ونجاوزوا الاخذ بالاصالة في استعمال
الظلم جازيناهم بمثل ما ابتدؤنا به قوله ماهو لا اضافة اي اي حسن هو من اجناس الاضافة والسوال عن
اضافة مالك يوم الدين لان ملك يوم الدين من اضافة الصفة المشبهة الجارية مجرى معمولها مثل رب العالمين لان
الفعل يحمل لازمانه بمعنى الصفة فتكون معنوية مثل مالك العصر وكريم الزمان وحسن البلد وانما اللفظية
في اضافتها الى فاعلها لحسن الوجه قوله مجرى اسم معمول من اجرى اذا وقع حالا من الظرف ومجرى الثاني
مصدرية او اسم مكان وهذا الحال بيان لظهور الانتساب اذ معناه جعل المفعول فيه كالمفعول به وهو مجاز
حكمي حيث جعل البلد مسرورا وقد يوم الدين محلولا وكذا الاضافة في ملك الله والنهار حيث جعل الله والنهار
ما كدين وهو من اضافة المصدر الى الفاعل المجازي والكل بمعنى اللام والعول بان الاضافة قد تكون بمعنى في واخذ
بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحسين الذي عليه علماء البيان وهذا ما قال صدر الافاضل ودفع الاضافة

ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

في ثابت الغدر بمعنى في بدر بسر ولدام لتحمل اضافه مالك الى يوم الدين بمعنى في ليكون معنويه بلا اختفاء قوله
ومعناه مالك الامر كله نعم ان الظرف اجرى مجرى المفعول به هو طرف في المعنى والمفعول محذوف يشهد بعمومه
الحذف القرينة خصوص وقوله تعالى ملك الملك اليوم بمعنى ان الملك يوصف كله لله لا ملك ولا مالك سواه ولم تحذف
في ياسارق الليلة لدلالة عموم ولا قرينة خصوص وانما عمل اسم الفاعل ههنا لاعتماده على حرف النداء كما
في وكلبك باضا ريا زيدا اذكره صدر الافاضل واما اذا كانت الاضافه حسنه فلا اختفاء في جواز العمل في الظرف
فلهذا قال معناه مالك الامر كله في يوم الدين كما تقول مالك عبده امس قوله او زمان مستمر فاعل وقد ذكر في قوله او
وجاعل الليل سكنا انه اذا قصد باسم الفاعل زمان مستمر كانت الاضافه لفظيه فلما الاستمرار يحتوي على الازمنه
الماضيه والآتيه والحال فناره تعتبر جانب الماضي فيجعل الاضافه حسنه وتارة جانب الآتي والحال فيجعل التنظيم
والتعويل على القرائن والمقامات وفيه زياده كلام يذكر في سوره الانعام قوله وهذا صوا لمعنى في مالك يوم الدين
فان قيل السعد يقوم الدين بنا في الاستمرار لكونه صريحا في الاستمرار فلنا معناه الثبات والاستقرار من غير اعتبار
حدوث في احد الازمنه ومثل هذا المعنى لا يمنع ان يعبر بالتسمه الى يوم الدين كما انه قيل هو ثابت الملكه في يوم
الدين ومثله لا يجعل عاملا والمراد انه يجعل يوم الدين لنحو وقوعه عمل له الواقع فيستمر ملكته في جميع الازمنه
واما في الوجه الثاني وهو ان يكون بمعنى الماضي اي ملك الامور في يوم الدين ويختص بالماضي فيستعمل في المستقبل
في نحو الوقوع ولا تكون اسم فاعل بمعنى المستقبل ليكون عاملا بل بمعنى الماضي لكن يستعمل في معنى مجازي صوا المستقبل المشبه
بالماضي فان قيل ما ذكرتم من اتساع وجعل الظرف مجرى المفعول به صريح في ان هذه اضافه الصفه الى معمولها
فيكون لفظيه قطعا قلت المراد انه اضافه الى ما هو مفعول من جهه المعنى كما تقول مالك عبده امس ان اضافه
الى المفعول اي الى ما تعلق به تعلق المملوكيه بحيث يكاد الصفه على شرائط العمل كانت عاملة فيه قوله
وهذه الاوصاف بمعنى انها بالنسبة باجنبية من البيان والمتبين بالتثنيه على ما وضع اولا من اختصاص الحمد بالله وكونه
الحمود بالحمد دون ما سواه بمعنى ان منه المبدأ والمعاد وبه البقاء فلا احق بالحمد منه تعالى ثم شرع في تفهيم الحمد
فاول الصفات اكثر دورانه بالاخراج من العدم وافاضة الحيوة وسائر الاسباب والآلات فكان ذكر الرب انسب
وثانيها المجازاة بالثواب والعقاب فكان ذكر المالكيه انسب ولم يكن من التكرار في شئ فعوله على اختصاص الحمد
اي قصر الحمد عليه بدلالة اللام الحسن كما في قولهم الكرم في العرب بسما مع لام الاختصاص وضمير انه للحمد وبه لله
اي الحمد به حسن لا لغيره ولو عكس لصار المعنى انه بالحمد حسن لا لغيره ولكن كان الحمد حسن به هو حسن بالحمد
فلذا قال لكن اجراحو منه بالحمد بمعنى انه احق من كل احد وان كان ظاهر العبارة لا ينفي المساواة لا يدري
ان قولهم لا افضل في البلد من زيد معناه انه افضل من الكل ثم المخفي ان حق العبارة ان يقال على اختصاصه بالحمد
على ما سبق قوله اياك مصدر المحققون كالخليل وسيبويه والاخفش والمازني والجرمي على وغيرهم على ان اياك
ضمير الا ان الجمهور منهم على ان اللواحق بعده حروف دالة على احوال المرجوع اليه فلا تكون لها محل والخليل
على انها اسماء اضيفت اليها اياك فتكون في محل الجر وقال الزجاج والسراج ان اياك اسم ظاهر واللواحق مضمرات
اضيفت اليها اياك وكان اياك بمعنى نفسك وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياي كلها اسماء ولا تركيب فيها
واحروفهم ان الضمائر هي اللواحق واياك عامة لها لتصير بسببها منفصلة وكرد بانه لو كان التأثير ضمير وان عامة
والى هذا مال بعض البصريين وذهب الفراء ان اياك بكماله اسم والمجموع على ان الضمير هو ان واللواحق حروف

واما الكاف في اراتك بمعنى اخبرك فحرف اجماعا على ما سيجي فلذا جعل المؤسس عليه دون اللواحق بازاء الاجماع
قوله واياه واياي الشوابك اي فليتبع نفسه عن التعرض للشوابك وليتبع الشوابك عن التعرض له فهما واو كان
شاذا مرجحا لاضافه الى المظهر لكن فيه دلالة على ان يمين اياي واللواحق اضافة وقول فيه شاذ زيادة
تحقيق له وتضعيف قوله كقوله تعالى قل ارغير الله امركم قال قلت لو كان العدم في الاسس الاختصاص
لكان مدلول الكلام انكار احصار الغير بالعباده والربوبيه وصولا يفيد انكار الشركة بل ربما افاد جوازها
بناء على ما تقرر عندهم من ان النفي اذا دخل في كلام فيه قيد توجه الى القيد خاصه وافاد ثبوت اصل
الحكم فلذلك اذا كان ايما يكون اذا اعتبر القيد اولا ثم نفي واما اذا اعتبر النفي اولا ثم قيد فلا والتعويل على
القرائن فههنا اعتبر النفي والانكار ثم لاختصاص فكان لاختصاص الغير بالانكار بمعنى ان المنكر صوا امر
بعباده الغير الا ترى ان قولنا ما زيدا ضربت وما انا قلت هذا بمعناه ولكن ضربت غيره وقال غيري
ولو كان النفي للاختصاص لكان المعنى ولكن ضربته وغيره وقلته انا وغيري وان قوله تعالى وما هم بمؤمنين
لنا كيد النفي الى التاكيد وستسمع لهذا زيادة تفصيل وبيان ان شاء الله تعالى قوله والمعنى نخصك
بالعباده اي نجعلك متفردا بها لا نعبد غيرك وهذا صوا استعمال العرفي ولو بقي نخص العباده بكان
استعمالا عرفيا قوله وههنا يتقلب احمره هاركثر الها وفتحها لغتان والسد على ما في الكتاب من قصده
اولها تحدر من وادي الى شفير حاضره والثوى بمعاني الخيام اعاصره قوله اقصى غايه الخضوع جعل الخضوع
غايات واللفظ عاما فيها فصحت الاضافة قوله هذا اسم الثلاثة في علم اللسان لما دل السوال على شوابك
استبعاد واستنكارا اجاب بانه ليس بمستبعد بل صوشهور وربما يسمى علما اللسان له اسم معين وانواع
متعدده وامثلة متكثرة وفوايد جمة واراد بالبيان ما يعم العلوم الثلثة على ما هو اصطلاحه في مواضع
كثيره اما الاسم فماخوذ من التفاني الانسان هالك ونشره واما الانواع فستة باعتبار الانتقال من كل من
الطرفين الثلثة اعني التكلم والخطاب والغيبة الى الآخرين الا ان المصنف اقتصر على ذكر الاشهر الاكثر واما
الامثلة فكثيره جدا ولم يذكر مثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب لان ما يحسن فيه مثالا له واما الفايدة
في مطلق الالتفات وجهان يرجع احدهما الى المتكلم وهو قصد التفنن في الكلام والتنصرف فيه بوجوه مختلفه
من غير اعتبار لجانب السامع والثاني الى السامع وهو حسن تنشيطه ولطف ايقاظه قوله ولان الكلام
عطف طرفي مستقر اي وكل كاين على عادة وكاين لان الكلام وفي جزئيات الالتفات ما يناسب المقام
بخصوصه وهذا معنى قوله وقد تختص هذا القدر بفوايد ومن جمله فوايد هذا الالتفات ان في تعليق العباده
له والاسعاد منه بصيغة الخطاب اشعارا بان ذلك انما هو لاتصافه بسائر الصفات المذكورة
وتمهيدا لما سيذكر عندهم من ان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعليه فكان التعليق بلفظ اياك مميزا له التعليق
بلفظ المتميز بسائر الصفات وهذا كما ذكروه في فايده اسم الاشاره في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم وفي
المفتاح ان فايده الالتفات التنبيه على ان المرء يجب ان تكون عن قامل وحضور قلب بحيث يحدث القارئ
من نفسه محركا على الاقبال على المنعم بمزيد تلك المحرك بحسب اجراء الصفات على المنعم الى مقام الحضور
والمشاهدة حتى يعبد ربه كانه يراه ويشاهده ويخاطبه في الاخبار عن عبادته قوله في بلد انبات
طاهر في ان الالتفات اول في ليلك حيث ترك الكلام الذي كان مقتضى الظاهر الى الخطاب والالتفات عنده

فخالف مقتضى الظاهر بالتعبير عن الشئ باحدى الطرق البلاث بعد التعبير عنه بطريق آخر او بعدان يكون مقتضى الظاهر طريقا آخر وهذا الذى اختاره صاحب المصباح ومنهم من يقتصر على الاول وح لا التفات في ذلك اذ لم يقع التعبير بطريق الكلم ومنهم من حاول بيان الالتفات بهذا المعنى في الاسات البلاثة وزعم ان الاول في بات حيث اسند من الخطاب الى العبد والثاني في ذكر ايسالا من العبد الى الخطاب والثالث في حاكي التماس احد قسمى الخطاب السابق والاخر من العبد وكلاهما فاسد وكلامه في مواضع يشعر بان احد اقسام التجريد اعنى مخاطبة الانسان نفسه كما في بطاول ليلك التفات وسياتي الطاول والتفات على معنى آخرين قوله بالاتمد صح بعد الهمزة وضم الميم اسم موضع واما الاتمد بكسر فضم فجمع تكحل به الخالى الخالى من الهم لدحال من ليلة لا متعلق بمات التعاير القوارح وهو القذى الرطب الذى يلفظ العين وبمار الرمد قوله اياك نخص سيجى ان تكون المعدم لمجرد الاهتمام لتكون المعنى لا نعبد غيرك اذ لو كان للاختصاص لكان المعنى الخصك غيرك وليس هذا بمعنى اياك نعبد وان كان مفيدا لنفى الشركة قوله من جهته اى من جهة ربهم توجه السؤال ان الاعانة امر مقصود بحاح اليه في اداء العبادات فسيغى ان تقدم طالبها على العبادة التى هى تعرف وتوسل فاجاب بان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة انسب لكونه اعون على الاجابة الى الحاجة وعلى اسبحاق المحاح ومعنى هذا الكلام على تعميم الاستعانة واما اذا اريد بها الاستعانة على اداء العبادة فوجه تقديم العبادة ظاهر وهو انها مقصودة بالتسمية الى الاستعانة وان كان طلب المعونة على التسى معدما علم وقد يقال ان ضمير جهته لما يتقرب به بمعنى ان الاستعانة بحاح اليها من حيث العبادة اى لاجلها وبسبب تحصيلها فتوجه السؤال بانه سيجى ان تقديم الاستعانة لظهور ان طلب الاعانة على التسى يكون قبل فاجاب بان الوسيلة قبل الحاجة وفساده ظاهر لما فيه من جعل التسى وسيلة المطلوب الاعم على تحصيلة الاعال تحعل بعض العبادات وسيلة الى الاستعانة على البعض الاخر يعول في الجمع بين المتفرقين والمحاح انسب من حيث الابتكلف قوله لسماول كل استعارة اى علمه وقسما استعاريان والعموم مستفاد من الاطلاق مع عدم قرينة التقييد وامتناع الترجيح بلا مرجح وذكر الكلام بعد قوله واطلق الانعام ليسمل كل انعام يعنى بناء على امتناع الترجيح بلا مرجح وهذا اعال ارجح المفعول وليكون للتعميم قوله لتلاوم الكلام اى لتناسب وانتظامه حمل حسن وقع اياك نعبد سانا للحمد واياك نستعين طلبا للاعانة على العبادة واهدنا سانا للاعانة فتلاحقت الجمل الاربع التى استملت عليها الفاتحة وعلى هذا يكون الاطلاق والتجريد احتصاصا للدالة العربية لا اعال التلاوم تحصل بالتعميم ايضا لشموله الاستعانة على اداء العبادة لانا نعول ليس هذا من البلاحة والاخذ بالحجزة في شئ قوله هدى اصله ان يتعدى بالى او باللام وسيجى من كلامه ما يدل على القولين ومن جهة المعنى بين المتعدى بنفسه والمتعدى بالحرف وبالحملة وكلامه في محى هدينه الطريق والى الطريق ويفرق بينهما بان معنى الاول الاذهاب الى المقصد والايصال ولذا اسند الى الله تعالى خاصة ومعنى الثانى الدلالة واراءة الطريق فيسند الى النبى صلى الله عليه وسلم مثل انك لتهدى الى صراط مستقيم والى القولين اشار بقوله ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم قوله وهم مهدو رجال من الفاعل المجرور او المصدر اى طلبهم الهداية ودليل احدها العبادة والاستعانة ووجه الاشكال انه لا معنى لطلب الحاصل وبناه على ان المراد

طريق الحق الى ملة الاسلام واما اذا اريد الطريق الى سائر المطالب والكمالات فلا اشكال ووجه الجواز ان الزيادة والثبات امر غير حاصل فاهدنا طلب له ولاحقا في ان زيادة الهدى هدى فاللفظ على حقيقته واما على التثبيت فالاظهر انه مجاز والالطاف هي المصالح التى عندها يطيع المكلف ويكون اقرب الى الطاعة ولا ينقض الى الاجبار والقسر وفي اشارة الى ان الهداية لست خلق الاهتداء او زيادته كما هو راى اهل السنة قوله وصيغة الامر تشير الى انها موضوعة لطلب الفعل سواء كان على سبل الاستعلاء فالامر او الوضع فدعاء او التساوى فالتماس او الاعانة في شئ من ذلك قوله وعداء عبد الله هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قوله لانه يشترط السايلة اى بتلع ابناء السبيل المختلفين وقيل لانهم يشترطون الطريق وكذا اللئم بمعنى انهم يلئمهم او بالعكس قوله لاجل الطاء يعنى انها مستعلية فتوافق الصاد لكونها من المستعليات حلاف السين فانها من المنخفضة ففي الجمع بينها بعض الثقل قوله كما قال الا ترى استصعفوا فيه مناقشة مشهورة وهو ان الاجود ان يكون الجار والمجرور بدلا من الجار والمجرور فان دفع بان الابدال في المفرد اكثر اجيب بان التصريح بتكرير العامل اقل قليل بل ربما لا يوجد عن منازع في قوله فاقادت الدال اى ذكره بوصف الدلالة والتبعية وهلا اقتصر على استقلالا مع ان المقصود بالنسبة فاجاب بان فائدة الدال المؤكد لها هو من التكرير والايضاح لما فيه من التفسير بعد الابهام والتفصيل بعد الاجمال وبتمر عن التاكيد وعطف البيان بانه المقصود بالنسبة دونها وقد ذكرتا ظاهرا ذا روى الاشعار بالرفع واما على تقدير الجر كما هو لحظ المصنف فالفائدة هو التاكيد لكن من وجهين احدهما التكرير والاخر البيان والتفسير وقوله غير مدافع حال من ضميره او من المسكر في المعين قوله لان نعم الله علم بعد اطلق الانعام لغرض الشمول على ما منا في اياك نستعين لان المراد بالذين انعمت عليهم المومنون وهم منعم عليهم بكل نعمة اذ الاسلام هي النعمة كل النعمة قوله على معنى ان المنعم عليهم بعني اذا جعل بدلا افاد تبيين البيان والايضاح واذا جعل صفة فمعناه الجمع بين النعمة والسلامة من الغضب والضلال حسب ما سبق ولى بطريق الصلة والثاني بطريق الصفة وعلى قاعدة المغربية سيجى ان يكون هذه الصفة للتاكيد دون التعديد الا ان يحمل الانعام على مجرد التصديق قوله لا وقت فيه اى لا يعتبر في ذلك الحوال كان بالاوقات بعد كما ان المعرف باللام والمضاف الى الموصول والمحرور في ضمير الافراد والتذكير على ان المراد به البعض فيصير المعنى كالنكرة فلذلك اسم الموصول في محل الجر ان يعتبر فيه حالة اللفظ فيوصف بالمعرفة كما اذا جعل عين المغضوب عليهم معرفة بنا على اشتهار المنعم عليهم بمغايرة المغضوب عليه كما في قولنا علمك بالحركة غير السكون لزوال ما يمنع تعرفه بالاضافة وهو التوغل في الابهام وبحرور ان يعتبر حالة المعنى فيوصف بالنكرة كما اذا جعل غير المغضوب عليهم نكرة وبالجملة كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمة قلت لا يعنينى اى على لئيم يسبنى اذ لا مرور على الكل ولا دلالة على العين لكون للاستغراق او العهد وقد يبنى صفة لاحال اذ ليس المعنى على انه مضى عن سبه حال المرور بل عن سبه دائما ذلك وهو جزاء فالمناسب ان يجعل حالا دالة على احوال الذات دون هيات الفعل وبه كمال الجزاء والاعضاء وقوله مضيت بمعنى انقضى عبر عنه بلفظ المضى بحسب المعنى لا عن آء والاعراض وثمة حرف عطف تختم بها التاء وذلك في عطف الجملة خاصة فان قيل لا يصح الحال اصلا اما لفظا فلكون اللئيم نكرة

واما معه فلاحتمال انه يعصى عنه في حال السبطابع من المكافاه بم لكافم بعد ذكر فلنا صو معرف وفاقا
عائته ٢ نحو ٢ المعي كالبكره والمعد بحال السب على بعد بر الحالف هو المرور لا الاعضاء عن اللهم فعوله ولان المغضوب
عليهم عطف على مقدر اى صح ذكر لان الدين انعمت عليهم لا يوصف به ٢ محاصل الجواب انا لا نم ان غير المغضوب
على بعد بر الوصف صفه للمعرفه ولو سلم فلا سلم انه نكره وهذا الكلام مسطم حسن الربيب فما يقال انه
اذا كان من قبيل ما اشتهر المضاف بخلافه المضاف اليه كان معرف قطعا فلا تكون من فصل ولعد امرى على اللهم
نسبى خارج عن فانون التوجيه يعم بتوجيه ان يعال جواز الوصف بالنكره انما يكون اذا اريد البعض المبهم
كاللهم ولا كذلك الموصول صهنا فانه للعموم فكانه فال الى يعريف الغير وعول عليه ولذا اخره ٢ فوله
ومى وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبت الهم عليه الصلوه والسلام اد لم تواتر بالطرق المتسق
الى واحد من القراء السبعه والا فالكل فراته صلى الله عليه وسلم ٢ فوله والعامل اليهم يشير الى ان مثل
هذا لبس من احلال العامل في الحال وذى الحال اد العامل في مجموع الجار والمجرور عمل في المجرور بمعنى
انه غير خارج عن المعمولين على ان المحموم ان المنصوب المحل ٢ والمرفوع المحل صو المجرور فقط لان
اثر الجار انما هو في يعدبه الفعل وافضائه الى الاسم وهذا يندفع فانفال ان لاسناد اليه من خواص
الاسم والجامع المجرور لبس باسم ٢ فوله وانزال العموم بكسر اللام عطفا على الانتقام وكذا وان
يفعل فالحاصل انه اذا اطلق على الباري يعالى فاهو حميم في الاعراض النفسانيه المستحيله عليه يعالى
محمل على فاهو غاية ٢ مع كالبرك في الاسبحاء ٢ وسبب كارادة الانتقام في الغضب او ٢ مسبب عنه كالانعام في
الرحمه او نحو ذلك وبهذا ذكر ان حمى من ان اسند النعمه الله تطريق الخطاب يعربا والخروج عن ذلك
الى الغيبه عند ذكر الغضب تاديا كلام حسن ومعنى الغيبه يترك الخطاب ٢ فوله لم دخلت الاسواك عن
وجه الصحه لاعدم الفايده والا فالفاسده هو التاكيد والتصريح يتعلق النفي بكل من المعطوف والمعطوف
عليه بخلاف ما اذا فيل ما جاء زيد وعمرو ولذا يسمى مزيده والنحويون على انها بمعنى غير وفد ذكر في
بحسين معنى البيع في عدم من ان التقدير لا المغضوب عليهم فكلمة لا فيهم لبست عاطفه لاختلال المعنى ولا وجه
سوى ان يكون بمعنى غير ٢ فوله ابا زيد لا اضاربه فدم فيه منعول اسم الفاعل المجموع عليه وامتناع تعدم
ما في حيز النفي عليه انما هو في ما وان دون لا ولم ولن وذلك لان ما دخل على الفعل فيشبه ٢ استغراقهم وكذا ان
ولم ولن يخصصان الفعل ويكونان كالجزء منه واما لا وان دخلت على الفعل الا انها حروف متصرفه فيها
حان عمل ما قبلها فيما بعدها مثل حبب بلاسي وارد ان لا تخرج فجاز العكس ايضا فان قلت هب انه يصح
العدم في مثل زيد لا اضرب لما ذكرتم لكن يبعى ان يسمع في مثل ابا زيد لا اضارب لانه اسم بمعنى غير على ما صرح به
الشخاوي غايته انه جعل اعرابه فيما بعده لكونه على صوره الحرف بعول جاء بلاسي ورايت لا فارسا
ومررت لا فارس ولا اكره ولا اشربه ولا اعربه ولا ارحه ولا اكرمه فلت بعد تسليم ٢ اسمه بحور العدم نظرا
الى صوره الحرفيه ٢ فوله آمين صوت اى لفظ بل كلمه بل اسم ٢ لانهم يعتبرون عن مثل هذه ٢ الاسماء الى
لا يعرف لها تصرف واستعمال بالصوب وفولهم سمي به الفعل الذى صو استجب بحسب لكونه اسما مع ان
مدلوله طلب ٢ استحاب كما سبجب بمعنى ان دلالته على معنى اسجب ليست من حيث انه موضوع لذلك المعنى
لبكون فعلا بل من حيث انه موضوع لبفيد الرعلى طلب ٢ استحابه الذي هو استجب كوضع سابر ٢ اسماء

لمدلولاتها والحسن ذكر ان كل لفظ وضع بازاء معنى اسما كان او فعلا او حرفا فله اسم ٢ علم ٢ هو نفس ذلك
اللفظ من حيث دلالته على ذلك ٢ اسم او الفعل او الحرف فعولنا ضرج زيد من البصره ضرج فعل وزيد
اسم ومن حرف جر فنجعل كلا من هذه الثلثه محكوما عليه لكن هذا وضع عمر وصدى لا نصدبه اللفظ مسمى كما
ولا يهم منه معنى مسماه وفد اتعق لبعض الافعال ان وضعت لها ٢ اسماء اخر غير الفاظها تطلق ويراد منها
الافعال من حيث دلالتها على معانيها وسموها اسماء الافعال فامن اسم موضوع بازاء لفظ استجب او
ما يرادفه من صيغ طلب ٢ استحابه لكن لا يبطلق ويفصد به نفس اللفظ كما ٢ الاعلام المذكوره بل يفصد به استجب
الدال على طلب ٢ استحابه حتى يكون آمين مع انه اسم لاسجب كلاما ناما محلا او استجب الذى هو اسم لاسجب
الذى هو امر وما كانت اسميته ٢ اسماء الافعال مبنيه على هذا الذى ذهب بعض النحاه الى انها اسماء المصادر
الساده مسد الافعال وان جعلها اسماء للافعال ومفيده معانيها فصد ٢ المسافة وهذا فال الرجاج ان ايس
حرف موضوع ٢ موضع ٢ استحابه كما ان صه موضوع موضع السكوت ٢ انهم احالوا الى العرف فيها
وس المصادر المنصوبه الساده مسد الافعال سيما التي لا افعال لها ولا تصرف فيها حيث بنيت هذه
واعربت تلك ٢ فوله آمين كلمة ٢ استجابة لفوله فداد الله ما سننا بعدا اقدم للاهتمام وصدر الست
بنا عني فطحل ٢ اذ دعوته وروى لبيته وروى سالته ٢ وفطحل اسم رجل ٢ فوله انه كالحكم بمعنى انه بمنع
من الدعاء فساد الخيبه كما ان الطابع على الكتاب بمنع فساد ظهور ما فيه على الغير ٢ فوله لا يفولها الامام
الناسي بل الكلمه ونحوها لانه الداعي يعني بفوله اهدنا ٢ فوله لم تنزل بالناس لانه مسند الى مثلها
بمعنى سوره تمانلها ولبس في العران ايضا سوره اخرى تمانلها في الفضله وفوله فلت بلى فيه حذف
اى فال الى فلت بلى وما اشتهر بين ائمه الحديث ان ٢ احاديث الوارده في فضائل السور موضوعه يعنون
اكثرها اد وضع هذا الحديث واكثر المفسرين اوردوها في اول السور ترغيبا وفال المصنف اوردتها في
اواخرها لان الفضائل اوصاف فتاخر عن الصفاتي وضعها رجل من اهل عباد ان ترغيبا في فراءة
العران وفد اعترف بذلك ٢ فوله في الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء المكتوب وضعا ابتدائيا ٢ ولانه
موضع الكتاب اى الكتبه جمع كاتب ٢ فوله تهجى بها في الاساس هو تهجوا الحروف وتهجيها
وتهجاها بعددها ومن المجاز هو بجوه يعدد فيه بعايبه والبا للصلة او الآلة كما تفول الخشب الذى يضرب
به على حذف المفعول بلا واسطه والمعنى تهجى بها الحروف اى تعدد وحملها على التضمين اى يوتى بها
مهجوه سهل لان دلال انما هي للمسميات لا ٢ الاسماء ٢ فوله المبسوطه المنشورة من بسط الشي نشره يعني انها حروف
مفرده متفرقه تجمع وتركب منها الكلم ومنه المركب في عرف الحكماء لما يفابل المركب ٢ فوله تسمى به ضه
من التسميه بمعنى ذكر الشي بالاسم وفد يفال التسميه بمعنى وضع ٢ اسم كما في فوله وفد روعيت في هذه
التسميه ولفظه بعينه افصاح الهاء وانما كتبت على تفدير الوفف كما هو فانون الخط ٢ فوله
وهي اى المسميات حروف وجدان جمع واحد كراكب وركبان و ٢ اسامي عدد حروفها يربى الى الثلاثه
على ما هو فانون ٢ اسماء المتمكنه لبكون لها ابتداء ووسط وانتهاء بمعنى ان الواقع كذلك لا بمعنى ان المسمى
لو لم يكن حرفا بل حروف او ٢ اسم لو لم يكن عدد حروفه ثلاثه بل اثنين لم يتجه في التسميه طريق الى الدلاله
على المسمى وانما آثر هذه العباره ولم يفل لدلالته لانه لم يتبين بعد ان مثل را يا ثلاثي ام لا وانما يتبين

الكلمه حمل اسمًا لقسم من اقسام الكلمه مقابل للمبنى وقد علم من قوله ادركها الاعراب ان هذه الاسماء
عند دخول العوامل تكون معربة بالمعنى الاول ولم يُعلم انها عند تعددها ساكنه الاخر من قسم المعربات
ام المبنيات لانه يرى ان الحاجة دعت الى انها وجميع الاسماء قبل التركيب من قبيل المبنيات ولو سلم ان العلم
ان العلم بالاعراب يدركها يستلزم العلم بانها قبل التركيب من قبيل المعربات حاول بيان ذلك قصدًا
مع ضرب من الاحتجاج ودفع لشبهه البناء ولذا قال بل هي اسماء معربة حروف الاضراب المشعر بالتحسين
والتاكيد ونفى المقابل وتاتى بمعنى فرق من المعرب بالمعنى المقابل للمبنى والمعرب بمعنى الذى مسّه وادرك اعراب
والمقصود منها الى بيان الاول قوله الجزى بها حذر وكيف هذا التركيب شائع استعمال يقولون لا تجزوه بها
حذر ان ولا تجزوه حذرًا والده بمعنى انه يتسبب بسببه ويجرى على طريقه وعرّفه بالباء لكن لا توجد
في كتب اللغه ما نوافق هذا الاستعمال والاظهر ان حذر مصدرًا وظرف او غيرها وكذا في قولهم وزال هذا
وزان ذاك نوع خفاء قوله منهجاة اى معدودة تعددًا غير مركبة تركيبًا من تهجيت الحروف او
المراد منتهى بها اذ لهذه الاسامى تنتهى الحروف اى تعدد او تنتهى الكلمه اى تعدد حروفها قوله
واسمعها لها اى هذه الاسماء فيه اى في التهجى اكثر فتناسب ايثار الاخف وهو القصر وحرى في الفواصل
على هذا المنهاج لانه للتعدد او من التعدد قوله لحروف المعجم قال في الصحاح النَّقْط بالسواد وغيره
كالتاء عليها نقطتان يقال انقط الحرف ومنه حروف المعجم وهي الحروف والمقطعه التي تختص اثرها
بالنقط من بين اشباهها حروف الهجاء ومعناه حروف الخط المعجم المستحدث الجامع وناس يجعلون المعجم بمعنى
الاعجام مصدرًا كالمدخل اى من بيان هذه الحروف المعجم وقد يقال معناه حروف الاعجام اى ازالة العجمه
وذلك بالنقط قوله وقد ترجم اى سمّى ولقب كسرهم رتبه في جرها بالانصراف في جانبه وبجنبه قوله كذا بالتجرد
بحذف الباء اسم بلده بفارس معرب داراب بكرد وداراب اسم ملك بناها وفي النسخه التي بخط المصنف
دارا بجرد بدون الف بعد الدال قوله فسائغ فيه الاعراب والحكايه قيل سمعت اربعين اعرابيًا والاسوغ
الحكايه كسائر الاعلام المنقوله من المفردات او المركبات من كلمتين ليس فيها نسبة وانما الحكايه فيما وقع
علما للنفس وذلك اللفظ مثل ضرب فعل ماض ومن حروف اشعارا بانه لم يسق عن الاصل بالكليه او كانت
جمله اما اذا جعل مثل ضرب بدون اعمار الضمير اسم رجل فالوجه الحكايه واحترز بان دل على هذه
الالفاظ خاصه اذا جعل علما للسور خاصة اما اذا جعل صادمثلا علما للرجل او الفاء علما للسورة
فالاحكايه ودال لانها قد اشهرت ساكنة الاعجاز وكرر اسمها كالدال وكانه نقل على تلك الهيئه سيما
وفيها شمة من ملاحظه الاصل من جهة ان مسمياتها مركبة من الحروف المبسوطه فعلها مسمّيين
فوالد ضرب فعل ماض ومن حروف جر قوله تذكرني حم يعني حم عسق لما فيها من قوله تعالى قل لا اسالكم
عليه اجرًا الا المودة في القربى وقد كان من القرابة امرة ابيها طلحة يوم الجمل ان يقدم للقتال فتشدد عنه
بين رجليه وكان كلما حمل عليه رجل قال تشد تذكرني حتى حمل عليه العُتُبي فقتله وانشأ
واشعث قوام بآيات ربه قليل التذكي فيما يرى العين مشكل له بالرمح جيب قميصه
مخرصر يعا لليدين والفم على عمر شيء غير انس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم يذكرني حم والرمح شاجر
فهلا تلا حم قبل التقدم فلما راه علي رضي الله عنه استرجع وقال ان كان لشابا صالحا ثم قعد كيئبا
فقوله على عمر شيء معلوم مشكل اى خوف يعني بالاسى سبب من الاسباب وعمران اسم من يسمى بالعموم
بالنفي

فما سمي فذكر ان مجرد العدد من حروف الاسامي كاف في المقصود وربما يقال انه لولا الدلالة لم يتجه
الطرح بهذا الوجه وهو ان يكون المسمى صدر الاسم لانه انما يقال غالبا حيث يكون الباقي بعد الصدر اكثر منه
قوله فلم يغفلوها اى لم يتركوا تلك الطريقة او تلك الدلالة او لم يجعلوا تلك التسمية غفلا عاطلا
عن الدلالة ومعنى هذه الدلالة ان يكون المسمى عينه او بعضه جزءًا من الاسم كما في اسماء الحروف وكما
في البسملة ونحوها والاولى في كل اسم موضوع دلالة على المسمى قوله لا الالف نحو ما هو اسم المدة كوسط قال
واما ما هو اسم للهمزة كما يقال الف الوصل والالف واللام للتعريف ونحو ذلك هو كسائر الاسامي مصدرًا بالمسمى
والى هذا يذهب المصنف حيث يجعل الالف مما وقعت في اوايل السور قوله ولينتها العوامل اى قارنتها
قوله الحاديه ذاته اى مدلوله من غير اعتبار ما يطرأ عليه من معاني الفاعليه والمفعوليه والاضافه
وفيه اساءة الى ان اطلاق اللفظ المفرد يكون لاخطار المعنى ببال السامع واحضاره عنده اذا كان
عالما بالوضع قوله من تاثيراتها ان كانت من التبعض فالمعنى شيء من آثار تاثيراتها ومن تجعل البائيه
عينية لانها شيء من آثارها فالامر ظاهر وان كانت للابتداء اى شيء حاصل من تاثيراتها فالسين هو الاثر
قوله اعقفا لاجمع عقفل وهو غلاف له علم فيها وحاتية عقفل لاسمية عليها وما في الاعفال من معنى
الفعل تعلق به من قوله كما وقع ما كافة وفاعل وقع ضمير انها حروف وصل موصوله اى زعما مثل
الزعم الذي وقع قوله ودلك اى البرهان النيران الصادق عليها حد الاسم دون الحرف وانه يوجد فيه
علامات تخص الاسم مطلقا او بالاضافة الى الحروف اذ الاستيناء لم يقع الا في ذلك وان الملبوس بهم من
امه العربيه صرحوا بانها اسماء وشكك في الاشارة الى التعريف عن قد عدم الاقران بالرمان لوضوحه
وعدم الاستياء والاختلاف فيه على ان قوله لا فصل فيما يرجع الى التسميه نثر الدلالة ربما تشعر به
قوله وبالسخيم هو هنا اماله الالف الى مخرج الواو ويجري في غير الالف المنقلبه عن الواو كما سيجيء
في كهيعص قوله وجميع ما للاسماء اى ما لخصها كالتثنيه والنسبه والتذكير والتجرد للسور للاسماء
لا لوجه الاسميه قوله قال ابو علي فاذا كانوا اى العرب وذا ما لوا ما لا يمال من الحروف من الميل دون
السعض اذ الاماله من خواص الاسم والفعل الاجرى في الحرف الا نادرا على سبل الشبه والالحاق يعني لاجل ياء
قبل الالف يميلون حرف الندا مع ان الحرف ليس من شانه الاماله فلان يميلوا الاسم لذاته اولى قوله لانه
الا ترى انهم هذه الحروف يعني يا وسين وميما انها اسماء لما يلفظ اى يصير ملفوظا ومعبرا عنه بتلك الحروف
في الاساس لفظ القول ولفظ به فصمم بلفظ لما وضمنها هذه الحروف التي هي اسماء وما يلفظ من الحروف
المبسوطه اعني المسميات التي يعبر عنها بتلك الاسامي وانما لم يجعل ضمنها لما ظهر ان تلك الالفاظ ليست
اسماء لما يلفظ به في الجمله والاستشهاد في قوله اسماء وفي جعلها خبرا عن الحروف دلاله على اطلاق الحروف
عليها بانسباحا ونجوز ان يذكر الحرف واراده الكلمه ولا يجعل الاستشهاد في قوله لاسم الذي هو ياسين لانه
ربما يتوهم من اللفظ في قوله الا ترى الى آخره ان المراد ان مجموع ياسين اسم السورة لكن يظهر بالتامل فيه
انه لو اريد هذا لم يكن لقوله الا ترى ان هذه الحروف اسماء لما يلفظ بها معنى وانه لو قال الاسم الذي هو
يا لكان اولى الا انه كانه حاول ان يصحح على تقدير كونها اسماء السور اذ يجاء جزء من الاسم
قوله من اى مثل مي اى من قبيل المعرب ام المبني والمعرب في الاصل صفة اسم مفعول من اعرب

اوبدل والبيع للسناء والرمح شاحرای طاعن من شجرته بالرمح طعنته وعلی ای مختلف فعلی الاول معناه لوذکروحم قبل ان طعنته بالرمح لسلم وعن الثانی فعل قیام الحرب وتردد الرماح قوله دعنی من تمرتان ای حوانی هل کل تمرتان اوعندی تمرتان اویکفینی تمرتان اونحو ذلک قوله احوی الخیل بالرکض المعار هذه الجمله منعوله وجد بنا علی الحکایه والموجود فی کتابهم اعیروا خیلکم ثم ارکضوها احوی الخیل بالرکض المعار بعار الفرس اذا جاء وذهب یمنا وشاما لامر فرجه ونشاطه واعرته انا وقد یجعل من العاریة وهو خطاء وبروی المغار بالغین المعجمه ای المتمدد من اغار الخیل فتلک فتلا محکما قوله سمعت الناس بالرفع منادی حذف منه حرف النداء ای یا ایتها اطلب منه معروفه والجمله منعوله سمعت علی الحکایه وصیدح اسم ناقة ذی الرمة وبلال بن ابی بردة بن ابی موسی الاشعری قاضی بصرة وکان جوادا فیاضا قوله تنادوا بالرحیل هو بالرفع مبتدا خبره عذا کقولک العیال یوم الجمعه ای فیه وروی منصوبا علی انه مصدرا ومنعول به والظرف معلوبه واما علی روایه الجر فلا حکایة قوله من زید ایریدون من زید والرفع متدا لاشتغال الاخیر بالاعراب المحلی قوله لامر ایرای عنی عن هذا السوال واسالنی ما اهم فادخل لای فی کلام السائل فحکاه علی حاله قوله فما وجه نعی وذکرت انه یسوغ فی مثله الاعراب والحکایه وحق الاعراب الرکب ولا یرکب وحق الحکایه السکون ولا یسکون فاجاب بانه یسلزم اجتماع القسمین علی مقسم علیه واحد وهو مستنکر قوله الا ارب من قلبی له الله ناصح ومن قلبه لی فی الطباء السوانح اعاده من الموصوفه ههنا کاعاده الذی فی قوله اما والذی ابکی واضحک والذی امات واحیی والذی امره الامر وهو من فصل الملک العزم وابن الهمام وکون التکریر للمعاده غیر الاول بالذات لیس بلازم وهو الذی فی السماء آله وفی الارض آله والمعنی انا اجتبه وانصحه بعقلی وقلبه نافر عنی بعد له ظبی تعرض وقد من سنح شنوحا عرض او قلبه ایضا ناصح لی بمنزله الظبی الذی عرض میامنک الی میاسرک والعرب تتیمن به وتتشاءم بالبارح وهو الذی عرض میاسرک الی میامنک وهذا معنی قولهم السانح ما ولاک میامنه من ظبی او طایر او غیرهما والبارح ما ولاک میاسره وفی المثل من لی بالسانح بعد البارح وقیل بل تتشاءم بالسانح فالمعنی ان قلبه لا ینصح لی ومن الغریب ان الظباء استعاره للنساء والمعنی ان قلبه لی ناصح فی حبهن قوله وراک امانة الله اولم اذا ما الخبز تادمه باللحم یعنی ان هذا هو الذی یحق ان یسمی ثریدا لا ما هو المتعارف من الخبز المکسوره فی المرقة ونحوها قوله ان القران والقلم حاصل کلامه ان مسل صاد وفاف ونون میم وراء العین لو جعل منصوبا علی حرف حروف الجر واعمال فعل القسم لزم العدول عن الوجه المستحسن الی الوجه المستکره بلا ضروره واما اولا فلان المعنی علی اسراک القسمین علی مقسم علیه واحد فلا بد من حروف التشریک لان استعمال کلام اخر بدون حروف التشریک انما یجوز اذا کان وارد القضی قسمه بالاول علی شیء کقولک بالله لافعلن کذا بالله لاخرجن الیوم واما اذا کان القسم الاول متوجها الی ما توجه الیه القسم الثانی کقولک وحقک وحق زید لا فعلن فجعل الواو والتاء للقسم دون العطف لیس بقوی لما فیه من وصل التشریک بلا دلاله علیه لکن لا یخفی انه لیس بممتنع بل جایز علی الاستکراه واما ثانیا فلانه وقع فی مثل هذا الموضع الفاء وثم کقوله تعالی والصافات صفا فالزاجرات زجرا وکقولک بحیاتی ثم حیوتک لافعلن من غیر تعاوت بالحسب ما تعطیه الفاء وثم من الزیاده علی معنی واو العطف فکما ان الفاء وثم للعطف فکذا الواو ولکن فاعد الواو

ههنا مجرور وما قبلها منصوب ولا یکون عاطفه فتعین القسم ولزم الاستکراه ولم یصح الحمل علی حذف حرف الجر واعمال فعل القسم فلذا حمل علی النصب باضمار اذکر ولم یعتد بالعطف علی التوهم بمعنی ان هذا الاسم وان وقع کما یدخل الباء علی المحرور ایاضمار حرف القسم فجعل کانه محرور عطف علیه المحرور وسیاتی له نظایر لان هذا اشد استکرارها لان التوهم انما یعتبر فیما هو شایع کثیر کزیاده الباء فی خبر لیس مثلا ولا کذلک اضمار الجار والحرف فی نفسه ضعیف فلیل فکیف بعطف علی توهمه فان قیل لو جعل الواو فی مثل هذا الموضع للعطف لزم فی مثل قوله تعالی واللیل اذا عسعس والنهار اذا تجلی العطف علی معمولی عاملین مختلفین لان اللیل مجرور بالواو واذا منصوب بفعل القسم واذا المجرد الوقت دون الاستقبال فلا یلزم بعد فعل القسم وهو حال زمان الاستقبال قلنا احد المضاف عنه بان الواو ولما ثبت عن الباء فی فعل القسم بحیث لم یجز معها ذکر الفعل صار کانها فی العاملة نصبا وخفضا فکان العطف علی معمولی عامل واحد مثل ان زیدا قام وعمرا قاعد واعترض علیه بوجهین احدهما ان هذا یستقیم اذا خرج حرف القسم وفعله کقوله تعالی فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس واللیل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الصبح معطوف علی مجرور الباء واذا تنفس علی منصوب الفعل وثانیهما انه یلزم تقیید القسم بالظرف وهو لیس کذلک بل هو مطلق وجواب ان الحاجه تحمل الظرف حالا من اللیل لا الدعوی الفساد لان الحال ایضا قید للفعل بل یزیده لان الحال والمعنی حکم علی صاحبه فیلزم الاخبار بظرف الزمان عن غیر الحدث مثل اللیل وقت الغشیان ولا وجه ما ذکره صاحب الکتاب ان اذا اسم بدل من اللیل کما یقول اذا الیوم زید اذا بعد عمرو بمعنی وقت قیام زید ووقت قعود عمرو او معلوم مضاف محذوف بقدر مثل اللیل ای وعظم اللیل وقیل وغشیان اللیل وهو قلیل الجدوی جدا قوله انما قسم بهذه الاشیاء اشاره الی ان لیس فی العطف اجتماع القسمین بل القسم واحد والتعدد فی المقسم به والواو لا خره ولو قسم حال عاملها تقول وقوله لا لحور بدا او بیان لقوله لا یقوی وقوله هذا معناه هذا کما ذکرت او خذ هذا ولو کان اشاره الی الواو وبدلا او وصفه لکان المناسب هذه لیلائم الواو اخیره قوله حتی یستبین ای یتم من التباس وهو الهلاک وفاک الاساس والتباس یتبع التمام قوله ما اشرت الیه من عدم الجمع بین القسمین قوله وبعضده ما روی لانه اذا کان منصوبا باضمار اذکر کما ذکرت لم یکن مقسما به قوله وجهها ما ذکرت اذ لا وجه لجعل الکسره اعرابیه وجعل الاسم منصرفا بناء علی کونه بلاثا ساکن الوسط لانه لا بد من التنوین قوله وعوملت یعنی لما کان اسعمال هذه الاسامی موقوفه ساکنه الاعجاز اسهب المبنیات التی یجتمع فی آخرها ساکنان فمن قرأ صاد وقاف بالفتح للخفه کالاین ومن یراء بالکسر حرک بالکسر علی ما هو اصل حرکه الساکن کهوالا قوله هل تسوغ لی فی الحکمه ای مما ذکرت علی طریق الحکایه من غیر حرکه فی الاحرف سوار کاسم مما یاتی فیه الاعراب کصاد وقاف وحامیم وطاسین میم او یلزمها الحکایه مثل الم وکهیعص فان ذکر بعدها مجرور مع الواو کلم حم والکتاب المبین فهی اما محرورة باضمار حرف القسم او منصوبه باضمار اذکر لا الحروف حروف الجر واعمال فعل القسم لیلا یلزم اجتماع القسمین وان لم یذکر جاز الجر باضمار الجار والنصب بحرفه کما فی قولهم لا یفعلون وقد یخص هذا التسویغ بما یکون بعده قسم او ما یصلح جوابا للقسم لحلاوة مثل حم لا ینصرون والم ذلک الکتاب اذ لا قرینه علی القسم ومنهم من عمم نعم یلا علی ان کثیرا منها قد عطف علیه قسم

او ذكره حواب ولذا قال ابن عباس رضى الله عنهما اقسم الله بهذه الحروف وذكر في الفائق ان حم لا تنصرون منصوب بفعل مضمر اى ولو احم كانه قيل ماذا تكون اذا قلنا هذه الكلمة فقال لا تنصرون او مقسم عليه حذف المضاف اى ورب حم ومنزل حم وعليه يحمل قول على كرم الله وجهه يا كهيعص ياحم عسق قوله وان تقدر عطف على ذلك قوله كان المعنى في ذكر الاشعار وجهه لا شعار ان مثل هذه الاعلام لا تخلو عن ملاحظة ما للمعنى الاصلى كاصول النغم مثلا اذا جعل علما فانه يشعر بكونه مبنيا لاحكام الشرعية ملاحظة المعنى الاضافى واعتباره لظهور ان هذه التسمية لم تقع الا لذلك وهذا العلم كذلك وكذا تسمية السور بهذه الكلم العربية الى مسماتها الحروف المبسوطة التي منها يتركب هذه الكلم وعليها يدل هذه الكلم ولا اسماء لها الا هذه في سائر اللغات تشعر بان السور التي اتى اسامى هذه الاسماء الاعلام كذلك وليس القرآن المجموع السور فكون كذلك بطلانا واذا سمى بها رجل مثلا فانه لا شعار لفقد المعنى الاصلى فيه قوله مما بالها اى لما كانت هذه الالفاظ التي جعلت اسماء السور هي اسامي الحروف نفس الحروف وقاعدة الخط ان تكتب اللفظ على صورته فلم خولفت هذه القاعدة تضمنا بالها للالفاظ وضمنا اسامتها للحروف وضمنا تهجئت الحروف بمعنى عددت او للكلام بمعنى عدد حروفها في اللفظ وكتبت وكتبت كنايته عن الحروف مثل ا ب ت وان يلفظ على صورته معلوما يستمر بان يقال اكتب الف باتا وعمل حوابا ولما ورد اسند الى الجار والمجرور بعده قوله وايضا اى لما لم تشتبه في هذه العوالج اى المراد هو اللفظ بالاسامي او ترك الكتابة فاهو اوجز واخف وهو صور المسميات ووجه عدم اكتفاء امور بلثة اولا التعليم الشهرة الثانى عدم الفائدة في اللفظ بها من غير ان تكون على طريقة تعديد الحروف ثانيا مسمياتها الثالث كون بعضها محتملا للخطر بالاحد غير مورده الذي هو اى ذلك البعض عليه وهو ان يتلفظ بالاسم مثل صروق ونون اذ لو كان قاف مثلا امر اكتب بها فعوله وان اللافظ عطف على سابقه فوقع ان المفتوحة مع اسمها وخبرها في موقع اسم ان المكسورة بها اى بسبب الفواتح والالفاظ المكتوبة غير منتهاه اى عن معدد حروفها باسامتها كما مر في قوله اذا تحب ضرب الحلى بطالا اى لا يحظى بفائدة في الصحاح لم يحل منه بطالا اى لم يستفد منه كثير فائدة ولا يتكلم به الا مع الجحود والاساس فاحلت بطالا منه اى بفائدة وقوله لا يخطر صنم مفرد او خبر آخر وصمد هو للبعض المفرد وصمد عليه ومفرده لما وامنه خبران وقوله وبدا تفتح جواب آخر والخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائه والهجاء في الاصل قراءة الحروف بعد التصوير بها وقوله شبه اى طريقه لا يخالف حتى يعد عند كثير من السلف جريمة المخالفة فان قلت هل لسوال الكنائية وجه اختصاص يكون هذه الالفاظ اسماء السور قلت نعم من جهة ان اسم هو الاسامي خاصة بخلاف ما اذا قصد تعديد الحروف فانه لا بعد كتبتها بصور الحروف قوله هكذا اى على الهيئة التي وردت ومسرودة بدا وتبيان لذكر وقرع العصا كناية عن التنبيه واصله ان العصا قرعت لذي الحلم وهو عامر بن الطرب وكان من حكماء العرب لا يعدل بعقله شيء فعال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رايتموني حرجت من كلامي واخذت في غيره فاقرعوا لي العصا لا يعدل لا يسوى وقد اسند الى الجار والمجرور قوله عن آخرهم عبارة عن الشمول والاستيعاب والمعنى خرجوا عن آخرهم لا متجاوزا عنه عن آخرهم لان معنى جاوز عنه وامّا معنى التعدى والمجاوزة فهو متعد بنفسه ولا عن آخرهم

الى اولهم لانه من دون عن قوله مقدرتهم بالضم اى قدرتهم دونه اى عند هذا المتلو وفي اذا دلالة على ان منه ومعجزتهم بالفتح والكسر عجزهم وعجماء الجوارح روساء المجاورة والمكالمة وصم الجراح باعادة المسند اليه لان هذا بيان لكمال ادراكهم والاول لكمال قدرتهم التساجل التفاخر واصله في النجل وطلب المغالبة فيه والمتهالك على الشيء الحريص عليه جدا حتى كانه يطرح من نفسه الهلاك فيه وافتس في خطبته جار بالافانين والقصيد جمع القصيدة من الشعر قارح الاسان اصله من القصيد وهو الحجر السمين المكتنز الذي يتقصد اى يتكسر اذا استخرج من قصبته لسمنه فسموه به كما يستعار السمين للكلام الجزل والغث للردي منه وفعل القصد فعيل بمعنى مفعول اى الشاعر قصده لتجويده وتنقيحه والرجز ضرب من الشعر وشق الغبار كنايه عن الوصول والسبق قوله وهذا القول مستدل وخبره عزل والسكر للسامي والكمال ومن للعموم حال مقدم على المجرور والعامل معنى الفعل وسيجيء لهذا وجه اخر ووجه اختيار هذا القول انه اوفق بلطائف القران واختصاراته مع بقاء الالفاظ على اصل وضعها وعدم النقل لوجه الاشتراك الى معانى علمية ليس القصد فيها الا الى التسمية باسامي الحروف وحكاية الاعلام بعد الوقوع في التركيب من غير ان تظهر الاعراب حذارا من ظهور الاعراب على الظاهر والطباء الاكثرين عليه ماول كما سالى والجملة هو قول على الاول على الاول قوله ما سموا فاعل لم يتجاوز ومجموع اسمين مفعول والجملة خبر المبتدا قوله جمعهم اساره الى ما سيجيء من انها تحمل اسماء للسور على سبيل المجاز لمشابهتها الاعلام قوله الحصر وره الاسم والمسمى واحدا وذلك لان الاسم ههنا حروف المسمى والجزء لا يغاير الكل لان العشرة مثلا اسم لجميع الاحاد مساو لكل فرد مع اغيائك فلو كان الواحد عشرا لصار غير نفسه لانه من العشرة وان يكون العشرة بدونه وكذا الدرهم زيد وكون الاسم نفس المسمى فاسد سواء اريد اسم ام لا ومعلوم لكن زيدا مثلا وسيجيء الجواب قوله وان اعترض عليه اى على ناصر الوجه الثاني بانه اى العمل بانها اسماء السور مهجور مهمول عند الجمهور قوله غير مركبة حال ومنونة بدل منه وسماء اى فاما التسمية بتلك اسماء فصاعدا حال كونها غير مركبة اى مجعولة اسما واحدا فلا اشكال فيها قوله وفاعيل اى حسبك وكافيك واصله من الهى كانه ينهاك عن طلب دليل سواه قوله والمؤلف غير المفرد اى ليس عينه ضرورة تضاد وصف المالوف والافراد ولا قدح فيه جعل العدد اسما لسمى لا يصدق على الخمسة مثلا وما ذكر من ان الواحد لو كان غير نفسه غلط ظاهر لان معناه الشيء ليس لا يسلم مغايرته لكل جزء من اجزائه فان قيل هب ان جزء السمى غيره لكنه معدم عليه واسم الشيء متاخر عنه فجزء السمى لا يكون اسمه لنا في ان بينهما احتمال ان المعدم دان الجزء الاوصوف اسمه والمتاخر وصف اسمه فلا اشكال وفيه بطر لانه انما وقع جزءا من حيث انه اسم للسور على ما هو المفروض فالاولى منع لزوم تاخر الاسم بحسب الوجود العيني قوله مستقلا بوجه من الاعراب اى الاتيان بالغريب من غير بطر الى ما يليه من الكلام المعجز والوجهان اعني البنائي والبنائي مع تباينهما يشتركان في الاشارة الى امارة الاعجاز لان الاول بالنسبة الى حال الكلام المنزل والثاني بالنسبة الى حال المتكلم به المنزل عليه على ما سيجيء في قوله تعالى وانا لسوره من مثله ان الضمير لما نزلنا او لعبدنا واعترض بانه يمكن تعلم النطق بالحروف والوقوف على اسماء من صيغ في اقصر مدة ممكن لاعراب وامارة الاعجاز واجيب بانه وان امكن

العشرة لصار غيره

دور المدة وكانه يدعى ان اسم الالف فيها اشهر والاعم له ذكر قوله مكثورة اى مغلوبة فى الكثرة بالنسبة الى
التى ذكرت من كاثرته فكثرته اى غلبته فى الكثرة فهو مكثور وقوله فسحان الذى اعراض تنزه الخالق وعامله
اعمى رايك وقوله فكان الله تبعة لما سافها من المقدمات وصل الالفاظ التى منها تركب الكلام اى
التى منها تتركب الكلم وتعددها فدوع بالالفاظ التى هى اساميها والمعنى انه كانه وعد عدد علمهم بهذه الاسامى
التى قامت مقام الكل جميع الحروف تبكيتا لهم على ما ذكره بصدر الوحه الثانى وقوله لما كان كاثر وقوعها
منها اى مع تراكب الكلم لعلمه انها كانت من اكثر ما هو الاكثر وقوعا فى التراكيب اكثر وقوعا مما عداها اما جائنا
مكررين لفظا ومعنى فى معطف هذه العوالج اى العدد الكثير منها وهى ثلثة عشر سورة وبالصمد باعتبار
الخبر او معنى فى معناه العود الكثير المعطف وليس المراد بالمعطف الاكثر لان ثلثة عشر لا تكون اكثر من تسعة
وعشرين والكلام بالنظر الى الجموع ظاهر واما بالنسبة الى كل واحد من جمل المعطف فكما فى بكر الفاتحة
فى كل ركعة من الصلوة قوله فهلا عدت اى لما كان الغرض التكسب والالزام والايقاظ وتحريك النظر فلم
لم تعد جملة الحروف باساميها فى اول القران فاجاب بان اعادة التنبيه امامع تكرر اللفظ كما فى سورة
النقوة والشعراء مثلا او بدونه كما فى الم وحم وعسق كما اوصل اى اشد ايصالا الى الغرض وافذ اى اشد
افواذا اى نفوذا اليه اى للغرض وضمير منها للحروف وتجريده للتنبيه وكذا لكل تكرير جاء فى القران فالغرض
منه تمكين المعنى الذى كرر التنويه سواء كان مع اتحاد اللفظ او بدونه قوله فهلا حاذ على وتيرة واحدة
فان قيل ان اراد بالالفاظ التى عددت باساميها اعنى الحروف التى منها تراكيب الكلم فلا معنى لقوله ولم تجاوز
اعداد حروفها وان اراد باسامى الملفوظة فى الفواتح فليس ص مثلا على حرف بل على احرف وعلى هذا
القياس فلما اراد بالاول واعداد الحروف بالنظر الى المجموع فمنها ما هو حرف ومنها ما هو اكثر الى الخمسة
ان لا ينبغى تكون على حرف وحرفين كباقى الحروف والاسامى الغير المتمكنة منتهية الى خمسة قوله لم تتجاوز خبر
آخر لان اوحال اى لم تتجاوز لا ينبغى كونها على خمسة احرف قوله آية اى آية طريقة يسلكها الرجل
وهو ظرف معلوم لحاصل وحصول التمييز اعم من ان تكون من جميع ما عداه او بعضه او تقول التمييز عن الكل
حاصل بالنظر الى الوضع العلمى ثم بعرض اشتباه باعتبار اشتراك الاسم قوله وكعص ذكرا ولاما يعلو بالم
ثم بالر ثم بالطاء والسين ثم بحم ثم ذكر ما هو على الانفراد قوله هذا مذهب الكوفيين كانه الرواية الصحيحة
والا فقد روى انها عندهم فى السور كلها آيات وقيل فى العمر ان ليس بآية وحيث يقول تعد اولم تعد كان
له فيه كلاما وحيث استبعد عد مثل كل آية طلبة نظرا فاورد ما هو كلمة وآية اتفاقا وكون الفاتحة
بالتفصيل فى عد البعض آية دون البعض هم البعض لا بناء على ما سبق من السوال عن حال القراء والعلماء
على الاطلاق بقوله ما بالهم عدوا قوله ووقف التام الوقف وقطع الكلمة عما بعدها فان كان على كلام مفيد بحسب
ما ان كان ما بعده يعلق بما قبله فهو الكافى والا فهو التام وحصر استقلالها فيما اذا حملت بمعزل عما قبلها
او مجردها اختيار الشيخ لانها على تقدير القسم يتعلق بالجواب فلا يستقل وكذا على تقدير كونها مع ما بعدها
خبر مبتدا محذوف واما النصب بتقدير اذكر او القسم بتقدير حواب ليس فى الكلام فليس من مذهبهم والمراد
الحصر بالنسبة الى ما ذهب اليه من الوجوه قوله هل لهذه الفواتح محل من الاعراب يتاتى الاتيان بالنطق المطلوب بها
اسما لا حروف وانها من قبيل المعربات دون المبنيات وان سكون اواخرها لعدم الاعراب بالفعل بناء على
عدم العامل

لكن صدوره عن الامى الذى علم واشتهر انه لم يتعلم شيئا قال يستغرب وقد جاء ان المستغرب ليس محرد النطق بها
بل مع الكيفية المشار اليها بقوله واعلم انك اذا تاملت فانه مسوق جوابا عن هذا الاعتراض وقد تقرر
اما اولا فلان كلام المصنف صريح فى ان المستغرب ليس التكلم باسامى الحروف مع اسهار عدم الاخذ والتعلم
واما ثانيا فلان كون النطق بها مع الكيفية المخصوصة مما لا تستقل به مرجراق العلماء الا واحد بعد
واحد ليس مما لم يخطر الى زمن المصنف او من اخذه هو منه ببال احد من السامعين فكيف يكون اولا يقرع
الاسماع مستقلا بوجه من الاغراب وتقدم من امارات الاعجاز واما ثالثا فلان المقصود سار وجه
وقوع هذه الالفاظ بالنظر الى كل سورة لظهور ان ليس ذكر بالنظر الى جميع القران اول ما يقرع الاسماع
ولا بالنظر الى اول سورة بدئت وما ذكرتم انما يظهر بعد تدبر ولعام القران والعامل فى جميع العوالج واما
رابعا فلان قوله واعلم الى آخره مسوق لزيادة تحسين وتدبر ونصرة وتقوية للوجه الثانى الذى
استحسنه المصنف لا لدى انه جعل نسجه المقدمات ان الله تعالى كان عدد على العرب الفاظ التى منها
تراكيب كلامهم تنكتا والزاما وتنبيها على ان المتحدى به مؤلف منها لا غير قوله وجدتها نصف اسامى
حروف المعجم اربعة عشر سواء يعنى ان عدد حروف المعجم تسعة وعشرون وعدد اساميها نصف ذلك وزيد
لان الف اسم للمدة التى هى اوسط حروف جاء والهمزة التى هى آخرها بدليل قولهم الالف واللام للتعريف
والف الوصل تسقط فى الدرج وقولهم الف على ضربين ليننة ومحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة
اسم محدث لا اصلى وبالجملة انما ذكرت الهمزة لان الف الهمزة اربعة عشر نصف الاسامى على السوية وبالتحقيق
تحلا وجعل الثلثة نصف المستعلية التى هى سبعة فانه على التقريب وكذا فى حروف القلقلة وكلام المصنف
واضح فى هذا المعنى بحيث لا ينبغى ان يذهب الوهم الى ان الاربعة عشر نصف الاسامى لان الحروف تسعة وعشرون
وان يقال ان هذا ايضا على التقريب وسواء صفة الاربعة عشر للنصف او انه جعل الهمزة والالف
تارة حرفا واحدا كما سيرى البعض وتارة حرفين كما هو العرف وما يقال انه عد الالف مما لم يثبت فيه
تصدر الاسم فالمسمى دال على انه اسم للمدة خاصة لان اذا جعل اسما للهمزة فالمسمى صدر الاسم فقد عرفت
جوابه بان ذكر باعتبار احد المعنيين وما ذكر هنا هو باعتبار الاستراكم لا يخفى ان المراد بالاجناس
الحروف المشتملة هذه الفواتح على انصافها اكيد الاجناس لانها تشتمل من حروف الذلاقة ومن مستعلية
مستفلة على اربعة ومن المصمتة ومن ما عداها ثلثة وعشرون على عشرة وان المراد بعض هذه الاجناس
المتميزة باعتبار المعنى الذى يتاتى فى موضعه فلا قدح فيما ذكر كون هذه الاسامى وبالاصطلاح حادثة
لم تكن فى زمن النبى عليه الصلوة والسلام فضلا عن ان تدار اثناء هذا الكتاب قوله ومن الف واللام راعى
فى هذا التعديد بدء السور وما فى تعديد السور التى فى فواتحها الالف واللام فعدد ذكرا ولا ما هو الم ومن
سنهم ما فيه مع الم حرف آخر كالصاد فى الاعراف والراء فى الرعد لم ما هو الر على الاربعة الا انه
عدم ابراهيم على هود ويوسف لما لا يخفى قوله ومن الشديدة نصفها الالف هنا اسم للهمزة لان الشديدة
مع حروف اجتمعت طبقكم وليست المدة منها واراد بالرخوة ما عدا الشديدة وبحسب تثنيا وما بين الشديدة
والرخوة اعنى حروف لم يروعنا خلاف ما فى المفصل فالمدة من الرخوة ولم تعد الالف فى النصف المذكور
منها فنبه بعد الالف فى نصف الشديدة وبعدم عدها فى نصف الرخوة على انها انه يردها الهمزة خاصة

والآ موضع العين فيكون مرزن مُدّات عُفاً لا قوله ومعنى التنكير يريد انه للنوعية والغلبة
لما وُصف بالعظيم كان المعنى نوع عظيم مُنذ فليس القصد الى ان تنكيره للتعظيم وذكر التعامي دون
العمى وان كان نواس اهل الطبع اشار الى ان ذلك من سوء اختيارهم وشؤم اصرارهم قوله
ثم ثنى بالذين محضوا الكفر مبنيا على تقدير الذين لغو والجنس منحل سواء اعتبر تناوله للكل
او خص بالمخبرين فانه تناول المصرين على النفاق وبالجملة فلا دلالة على انهم محضوا الكفر
ظاهرا وباطنا قلوبا والسنة واحسب انه لا دلالة لعبوسه ثم ثنى بالذين محضوا على انه ذكر لما
لما حضين خاصة بل المراد انه اشار الى جميع المخصوص من الما حضرا من الجنس الداخل فيه الما حصر
دهولا اوليا لتبادر الفهم الفهم من اطلاق الكافرين وقد يجاب بانه لما خص البعض منهم بانهم
منافقون علم ان الباقين هم الما حضون وضعفه ظاهر لانه لا دلالة على احصار الذكر بالما حصر
عائشة انه حكم على الجنس بحكم تتناول الفريقين ثم على البعض منهم بحكم خاص به كما سبق وسيجيء كلام علماء
ومنهم فقهاء فانه لا يكون الا اول ذكرا لغير الفقهاء بالخصوص قوله وقصة المنافقين يعني ان ذلك
من عطف مجموع الكلام المسوق لغرض على مجموع قبله مسوق لغرض اخر لا شتراطه فيه بما تناسب
الغرضين ولا ينكلف بمجانة من بعد المناسبة مع حمله من ذلك ولا يرد باشتمال الجمع المجموعين
على ما لا يناسب المذكور في المجموع الآخر قوله كما مثل لوقوع الوقي لا لوقوعه لا لوقط وفي شعر
حديث اشهى عندنا من الوقيعة اجلها طيان شهوان للطبع وبعل لوقة بطرح الهمزة ولوق الطعام
لثه وفي الحديث ولا آكل كراما لوق لي وسوء ما كل الا الملوق ولا يسر الا المروق كذا
في نوادر الهمز مع اللام ولم يسمع في اللام مع الواو سيأتي القاف فظهر انه حمل لوق الطعام
من لوقة مخفف الوقة قوله كما يلام لانه حق جاء بمرأى الناس لا مينا قوله لان الدلالة على
الاصول فيما يرجع الى الدلالة على الراصد والرائد واما فيما يرجع الى اسباب ترتب الحروف عالمة
على الدوع كما سبق في انس غفل وفي اشياء لفعا تر على رأي قوله كرخال صوابه بالضم اسم جمع وبالكسر
جمع رخل بكسر الخاء وهي الانثى من ولد الضان والحمل الذكر والنخلة يقع عليهما وقد يعلى للرخال
بالضم انه جمع اما تجوزا واما بتقدير الكسر ضده قوله واما نونيتي جواب عما يقال ان ناسا من النوس
وهو الحركة تدليل التصغير على نويس خان قبل ذكر في المفصل ان ما حذف منه شيء ان بقي على اما يبنى
منه مثال المصغر ابدا الى اصله كقولهم في مُيِّت ومُهَيِّن وناس مُيَيِّت ونويس قلنا كونه على خلاف
المكبر لا ينافي كونه على وفق القياس والمقصود انه لو كان على وفق اصل المكبر لكان على اثنين بتشديد
الآء والتمثيل بأثيبيان تصغير انسان والقياس اثيسين ورجل تصغير رجل والقياس رجيل
معناه انه لما جاز مخالفة المكبر هو مخالفة القياس فلان تجوز مخالفة القياس اولى وقد يقال ان
مخالفة القياس في قلب الالف واوا مع انها ثالثة لانانيه وليس مبنى لانها كالف ضارب وصوت
ولان قلبها واوا او ياء لحق من البآء لاجتماع اليائين قوله ولام التعريف فداى الناس للجنس قد
يعلل انه لا يتصور لمثل هذا لاخبار فائدة والجواب بانه للاخبار بالبعض او المنع استطاع
ان يختص بعض من الناس بمثل تلك الصفات فانها تنافي الاسانية بحيث كان ينبغي ان لا يعد

ثم بين وجه وقوعها وابراد السور مع ما سبق بدلا من الفروع والفاصلة تقوية الوجه الثاني وتحصيله
ثم حكمها في كونها آية او بعض آية ثم حكمها في الوقف عليها وهاهو يذكر حكمها في باب الاعراب وبيانه
انها ان لم تجعل اسماء للسور بل مسرودة على نمط التعديد فلا محل لها من الاعراب لعدم المقتضي والعامل كما
في قولنا دار غلام جاريه وان جعلت اسماء للسور وقد وضعت في التركيب وتعذر الاعراب اللفظي لما في
اواخرها من السكون المحكي وحسن ان تعدل بها اعراب يحمل ان يكون الرفع على الابتداء اي المبتدا انه
او الخبر به او النصب او الجر على جذو حرف القسم او اضماره مع بقصيل سبق الاشارة اليه واقتصر على
الاسهل الاعرف ولا يحمل النصب باضمار اذكر بمكلامه ظاهر في جريان الوجوه الثلاثة في جميع السور
وان كان في بعضها ضعف ويحمل التوزيع والتفصيل على ما مر بناء من ذلك اعتمادا على فهم من سبق في كتابه
فان قلت هذا السؤال عن اصله مستدرك لانه استفسار بعد البيان اذ قد سبق انها معربة نصبا او
جرا قلت كان ذلك في قراءة صاد وقاف ونون بالفتح او الكسر على تقدير كونها اسماء للسور واما الفواتح على
الاطلاق فلم يذكر فيما سبق من بحث اعرابها الا تسويغ ارادة معنى القسم واضمار حرفه القسم فيما عطف عليه
مجرورا بمناحم والكتاب المبين فلينظر قوله وقعت اساورة لما وقع هذا في حوار لم صح ان كان المعنى لانه
وقعت اساورة فلذا عطف عليه قوله ولانه لما وصل ويرد عليه ان ذلك وصل الارسال كذلك
والحوار انه لا يريد بالمرسل اليه النبي بل من وصل اليه اللفظ حال الايجاد ثم نزله السامع لكلامه وعلم
آخر القول بكونه اساورة الى الكتاب الموعود لانه عنه مختار عنده ولا يمتنع ان يقال الام
انه اساورة الى العالم ولو سلم فهو في حكم التعديد وظاهر قوله وعلموا اشعر بانه الموعود على لسان
موسى وعيسى عليهما السلام ويمكن ان يقوله سنلقي عليك قولا ثقيلا وانما جاز الاشارة بذلك مع انه ليس بموجود
حاضرا عن الحس لانه جعل بمنزلة المحسوس باشارة الى صدق الموعود لان لفظ ذلك شاع فيما هو من المعالي
والمعقولات هذا والمجموعون من النحاة على ان الاشارة الى المحسوس انما تلزم اذا لم يكن المشار اليه مذكورا معه
صفة له حسي قالوا انه اسم مبهم يجب ان اله ابهامه بالاشارة الحسية او باسم جنس بعده وانما جاز الاخبار
عن السورة بالكتاب لانه اريد بها الكتاب او بالكتاب البعض مجازا وفي المفتاح ان القصد فيه الى تعظيم
المشار اليه وتعديد رتبته الا ان ما ذكره المصنف اخرى الى الجمعية واجرى في المواد قوله وان جعلته
اي الكتاب خبر ذلك كان ذلك في معنى الكتاب اي سمي ذلك الكتاب مجازا جراء حكم الكتاب وهو خبر على دال
وهو مسمى اما اجراء حكم الخبر على المسند اليه الغائب في قولهم من كانت امك فان الضمير عائد الى لفظ من وهو
مذكر لكنه انيث بالنظر الى امك وهذا معنى قولهم ان من يذكر اي يطرا الى اللفظ ويونث اي يطرا الى ما هو
عباره عنه ولا يرد الاعراض ان يراد اذا كان عباره عن مونث جاز ان يذكر وان يونث من غير نظر الى
الى الخبر على انه لا تضايق في الاعتبارات ويمكن في المثل الصحة في الحمله قوله نيبت نعما اسم امراة صرفه
للوزن للاتباع ساكن الوسط وروي نعمى وعتب عليه عضب وزري عاب والمعنى لذكر السخص او
الانسان العائب وعمله عوجوا فحيوا النعم دمنة الدار ماذا تحيون من نوي واجاد القدار الى وقتما
لا هيئن بها والدهر والعيش لم يهنهم بامرار قوله هو الكتاب الكامل يعني ان اللام للجنس لعدم العهد وسيله
يفيد الحصر فحمل على الكمال ليصح الحصر لهم بين وجه التعبير عن حصر الكامل عليه بحصر الجنس بان الناقص

المنصف بما من جنس الناس ضعيف فان مثل هذا الركيك شايع ذايع في مواضع لا تحصى فهما مثل
هذه الاعتبارات ولا يقصد فيها الاخبار بان من هذا الجنس طايفة تصف بكذا فالوجه ان يجعل
مضمون الجار والمجرور مبتدا اعني وبعض الناس او بعض من الناس من هو كذا وكذا فيكون
مناط الفايدة هناك الاوصاف وفي محل الحماسي ضمهم ليتوفر اهتمام وبعضهم ما عشت وضمير جهل
للخاطب تأنيبي باذكر ناحيث ومع قرينته بهم ومعنى بعضهم مبتدا الاخبار اذ وقوع الظرف في موضع
المبتدا ليس مستبعدا كما هو حقه تعالى ومنا دون ذلك وما منا الا له مقام معلوم والقوم يعتبرون الموصوف
في الظرف ايضا وتحلونه مبتدا والظرف المقدم خبرا ولو عكسوا الاستقام اللفظ والمعنى جميعا في
جميع الموارد اي جمع منا دون ذلك وما احد منا الا له مقام معلوم لكن وقوع الاستعمال
على ان من الناس رجالا كذا وكذا شاهد لهم قوله ويجوز ان يكون للعهد اي من سورة والمصرين على
الكفر القوم المعصومون على النفاق والمعهود قد يكون مذكورا بلفظ آخر واعتبار آخر والى هذا اشير
بقوله ونظيره موقعا اي موقع الناس موقع القوم قوله ومن ثم قوله من يقول موصوفة فان قيل ما وجه
هذا التخصيص ولم لا يجوز ان يكون موصولة على تقدير الجنس وموصوفه على تقدير العهد قلنا مبناه
على المناسبة والاستعمال اما المناسبة فلان الجنس لابهامه يناسب الموصوف ليتنكرها والعهد
لتعينه يناسب الموصولة لتعرفها وهذا اجاد ذكره امام المرزوقي في قطعه ولكن عرتني من هذا كل صيابة كما
كنت القى منكل مطلق ان لا وجه ان يكون ما موصوفة لا موصولة اي عرتني صيابة كبيت الحماسة فكل
ما في ذلك الوقت واما الاستعمال فلان الناس في مثل هذا المقام هو الكثير بالموصوفة اذا جعل بعضا
من الجنس كقوله تعالى من المومنين رجال صدقوا الآية والموصولة مع الصلة اذا كان بعضا من المعهود
كقوله ومنهم الذين يؤذون النبي الآية والقران بين بعضه بعضا وقد يقال ان العلم بالجنس لاستلزام
العلم بأبعاضه فيكون باقيه على التنكير فيكون المقرر بها غنى البعض كما يوصف وعهدية الكل يستدعي
عهدية ابعاضه فيكون موصولة وهذا ايضا بعد تسليم انما تم بما ذكرنا من وجه المناسبة لا فلا
استباع في ان يعبر عن المعين بلفظ لعدم القصد الى تعيينه وفي ان يتعين بعض من الجنس الثابت فيعبر عنه
بلفظ المعرفة قوله كيف بجعلون يعني كيف يصح جعل اللام في الناس للعهد والمعهود هم الكفرة المعصومون
الذين ختم الله على قلوبهم والمنافقون كلهم ليسوا كذلك اذ منهم الذين يخلصون الايمان فلا يصح
جعل كلهم بعضا من الكفرة المعصومين وما تعالى ان المنافقين للسوا من اهل الختم اصلا ظاهرا
الفساد وقد يقال ان المراد ان المنافقين غير من لم يعرف منهم فيما سبق بالختم على قلوبهم لانهم الذين
محضوا الكفر ظاهرا وباطنا على ما سبق تقريره والمنافقون ليسوا بعضا من اولئك وتقرير
الجواب ان الكافر جنس يتناول انواع الكفر الملصق بالخصوصيات والناس على تقدير العهد
اشارة الى ذلك الجنس الى المصرين المخصوصين بواسطة الاخبار عنهم باستوآ الانذار وعدمه
والا الى المخلص الذين لم يوجد منهم كفر ظاهرا وباطنا على ما يناسق اليه الكلام بعد امتياز المنافقين فالحاصل
ان الكافرين كلهم من تحض الكفر ظاهرا وباطنا ومنهم من آمن بلسانه دون قلبه فان قيل
ان اريد بالنوع المقابل للمنافقين المصرون فما سد لان المصرين قد يوجد المخصوص فلا دلالة

للكلام عليه قلنا بين المصر والمنافق عموم وخصوص من وجه على ما لا يخفى فهذا لا عتبار جعلا غير
من جنس الكافر وقد تبين مما سبق دلالة المختوم على قلوبهم على المخصص وتنوعها ظاهر لا يخفى
ان مبنى هذا الكلام على كون الذين كفروا للجنس واما على تقدير كونه للعهد فقد يعلم انه اذا ذكر الكافرون
المعهودون فقد ذكر جنس الكافرين مع قيد الخصوص فيكون الناس اشارة الى الجنس دون
الخصوص وهذا وان كان بعيدا جدا لكن لا بد منه على تقدير الجنس ايضا اذ اصل النوع المقابل للمنافقين
هم المصرين لان الجنس الكفر المذكور هم المصرون المختوم على قلوبهم كما سبق فالاشارة بالناس
اليهم وان غيرهم جميعا اعني جنس الكفر لا يكون للعهد الا اعتبارا او باعتبار حذف المضاف اي ومن
جنسهم وقد يقرر الحال بان المراد بالمنافقين ايضا المصممون على النفاق بدليل ما ذكر في الآيات
من التشديدات سيما مع ما ذهب اليه بنو رهط وتوكيدهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون
وقد صرح المصنف بانهم من اهل الطبع فهم بعض من جنس الكفر المختوم على قلوبهم والختم على القلوب
حيث لا يحصل الا عان بالفعل لا ينافي التمكن من الهدى بحسب الفطرة على ما يدل عليه قولهم اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى الآية ان هذا لا يوافق تقدير الكتاب فان قيل اذا كان الذين كفروا
بعد الاخبار عنهم بالستوآ الانذار وعدمه هم المصرين المختوم على قلوبهم كما ذكرتم لم يكن في الكلام استيعاب
الاقسام الناس من المومنين والمنافقين بالحكم الكفر والمنافقين الخروج الكفار الغير المختوم على قلوبهم من
الاقسام وقد صرح المفسرون بالاستيعاب واشار المصنف اليه قلنا لو سلم الاستيعاب فاعتبار
دلالة اللفظ من غير اعتبار خصوص الاخبار عنهم اعتبار تقدير الكلام في هذا المقام وبالنظر الى قرينة
مواضع مطلعها ان الله بعد وضع ابهام واستفهام لا اول يجوز كون الذين للجنس منا ولا للمصرين وغيرهم
الثاني التصريح بان الله تعالى بدأ بالمومنين وثنى بالمنافقين للكفرة وثلث بالمنافقين الثالث
تخصيصة المنافقين بالمصرين على النفاق على تقدير كون الناس للعهد الرابع جواب عن سوال المنافقين
من الكفر المختوم على قلوبهم بان منهم نوعين من جنس الكفرة متباينين بمغايرات تأتي بالنوع الى تحصلها
ولا تأبى اي لا يمنع وضعها الجنسية قوله في الدعاء في اساس رجل داعر خبيث فاجر وفيه دعارة وعود دعر
لثيب الدخان وخ الصحاح الدعر بالتحريك الفسق ومصدر دعر العود بالكسر اذا فجر وهو دعر اي رديء كثير
الدخان ومنه اخذت الدعارة وهي الفسق والخبث قوله وكفرا موجها في اساس كساء موجه له وجهان
واضح وجه له صوتان مختلف وقدام وهذا هو الوجه ههنا لما في الصحاح شيء موجه اذا جعل على جهة واحدة
لا يحلف احتكارا لوا الايمان جمع وكتفوه احاطوا به من كل جانب يعني او هموا انهم امنوا بالمدار والمعاد على
ما هما عليه وخلل سايل الايمان كلمة قوله كيف طابق من قواعدهم انهم يتعوذون الذي شانه امر وهم بيانه
اعني قولهم امنا سقديم الفعل كلام في شان الفعل وانه صادر عنهم محض وقوع بهم بموصيف
كلام في شان الفاعل وانه بحيث لم يصدر عنه الفعل حتى ان التقديم الضمير وايلا حرف النفي ربما يفيد
اختصاص سوى الفعل كما سيذكر في قولهم ما انت علينا بغير وامثاله فكيف ما كان لا يكون للتحمل
لا سيما مع السمية المشعرة على ابلغ الضمير حروف النفي مطابقا لمقتضى الحال في وقد كلامهم والجواب ان هذا ليس من باب
التقديم لاوالى الاختصاص او لجعل الكلام في شان الفاعل انه كذا او ليس كذا بل من باب العدول

الى الجملة الاسمية لدلالتها على ما يليق بوجه واكد كما في قولهم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها على ما سبجيء انفا ليس للاختصاص عنده كانه قيل انهم ليسوا في شيء من الايمان ولا يصدق هذا الوصف عليهم البتة لا يقال الاسمية يدل على الثبات فكيف يفيد نفي الثبات لانا نقول ذاك اذا اعتبر ثبات بطريق التاكيد والدوام ونحو ذلك ثم نفي وههنا اعتبر النفي اولا ثم اكد وجعل بحيث يعد الثبات او الدوام وذلك كما ان ما اباسعت في حاجتك لاختصاص النفي لا النفي لاختصاص وبالجملة فرق بين نفس النفي ونفي التقييد **قوله** وهو حال من فاعل ادّى والضمير له **قوله** لتاخر على التسمية بالدوام باليوم الاخر ومعناه على هذا الوقت الذي ليس بمحدود وهو وقت لا تاخر من حين ينقطع وقت الدنيا ويجوز ان يراد اخر الاوقات المحدودة وهو وقت النشور والحساب الى دخول الجنة او النار وبعد ذلك ليس وقت محدود **قوله** ان يومهم ما هو متعد الى مفعولين يقال وسمت الشيء اسمه وقع في خلدي واوهمنيه غيري ووَهِمْتُ فيه وصيغة المفاعلة تقتضي ان المنافقين يخدعون الله والله يخدعهم وكذا حالهم مع المومنين ولا خفاء في ان خدعهم الله اياهم بان يوقعهم في علمه تعالى خلاف ما يريدون به من المكروه محال وان خدع الله اياهم بان توقع في قلوبهم خلاف ما يريد ليغتروا ثم يصيبهم بالمكروه قبيح وان حاله تعالى مع المنافقين لم تكن حقيقة هذا المعنى بل كان غاية الكرم ومجازاه بما اجروا على السنتهم من كلمة الاسلام وكذا المسلمون لم يقصد واحد عنهم وقد اخذوا بما راوا منهم فلذلك توجه السوال فاجيب بالوجوه الاربعة حاصل الاول ان المراد بالخداع المعاملة الشبيهة به فيكون استعارة تبعية تحقيقية والثاني ان المراد حقيقة الخداع بزعمهم الفاسد كانه قيل يزعمون انهم يخدعون الله والله يخدعهم والثالث ان المراد يخدع الله خدع الرسول فالمجازفي الحقيق يكون في الهيئة التركيبية والنسبة بقرائنه على ما انساق اليه كلام الزمخشري لان لفظ الله واطلاقه على الرسول كما يتوهم من ظاهر صدر الكلام للاطباق على ان لفظ الله لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا والرابع ان المراد يخدعون الذين آمنوا وذكر الله للجر والتوطئة والتمهيد للتعليق الخدع به وخادع في الوجهين الاخيرين بمعنى خدع اذ لا خدع من الرسول والمومنين ولا وجه لكونه حقيقة من احد الجانبين ومجازا من الجانب الاخر مع اتحاد اللفظ ووجه العدول عن خدع الى خادع قصد المبالغة ان المفاعلة في الاصل للمبالغة والفاعل متى غولب في الفعل ازداد اجتهادا فيه ووقوع الداعي الى تحصيل فجاء ابلغ واقوى **قوله** واشتطروا على صيغة الامر اي استقوا بمعنى طلبوا العطاء ومن قريش حال من كل منخدع وتمامه ان الكريم اذا خادعته خدعا وقد يروى بالغاء تماح اتلف هكذا لاخير في الحب الا يرى فاعلم فاستطروا من قريش كل منخدع يحال فيه اذا خابا بلبته بلبها عن حاله وهو وافي العقل والورع قوله ان الحليم ودا مر اسلام يختلب اي يخدع خلبته واختلبه خدعه واول البيت بلك الفتاة التي علقتها عرضا اي احببتها من غير قصد ورويته بل بالخداع وامر اسلم اي سلمها الى المسلم يقال علق بالمرئ اذا احبها وكذا علقها على لفظ المبني للمفعول **قوله** يتظاهرون بالاثم كانه اراد يظهر وبه والتظاهر في الاصل التعاون **قوله** فاجروا احكامهم اي احكام المؤمنين

على المنافقين امتثالا لامر الله تعالى في تبايهم وذلك كالتوارث وقسم الغنائم والسهام من المغنم وغير ذلك **قوله** وفاين الطريقة اي طريقة اسناد الفعل اسناد الشيء والمقصود اسناد ما عطف عليه فوقع احتراز عن المعطوف بالمعطوف عليه من جهة الدلالة على انه صار من التلبس بحيث يصح ان يسند اوصافه وافعاله واحواله الى الشيء لا قول قصد به انه كالنزلته ولا كذلك ابدال مثل اعجبني زيد كرمه لاشعار بان المقصود بالنسبة هو الثاني فقط بخلاف العطف فان الثاني مقصود مع المسوق وفوق ولما كان المومنون ان امكن سلكهم هذا المسلك بين في ان المراد بالاختصاص ما ذكرنا لا ما يتوهم من ان قولنا اعجبني زيد اذا اعجبك كرمه يتوهم ان كرمه شايع فيه بحيث صار سببه معجبا باعجاب كرمهم اذا قلت كرمه على سبيل طريق الابدال افاد اختصاص وازالة الاجمال واذا ادخلت العاطف وقلت وكرمه فقد اذنت بالمغايرة كما في عطف جبريل على الملائكة وعوّلت في ازالة الابهام على شهادة العقل فافاد فوق الاختصاص **قوله** ومثله والله ورسوله احق ان يرضوه حيث وحد الضمير دلالة على ان المقصود لرضاء الرسول فاذا ذكر الله لافادة فوق اختصاص الرسول به وكونه بمكان منه وكذا يودون الله ورسوله فانهم لا يودون حقيقة الا الرسول وحين وانما قولهم علمت زيدا فاضلا فليس مثل ذلك لكنه نظير له من الوجه الذي ذكرنا ومعناه على ان مصب الغرض ومناط الفايدة هو الخبر حتى اذا رجعنا الى جانب المعنى وقطعنا النظر عن ان علمت في الاسناد معدى الى المفعولين كان المعنى علمت فضل زيد وكان المعلوم هو مصب الخبر **قوله** هل للاختصاص نحو دعت علي واحد بان لا تكون من الجانب الاخر خدع وهذا تحقيق ونعم للوجهين الاخرين حيث اقتصر على خدعهم للرسول او للمومنين اذ لا على ان يجعل الفعل الواحد بعضه حقيقة وبعضه مجازا ويحمل اجراء في الوجهين الاولين الصاحق الاصحاب الى اعتبار خدع الله او المومنين اياهم وتاويله **قوله** متى غولب فيه فاعله اي عورض وجرى بينه وبين صاحبه مباراة ومقابلة **قوله** وماد فعلهم اي نفعهم في الاساس اشتر فقيه فارفعي بكذا نفعني وارتفقت به انتفعت به وحالي فيه مرتفق وسمعتهم ما بالي هذا رفق واخذ المكاس الرفق وفي الصحاح ما به رفق ومرتفق رفق اي سهل المطلب **قوله** عم كانوا اي عن اي شيء صدر وباي سبب كان صداهم وهو متاد لتهم اعفاءهم واصطفاءهم مصادر مضافة الى المفعول والضمائر للمنافقين وكذا ضمير اطلاعهم بالتشديد واختلاطهم وضمير يطرقون ويصطنعون واكرامهم والبهم واعطائهم وبهم والى منابذتهم للمومنين ويطرقون من طرقة طروقا واتاه ليلا والبات للتعدية لامن بالحي بمعنى ضرب لانه لا يكون لازم مفعول ونابذ جاهر بالعداوة **قوله** فلو اظهر عليهم جوابه محذوف واطبقوا اي على ان ضمير عليهم للمومنين والعدول عن اللام الى على للدلالة على الظهور المكشوف الذي لا يدفع ولا يجيبني ذلك كيف والكلام في المنافقين وضمير لا يصلونهم فالحق ان هذا من قبيل اشتريت عليه سرعة وهنيئا عليه مريا على بعض معنى الاطلاع وبزل السر كانه قيل فلو لم يستر على المنافقين واطلع على حالهم المومنين اما كان اصلح **قوله** فالمراد بقوله وما يخادعون

الا انهم ادخلوا معنى هذا الكلام حتى توهم بعضهم ان اسم هنا غير لا مفعول فلهذا اختاروا
الى الاسفار والبيان بوجوه الاول ان المخادعة استعارة للمعاملة الشبيهة بالخداع ومعنى
قصرها على انفسهم ان ضرر لا يربح الا اليهم على حاسوب قانون المجاز باعتبار الملك والثانى
الكلام مجاز على المجاز المساق ان المراد حقيقة المخادعة لما يجرى بين الرجل ونفسه من تمنيه
كل واحد منهما صاحبه لا باطل وتحديثه بالاكاذيب الثالث ان المراد وما يخدعون
فالاصحاح الى اعتبار الخدع من جانب لا نفس ولا الى جعله مجازا ولا يخفى على الناظر فى هذه
البيانات ان الاول منها شعر بان وجه السوال انه كيف يصح قصر الخداع على انفسهم مع اثباته
اولا لله تعالى وللمومنين والثالث بان المخادعة لا تكون لا بين اثنين فكيف يتصور
مخادعتهم انفسهم والاثنينية ثم انه لم يشتغل ببيان معنى مخادعتهم ذواتهم لانه لم يتبين
منها ان المراد بانفسهم ذواتهم اى قلوبهم وذواعيهم وارائهم وحاصل ذلك ان المعنى
مخادعتهم ذواتهم ان الخداع لاحق بهم لا بغيرهم الى غيرهم ومبناه على كون المخادعة مجازا
اطلق عن المعاملة الشبيهة بالخداع واما اذا كان المراد حقيقة المخادعة او يكون يخادعون
بمعنى يخدعون فالمراد بالانفس القلوب والدواعى وهو ظاهر يجوز ان يراد الذوات
على طريق المجاز المرسل كما فى مخاطبة الانسان نفسه فهو لمحة لا يكون ما يذكر من معنى المخادعة
بعد تغيير النفس تكرارا محضا بل هو تتميم وتوضيح قال قلت ما ذكرته فى هذا المقام تنقيح وتتميم
وتوضيح لما يذهب اليه القوم ويقتضيه النظر الظاهر فهل عندكم حقيقة الكلام قلت
اما السوال فلتس بسوال عن المراد بقوله وما يخادعون الا انفسهم بعد قوله تعالى
يخادعون الله والذين امنوا اسود ذلك الخداع بواحد او خداع كل فريق فيما بين اثنين
او مقتصر على واحد واما الجواب فهو انه يجوز ان يكون اشارة الى الخداع بواحد
المستعار للمعاملة الشبيهة بالمخادعة ويكون الكلام مجازا او كناية عن اقتصار
ضررها على انفسهم والله تعالى يشارك بقوله وما يعاملون بذلك المعاملة مع المومنين
توهمون انفسهم بالباطل وانفسهم توهمهم الاكاذيب بانه يتفرع على ذلك امور
واغراض ويكون كذا وكذا ويجوز ان يراد وما يخدعون فلا حاجة الى اعتبار الخدع
من جانب لانفس ثم لما بين المراد بالانفس بقى ان اريد الذوات تعين التجوز او الكناية
عن لحوق الضرر وان اريد الدواعى فلا تعين والى ما ذكرنا اشار بقوله وهم فى
ذلك فليتامل على لفظ ما لم يسم فاعله فيكون انفسهم فمن لم يجوز تعريف التمييز نصبا
على انتزاع الخافض اى عن انفسهم قوله ثم قيل للقلب بمعنى اللحم الصنوبرى لان
ذات الحيوان لم يكون وكذلك النفس بمعنى الروح الحيوانى او انسانى على ما يبنى
فى موضعه يعنى ان تعالى لما اسند النفس لان الذات به وظاهر هذا الكلام انه فيما عدا الانسان
مجاز وهو اظاهر فى الدم والماء والراى ومعنى عين الرجل اصابته العين وصدر اصيبت
صدره وقلب وحشه نفس صدق اخيه اصيبت وكذا حمق وقولهم مسدار خبيث كانهم

ارادوا

ارادوا اذا سعلق بقلوبهم ووجه التحوير بالنفس عن الراى على ما قيل اطلاق اسم السبب
على المسبب وعلى الثانى الحاق اسم المسبب به على المسبب قوله والمعنى اى معنى لا يشعرون
يعنى انه ابلغ وانسب من لا يعلمون قوله فالحقيقة ان يراد لام كون مرضا من اظهر
القضايا عند اهل اللغة والعرف واما كونه عرضا لا عرضا فى تدقيقات طبائية على ان
استعماله فى المرض شائع فيما بينهم ايضا كقولهم الصداع اكثر فى اعضاء الراس ثم لا يجوز ان
ليس المراد فى الآية حقيقة المرض فلو اقال والمراد به ههنا ما فى قلوبهم مما هو آفة
ونقصان فى الادراك كسوء الاعتقاد والكفر او فى الهيآت الانفعالية كالبغض والحسد
او الافعالية كالضعف والجبن فقط او يراد مرفوع عطفا لهذا المحمل على محمل فعلى
والمراد به الى الخ لا المصور عطفا على يستعار لان هذا ايضا من حمله يستعار اى
واما غير يكذبون ولم يقل ومن الضعف والجبن لطول الفصل واختصاص هذا بالمرض
والحدوث بعد خوف يراسلام وشوكة المسلمين ولهذا قال فى يراوليس ما فى قلوبهم
وفى هذا ما تداخل قلوبهم وخوف لان صدورهم عليه تبوت الخل والحسد ومناسبه ان
يراد ذلك كما ان خوف لان قلوبهم عليه يداخل الضعف والجبن قلوبهم ومناسبة ان يراد
ذلك وخوف اما لتوقع ظهورهم واما لجراتهم عليه كون قلوبهم قويه اولا وخوف تعلى من علت
القدر غلبانا وغلا تميز ومناسب ذلك ان يجعل يتحرقون بمعنى يحترقون على ما هو اصل اللغة
وحسدا تميز وقد شاع جعل الحسد كالنار والحاسد فى يراحتراق لكن لو صلة يعلمون ذهبوا
الى ان من حرق الثياب اذا سحقه حتى سمج له ضريب وعلان يحرق عليك يراى يستحق
بعضها بعض فعل الحاذق بالمهر وكناية عن شدة الغيظ ويراى يراضراس جمع اراى من يراى
على الشى عضه قوله وما هكل فلما كان من ابن ادمى الغرض من ايراد القصة اثبات الحسد
والبغضاء للمنافقين بناء على رسوخ المادة وثبوت السبب قبل اظهارهم يراسلام
فلا يضر اشتمال القصة على مجامع ابن ابى بالكفر وتصريح النقلة بان هذه القصة
كانت قبل اسلامه واما القول بان ما اورده المصنف يحتمل ان يكون قصة اخرى
فى ضيق العطن والمكابرة فما جاوز وزاد الظن واشبه العلوم العلانية والقصة
ما روى اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لردفه على حماره يعود سعد بن عبادة
قبل وقعة بدر فسار حتى مر المجلس فيه عبد الله ابن ابى بن سلول قبل اسلامه
وفى المجلس اخلاط من المسلم والمشركى واليهود وفى المسلمين عبد الله بن رواحه
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابى برداءه وقال لا تغبروا علينا فسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل ودعاهم الى الله تعالى وقراء عليهم القران
فقال عبد الله بن ابى ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا توذنا به فى
مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحه بلى يا رسول
الله فاغشنا به فى مجلسنا فانا نحب ذلك وتسابت المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم

حتى كادوا يسقطون فلم ينزل النبي عليه الصلاة والسلام يخفضهم حتى سكنوا فصار حتى دخل
على سعد بن عبادة فقال يا سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي فقال يا رسول
الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الفرقان فلقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة
اي ادهنوا وبلدنا واصلها تخرج من البارض فتستحجر اي تغلظ وتتسع والعصابة العمامة
عصبه عممه ثم جعل التعصب كناية عن التسويد لان العمائم تيجان العرب شرف بذلك
اي لم تقدر على اساغته والصبر عليه لتعاظم مكانه اعترض في جلقه يقض كما يقض الشارب
بالماء قوله ومعنى زيادة الله قد فسر المرض بالكفر والحسد والضعف وقد جاء استناد
زيادة الى الخير الى الله كما هو حقيقة بخلاف الاول لكونه صحيحا فلذا اصله مجازا وفعله
ازداد واحسدا وازدادت قلوبهم ضعفا ومنعوا ان الاسناد مجاز على العادة
واما اذا اريد بزيادة المرض الطبع فالمجاز في المسند والاسناد مثله في ختم الله والطبع
هو الختم وقيل هو اعم اذ الختم اما يكون في الكفر لا اصلي والطبع هو الرين الذي يكون
في المعاصي ايضا وتنكيره رضا لمغايرتهما للاول ضروره معاينة المزيد للمزيد عليه والرابع
تجيء لازما ومتعديا الى مفعولين وبزازديا بمعناه الا انه لا يستعمل متعدى الى مفعولين
فالمنصوب في ازدادوا كفرا وازدادوا واحسدا ان كان مفعولا والفاعل حقيقة هم
المنافقون وان كان تمييزا والفعل لازما فالمعنى انه ليس هناك من يزيد مرضا
حقيقة مثل يزيد وجهه حسنا وقد تكلمنا على ذلك في شرح التلخيص لكن قوله ازدادوه
يدل على ان المنصوب مفعول لا تمييز قوله تحته بينهم ضرب وجيع اوله وخيل قد دلفت
لهم بخيل والمراد بالخيل الفرسان ودلفت دنوت وتقدمت والباء في بخيل للتعدية ووصف
الضرب بالوجيع مجاز كما في عذاب اليم اذ الالم والوجيع حسيهما هو المعذب والمضروب
وظاهر كلام المصنف انه من فصل الاسناد الى المصدر مثل جد جده لكن لا يخفى انه ليس مصدر
الفعل المسند وانما يكون كذلك لو قيل الم اليم ووجع وجيع فحينئذ تكلف فيقال
العذاب هو الم الضارب والضرب اعني المضروبية هو الوجع وما يحب التنبيه له ان الاسناد
المجازي لا يقتصر عليه على ما ذكروه اولا من الاسناد الى مصدر ذلك الفعل او زمانه او مكانه
او سببه لقد ذكر في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم انه اسناد مجازي هو اسناد الفعل
الى ما هو تلبس بالفاعل الحقيقي كتلبس التجار بالمشتري والعذاب والضرب بالقوم
في عذاب اليم وضرب وجيع والحساب بالعبد في يوم يقوم الحساب والكتاب لصاحبه في
الكتاب الحكيم وامثال ذلك والمذهب الى المجاز فعالما قيل ان اليم بمعنى المؤلم كسميع
بمعنى مسمع فانه ليس بثبت على ما سجي في بديع السموات قوله والم للمؤلم على لفظ اسم المفعول
قوله وفيه رمز يعني ان في جعل عذاب المنافقين الذي هم احبث الكفرة مرتبا على كذبهم اشارة
خفية الى قبح الكذب حيث خص بالذكر مع كثرة جهات استحقاقهم للعذاب وفيه ايضا

يخيل ان العذاب لحقهم من جهة الكذب نظرا الى ظاهر العبارة المتعرضة للكذب من بين الجهات وانما
قلنا يخيل لان السامع يعلم ان جهات لحوق العذاب كثيرة اذ ناها الكذب وان الغرض من ذكره
الرمز الى قبحه زجرا عنه قوله والكذب ابراز ما لنفسه اي ابراز اعلام ما لنفسه على خلاف الوصف الذي
هو متصف به وتقابلهما بمعنى ان كل شيئين يقابل نفسه سوسا وسلبيا فالاعلام بالنفسه المنبوسة على
طريق الاثبات وبالسلبية على طريق السلب صدق وعلى خلاف ذلك كذب وعلمهم اسنادا اخباريا
باحدهما بالاعتبار فيما مضى لا انشاء للايمان بهذا الطلاق ولو سلم فيتضمن اخبار الصدور عنهم
وليس كذلك لعدم تصديق السلب بمعنى ان اذعان والقبول فيكون كذبا واما كلمة ان الكذب
قبيح فان اراد سمعا سمعا وطاعة وان اراد عقلا فلا دليل عليه كيف وقد يتعين لعصمة دم
نبي يتحسن قوله بلى كذبان اي سقم وبل فعله كبيرهم والثانية بعض اخي لسان حيي
اراد ان يغيضها الطاهر الذي كان من طريقه السياسة النوص لذوي الارواح دون غيرها
فعل شيء فعل ونفي الكواكب وعمل الكذبات الثلث فعل بلى سواء وفي والمحمد فالطلاق
الكذب مطروح الاعتبار لشاهد الكذب من حيث كونها في الظاهر اخبارا غير مطابقة للواقع
لكنها في التحقيق تعريضات وهو ان يشار بالكلام الى جانب والغرض منه الى جانب آخر فالغرض
من فعل اي سقم بل سقم لما علم ذلك بامارة النجوم او انه سقم لما احدس الغيظ والحنق
باتخاذهم النجوم آلهة ومن فعل بل فعله كبيرهم التنبيه على ان من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه
كيف يقدر على دفع المضرة عن غيره فكيف يصلح الها ومن بعض اختي لا فرق في الدين بخلصاء
الظاهر ومن مداريه الحكاية او الفرض والتقدير تنبيها على خطئهم ولرشاكلهم الى انه لا يصلح
للالهية بقيام دليل الحدوث قوله وعن يكذبون بالتشديد على انه للمبالغة بمعنى
يكذبون النبي عليه الصلاة والسلام اي يجعلونه كاذبا بمعنى يصفون بذلك ويعتقدونه
كذلك او للمبالغة اي الزيادة في الكيفية بمعنى يكذبون كذبا عظيما او للتكثير اي الزيادة في الكمية
من جهة كثرة الفاعلين او على ان من كذب الوحشي اذا وقع وتردد وهو مجاز راق الى للتعدية
كانه يكذب رأيه وظنه فيتردد قوله بان بان وبين اتضح وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين
وقلص الثوب بعد الغسل وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم تعبير الى هنا اي
تذهب وتتردد قوله وبراحول اوحه لانه اعرف واليقيد تسبيبه للعذاب ويكون اشارة
الى قبح الفعل ووجوب الاحتراز عنه كالكذب ولما يلزم تخلل اللسان او لاستيفاف
فمها بجزاء الصلة او الصعة وقوله بل الباء اوجه لتكون الآيات على سنن تقديد
قبائحهم وتفنيد اقتضائهم بالاوصاف المذكورة قصدا واستقلالا ويدل على ان العذاب
لاحق بهم من اجل كذبهم الذي هو ادنى خلالهم في الكفر والنفاق فكيف بسائر احوالهم
فان قيل فالعطف على الاسمية اعني من الناس من يقول آمنا بالله فالمعنى فلم
يعتد به قلنا لانه لا بعد دخول هذه الاحوال في ذكر المنافقين وبيان قبحهم وحالهم
ولا حسن بعود الضمائر اليهم عند من لم يعرفه باسالك الكلام قوله والفساد في الارض

هيج الحروب والقس في الصحاح هاج الشيء يهيج واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى
ويناسب ان يحمل مهيجا على غير المتعدى لان المتعدى افساد وقطع لان في ذلك تعليل الاطلاق
الفساد على ذلك وكان فساك المنافقين اي الفساك الناشئ من جهتهم هذا ويراجع فسادهم لان
مايلتهم الى الكفار ومعاونتهم اياهم على المسلمين افساك لا فساد ولانهم انما نهوا عن الافساك
وحقيقته الافساد جعل الشيء فاسدا وليس كذلك بل صورة بالنسبة اليهم محمل الكلام على المجاز
باعتبار المآل وبالنسبة اليه تعالى على الحقيقة وليس معنى الافساك الا تيان بالفساك
وفعله ليصح حمل الكلام على الحقيقة وفي حمل الفساك على ما ذكر دون تغيير المادة وتحريف
الكتاب ودعوى الكفار في السر الى تكذيب المسلمين على ما قيل زيادة بيان لغاية
في الارض قوله ومعنى انما نحن مصلحون يعنى انه قصر افراد لان نهيهم عن الافساك يشعر بان
فيهم افسادا فنفوا ذلك بادعاء انهم متصورون على الصلاح من غير شايبة افساد و
أكدوا الادعاء بانما الدالة على ان صم مقصورون على الافساك لا ينفكون في جملة المصلحين اصلا
مع المبالغة بالاستيناف المقصود به تمكين الحكم في المقصود بهما تنبيه الامام للحكم وتقريرا
على بحث لا مجال فيه للريبة وبتعريف الخبر المفيد للحصر وبتوسيط ضمير الفصل المؤكد لذلك وتقوية
ولكن لا يشعرون الدال على كونهم مفسدين بحسب ظاهر المحسوس لكن لا احساس لهم ليدركوه
كونهم مفسدين وهو ان ضمير الفصل انما يفيد قصر المسند على المسند اليه كما سبق وكذا التعريف
الخبر
الجنس على ما ذكر صاحب المفتاح وسيجيء تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى فالمعنى ان الله هو الرزاق اى لا رازق
سواه فكيف يدل انهم هم المفسدون على انهم متصورون على صفة الافساك ولا يجاوزونه الى الصلاح
والجواب ما سبق انه اذا كان في الكلام ما بعد النفي قصر فضر الفصل انما يفيد تاكيده سواء
كان قصر المسند على المسند اليه او بالعكس وقد ذكر في الفايق ان تعريف المسند يفيد قصر
المسند اليه على المسند وان معنى ان الله هو الدهر انه المجال للحوادث لا غير المجاز فيكون المعنى ههنا
انهم هم المفسدون لا المصلحون فالجواب ان يقال قد يكون لقصر المسند اليه وقد
يكون لقصر المسند بحسب المقام او يقال سلمنا ان التعريف ههنا مفيد لقصر هم المفلحون على معنى
انه ان حصل طرفة المفسدين وتحققوا ما هم وتصوروا بصورتهم الحقيقية فالمنافقون هم هم لا بعد
تلك الحقيقة قوله فالاصر كبه مردان الهمزة للاستفهام مطروحة لا نكار ولا للنفي والنكار النفي في
قوة تحقيق لا سيما لكن هذا التركيب صارت كلمتي تنبيه تدخل على ما لا تدخل عليه كلمة لا مثل الا ان
زيدا قايم ولا يقال لا وكذا الصلاة في لعا ولا كثروا على انهما حرفان موضوعان لا ثبات ما يليهما
قوله مثل ما سلف في القسم يعني ان والنفي وذلك لمشاركتهما القسم في كونهما للتاكيد وانما يقع
في مقدمات القسم لكونها محل التاكيد مثله وطليعة الحس مقدمته وما يطلع قبله قوله اما
والذي لا اعلم الغيب غيره ونحي العظام البيض وهي رميم ..... جواب لقد كنت اختار الجوى
طاوي الحشا محاذرة من ان يقال ليم وتوجع اما والذي ابكى واضحك والذي اماتة
واحيا والذي امر الامر حوايم لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليقين عنها لا يريم وعما

قوله انؤمن اى المومنون المنافقين في الصحيح من جهة النهي عن الافساك والامر بالايمان تخليه
عما لا ينبغي يخلي عما ينبغي وحينيذ اشار الى ان العامل في الامر بالاعان هم المومنون لا المنافقون
بعضهم لبعض فيما بينهم على ما ذكر في بعض كتب التفسير لكن سعى ان يكون قولهم انومن
كما امن السفهاء مقولا فيما بينهم لا في وجوه المومنين ولا لكانوا محاصرين لا منافقين
وظاهر قطع فكان من حوابهم ان سفههم اى تنبوتهم الى السفه ويصح السببية الجهل لما في السفه
من الجهل على ما سبجيء من ان السفه جهل ربما يشعر بان القول كان في وجوههم المومنين قيتا كدا لا سكال
قوله اسناد الفعل الى الفعل الملاق الفعل على الفعل مع الضمير المتصل بارزا وعنادهم بالجعل
براسناد الى غير براسم صحيح وفاقا واعترض بعض النحاة بهذا الشبهة فذهب الى ان الفعل
اعني قبل مسند الى ضمير مصدر او الى ظرف لا الى استواء لا فسدوا والجواب ان المسند هو براسناد
الى معنى الفعل معبرا عنه بمجرد لفظه واما الى مجرد لفظ مثل ضرب صرف من بنية احرف
او اللفظ باعتبار الدلالة على المعنى مثل قيل لهم امنوا فلا اسماع لانه في الحقيقة اسناد الى
براسم على ما سبق بحثه فان قيل قد اطبقوا على انه انما يسند الى براسم دون الفعل ومما
من اقسام اللفظ دون المعنى مبنى ان مسمى براسناد الى اللفظ الذي هو الفعل قلنا المقصود
ما ذكر على ما قررنا ويحتمل ان يراد بنفي الفعل الكلمة التي هي محل فعل كضرب المستعمل
في الحدث مع الزمان لا الضرب الذي هو علم له فلسامل فان قيل المحمل بعد العوامل في موقع
المفعول المطلق لكونها في معنى هذا القول وح يجب ان يكون المسند اليه هو البجار والمجرور
اعني لهم دون امنوا قلنا الصحيح ان القول متعد وان المحكي يقع مفعولا به لانه مقول
وتعقل القول موقوف عليه واطلاق القول عليه من قبل ضرب براسير اى مضروبه والغلط
انما نشاء من هذا قوله وزعموا مطية الكذب يعني ان الوارد بعد الزعم ما يشتق منه كلام غير موثوق
به لان الزعم هو القول بغير بين وتثبت قوله لانهم اى بعبد الله وانباعه من جملة المنافقين يكون
معهودين عندهم واما رسول الله عليه الصلاة والسلام والمومنون فمعهودون على اطلاق
او للحس المعروف بلام الجنس قد يقصد به بعض براد من غير اعتبار وصف فيه كما في ولقد امر
على اللئيم سبى وقد يقصد به البعض باعتبار وصف الكمال كما في ذلك الكتاب وقد يقصد به
الجنس باسره كما في قولهم ان الانسان لفي خسر وبراءة قليل الجدوى جدا لانصراف البيه
الا عند بعد براخرين ولذا فسر الناس بالكاملين في براسانية او بمن هم الناس في الحقيقة
حتى كان من عداهم في عداد البهائم ولا يخفى ان هذا انما هو على تقدير كون هذا القول مقول
الموسن كما ذكره المصنف لا المنافقين بعضهم لبعض قوله في معنى لا نكار اى لا يكون نحو احمد رشدان
دلك كذلك قوله الى الناس اى المعهودين او الكاملين على ما ذكر وهذا عهد بلفظ احرز باعتبار
وصف لغ قوله ويجوز ان يكون للجنس اى جنس السفيه على ما يراه بعض الاصوليين
من بطلان الحقيقة ونعم للجنس او جنس السفهاء بوصف الجمعية على ما هو قانون
الغربية قوله وبطوى تحتماى يحتمل الجنس او لفظ السفهاء المجاري الى الذين

جرى ذكرهم من الناس المعهودين او الكاملين او الدين من عدا هم في حكم العدم لان
جنس الصفة اعم من ذلك بحسب دلالة اللفظ على رغمهم اى رغم المنافقين متعلق
بمنطوى لانهم اى الجاري ذكرهم عندهم اى عند المنافقين اصلا في الصفة قوله
اشتركوا عددها وكيلا المراجيح بضمتين يكون جمع مرجاح صيغة مبالغة من الرجاحة
في الاساس نخل مراجيح ومراقيح يقال للجمل ومهارى العقل وفي عقله رجاحة وفي
حلمه سجاحة وهم مراجيح والسطة مصدر وسطت القوم اسطهم اى توسطتهم وفلان
وسيط قومه اى اوسطهم نسبا او رفعهم مجلا قد عوهم سفهاء بنى على تقدير المهد
والجنس اى لراد وا اى او لانهم اراد وا بالسفهاء هذا على تقدير المهد والجنس
والتفصيل من الفاصلة كالتقفية من القافية وقطع وما كان قابلا عطف على جاهلهم
وليس صيد احمر فهو كالمحسوس بل ذلك نحو حاسبه ما سبقه من الكلام قوله
مساء هن لا ان بمعنى قط واذا لقوا الذين امنوا الى اخره قد يتوهم تكرار منظرا الى
مجموع الشرطية لكن يظهر بالتامل ان قولهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا عطف على من
الشرطية حتى انهما بمنزلة كلام واحد وسوق قصة واحدة وليس شرطية مستقلة مقطوعة
على طريق مسوقة بسوق الشرطية السابقة لتكذيب المكلف معطوف على الفعل الذي
يقتضيه المصادر اى من ان تكذبوهم واشتهروا بهم فاذا فارقتموهم في الكذب وقطع
فاذا خلوا بعضهم الى ضلعاء دينهم الذين اغيوا اهلهم خبثا صدقوهم فاني صماير هم
من صدقته الحديث وفي المثل صدقني سن بكره قوله يقال لقيته ولاقيته اذا
استقبلته حق الكلام تقول على لفظ الخطاب او استقبلته بضم التاء واى
المضرع وذلك انه اذا اريد تغيير الفعل المسند الى ضمير المتكلم فان اتى بكلمة اى كان
ما بعدها تفسيرا لما قبلها فيجب تطابقهما ومحوز في صدر الكلام تقول على الخطاب ويقال
على البناء للمفعول وان اتى بكلمة اذا كان صدر الكلام في موقع الجزاء فيجب ان يكون
ما بعد اذا على لفظ الخطاب اى اذا استقبلتهم تقول لقيتهم ولا يستقيم اذا استقبل
يقال لقيته اذا فدر ان القايل هو المخاطب لكنه عبارة قلقة قوله وهو جاري ملاقاتي
بالشد اى مقابلني ومراوقني بالتخفيف اذا تقابل الرواقان بان كان رواق
بيته اى مقدمه الى رواق بيتك قوله واذا انهوا السخرية بمعنى ان تعديته بالى على تضمين
معنى ما نهاء كما في احمد اليك فلانا اى انهى حمده اليك ومدا بيان للمعنى واما التقدير
فمسخرة وامتهين الهم واحمده منهيا اليك ذلك على ما هو القانون قوله لم كانت
مخاطبتهم وجه السوال ان مقالهم للمومنين كلام مع المنكر وقد ترك التاكيد وقالهم
لشياطينهم انا معكم كلام مع غير المنكر وقد اكد بان واسمية الجملة مع ان مقتضى
البلاغة عكس ذلك والجواب ان ترك التاكيد كما يكون لعدم الانكار فقد
يكون لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع

وكذلك

ولذلك التاكيد كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار فقد يكون لصدق الرغبة ووفور
النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من السامع فلذا جاء آمنا بالجملة الفعلية
من غير تاكيد واما معكم بالاسمية موكدة بان قوله او حديثون جمع اوحدي بالحاق ياء النسبة
للتاكيد كاحمري وخلان للاشق غبان اى لا يدرك ولا يلحق واصله في خيل السباق احدثه الزجية
حثه اذا الرتاح للبدني اى حال البدن واحبه اقام من اظهر القوم وبين ظهرانيهم اى بينهم واتحام
لا ظهر وسوجمع ظهر على معنى ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم زيدت
الالف والنون على ظهر عند التثنية للتاكيد وكان معنى التثنية ان ظهرا منهم قدامه واخر وراءه
فهو مكتوف من جانبيه لهم كثر حتى استعد في مراقامه بين القوم مطلقا وان لم يكن مكتوفا
والمعنى انهم ليسوا في ادعاء الثبات والرسوخ في الاسلام ونحو ذلك مما يكون جديرا بالكلام
القوي الوكيد فضلا عن مراد وكد ومراقوى على انك اذا تاملت تمران بالاقوى ومراوكد عاند
الى القوي الوكيد بدلالة ما ذكر في ما خاطبوا به اخوانهم من كونه مظنة للتحقق ومبنيا للتوكيد
قوله الا ترى يعني ان التاكيد في قولهم انا آمنا بصدق الرغبة وخرط النشاط وكونه رايجا
مقبولا قوله واما ما خاطبة مبتدا والعايد في الخبر محذوف اى فهم فيما اخبروا به فيها وفيما الضمير
بصدق الرغبة فلا يدمن تاويل والظرف اعني على صدق خبر المبتدا الذي موصوم وما قالوا
مبتدا ذلك اى من الثبات والقرار والبعد وقطع فكان اى ما قالوا في مخاطبة اخوانهم على تاويل
الخطاب مظنة للمحفوظ اى موضعه وما لغة الذي يطلق كونه فيه مبينة للتاكيد اى موضعه الذي
تحقيق ثبوته فيه مفعلة من معنى ان التاكيد به حال ابو زيد انه مبينة من ذلك اى محلق وكل شي دل
على شي فهو مبينة له وفي المساس خلان مبينة للخبر ومعساة اى موضع لان يقال فيه انه لخير وعسى
ان يفعل خبرا قوله صوتا كيد له ولما لم يكن ظاهر كونهم مستهزئين تكريرا وتقريرا لموافقتهم الشياطين
في الباء على الهمزة واخذ منه لان ما جعل باعتبار تقريرا وتاكيدا وصوانه نفي ورد للاسلام
فيكون انباتا وقبولا للكفر ويكون تاكيدا وعكس صاحب المفتاح فاخذ من مراول لازما
وسوانها نومهم اصحاب محمد ايمانا ليكون لاستهزائهم والاحسان بدينهم تقريرا لذلك
واما العدول ملاحظا الى اعتبارا اخذا للازم في احد الجانبين ويكون تصاكا في الثبات
على الباطل والمسهزئ بالحق مع كون الشي آ او في بالمقصود لما في الاول من بعض القصور
حيث موافقون المسلمين في بعض الامور ثم الظاهر انه عز له بدل الكل ولرباب البيان
لا يقولون بذلك في الجمل التي لا محل لها من الاعراب ويعنون بما لا محل له ما لا يكون خبرا او صفة
او حالا وان كان في موقع المفعول للقول فلذا كان مراوجه سوء استيناف وظهور مظنة السوال
فلعبت بالفتح اعجبت وتعجبت قوله معناه انزال الهوان سمي انه مجاز عما هو عز له الغاية
للاستهزاء فيكون من اطلاق السبب على المسبب نظرا الى التصور وبالعكس نظرا الى الوجود
او هو استعارة حيث اطلق الاستهزاء على ما شبهه صورة لاستهزاء او هو مشاكلة
وسمي جزاء الشي باسمه وهو كثير في الكلام الا ان مشكل من جهة المعنى وستسمع له بيانا في موضع
آخر

فان قلت هذا الكلام ليس من التهكم في شئ فما قوله وقد ذكر التهكم في كلام الله قلت معناه ان
التهكم وذكر بالكفر في كلام الله هو المقصود منه بتحقير شانهم وبذا صبرهم فاخبر ههنا بان الله تعالى
يتهكم بهم بهذا المعنى ولهذا الغرض يعني انه كما يتهكم بهم في تلك المواضع لغرض التحقير والاهانة
هكذا لك اطلق ههنا لفظ الاستهزاء بهم واراد ذلك المعنى **قوله** غرضه الذي يرميه اي يقصد
الى لا يخفى لطف موقعه لكن لا ينسب ان يجعل مقصود المسهزي مو التخه والزراية لا طلب
الى الغرض ذلك والباقي بين بهذا يسعى ان يجعل متعلقا بما تضمنه الكلام من معنى الاتصال
والانصال اذ يقال ازى يزوزى عليه وازدراه وسواى الظاهر او اجرآء احكام
المسلمين عليهم والمنطوق بالشئ ما يكون ملفوظا به ذلك الشئ من بطنت الثوب جعلت له بطانة
قوله مو استيناف في غاية الجزالة والفخامة حيث دل على غاية تشاعه ما لم يتكبن وتعاظمه
على القلوب والاسماع بحيث سبجه لسامع ان يسئل الذين شانهم ذلك ما مصير امرهم وعقبى
حالهم وكيف معاملة الله تعالى اياهم يعني ليس ترك العطف للجود دفعا ان يتوهم عطفه على
انا معكم فيكون من مقول المنافقين او على قالوا فيتقيد بالظرف اعني اذا خلوا ولم يصدر
الاستيناف بذكر المومنين مع انهم الذين سهزي المنافقون بهم وكان حقه ان يقال ولهم ويعارضهم
بل يذكر لاسم الله تعالى الجامع لصفات الكمال مع بناء الفعل عليه لافادة الاختصاص فقد علم ان
الاستهزاء بهم مو الاستهزاء الذي يصحبه في جنبة استهزاؤهم لصدورهم عن تصميم في جنب علمه
وقدرته وعلى ان الله تعالى يكفي مونة المومنين المخلصين من عباده وينتقم لهم ولا يحوجهم
الى معارضة المنافقين باستهزآء مو مجرد سخرية واستخفاف وفيه تعظيم لشان المومنين
وهذا زبدة ما في مخامة الاستيناف وانما نوص في تقرير افادة الاستهزآء الاتيان بطريق الحصر جريا
على ما موهد لول الكلام وبنبه بقوله ولا يحوج المومنين على ان الحصر بالنسبة الى المومنين يعني
انما المستهزي بهم لا المومنون والحصر مستفاد من بناء الفعل على المبتداء على ما يصرح به المصنف
في مواضع من هذا الكتاب من غير فرق بين كونه منكرا او موقوفا معرفا او مضمرا او من غير اشتراط
ان يكون في اصل مؤخرا على انه معنى لا لفظا على ما في المفتاح وبهذا القدر يسقط كثير من الكلمات
المورد في هذا المقام ومن اراد زيادة تفصيل فعليه بشرح التلخيص فان قلت لم استهزآء بمعنى
التحقير لا يتصور من الله تعالى وبمعنى انزال النكال والهوان على ما مو المراد لا يتصور في المومنين
فما معنى الحصر والاختصاص وليس ههنا اثبات فعل شئ ونفيه من غير قلت معناه ان الله تعالى
مو الذي يتولى الاستهزآء بهم بالمعنى الذي يليق به ولا يتولاه المومنون بالمعنى الذي يليق بهم ويماثل استهزآء
المناخيين وهو فعل مو الذي يتولى الاستهزآء وقوعا ولا يحوج المومنين ان يعارضوهم باستهزآء مثله
دلالة ظاهرة على ذلك **قوله** ليس استهزآؤهم اليه اي حال كونه منسوبا اليه وفي الصحاح فلان
لا يوبه له ولا يوبه به اي لا يبالي به **قوله** لان يستهزي يفيد حدوث الاستهزآء يعني انه لكونه فعلا يفيد
التجدد والحدوث ولكونه مضارعا صالحا للحال يفيد الحدوث حالا ولكونه مستعملا في مقام
الانشاء يفيد الحال دون حال بعد الحدوث حالا بعد حال ومو معنى الاستمرار ولعدا جيء في التصريح

بان هذا المعنى مما تفيده المضارع كيلا يتوهم انه من تقدم المسند اليه حتى يحصل التجدد من الفعل ولا
من كون الجملة اسمية على ما توهمه البعض الاخر ان في قولهم تعالى ويمد لهم مما يكسبون وقولهم
لو يطيعكم وغير ذلك ورود المضارع على التجدد والاستمرار من غير تقدم للمسند اليه ويتبغي ان
يعلم ان هذا غير ما يستفاد من الجملة الاسمية فانه ثبات واستقرار لا استمرار بمعنى الحدوث حالا فحالا
ومرة بعد اخرى **قوله** واستشعار ضد يقال استشعر فلان خوفا اي اضمره واخذه في باطنه
واعلم ان ينزل فيهم ضمير بهم الى شئ مما يضمرونه **قوله** كما ان معنى ان واة مد بضم الباء من الامداد
بمعنى اعطآء المدد وليس من المد في العمر والامهال في شئ وايضا المد في العمر لا يعدى بنفسه فلا
يقال من بل باللام مثل مد له والحرف والاتصال خلاف الاصل لا يصار اليه الا بدليل **قوله**
فكيف جاز بمعنى ان المد بمعنى الامداد واعطاء المدد اذا كان في الشرور والمعاصي كالطغيان
يعني استناد الى الله تعالى فاجاب بوجوه الاول ان المراد ههنا ما يتزايد من الرين والظلمة
في قلوبهم بسبب خذلان الله تعالى اياهم بسبب اصرارهم على الكفر فاسند ابلاؤه واعطاؤه
الى الله تعالى اسناد الفعل الى سببه البعيد والثاني ان المراد بالمد في الطغيان ترك القسر والالجاء
الى الايمان وهو فعل الله تعالى حقيقة الثالث انه على حذف مضاف لكن اسند الى الله تعالى وان كان
فعل الشيطان لانه باقداره وتمكينه فالمجاز على الاول في المسند والاسناد جميعا وعلى الثاني
في المسند خاصة وعلى الثالث في الاسناد خاصة فقوله فسمي ذلك البرا اي عابه البرا او
مدا واستدا اي ايلآه واعطاه الى الله تعالى وقد يقال ان ههنا نوعا آخر من التجوز لازما على
كل مذهب وهو اتباع المد عليهم وانما يدعو حذفه على ما وقع المدد والزيادة فيه كالكفر والطغيان
ورد بالمنع بل هذا مما وقع في الكفر وحده كقوله واحد **قوله** ورد اي وان لم يطابق اللفظ المعنى ولم يفد
بصحته كان نسبة المعنى الى اللفظ بمنزلة نسبته الى الرؤى من النعاس اي يتباعدان غاية التباعد فان النعاس
تسكن السهول والرؤية اعني انثى من الوعول تسكن الجبال فالرؤى كانه اسم جمع للارويز وزنها
افعول وهي في مثل هذا متعلق بمضاف محذوف وليس حالا لوقوعه بعد المبتدا مثل انت
مني بمنزلة هارون من موسى اي نسبتك او قربك ولانه ليس المعنى كاينا مني او مبتدا مني فليتامل
تعاهد الشئ وتهمده تحفظ به والتهمد اخص وماوقع اي وبقاء ما وقع به سليما حال منه وهو
تيا هو سعلو بالظرو اعني على مراحل او حال من مراحل وان مو لا عطف على قوله الحسن
اي خلق الحسن وكون هؤلا ممن طبع الله على قلوبهم بدليل ما تاتي من الايات بعضها
قلنا من انه من فعل الحسن وبعدا الجيش وامره بالمعنى الذي ذكرنا اذا التمادي في الضلال
والطبع على القلوب يناسب تزايد الظلم والضلال لا امتداد العمر وامهال الغيات
اللغآء والغيثان الاستعانة **قوله** فيها اي في تلك الاضافة اشار الى ان الطغيان فعلهم الذي
حق ان يضاف اليهم وخص بهم من غير ان يضاف الى الله تعالى خلقا ولا مسببا لان الطغيان
الذي تعادون فيه معلوم انهم فعلوه بطريق المباشرة والاتصاف كالكفر والايمان وسائر الاوصاف
فلولا هذا الاختصاص لكان التصريح بالاضافة لغوا على ما موشان الدلالات البيانية

واسناد الخطاء وليس المراد ان من لا اضافة تدل على انه بارادة العبد لانا نحكم العبد لانا نحكم الله تعالى وارادته لبرد المنع مستند المثل الحسن والقبح وسائر الاوصاف المحاوقة لله تعالى القائمة بالعبد المضافة اليه اضافة المحلية ثم لا يخفى ما في كلامه من التعريض باهل السنة ويكفرهم وجعلهم ملحدين في صفات الله تعالى المائلين عن الحق مائلهم فانهم يقولون ان الله تعالى لو شاء ايمان الكافر وطاعة العاصي ورشاد المبتدع لفعل قطعا ولم يفعل وهم اطراف ما ذكر اعمى الهدى بالحاء المهملتين العمى اى رين مفاز اطرافها في لغتي لسعتها البسبست الهداية الى طرقها على من لا دراية لهم بامر الطرق لدروس اعلامها بل لعدم المنار بها فاعمى افعل صفة من عمي عليه امر الامر كفرح وقيل فعل ماضي اى اخفى طرق الهداية قوله اخذت بالحمة هي مجتمع شعر الراس وبازعر اصلع في الصحاح الوردد رمعا وزعر اسنان الصبي وما يقال ان المراد ههنا لا سنان الساقطة الباقية لا اصول مما ذكر في لا ساس ان الدردر بالفتح تحات لا سنان الى لا شداق اى انهيارها وانفتاتها الى لا صول قوله الغمر عطف بيان للطويل والجيدر القصير والمسلم عنه الذي اشترى النصرانية بالاسلام خالد بن لا هم من ملوك غسان وقصته وفادته على عمر رضي الله عنه بمكة واسلامه ثم ارتداده الى النصرانية ولحوقه بالشام مشهورة قوله واعراضه اى الهدى كلهم من اعرض لكل الشيء اذا امكن من عرضه اى من جانبه يعني جعل تمكنهم من الهدى بعد التكليف به عبثا لعلمهم اياه فيكون التجوز في نفس الهدى حيث اريد به التمكن منه او في نسبته اليهم حيث استعير ثبوته لهم لتمكنهم منه او اريد الهدى الذي جهلوا علمه فلا مجاز اصلا او في الهدى فقط ان كان قوله دريص تصغير درص بالكسر ولد الغارة والنفق الجحر يضرب لمن نسي الحجة عند الحاجة قوله كيف اسند الخسران الى التجارة اشارة الى ان عدم الربح مما كنايته عن الخسران وان كان بحسب الظاهر امرا والى ان المسند الى التجارة هو عدم الربح لا ان مسند الفعل ثم يدخل النفي مثل ما ربحت التجارة بل التاجر فانه ليس من المجاز في شيء مثلا اذا قيل ما صام نهارا بمعنى افطر وما نام ليلا بمعنى سهر فهو مجاز بخلاف ما صام النهار وما نام الليل قصدا الى نفي الصوم عن النهار والنوم عن الليل وحاصله ومرجعه الى ما ذكرنا فيما سبق من الفرق بين تقييد النفي ونفي التقييد مثل ما ضربته تكريما اى تركت الضرب تكريما له وما ضربته تاديبا بل اهانة ولهذا يجعلون النفي مع الفعل في معنى فعل منفي هو مسند المنفي كجعل عدم الربح في معنى الخسران حتى صرح ابن الحاجب بان العامل في مثل هذا سوى النفي لا الفعل والحاصل ان اسناد الفعل واسناد نفي الفعل فان اعتبر اسناد الفعل ثم نفي فحقيقة وان اعتبر نفي الفعل ثم اسند فمجاز وسوان سند نفير لا اسناد المجازي انعم مما سبق ظاهرا وان حاولنا ادراج مثل هذا فيه جعلناه هذا من لا سناد الى السبب فان التجارة سبب للربح لكن المصنف يعتبر مجرد تلبس الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي ولما كان مقتضى هذا التغير ان يصح ربح عبدك مجازا لكونه ملتبسا بالرابح اعني البايع وقد ذكر علي ابن عيسى الربعي امام النحو ببغداد انه لا يصح اجاب بانه يصح اذا قامت القرينة على ان العبد

واس المال بضم كسائر المجازات بناء على انه لا يشترط السماع في افراد المجاز قوله هذا من الضعم البدوي اى الغريبة المستجيبة التي بغيد الكلام زيادة رونق وبهاء والمجاز كما علمت وسناء ويسمى ترشيحا من رشح لام ولدها باللبن العلل لجعله في ضريبها بعد شيء الى ان نهوض على المص وفلان يرشح للوزارة اى يربى ويهول لها كذا في الصحاح وفي لا ساس فلان يرشح للخلافة واصل ترشيح الظبية ولدها بعودة المشي فترشح وغزال راشح ورشح اذا مشى قويا ومعناه عندهم ان يؤتى بالمجاز صفة او تفريع كلام يلائم المعنى الحقيقي والكثير ما يكون في لا ستعارة كقولك جاورت بحر التلاطم امواجه وقد يكون في المجاز المرسل كقولهم له اليد الطولى على القدرة الكاملة وقد ذكرنا في شرح التلخيص بدا من الكلام في ان اللفظ الدال على الترشيح حقيقة او مجاز وفي الفرق بينه وبين لا ستعارة التخييلية اذ في كل منهما اثبات لوازم المستعار منه وملائماته واما استباهه بالاستعارة بالكناية فلا يخطر ببال من له مسكة في علم البيان لكن ينبغي ان محققا عند ذكر ان الترشيح انما يكون بعد تمام الاستعارة بالقرينة في التصريحية وبالتخييل في المكنية وانه قد يكون مجازا عن شيء كالوكد والتنفق فعاسمي وقد لا يكون كالخطل والجسل التوام وتلاطم لا مواج وذلك نحو قول العور كان اذنه في قلبه خطلا وان صريح ان المجاز المرشح انما هو في هذا الكلام من عمران بعلى حاد دجل كان اذنه في قلبه خطلا وان ليكون المجاز استعارة واثبات لا ذن والخطل ترشيحا على اذن خطلا اى مسترخية طويلة ورمح خطل مضطرب وسهم خطل يذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصدا الهدف وههنا بحث وهو ان معضم قانون السان ان القلب استعارة بالكناية وبراذنان استعارة تخييلية والخطل ترشيح وبحقق انه استعر الحمار لقلب البليد لا صريحا بل كناية حيث سكت عن ذكر المستعار منه بذكر شيء من لوازمه بحكم العرف وتبادر الفهم وهو لا اذنان ثم قرن به ما يلائم اذن الحمار من الخطل وكلام المصنف ظاهر في ان المشبه بالحمار هو البليد نفسه لا قلبه وان اثبات لا اذن ترشيح وقد عرفت انه لا ترشيح قبل تمام لا ستعارة والجواب عن لا ول ان القصد الى جعله كالحمار واثبات لا اذنين له كذلك للحمار ولكن اضيفت لا اذنان الى قلبه لان محل الفهم والذكاء وحضور الفهم والبلادة هو القلب فكانه قال كان اذنيه واما جعل القلب مجازا عن الشخص فلا يحسن هو الاضافة وعن الثاني ان قوله فادعوا القلبه ليس ناظرا الى قوله ثم رشحوا بل الى قوله جعلوا كالحمار تحقيقا للاستعارة بالكناية بتخييل اللوازم والروادف وقوله وادعوا لها الخطل بيان الملتبس ناظرا الى قوله ثم رشحوا وقوله ليتمثلوا متعلق بقوله وادعوا لها الخطل بمعنى القول ره وما للحمس البلادة فان قيل ما الكلمة التي سيقت لمحاسن المجاز قلنا سمي لفظ الحمار المذكور كناية لا صريحا على ما ستعرف من مذهب المصنف في لا ستعارة بالكناية ولفظ لا اذن فانه وان لم يكن عند المحققين مجازا بمعنى كونه مستعملا في غير الموضوع له لعلاقة

كما مدّ عليه صاحب المفتاح من اخراض صورة وتسمية لكنه مسوق مساق بعني استعمل
حسب الثبوت لمعناه الحقيقي فان قيل لعط كان صريح في التشبيه فلا يكون مما كان استعارة
قلنا مع انه لم يستعمل هنا لقصد التشبيه بل مثله في قولك كان زيدا راكب لم يدخل
فيما هو استعارة اعني جعل الليل جملا بل في اسناد الخطل فليتامل وذلك كما اذا قلت
حاورت بحرا كانه متلاطم الامواج في استعارة المصرحة وحاصله ان اسناد الاوصاف
الملائمة كما يكون بطريق الحزم فقد يكون بطريق الظن وبالادعاء والتشبيه واما جعل
حرف التشبيه للحصر فمما لا يوصف في كلامهم قوله ولما رأت النثر مستعارا للشيب
وابن دأية اي الغراب للشعر اسود وذكر الوكر والتعشيش اي اخذ العش ترشيح
وعشش الطائر موضعه الذي يأخذ من دقاق العيدان وغيرها للتفريخ وهو في افنان
الشجر اذا كان في جدار او جبل او نحوهما هو وكر وكن واذا كان في الارض فهو الوحر
والوجر كما في الصحاح ومعنى عز غل وجاش اضطرب والوكران استعارة للحية والراس
والقعود اعني جانبي الراس والتعشش للحلول والنزول فقد عرفت ان الترشيح قد يكون
كذلك وقد يستعمل الشيب بالنسبة برشد كل الى فساد ما يقال ان قوله جعلوه كالحمار اعتراف
بانه مشبه كما مضى عند لعط كان لا استعارة قوله قتالهم جمع قاتل وسوجرى الماضي
ومعنى السين اول اليها لا تحفظ حدا ولا دلالا على ان الكرم يدل دلالا الطبع في الاساس
فصح الرجل بالتشديد من تقصح البربوع وهو دخوله في قاصعائه وفصح الشيطان فعاه
ساد جلعه وعصب ونفق اليربوع وهو دخوله في قاصعائه ونفق خرج من بافعائه
ونفق وما هي دخل فيها وتنفقيه اوجبته منها قوله مثيلا لحاصرهم اشار الى ان هذا
هو الغرض الذي يحن ان نعود الترشيح اليه ونرافا ستعارة لاشتراك الاسد المستدل به
مما نعد نزاكة وان في كما في استعارة الاسد للشجاع بل يشبه ان يكون من قبل الاستعارة
للاسد لصورته المنقوشة قوله ما معنى حوله يعني ما وجه الجمع بين عدم ربح تجارتهم وعدم
اهتدائهم بالواو وترتيبها على اسناد الضلالة بالفاء مع ان عدم الاهتداء تكرار
وتتميم للمعادلة على ما هو شان التجريد للاستعارة منه على ما هو شان الترشيح والجواب
انهم لما اضاعوا راس المال الذي هو الهدى صاروا ضالين التي هي عدم الاهتداء
بسبب ذلك ويقوم مقامه فرع على ذلك عدم انتفاعهم بما صاروا اليه وعدم اهتدائهم
لطرق التجارة فعطف هذا ايضا الى الترشيح قوله ثم قيل للقول السابق اي الفاشي المتداول
موضع ضرب عوضع ودرون وهذا معنى قولهم للاستعارة التمثيلية مثلي فشا استعماله
سميت مثلا والمراد بالمورد الحالة الاصلية التي ورد فيها الكلام وبالمضرب الحالة المشبهة
بها فوطامر فعل امر من وطمر حوفظ عليه وحمى من التغيير او المحافظة على الامثال وعدم تغييرها
من حمة اشباهها على غيره من بعض الوجوه والظاهر ان ذلك من حمة ان المثل استعارة
يجب ان يكون هو اللفظ الدال على المشبه به فهو ما معنى سلهم محض يعني ورد لوت

ان معناه التشبيه والقول السائر والاضافة في ان هذا الاساس يحس منه ما معناه ومفهومها
لواحد الذي يصدق عليه ولكن في جانب المشبه والمشبه به فاجاب بما يفيد ان الامر بين صريحا وضمنا
قوله اذا كان لهاشان سعلى نفوع فاستعير وذلك لان لفظ كان لقوة دلالته على المضي
لا يصير مستقبلا بدخول كلمة ان مع عراقتها في الشرطية وللاستقبال فلم يدخول اذا مع تطفل
في ذلك على ان وما يعلل ان مثل اتيتك اذا احمر البسر مجرد لمعنى الطرفية مجردا عن معنى الاستقبال
فضلا نظر قوله في الخبر منعلى بعالوا اي مستعلون هذا اللفظ في الخير والشر ومعنى العجيب
الشان قوله كيف مثل الجماعة بالواحد لا اضاءة في انه لا يتوجه هذا السؤال بعد ما ذكر ان
المثل استعارة للحالة العجيبة الشان وان المعنى حالهم العجيبة الشان كحال الذي استوقد نارا ولهذا
قال اخرا على ان المنافقين وذواتهم لم يشبهوا بذات المستوقد حتى يلزم تشبيه الجماعة بالواحد
لكنه اجاب بما يلتفت بالقرينة على بعد بتوجيه السؤال وذلك ان يحمل الذي بمعنى الذين على
طريق الحذف والتحقيق او يحمل للجنس فلا يختص بالواحد للزوم المحذور او يحمل موصوفه
لفظا مفردا دالا على معنى الجماعة كالجمع والنفوج ويرد على هذا قول انه يلزم جمع الضمير في اسناد
كما في فوج بهم وحصيم كالذي خاضوا والجواب انه صح ذلك بالنظر الى ظاهر اللفظ لكونه
موصول المفرد او بان لفظ موصوف مفرد اللفظ كالجمع والفوج ويكون افراد الضمير
بالنظر اليه وان كان عائدا الى الموصول الذي موجمع اعني محذف الذين وكلاهما ضعيف
اما الاول فلاستلزامه حوصوله مررت بالرجل القائم للكون اللام في صورة المفرد بل محذف
الذين كالذي بعينه عند المصنف واما الثاني فلانه اذا كان الموصوف مثل الجمع والفوج
محمل الذي بحذف الذين مما لا يقول به عاقل لما فيه من تكلف في جمع الذين ولخلو الجنس واخرج
افراد الضمير من غير حاجة اصلا وقد لاح لك اول مما ذكرنا المصنف من الفرق بين الذين والقائم
حيث يجوز اعادة الذي مقام الذين دون القائم مقام القاعدين ولتنبه بمثني لان ذلك في انه يجوز
حذف علامة الجمع في الذين ولا يجوز في القائمين لان الاكثر افراد القائم واعتبار ضمير مفرد فيه
نظرا الى لفظ اللام في صورة المفرد وان كان في معنى الجمع والحاصل انه لا بد من فوق بين الفعل
والصفة اذا وصل بهما حوصول في صورة المفرد مع انه يحذف الجمع ونحناه حيث جاز اعراد الضمير
في الفعل ولم يجز في الصفة وما ذكر المصنف من بيان انه يجوز وضع الذي موضع الذين بحذف
العلامة ولا يجوز وضع القائم موضع القاعدين بحذف العلامة وذلك من وجهين احدهما في جانب
ذي العلامة وهو انه يستحق التحقيف لكثرة استعماله وكونه طويل الذيل
بصلته ولا كذلك الصفة وثانيهما في جانب العلامة وهو ان الياء والنون في الذين ليست في
قوة الدالة على معنى الجمعية بمنزلة الياء والنون في الجموع حتى يستغنى عنهما بدليل ان الواحد
والجمع سواء كما في سائر الموصولات كمن وما فليكونا هما فارقين من السواء وعكس
الجواب بان اللام وان كان اسما حوصولا كالذي لكنه في صورة حرف التعريف حتى ذهب الخليل
الى انه اخرجت بحذاء ح وجوب مطابقة الصفة نعت الموصوف به ولا كذلك الذي فجاز افراد الضمير

في صلة نظرا الى ظاهر اللفظ **قوله** ولا تخوف مجرور عطفا على القيام اى ولم يحر وضع نحو القيام من الصفات موضع صيغة الجمع من تلك الصفة وقوع وتكاثر على الكون وترك اعلان اللام لزيادة اتصال واتحاد بينهما بخلاف كونه متصلا لا صلته وحقق جزان كو التقرب ان الذى لما اسمى التخفيف جرى هذا النوع من التخفيف في صيغ جمعه ولم يجز في جمع الصفات ويجوز ان يكون المراد بالذى في قولهم ان الذى هذا القسم من الموصولات مفردا كان او غيره **قوله** تهكموا اى تقصوه فعالوا اللذ بكسر الزال واللذ بسكونه والضارب بحذف ما سوى اللام وظاهر كلامه صريح في المفصل ان اللام في الذى حرف تعريف وان اللام التي تقدمت الموصولات هي تلك اللام التي كانت في الذى لانها تعد اسما لا حرفا لانها عند الذى للكون تعريفا له قال في الصحاح الذى اصله لذى فادخلت عليه الالف واللام ولا يجوز ان تنزعا عنه لتكون من المحققين على ان الذى يكاد اسم وضع معرفة وبه يشعر ظاهر قولهم الذى وضع وصله الى وصف المعارف بالجمل وبعضهم على ان الموصول هو الذى واللام هي التي يحسن اللفظ حتى لا يكون الموصوف به نكرة توصف بالنكرة وجملت لازمة لانها لو ادخلت تارة ونزعت اخرى لأوهم انها للتعريف ثم الجمهور على ان اللام التي من الموصولات ليست موصوله الذى بل اسم موضوع براسه الترم وجوده لزوم حرف التعريف وظهر اعرابه في ذلك لزوم اسم فهو اسم في صورة الحرف وصلته فعل في صورة لا اسم **قوله** وذواتهم بكسر التاء فيها التاء كما تكسر في مسلمات لان اصلها هاء لانك لو وقفت عليها قلت ذاه بالها وللتها لما وصلت كما بعدها صارت تاء وعن بعضهم ان اصل ذات كفواة لقولهم في المثنى ذواتا محرف العين لكثرة الاستعمال وقال الخليل وزن ذو فعل بالسكون واللام محذوفة في جميع متصرفات ذو الا في ذات وذواتا قال في المفصل ذو يقتضي موصوفا ومضافا اليه كقولك جاء رجل ذو مال ومونثه امراة ذات مال هذا اصل هذه الكلمة ثم اقتطعوا عنها معتضافا وكثر ذو مجرورا بالاسماء المستقلة فقالوا ذات قدره وذات محدثة ونسبوا اليها كما سمى من غير تغيير علامة التانيث فقالوا الصفات الذاتية واستعملوها بمعنى النفس والشئ **قوله** والنار جوهر يدرك بنفسه ما يطلق عليه لفظ وبيان استغراقه واما كونه ذا كل ذاتات او عرضياتها وان النار التي تحت الفلك هل هي كذلك فليس من وظيفة اللغة وكذا اجزاء النور والضوء مجردا واحدا واطلاق الضوء على النور شائع وان كان قد يقع بينهما فرق في بعض الاستعمالات وفي تدقيقات الحكماء حدا يقولون الضوء ما يكون للشئ من ذاته كما في الشمس والنور ما من غيره كما للقمر كما ان الشعاع يفرق بكون للشئ من ذاته كما في الشمس والبريق من غيره كما في المراة ثم جعل النور ضوءا لانبيائه ما سبحي من ان في الضوء زيادة حيوية ومن صدق النور الكامل صدق الضوء على الاخص وجعل النور مشتقا من النار والنار من نار ينور جريا على قضية المناسبة وهي ان الحركة

وراضطراب يظهر في النار اولا وبالذات وفي النور ثانيا وبالعرض ومعنى حركة النور مع انه من قبيل الاعراض والاعراض لا تقوم بالاعراض ان النور يتبعيته حركة النير يتبعيته حركتين واختلافه ذوالا وجدوثا في مواقعه بحسب اختلاف مقابلات النير اصافات مهنا اما استعد وما حوله مفعول به اى جعلت النار منصبا او لازم مسند الى حوله وما موصوله اى اضاءت الاماكن التي حول المستوقد حوله او ظرف لاضاءت وما زائدة او ظرف في موضع الصلة وما موصولة توجد فيها ان النار لا تنور حول المستوقد بل في الاماكن التي تشرق فيه فاحاب بانه جعل اشراق ضوء النار حوله عند له اشراق النار نفسها اسناد الفعل الى السبب فان النار سبب لاشراق ضوءها حوله المستوقد وبعد عن ان اشراق النير في البيت انما يقال حيث يكون ذلك النير في البيت والا اذا كان خارج البيت وغر اضاء هو آثر البيت به فيقال اشرق ضوءه في البيت بمعنى اشراق الضوء فيه منه الحارث في ضوء الشمس وحقيقته اثبار الضوء على الحيطان ونحوها والاخير خاصة انه لابد من اظهار في لانهم انما حذفوا حرف الجر من لفظ مكان حالة على الظرف المبهم للكثرة استعماله ولا كثرة في الموصول المعرب عن المكان بل هو قليل جدا فيجب ان يكون من قبيل عسل الطريق الثعلب وتاليفه اى تركيب حروف حول للدوران ولاطاقه طاق به واطاف واستطاف واعرتعل حال الشئ واستحال اي تغير وحال عن العهد انقلب وحال تحول الى مكان لفرتحل وحال الانسان عوارضه التي تتغير به والحوالة الاسم من حال عليه بدينه والحويل الاسم من حاولت الشئ اردته والمحالة بالفتح الحيلة والاستحالة الخروج عن الاستقامة **قوله** وانما جاز حذفه يعني لابد في الحذف من قرينة تجوز وقد راج يدرجه اذا ذكره صورا اصلا اما اولا فلان الغرض من التمثيل بيان حالهم وانهم عقيب ادنى اضاءة وانتفاع بظاهر الاسلام واقعون في ظلمة وعقاب سرمد وكلمة لما تقتضي جوابا والجملة اعني ذهب الله بنورهم لا يصلح لذلك فاضمر لما جوابا تقديره لما اضاءت النار المواتي المفتقرة الى التاويل والصرف عن الظاهر يكون دالا لا محالة مضمونها على ما هو المقصود اى خمدت النار المسود خابطا متحيرا خايبا متحسرا ونحو ذلك والمصنف ذكر الضمير بلفظ الجمع نظرا الى ان اياك النار في الغالب يكون للجماعة واما الثاني فهو ان في الحرف ايجازا وتوصلا بتقليل اللفظ الى تكثير المعنى ومبالغة في صوء حال المسود وحرمانه الى انه بحيث لا يحيط به العبارة وليس المراد مما قرره المصنف ان الجواب مقتصر عليه واما الغرض التنبيه على ضعف ومعنى استطالة الكلام طوله وامتداده وقد كثر في كلام اللغة استطالوا عليه فتطاولوا واستطال الشئ طال وقد استعمله في المفصل في بحث الموصول متعديا حيث قال ولا استطالة لنهم اياه بصلة بمعنى عدم تطويلا والمراد الطول بالنسبة الى ما لو لم يعتبر الحذف ولا خلل في هذا الكلام زيادة طول ولا خفاء لمن جعل الاستطالة في وجه

تثبت في السهل والتزوقة الطوقة والطماح من طمح الفرس فلك رأسه في عدوه رافعا
بصره فهو طماح كذا في الاساس وفي الصحاح رجل طماح شره وطمحت المرأة مثل جمحت فهي طماح
تطمح الى الرجال قوله فهو ابلغ من الاذهاب لما فيه من الاحد والاسكال تؤكل ظبي ظلة
لانه اذا ألف من مكان لم يعد اليه خصوصا صغير الذي التقوه وقلما الف فيه اكثر فلذلك
حي بلفظ المصغر قوله فتركته جزر السباع ينشنه ما بين قلة راسه والمحص وروى يقضمن
حسن بنانه والمحص الجزرة الشاة التي اعدت للذبح ناشه تناوله قضمه بالكسر اكله بمقدم
اسنانه المحص موضع السوار من الساعد البيت بضم فكون ترك بمعنى صير لان جزر السباع
موقة لا يحتمل الحال بخلاف الآية لجواز ان يكون تترك بمعنى طرح وفي ظلمات لا يبصرون
حالين مترادفتين او متداخلين والظلمة عدم النور ذكر ذلك فيما سبق بطريق جملة
حالية تحقيقا وتوضيحا لكون ذهاب النور ابلغ من ذهاب الضوء ومهما بطريق القصد
ولو اجري عدم النور على اطلاقه لكان بين النور والظلمة تقابل الايجاب والسلب لان
الحكماء يقولون موعدم النور عما من شانه فيهما تقابل الملكة والعدم وعند بعض
المتكلمين موعرض ينافي النور فبينهما تقابل التضاد والتمسكات مذكورة في موضعه
قال في الاساس ومن المجاز ما ظلمك ان تفعل كذا ما متعل وسنه الظلمة لانها تسد
البصر وتمنعه من النفوذ وهذا يعيد جدا قوله كان الفعل غير متعد ناظر الى قوله
من قبيل المتروك يعني جعل الفعل ههنا عنزلة غير المتعدي كما ان لا يعلمون غير متعدي
اصله فيكون تركهم في ظلمات لا يبصرون بمنزلة وبذرهم في طغيانهم يعمهون لفظا
ومعنى ولو لم يمثله بهما لم يعلم ان يعمهون على هذا المقام قوله فيم شبهت حالهم
بحال المستوقد اي في اي معنى قصد اشراك المشبه به والمشبه به وهما حال المنافقين وحال
المستوقد فهذا صريح في ان السوال عن وجه الشبه وان المشبه حال المنافقين والمشبه
حال المستوقد وقد كرر ذلك فيما سبق حتى قال كانه غفل حالهم العجيبة الشان لحال
المستوقد وقال شبهت قصتهم بقصة المستوقد والجواب ان وجه الشبه منوا نهم اي
المنافقين او المستوقد والمنافقين جميعا وهو اعقب ما شرع اسباب المطلوب
وملاحظ جهال المحبوب في الحرمان والخسر والخيبة والتحير فعبر عن الاول بالاضاءة
وعن الثاني بالظلمة والاختفاء في اشتراك الطرفين في اضاءة والظلمة بهذا المعنى وبهذا سقط
ما قيل ان المريد لاضاءة حقيقة لم يشترك فيها المنافقون او مجازا لم تشترك فيها المستوقد
ويشهد لما ذكرنا عطف قوله وتورطوا في حمى على قوله خبطوا في ظلمة بيانا وتفسيرا وايضا
الى انه تعتبر مثلة في جانب الضوء والتحقيق ان هذا من فصل ما سامح فيذكر مكان
وجه الشبه ما يستتبعه كما يقال هذا الكلام كالفصل في الحلاوة قصدا الى الحلاوة التي
لازمها الذي هو ميل الطبع فكذا المقصود ههنا انهم وقعوا بعد لازم الاضاءة في
لازم الظلمة ثم سئل عن لازم الاضاءة في حال المنافق فما هو فان لازم الظلمة واضح كتنن

الحذف اولى من حمله في بعض المواضع وان جاز ان يذكر في كل منهما امرين وقوله للدلالة
عليه اي على المحذوف او المحذوف علة لامن لا لباس وكان الحرف عطف على انما جاز
لا على جاز عند من له معرفة باساليب الكلام ومع تراعاة ايراد البيان والكشف عما هو
ابلغ من اللفظ جعله مصدرا بمعنى التلفظ انسب بالحذف واذا كان للحذف ابلغ كان المبالغة
في المسند له المستلزمة للمبالغة في المسند اكثر وكان هذا المثل بالنسبة لتراءى اعني قوله
او كصيب الى الخ اوفق لما هو من المبالغات سيما ولا ستيناف المذكور من جملة المعنى
ادراج في ذلك فيجعل غاية المبالغة والموافقة قوله بلون كلاما مستانفا جوابا للسوال
عن وجه الشبه فان اشتراك حال المنافق في المعاني التي اعتبرت في حال المستوقد لس مظاهر
وفي قوله بحال المستوقد الذي ظفيت نار اشارة الى ان قوله فلما اضاءت عطف
على الصلة اعني استوقد فيكون التشبيه بحال المستوقد الموصوف بمضمون الشرطية
اعني لما مع جوابه قوله او يكون بدلا لانه اوفى بتادية المقصود الذي هو بيان
حال المنافق وتمثيله بحال المستوقد لدلالته على اعتبار اوصاف في جانب المنافق مثل
ما اعتبر في جانب المستوقد لان قوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون الى قوله فهم لا يرجعون
من جملة هذا البيان قوله فذهب وتركهم في معنى كان لهم نور فزال وبقوا متحيرين
متحسرين وفي قوله على سبيل البيان اشارة الى ان القصد به الى ايضاح والبيان لا صرف
العهد اليه وحاصل السابق في حكم المطروح وحاصله ان كل حاذ كل علمه في جانب المشبه
بطريق الحذف والتعويل على دلالة العقل عليه في جانب المشبه بطريق الذكر والفصيل
قوله قد يرجع الضمير في هذا الوجه لما كان ذهب الله بنورهم على تقدير كونه جوابا
لما من جملة احوال المستوقد لكونه داخلا في الصلة وكان فيه مراعاة الناس من حمله اللفظ
والمعنى احتاج الى زيادة بيان في ذلك بخلاف ما اذا كان استيناقا او بدلا فانه يرجع الضمير
الى ما اختاره من كون جواب لما محذوفا لقوله وكون الكلام فيه فصار الوجه الآخر اعني كون
ذهب الله بنورهم ثانيا بالنسبة الله وان كان اول الوجهين في الذكر فاراد بقوله الوجه
الثاني الثاني لهذا الوجه لكونها الثاني من الوجهين قوله وتوحيد في حولهم خصه بالذكر
لانه اقرب الى ضمير نورهم والصق به لكونهما في كلام واحد واشبه من جهة كونهما راسين
مكان احوج الى اتقوا لما بينهما من عدم التناسب بخلاف ضمير استوقد قوله فقد
اطفاها لله يشير الى ان الاسناد مجازي لكونه السبب في الريح والمطر وانه من فعل احد مني
بلدك حتى في على فلان وان مناك القدوم لا لاقدام قوله لتقع فلما اضاءت بشعاب
هذا السوال ايضا على تقدير كون ذهب الله بنورهم جوابا لما قوله لتقع فلم وصفت
متفرع على ما ذكر من ان في الضوء دلالة على الزيادة نعم وصفت مع ضعفها وسرعة خمودها
بالاضاءة الى حين ايلم وبرانارة فاجاب بانه على طريقة قولهم للباطل فضحك ثم يصمحل
نعم يظهر بقوة ويخمد بسرعة وهذا دليل على تخبطهم وتحيرهم وخيبة رجائهم الفادح مشوكة

فاجاب بانه لا انتفاع بالكلمة المجملة على الستهم من مشاركتهم واعفائهم من المحاربة ومن ايراحسان
الظاهر واعطائهم الحظوظ من الغنائم فكانه قيل حالهم كحال المستوقد في انهم عدموا الانتفاع
المعتبر عنه بالاضاءة وقعوا في ظلمة النفاق المفضي الى السخط والعقاب السرمدي وظلمة لا تنفض
عن الموسنين بالاطلاع على اسرارهم او ظلمة الطبع الحاصل من تراكم الرين الحاصل بسبب اعمالهم
على النفاق وهذا اوجه بدليل قوله تعالى "صم" بكم عمى فهم لا يرجعون فان هذا من خواص اهل
الطبع والظاهر ان سوال وجه الشبه واضافة حال المنافق مبني على تقدير كونه دفعا لتوهم
بتوهم جواب لما اذ على تقدير كونه استينافا او بدلا لا يكون بيانا لوجه الشبه وكذا التفسير
الآخر مبني على ذلك لان قوله والتمثيل الضلالة الى اشتروها بذهاب الله بنورهم وتركهم اياهم
في الظلمات مشعر بان ذهاب الله بنورهم وتركهم في ظلمات من احوال المستوقد واما ما
ذكر من كون تنكير النار للتعظيم فقيل على هذا التفسير خاصة وقيل بل مطلقا لما
سيصرح بان تنكير النار في هذا التمثيل للتعظيم والتهويل واعلم ان كلامه في هذا
المقام يصرح تارة بان مذا شبه الحال بالحال ويشير تارة الى اعتبار التشبيه في
المفردات كتشبيه الانتفاع بالاضاءة او الهدى بالنار والمنافق بالمستوقد واظهار
الامان بالاضاءة وانقطاع انتفاعه بانطفاء النار ثم قال بعد تفسير الشبه والصحيح
ان التمثيلات من التمثيلات المركبة دون المفرقة ومن الناظرين في هذا الكتاب من
زعم ان قوله فيما شبهت حال المنافقين بحال المستوقد سوال عن الشبه دون وجه الشبه
اي في اي حال من احوالهم وقع التشبيه بحال المستوقد وذلك لان هذا التشبيه ان كان
مفرقا فوجهه ظاهر لاحتياج الى البيان فضلا عن الاستفسار وان كان مركبا فوجهه ليس
ما ذكره المصنف بل رفع الطمع الى شيء مطلوبهم مستتبع مباشر اساتهم القويمة مع
تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الاسباب كمفاتيح المفتاح ومنهم من قال هذا التشبيه ليس مفرقا
ولا مركبا وانما يكون ذلك لو كان تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو تشبيه حال
المنافقين ووقوع الاسم في احدهما بالحقيقة وفي الآخر بالمجاز لا يقدح في استراك الاسم
واحتمال المعنى للتشبيه المركب لا ان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى
كذلك فيقع في كل من الطرفين عدة امور عاما يكون التشبيه فيما بينها ظاهرا لكن لا يلتفت السيد
بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما في قولك كان لوام النجوم لوامع درر نثرن على بساط
ازرق ويكون التشبيه مركبا الا ترى ان المصنف يقول شبه حال اليهود بحال الجماد
وحال الدنيا بحال الماء واما حديث كون وجه الشبه مواساة الاضاءة والظلمة على الوطء الذي
ذكر فلا لزيد فيه على الحكاية لعلماء البيان وهم لا يزيدون على التعجب والسكوت قوله
كانت حواسهم شروع في تفسير قوله تعالى "صم" بكم عمى فهذا من احوال المنافقين خاصة دون المستوقد
سواء جعل ذهاب الله بنورهم جواب لما او لم يجعل وسوق الكلام يشعر بان الناطقة
من جملة الحواس والمشاعر وكانه تعليل ايضا من الرآقة يقال ايف الزرع على حاله بيبس فاعله

اعلاء الانتفاع بالرسوم الرسمية لحل الكلمة
مطالع الانوار الرسمية لحل الكلمة
على قوله تعالى
ذهب الله بنورهم
الآية
بقي
اي اصابته آفة فهو صوف والبنا بالكسر والضم جمع بنية والمراد بها القوى التي ترتبت على
المشاعر اي آلات الشعور فضمير بناها وعليها للمشاعر اذ المراد اي استعملوا واصغوا اليه
وعدى اصم بعن لتضمين معنى الذهول والغفلة والاعراض وهو افعل صفة واسم افعل
تفضيل واصممته وجدته اصم واعمى قوله كيف طريقته يعني وقوعت مثل اشاره الى ان مبنى
هذا الكلام على التشبيه فيرد عليه من اي اسلوب هو في علم البيان فاجاب بانه من اسلوب حمل المشبه
به على المشبه بحذف اداة التشبيه ووجهه ثم ذكرانها عند المحققين تسمى بالتفاتا نظرا الى ظاهر
جعل المشبه نفس المشبه به لا استعارة ورد استعارة انما تطلق حيث يطوى ذكر المشبه بالكلية
بان لا يكون مذكورا ولا في حكم المذكور بحو رايت اسدا يرمي ويكون الكلام خلوا عنه صالحا
لان يراد باسم المشبه به معناه الحقيقي كالسبع والمجازي كالرجل الشجاع لولا القرينة
الحالية او المقالية الدالة على ان المراد هو المعنى المجازي وكون الكلام على تقدير عدم
القرينة صالحا لارادة المعنى المجازي محل نظر ويمكن الجواب بانه مبني على دخول المشبه
في جنس المشبه به حتى كانه من افراده يصلح له لفظه كما يصلح لافراده الحقيقية واشتراط
نفي القرينة انما هو لصحة ارادة المعنى الجنسي وقد تعالى امراد الصلاحية في الجملة بان
تنصيب القرينة ورد بانه مع القرينة يصلح للحقيقي ايضا بان ترك القرينة فلا حاجة الى
اشتراط نفي القرينة فان قيل ما ذكر انما يصح في استعارة التصريحية دون المكنية كاظفار
المنية فان المستعار له هو المنية وقد ذكرت قلنا ستطلع في وجه به ينقضون عهد
الله من تفسير المصنف لاستعارة بالكناية ان ذكر المنية مهنا ذكر للشبع بطريق الكناية اذ
المعتبر في الكناية هو المكنى عنه لا المكنى به فالمستعار لفظ السبع وهو مذكور بطريق الكناية
والمستعار له وهو الموت مطوي بمنزلة قولك اظفار السبع وهم من لم يقف على مذهبه
فاجاب بان الكلام انما هو على التقدير ذكر المشبه به واستعارته حينئذ لا تكون تصريحية
ولا بد فيها من طي ذكر المشبه قوله وقد جاءت استعارة على ان هذا الكلام قبل بان ان ما في لانه
استعارة او تشبيه او رد الشان في لانها مبنية على التشبيه ومسبوقة به فما يجري
فيه استعارة يجري فيه التشبيه ضرورة وربما لا ينعكس فان قيل استعارة في الصفات
والافعال تبعية وهي كما تجري فيها تجري في الحروف فلم اقتصر عليها دونها قلنا لانها لا تجري
فيها هذه الطريقة اعني التصريح بالمشبه والمشبه به مذكورا بلفظ الحرف ومعنى جاء الاسلام
كشف وقوي منزلة جسم له كثافة ومعنى اضاء الحق ظهر وبهر بمنزلة الشمس قوله ساكني اللاح
من سولكة السلاح وهي شدة اليابس ووجه السلاح والاصل شاليك فقد بحرف العلة مقابل
زيد شاليك السلاح بضم الكاف وقد نقل الى صوضع اللاح ويعلم فيقال شاليك السلاح بكسرها
معقوف مكلتز اللحم كانه قذف باللحم وقيل مومى به الى القوائم والحوب كثرة اللبد مع اللزوجة
ومعنى شرة المتلبد على رقبته لم يقلم لم يقطع يعني لا يعتريه ضعف من حيث هم فلان مقلوم الظفر
اي ضعيف قوله ومن ثمة اي من اجل ان الاستعارة مبنية على طي ذكر المشبه ترى المغلقين

اى الدس يأتو لا بالغلق وصو لامر العجيب يتناسون التشبيه لان المذكور له صو
ذكر الطرفين فاذا طوى احدهما تأتى لهم تناسيه وقد بتنا هى مع التصرح بالطرفين
كما فى قطع منى لشمس مسكنها فى السماء فغرا الفولة عزا جملا فلن تستطيع الها
الصعود ولن تستطيع عليك النزولا فى بيت اى تمام الصعود مستعار للعلو
الرتبى وقد بنى علمه ما بنى على العلو المكانى من حدث الحاجه فى السماء بل قد يجعل
الصعود نفسه مبنيا على القرع المتفاوت فى البيت الذى قبله وهو غاز ال
فى السماء بل قد يجعل الصعود نفسه يقرع لك العلى مع النجم مرتبا بالعمد آو كذا
فى سر المصنف الغيث والليث مستعاران للرجل الجواد والرجل الشجاع ووصفهما
بالمسبل اى الهطال والمثبل اى ذى الثبل تناسى للتسمه وكذا النهى عن ان
يظن ان فى سر باله اى ثوبه او درعه رجلا وقد يتوهم من ذكر المشبه بالضمر المجرور
فى سر باله ان الثعلب من فعل التسمه دون الاستعارة وليس كذلك اذ ليس المراد مطى
ذكر المسمه ان لا يكون له ذكر فى الكلام اصلا بل ان لا يذكر مع المسمه به بطريق
ينبئ عن التسمه ولهذا اطبقوا على ان القمر فى قولهم لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر
ازراره على القمر استعارة وامثا ضمر فيه فللسر باك قوله من خاطب الحجاج هو عمران
بن حطان والمعنى انت اسد وهو فى حلم المنطوق فتخاء اى لئيمة المفاصل مسترخية الحجاج
وبعد هلا برزت الى غزالة فى الوغى بل كان قلبك فى جناحى طائر صى اراة اسبب الخارجى
قيل دخلت الكوفة فى ثلثمائة فارس وفيها ثلثون الف مقاتل فصلت الفراه وقوات
البقره وفى العمل بهذا البيت اشارة الى ان اسم المشبه به وان ذكر بعد ما يشعر
بانه ليس فى معناه كلفظ على ما للكلام تسمه لكنا نقول النزاع فى هذا المقام ليس
لفظيا محضا بل مبنيا على ان اسم المشبه به مهملا فى معناه الحقيقى حتى لا يستقيم
الكلام الا بعد تقدير الكاف ويكون تشبيها او فى معنا المشبه كالرجل الشجاع مثلا
ليكون استعارة بمعنى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى ويصح الحمل
من غير تقدير الكاف وهذا هو المختار عندى وقد شهد به الاستعمال فان معنى
اسد على مجترى صائل ومعنى نعامة فى الحروب جبان هابت وحى شوابى العلاء
والطير اغربة عليه اى بالية وتقول هو اخى فى الله وهم اخوتنا فى الدس قال ابن مالك اذا
قلت هذا اشد مشيرا الى السبع فلا ضمر فى الخبر واذا قلت مشيرا الى الرجل الشجاع
ففيه ضمر مرفوع به لانه عامل بما فيه معنى الفعل ولو استدل الطامع برفعه لقولك
رايت رجلا اسدا ابوه قال الشاعر وليث يقول الناس من ظلماته سوآء صحاح
العيون وعورها كان لنا منه بيوتا حصينة مسوحا اعاليها وساجا كسورها فرفع الاعالى
والكسور بمسوح وساج لانهما مقام سود قال السراج ذهب بمسوح الى سود
وساج الى كثيف قوله تسجيلا مفعول له للقول المقدر قبله واو اراد عطف

على الجمله

على الجمله الاسمية اى ومعنى لا يرجعون انهم كذا بعد ان هذا انصافه على طريقهم صم بكم
كانه مثل لهم كما يحسب الواقعى فى مكاناتهم الذين لا يهتدون للرجوع الى حيث ابتدؤا
منه بمنزله الحمار فى الطين قوله غبت ايضاح استعمله استعمال المظروف اى فى اثر ابهام
وعقبيه واساغ اللغة قفت كل شىء عاقبته والغبت فى الورد ان يرد الابل الماء يوما
وتدعه يوما ومنه الغبب فى الزيارة وفى لحى وحما يجب فى موضع المصدر للواجب عليه كذلك
يكرر له الطول الطلام والنار زايدة وهذا التكرير والزيادة فى هذا التركيب شايع
وقيل كما فى موضع المبتدا وما موصوله والذلك دخلت الفاء فى الجواب فكذلك وصو
خبط كلمة قوله ورحى بالشىء القاه ووحى الملاحظ مصدر المحذوف اى يوحون اى
يشيرون فى كلام خفى بمنزله الاشاره كحال من يلاحظ الحبيب وينيط اليه بحواجر العين
خوفا من الرقيب والا ترى عطف على ما ثنى الى آخر ميلا الى جانب المعنى كانه قيل
الا ترى ما ثنى فى التنزيل والا ترى الى ذى الرمه لتعلم كيف صنع وكلمه لا فى ولا الظلمات
ولا الظل مذكرة للنفى مثلها فى لم يحى زيد ولا عمرو بخلافها فى ولا النور ولا الحرور ولا الاموات
فانها زايدة محضه اذ لا يستقيم ولا يستوى النور وما تلى لا آية تشبيه او استعار تكلم فيه قوله
اذا كل امس مؤخر من كلام المصنف موقع مفعول صنع اى كيف صنع هذين التمثيلين
والنشار بهذين الميتين او مفعول فعل محذوف اى كيف صنع صت قال اذا كل ام غير
بالوشى اكرع مشفع الذرعاء ياشط سبب ثم قال بعد عدة ابيات اذا كل ام خاضب بالسبى
مرتعه ابو ثلثين امسى وسو منقلب فعلى تورعس القوايم فيها خطوط سود والمشفع الراسم
الغادى الذاهب غدا والناشط الذى يخرج من ارض الى ارض فى الوان السبب الثور
المسن وفى المجمل السبب الذى من ثيران الوحش وفى الصحاح قال الاصمعى السبب المسن
من ثيران الوحش الذى انتهى اسنانه وقال ابو عمرو الشيب الثور الذى انتهى شبابا
فظهران المقصود واحد الخاضب الظليم اذا اكل الربيع فاحمر ظهره باة او اصفر او لا يقال
ذلك الا للظليم وسو النعام دون النعامة والسفى المستوى من الارض منقلب اى راح الى افراخه
التلتس يشبه ناقته بحمار الوحش ثم بالثور الوحشى ثم بالظليم ووسط بين التشبيهات
بثم لاستفهام دلالة على التسوية او الرد والتحير فى وصف الناقه وشدة عدوها
فذاك لاول اشار الى الحمار الموصوف فى ابيات سابقه والثانى الى الثور وصو مبتدا
محذوف الجزاء اذ كل الحمار شبه ناقتى اى الثور الشمس واذا كل الثور شبهها الظليم
الخاضب ولا يجوز ان يكون اذا كل خبر مبتدا محذوف اى انا قفى ذاك لان المستويين لا يدرين
يجب ان يلى احدهما ام ويراجع الضمر فيها الحمار والثور لا الناقه فى الثور فليتامل قوله
واظهار الايمان بالاضاءة هذا بخلاف ما سبق من ان المشبه بالاضاءة صوانتفاعهم لان
المراد بالاضاءة سهما المعدى وثم اللازم ولا يخفى ان ما اعتبر من شبه المفرد داخل على الوجوه
المختلفة سان لمحتمل اللفظ او حكاية لكلام الغير والمختار عنده ان التمثيلين من جملة التشبيهات

المركبة التي لا يكلف فيها لتشبيه المفردات وفيهم من حاول الموفق فقال ليس المراد تشبيه
ذات المنافق بذات الموقد بل تشبيه الحال بالحال شبه نفاقهم و اظهارهم الايمان
بالاستيقاد وشبه اشراطها الايمان وصون الانتفاع بالاضاءة وشبه انقطاع انتفاعه بانطفاء
النار اى انقطاع الاضاءة وقيل المراد بالاضاءة سببها الذى هو الايقاد وهى الاضاءة المتعدية
اى جعل الاماكن مضيئة وانت خبير بانه اذا اريد هذا لم يكن لاعتبار هذه التشبيهات المتكلفة
جهة ولا للاضراب عن ذلك اى كون التمثيلين من جملة التشبيهات المركبة معنى قوله وما
يتعلق به بدس الاسلام وتعلق الشبهة بالشئ لا يقدح فى حقيقة الشبه فقد يكون تعلق
وضمهم من احتراز عن ذلك فعد اللفظ الى يتعلق به على لفظ المبنى للمفعول اى ما يتمسك
به ذوو الشبهات بدس الاسلام على ما يعطيه لفظه فيه فلا رواية ولا دراية قوله
وما فيه اى فى دس الاسلام من الوعد والوعد بالرعد والبرق لما فى كل من الخوف
والطمع وليس المراد بسبب الوعد بالرعد والوعيد بالبرق اذ لا اختصاص بل هذين
بهذين ولهذا قال فى السؤال وبالرعد والبرق يرون البأس والمراد بمثل يعنى ان حال
المنافقين كحال قوم اخذتهم السماء على هذه الصفة وسواء كون هناك مطر فيه ظلمات
ورعد وبرق وصواعق بحيث كانوا يموتون فرقا منها غاية الخوف فجرى عليهم ما جرى من الحيرة والضلال
والدهش والحيرة فان قلت فيجب ان يكون المنافقون ذوى دس الاسلام يحيى بالقلوب
كصيب مشتمل على الوعد والوعيد وافراح اللاحقة بالكفار قلت نعم لكن لا على معنى
اتصافهم بذلك وايثارهم اياه بل على معنى انهم مكلفون به مشاهدون اياه ملتبسون بمظاهره
باذيالهم كحال القوم بالنسبة الى المطر والى هذا يشير قوله والمراد بمثل قوم الى آخره وفى
التصريح بلفظ مثل دلالة على ان ليس ذكر المثل فى جانب المشبه احمالا بحيث لا يكون
مطويا وقوله تعالى المراد ما لهم من الاسلام الضعيف الذى هو ظاهر الكلمة وليس بشئ اذ المشبه هو
بالصيب هو الدين الحق الذى يحيى به القلوب ويتعلق به انفس الفاسدة من جهة الكفار
المنافقين والمجاهرين ويشتمل على آيات ناطقة بالوعد والوعيد والحجاج فالمقصود بيان
انه مخرج ذكر المثل وايراد الشبه لا لاجل حمل الشبه على المفرق وانما النقصان فيه من جهة
ما فيه من التكلف فى تشبيه المفردات وطى ذكر المشبهات وفوات ما فى المركب من تأدية
الهيآت قوله كأن قلوب الطير يصف العقاب وهو مخصوص بانه لا يأكل قلب الطير ورطبا
ويابسا حال اى مرطبها بعضها ويابسا بعضها وكذا الذى وكرها وقد شبه الرطب بالعناب واليابس
بالخشف الباذ اى اوراق الثمر اليابس قوله فقد جاء مطويا ذكره على سنن الاستعارة يعنى
قد يطوى فى التشبيه ذكر المشبه كما يطوى فى الاستعارة بحيث لا يكون فى حكم المذكور ولا
يحتاج الى تقدير فى تمام الكلام لانه فى التشبيه يكون منويا مرادا وفى الاستعارة منسيا غير
مراد ومصداق العرف ان اسم المشبه به فى الاستعارة يكون مستعملا فى معنى المشبه مرادا
به ذلك حيث لو اقيم مقامه اسم المشبه استقام الكلام وفى التشبيه يكون مستعملا فى

معناه
الحقيقى مرادا بل كل فى هذه الآية لو قلنا مثلهم كمثل ذوى دين حق يتعلق به شبهات وفيه وعد
ووعيد لم يكن له معنى وكذا فى قوله ولم وما يستوى البحران الآية لان فى قوله تعالى هذا عذب فرات
سائغ الى قوله ولم وترى الفلك فيه مواخر دلالة قاطعة على ان المراد بهما معناهما الحقيقى فيكون
تشبيها اى لا يستوى الاسلام والكفر اذا هما كالبحرين الموصوفين وكذا قوله تعالى ضرب الله
مثلا الآية معناه جعل الله عبدا مملوكا شركاء متشاكسون مثلا لعابد الاصنام وجعل عبدا سالما
لمالك واحد مثلا للموحد فذكر المشبه مطوى واسم المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وقد
خفى هذا البيان على بعض شراحها فذهبوا الى ان الآيتين مثالان للاسلعاين ولا ادرى كيف
يتصدى امثال هؤلاء لشرح مثل هذا الكتاب قوله لا يتخطونه بدل من الصلة ولا يتكلفون
خبر آخر لان وضمير شبهه لشئ وضمير به لواحد وشبهه عطف على تأخذ ولا يشذ حال من فاعل
يحمد وهو ضمير الحمار وقلة بقاء مبتدا خبره كقلة بقاء والجملة خبر المراد على سبيل الحكاية ومصيبة
على لفظ اسم المفعول اى مجعول شيئا واحدا فلا جواب اما اى فلا يتحقق فلذلك متعلق
بشبهت اى اذا عرفت هذا فمثل ذلك التشبيه شبهت حيرتهم او مثل ذلك الذى طفئت ناره
من اخذته السماء فى انه شبهت حيرة المنافقين بما يكابدونه صوفان قلت ثم كان هذا
هو القول الفيصل والمذهب الجزل قلت لانه لحصر فى النفس من هيئة المركبات ما لا يحصل
من تصور المفردات وان شئت فتامل حال من اخذتهم السماء بانتشاج المطر الهاطل مع
تكاثف ظلمة الليل والسحاب وتواتر الرعد العاصف والبرق قال الشيخ عبد
القاهر رحمه الله وقول العامل وكأن اجرام النجوم لوامع درر نثرن على بساط ازرق لو قلت
كأن النجوم درر كأن السماء بساط ازرق كان التشبيه مقبولا لكن اين هو من التشبيه الذى
يتزيل له الهيئة التى تملأ النواظر عجبا وتسوق العيون وتستنطق العلوم بذكر اسم الله من
طلوع النجوم مؤتلقة متفرقة فى ادیم السماء وهى زرقاء زرقتها الصافية بحسب الرؤية والنجوم
تتلالا وتتوقد فى اثنائها كل الزرقة وهل كان هذه الصورة اذا عقدت التشبيه مفترقا
قوله الذى كنت تقدر اى تفرضه وتعتبره والا فالمقدر المقابل للملفوظ هو المضاف
لا خود المضاف قوله هل تقدر مثله الظاهر ان المراد ان يقدر كمثل ذوى وان كان مرجع
الضمير يحصل بعود تقدير ذوى وذلك ينافيه من كمال الملاءمة والمناسبة مع المعطوف
عليه اعنى كمثل الذى استوقد ومع المشبه ايضا اعنى مثلهم واما نفس التشبيه فلا يقتضى
تقدير شئ اذ لا يلزم فى المشبه المركب ان يكون ما يلى الكاف هو المشبه به كما فى قولهم
انما مثل الحمق الدنيا كماء انزلناه من السماء ولما امكن فى هذا تقدير مفرد يكون
هو المشبه به يلى الكاف اى كمثل ماء او رد مثالا للغرض وبين فى ان المشبه به لا يلى
الكاف وهو قولهم وما الناس الا كالديار يعنى ان حال الناس فى حطولهم الدنيا وسرعة
رحيلهم عنها كحال اهل المنازل فى نزولهم بها وسرعة نهوضهم عنها فهى يوم الحلول
مأهولة وبالغد خالية فقوله واهلها مبتدا خبره بها ويوم حلولها ظرف متعلق

بالخبر وبلاقع خبر إ مبتدإ محذوف اى وهى بلاقع وعذوا طرف لبلاقع لما فيها
من معنى الفعل ولا يجوز ان يكون خبرا له لامتناع ٢ اخبار مظروف الزمان عن
غير الحدث والجملتان حالى عن الديار على ٢ اضمار ٢ قد عند ٢ الاكثرين وللحاصل ان
نفس التشبيه لا يقتضى تقدير شئ وضمير يجعلون اصابعهم فى آذانهم لا يقتضى
٢ تقدير ذوى لكن الملاءمة للمعطوف عليه والمشبه يقتضى تقدير مثل وقد يقال
لا بد من تقدير مثل لان المقصود تشبيه الحال بالحال لا الحال بالدلالة الا ترى ٢ تقدير
مضاف ٢ اى مثل نفقهم او كمثل باد رجيبه وكذا فى قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل
الذى ينعق اى مثل داعى الذين كفروا او كمثل بهائم الذى ينعق وفيه نظر لان
كلام المصنف صريح ٢ انه لا موجب لتقدير المضاف سوى طلب الضمير وهما
وانما احتاج فى ٢ آنس الى تقدير المضاف لانه قد صرح فى حاشية المشبه والمشبه
بلفظ مثل بمعنى الحال والصفة فلا بد من اضافته الى ما يسهم فتدبر ان تعالى سنه حال
هذا الحال ذاك فليتامل قوله ما يرجع الضمير المستكن فى الفعل يعود الى الراجع
والضمير فاعل فى قوله او لى ام لم يل للتسوية والمعنى فلا على الاولى وعدمه اى ليس
بصائر على ٢ ولا حسن على ما ذكرنا فيما سبق ان المعنى ان ولى ام لم يل فلا على
قوله او فى اصلها للتساوى شئ صاعدا فى السكل اى الشكل فى النسبة المتعلقة
بها جرى فى هذا على ما اشتهر فيما بينهم ان او كلمة سكل ٢ ان الجمع بينهما لا صد
٢ امرين والسكل هو المتبادر الى الفهم من اطلاقها فى الخبر فى مثل جاءنى زيد او
عمرو وان كان يحتمل التشكيك ٢ ابهام على السامع والمبالغة فى تفخيمه كقولهم به
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وقد تستعمل لمجرد التساوى كما فى
٢ امر والنهى حتى تعالى انها للتخيير ٢ اباحة على ما مر فى المفصل وقد جعلها
لاحد ٢ امرين انه قد تعالى انها فى الخبر للشك فى ٢ امر والنهى للتخيير ٢ اباحة فهى
ههنا للتساوى القضيتين فى ٢ استقلال بوجه التمثيل اى سد او بتلك او بهما جميعا
فانه مصيب فى ذلك واما قولهم به ولا تطع منهم اثما او كفورا فذهب كثير من المحققين
الى انها لاحد ٢ امرين والعموم انما جاء من قبل الوقوع فى سياق النفى كانه قيل
ولا تطع واحدا منهما وبه يشعر كلامه فى المفصل وذكر ههنا ان ذلك من قبيل كونها معادة
للتساوى فى غير الشك ومبناه على تعلق المفعول بالنفى دون المنفى كانه قيل
اعصص بهذا او ذاك فيهما متساويان فى وجوب العصيان وذكره فى سورة النساء ما
يشير الى ان ذلك من قبيل دلالة النص حيث قال انما ذكروا ولان الناهى
عن طاعة احدهما يكون عن طاعتهما انتهى وذهب الظاهريون الى انها معنى الواو
وانما يصح اذا اعتبر النفى على النفى لا المنفى على المنفى قوله وانجم اوله عفا آيه
نسج الجنوب مع الصبا اى مجاعلا ٢ المنزل ورسومه اختلاف الجنوب

وصاوصيهما وسحاب اسود قريب من ٢ ارض هطل غير خلب ولا خفاق ان
صح ٢ او صاف اما محسن ٢ السحاب دون المطر قوله والصيب ابلغ لان فيعلا
من صيغ صفة المشبهة قوله نوح مكفوف مدفوع ممنوع ان يسيل وقد ورد ذلك ٢
الحديث قوله الغائب فيه نعى ان الغائب ٢ ذكر السماء الدلالة على ان غمام مطبق آخذ بعضه
٢ آفاق على ما يفيده تعريف الجنس وغيرية البعضية ولو لم يذكر لم يحصل هذا المعنى
لجواز ان يكون الصيب من بعض ٢ آفاق واذ كل افق وناحيه من السماء سماء بدليل وقوع
فاوه لذكرانها واما ذكرتها ومن بعد ارض بيننا وسماء ثنت نكر ٢ ارض وسماء البعضية اذ ليس
بينهما بعد جمع ٢ ارض وجمع السماء يعنى اتوجه من ذكرانها ومن صيبه لقطع ٢ ارض ٢
ففى الجملة لما كان الصيب مبالغات ٢ جهة الماء ٢ او فى لان الصاد والصاد معجمة والباء مشددة
والباء من الشدين ومن جهة الماء الثانية لان الصوب فرط ٢ انسكاب والوقوع
من جهة الصوب لان فيعلا صيغة مشبهة دالة على الصوب ومن جهة العارض لان التنكير
للتعظيم والتهويل يوقفه من جهة المجاورة ايضا قرن بقوله من السماء دالة على
انها مطبقة لا تختص بسماء دون سماء قوله وفيه ان السحاب من السماء لا تفاق
على اذ ٢ السماء او البعض من غير قول احد بان البعض من هذا او البعض من ذاك قوله
على ٢ اتفاق يعنى ٢ اتفاق على جواز ذلك بخلاف ما اذا لم يعتمد كما اذا قلت ابتداء
فيه ظلمات فانه مختلف فيه فسيبويه لا يجعله مرفوعا بالظرف بل بالابتداء قوله
من ٢ رعد ٢ ارتعاك يعنى ان الوعد من ٢ ارتعاك كما ان البرق من البرق ولو كان من الرعدة
لكان انسب ٢ انه لا يبالى بجعل الجود والمزيد كالوجه من المواجه قصدا الى الحاق
٢ اضعف بالاعرف فى ذلك المعنى الذى يتناسب اللفظان فيه قوله فاذا كان جواب
اما وفظلمات سحيقة بدل منه ومضمومة حال من ظلمات اما فى اما من موقع الفعل
وظلمة فاعل مضمومة كما يقال جاءنى زيد راكبا غلامه وانما يقال فظلمات سحيقة وتطبيقه
وظلمة الليل لان ظلمة الليل ليست فى السحاب بل بالعكس فاشار الى انها بتبعيتها
وباعتبار الضم اليها تحمل فى السحاب على استعارة كلمة فى التلبس الذى يشمل الكل وكذا
فى المطر حتى كان مع ظلمة الليل والغرض اثبات ثلث ظلمات فى الصيب على ما مر واقل
الجمع وظلمة الليل مستفاد من قوله تعالى كلما اضاء لهم ٢ آيه قوله كيف يكون المطر
بل فى السحاب فاجاب بانها لما كانا فى اعلى المطر والموضع الذى ينصب منه المطر
وهو السحاب صح لا كانهما فيه بطريق استعارة كلمة فى التلبس المخصوص الشبيه بتلبس
الظرف بالحقيقة كقولنا فلان فى البلد تشبيها لكونه فى اجزايه بالكون فيه نفسه
لا باعتبار كون المراد من البلد جزاءه الذى فيه فلان ومنهم من وصف به هذا
وزعم ان ٢ اعلى والمصب جزء المطر ليس بذاك ومنهم من جعله من اطلاق اسم المجاور
على ٢ آخر ذهابا الى ان ٢ اعلى والمصب سحاب والتمثيل بقولهم فلان فى البلد مجرد

التلبس والحاوى ورد بانه يكون المعنى ح ان فى السحاب والتمثل بقولهم فلان فى البلد
رعدا وبرقا اذا المطر على ما هو المطلوب فان قيل كيف يكون المراد بالصيب المطر وبضميره
السحاب المجاور له على طريق التجريد قلنا فلا يكون ظلمة التكاثف وظلمة اظلال الغمام فى
المطر لان يقدر وفيه رعد وبرق ويراد بالضمير اول المطر وبالثانى السحاب الملاصق
ومنشأهن التعسفات الذهول عن اعتبار التجوز فى كله فى فان قلت الظلمة والرعد
اى الصوت والبرق اى البارقة والمعان كلها اعراض والعرض لا يتمكن فى المكان
لا بنوع توسع من غير فرق بين المطر والسحاب وبين الظلمة والرعد غاية ما فى الباب ان وجه
التلبس يكون فى البعض اوضح كالرعد بالنسبة الى السحاب قلنا معنى الظرفية
التى يفيدها كلمة فى اعم من ان يكون على وجه التمكن فى المكان كالجسم والحيز او على وجه
الحلول فى المحل كالعرض فى الموضع او على وجه الاختصاص بالزمان كالضرر فى وقت
كذا وظلمة السحاب والتطبيق حاصل فى السحاب ضعيف بخلاف ظلمة الليل وكذا عكس الجسم الذى
يقوم بصوت الرعد والبرق حاصل فى ضعيف السحاب لان المطر فيهما اصالة الى الماء ول برقم
قوله وما هو منه اى فاقلان فى شئ من البلد لان فى حيز يشتمل جرم فلان قوله يا عارضا العارض
السحاب يعرض فى الافق وتلفعت المراة بمرطها التحفت واشتملت به والبرود جمع برد بالضم واختيال
تبختر شبه السحاب المتكاثف بمن لبس برودا كثيرة فاثبت له البرود تخييلا والتلفع والاختيال
ترشيحا قوله العينان يعنى نفس الصوت المسموع والبادقة المبصرة جعلهما من اعتبار
بالنسبة الى المعنى المصدرى وان كان كلاما او اضافتها من قبيل نار اعراص والحدثان
بلفظ التثنية احسن طباقا لفوله العينان ولان ارعادا مصدر ارعدت السماء صارت ذات رعد وكذا
لا براق لا مصدر ارعدا القوم وابرقوا اصابهم رعد وبرق قوله يشقون البيت
من قصيدة لحسان اولها اسالة رسم الديار لم سار وفيها اولاد صفية حول قرابتهم قراس
هو ابن الكريم المفضل يروى نهر دمشق والبريص نهر يشعب منه والتصفيق النقل من اناء
الى اناء للتصفية الرحيق صفوة الخمر ولذا فسر بالشراب الخالص الذى لا غش فيه وفى اساس
سلسل رحيق لا غش فيه وحسب رحيق لا شوب فيه السلسل السهل الانحدار وتعدية
ورد بعلى مع ذكر المفعول على تضمين معنى النزول كانه قال ورد الهويص نازلا عليهم ضيفا لهم
ولا فالاستعمال ورد الماء وردا وورد البلد حضر وورد عليه الكتاب وصل اليه والبارز
فى بالرحيق للصاحبة والى يروى للتبيين فتذكير الضمير فى يصفق لتعويله على المضاف المحذوف
اى ماء يروى بجمع الصمير اومع قايلون ولو روعى حال اللفظ القائم مقام المضاف لانث مهنا
وانث دعنه قوله فكيف حالهم مع مثل ذلك الرعد فان قيل لفظة من الصواعق تابى
كون الكلام جوابا للسوال عن حالهم مع الرعد قلنا الصاعقة قصفة رعد اى شدة صوته
تنزل منها قطعة من نار فكانه قيل يجعلون اصابعهم فى آذانهم من اجل شدة صوت
الرعد وانقضاض شقة من النار منها قوله من العجمة هى شهوة اللبن حتى لا يتضرع عنه اى من

اجلها يعنى انها الباعث وذلك من معنى يفنى غناء اللام فى المفعول له فقد يكون غاية يقصد
حصوله وقد يكون باعثا وذلك يتقدم وجود قوله ثم طفق عطف على سقطت وفيه بيان
للجدة باحراق النصف وسرعة الحمول بالاقتصار على النصف الذى اتت عليه اهلكته وخر
موسى صعقا اى مغشيا عليه بمنزلة الميت قوله سواء فى التعرف اى الاشتقاق منه والبناء
عليه يعنى ابتنى على كل واحد منهما كتيذر لا مثله وستى وان لم يقسا ويا عدا صقعه على راسه
وصقع راسه ضربه ببطن كفه وصقع الديك صاح والمصقع بكسر الميم محمد الجهير يقال رجل
مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه وكون الصاعقة صيغة للقصيفة او للرعد
او مصدرا انما هو بحسب الاصل والا فلا فهو اسم لما ذكر وعلى كل حال بتقدير الاشدود فى
جمعها على صواعق قوله واغفر عورات الكريم اذ خلائه واغض عن شتم اللئيم تكرما اغفر استر
والعورات الخلة القبيحة اذ خائه معقول له موقوف بالاضافة لحذر الموت قوله مقاربة
صعر خده اى صوعرض مقابل للحيوى مناوب لها تمسكا بقولهم تعاطى الموت والحتوف واجيب
بان المعنى قدر ولو سلم فالمعنى على صحة الحس وصحة الموت ولو سلم فاعلام الملكان مخلوقة
لها لا يفوتها المقدور اليه باعاطة المحيط بالمحاط بحيث لا يفوته فيكون الاستعارة تبعية حاريه
فى احاطه وهذا لا ينافى كونها تمثيلية لما فى الطرفين من اعتبار التركيب واما كونها تمثيلا لمعنى
تشبيه حاله تعالى مع الكفار بحال المحيط مع المحاط بحيث يكون المفردات على حقيقتها كما فى
الاكل تقدم رجلا وتؤخر اخرى ففيه نظر قوله وهن الحمل اعتراض من مذهبه ان لنا
واوا واعتراضيه للعاطفة ولا لحالية وان لا اعتراض فويكون فى آخر الكلام لقوله تعالى
ثم انحزتم العجل من بعد وانتم ظالمون وذلك لان كلا من الحمل النار اعنى بجعلون
ويكاد وكلما اضاء اسنيا ومستقل منشا لاول ورعد وبرق فيكون
والله محيط بالكافرين فى آخر الكلام والنكتة فى اعتراض التنبيه على ان الحذر من
الموت لا يفيد وفى وضع الظاهر موضع المضمر تنبيه على ان ذوى الصيب كيف
يستحقون الشدة ليكون ابلغ كما فى قوله تعالى كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا
انفسهم وقيل هذا اعتراض من جملة احوال المشبه على ان المراد بالكافرين المنافقون
وانهم من عذاب الله فى آخرة واهلاكه اياهم فى الدنيا بحيث لا مدفع له ووسط بين احوال
المشبه به تنبيها على شدة الاتصال وفرط التناسب قوله وهذا مثل يعنى قوله تعالى
كلما اضاء لهم الى قوله تعالى بكاد البرق على ما وهم يعنى ان بيان شدة مرامه على اصحاب
الصيب وفرط تحيرهم بيان لشدته على المنافقين وفرط تحيرهم فى ان حالهم كحالهم وهن
من جملة تفاصيل احوال وما هم عطف على شدته واذا صادفوا الى آخره بيان لذلك وفرصة
نصب على الحال والاحسن ان يكون مفعولا ثانيا على تضمين معنى اتخذوا اى اتخذوا الخطفة
فرصة او الخطفة مصدر مقدر بالزمان اى انتهزوا فى وقت تلك الخطفة والفرصة والنهزة
والنهزة والنوبة والنهزة الشئ الذى صولك معرض كالغنيمة قوله خطوا يتسببون

فقدر ان الخفض لاعلى ما قيله ان ازدياد الخطوات لايكون مشيا بل سعيا اوعدوا لان ذلك انما يكون بالسرعة والسرعة لابالازدياد والكثرة **قوله** فاصمهم جعلهم صما وعميا ثم جعلهم عميا **قوله** ومطرح نورها بشر له ان ضمير فيه للبرق على حذف المضاف فاذا اشتد اى المشى وازداد الى الشدة **قوله** ما تمهم به معقود هذا لاينافى ماسبق من جهلهم بما ياتون ويذرون لانه كناية تاكيد الغرض تحريصهم ولان معناه انهم لايذرون كيف ياتون ويذرون ما ياتون وكيف يتركون مايتركون مع حرصهم على المشى **قوله** وهو الظاهر لان المتعدى لايوجد فى كلام من يستشهد بكلامهم ولم يثبته الثقات من ائمة اللغة لانه القليل جدا كما نقل عن الازهرى ان اضاء واظلم يكون لازما ومتعديا وعن الليث اظلم فلان البيت علينا اذا اسمعك ماتكره **قوله** ظلم البلد بالصحاح ظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى حكاه الفراء **قوله** وتشهد له رواية قطيب قد تردد هذا السهاى بانه يجوز ان يكون الفعل مسندا الى عليهم واجيب بان عليهم ظرف مستقر كلائم فى اضاء لهم ولو جعلنا ضميرا صالحا على بعض معنى القرب والنفع فعطف اذا اظلم على كلما اضاء لهم ونحوهما جوابا للسؤال عن صنعهم حالى صعوق البرق وحصفه يستدعى اسناد اظلم الى ضمير البرق بمعنى كلما نفعهم البرق باضاءته اغتنموه واذا اضرهم باظلامه تحيروا ومبنى البلاغة على رعاية المناسبات على ان فى صلته للاقامة مقام الفاعل عند تعلقه باظلم باعتبار التضمن نظرا واما الجواب فان اظلم المتعدى اكثر او بناء المجهول من المتعدى اكثر فلا يخفى كافيه **قوله** فما اظلما الضمير للعقل والدهر فى البيت السابق اجاولت ارشادى فعقلى مرشدى ام استمرت تادبى فدهرى مؤدبى **قوله** ويجوز ان يكون ارشاد العاذلة وتاديبها لاستيلام الظلم وحالاته مايتولد علم من مثل الخير والشر والغنى والفقر والعز والهيبة واسند اظلام الى العقل لانه لايطيب للعاقل عيش والى الدهر لانه يعاند كل فاضل ثم اجليا ثم كشفا ظلامتهما عنى وانا امرد فى السن اشيب فى العقل او فى غير اوانه بمقاساة الاهوال وعدا تجريد والهمزة فى اكاولت للانكار ومعنى ماكان ينبغى والفاء للتعليل محذوف اى لاتجاوبا لارشاد وتاديبه ولو باولاء لكان شديدا **قوله** وان كان محدثا اى من الذين نشاوا بعد الصدر الاول من الاسلام والشعراء طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير ومخضرمون اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير ويستشهد باشعارهم ثم المحدثون كالبحترى وابى تمام ولايستشهد بشعرهم **قوله** فاجعل مايقطع بمنزلة مايرويه فيفرق بان مبنى الرواية على الوثوق والضبط ومبنى القول على الدراية والاحاطة بالاوضاع والقوانين والاتقان فى الاول شرط لا يستلزم الاتقان فى الثانى فغاية مرام ان يجمع فى الحماسة اشعار من يستشهد بشعرهم وصدق فى ذلك من ابن يجب ان يكون كل ما يستعمل فى شعر مسموعا ممن يوثق به او ماخوذا من استعمالاتهم والتعليل بانه بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسديد بل هو بمنزلة الراوى اشبه وهو لايجب

السماع فامت السوق اذا ركدت اى سكنت وكسدت عن الحيوانى ومر سبق فامت السوق بعنى نفقت وكلاهما مذكور فى كتب اللغة **قوله** لان الشئ المستوب كبكاء الدم فى قولك فلو ثبت ان ابكى دما لكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فانه لغرابته لايكتفى فيه بقرينة الجواب بل يصرح به تسجيلا ولاستعمال شاهد ذلك والتعليل بانه لوحذف قيل لوشئت ان ابكى بكيت دما لاحتمل ان يكون المراد لو شئت ان ابكى دما لبكيت دما كما قال آخر فلو شئت ان ابكى بكيت بكيتكما فخرج بدل الدمع التفكر ليس بمستقيم لان الكلام فى مفعول المشيئة فلو قيل لوشئت بكيت دما والبقية تعرف الجواب لم يحتمل سوى لوشئت ان ابكى دما لبكيته **قوله** بقصيف الرعد اى شدة صوته والغرض من هذا التقدير بيان الربط المعنوى لهذه الجملة الاستينافية لظهور انه عطف على كلما اضاء لهم مشوا فيه مع ان الظاهر ان لو ههنا للمجرد والشرط بمنزلة ان لانها انتفاء الشئ لانتفاء غيره **قوله** فى ساقة الجيش اى مؤخره تقابل ساوة الجيش فى مقابله مقدمته وترجمته بمجارى اوائل الكلم لانه يذكر فيه احكام التذكير والتانيث وما يظهر علامة انه فى اول الكلمة او لانها الكلمة او لانها التى تقع فى اول الشعر فى عرف المتاخرين والمعنى ان السابق تخرج من التذكير اى يكون فرعا لان لفظ الشئ مع انه مذكر مطلق على ما اخبر عنه مذكرا كان او مؤنثا وهو واضح وصواغ العام من كلام المصنف لاسيما **قوله** وعلى المعدوم والمحال فان حمل الخلاف بينا دون المعزلة على المعدوم الممكن هل هو شئ ام لا واما المحال فليس بشئ اتفاقا فلا يساد لكل الخلاف فى الشيئية بمعنى التقدير والثبوت فى الخارج لا فى الطلاق لفظ الشئ حتى انه بحث لغوى مرجعه الى النقل والسماع ولا يصلح محلا لاختلاف العقلاء الناظرين فى المباحث العلمية وبالجملة معنى على كل شئ قدير على كل ممكن اذ لا قدرة على الواجب والمستحيل فان **قيل** لو كان الشئ هو الموجود كما يزعمون لما كان متعلقا للقدرة لانها عبارة عن الصفة المؤثرة على وفق الارادة وتاثيرها هو الايجاد وايجاد الموجود محال **قلنا** المحال ايجاد الموجود بوجود سابق وهو غير لازم واللازم ايجاده بوجود هو اثر ذلك الايجاد وهو ليس بمحال واما المقدور فان يراد به ما تعلقت به القدرة فهو اما ان يكون موجودا او ان يراد ما من شانه ان تتعلق به القدرة بان يكون معدوما وهو المعنى بقولهم ان الله تعالى قادر على جميع الممكنات وان مقدوراته غير متناهية واما الفعل فهو اما قادر او مجبور لانه عارض يقوم بمحل فلا يتاتى منه الا ان يكون محلا لفعل الله تعالى او لا يكون على ما عرف فى الاشاعرة بناء على انه لا تاثير لقدرة العبد ايجادا وان جميع الممكنات مستندة الى قدرة الله تعالى فالفعل الاختيارى للعبد قدرة تتعلق به قدرة الله تعالى ايجادا وقدرة العبد كسبا واما الممتنع فتعلق القدرة به ايجادا واكتسابا واما الحسن البصرى فمطلقا وهو المشهور بناء على امتناع قدرة غير مؤثرة فلو كان مقدور بين قادرين لزم اجتماع المؤثرين على اثر واحد وايضا لو اراد احدهما الفعل والآخر الترك لزم اجتماع النقيضين او ارتفاعهما وقد يقوم ان مسلك المقدورين قادرين هو نفس مسلك تعلق قدرة الله تعالى بفعل العبد او بعينه ليس كذلك **قوله** من التقدير ظاهر عبارته ان التقدير اصل فى ذلك والمصنف كثيرا ما يقول للاشتقاق

المجرد من المزيد اذا كان هو اشهر في المعنى المشترك قوله مما يسعدها ويشقيها المذكور تبعا
صريحا لفرقي المؤمنين هو المسعدات والمحظيات ولفرقتي الكافرين والمنافقين هو المشقيات
والمراد ذوات ونفس المقابل ضمنا فيكون الكل مذكورا وبنى هذا على كون من في مما يسعدها
للبيان او وجدته من وجدت الضالة ونحوها اللهم يعني جعلتهم واحدا امرا اهازا من طرفه قوله
وبلغنا عطف على محل لما عرد الى الحق يعني ورد كرنا ان الخطاب لفرق المكلفين وبلغنا ما يدل
على انه مختص بعشيرته بمكة واعترض بان سورة البقرة مدنية فكيف يكون هذا من آياته مكية ولو
سلم فكونها مكية لا يوجب اقتصار الخطاب على مشركي مكة كما ان كونها مدنية لا يوجب اختصاصها
بكفار مدينة والجواب ان مدلول ما نقل ان كل حكم وخطاب نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي سواء
نزلت الآية بمكة او بالمدينة وبه يتم ما ذكر قوله صوت جرس الحروف وبدل والتعبير عنه بالصوت بعد
التعبير بالحرف اشارة الى ان هذا اللفظ كان يصدر بالطبع عند قصد النداء عند التوجه ثم وضع
وكذا الكلام في بعض اسماء الافعال والبواقي فيه للآلة وفي عن صلته يهتف يتعلق بصوت اي صائح به
قوله وصوا قرب حال واسمع به عطف عليه بتقدير القول يعني انه ليس ببعيد ولا غير عالم
ولا بعد النداء خطاب يعني بشانه وفي الصحاح استقصر عدا مقصرا واستبعده عده بعيدا
ومقصرا اي كثيرا مفعول له للاستقصار والاستبعاد ومع قرط التهاكن حال من بعض الضمائر العائدة
الى الداعي يعني ان المتضرع الى الله لا يستعمل في دعائه الحرف الموضوع لنداء البعيد اشارة الى بعد
بعد المرتبة بين المدعو والداعي والى حرص الداعي على استجابة دعائه ولا استماع لنداء كالاعتناء
التام بشان الخطاب فيما يسبق ولا نه يوذن بزيادة اجتهاد في طلب الاجابة والاذن للابتهال وهذا
المعنى لم يكثر كثرة المعاني السابقة بل ربما لا يحسن لان في نداء الباري تعالى هذا لم يعد في اشانها
بل في جواب سوال على حد قوله واي وصلة تو ذلك لانهم استكثروا اجتماع آلتي التعريف
فحاولوا ان يفصلوا بينهما باسم مبهم يحتاج الى ما يزيل ابهامه فيصير المبادي في الظاهر ذلك
المبهم وفي الحقيقة ذلك المخصص الذي يزيل الابهام ويفيد الماهية فيصير المبادي ضمير
الماهية معلوم الزوال فوصدوا ذلك الاسم اي اذا قطع عن الاضافة واسم الاشارة حيث
وضعا مبهمين مشروطا ازالة ابهامهما لان اسم الاشارة وان يزال ابهامه بالاشارة الحسية فلا يصلح
الى الوصف بخلاف اي فكان ادخل في الابهام فلهذا جاز يا هذا ولم يجز يا اي بل يلزم ان يرد ما
يزيل ابهامه وذلك اسم الجنس لانه الدال على نفس الماهية وبحري محراه الذي ومثناه ومجموعه
ومؤنثها وقد يجري محراه اسم الاشارة الموصوف بذي اللام نحو يا ايها الرجل وقولهم قصدي
اي يقصدني المقصود بالنداء تنبيه على ان ذلك الاسم المزيل للابهام هو المقصود بالنداء ولهذا التزم
رفعه وقولهم ايا اشارة الى ان وصفه لازم نحو يا زيد وبا هذا وقولهم ومكانك تاخر معاونة
حرف النداء وذلك لان النداء للحث من دلالي واحد وقولهم وخوها عطف على معاضدة
ومدد هي الفائدة الثانية وقوله للمعاضدة والمكانفة يعني ان ايا لم يكن بخلاف من مضاف
اليه او تنوين قايم مقامه نحو ايا ثم عوارية سلكو وليس هذا موضع التنوين وايضا

والتنبيه

ل

انما يقع

انما يقع بدلا من مضاف اليه غيرهم مثل رفعنا بعضهم فوق بعض والقصد هنا الى الابهام فكلمة بعض
تناسب النداء فجعلت عوضا عن المضاف اليه قوله ما لم يكثر في غيره في موضع المصدر وما موصولة
او موصوفة اي الكثرة التي لم يكثر او كثرة لم يكثر في غيره فالاستثناء مجازي ويحتمل ان تكون بدلا
من الظرف الخ لم تكثر فالاستثناء حقيقي ولا وجه لجعلها مصدرية قوله لان كل ما ذكر تعليل
لما علل بالاستقلال اي انما كثرا النداء بتلك الكثرة المحللة بالاستقلال بمناسبة مقتضى الحال وهو
انه اي النداء وهو امر خطير ان فلو اني فعلت البيت الا قام وحمل نعمة الله فيكل الا اسال الله
التهاب يسوي بان تردما وهو كنت ممن تسال على ذو المصاوا ي كسايل من
تسال لان ظاهر تشبيه السايل بالمسؤل ولا ظهر انه للحاجي الهذ لكن لا يمثل كقولهم وما الناس
الا كالديار الخ قوله واما الكفار في توجه الخطاب الى الكفار خاصة لا المشاركة المؤمنين
وحاصل السوال ان الخطاب لا يجوز ان يتوجه الى المؤمنين والكافرين بمعنى منهم العباد لانتفاء
شرطها فيكون طلبا للممتنع والمراد بالعبادة اعمال الجوارح التي عليها المؤمنون بتفسير المعتزلة
القايلين بان الطاعات من جملة الايمان لان العبادة المؤمن غير ملتبس بجميع العبادات فيصح منه طلب العبادة في
الجملة كما يقال للمؤمن صل الا ان تقول الكلام فيما اذا قصد اصدار العبادة والجملة ولا شك في
انه حاصل وانما يصح طلب عبادة آتية بالخصوص كصلوة الظهر مثلا لمن لم يصلها والجواب انه يصح
طلب العبادة من المؤمنين بمعنى دوامها والتوصل اليها بالكلية والبناء عليها ومن الكافرين
بمعنى تحصيل شرائطها ثم الاتيان بها على ما يقرر عندهم من ان الامر بالشيء امر بما لا يتم ذلك الشيء الا به فان
قيل هذا لكن فرع على ان مشركي مكة كانوا يعرفون الله ويعترفون به وانى هو والمعنى لان
هذا الغرور والتوصل والاقرار لا يكفي شرطا لصحة العبادات من الصلوة والصوم ونحوهما قلنا
كانه اراد ان هذا القدر من الشرط كان حاصلا لهم فليجعلوا الاتيان تمام الشرط وهو التصديق
والاقرار بنبوة محمد عليه الصلوة والسلام ثم ليتصدق الله به فان قيل هل يجوز ان يريد
بالعبادة اعم من فعل العقل كالايمان ومن افعال الجوارح كالطاعات قلنا نعم وكل من السوال
والجواب فالايلام هذا المعنى وهو بعيد واما الكفار الى الخ واما عبادة الكفار الى الخ قوله
مثنى لا ثنيتين يعني ان لفظ اعبدوا حقيقة في طلب العبادة فمن طلب ازديادها اما ان يكون
ضعيفا فيلزم استعمال المشترك في معنييه او مجازا فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز والجواب ان المراد
بالعبادة من افراد العبادة واستعمال اللفظ في افراد معناه لا يكون استعمالا في غير وحاصله
ان معنى اعبدوا اطلب العبادة في المستقبل سواء كانت اصدارا على ما في حق الكفار او عبادة بعد
عبادة كما في حق المؤمنين وليس معنى استمر اكما تقول للساكن والمتحرك تحرك طلبا
للحركة منهما لانها من الساكن ابتداء الحركة ومن المتحرك ازديادها واستمرارها لان الحركة
بعد السكون حدوث وبعد الحركة دوام قوله وبكم المراد به الاخفاء في ان قولنا للعبيد اعتقوا احدا
امرهم بعتقهم من يعتقه الله سيدهم فعلم تعالى يا ايها الناس اعبدوا ان كان خطابا لجميع الفرق
فالمراد بربكم هو الله تعالى لانه المدعو الى ربوبيته فما بينهم فيكون الذي خلقكم صفة ما قبله وان كان

اما يقع بدلا من مضاف اليه غيرهم مثل رفعنا بعضهم فوق بعض والقصد هنا الى الابهام فكلمة بعض
تناسب النداء فجعلت عوضا عن المضاف اليه قوله ما لم يكثر في غيره في موضع المصدر وما موصولة
او موصوفة اي الكثرة التي لم يكثر او كثرة لم يكثر في غيره فالاستثناء مجازي ويحتمل ان تكون بدلا
من الظرف الخ لم تكثر فالاستثناء حقيقي ولا وجه لجعلها مصدرية قوله لان كل ما ذكر تعليل
لما علل بالاستقلال اي انما كثرا النداء بتلك الكثرة المحللة بالاستقلال بمناسبة مقتضى الحال وهو
انه اي النداء وهو امر خطير ان فلو اني فعلت البيت الا قام وحمل نعمة الله فيكل الا اسال الله
التهاب يسوي بان تردما وهو كنت ممن تسال على ذو المصاوا ي كسايل من
تسال لان ظاهر تشبيه السايل بالمسؤل ولا ظهر انه للحاجي الهذ لكن لا يمثل كقولهم وما الناس
الا كالديار الخ قوله واما الكفار في توجه الخطاب الى الكفار خاصة لا المشاركة المؤمنين
وحاصل السوال ان الخطاب لا يجوز ان يتوجه الى المؤمنين والكافرين بمعنى منهم العباد لانتفاء
شرطها فيكون طلبا للممتنع والمراد بالعبادة اعمال الجوارح التي عليها المؤمنون بتفسير المعتزلة
القايلين بان الطاعات من جملة الايمان لان العبادة المؤمن غير ملتبس بجميع العبادات فيصح منه طلب العبادة في
الجملة كما يقال للمؤمن صل الا ان تقول الكلام فيما اذا قصد اصدار العبادة والجملة ولا شك في
انه حاصل وانما يصح طلب عبادة آتية بالخصوص كصلوة الظهر مثلا لمن لم يصلها والجواب انه يصح
طلب العبادة من المؤمنين بمعنى دوامها والتوصل اليها بالكلية والبناء عليها ومن الكافرين
بمعنى تحصيل شرائطها ثم الاتيان بها على ما يقرر عندهم من ان الامر بالشيء امر بما لا يتم ذلك الشيء الا به فان
قيل هذا لكن فرع على ان مشركي مكة كانوا يعرفون الله ويعترفون به وانى هو والمعنى لان
هذا الغرور والتوصل والاقرار لا يكفي شرطا لصحة العبادات من الصلوة والصوم ونحوهما قلنا
كانه اراد ان هذا القدر من الشرط كان حاصلا لهم فليجعلوا الاتيان تمام الشرط وهو التصديق
والاقرار بنبوة محمد عليه الصلوة والسلام ثم ليتصدق الله به فان قيل هل يجوز ان يريد
بالعبادة اعم من فعل العقل كالايمان ومن افعال الجوارح كالطاعات قلنا نعم وكل من السوال
والجواب فالايلام هذا المعنى وهو بعيد واما الكفار الى الخ واما عبادة الكفار الى الخ قوله
مثنى لا ثنيتين يعني ان لفظ اعبدوا حقيقة في طلب العبادة فمن طلب ازديادها اما ان يكون
ضعيفا فيلزم استعمال المشترك في معنييه او مجازا فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز والجواب ان المراد
بالعبادة من افراد العبادة واستعمال اللفظ في افراد معناه لا يكون استعمالا في غير وحاصله
ان معنى اعبدوا اطلب العبادة في المستقبل سواء كانت اصدارا على ما في حق الكفار او عبادة بعد
عبادة كما في حق المؤمنين وليس معنى استمر اكما تقول للساكن والمتحرك تحرك طلبا
للحركة منهما لانها من الساكن ابتداء الحركة ومن المتحرك ازديادها واستمرارها لان الحركة
بعد السكون حدوث وبعد الحركة دوام قوله وبكم المراد به الاخفاء في ان قولنا للعبيد اعتقوا احدا
امرهم بعتقهم من يعتقه الله سيدهم فعلم تعالى يا ايها الناس اعبدوا ان كان خطابا لجميع الفرق
فالمراد بربكم هو الله تعالى لانه المدعو الى ربوبيته فما بينهم فيكون الذي خلقكم صفة ما قبله وان كان

الجمع او الى الكفار خاصة لان
الغرض طلب العبادة مع العبادة والكافر ليس منهم

خطابا للمشركين فيحتمل ان يكون المراد صوا لله تعالى ويكون الصمير راجعا لانهم يعتقدون
انه رب الارباب وان آلهتهم شفعاء عند الله تعالى وان يكون المراد ما لكلهم والهتكم
ونحو ذلك مما يصدق على كل ما له الحى وعلى آلهتهم الباطلة فيكون الصمير مخصصا بما
ان اطلاق الرب على غير الله تعالى كان شايعا متعارفا فيما بينهم حتى ان السحرة لما قالوا آمنا
برب العالمين وفسروا الاحتمال بقولهم برب موسى وهارون والتخصيص والتوضيح
سببا اصلا في الصمير فلهذا كان هذا الوجه اوضح واوضح قوله اقحم الموصول الثاني
بين الاول وصلته تاكيدا لما تفيده التاكيد اللفظي بلا واسطة العاطف بالاول وهو كذلك
فعد صرحوا بامتناعه قبل الصلة الاول وان اريد التاكيد من حيثية المعنى عاد
المحذور واصح الى بيان وجه اجماع الموصولين بانهم لم يذهبوا في مثل
هذا الى عدم مصدر وامثل كعصف ماكول الى ان الكاف تاكيد بل مزيد فالاولى
ان يقال مهما ان كلمة من مزيدة على ما هو مذهب الكسائي او موصوفة او موصولة واقعة
خبر مبتدا محذوف والجملة صلة الذين اى الذين هم من قبلكم واما ما نقل عن المصنف
من ان الموصول بدون الصلة عمر مفيد فكيف يوكدهم بصوا له بانه بعد بيانه وان
كان المشار اليه مبهما وبهذا صح عود الضمير اليه في مثل الذي قام مع ان الضمير انما
يرجع الى المفيد فقد علم ان التاكيد اللفظي لما لم يستبعد في الحرف وهو الموصول
اولى واصوب بان وجه الاستبعاد هو ان الموصول لا يتم جزءا الا بصلة وعايد فهو وصلة
بمنزلة جزء من الاسم كالزاء من زيد ولا كذلك الحرف فانه وان توقف في افادة المعنى
على ذكر شيء فلا يصير معه بمنزلة كلمة واحدة قوله كما اقحم جرير الاقحام ادخال شيء في
شيء بمشقة وعنف يعني ان اسم الاول مضاف الى عدى المذكور وتمام الثاني مضمر المضاف
والمضاف اليه كما اقحم اللام في لا اباكا في المضاف والمضاف اليه تاكيدا لما في اضافة
المقدرة فان قلت كيف صار الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف
وفي غير الضرورة وما وجه حذف السوس من بيتم النحاة قلت لما كان المضاف بلفظه وحركته
صار كان الملفوظ هو الاول من غير فصل كما في قولك ان ان زيدا قائم مع امساع الفصل
بين ان واسمها بغير الظرف والتاكيد اللفظي لا على حكم الاول وحركته حركة اعرابه
كانت او بناءه لانه كان ناسخا حرف النداء فان قلت لو كان لا اباكا على اضافته لكان
معرفة بمحض الوضع والتكرير وتغيير الخبر قلنا الغرض من هذا الفصل ان يغير المضاف كانه
ليس بمضاف فلا يستنكر ترك الوضع والتكرير لكونه في صون النكرة والخبر مقدر
لكن على وجه العموم اى لا اباكا موجود وليس المعنى على نفي الصفة وحال عباده لانهم قصدوا
بهذا الاقحام ان يكون سعي لا اباكا ولا اب لك سواء ان كان لام مع الاول معه في الثاني
بكون كما يقال لا كان ابوك موجودا ولا كان لك اب ليتوسل المسند اليه في الجملة الاولى الى وسلك
في الثانية مع ان المحكي واحد قوله ولعل للترجي ضبط هذا الكلام ان لعل موضوع

لموضع مخصوص وهو الترجي او معلوم وهو اشفاق والتوسع على الوجهين قد يكون من المتكلم
وقد يكون من المخاطب وقد يكون من غيرهما كما شهد به مولد الاسماعيلي وقد جوز بعضهم
الاشفاق للاطماع اي الاتباع في الطمع اطماعا لكلام الكريم الذي هو من اطماعه وجزم بحصول
المطموع فيه اولا ان كلام العظيم الوفي يناسب ان يصار في المواعيد المقطوع بانجازها على
المتكلم بكلمة لعل وعسى كما هو ثابت الملوك والعظماء اولان عدم الاعتداد بالمانع لا ينفي ان يكون
المبني فتدبر كونه اجتهاديا في العلل قوله وايضا من دون الملوك عطف من حيث المعنى على
موضع اطماع من كريم مرجو وهو او محمى على طريق عطف شاعوا وذهبت والمقصود بالعطف
بيان على اجدى لمحمى لعل على سبيل الاطماع فما هو محمى الاطماع هو الاغراء المعلل لعدد كذا
والحاصل ان لعل في مثل هذا المواضع للاطماع مع الحصر والتعبير عن الحصر مطرد الاطماع
اما لتدل على ان الاحلاف في اطماع الكرماء او ليكون على ذات كلام العظماء او ليفيد الاغراء على
ان لا يكلوا قوله وليس مع العطف ان لعل اما ان يحمل للاطماع مع التحقيق او للاطماع بدون
الحصر على ما هو المحمل فلما كان ما بعد لعل مراد اطماعه قطع الحصول وما قبلها مما يساعد
ان يعلل به ولكل الحصول بحيث يكون اعم مما بعدها عند الفوض لما قبلها زعم ابن الاثاري
وجماعة من ائمة العربية ان لعل قد تكون بمعنى كي حتى حملوا عليه كل صورة امتنع فيها الترجي سواء
كان اطماعا مثل لعلكم تفلحون او لا مثل لعلكم تشكرون ولعلكم تتقون وزعم المصنف بان
جمهور ائمة اللغة اقتصروا في بيان معناها الحصر على الترجي والاشفاق وبان عدم صلوحها للحمل
معه العلة والوضع مما وضع عليه لا لعاق الاباراكا لمولد حمل على المريض كالعون واحد
المآزر كالاشربة ولا يصح لعل قوله لبس مما ذكروا مع شيء بعني ليس للاشفاق وهو ظاهر
ولا للترجي اما من جهة الخالق فلاستحالته وابما من جهة المخلوق حتى فلانهم لم يكونوا حال الحلق
عالمين بالمعنى حتى يرجوها ولا للاطماع لانه انما يكون فيما هو مع المخاطب ومرغب فيه ولا ينافيه
ان من جهة المتكلم والمعنى بالعكس ولكنها استعيرت من معنى الترجي للحالة المشبهة بان الله
سبحانه وتعالى لما خلق العباد وخلق فيهم القدر والداعي والعلم والاجتهاد في جانبي الخير والشر
مع ارادته ان يختاروا جانب المعنى والخير كان حالهم كحال من يرجى منه المعنى في تردد امرهم
بحسب احد جانبي المعنى وعدمها مع ان الباقي منهم يكون حال حلهم حال الصنف المخصوص
كحال من يرجى منه المعنى فاستعير لتلك الحالة التي حاصلها ان الخير والمعنى منهم مع تفويض
احدهما اليهم كلمة لعل الموضوعة لحصة الترجي استعيرت بتبعية فالمستعمل الحروف المستعار له
هي الحالة المخصوصة المشبهة بالترجي لا العباد انفسهم على ما يفهم من قولهم في صورة المرجو منهم
دون الراجي لانه اورد في دعائه مرادف واضح في تقرير المقصود واسهل للصور وجزم الشريف
التردد والاختيار ونحو ذلك وبهذا صح بالمقصود في قولهم ليبلوكم تراءة للمذهب حال شبه
بالاختبار بناء امرهم على اختيارهم فان قلت لا يجوز ان يكون لعل على اصله الترجي معلقا
بما عدوا اي اعدوه راجين ان تصلوا الى اقصى غايات العباد او يحلكم على معنى ارجاكم المتوقع

تكرر شيء لا ضعار لعل في خالد وما بعده
المصنف بان الشبهة في خالد لا في الموصوف

فيكون المعدود من الله حال الخلق والوجود من العباد او بعد حين كقوله وبشرناه باسحق
نبيا من الصالحين اى مقدرا نبوته قلنا اما الاول فلانه لا وجه لتعليق امر واقع
بالاعد بتوسيط بين العصا وطيها فان الذى جعل لكم الارض قرارا موجود بالفعل كم
اوجد طامبسوطا ناموفوعا فيكون بمنزلة ان يقول اعبدوا ربكم صفة
الرازق بتوسيط الحال من فاعل اعبدوا وصف المفعول على ان قصد العباد بالدعوى
الدعوى ليس له كثيرا مع واما المناسب بقصدها بالدعوى واقوانها او بدوامها بقوله
الدعوى وصه من العدم الا بخلق واما الثانى فلان المقدور والمنوى حال الخلق هو الموجود
لا ارجاوها الا ترى الى قوله تعالى وخلقت فيها الحى ولا نسلم ان المعدوم ولو سلم فكلاهما
مجاز ولا استعارة اكثر واصح فلا يكون العدول عنهما سماع مع تكلف وتعسف شديد وان
كان فيها وجه حول فقوله ما معناها اى من المعانى السابقة ومقوفها بعد انها فى موضع الحقيقة
او المجاز او الاستعارة وبعبديه احديه عند تمثيل الاوامر والنواهى والتجدس طريق الخير
والشر والزامهم الحراعمال والترجح والتردد والتمثل من الرجحان وقد يصحف بحيث
قوله فلم قصر عليهم حسب حال لعلكم ولم يقل لعلكم واياهم والمحاور المباشر كان
كلامهما يحب الاخر بعد ان المناسب ان يقال اعبدوا الذى خلقكم للعباد او اتقوا
الذى خلقكم للاتقاء ليتلاءم اول الكلام ولخره لفظا ومعنا لا ليكون تعليلا للعباد او
الدعوى بقيدها فبعد انها مطلوبة لذاتها وعلى حاوصم قوله خلقكم للاستدلال على اقصى
عالم العباد فان قيل هذا اعتراف بان لعل للتعليل ومعنى كى وكذا فعل بعد ذلك خلقكم
لكى تتقوا قلنا هو اخذ بالحاصل بعد تقرير الاستعارة وجعل لعل لما فيه من الترجى لان
خلقهم مع ارادة الدعوى فى معنى خلقهم لاجل الدعوى ولكن اخذ كل ما يرد فى هذا الكتاب من تفسير
لعل بمعنى كى او ارادة قد تنبه لذلك فان قيل عند اصحابنا الاصح تفسيرها بمعنى
ارادة لاستلزامها وقوع المراد ولا تعليل عندهم ينفع تعليل فعل الله تعالى بالغرض عما
يصنعون بل العلل الواقعة فى كلام الله تعالى عندهم اسناع حملها على ترجى العباد قلنا لا نعلم انها
للطلب وهو لا يستلزم وقوع المطلوب على ما تقرر فى الكلام من ان الطلب غير الارادة على
ان منع التعليل بالغرض العائد الى العباد بعيد جدا بالمخالفة كثيرا من النصوص
قوله ونحوه ان يقول لعبدك وجه التمثيل ان جعل الاتقاء اصعب من حمل خيط الكتان
الدعوى اصعب من نفس العباد ولا اخذ للاشق بل اصعب ابعث على فعل بل اسهل
واعون على تحصيله من اخذ لنفس ذلك الشى فانه ربما يشق عليه بخلاف ما اذا اخذه
للاصعب والصعب سهل عند حمل الاصعب قوله اختيارا فانه لان المجبور للابقاء
لا يكون اختيارا قادرا ومعنى كون خلقهم كذلك سابقا اصول النعم ان شيا من الاسباب لا يكون
نعمة فى حقهم بعد ذلك ووجه حصر السبب فيه ان الممكن فى الفعل لا يكون الا به وان كان
للفعل اسباب اخر وشروط هو موضع ثم الاقدم منها اى من المظلم ومعنى السماء عليها اى على المظلة

وهى الارض وتعرفته اى تطلبته حتى عرفت بلازم الشكر اى اى بالشكر اللازم قوله رفعا
على الاختصاص اى اعنى اله خبر مبتدا محذوف على ما هو لسان الرفع على المدح وقد سبق تحقيقه
فى الدرس يومنون بالغيب بيتا كان صوف الطين والوبر او الشعر وغير ذلك والقبة
مثل الخيمة والاثاث المتاع الصوف والوبر والشعر انواع من اجناس قوله ما معنى لفظ الثمرات
بالماء بعد ان الشايع استعمال الباء للسببية فما معنى خروجها الى الفاعل ومن مجاوزتها الى المفعول
واجاب بان مصب الغرض ههنا هو حال الماء لان الكلام فيه والمعنى على افراغ جعل سببا
فى الرزق والثمرات لا على افراغ ان فعل الثمرات كان بسببه قوله حالا من فاعل انشاء
لا اشياء وحكما اسم لكن وغيرا مفعول تجد ومن فى من الثمرات للتبعيض اما اولا فلقوله
تعالى فى آيات الاولى فى هذا المعنى لقوم يعقلون فاخرجنا به من كل الثمرات ادلا وضوحا للسان
لانه لا دلالة لشئ منها يحتاج الى البيان ولان المخرج بسحاب تثقال مسوق الى بلد ميت
ليس كل الثمرات بل بعضها ولا اضمار فى انه اذا كان المخرج بسحاب تثقال بعض الثمرات
فهو حال الماء المنزل الذى لا يكون الا من سحاب مسوق الى بلد ميت بطريق الاولى
ولقوله تعالى فاخرجنا به ثمرات فان التنكير يفيد التبعيض على ما هو الظاهر
واما ثانيا فلدلالة السياق والسباق اعنى قوله ورزقا فان المخرج بعض الماء لاجل بعض الرزق
لا يكون الا بعض الثمرات واما ثالثا فلمطابقة المعنى فى الواقع فان المنزل من السماء بعض
الماء لا كله والمخرج به من الثمرات بعض لا كلها والمجعول من الثمرات بعض الرزق
لا كلها اذ رب ماء فى السماء لم ينزل بعد ورب ثمر لم تخرج ورب رزق ليس من الثمرات
ولا يخفى ان هذا التقرير لا ينافى ما ذكر فى سورة الزمر ان جميع مياه الارض والسماء
واذا كان من للتبعيض كان الثمرات مفعولا به اى بعض الثمرات وحصته سئل الثمرات
لان من حرف الابتداء وكان رزقا مستعملا فى معناه المصدرى واقعا موقع المفعول له
ولكم مفعول رزقا اى اخرج بعض الثمرات لاجلكم ان يرزقكم ويحتمل ان يكون من للبيان
والمراد المبهم المحتاج الى البيان صوب رزقا او على ان معنى المرزوق مفعولا به لا خرج
ولكم صفة له ومن الثمرات حال منه اى اخرج مرزوقا كائنا من الثمرات وهو لا يكون الثمرات
على الاستغراق بل المراد الجم الكثير منها على ما اشار اليه فى السوال ما لم اوثر
الثمرات وضع جمع قلة على الثمر والثمار واجاب بان الثمرات جمع الثمر الذى معنى اللام
موضع جمع القلة مثل بلغة فرد وخاب ثلثة لا يكون الا جمع قلة هذا والحق ان الجمع
الصحيح انما يكون للقلة اذا لم يعرف بالكلام وكلمة الحويدلة قصيدة المعروف التى
مطلعها قوله بكرت سمية غدوة فتمتع وغدوت غدو مفارق لم يرتع وكل قصيدة انى
كلمار متلاحقة ومعنى لم يرتع لم يمكث ولم يعف واسم الشاعر للحارثة فيضعف وزنها تقطيعا وحالا قوله
ثم تعلق فلا تجعلوا اى بارئكم شيا من يرتب من مصنوعاته ما سبق وعلا اى معنى يترتب وفى

الجواب وصح ٢ اوّل ان يتعلق باعبدوا على معنى اذا كنتم عاصرين لعبادتكم وعبوديتكم
منكم العبادة فلا يتركوا له ليكون عبادتكم على اصل واساس فان اصل العبادة واساسها
هو التوحيد وهذا او ٢ من جعله عطفا على الامر لان ٢ لاسبح صح الواو كما في قوله تعالى اعبدوا
الله ولا يتركوا واما جعله شيا منصوبا باضمار ان كما ذكر سابقا فكر مكل ولا يشوبه كلام المصنف
بل باباه لان تقدير اصالة التوحيد للعبادة ٢ باء كون العبادة سببا لها على ما هو شرط انصباب
المضارع بعد ٢ شاء السنة الثاني ان يتعلق بالعبادة فيتصب باضمار ان على تشبيه لعل بليت
والمعنى خلقكم في صون من يرجى منه التقوى اي الخوف من العقاب ليكون ذلك سببا لعدم
اشراككم معه لكي يتقوا اخذ بحاصل ما سبق من استعارة لعل وتخافوا عطف تفسيري الثالث
ان يتعلق بالذي بعد اذا كان خبر مبتدا محذوف وعلى ان يكون بهيا متربصا على مضمون الجملة
اي هو الذي يصنعكم اولا التوحيد فلا تشركوا ولا يستقيم على تقدير كونه نصبا بتقدير
اعني اذ ليس لقولنا اذا كنت اعني او اخص الذي بعد ولا يتركوا معنى يعتد به ولا على
تقدير كونه وصفا وسوطاهر ومنهم من يلتزم هذا على تقدير الرفع على المدح ايضا لانه في معنى
النصب ومساوله في كونه من تتمة اعبدوا والمراد انه يتعلق به اذا جعل خبر مبتدا الا على
طريق الرفع على المدح وفيه نظر لم لا يخفى على من له اوّل الكلام وآخره لفظا ومعنى لا
ليكون تعليلا للعبادة او التقوى بنفسها فيعتد بها مطلوبة لذاتها على ما هو هم
قوله خلقكم للاستدلال على اقتضاء غايات العبادة فان قيل هذا اعتراف بان لعل
المعلل وبمعنى كي وكذا وقع بعد ذلك خلقكم لكي تسووا قلنا مواخذ بالحاصل
بعد تقدير الاستعارة وجعل لعل لما شبه البدعي لان خلقهم اراد الترجي التقوى
في معنى خلقهم لاجل التقوى وكذا في كل ما يرد في هذا الكتاب من نفسه لعل بمعنى
كي او اراد ان خلقته لذلك فان قيل عند اصحابنا لا يصح بعدها عند اراد لا
سلمنا وقوع المراد ولا بالتعليل عند من يقول فعل الله معلل بالغرض لم لا يصح
بل العرف الواقع كلام الله عند اسماع حملها على ترجي العباد قلنا يجعلونها للطلب وهو
لا يستلزم وقوع المطلوب على ما تقدم في الكلام من ان طلب غير اراد على ان صح التعليل
بالغرض السابق الى العباد بعد حد المحال فتنبه لنا من النصوص قوله وتخوف ان
يقول لعبدكل وجه التحمل ان حمل الاسماء اصعب من حمل حرمط الكتب كما ان التقوى
اصعب من نفس العبادة والواحد للاسي اصعب الحث على فعل اسهل واعون
على تحصيله من الواحد لنفس ذلك الشيء فانه ربما شق عليه تحلاف ما اذا اصبا
للاصعب فالصعب سهل عند حمل الاصعب قوله اضطرارا قادرين لان المخلوق
للافتقاره لا يكون الا صادرا ومعنى كون خلقهم كذلك سابقا اصول النعم ان شا
من الاشياء لا يكون بعد خلقهم الا بعد ذلك ووجه حصر السبب فان الممكن
من الفعل لا يكون الا به وان كان للفعل اسباب لغير وشروط وقطع ما سواه

اي هنا منصوب عطفا على خلق السماء لكنه من قبيل علفتها تبنا وماء باردا اي ما ذكر ما
سواه لا قدم منها اي في البطلة وهي في السماء عليها اي على المحل وهي الارض ويعرفه اي بطلمه
حتى عرفت بلازم السكاكي اي اللازم قوله مرفوعا على الابتداء يعني انه خبر مبتدا محذوف
على ما هو سان الرفع على المدح وقد سبق ضعفه في الدين يومنون بالغيب قوله
بساكان صوف الطف واللبس والشعر وغير ذلك او الفتيل الجمة والخمار من الصوف
والدبر والطراف من الاديم قوله ما معنى لفراش الميراث بالماء مع ان السابق استعمال
الماء السببية فما يرجع الى الفاعل وفي فما يرجع الى الماء فاجاب بان مصب الوصف
منها موصل الماء لان الكلام فيه فالمعنى على اوان جعله سببا ورزقا والميراث
لما على اول ان فعل الميراث كان سببا صورة حاصلا من فاعل اسما لا شيا وحكما اسم
لكن غير معقول بحدود ومنع من الميراث للسقف اما اولا فلموانع ٢ باب العلل
في هذا المقام لعلم تعالى فاحر جنابه من كل الميراث اولا وهم للسان لانه لا ذكر لسقف منهم بحاج
الى السان ولان المخرج سحاب تعالى مسوق الى بلد ميت ليس كل الميراث بل بعضها
ولا صنا وفي انه اذا كان المخرج سحاب تعالى بعض الثمرات فمجرد الماء المنزل الذي
لا يكون لا من سحاب مسوق الى بلد ميت مطر بوا ولا ولعلهم به فاخرجنا به من الميراث
فان السكاكي سما في جمع العلة نفيد البعضية على ما هو ظاهر وا ثانيا فلما لا
الساق والساق اعني ماء ورزقا فان المخرج سقف الماء لا اصل بعض الرزق لا يكون
لا بعض الميراث واما ثالثا فلما تقدم في الواقع فان المنزل في السماء بعض الماء
لا كله والمخرج عما السماء الميراث بعض الاكلها والمحصول من الميراث بعض ٢ ارزاق لا كلها
اذ رب حاد في السماء لا ينزل بعد وردت مع لم يخرج ورب رزق لنبي من الميراث ولا
يخفى ان هذا التقدير لا يناسب ما ذكر في سورة الزمر انه جمع مياه الارض والسماء واذا
كان من للسقف كان من الميراث مفعولا لما اي بعض الميراث وجعله شيا من الميراث لان
من حرف لا اسم وكان رزقا مستعملا في معناه المصدري وانتصابه على المفعول له ولكم
متعلق رزقا اي لاجل بعض الميراث لاجل ان يرزقكم ويحتمل ان يكون الضمير
المبهم المجاهر الى الناس ومرزوقا ابو على انه بمعنى المرزوق مفعولا به لا صح ولكم صفته
لمرزوق الميراث حال منه اي حاصلا مرزوقا لكم من الميراث وهم لا يكون الميراث على الاستغراق ما الى هنا
اوفى نظم الكتاب ان لعل الميراد بتعلقه بالذي جعل لكم على تقدير كونه رفعا بالابتداء
ان الذي جعل مبتدا خبره فلا تجعلوا على تاويل مقول فيه والفاء لتضمن المبتدا
معنى الشرط نعم لو جعل هذا وجها رابعا لكان شيا لكنه ركيك جدا قوله ايما تجعلوا
جعل ههنا من دولقد المسدا والخبر والمعنى اتجعلون ندا الي وصولا صلح ندا لما صدود
صح للحال من ندا بمعنى مضعوفا الي وتكلفا والتديد الذ قوله اشهدت الم يشعر
الى انها استعارة تمثيلية تهكمية بان جعلوا الى الاشعار بانهم صاروا والدلالة على ذلك

وقط استعمله المصنف في المستقبل تحوزا وتسامحا وفي الصحاح دانه اذله واستعبده
وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ودانه جازاه وادانه ملكه ودان
له اطاعه وفي الاساس دانوه العباد واله وعبدوه الملك وملك مدبر وهذا سوء المناسب
في اللعب وتعسيهم الدهر فتعسوا امرهم فتعوا علان الاصطلي كنايه عن علوريته الى
الاسكندرية المصطلى بها قوله لما اتضح جواز عطف وتعليم الطريق للارشاد الى النظر في
الانفس بقوله خلقكم وفي الافاق بذكر خلق السماء والارض وما بينهما وغرضهم ان من اول
الناس الى آخرهم تعلمون وكابر عقله ظاهره بالكلية وغالبه وغطى على التي تليه والاصل
غطاه وضمير عليه لمن اشرك والعائد الى ما الموصولة محذوف اي انعم به انا رسالتكم متعلق
بانذاركم جزء قدر وداعيه خبرته وضمير جلدته لمحمد صلى الله عليه وسلم وقد سلك في
تقرير اثبات النبوة طريق اثبات الوحدانية قوله وسوس يخان جمع مخرز من وهم اصاب
المخرز اي هذا المقام من المواضع المناسبة لاعتبار النزول التدريجي واسبعك لفظ
التنزيل لان ذلك كان احد اسباب طعنهم وارتيابهم في القرآن وقال الذين كفروا
لولا انزل هذا القرآن جملة واحدة فصل لهم ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا التدريج
منجما مفصلا الى السور والآيات فاتوا انتم بسورة من سورة ونجم من نجومه فانه
اسهل من ان ينزل القرآن جملة وينجدكم بها قوله من عند الله جبر كان ومخالفا
خبر كفر وهكذا حال ونحو ما يقرأ منه وسوسة بعد وسوس بيان لوعلى سبب النوازل بالنوع
اي مدبرها وكفاءة الحوادث اي مساويها ونظيرها في الاساس لا كفاء له مصدر بمعنى
المكافأة وسواء بمعنى المكافئ وفي الصحاح كل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثلا
له فهو مكافئ له وعوقبا حال عامل وحده وشيئا قيئا عطف عليه بمعنى تدرجا حسب ما يتعين اي
بقدر حاجتهم وعلى وفق وسوسة السين قال الجوهري عن ابي عمرو وربما سكنوا في
ضرورة الشعر وهكذا وقع في النسخ وفي كل موضع لا يكون فيه حرف الحلق واما حسكل
بمعنى كفاك شيء كفر وقطع لا يلقى الناظم حلقه مقررة لقطع على سنن ما ترى وفي الصحاح
المهل بالتحريك القطران وهنات الشيء اعطنيه وسلم زيدا اي قوته واحضره قوله والسور
الطائفة من القرآن تريد بقصير سوره القرآن والا فالسورة اتم من ذلك ما سمي ان من سورة
لا يجيل سورة الاسال وما عقل ان سائر ما اوحى الله تعالى الى انبيائه مسمى بتوجيه السور
ومعنى المتوجة المسماة باسم كسورة الفاتحة وسورة البقرة وبه يقع الاصرار عن عن آيات من سورة
كالعشر والحزب ولا يرد مثل الكرسي لانه محدود اضافة الاسمية وبلقيس وجمع الى اقلها
بلث اثاث تنبيه على ان اقل ما ينالف منه السورة بلث اثاث لا قيد في التعريف اذ الصدق على
شيء من السور انها طائفة متوجة اقلها بلث اثاث وفيه تامل قوله لانها طائفة من القرآن
محدودة محوزة على حيالها اي على انفرادها كالمدد المسور مثل علبة انها لا تكون سميت
سورة المدينة بمعنى حائطها واحسب بان المراد ان السور بمعنى الحائط اصلت بمعنى ذي السور

وهو المحدود وكما يراد بالحائط المحيط بالمدينة يراد بالطائفة المخصوصة المحدودة واما ما يقال ان
ذلك باعتبار اشتمال السور على احرازها من الاثاث والمتاع اشتمال البلد على الحلال والبيوت
فلعل تعريف الكتاب حيث اعتبر فيها المحاطية دون المحيطية بل صرح الناظر لا يعارضه الا بان
استبدال الفنون من العلم والمعاني بالمتاع والاثاث قوله وفرط خراب وهو مصدر بمعنى
المهملة رجلان من بني اسد في الاساس هو فرط عرانها اي كثرة الثمار فخضبته اشتد
الحب وقال الاصمعي حب ثاب للانزوال وحب يعاف هو كناية عن العلو يعني ان الفرات لا يصلح
الا بما جمع وطاب اوان الانسان لا يصل الا غرابها حتى يطر مرة اثر مرة اشتاتا واحدا احدا
ضربا واضحا والظاهر ان صمد كان وصمد للقادري اي كان القادري على تقدير الختم براحة اشد بخطا
فتصمد منه على تقدير الاستمرار على تمام الكتاب من غير ختم لشيء ثم لقد شيء اواشد تباطأ
للآخر او لا حرف فيه لكن في عطف الفعل تقطعه وابعد على الدرس بعض بنوه عن ذلك وقيل الضمير
ان للختم او القراءة ساوم ان تعاوروا والسوم في الاصل الفعل الذي كان سرت في الكلم مقرر
يزيده دم على التعفف لان تعالى الدم كانت محدودة لاذناب سميت المساواة بين السكينين
وهي الفرسخان والسكة الموضع الذي سكنه الفتوح المرتبون كذا في العباب نفس ذلك
منداي فرج عند بعض الكوفيين في الاساس حذق القرآن اتم قراءته وقطعها من حرف السكين اشتق
قطعه وحذفنا عظم في اغنيا قوله سبب بلاصق الاسكان بان يوجد في كل حافي مساواته
فيكون الكلام متناسبا قوله واطراف النظم ما وقوله وجوز ان يعلق بعلم فاتوا
والضمير للعبد وقد استشهد بهذا سوان يخصص وسواء لم لا يجوز على هذا التقدير ايضا
ان يكون الضمير للقرآن لما جاز على تقدير كون من مثله صفة سورة والجواب ان هذا
امر يجير باعتبار العارة به والدوح شاهد بان يعلق من مثله بالاساس بعضهم وجوه المثل
ورجوع الضمير الى ان يوتى منه بشيء ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعبدية موجود
بخلاف مثل القرآن في البلاغة والفصاحة واما اذا كان صفة المسورة والمجوز عنه صفة
الاساس بالسورة الموصوفة ولا يقتضي وجود المثل بل ربما يقتضي انتفاءه حيث يعلق الامر
بالعجز وحاصله ان قولنا ايت من مثل الجماعة يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا ايت
بعشرة من مثل الجماعة وقد يجاب بوجوه الاول انا اذا علقنا بقاء تواجن للاستدراك وطعنا
اذ لا منهم اساس ولا سبيل الى العصمة لانه لا معنى لاساس العصمة ولا محال للعجز الناسع
من كيف وقد ذكر الماتن بنفسه صريحا وهو السور واذا كان من الاسداء بعض كون الضمير
للعبد لانه المبتدأ للاساس لاصل القرآن وفيه بحث لان المبتدأ الذي يقتضيه من الاسداء
ليس هو الفاعل حتى يحصر مبتدأ الاساس بالكلام في المتكلم على انك اذا تاملت فالمتكلم
ليس مبتدأ الاساس بالكلام منه بل للكلام نفسه بل معناه ان يصدر الامر الذي
اعتبر له امتداد حقيقة او وصفا كالبرء للخروج والقرآن للاساس يسوغ
عندي لهذا اسدفع ما يقال ان المعتبر والبتدا صوا الفاعل او الماوى او الغائي

ادعيه تلبس بها ولا يصح شئ من ذلك فيما نحن فيه على ان يكون مثل القرآن مبتدأ مادام
للانسان بالسور ليس الدور من كون مثل العبد مبتدأ خاصا عليا كما للباقي اذا كان
الضمير للمنزل لنا ومن اصله قالوا كان المعنى قالوا من منزل مثل سورة فكان
ما يلم ذلك المنزل لهذا المنزل سوا المطلوب لا ما يلم سورة واحدة من سوره
من هذا وظاهر ان المقصود خلافه كما مطت ١ الاى ١ الاخرى وفيه نظر لان اضافة مثل
الى المنزل لا يقتضى ان يعتبر موصوفة بمنزلا ١ الاترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن
المعنى سورة من منزل مثل القرآن بل هو من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود
تعجيزهم عن ان يأتوا من عند انفسهم بكلام مثل القرآن ولو سلم فما ادعاه من
لزوم خلاف المقصود ممنوع ولا متنع الثالث انهما اذا كانتا صلة قالوا كان
المعنى قالوا من عند المنزل كما تعلق انتوا من زيد بكتاب اى من عنده ولا يصح انتوا
من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا ايضا ممنوع القشاشى
اى مثل اى ليس القصد الى ان هناك مثلا محققا يطلب ١ الاتيان سورة منه
كما اذا قيل ائتوا عسلا من مثل ماء حنيفة رضى الله عنه ونداد ابو يوسف رحمه الله بل المراد
بالمثل ما هو على صفة القرآن فى حال البلاغة او من مثله محمد صلى الله عليه وسلم
فى كونه عربيا اميا وهو وان كان محققا لكن ليس القصد تحقيقه هذا والسيد يتعلق
القيعنرى فى محو هذا المعنى لان كون لفظ المثل متحدا او كتابة ١ الادم العبد مجملة
القيعنرى على القوس ١ الادم وهو الذى فى كونه دهمى اى سواد وعطف عليه ١ الاسام
اى الذى خالطه بياض ما بارز وعيسى فى معرض الوعد وروى انه قال انه طريد فعال
لان يكون صديقا خير من ان يكون بليدا محمد الحديد ايضا على غير ما اراد الحجاج
سلاطة التدريس اى ربط اطراف النظم بعضها ببعض وجعل فى كل موضع ورد لغرض
الى اخره وطعنها انها محل سوء الحواء على الشرط اذا كان الضمير للمنزل الذى
فوض ١ ارسال فيه قصدا وانما استقام صلة للعبد لانه ايضا مذكور فى الشرط
وان كان ضمنا واما كون السورة مثلا على هذا التقدير فانما تعلم من سوق الكلام
على ما اشار الله بقوله نحو ما انزلنا على عبدنا هذا الواحد قوله ولان هذا التفسير سوء
الملائم لقوله وادعوا شهداءكم اذا لم يرد دعوة الشهداء ١ الاستظهار
بهم فى المعارضة حقيقة او تهكما وظاهر ان هذا انما يلائم امرهم ١ الاتيان بمثل
القرآن ١ الاتيان بسورة من غير واحد على ان ١ الاتيان بالسورة معاونة الشهداء
لا تكون اتيانا بما طلب منهم ولما اذا لم يرد دعوتهم ليشهدوا ١ الهم لصحة ما ادعوا من
المعارضة فلان اضافة الشهداء انما يحصل ملائمته لاتيانهم بالمثل
لا الاتيان الواحد منهم فانهم حينئذ يكونون شهداء له لا لهم بالحجة فلا يقع
الاضافة على ما يقع موقعها وان كان لها وجه صحيح ومعنى دون قد ذكر فى صحيح

ما اخذ منه معنى الدنو من جهة التناسب فى المعنى والحروف وان لم يراع الترتيب فرجيت
كان احدهما معدل العين والآخر مثل اللام سوى الدال فانه مهجور من الدناءة ثم ليس احدهما
خلفا للآخر لاستوائهما فى التصرف وقع فى الاسعد عطف على قع ومعنى دون ادنى مكان ١ الاعلى
صح فاختصر وقع واسع عطف على اسعد يعنى استعمل لكل محاور من غير اعتبار المعاونة
والاحتياط قوله بانفس عمامه ولا اسع سار الدهر من اراق الدمى اى التوايب وقع بكل
الدمى عامة اذا اراقها من دافها بمعنى بصف الرجاجة وضمير دافها باعتبار ما فيها وفى ١ الاساس
دافه فيحطف له اذا ضم سفته والصق لسانه بنطع فيه مع صوت قوله ومن دون الله متعلق
بادعوا او بشهداءكم قد سبق ان الشهيد اما بمعنى القائم بالشهادة او بمعنى الحاضر وان دون
مستعمل فى كل تجاوز حد ما وحاصله ان يكون اداة استثناء بمعنى غير وفى معنى ادنى مكان
من شئ وبينا سببه ان يستعار لمعنى قدام الشئ وبين يديه فذكر فى تفسير آية سنة اوجه بقى ثلثة منها
على تعلق من دون الله بشهداءكم وبالله على تعلقه بادعوا اما الثلثة الاول فالاولان منها على تعلق
من دون الله ادعوا للاستظهار فى معارضة القرآن اصنامكم الذين تزعمون انهم يشهدون يوم
القيامة لا الله او من دون الله انكم على الحق وثالثها ادعوا شهداءكم اى اشراءكم وروسائكم ليشهدوا
انكم اتيتم بمثل هذا القرآن متجاوزين اولياء الله المؤمنين فانهم لا شهداء لهم فى ذلك يعنى ان اشراءكم
ايضا لا يشهدون بذلك لظهور بطلانه واما الثلثة الاخيرة فاحدها تجاوز والملوسى وادعوا
رؤسائكم ليشهدوا لكم بشهادتكم ايضا يعنى انهم ايضا لا يشهدون بذلك وثانيها ادعوا شهداءكم
من الناس فصححوا دعواكم ولا تقصروا على قولكم الله يشهد ان ما تدعونه حق كما سوغان العاجز عن
البينة وثالثها ادعوا للاستظهار فى معارضة القرآن كل من تحضركم سوى الله يعنى لا تدعوا الله فانه القادر
وحده على ١ الاتيان بمثل القرآن فالامر على هذا ولبس للتهكم وعلى الثالث والرابع للاستدراج وعلى
الاخيرين للتبكيت والتعجيز والظرف على الثانى لغو معمول لتشهدا يكم كلاهما مما يكفيه رائحة الفعل
ولا يشترط ١ الاعمال او للحروف اى لتشهدوا وعلى البواقى مستقر فى موضع الحال ثم منها ايحاء
منها انه اذا تعلق من دون الله بشهداءكم لم يحمل الشهداء بمعنى الحاضر اما على الاول والثالث
فلان الله يعلم والمؤمنين حاضرون فلا وجه لاخراجهم من حكم الحضور واما على الثانى فلانه لا معنى لقولنا
ادعوا من يحضركم من دون الله ومنها انه لما حمل الشهداء على الرؤساء اعتبر حذف المضاف وعاد
النسبة بان يضع فى مقابلة اولياء الله كما وقع فى مقابلة دكم ١ الاصنام دكم الله تعالى
ومنها انه لا يجوز تعلق من دون الله بادعوا فى الوجهين ١ الاولين يعنى لا تدعوا الله وادعوا اصنامكم
او ادعوا بين يدى الله اصنامكم للاستظهار بهم فى المعارضة اما على الثانى فلان الدعا للاستظهار
وانما موقعه الدنيا لا بين يدى الله اعنى فى القيمة واما على الاول فمثل لانه يوهم انهم لو دعوا الله
لاعانهم فيحصل غرضهم من المعارضة وهذا منقوض بالوجه السادس وقيل لان اصراف الله عن حكم
الدعا انما يصح اذا فسر الشهداء بما يتناوله كالحاضرين واما اذا اريد بالشهداء ١ الاصنام فلا اذ
لا دخول ح ١ الاترى انك اذا قلت ادع من دون زيدا العلماء لم يصح ١ الا اذا كان زيد العلماء وهذا

منصوص بالوجه الثالث حتى ازيد بالشهداء حمايتنا وله اسرافهم وروساوهم
الذين لايدخل فيهم اولياء الله تعالى ومنها ان كلمة من الداخلة على دون اما مى بمعنى
فى كما فى سائر الظروف الغير المتصرفة وهى التى يكون منصوبة على الظرفية ابدا الا بجر
بمن حاصة وقد تعالى انها اذا تعلقت بادعوا فلا سد آراء الغائبة اذ الدعاء مجاوزا
من دون الله واذا تعلق بالشهداء على معنى يشهدون بين يدلى بهم فللتعض كما
سبق فى حكمهم لانهم من بين ايديهم انهم حالوا احلس بين يديه وخلفه بمعنى لانهما طرفان
ومن بين يديه ومن خلفه لان الفعل يقع فى بعض الجهتين كما تقول جئته من الليل
اى بعض الليل قوله لانه اقرب اشارة الى حكمهم وهو اقرب اليه من حبل الوريد
وحكم عليه الصلاة والسلام فى حديث طويل والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق
راحلته قوله ومنها يعرفون اى يطلبون حتى يعرفوا امر النبى وامر ما جاء به ونزل عليه
اذ لا يرشد اما هو الى الجهة التى منها الطلب اولا لم المعرفة ثانيا فان قلت المراد
بباطله الباطل الذى ينسبه اليه الكفرة واصل العكاء وحمله على الباطل بزعمهم من ضيق
العطن على ان امرهم فيما سلف بالسوء بزعمهم باطل كله قوله فقد صرح الخ ليس
المقصود ان حرف ان لم يجعلوا محذوف وان ما بعدها اجزاء لشرط محذوف بل ان المعنى
يؤل الى ذلك وان فاتهم كنايته عن التصديق والاقرار وترك العكاء والاستكبار
وفى الكلام اشارة الى ان كلمة ان فى موضع اذا وانه للاستمرار دون مجرد الاستقبال
وبهذا الاعتبار يكون من حكمهم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا دليلان على صحة النبوة
احدهما ثبوت كون القرآن معجزا وبانيهما الاخبار بالغيب فان قيل عجز طائفة مخصوصة
لا يوجب الاعجاز وعدم الاتيان فى زمان مخصوص لا يوجب صحة صدق الاخبار
بانهم لا يأتون به فما باتى بالزمان بل غاية الامر سوء ذلك بعد انقراضهم ان اخص
الخطاب بهم ولا بعد انقراض الدنيا وجواب المصنف عن مثل هذا السؤال فيما
سبق لا تقدير السوء علمنا بعدم الاتيان فى الجملة لاخبار من النبى عليه الصلاة والسلام
خاصة لتقدير سوء سوء قلنا لما لم تفعلوا مع غاية العصاصة وبهاية الهلاك فقد
ثبت الاعجاز وصح الاخبار للقطع بان قدرتهم وارادتهم لا بد بعد ذلك على انه لا دلالة
فى الكلام على ان هذا قبل انقراض زمانهم بل على سوء النبوة قوله تعاونوا اى
بعالمة فى الفوة وقوله تهكما متعلق بقول وضمير به على تعاونوا قوله ثم عرا ى لم صح هذا
التعبير اى فان فى ترك ذكر الاتيان الى ذكر الفعل فاجاب بان وجه الصحة سوء الاتيان
فعل من الاعكاء والفاعل سوء الاخبار حيث وقع لفظ الفعل موضع الاتيان مع ما يتعلق
به ومعنى جريانه مجرى الكناية انه اذا اريد ذكر شئ سوى ذكره كما سيجرى ذكره اولا كان المناسب ان
يعبر عنه بالضمير الذى يسمى كناية لكونه غير صريح فمدلوله لكن الكناية على الشئ
بالضمير انما يكون فى الاسماء فعبر عن الفعل الذى قصد اعادة ذكره بلفظ الفعل

لكون

لكون عن له ذكر لاسم ضمير فقصد الاجمال الذى عليه مبنى وضع الضمائر وقد يعلل
وجه الكناية الاعراض عن الاتيان بلازمه الذى هو الفعل مع حصول المساواة بعوضه المقام
لكن قد يعكس عن طول الممكن عنه ربما يرشد الى ما ذكرنا قوله ما انبئه عنه اى جعله
ناسيا عن افعاله من ناب عنه قام مقامه قال فى الاساس ناب منابه وانتابه صانه
واستنبته واما فى عامة كتب اللغة فليس الا ناب الله بمعنى اقبل قوله لا محل
لها من الاعراب لانها جملة اعتراضية لا محل لها لكونها غير واقعة موقع ما له اعراب قال الواحدى
ولا اعتراضية لم يعلم لها طعة ولا حالة قوله ما بمعنى اشترطوا بمعنى ان انتفاء النار واجب
على الاطلاق من غير قصد بشرط وتعليق بامر فما بمعنى ترتبه على الشرط المذكور وقد
يقال معناه ان من حق الشرط ان يكون سببا للخبر آلة او ملزوما له وليس عدم الاتيان بالسوء
لانتفاء النار ولا ملزوما له فكيف وقع جزاء له والجواب ان انتفاء النار كناية
عن ترك العكاء وهو مشروط بعدم العدول عن الاتيان بالسوء او جعل عنه وهذه
الكناية مع انها اخف نفيها من سعد البلاغة وابلغ من التصريح بقصد امرين احدهما الايجاز
حسب طوى ذكر الوسائط اعنى قولنا اذا لم تفعلوا فقد صح عندكم صدقه واذا صح كان
لزوم ترك العكاء وترك الاتيان وبالعكاء سببا لاحجامهم العقاب بالنار فابوا كلوا
ذلك والعوا النار وليس المراد ان مجاك حدوثا واصالة الشرط او جزاء بل ان المعنى
على ذلك والى هذا اشار من يقول ان يراد فى الكناية معنى اللفظ ومعنى معناه وبانهما
هو بل بيان العكاء باقاصة النار مقامهم سائر على انابة انتفاء النار مناب ترك العكاء
فى صورة انتفاء النار فى العناد اصرار وصمم منابه لترك العكاء وفى قوله لان انتفاء
النار لصمتهم وضمهم ترك العكاء من حسب ان ملك ترك العكاء من نتائج اى سائح انتفاء
النار اشعار بان هذا تعبير بالملزوم عن اللازم واعترض بانه يسعى ان يكون مجازا عن
ترك العكاء على ما اختاره صاحب المفتاح لا كناية اذ مناها على التعبير باللازم على
الملزوم والجواب ان اطلاق الكناية على التعبير بالملزوم عن اللازم شائع فى كلام
المصنف وسيجى الفرق بينهما وبين الاتيان عنه على ارادة المعنى الجميع وعدمها
كما سبق فى قوله تعالى والاصباح عليكم فما عرضنه بقوله وحكمه لا شرط الهم يوم القيامة
واما التفرقة بان التعبير باللازم عن الملزوم كنايته وعكسه مجازا فغائبة
لصاحب المفتاح وقد ورد عليه ما ورد فاضطر آخر الامر الى ان المجاز كما يكون
باطلاق الملزوم وارادة اللازم كما فى رعينا العنب اى السبب اللازم له قد
يكون باطلاق اللازم على الملزوم كما فى امطرت السماء سوطا اى عذابا ملزوما
حالة لا انه لا يكون لازم المساوى فرجح الى اطلاق الملزوم على اللازم
واعلم جيدا بان هذا اصرار فى الكناية ايضا اذ اللازم من حسب انه لازم قد يكون اعم
ولا دلالة للاعم على الاخص حتم يجعل فى حد المساواة ولو سلم دلالة للحال وقرينة المقال

والمحمد لله اولا

واما ترك العناد

وهذا ايضا مع ما مر من انه قد يجعل من اقسام الخاص في بعض الاحوال وبعضه
العوارض وان الملزوم اعم فقد يكون اعم صورة حاصل المفاد كون اللازم اخص
مثلا على هذا الملزوم اعم من الكلي والجزئي وقد يحاب عن الاعتراض بان اعتبار الفرق
بين الكناية والمجاز على الاقسام من اللازم الى الملزوم او بالعكس انما يكون حيث
لا يكون الملازمة متساويه واما اذا كانت فمبنى الفرق على ان الخصوص وعدمها وهي متحققة
والملازمة بينهما متساويه على ما تشعر به كلامه لان الملازمة تكون من الجانبين ولانه كما اذا
وجد السبب وجد المسبب كذلك اذا وجد المسبب وجد السبب وفيه نظر اما اولا
فلما اشرنا اليه من انه لا اشكال من الاقسام الاربعة جعله متساويا ولو بالعرض واما ثانيا
فلان كون الملازمة من الجانبين لا تقتضي ان لا يوجد الشيء الذي يصدق عليه اللازم
بدون ذلك الشيء الملزوم ولان السبب لا يقتضي ان لا يوجد ذلك الشيء الذي هو
المسبب لسبب آخر ومما يحقق ذلك انهم لا يعدون اللازم في هذا المقام اشياء
لا تنفك عقلا او عادة بل يجعلون ما هو عندهم اللازم والوجود وهو مع الخصوص
والعموم لازما وما هو عندهم الملزوم والموجود ملزوما قوله سمية المصدر
مع يجوز ان يكون الوقوع مجازا بما سوغه به كما في قولهم فلان فخر قومه مع فانتقوون
به وان يكون على تشبيه الجار في اشتراك كما في قولهم صوت المصباح السليط اي الزيت
الحد حيث جعل صوته لكونها لا تنفك عن السليط كانها نفس السليط فصح اشتراك
وذكر الشيخ عبد القاهر في قولنا فانما هي اقبال وادبار لا مجاز في شيء من الطرفين
وانما المجاز في اشتراك نفس حيث جعل كانها تجسمت من اقبال وادبار ولو قلنا
المراد وان اقبال وادبار بحوجنا الى شيء معقول وكلام عالم موذول ولخفاء هذا
النوع من الاشتراك يحير بعض الناظرين في هذا المقام في الفرق بين الوجهين فقيل
ان الفرق ان الناني يفيد الحصر دون الاول صح بحوران يكون صباك وجودا آخر
وجعل الفرق ان الوجود جعل في الاول نفس الباس والجمال وفي الناني معبرا
عنها حاصلا بها وفيه كان نفس السليط صوته اي محمول على صوته وانما قال كذلك
مع ان الصوت وقع مسندا الى المصوت وفي السليط حتى لم تعل بالسليط فكان
السان فيه هو المقصود بالاسم قوله بلكن الآية تنزل بمكة اعترض عليها بوجوه الاول
ان سورة التحريم مدنية بلا خلاف من غير استثناء شيء من الآيات الثاني ان هذه الآية من جملة
ما نزل فيها ما يعاتب الناس وهو ينافي مكية الثالث ان الصفة انما يجب ان يكون
معلوما للسامع اذ الموصوف كالصلة والكان خبرا ولهذا قالوا ان الصفات مثل
العلم بها اخبار كما ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف والجواب عن الاول انه يجوز
ان يكون بلكن الآية من سورة التحريم مكية وبصريحه بذلك يدل على عدم الوفاق في جميع السور
وعن الثاني ان ما سبق رواية عن علقمة والجمهور على ان سورة التحريم مدنية وعن الثالث

ان المراد ان الكفار سيجعلوا ذلك الآية التي خوطب بها المؤمنون العارفون بصفة الباري
يسمع من النبي عليه السلام معرفة عجيبة فاذا هي صفة في بعض الصفح تحكى بذلك المحلة صلة في هذه الآية
التي خوطب بها الكفار ومن حق الصلة والصفة ان تكون معلومة للمخاطب لا الكل سلمنا قوله
لا نسلم ان الباس والجمال اسند الحصر من جعل المسند اليه موصوفا بموصوف اللام الجنس
مثل المطلق رد والكرم النعوي واما اذا عكس مثل النعوي الكرم فلا ضائر في العكاس
المعنى اي لا عد الكرم بخلاف رد المطلق فانه ايضا لحصر الاطلاق على رد وقد تقدما
عن العاني ما يدل على ان مثل رد مطلق يعني ان يكون لحصر رد على الاطلاق لا يجاوز
الى صفة اخرى كما ذكره الله هو الدهر ان المعنى انه هو الجالب للحوادث لا غير الحال بخلاف الدهر
هو الله فان معناه ان الحال للحوادث هو لا غير والظاهر ان يخلف بالاضافة والمعاملة
وان لا كثر حصرا ما يكون فيه عموم وجنسية سواء قدم او اخر مثل رد الرجل والرجل رد
واذا استويا فالمسند اليه محصور على الخبر مثل الكرم النعوي والنعوي الكرم والعالم المتقي
والمتقي العالم قوله وهن دكاها ان وقدها واشعالها صححه الحوصري وعبر بالقصر وفي
الاساس دكت النار بدكو دكا وأصابه دكا كالنار وذكي النار بالذكاء ومن هذا يعلم
ان الصحيح مقتضاه بالمد لكن لا يعرف له ولا لبعده المصدر على ما تقدم قوله يدل
على ذلك اي على سوء نيران الجحيم بكرهها لا محالة فانه معلوم ان المتقوا عدها نارا الجحيم وقد
يكرب ووصف بصفتين مختلفتين ومثل هذا يشعر بالامتياز وان لم يكن مطمئنا على
احتمال ان يكون للاستمرار على ان الوصف للتهويل نعم لو قيل ان وصف النار الى سيطلى بها
لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى مع ان فيها نارا يصلاها العاصي وغير المعاندين
من الكفرة يدل على السوء لكان قويا قوله اعتراض يحسدهم بالحار المهملة من الحسرة
وفي الاساس اعرق الرامي النزع ومن الاعراق في الفعل وغيره وهو المبالغة واعرق
الكاس ملاها وقيل انها لغة الكويت اورد ذلك في شرح الجمع بعلاعن ابن عباس
رضي الله عنهما والمراد بالخصوص ههنا التعدد او لا عموم ولا وجود بكل حجارة
وانما المراد الجنس وقد دل عليه بكم وما تعبدون من دون الله الآية ان الحجارة التي تتخذ
اصناما وتعبد جهلا فيكون الواقع المشهود له هذا المعنى قوله اعدت للكافرين كالتي
يلتمس ان يوضح هذا المحل فانها صفة لها باحوال تلك النار ولا يحسن استئناف والجمل
وعندي انها صلة بعد صلة كجاء الذي ضربت الصفة واي ما يمنع بناء على انه لم يشترط في كتاب فليكن
عطفا تركت العاطف لكن عطف وشرع في لفظ المضي للمفعول عليه بعدي جاء استئناف
قوله ذكر الكفار واعمالهم شتى اثبات الاتحاد والرتبة في الكتاب وما يلزم من ذلك وارتباع
ترك المعاصي في عمل الصالحات لا يخلو عن تكلف ولو جعله كالصيانة عن الاحباط بمنزلة الداخل
تحت الذكر بدلالة العقل على ما ادعاه لم يبعد وضمير قفاه لذكر الكفار وضمير جحودها للتصديق
والاعمال وفي الكلام اشارة الى ان المراد بالايمان مجرد التصديق لا المعنى الشرعي الذي

النجاة ليكون عطف البيان العمل وفي الكلام اشارة الى ان المراد بالايمان مجرد التصديق لا المعنى الشرعي الذي هو علة مشعرا بكونه غير داخل فيه والتنوين معلق بالبشارة **قوله** محقوق بان يبشر به قال في الاساس انت حقيق بكذا من حُقَّ بالضم في التقدير كما قال سيبويه في فَعِيل انه من فَعُل بالضم متقدرا وفي شديد انه من شَدُدَ ومطرق خليق بمعنى حُلِقَ بكذا وجدير به ولا يكون فعيلا بمعنى مَفعول اي محقوق كقولهم انت حصيفة بكذا وهن حصيفات بالحضانة واما حَقَقْتُ بان تفعل كذا وانت محقوق به فبمعنى حملت حقيقا به وهو من باب فعلته فعل كقولك قبحه الله **قوله** ليس المعمد بالعطف يعني ليس المقصود عطف الامر بل عطف مضمون قوله تعالى وبشر الذين امنوا الآية وهو وصف ثواب الموصى على الفصل الذي يتضمنه الآية الى قوله بها وهم فيها خالدون على الحاصل من مضمون الكلام السابق وهو وصف عقاب الكافرين على الفصل الذي يتعلق عليه قوله فان لم تفعلوا الى قوله بها اعدت للكافرين وحاصله انه عطف مجموع على مجموع لا باعتبار عطف بعض منها على بعض من ذلك وقد يقع مثل هذا في المفردات كما في قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن ان الواو الوسطى لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين على مجموع الاوليين ويجوز ان تكون معطوفا على فاتقوا ووجه ربطه بالشرط المذكور ان تيسر المصدوق انما يترتب على عدم معارضته الكفر القرآن والا لم يكن معجزا فلا يشترط صدق النبي ولا يكون تصديقهم وسيلة نيل الثواب كما انه قيل فان لم يأتوا بسورة مثله فقد ثبت صدقهم فاتركوا العناد واتقوا النار التي اعدها الكافرون وبشر الموصين بالجنات التي اوليها المبشر وما في الوجهين من البعد حتى التأنف ان ربطه بالشرط بتكلف وعطف الامر المخاطب على الامر المخاطب آخر من غير تصريح بالنداء مما منع النحاة ذهب صاحب المفتاح الى انه عطف على قل مراد اصل يا ايها الناس كانه قيل قل كذا وكذا وبشر الموصين والمانع من البعد من جهة استمرار الكلام السابق على قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقولا تصلح معمولا ليبشر عليه الصلوة والسلام لا يتكلف وهو ان يكون مسوقا على طريق الكلام لا سر به يكون المقصود ذكره بعبارة تليق بحاله مثل ان كنتم في ريب مما نزلناه فاسمه على ذهب بعضهم الى انه عطف على قل مرادا قبل فان لم تفعلوا او على محذوف يعامل بشراي فاندر الكافرين وبشر الموصين **قوله** عطفا على اعدت على معنى ان النار اعدت للكافرين والجنات للموصين **قوله** لانهم جمعا اخبروا لان الاخبار عرفا سوايقاع التحدية بل المراد بها معناها سواء حصل به العلم اولا وان كان صيغة اللغوية سواء علام وما ذكر الامام المرزوقي في حماسته الناعر قومي هم قتلوا اميم اخي من ان هذا الكلام تاسف وتحسر وليس باخبار فجناه على انه لم يقصد به افادة مضمون الجملة ولا انه عالم به **قوله** في العكس اي اطلاق اسم احد المصدرين على الآخر تنزيلا لتغايرهما لمناسبة بينهما ككم ان مصدر الازم والمتعدي قد يتخيل ان مصدر المجرد والمزيد اتيان لسي مصدر ملاحه ومصدر الفعل الى الاسم آبا الكفر لتزيد في عيظهم ونحو زاد في ماله وكانه من زاد المتعدي والمعنى زاد شيأ فشيأ **قوله** فاعصوا بالصلم آخر سب للترس اي حازم لا اسدي وهو عصب بهم ان تفعل عامر يوم البيار فاعصوا بالصبكم اي ازلل

عصم بالسيف الخاطم من الصلم وهو القطع مع استيصال ومنه سمي الداهية صلما وفي الصحاح البسار بكسر الباء مأدبة لبني عامر يوم البسار كان لبني اسد وغطفان على جسيم بن معاوية **قوله** وان الحطمة فاستعملها استعمال الاسماء من غير قصد الى موصوف مظهر العنف معلق بما بعده وهو جبر سعكل وظهر مجرور اي ملتبس بالعنف ومثله كبر والقصد به الى المبالغة حيث يحمل للنسبي ظهر بكسر الهاء لما سيأتي ان الاحوص بن حارثة بن لام الطائي الموصوف بابن سعدى الذي هو بفعل الشاعر ان اوس بن حارثة بن لام لفقي حاجي فمن قضاها **قوله** والصالحات كل ما استقام استعماله كله كل في مثل هذا المقام سابغ عمان لا دنا وان لم يحسن في التحفي لكن لما قصد بها قصد جمع الصالحات حسن وبهذا اعتبار حسن في دليل لا سقاه عطف الكتاب والسنة على العمل بالواو اذ المجموع دليل المجموع ومعنى لا سقاه الصلوح لترتب مجموع ما لا يتعلق بدلكن **قوله** واذا دخلت على المفرد قد سبق ان المعرف بلام الجنس كثيرا ما يقصد به الجمعية من حيث الوجود في ضمن الافراد وهو اما ان يوجد مرة بالقصد يحمل عليها او لا فيحمل على العموم فيشير منهنا الى الفرق بين ما اذا كان الاسم مفردا وبين ما اذا كان جمعا فان المفرد يجوز ان يراد به جانب العدد البعض الى الواحد وفي الجمع الى الثلثة لان المراد به الجنس بصدق للجمعية لا جمعية اقل من الثلثة وهذا معنى قولهم ان الجمعية في حمل الجنس لا في وحداته واما في جانب الكثير فسواء كل منها الجنس الى ان يحاط به اي بحسب الاسم فرد من افراد الجنس خارجا وهذا صحيح في ان الجمع المعرف اذا قصد به الاستغراق كان متناولا لكل فرد من غير فرق في الحاصل غايته ان تناول الكل في المفرد يكون باعتبار ان معناه كل فرد وفي الجمع باعتبار ان معناه كل جمع وهو يستلزم الحكم على كل فرد اذ كل واحد او اسس فرض تجموع اسس او واحد لو جمع من المجموع اذ لا يعني للافراد على ان كون معنى الجمع هذا مما سارع فيه بل معناه ايضا كل فرد عما لك ان استغراق المفرد اشمل من جمع وما سمي في الفرائسون وفي حواشي والملك على ارجائها من ان حمل الكتاب والملك الكثرة من الكتب والملائكة مستحيل وكذا قول صاحب المفتاح في شرحه ومن العطم على وجه العظام انه يحوز حصول وهن المجموع بوهن البعض دون كل فرد وفي هذا المقام زيادة تفصيل مطلب من شرح تلخيص المفتاح ولا صولبس في جانب العلة ايضا ما قاسه حسب تعولون انه يسقط الجمعية وتبقى الجنسية ويتعلق الحكم به قل او كثر حتى اذا حلف لا شرب الماء حنث بشرب الساحث بقدح واحد وعليه فحمل به لا يحل لك النساء من بعد **قوله** فحاصل مراد هذا المجموع يعني لا يجوز ان يراد بالصالحات جنس الجمع وان حمل لانه لا يكفي بالعمل ولا ان يراد جمع الجنس اذ لا باعتبار ان يتعلق ذلك بكل واحد فلا مساغ ان يأتي كل فرد بكل عمل واما باعتبار ان يتوزع فلان يعود المحذور وهو ان يكلف من كل احد بثلثة اعمال بل اقل نظرا الى انقسام الآحاد الى الاحاد فاجاب بان المراد جمع ما من الكل والاقل محصورة القرينة على ما اشار اليه بكلمة اما في قوله ان يراد به بعضه الى الواحد والا الى الواحد الى حمل الى البلية على الصحيح والى الاسس عند البعض نعم اذا لم يوجد قرينة تصرف الى الكل او الاقل والمحلة فالمراد منها جميع ما يجب بالنظر الى كل مكلف ويتلقى بحاله فيختلف

باختلاف احوال المكلف من الغنى والفقر والسفر والاقامة والصحة والمرض وغير ذلك
فجعل الذكر والحج علما واحدا دون الكر وجعل على واحد اتمام الصلوة او نحو الصوم دون الحج
فعلم الصحة المستفيدة صفة مخصصة للاعمال كاشفة عن معنى الصالحة والمواجب جمع موجب
موضع الوجوب والاضافة الى المكلف للملابسة او المراد موضع لزوم التكليف **قوله** فال
دهر كان عجبا وغرة مقتلة من النواضح تسقى جنة سحقا العرب الدلو العظيمة ناقة مقتلة مذللة
مدربة على العمل النواضح لابل التى تسقى بها النخل جمع سحوق وهو الطويل من النخل والاعجى ما فى
اذنه الغرو وتثنيتها المنثنية عن دوام لا تشاكب بتعاقبها مجيئا وذهابا وذكر المذللة التى
تخرج الدلو ملكى لا كالصعبة التى يسل بنفرتها الماء من جوانب الغرب وكونها من النواضح
المتقررة على هذا الوصف المتسمح عليه وذكر الجنة الملتفة الكثيرة الاشجار والنخل المتقرر
الى الكثير من الماء سيما الطوال منها الصاعدة فى الهوا من المبالغات وجعل عينيه فى الفرس
دون ان يجعلها غرس كناية لطيفة كان ما نصب من الغرس ينصب من العينين **قوله** على نهج
الاسماء الغالبة يعنى ان مثل ذلك الحكم لاستقرار انما يكون للموجودات المحققة الاذهان كالسماء
وانما شبهها بالنبى والرسول والكتاب اشارة الى انها لم يصر علما انها قد تتكثر وتقوم
وقد تجمع وقد يوصف بها اسماء الاجناس مثل لكل العهد ووجه لحوقها بالاعلام ان اطلاقها
يصرف الى المعينين وان كان المفهوم كليا واما غلبة الكتاب مع اللام فى عرف الاصول على
كتاب الله تعالى وفى عرف العوسه على كتاب سيبويه فمن قبل الاعلام **قوله** ان لا يحيطها
المكلف علما لان الدارى العقول بالاحاط بل اكثر لان من الى بالاعمال والعمل الصالح اسمى
الثواب الدائم فاذا كان مطمان الظاهرى اولى من اندفاع الظاهرى لعدم الباقى والخلص
ان لا يجب عملا بوامر المطيع والاعفار العاصى واحتج بمنع عدم الاول وله فان الظاهرى اذا
وجد امتنع عدمه مع الوجود ضرورة امتناع الوجود والعدم ووجود يستلزم عدم الباقى
اعنى العدم بعد الوجود وهو ليس بمحال وانما ممنوع بامتناع الشئ مطمان ضمن
كالحركة بالسكون والبياض بالسواد وايضا الاحاط بما مطوى بالكتاب فكيف يكون
باطلا وفيها زيادة بحسن مطلب من مدح المقاصد **قوله** والعبارة مختصرة يعنى اذا قيل
بشر المرسين الموصوفين بالصفة وصفهم مثلا لم يكن الاشراط كالمذكور فيه **قوله**
كما يدرى الاسحار الباسمة من شمة الحاكى بالحاكى والمشبه بالمشبه فلم يلزم ان يعلم كما يدرى الانهار
الخارجة منهم لاضافتها ان الانهار انما تجرى من تحت الاشجار فكون على حذف المضاف اى صاحب الجنة من الارض
التى فيها الاشجار ولا يعلم من موضع البستان من النخل والسجر انها من الاشجار الملتفة
او الارض التى فيها ذلك او مجموع الشئ الاخضر وشئ فى الارض مستطيل راقم اعجبه
الازهى الواسع الحلق يعلو اصله الارتفاع اذا ارتفع للذرى اى سط فاهه وتلاحه اى سرعة
قوله لما جاء الله صوابه لولا ولا مشفوعا وفى كثير من النسخ ولا مستقيما اذ يصير
المعنى لكن لما كان الماء الجارى من النعمة جاء بذكر الجنات لا مشفوعا وفى نسخة من المتاخرين

البقية

البقية مشفوعا ممكنا لا مشفوعا وهو حسن وبعضهم يحمل ما فى لما جاء من زيادة وليس
بشئ والواجب اسقاط كلمة لا كما فى بعض النسخ فان حمل فصير المعنى لما كان
من النعمة جاء الله بذكر الجنات مشفوعا وهذا لا يتم المقصود بل لابد من اعتبار
لزوم المشفوعية فلما هذا مستفاد من حمل مسوقة اى لتصير حالا من الذكرى
اى لما جاء بذكرها مشفوعا هذا النوع من المشفوعية وعلى هذا الكلمة وهو
كون الذكرى مسوقة على نهج التيسير المتلازمين **قوله** والبغية العالية
اى الفصحى التى محكمها الفصيح لا على انها بالفتح وقد يراد به الجمع كما فى حوائج
فى حاجات ونهر ونهر بضمتين بالكسر اى كثير الماء واستنهر النهر اتسع وانهرت فتوق الثقبة
وسعته والمنهر فضاء يلقون فيه الكناسات وانهر الدم اسلته بكثرة وطاعم
الطريق اساكا الى المكان اى مطاعم السابلة فى الطريق وصدعلى برمان الى الزمان
اى صدعلى هذا القوس الصدع يوسى فالمعنى على الظرفية لكن على ما جعل اليوم
مصدرا كان اساكا مجازا بالضرورة **قوله** واما يوم لانها يعنى يجوز ان يكون
اشارة الى جمع الجمع من النهر حاصوف الدلو من عمر معنى العموم ولا سعوا او يوم نا
للضمائر قائما مقام التعريف لا اضافى الا ان يكون اللام عوضا عن المضاف اليه كما يراه
الكوفيون لانه قد ذكر مرجعه فان الجحيم هى المأوى ان المعنى هى مأواه ويدل
لا اضافة للعلم بها وليست اللام بدلا من الاضافة وانما معناها الدلالة على ان المراد
مأوى معنى وكذا فى واستعمل الراس شيبا انه لم يصف الراس اكتفاء بعلم المخاطب
يعنى من جهة جعل حرا عن ايد وعطفه على وهن العظم منى وظهر ان المعنى على الاضافة
وصحة التعريف باللام بدل من تعريف الاضافة من غير ان تكون اللام بدلا من المضاف
اليه او تكون للعهد الحارجى اشارة الى ما فى قوله تعالى فيها انهار من ماء لا آسن لو ثبت
سبقها فى الذكر وجمع ذلك فلما يجمع بعد مثل هذا العهد **قوله** او خبر مبتدا محذوف
اى هم او هى لاشأنها لعدم العايد وان اريد ان الجملة خبر عن ضمير الشان فلا يكون
الحذف فى شأنها بل هى بمعنى القصة والبيان ومنها بحث وهو ان الجملة المحذوفة
المسداء اما ان تجعل صفة او استيناف فاما باعتبار الضمير لغو واما ان تكون كلاما
مبتدا غير صفة ولا استيناف فلكن بدون اعتبار الحذف كذلك **قوله** حاصوع من غمرة
من قواعد النحو انه لا يجوز تعلق حرف جر بعض ولا بفعل واحد حيث لا يصح ابتداء لك
مثل مررت بزيد بعمرو بخلاف مررت بزيد بارض كذا لان الثانية للظرفية وقد
توهم ان الآية من هذا القبيل لان من 2 الموصولة لابتداء الغاية فلا يبقى
للباء موضع فلذا احتاج المصنف 2 دفع ذلك الى زعم بيان وتقرير تمثيلا اولا
وتنزيلا ثانيا وتحريرا ثالثا ومعنى التنزيل حط الكلام درجة درجة حسبما تعتبر الفعل
اولا مطلقا مقيدا بالقيد الاول ثم اعتبار ذلك المقيد مقيدا بالقيد الثانى

البداء
المطالله
منه

وبالغ في توضيحه بتقدير السؤال ثم الجواب ومعنى التحرير التهذيب ولفظ الخلاصة واظهارها
عند له جعل الشيء حرًّا اي خالصا وحاصل الجواب ان الظرف لم يتعلقا بفعل واحد بل
بفعلين الاول بالمطلق والثاني بالمقيد ولو سلم فليس الحرمان معنى واحدا بل الاول
لاسد آ الغائه والثاني للبيان وهذا هو الوجه الثاني سمي التفسير على الاول والمراد بالثمرة
النوع لا الفرد لانه لا معنى لابتداء الرزق من البستان من تفاحة ولصدره مثلا فالاولى
ان يكون المرزوق قطعة منها ليكون من للابتداء ومن للبيان وعلى الثاني يجوز ان يراد
النوع والفرد اي مرزوقا هو نوع من الثمرة او فرد من النوع ورزقا على الوجهين ثاني
مفعولي رزقوا ومن تبعيضية على الاول لغوية وعلى الثاني حال من رزقا وانما لم يجعل من بعضها
للتبعيض لان اسدآ والسدس اصل لا يعدل عنه الا بقرينة كما في حملوا له فاحرجه
من البراءة رزقا بلفظ الجمع معرفة وسكر رزقا على شيء ومنها المحرور ونكره مفرده
على انها لو جعلت للتبعيض كانت في موقع المفعول ولزم كون رزقا على حاله هنا
مفعولا مطلقا لا يفيد الا التاكيد اللهم الا ان يقدر رزقوا رزقا اي مرزوقا من ثمرة
اي كائنا بعض ثمرة على انه صفة قدمت فصار حالا وكون من التبعيضية هنا
محل تامل واما جعل هذا اللسان على منهاج رايت مثل اسد اعلى ان من البيانية عندي
راجعة الى اسدآ الغائه فلا بد من اعسار التجريد بان يقتطع من المحاط اسد ومن الثمرة
رزق وعلى هذا لا بعد ان يكون الظرف الثاني ايضا لغوا اي رزقا منتزعا مخرجا
من ثمرة والمعنى انها نفسها رزق ثم ان المصنف قد بالغ في الوجه الاول في تصحيح تعلق
الظرف بمرزقوا وتوضيحه بحيث لا يحتاج الى البيان والابدال ولا يلزم حامتعوا من تعلق
الظرفي المتحدين بفعل واحد ومع ذلك يتعدد وذهب بعض النحاة الى ان منها يجوز
ان يكون حالا من رزقا مقدما ومن ثمرة بدل منه متقدم صفته محذوفة اي منها او يكون
من ثمرة حالا ومنها لغوا والجملة لا يحتملان لعدم استقلال كل منهما لوقوعه ظرفين
متحدين من جهة ابدال او نوع تبعية قوله هذا مثل الذي رزقنا انما اصلح الى ذلك لان
الكلام اذا لم يذكر معه الوصف كان اشارة الى المحسوس الحاضر وهو الذات الجزئية
لا الماهية الكلية ولذا ما كيف يكون ذات الحاضر عندهم واما اذا قيل هذا النوع
كذا فلم يلزم ذلك قوله انطوى بحسبه دكو مارزقوه في الدارين لان المسداء اعني
هذا اشارة الى المرزوق في الآخرة والخبر اعني الذي رزقنا الى المرزوق في الدارين وهما
متحدان جنسا فاقرد الضمير العائد اليهما نظرا الى الوحدة الجنسية وصح حمل متشابها
حالا عنه والنظر بعكسه وايد مع اشكال البداءة بالضمير اعني اقراد الضمير واتباع متشابها
حالا عنه والنظر بعكسه فالله اولى بها انه تبقى الضمير في بها مع ان المرجع المذكور لعدم لزوم
اغناء مفرد غنيا او فقيرا وان الضمير في الشرط اعني قوله ان يكن مفرد ينظر الى عائد عليه
الكلام من بعد الجنسية والمعنى ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فلا يمنعكم

من الشهادة على مرة قدر آ غنائهم او فقرهم فانه اولى بخشية الغنى والفقر فترك اقتراد الضمير
لسلاسوم ان اولوية الله تعالى بالنسبة الى ذات المشهود عليه فنبه على انها باعتبار الوصف
لعموم المشهود عليه وغيره فصار محصل فيه اقتراد الضمير مع ان ظاهر المرجع اثنان وفي النظير ثنى الضمير
مع ان ظاهر المرجع واحد وقد يعترض بان المراد بهما في الاخرى ليس هو المرزوق في الدنيا والاخرى بل
في الآخرة فقط والجواب انه لا دلالة للعموم واقوائه منهما على سواء في الاخرى خاصة
بل يجوز ان يراد واقوائه في الدارين ومنهم من اليزم كونه في الآخرة لتناول كل منهما لا المقيد
منهما فانه يكون اخص من كل منهما فلا يدفع سؤال التنافي به والانسان بالجنس حاصل
في ضمن الاثنين بالنوعين لا نسلم انصمامهما في الحصول في زمان واحد فصح انه اتى بهما
في الآخرة نظرا الى انه يتم بالاتيان بالنوع الآخر هذا ذلك في الآخرة قوله لان الانسان بالمالوف
انس حتى لو اجتمع لو بضم الميم وادار اي عالم بالفم يفرغ عنه طبعه فان بطلانه ظاهر ولكل جديد
لذة والحديث المعنى مثل في الكراهة تبين الشيء على حقيقته بينا وكذلك تحقيقه وقد يجيء لازمه
والسكن بالسكون اهل الدار والنبق ثمر السدر والغلكة فلكة المغزل سميت بذلك لاستدارتها
والقلال جمع قلة وهي انآ العرب كالجرة الكبيرة وفي الاساس عن قلة من قلال هجر هي ما
اقله الرجل من جرة او نحوها وفي الصحاح هجر اسم بلد مذكور مصروف التضيد المنضود قوله
ويجوز ان يرجع جواب لو عن سؤال موضع الضمير الى الرزق هو المذكور في حملوا كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا والمعنى انهم اتوا عند رزقهم الجنة متشابها في الافراد قوله والتفسير الاول هو الكامل
المعتد به اذ يفوت على الثاني في الاغراض المذكورة كلها غير في الدنيا والآخرة وتأتي من قبل على
اطلاقه والعموم الدال عليه كلما اذ لا يصح ذلك في المرة الاولى اذ لم يرزقوا قبلها في الجنة
على ما هو المراد في هذا التفسير ويصح عند لفظ الكتاب وحسن موقع لا يستوي المبني على
السؤال المذكور قوله معرضه للتقرير هذا على تجويز اعتراض في اثناء الكلام والاكثرون
يسمونه تذييلا الدنس والطبع الوسخ ومعنى تطهرهن عما ذكرا منزهة عن ذلك مبراة عنه
بحيث لا يعرض لهن لا التطهير الشرعي بمعنى ازالة النجس الحسي او الحكمي كما في الغسل عن الحيض
لسلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز نعم في اطلاق التطهير تشبيه للدنس والطبع بالاقذار والاحداث
قوله واذا لغذاري جواب اذا وهو طرق بارزاق الغاه متعلق بيدري من قمع الفصار الجمل
كفه بصير الابكار مع فرط حيائهن وتصونهن على دخان النار حتى يصير عزيزة عنده لهن وعدم صبرهن
الى طبخ الطعام والقاهن في الدار الحار حرر ما يتعلق به من اللحم عن اشتداد النحط المخالف
قداح الميسر لان الجزور تعلق عندها وتهلك القمعة القطعة من السنام العثار الفوق الحوامل
التي اتى لحملهن تمام عشر اشهر والحدة من ابل المساة اي اذا اشتد النحط ولم يدر القداح
في الميسر يدري لاقامة ارزاق الطلاب من اسنمة الفوق السمان الكبار الحامل الى قرب
وضع حملها وكل ذلك يظن بها ويتنافس فيها ولا يخفى ما في البيت من وجوه البلاغة قوله
مطهرة تشديد الطآ والهآ والفعل اطهر اصله تطهر ادغم التآ في الطآ وحي بهمز الوصل
والمصدر اطهر بفتح الطآ وضم الهآ المشددتين وهمزة اصله تطهر ادغمت عن يزيد بهمز الوصل

لكونه من الطعام ولا متشبثا بما يفيد الظن ولا باقناع يقنع السايل بمقدمات خطابيه
او مسلمات او مشهورات في المحل يعني ان على الجهوت ان يرمي بالوجه الواضح اي يلقيه ويعمل
ويشغله وبالمكابرة والمغالطة اي السفسطي والمشاغبة لعجزه عن البرهان والخطابة والجدال
الحسن **قوله** تغيير وانكسار تفسير للفظ الحيا. ونوع تنبيه على معناه الوجداني الغني عن التعريف
وتخوف ما يعاب ليس يلزم ان يكون بصدور ذلك عنه بل تجوز تومئ كما يستحي الرجل
وضعفاء القلوب في حضور اهل الاحتشام **قوله** اذا اعتلت هذه الاعضاء مع النساء بفتح الباب
والقصر عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالرقوب وبه مرض عرق النسا والخنا
وسوء انضيف على الضلوع والجمع اخناء وامراة ضامنة الخنا اي الخاصرة والشظى وهو عظم بارز
ملتزق بالذراع **قوله** موجبا على حمل التمثيل اي استعارة التمثيلية وبين التشبيه والمصرح
تنبيها على انها استعارة تبعيه وبه ظهر ان المستعار في الاستعارة المهملة قد يكون لفظا مفردا
دالا على معنى مركب فان قيل هذا ان اساء الاستحياء لم تحتج كما في الحديث يحتاج الى تاويل واما
نفيه كما في الآية فلا يحتاج الى ذلك كما في قولهم لله لا يستحي من قول الحق وقولهم لا تاخذه سنة
ولا نوم ولم يلد ولم يولد ونحو ذلك فاي حاجة الى حمل لا يستحي من قبيل التمثيل او المقابلة
اعني المشاكلة قلنا اذا نفيت امثال ذلك على سبيل الاطلاق يعني انها ليست من شانه والا لنقص
كما في قوله الى ذكرهم لم يحتج الى تاويل واما اذا نفيت على التقييد فقد يرجع النوع الى القيد
واما كما سبق اصل الفعل او امكانه لاقل فاحتاج الى تاويل كما اذا صدر لم يذكر او لم يولد
ياخذهم في هذه الحالة وليس بعوض قارئ الذال **قوله** ويجوز ان تقع يعني ان المشاكلة من
عبر بالاستعارة لكن الظاهر انه ليس بمتعين ووجه التجوز ليس بظاهر ولذا قال سيوقف على التحقيق
بدع وطراز عجيب وظاهر كلامهم ان مجرد وقوع مدلول هذا اللفظ في مقابله وكل جملة
التجوز والتجوز على ما قال فالذي سوغ الى قوله لا متبع بجملة اذا صدر لم يذكر او لم يولد
في بعض صور المشاكلة اعتبار استعارة بان شبه انقباض الشهاب من الحفظ وتاثيرها حتى
الذاكر بتجعيد الشعر لكن الكلام في مطلق المشاكلة سيما مثل قوله اطبخوا اجبة وقميصا **قوله**
من مبالغ بالاغناء بالاحتياط وتعال مومن اما الناس اذا لم يعلم ممن هو والمراد منها الداع
الكل كائنا من كان اي ائتوا اولا من يحمد جوارهم بيت المنزل جوابي دان اكل لبيت الشهاب
اي ترسلها على طول من غير تامل وتدبر بمنزلة الشيء المرسل فقال انها لم تحد عنه اي لم تمنع
ولم تقبض بل انا واثق بها عالم بكيفية الحال وهذا النوع من المشاكلة ابدع واعجب اذ ليس
تعبير عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الغير بل في صحبة ضده وحمل شرع الله بلا دليل
على طبعه قولهم الله اتاه الله دركه تعجبا ودعاء واستعظاما **قوله** وقد استعير رجوع الى
الزيادة بوضوح وتتميم لامر الفضل وتابيد له بعد بوسيط امر المشاكلة استعين المادة على لغة استحى
يستحي بحذف الياء الكثيرة الاستعمال لتشبث الادغام المدبوغ بالقرط استعارة لما فيه
الرائل واراد ما تا من الورد المنهل الذي على حافاته الورد صفة بصف الرائل والشرة الماء

قوله الخلد الساب الدائم لما كان هذا بحثا لغويا لم يمكن اسناده الا الى الفعل والاستعارة اما
التمثيل بالآية فظاهر واما بالبيت فلانه علم ان الكل ان ينعم الا المخلد الذي لا يلحقهم ولا وجل
واراد بذلك الرجوع عما دعا للطلل بالطيب صباحا معنى طيبا اصله علم انه مع الطلل والبعير عمى
لاتصاف بالدوام ولهذا اورده للاستشهاد الثاني الاول ايضا وعليه ما قال الذكور ان يكون
سنة وسي الملك الطويل بدليل قولهم سجن مخلد ونحو ذلك او يحمل الدوام على ارادة الملك
الطويل فانه اعم من ان يكون بصفة الدوام واستعمال اللفظ في احد مفهوميه او بعض افراد معناه
شايع والاشتراك وان كان خلاف الاصل كثر ورد الاستعمال به ناهيك ومن الحق انه فك
في الاساس خلد بالمكان واخلد اطال به الاقامة وما في الدار براثم خوالد وسمي الاثاث والمتاع
لبقائها بعد درس الاطلال وانعم صباحا كلمة تحية من نعم عيشه طاب وخص الصباح لانه وقت الغارات
والمكاره والعهد بضمتين العصر والخلي الماضي والوجل الخوف **قوله** سيقت هذه الآية يعني فحواها
ان الله لا يستحي الخ ما يتعلق به والمراد بالمثل الشبه مطلقا سواء كان في المفرد او المركب
على وجه الاستعارة او غيرها من قبيل متعلق بليس على معنى ان عدم كون ما استكره للجهلة
موضعا للاستنكار ناشي من جهة ما ذكره للحال خبر كانت وضمير مثلها وجملة وقعها للآلهة والضمير
يستنكره جواب لما والجزاء على منواله قدر وقاس **قوله** ولسان ان المومنين عطف على لسان
ان ما استنكره للجهلة وان الكفار عطف على ان المومنين وخبر ان محذوف اي حالهم بخلاف ذلك
وكذا ان ذكر عطف على وغضبهم على بصائرهم اي اخذ الجهل بصايرهم قهرا بقاء غضبه على ضعفاء عباده
وغضبه على عقله وليس في هذا الكلام من التفسير الا اجمالا لمضمون الآيات ولطف ما فيه من الاشارات
قوله اجناش الارض جمع جنش بالتحريك وهو ما يصاد من الطير وحوش والحشرات صغار
دواب الارض واحدها حشرة بالتحريك والهوام جمع هامة قال الجوهري والعوام هذا الاسم على
المخوف من اجناس الارض وهن مبتدا وجبن امثال العرب وبئس الدهم حال او حرف جر وكذا
مسنة نصبا ورفعا وكذا قد تمثلوا ولا تخفى لطف الانسان هنا والدلالة على غاية شيوعها وظهورها
وعلى غباوة الكفرة المتكلين **قوله** اجمع من ذرة هي من صغار النمل تجمع وتدخر قوت سنين واحد
من الذباب يقع على الف الملك وجيفة لاسد وكلما دب ابى اسمح من قراد زعم العرب انه يسلخ النهس
الخفي من وقع مناسم الابل على مسيرة سبع ليال فيتتوره العطن ويقصد الطرق فاذا راته
اللصوص لا تشك ان القافلة اقبلت احرد من جراد ابرد من صرد الرجل اصابه البرد وهو لا يحمر
في الشتاء لقلة صبرها على البرد اكل من السوس هو دويبة تقع في الصوف وفي الطعام الزوال
بضم الزاي وفتحها حب منتن يخالط البر ضرب به المثل في الاجبل للمعصية دان من وسوسة
ابليس وان الملائكة حين توفته غيروا سننه وسمته كما يغير الزوان من البر وبالنخالة
من يقول بالبر ولا يعمل به كالمنخل تخرج المنخول المختار وتمسك النخالة وحبة الخردل للهوان
يزدرى بها لصغرها وتضاعف الجزاء وبالحصاة للقلوب القاسية وبالارضة والدود للاد خار
في الدنيا لا عند الله يعني انه يعوض له الاخلاف من الارضة ونحوها وبالزنابير لمقاومة
الصحة لما في اثارتها من الضرر لا يخفى **قوله** لا سوء له ممسك اي تمسك بدليل يفيد العلم

والكلا عندها وانها لا تشرب عطشا لكن حياة من الماء حيث يعرض نفسه عليها قوله اعتماك هو من
قولهم للمثل براعتماك والضرب اعتماك وحركة الآلام نحو المضروب وحاصل صنعه وتخلخله واضطرابه
الخاتم اتخاذ للنفس بخلاف ضربه والمقصوده بيان المناسبة بين هذه المجازات وبين جعلهم
الضرب الذي هو بيد اعتماك المخصوص واستعمال براله قوله وما هنا انها مع صلتها بما قبلها
للصلة وهي المفصل قسما من حروف الصلة مثلها في فيما نقضهم وكانه مال بها الى انها اسم على ما نور الى
البعض بمعنى مثلا ما مثلا اي مثل ويقرع على انها بهام التحقارة مثل مثل اعطيت قاما والفخامة مثل
لامر ما يسودك اذا لم تحمل مصدريه والتوعية مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة توكيدا فاكدة
تنكير ما اسم قبلها وبين فاعل الصلة بفعل للتاكيد ليلا يتوهم انها لغو يجب صيانة الكلام الفصيح عنه
ومع كونها شغل صلة انها لا تتغير بها اصل المعنى وتشكل الحروف المفيدة للتاكيد مثل ان واللام
حيث لا تعد صلة وان اشترط عدم العمل انتقض باللام حشم تعمل وزيادة بعض الحروف الجارة حيث
عملت وقد تكون حروف الصلة لتزيين اللفظ وزيادة فصاحته قوله حقا او البتة الظاهر ان
حقا معمول مالا نها مبنية والبتة معمول الصلة وهذا الظاهر واما الاول فوجهه ان السيوح يدل على ان اي مثل
الى حقيقا او عظما طابق المثل به فيقول هنا وقبل كلا مما مع الصلة والتاكيد اي ضربا مثل الملك
ضربا خصوصا او نحو ذلك معمول بالضرب او لا يستحق العمل متعلق بلا فسحى قوله
وبالاولى ركب عطف على بالجد نظرا الى بقاء المفهوم وهي له ان يقول او ضعفا بالجر الذي لا يحرك
او كما لا يدرك لغاية الصغر لا للتنبيه وضع او باعتبار ان المراد عالا يتبين اصغر منه بحسب الوضع
فهذا وان كان معينا يغاير الجزء لكن لا يوجد في الخارج موصوفا باصغر منه فلا يرد ان احدا منهما اصغر
منه وجودا او بالمعدوم عطف على الاسمي وافعل من لا سيما في العدد هذا من تتمة المثل وقد سبق ان
لا هنا بمعنى غير حرفا او اسما ظهر اعرابه فيما بعد قال المصنف اجاز ابده ومن مجرورين بالمعية
فلان في حساب الاشياء كاقل شيء او غيرا ان اي اقل من الفلس بمعنى انه لا يلتفت اليه ولقد اجاد بهذا
المعنى وهو جعل الشيء عند لا العدم وعدم ما يدعوك ما نافية ومن زائدة وشيئا مفعول يدعوك
وصل ما استفهامية ومن بيانية فلا المام قوله وهي القراءة بي قرأ رفع بعوضة تشبيها بالذي
وهو من الفصحاء وحلص البادية بفلان تمخض الشيخ والقيوم لم خلصت بدويته قوله
او مفعول ليضرب لا فضاءه الى المعنى لغو لما يضرب بعوضة لا بضم مثلا اليه فتسميه مثل هذا
معمولا او مثلا حالا بعيد جدا وتوهم كونه حالا موطئة غلط ظاهر فان مثلا هو المقصود وانما
سيقهم لوصل مثلا بعوضة حالا ومثلا صفة له مثل انر لناه وانا عرسنا وقع او انتصبا
معمولين على ان مثلا هو الثاني وبعوضة هو الاول وهي النكير لحصول الغاية اذا القصد بها
الى اصغر صغيرة وابو دنا رموا الكلمة التي يفزع دفعا الاذى البعوض فاضافته بيت الله للتشريف
وصل موا البعوض لدنوه النهار او للاصباح لان الدنار من اداه والبعض لبعض والحمس
من الحمس وهو الحدس ولا استعمل الا في الوجع فقال عطف على قدم سولا بما مفعول تعول فضلا
عن الدرهم اي فيع عدم مبالاته ببخل نصف درهم عن عدم مبالاته ببخل الدرهم والدرهم على الفتح
العدم الثاني بالكلية والى

العدم الاول استبعاد مبالاته ببخل النصف واستحالة مبالاته ببخل الدرهم قوله
سولكم مره من المصدر لا واحد الشوكل الذي هو العقل على الكسل شكلت الرجل
اشوكله اذا ادخلت شوكلة في جسده وشيكل منوع عام بسم فاعله يشاكل شوكا قوله
واما حرف فهو معنى الشرط يعني ليس باسم على ما سوهم من قولهم اما زيد فمنطلق معناهما
يكون من شيء مع شيوع يمان عنه بالكلمة دون الحروف ليس على بحر وشرطيل فيها معنى
الشرط وتبته بعطف ولذلك لزمتها الفاء على ما يعلم به تضمنها معنى الشرط وسره انهم لما
جاء لوا الدلالة على ان الواقع بعده مما يتعلق به سبب الجملة جعلوه في موضع الملزوم اعني الشرط فان
وما يتعلق به في موقع اللازم اعني الجزاء فدل على لزوم الحكم وانه كائن البتة ولا محالة والى
هذا اشار ببيان فائدته وذكر ابن الحاجب في تحصين مضانها ووجه جواز تقديم ما في خبر الفاء
عليها انها للتفصيل مأخوذ من المتكلم من اقسام متعدده فعدد كل الاقسام وقدر كل
قسم وترك الباقي لعلمك به واما الذين في قولهم زيد فمتبعون ما تشابه من الزمواحد حرف
الفعل بعدها لجريه على طريقه وهذا كما الزم واحد متعلق الظرف اذا وقع خبرا مثل زيد
في الدار لان المعنى مهما يكن من شيء او لا يكن من شيء والزموا ان يليها ويتبع جزأيها ما يكون
كالعوض من الفعل المحذوف ثم اختلفوا فيما يعلق به ذلك الواقع والصحيح انه احد
اجزاء الجملة الواقعة بعد الفاء قدم عليها لغرض العوضية وذلك لان وضعها لتفصيل الانواع
وما ذكر بعدها احد الانواع المتعددة وذكره باعتبار ما يتعلق به الجملة الواقعة بعد الفاء
والغرض من التقديم الدلالة على انه هو النوع المراد تفصيل حتى كان قياسه ان يقع
مرفوعا على الابتداء لان الغرض الحكم عليه بحسب ما بعد الفاء لكنهم خالفوا لاشتهار
مناول الامر بان تفصيله باعتبار الصفة التي هو عليها في الجملة الواقعة بعد الفاء
من كونه مفعولا او ظرفا او مصدرا او غير ذلك الا ترى انك تفرق بين قولك زيدا ضربته
يوم الجمعة ضربت فيه وقولك ضرب زيد في يوم الجمعة وان كان في الموصفين مقرونا بها
ذكر في الاول للدلالة على انه حكم عليه ولما كان الحكم بوقوع الضرب فيه علم ان الضرب واقع فيه وفي
الثاني ذكر للدلالة على انه الذي وقع الضرب فيه من اول الامر فلما كان كذلك قصد ان يكون
الواقع بعدا ما من الاول الامر على حسب ما هو عليه في جملته ولزم ان يكون على معناه واعرابه
الذي كان له وبطل القول بكونه مجهول الفعل المحذوف مطلقا او بشرط ان لا يكون
هناك ما نع وتبين وجه ما قيل ان لها خاصية في تصحيح التقدير لما يمتنع بعدمه وحاصله
التنبيه على ان الواقع بعدها هو المقصود بالتفصيل والتخصيص من بين باقي الجملة
الواقعة بعد الفاء قوله مذ له اوفى بحقي وحجته حضرها او في بمراي فلان الى الحكام رفعه
وصله التاكيد اذ هو بمنزلة التعليق بوجه شيء ما لان معنى مهما يكن ان يقع هذا او ذاك الى
ما لا يحصى وما دامت الدنيا يقع فيها شيء فيكون المعنى ان قيام زيد ثابت البتة وعلى كل حال
واحمدت فلانا وجدته محمودا او جاوزته فاحمدت جواب النفي ورفع الصوت بذكر الموت

وفي علمه هفوته شهرة بها وتعول اعقلت البيت اذا تركته على ذكر مثل وعنا دهم
عطف على اعقلهم ووصف الكلمة بالجفاء وصف لها بوصف صاحبها قوله
فهو اي ما على تقدير كون ذا اسما موصولا مسدا رخبر الموصول مع الصلة باطلاق
النحاة وان كان المسدا ركنا والخبر معرفة قوله وقد جوزوا عكس ذلك يعني فيما
اذا التبس السائل والمجيب على الفعل وكان السؤال عن المفعول بخلاف مثل علمه
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فانه بالرفع لانه في المعنى تبرا نزل
اي هو الذي يزعم انه منزل هو اساطير الاولين فانه بالرفع لانه في المعنى ملا يصح تقدير الفعل
قوله بالرفع والنصب فان قيل فيكون احدى القراءتين على خبر لا صوب فلنا
لانه يكون احدى القراءتين على تقدير ولا حرى على تقدير آخر وانما يلزم ما ذكر لو كانت القراءتان
على تقدير واحد وليس بلازم فتعلم على تقديرين دفع لهذا السؤال قوله لا ان
معنى اي امر القوم ننفسهم بل بالذات وحمل تعلم بوصف الى لفظ العلم والفهم وغيرهما
ومن زعم من المعتزلة ان للباري تعالى مثل صفة المريد منا كان يقول نراه الصفار وقد ينسب
هذا القول الى الجبائي وهو لا يقول نراه الصفار واحمر فانه يقول الله تعالى مريد
بارادة حال لا محل اما القول الثاني وهو ذهب الكعبي والبصري وعبرهما ان
معنى ارادته لإحداثه ايا فعلها عالما بها وبما فيها من المصلحة وبالاعلم عن امرها وطلبها ولا خفاء
في ان الطلب امور زائدة على العلم والارادة والمحل فلا يكون مريدا للصلاح للافتقار على انه ليس بامر لها
واما عند العلاسفة فارادته هو العلم بالنظام على الوجه لا محل ويسمونه العناية قوله
باعجما بالالف بدل الياء للاضافة والمعنى يا عجبي احضر لعبد الله عمرو بن العاص مالك ذلك
حين افتى بوجوب نقض الصفائر دون الكبائر مثلا غيرا او حالا من هذا يشوبانه الشاة
الى المثل لا الى ضرب المثل على ما هو احد محتملي الضمير في انه الحي واما كرسان مرجع الضمير
الى هذا المقام لانه حاول نصر الفاظ لا انه اولا اعني كلمة اما والحي وما فاذا والا راقم اشتغل
بما سلق بالاعراب قوله ومثلا نصب على التمييز فذكر في الكلام التمييز بين الضمير وقد
يكون من ابهام كرسان وعامهما ينفسهما من جهة انه مبهم اضافتها وذلك اذا كانا مبهمين لا يعرف
المقصود بهما مثل بالله رجلا ويا لها قصة ويا لك من ليل ونعم رجلا وانشباه ذلك والعامل
هو الضمير وابهام كرسان فقد جوزوا اعمالها كما في سائر الاسماء الجامدة المبهمة التامة بالسوى
ونحوه واما اذا كان المرجع والمشار اليه معلوما كما في قولنا جاءني زيد ولله دره رجلا ويا لك
رجلا في الخطاب لمعين وقال الله عز قايلا اومن قايل ولقيت زيدا قائلا لله بشاعرا وامثل بهذا
سلاحا فالضمير عن الهيئة وبيد نفس المنسوب اليه كما في قولك كفى بزيد رجلا وذي بالله لذات
الثياب معينة وامثال ذلك ومعلوم ان بهذا في كرآله اشارة الى المثل وفيما اورده من
المثالين الى الجواب والسلام قال الضمير فيها عن السبب وهي مسه العجب والاحرار الى المشار
اليه قوله او على الحال من ابهام كرسان بان يكون هو ذا الحال واما العامل فهو الفعل كما في

قولك لعبد هذا فاضربا شارة الى زيد ولا حاجة الى جعل العامل اسم الاشارة وذي الحال الضمير
المحذوف اي الذي اشير اليه مثلا وعلى هذا فالمثل يعلم بهذا قد الله لكم آية في محذوف
الحال اسم جامد وما في كرآله العامل في الحال اسم الاشارة مثل هذا على شيخا قوله جار مجرى التفسير
هذا كما ذكر في سورة محمد عليه الصلاة والسلام في معلم ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان
الكافرين لا مولى لهم بعد معلم هو ان الذين كفروا الى قوله والذين آمنوا الى قوله ان مثل هذا الكلام
مسمع على الانسان بالتفسير ولا ضائر في ان المراد التفسير لبعض ما يحاج الى البيان من
متعلقات المجلس مثل بعد برحمه ضد الكافرين عن سبيل الله ويكذبون سبيل الموسرين ومنها ما اشار
الله بقوله وان ربي العالمين الى آخر الكلام عطفا على التفسير او جار بعد برمضاف اي ساق
ان ربي ولا وجه لعطفه على المجلس برا بكلمن قوله الناس كامل بمثله عثل والمعنى ان المنتجب
المرضي من الناس نادر كالنجيب من الابل لا يوجد فيها من الكثير منها فاك ما يرى الراحلة مع
النعم العوى على الاسفار وبالجمال التام الخلو المطلق على الذكور والاناث والنادر لما لعه قوله
وجدت الناس من حدب الى دوداة وفي الصحاح حبرت السنة احبر حبرا بالضم وحبرا بالكسر بكونه
واخضر تروفي الاساس حبره واستحبره فاخضر وتحبر وتحباه بنعمة والخزم مهنا على الجواب
لما الذي وقع بعد ما نعوتا وحدب بسعد برالقول اي وحدب الناس مقولا في حقهم هذا
ومنقولا اصر محذوف اي اصغ والهاء في تعلم عائد المسكك او ضمير افرد نظرا الى لفظ الناس
او كل ولله وقال المعداني يجوز رفع الناس على الحكاية ومن نصبه فعلى نصبه بانجر وحدب
بمعنى عرفني ايا وحدب برامر كذلك بمعنى عرفت هذا التعصب وتحققها وقال ابو عبيد برامر في
معنى الحراي اذا اضجرهم قلتهم قوله اهل الهدى كبر بمعنى وصفوا مهنا بالكثرة لكثرتهم في انفسهم
حيث لا يكاد يحصى عددهم واما اذا وصفوا بالقلة فذلك بالنسبة الى اهل الضلال وبحصد ان كلا
من القلة والكثرة قد تعتبر بحسب الذات وقد تعتبر بحسب الصفات برا ضافة واما الوجه الثالث فتقويم
الله وان فرض قلتهم في انفسهم ايضا فذلك من حيث الصورة فقط واما من حيث المعنى والحصة فلا كثير
جدا القام الواحد مقام الوف من عبرهم فهذا على تقدير تسليم قلتهم في انفسهم فيقال مثل ما في
البيت حيث وصف الكرام بالقلة في انفسهم نظرا الى الظاهر والصورة وبالكثرة من جهة المعنى والحقيقة
وغير الكرام بالعكس وهذا في عامة الوضوح والبيت لا تمام وسوا مرتبط عا قبله اعني قوله قالوا
انتكلي على رسم فقلت لهم من قاير العمى هدى شوق تراثر من جهة حمل البكاء على رسم راحبه من آثار
الكرام او معتضب وآخذ في فن من الكلام من غير مناسبة كما هو دأب شعراء الجاهلية والمخضرم
وكثيرا ما يجري الوتمام على طريقهم قوله اسناد الفعل الى السبب لا صحاح التصريح بذكر السبب
حسب ما يراه في هذا التاويل الكلام الا ان يقال انه يقال اسبب من جهة صيرورة المثل الذي هو السبب
القوي لكن سبق ان هذا في الضلال وانما الكلام في ان اضلال ان فاعله الحقيقي ماذا والجواب
ما ذكر الشيخ عبد القاهر في مثل اقدمني بلدك حق على فلان ان ليس مهنا اقدام بل قدوم
وقد فصلنا ذلك في شرح التلخيص قوله فامر بها يدل على لفظ المضارع قيل نعم ان

مع أن المحذوف قبله او بعده منزلة من المصدر بدل من الضمير اى بالسلة وصل امر
أبوزيد في صورة الخبر دلالة على سرعة الامتثال اى لتنزل قوله فواسقا اوله بدهبن في نجد وغورا
غايرا نصب نوقا متصفات بهيشتهن جايرات عن الطريق المستقيم وعورا عطف على محل
في نجد حال اى اعداله لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا اشعارهم فاسق وهذا عجيب
وانه كلام عمرو بن عبيد قوله والفاسق في الشريعة يعني انه يعامل معاملة الكفرة من جهة خروجه
عن طاعة الله تعالى وتفسير الكبيرة في كتب الكلام وبوضل فيها الاحرار على الصفوة ويعامل
المارد اى المتمرد العتو من الكفرة من جهة خروجه عن الاعتدال في ذلك الباطل واوضح الفصل
مع كونه من المنزلين غاية الايضاح لئلا يتوهم ان المراد انه لا يكون في الجنة ولا في النار
على ما سبق الى بعض الاوهام بل هو عندهم مخلد في النار وليس معنى جعله هذا الحد عرفة هذا
التعريف كل شئ له هذا المنزلة واظهر هذا الاسم واضمار انه ليس بمؤمن ولا كافر ولا منافق
قال الشريف المرتضى رحمه الله في كتاب الغرر والدرر كان واصل جد ابني مخزوم وقيل
مولى بني هاشم ولقب بالغزال لانه كان يجلس في الغزالي عند ضيعة لهم منها وكان يقول
سنة ثماني ومائة لهدى وثلثين وماته وصحب اباهاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية رضي الله عنه
واخذ عنه كلامه وواصل هو اول من اظهر المنزلتين لان الناس كانوا في اسماء اهل الكبائر
من اهل الصلوة على اقوال فالخوارج سموهم بالكفر والشرك والمرجئة بالايمان والحسن
البصري واتباعه بالنفاق فاظهر واصل القول بانهم فساق غير المؤمنين ولا كفار ولا منافقين
واجتمعت الامة انفقوا على اسم الفسق دون ما عداه من الايمان والكفر والنفاق وقال
عمرو بن عبيد القول قولك واني قد اعتزلت مذهب الحسن في هذا الباب فقيل سموا المعتزلة
لذلك وقيل لان قتادة لما جلس مجلس الحسن بعد وفاته وقع بينه وبين عمرو ففرة فاعتزل
عمرو منزل الفتاة واجتمع عليه جماعة من اصحاب الحسن وكان قتادة يقول اذا جلس مجلسه
ما فعل المعتزلة وقال عبد العامر البغدادي لان الحسن طرد عن مجلسه حين قال بالمنزلة
بين المنزلين وخلود الفاسق في الخروج عن الكفر فاعتزل عنه الى ساريه من سواري مسجد البصرة
واظهر بدعته وقال الناس انما اعتزل الامة قوله للخلفاء الى الشطار جمع خليع كما مر خلع عذاره
قوله من ابن ساغ استعمال النقض بمعنى الرد سان الاستعارة بالكناية وما يكون قرينة عليها وقد اتفقوا
على ان في مثل اظفار المنية ويد الشماتة استعارة بالكناية واستعارة تخييلية لكن اضطرب
كلامهم في تعيين الاستعارة التي في ان قرينة الاستعارة بالكناية هل يلزم ان تكون استعارة
تحقيقية البتة وان مثل لفظ الاظفار واليد هل هو مستعمل في معنى مجازي ام لا وهذا المبحث
مع ما فيه من الاختلاف وما علمه من الاعتراضات مذكور في شرح تلخيص المفتاح ولا شبهة
بل الاصوب ما اشار اليه المصنف وهو ان المستعار بالكناية في اظفار المنية هو لفظ المنية
المذكور كناية بذكر شئ من لوازمه فهو مكنوف عنه صريحا لكن في اللفظ
اصلا لكن المذكور كناية في حكم المذكور صريحا فكان عمرو له ان يصرح باستعارة اسم المشبه

به وهو السبع للمنية وهو المعنى وههنا فوسكت عن الجبل المستعار ونبه عليه بذكر النقض حتى كانه
قيل نقصون جبل المنايا عهدي والنقص استعارة تحقيقية بصريحة حسن اسناد النقض الى العهد باعتبار
تعلقه بالجسم واطلق اسم المشبه به على المشبه لكنها اماجازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه
العهد بالجبل فهذا الاعتبار صار قرينة على استعارة الجبل للعهد وبهذا ظهر ان الاستعارة بالكناية
قد توجد بدون التخييلية وان قرينتها قد تكون استعارة تحقيقية واما في مثل اظفار المنية ويد
الشماتة فالمجموعون على ان ليس باظفار ولا يد مستعملا في معنى مجازي محقق وهو ظاهر
ولا معول على ما يزعمه صاحب المفتاح بل هو في معناه لكن اثباته للمشبه او للمشبه به
بمعنى جعل الشئ شيئا ليس بسهل وقد بسط الشيخ الكلام فيه غاية البسط فقرر هذا الاستعارة
بالكناية ههنا استعارة تخييلية وقد كنا في غنى عن اختلاف اقوال القوم الى هذا حيث
فهم من كلام العدة ان الاستعارة بالكناية هو المشبه به المذكور كناية كالسبع مثلا وصرح صاحب المفتاح
انه اسم المستعمل في المشبه به كالمنية المراد بها السبع ادعاء بحيث مراد فالاسم السبع على عكس الاستعارة
البصريحة وصاحب الايضاح انه التشبيه المضمر في النفس حتى فهم بعض الناظرين في هذا الكتاب
ان الاستعارة بالكناية هي الاظفار من حيث كونها كناية عن استعارة السبع للمنية وفي قولنا
شجاع يفترس اقرانه الا فارسي مع انه استعارة تصريحية لا هلاك اقرانه فهو الاسد للشجاع على ما مر
اذ الكناية لا تنافي الحقيقة لكن المقصود بالعصد الاول هو التنبيه على ان اسدي يجيء الا فارسي وسائر ما للاسد من اللوازم بالصرورة ثم هذه الكناية من قسم الكناية في
اعني اسناد الاسد الى الشجاع والحبلية للعهد للقطع بانه ليس كناية عن المسلوب عن نفسه
بل دال على مكانه قوله ابن النهاني هو ابو الهيثم مالك بن النهان بتشديد الياء وكسرها
ذكره في جامع الاصول وفيه ومثل التيجاني للبعيض المقدام من تاج يتوج وتيجان
وتهتيا ذكر ابو العلاء المعري انه يرجاني بكسر الياء وفتحها وقال الامام المرزوقي هو فعلان
بفتح العين ولا محور ان يروى بكسرها لان فعلانا لم يجئ في الصحيح فمتى المعتل عليه قياسا
وهكذا يفعل عن سيبويه والمثل اسمها لاستعمال الجبل للعهد صريحا ثم القطع لنقصه وبيعه
العقيقي البيعة الثانية للانصار قبل الهجرة وكانت سنة عشر من النبوة والبيعة
الاولى في سنة احدى عشرة منها وقولهم ان يسكتوا بدل من هذا مع الفصل بالخبر وعطف
بيرموا بيتهم وبينها بالفاء لما بين السكوت عن المستعار والرمز اليه من البعد ما ليس
بين الرمز والتنبيه وقوله فاستوثروها اى اطلبها واثبتوا في الفراش وتثاقلوا
وعدوا وثروثار واستوثر الفراش ومن المجاز انها لوثيقة ووثيرة الحجر ووثرة وثار
اذا سمنت قوله العهد الموثق هو المساق وذكر بعض الامثلة اشارة الى
ان فيه معنى الميثاق وتحديد تلك العهد للامان والنمس والذمة والحفاظ والوصية وقوله اواحد
الميثاق عطف على ما ذكر قوله فيما تقدمه متعلق بذكر ويتعلق باخذ الميثاق بعيد
وضمير تقدمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الضمائر قبله هذا الوجه على ان

المشتهرين

المراد بنا نقض احبار اليهود وهو الموافق لما روى عن الحسن ان المشتهرين
بضرب المثل بالنقوض ونحوهم من اليهود ومعنى اوفوا بعهدى بما عاهدتموني عليه من الايمان
وقوله فى الانجيل اى فى شانه وقد انزاله ولا بعد ان يكون هذا الكلام ايضا فى الانجيل
كما فى التنزيل عليه الصلوة والسلام اما سنلقى عليك قولا ثقيلا اى القرآن وقوله وما ضيعوا
عطف على بنى اسرائيل وكذا ما قبله من الماضيات وكذا احسن صنعه ونصح عطف على صنعه
وفى عهدهم التفات لاحسن صنعه لانه مثل واياكل يسعى ومشاق الله من وضع الظاهر
موضع المضمر تصريحا باستحقاقهم لذلك حتى ما هو اعماق من نسخ ذلك ووجب عليهم القيام
بعهده وكف عطف على احسن صنعه نظرا الى المعنى كانه قيل ونبأه انه كف حسن الى
العاصى بالعهد وكيف انزل الباس بالناقضين له اى وكيفية انزاله وقوله لان اليهود
تعليل من المصنف وبيان لنقضهم العهد بالنسبة الى عيسى عليه السلام اذ لا معنى للاخبار
فى الانجيل بنقضهم العهد وانزال النقمة بهم على سبيل المضى بالنسبة الى محمد عليه الصلوة
والسلام وقيل هو اخذ الله تعالى يعطوفا وعلى الوجهين السابقين لما انه ليس فى قولها
وقتل عهد الله الى خلقه لاصفاء فى ان ليس المراد بعهده الذى يتقضونه هو عهد
الانبياء عليهم السلام لانه لا نقض منهم ولا عهد العلماء لانهم ليسوا الناسين الذين
اضلهم الله بضرب المثل بل ان يراد البعض كعلماء اليهود فيعلم ان مراد العهد فى اول
العام لذريته آدم فيعود الى الوجه الاول اعنى ما ذكر فى عقولهم وفيه ان يكون
فحوى العهد الاول الذى اخذ دون ان يقول عهدا خذه كما فى عهد ابرابيم والعلماء اشارة
الى ذلك او مراد عهد علماء اليهود فيعود الى البعض الباقى قوله وهو ما وثقوا به
فسر الميثاق وهو فى الاصل الموثق اى العهد عا وثق به العهد على انه اسم آلة او ما للتوثق
والاحكام على انه مصدر اما على تقدير عود الضمير الى العهد فلانه ليس لعهد العهد كثير
معنى واما على تقدير عوده الى الله فلانه لا معنى لقولنا يتقضون عهد الله من بعد عهد
الله وصلة التوثق على تقدير الثانى من جهة الله بالتاييد بالاولة السمعية لاضافة
المساواة اليه وعلى التقدير الاول من جهة النافضين بالقبول لانه ادخل فى تقريعهم وتقبيح
حالهم حيث نقضوا بعد ما احكموه بانفسهم قوله وشرط الفعل ممن هو دونك اى ادنى
منك حقيقة او بتنزيل موافق حاصل انه الطلب على طريق الاستعلاء وان لم يكن غلوا وقوله
هذا المعنى واحدا لامر وقد يطلق على واحد لا صورا طلقا للمصدر بمعنى المفعول به لانه
كانه مامور به من جهة تشبيه الداعى اليه بمنزلة الامر به فهو مامور به بمعنى مدعو اليه والتشبه
بسبحته شانا اى مشئونا ليس لان كونه مصدرا بمعنى المفعول اذ هو مقصود حقيقة
وليس بمامور به الا على طريق التشبيه فصمير اليه ويتولاه وبه وله للاتى بمعنى ان ومن تولاه
مفعول يدعو والمنصور فى يامرع بعود اليه قوله لانهم استبدلوا اشارة الى
انهم جعلوا ما طلاق الخاسرين عليهم بمنزلة الخاسرين على طريق الاستعارة المكنية حيث استبدلوا

ساسى

ساسى وصمير عقابها للنقض والقطع والفساد وصمير ثوابها للوفاء والوصل
والصلاح قوله حال اى تابعة لذاته اى توجد بوجود وتنتفى بانتفائه يعنى انه
من حيث كونه تابعا له يكون عين له الخاصة المساوية له فيكون امتناع ثبوت الذات
مستتبعا لامتناع ثبوت الحال ضرورة انتفاء التابع بانتفاء المتبوع والعارض بانتفاء
المعروض واذا كان امتناع ثبوت الحال تابعا ولازما لامتناع ثبوت الذات كان انكار
الحال انكارا للذات بطريق الكناية من جهة ان حال الشئ تابعة لذاته وردفة لها
وكما يكنى باثبات التابع والردف عن اثبات المتبوع والمردوف فكذا فى جانب الانكار
وبهذا التقرير يندفع ما يتوهم من ان غاية حال الشئ ان يكون لازما له وانتفاء
الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم ولو سلم فمحصل التابع اعنى انتفاء اللازم لا يوجب تحقق
المتبوع اى انتفاء الملزوم فلا ينتظم ما ذكر من التفريع بقوله تعالى فكان انكار الحال
انكارا للذات وعلى تقدير الانتظام فلا معنى لتعليله بان حال الكفر تابع لذات الكفر
بل ينبغى ان يقال لان انتفاء الحال تابع لانتفاء الذات قوله اذا انكر الكفر حال
ما يوجد عليها يشعر بان كيف طرفا لانكار الحال على العموم اما لان وضعها للعموم لاحوال
او لان توجه الانكار والنفى الى مطلق الحال وحصتها يوجب العموم او لانه وجب الحمل
على ذلك بمقتضى المقام لوجود الصارف اللازم وذكر صاحب المفتاح ان للكفر
مزيد اختصاص بالعلم بالصانع والجهل به فالمعنى فيها اى حال العلم بالله تكفرون
ام فى حال الجهل والحال حال العلم بمضمون القصة الواقعة حالا والعلم به يقتضى ان يكون العاقل
على بال منه فيمتنع منه الكفر وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوى عنه
علم بان له صانعا متصفا بالعلم والقدرة وسائر صفات الكمال وعلم بان لهذا الصانع
صارف قوى عن الكفر وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوى عنه
ممتنع وتعجيب وتوبيخ فيكون سوقا لآية لذلك وقيل هذا اولى لان كيف فى مثل
هذا الموضع يكون سؤالا عن حال الفاعل عند مباشرة الفعل لا عن حال الفعل نفسه حتما
هو غير له التابع له والردف لا يرى ان معنى كيف جئتنى زيدا راكبا اى حاشيا
والجواب ان مراد المصنف ايضا هذا وهو المراد بحال الكفر ولا يبالى لكونه
تابعا له الا يرى الى ما ذكره فى السؤال الآخر من استبعاد حال الله المعنى وهو على
اى حال تكفرون فى حال علمكم بهذه القصة ثم جوابه بان هذا السؤال لانكار الذات
بانكار الحال لا للاستفهام عن الحال ليناسب القطع باثبات الحال فان قلت سوق
كلامه يشعر بانه انكار للكفر بانه لا يكون كما يطير ان كما فى كيف تطير بغير جناح وليس
مستقيما لانه كاس بل المعنى انه ينبغى ان لا يكون وحون مطنة توبيخ وانكار وتعجيب
وتعجب على ما يشعر به كلام المفتاح فلهذا كان احسن قلت مراد المصنف ايضا انه لا ينبغى ان
يكون بل سعى ان لا يكون لقوة الصارف عنه كما لا يكون المحالات لا سيما لتنافى انفسها
ولهذا اضاف الى الانكار والتعجب لكن طامر السوق على ما ذكرت قوله لم تدخل

ان تكون للترج غاية لامر ان لاحياء لشدة ارتباطها واتصالها لما انقطاع عن امر الدنيا وكون القبر اول منزل من منازل الآخرة عبر عنهما بلفظ واحد وح لا يرد السؤال بانه ترك ذكر احد الاحياءين وان الاحياء ثلاث فلم قال امتنا اثنتين واحيتنا اثنتين قوله فمنه من لفظ ثم من تعلم يراد من احياء القبر عن الموت وما يراد من المصير الى الخبر عن النشور فلانه اما يكون في الجنة والنار قوله واما الانتفاع الديني فالنظر بمعنى ما يتادى الى النظر وتحصيلية من معرفة المبدإ بالنظر في عجائب الصنع ومعرفة المعاد بالنظر فيما فيه من التذكير بالآخرة وبثوابها باعتبار اشتماله على اسباب الانس فانها انموذج نعيم الجنة وبعقابها من جهة اشتماله على اسباب الوحشة التي هي انموذج عذاب النار فضمير فيه وما فيه واشتماله لما في الارض وما فيه عطف على محذوف فيه من غير اعلى الجار وضمير ما فيه التأنيث بتاويل ان يكون بمعنى ما في الارض وان يكون لما فيه الاول

قوله من غير ان يريد فيما يأتي ذلك اي في قولك من غير ان يلوي في تحقيق القصد الجسماني وجعل ذلك اشارة الى خلق ما في الارض وضم لكن ما ذكر من سؤال مناقضة ثم كيف يصح ان يقال ان المفسر يوهم ان المعنى هما اثنان خلق ما في الارض والقصد الى السماء انما هو على سبيل العرض والمقدر للتوجه السؤال قوله والمراد بالسماء جهات العلو اثبات الجهات العلوية والسفلية ولا يلزم الستة او الاثنا عشر قبل خلق السماء والارض مبني على التقدير والتمثيل والموافقة على اسرار الآيات فيه كلام آخر ولا ادري باعتنا على تفسير السماء بالجهات العلوية بعد ما فسر استوى بالقصد اليها عشيته وارادته وهذا لا يقتضي سابقة الوجود وثم بجعل ضمير فسوى من غير عائد اليها باعتبار كونها عبارة عن الجهات بل جعلها مبهما مفسرا بسبع سموات مثل ربه رجلا ونعم رجلا وياليها قصة وياله مرادا ما بعده ورتبها رفيعة وصوكثير في كلامهم وفيه من التفخيم والتشويق والابهام ثم التفسير والتمكين في النفس ونحو ذلك مما لا يخفى ولهذا جعل الوجه العرفي المعول عليه دون ان يجعل الضمير للسماء لكونها في معنى الجنس او لكونها جمع سماءة فان الجمعية لم تثبت والجنسية لم تكن كافية في عود ضمير الجمع المؤنث اليه مع فوات ما في الابهام ثم التفسير قوله فمن ثم حلفهن بشر الى التناقض ليكون السؤال بعد تمام تفسير الآية قوله لم يلزم ما اعترضت فان قيل يلزم ان لا يكون فيما بين خلق ما في الارض والقصد الى السماء شيء قلنا هذا ايضا لا يلزم لجواز ان يكون في شيء آخر غير ذلك وتفسير استوى بما ذكر لو حمل ثم على التراخي في الوقت لا يقتضيان الا ان يكون بين خلق ما في الارض والقصد الى خلق السماء زمان ممتد وان لا يكون في اثناء القصد خلق آخر ولا دليل على ان لا يكون فيما بين خلق ما في الارض والقصد الى خلق السماء خلق شيء آخر على ما وهم قوله اما ينافض هذا السؤال يتوجه على ما فرض من حمل ثم على التراخي في الوقت لكن جوابه بان تقدم خلق

الواو على كنتم اموتا يعني ليس هذا مما وقع الجملة الفعلية الماضوية حالا المحتاج الى قد قبل الواو الحالية ههنا كالواو العاطفة فيما اذا قصد عطف مضمون الكلام المشتمل على جملة مختلفة على جملة قبلها كما ذكرنا في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا قوله حتى يكون فعلا حاضرا وقت وجود ما هو حال عنه اشارة الى ان المعتبر في الحال المقارنة لزمان وقوع العامل لا الحاضر الذي هو زمان التكلم للقطع بصحة قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب وسيجيء زيد يركب في السنة المستقبل يدخلون جهنم داخرين فان قيل سيجيء ان لا يشترط في الماضي قد وان الشرط في المضارع التجرد عن حرف الاستقبال وان صح جيء قام لامر بدون اضمار قد وسيجيء سيركب لصحة المقارنة والحضور وقد الفعل على ان قد انما تعد للتقريب الى الحال الذي هو زمان التكلم لا زمان وقوع العامل بل ربما تفيد التبعيد كما في قولك جاء زيد قبل هذا بشهور بل دهور وقد ركب لامر قلت اشتراط التجلي بقد ليشعر بالحضور حال وقوع العامل من جهة كونها في الاصل للتقريب الى الحاضر في الحال الماضي لا استقلالا له بالمضي لا لتفيد المقارنة وان كان العامل انضماما صالحا بما هو موصوف او حاصل بالسببية الذي سيأتي عليه واشتراط التجرد عن علم الاستقبال لمثل ذلك ولتكون مما يصلح للحاضر فليتامل قوله على اي حال تلفزون اشعار بان كيف اذا وقع بعد كلام تام فهو في محل النصب على الحال ولهذا اجاب بالحال مثل راكبا في جواب كيف جاء زيد ويدل عليه الحال مثل كيف جاء اراكبا ام ماشيا بخلاف مثل كيف زيد فانه خبر الى اي حال هو وجوابه صحيح او سقيم والدليل اصحيح ام سقيم ثم فيه اشارة الى ان ما يعد من الظروف لكونه في معنى الجار والمجرور حتى انه في مثل كيف زيد ظرف وقع خبرا مثل اين زيد ومتى القتال لا اسم المرفوع المحل على ما يزعم بعض النحاة قوله كالاقوال في جمع قيل وقد يجمع على اقيال ايضا اما الاقوال فلا تتفاق القيل من القول كما ليت من الموت واما اقيال فلا تتفاقه من التقيل يا بنيا على حاصل مع في سون الدهان حيث قال لانهم يتقيلون وكلام الجوهري يشعر بان كليهما من ذوات الواو وان من قال اقيال نظر الى الاصل بل الى محذوف لعطف قيل بالتخفيف ويجوز ان يكون استعارة لاضعاف في امر من قبل صم بكم فسمعته استعارة صاح او ذهاب الى ما علم البعض والحاصل انا لا نعلم ان الموت عدم الحي مما من شانه بل عدم الحي مطلقا ولو سلم فالمعنى كنتم كالاموات والسؤال في مثل امتنا اثنتين اظهر لظهور ان لاماتة ازالة الحي وقد اطلقت بالنظر الى لاماتة كما روي على ايجاد الجماد الذي لا حي فيه والجواب ان لاماتة لا تستلزم ان تكون تغيرا من الحيوة الى الموت كما مر وسع الدائر وقصر الثوب يعني اواجن كذلك ثم الطلاق الموت على حاله الجماد به اما حقيقة فلا اشكال واما استعارة فيلزم الجمع بين الجماد والحيوة بالنظر الى لاماتة الناسة قوله يراد به لاحياء والقبر لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يراد مطلق لاحياء بعد لاماتة على ما يعم لاحياء في القبر والنشور فان الفعل وان لم يدل على العموم فلا يلزم

خلافه لهم فلا يكون اخبارا بسكنى الارض واما جوابه عن سؤال الاخر فوجهان
الاول ان المراد بالخليفة آدم وحده والمعنى على جعله مع ذريته خلفاء الارض استغنار
بذكر من هو الاصل عمن يتفرع عليه وينشعب عنه وكانه قال خليفة وخلفاء ممن ذريته
كما يقول الخلافة في قريش اى فيهم وفي اولادهم بالنظر الى الاصل وان صار فرش
مثلا اسما للقبيلة ولم ينظر الخليفة عبارة عن الكل والثاني ان المراد بالخليفة
الكل باعتبار موصوف مفرد اللفظ مجموع المعنى اى من يخلفكم او خلفا يخلفكم
وهذا في الاصل قبل كونهم متعلق بيعرفوا والضمير لآدم عليه السلام وذريته
وكذا ضمير استخلافهم صيانة لهم اى للملائكة مفعول له للمحذوف في صدر الجواب
اى اخبرهم ليسألوا ويجابوا صيانة قوله تعجب اذ انكار لا يتصور من الملائكة
قوله وكل خلق اى علموا ان جنس المخلوق المعصوم منهم الملائكة وكل جنس
سوائهم من اجناس المخلوق ليسوا كذلك بل قد يكون منهم المعصوم وغيره
ولا يخفى انه يعود السؤال بانه من اين ثبت ذلك في علمهم وانما جاز من سوائهم
جيب قوله التسبيح يعدى بنفسه وباللام وكذلك التقديس واللام
في لك في المعنى متعلق بالفعل المحذوف وكذلك الحمد اى نحمدك وفائدة الجمع بين التسبيح
والتقديس وان كان ظاهر كلام المصنف تراد فهما ان التسبيح بالطاعات
والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات يتضمن ان مجرد وجود المانع
فيهم او المرجح فينا كاف في ان لا يجعلهم مكانا وخلائف صالحا فكيف وقد اجمع الامران
قوع المانع فيهم وكمال المرجح فينا وذلك انهم عرفوا من الانسان القوى الشهوية
التي ربما تغلبها الاخلاط الرديئة في الفساد في الارض والقوع الغضبية التي ربما
الاخلاط سفك الدماء وعلموا ان من شانهم ان يعلموا ذلك ولو بعد
حين لما فيهم من القوى العقلية فلم يكف في ترك النعي وصوب ظاهر وان اراد
انهم كانوا يعلمون ذلك فليس بمعلوم ولا العبان دال على ذلك ولذا ذكر
الجواب الظاهر وسواله قدس لهم بعض الحكم والمصالح على وجه يسد لكونه
اصل الفوائد فعل وعلم عطف على قال وقل على محذوف يكون المجموع
بمنزلة التفسير لما لا يعلمون ولا دلالة عليه وقع قال اسماء وكذا قالوا
اذا لم يجعل عاملا في اذ قوله واشتقاقهم ادم يعني ان جعلهم من الاسماء
لا عجمة مشتقة من المصادر والالفاظ العربية لكن مشتقهم واما انه يجوز
ان يجري الاشتقاق في سائر اللغات وان يوافق لغاتهم لغة العرب في ماخذ
هذه الاشتقاقات او ان آدم كان يتكلم بالعربية فذلك بحث آخر واما ان الورد
بان الاعلام المقصودة بها غير الغالبة والمنقولة لا معنى لاشتقاقها فليس بشيء

الارض وسيذكر في جرم السجدة ما يدل على تاخر ايجاد السماء عن خلو الارض ودحوها
جميعا حتى قيل ان خلق الارض وما فيها في اربعة ايام بدء خلق السماء وما فيها في يومين
ولكن ذلك في الروايات فلا يفيد جعل ثم على تراخي الرتبة الا ان يقول على رواية كون
ايجاد السماء بعد ما على ايجاد الارض فضلا عن دحوها على ما روى عن مقاتل والاصح ان
يحام حول تاويل فعلهن والارض بعد ذلك دحاها على ما سيجيء ان شاء الله تعالى قوله كهذه الله
هو المحرملا الكف تذكر ويؤنث وجمعها افهار قوله واد بصيغة اسم الفاعل
المقام حيث لم تكن له عامل ولم يناسب شيء سوى ذلك مع كثرة استعماله معه فان قيل هو
من الظروف فكيف يقع مفعولا به قلنا قد جوز واكونه اسما مجردا باضافة الظرف
اليه مثل يوم سوء وساعة سيد وبعد اذ نحانا الله ونحو ذلك او منصوبا بكونه مفعولا به
به مثل اذكروا اذ من ياتينا تكرمه ولم يجوز وا رفعه على الفاعلية لبعدها عن الظرفية الخ
تلزمه في الغالب ومنهم من يجعله ايضا اذ لا يوجد في الكلام مجرد مثل هذا
على اذكر الحادث يوم كذا لم لا جاز ان يجعل هذا الامر عطفا على محذوف قبله اى اشكروا
النعم في خلق الارض والسماء واذكروا ما على تقدير انصبام تعالوا فهو طرف والجملة مما
فيها عطف على ما قبلها عطف القصة على القصة من غير التفات الى ما قبلها من الجمل انشاء
كان او اخبارا او لهذا جعل الوصل الاول ارجح قوله جمع ملاك ظاهر كلامه ان الهمزة زائدة
وان اسقاق من ملك لما فيه من معنى الشد والقوة كما في الملك والمالك وملكت العجين
شددت عجنه ومنهم من جعله من الالوك والالوكة بمعنى الرسالة ومنهم من جعله من الالك
وهو الملاك بين الفارة والعين قلب والاصل مالك على انه صفة الرسالة او مصدر بمعنى
المفعول ومنهم من يثبت للملك اصلا فلا قلب لكن ليس بمشهور والحاق التاء
في ملائكة لتاكيد الجمع معناه لتاكيد تانيث الجماعة وعبان المفصل لتاكيد
معنى الجمع ونظر الى الفاعلة والصيقلة قوله والمعنى خليفة منكم متوبان
الخطاب للملائكة في الارض وهذا ظاهر انما المشكل ظهر ارجح بعضهم الوجه الثاني
والجواب انه على طريقة قولهم بنو فلان قتلوا زيدا وانما قتله البعض منهم
فالخطاب لهم لانهم كانوا سكان الارض بالنظر الى البعض وانما اختار
الوجه الاول لدلالة قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فان ذلك في حق الذرية ظاهر دون آدم وان اقتضى ظاهر العبان
هو الثاني ولهذا استشهد بقوله انا جاعل في الارض على ان
داود عليه السلام خليفة من الله لا من آدم او من بني آدم وانما فرع
سؤال الاخر على الوجه الاول خاصة لان الخلافة في سكنى الارض انما هو
لآدم وذريته لا له وحده فان قلت وكذلك الخلافة في الحكم
نعم كل نبي قلت نعم الا ان المقصود باخبار الملائكة اعلامهم هو

فليراجع

حلاوة

لانه اذا بين بين اللفظ تناسب في المعنى والتركيب فهو موجب للاشتقاق وكذا الرد
بان آدم عليه السلام كان في غاية الجمال وولاده ونسله لا يناسب ذلك
واقرب امره ان يكون على فاعل اشارة الى رد ما ذكره الحوفي وهو ان اصله أأدم
واصل آدم بهمزتين قلبت الثانية الفا وهو صريح كونه على فاعل اتفاقهم على انه
لو جمع فانه آدم بالواو والنون لم يكن الا ان اصله ياء ووجب قلبها واوا وجعل الغالب
عليها الواو واما الآدم من الانسان بمعنى الاسم فاعل وجمعه أدمان قوله
اى اسماء المسميات انما اصلح الى اعتبار هذا المحذوف ليعود ضمير عرضهم وينتظم
انبيوني باسماء هؤلاء بجعل المحذوف مضافا اى مسميات هؤلاء اسماء لينتظم تعلق
انبأ بالاسماء وما ذكر بعد التعليم وظاهر كلام ان اللام عوض عن المضاف اليه
كما هو مذهب الكوفيين وقد نقض ذلك في قولهم ان فاء الجحيم هي الماوى ولم يقل
انه استحال الراس شيبا فوجب ان تحمل على ما ذكرنا في ضاف بحري من صحبها للانهار اى الانهار
وان كان ظاهر عبارته على خلافه او يقال ليس كل ما يذكر من المحتملات مختارا عنده وفيما
ذكره اشارة الى الرد على من زعم ان الاسم هو المسمى وان عود ضمير عرضهم الى الاسماء باعتبار
انها المسميات والمشهور رجعها الى المسميات لكن يرد ان الخلاف في اسم الله تعالى
يستدعي ذلك لان العالمين بان لفظ الاسم المعنى تمسكوا بعلمهم بوضع آدم الاسماء كلها
ثم عرضهم وقولهم سبح اسم ربك اى ذاته وقولهم ما نعبدون من دونه الاسماء الى
غير ذلك وبان لفظ الاسم مسمى بالاسم دون الفعل والحرف فهنا الاسم والمسمى واحد
والقائلين بانه غير ذلك تمسكوا بمثل قولهم علم الاسماء الحسنى مع القطع بوضع الذات
الا ان ما ذكروه من التفصيل وسوان من الاسم هو نفس المسمى كقولك لفظ فانه
يدل على الوجود الى الذات ومنه ما هو غير كالخالق والرازق ونحو ذلك مما يدل
على فعل ومنه ما لا يقال الا له سبحانه ولا غير كالعالم والقادر وكل ما يدل على الصفات
القديمة يشعر بان الكلام ليس في اسم بل في مدلولاته مثل الانسان والفرس والاسم
والفعل وكذا قولهم ان اسماء الله تعالى متعددة فكيف يكون نفس الذات فان قيل
فقد ظهر ان الخلاف في الاسماء الى من جعلها لفظ الاسم وظاهرها اصوات وحروف
وهي من الاعراض الكاسدة فكيف تتصور كونها نفس مدلولاتها الى هي الاعيان والمعاني
وان اريد بالاسم المدلول فلا خفاء في ان نفس المسمى من غير ان تتصور فيه حلول بل فان
لانه غير له فولك ذات الشيء ذاته فلنا الاسم الواقع في الكلام قد يراد به نفس اللفظ
كما يقال زيد معرب وصرف فعل ماض ومن حروف وقد يراد معناه كقولنا زيد كاتب
وح فقد يراد نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع الحيوان حسي وقد يراد فرد
منه مثل حاتم انسان ورايت حيوانا وقد يراد جزئيا كالناطق او عارض لها
كالضاحك فلا بعد ان نفع احدا واشتباه 2 ان اسم الشيء نفس مسماه ام
غيره وما اورد 2 بعض المواضع من الكلام 2 لفظ الاسم لا ينافي ذلك لانه ايضا

اى كونه عوضا وقال الكوفيون

ليعود ضمير عرضهم

ان الاسماء

الضمير الى الاسماء

غير

ارضا الذات

تعلم

بالفصل

اى

المتزايلة

اسم ما

اسم من الاسماء والمتمسكون ايضا يدل على هذا وقد بينا ذلك في شرح المقاصد قوله
وعلمه احوالها وما يتعلق بها اشارة الى انا وان قدرنا المضاف الله وجعلنا الاسماء
عبارة عن المسميات لا نقول بان في علمه آدم وعلمه وحي عنه الملائكة واستنبائهم على بعض
السكاكي موجود لا لغاط واللغات من غير علم بحقائق المسميات واحوالها وصفاتها
ظهور ان الفضيلة والكمال انما هي في ذلك والى هذا ذهب من جعل الاسم نفس
المسمى او حمل الكلام على حذف المضاف اى مسميات الاسماء لكن يرد عليه انه لا دلالة
في الكلام على ذلك التقدير على حذف المضاف الله والجواب ان الاحوال والمنافع ايضا
من جملة المسميات التي علم اسماءها ولا يتم بدون معرفتها على وجه متاز بعضها عن بعض
كاف قوله على سبيل السكاكي في الاساس بكته بالحجة وبكته غلبه وبكته قرع على الامر
والزمه فاعيي بالجواب عنه قوله ان كنتم صادقين في بعض ما تدعون علم من في استخلافه من
غالب حاله الافساد وسفك الدماء من غير ان يكون فيه مصلحة لان ذلك
انما يصلح طاعنا من الاستخلاف اذا لم يكن معه ما يستلزم التعجب وصار راجحة على جهة المصلحة
ومصلحة زايدة على هذه المفسدة فان قلت هذا انباء بما سيقع من انهم عرفوا
ذلك باخبار من الله تعالى او من جهة اللوح المحفوظ او بحدوث ذلك فانه صريح في كونهم صادقين
قلت المراد به لكن مجرد كون بني آدم من يصدر عنهم الفساد والقتل فان قلت
فما وجه ترتب الامر بالانباء بهذا الشرط وما معنى ان كنتم صادقين في ما دعيتم
باسماء هؤلاء قلت معناه ان كنتم صادقين فيما دعيتم من خلوهم عن المنافع والاسباب
الصالحة للاستخلاف وقد اعيتم العلم بكثير من خفيات الامور فانبئوني ببعض الاسماء
فانها لست في ذلك الخفاء ولعل هذين السؤالين ذهب كثير من المفسرين الى ان المعنى
ان كنتم صادقين في انكم لا اخلق خلقا انتم اعلم منه وافضل الا انه لا دلالة في الكلام عليه
قوله اذ ان مفعول له لما يدل عليه الكلام وان فعل سبحانه عطف على الوداى قال
ذلك اذ اردت لرد مقالهم ودلالة على ان فعل سبحانه فضيلة العلم التي هي اجل الفضائل
وفيه من الدلالة على شرف العلم وجلالة محله وانافته على الاعمال وسائر الكمالات
ما لا يخفى وجمع قالاتهم وبين متوجهها ان الى بعض ما اجمل وبوجه الاول الى المحذوف وهو بعيد
على وجه بسط من ذاك واسرح حسب بعوض للتفاصيل اين كان ما لا تعلمون او خبر
واشمل اللهم الا اذا خص بما خفي من مصالح الاستخلاف على ما سرح فيكون هذا اشمل
واكمل قوله والمعنى عرض مسمياتهن بنفي 2 مواده عبدانه او مسمياتها نعم 2 مراده
الى واغا اعتبر حذف المضاف لان العرض لا يصح في الاسماء وكانه اراد العرض المتعلق
بفعل العباد دون ما هو بمعنى الاسم وقوله مع ظاهر الجواز ان بعض الاسماء ومثال
عن معانيها واعالم يحمل الضمير للمسميات المحذوفة من فعل وعلم ادم الاسماء لان
اعتبار ذلك الحذف انما كان لاجل ضمير عرضهم واما على تقدير عرضها او عرضهن فيصح

وبكته حتى اسكته

حتى على

اى على ما دهمه الله الكذب

اسم ما

عود الضمير الى الاسماء فلا يعتبر حذف المسميات ثم مضافا اليه بل هنا مضافا للملا
يكون تنزيلا للتغاير قبل الوصول الى الملائكة فليتامل قوله اسجدوا مصدر لانه
لو اصل المانع وصوغه وخوله في الملائكة مندفع بالتغليب ويدل عليه قوله ان لا تسجد
اذ امرتك والظاهر ان الامر لجميع الملائكة لا لاشخاص خاصة ووجه الانقطاع انه ليس تمليك
فلا يتناوله اسم الملائكة لكن ذكر بايا ولاستكبار يدل على انه حاصل بالسجود وان
لم يساعده لفظ الملائكة قوله فلذلك اي لمعنى ان الجملة تذييل للتعليل كما يفصح الفاء
في محلها ففسق عن امر ربه ان خروجه عن الطاعة وانتفاء امر السجود كان بسبب كونه
من جنس الجن اي من كفرتهم قوله المكنى من المكون يعني ان اسكن امر من السكنى
بمعنى اتخذ المسكن لان السكون بمعنى ترك الحركة ولذا لم يذكر متعلقه بدون ٢ لان
موضع المسكن الى السكون وتاكيدهما اسكن بانت لئلا يلزم العطف على المرفوع
المتصل بلا فصل فتمسح وفصيح الكلام وصحة للغائب بصيغة افعل للتغليب
مثل انت وزيد فعلتما وانا وزيد فعلنا وايثاره على اسكنا للاشعار بالاصالة والتقدم
قوله اي اكلا رغدا يهنئ عيشي رغد ورغد ورغيد اي واسع وفلان في رغد
من العيش ورغد بالكسر رغدا قوله وحب للمكان ابلغ جعله للابهام وفسر بالعموم
لعدم المقام وعدم المرجح ولم يجعله مفعولا باسكن مع انه اظهر مرجحه المعنى لوقوع الفاصل
قوله من شجر واحد الظاهر اللائق بمقام التوسعة الوحد الشخصي ويحمل التوحيد
وكف ما كان وال اللام في وصف اسم لاشتمال الجنس وقيل للعهد ومع الغاية
للحصر انها سيقت الحصر ولم تبق محصورة نعم فاذا بكذا اي يسبقني به وذهب به عني
وجاذبته ح قصة وفي الصحاح الفوت والفواة مصدر فاتني الشيء فالمعنى
انها فاتت الحصر بمعنى لم يدركه الحصر والبر اجمع بر جميل من الناس يسكنون جانبي
الهند واليمن واكثر سودان مكة منهم سموا بذلك لان ابا بلقيس لما غزاهم قال
ما اكثر بربرتهم وهي الصوت وكلام في غضب قوله ينهون عن اكل وعن شرب صدره
يمشون وشما حول قبته لاداسم الكثير الدسم والمعنى نصدرتنا بهم ٢ سمن عن الاكل
والشرب وكذا معنى ما فعلته عن امري ما صدرت فعلي عن امري وما يعلمان ان في
الضمير نعم والفعل المتضمن على طريق الحال ليس بلازم قوله ان كان الضمير فيها للشجرة
او لو كان للجنة لكان براح قيل لا زال اوسعه فلا يصح العطف بالفاء لا ساوبك
قوله وبهذا دليل قيل نحو وان يكون الضمير للجنة على تضمن الوسوسة معنى التبعيد
ولا زال لان قوله لانها دليل صحة خطابها خاصة مع ان المراد الكل وهو والدليل
عليه نعم ان الامر لذلك ومعنى لانه ذلك اذ العصمة واحدة واهبطا خطاب لآدم وحواء
ولبعضكم لبعض عدو حكم فحاسبي الذرية مع كونه حالا من ضمير اهبطا ويدل على ان ليس المراد
العداوة والتباغض فيما بينهما وبين ابليس بل فيما بين بني آدم وهو معنى اتبع هداي

ان الخطاب متوجه الى المؤمنين والكافرين وبني آدم كل واحد من الفريقين من الابتداء
قوله الى يوم القيامة لانه متعلق بالظرف الواقع خبرا عن مستقر ومتاع ولا استقرار
ثابت الى يوم القيامة لكان القبر وقيل الى الموت نظرا الى تعلقه بمتاع اذ لا تمتع
بعد الموت ومن جعله على تقدير التغيير يوم القيامة ايضا متعلقا بمتاع جعل ابتداء يوم
القيامة من الموت لان من مات فقد قامت وجعل معد مان الشيء من جملته ولا تخف
ان التفسير صحيح واحد وجعل الكلي في القبر متعاقبا في الارض وهذا اقرب قوله ومعنى
كلمة الكلمات استعيرا لها في الاساس تلقيته استقبلته وتلقيته منه تلقفته من لقمة الشيء
فتلقفه واعلم ان جعله من هذا مع ظهوره حيث استعمل ثم ليترتب عليه الاخذ والقبول
والعمل وسائر ما يدخل في استقبال الرجل اعتنائه واحتفائه يعلى هذا يكون من ربه
حالا من كلمات وهو اراجع انت اسم فاعل اضيف الى المفعول وانت فاعله لاعتماده على الاستفهام
وان سبب مسدا واما نسخة رسن المناخ ارجع تشديد الياء فحملها على سهو القلم اقرب
من ان يجعل راجع جمعا مضافا الى ياء المتكلم وانعا خبر انت اي انت راجعون الى كمالك
وهو والاخبار جموع بالالف والتاء على التحتية وقوع الجملة لاستفهام هيئة حذف الشرط بحذف
يحب للتاكيد ولما يتبادر به فان قيل على الاول فلم قدم ذكر تلقي الكلمات عليه وعلى
الثاني فان ذكر لا يصلح على التذكير اذ امكن ان تباشر الزيادة بالاول من غير تذكير قلنا
اما الاول فلفرط الاهتمام بصلاح حاله وفوزه بالهداية بقبول توبته والتجاوز عن
هفوته واما الثاني فلتاء تانيث الملائكة فجاز عموما في حقه وقد فضل عليهم وامرهم
بالسجود واما الثاني فليكون سان حال فريق المؤمنين والكافرين كالمذكور قصدا
حيث استوفى ذكر الامور الهبوط لترتب عليه الاسلاء بالتكليف وفي الكلام اشارة
الى الرد على من زعم ان الهبوط الاول من الجنة الى السماء والثاني من السماء الى الارض
كيف وقد جعل الاستقرار في الارض والصحيح حالا من الاول وان كانت حالا مقدرة
بدليل قوله جعل متابعة الهدى في مقابلة الكفر والتكذيب بالآيات المنزلة
على لسان الرسل فكون متابعة الهدى عبارة عن الايمان والتصديق بتلك الآيات
وهذا مهد لما ذكر في تصحيح كلمة ان في قوله وما ما يعلم ان اسان الهدى بطريق
الرسول والكتاب ليس بواجب فسواء يأتيهم الكتاب والرسول ام لم يات
بالايمان بالله وصفاته وتوحيده واجب لوجود العقل ونصب الادلة حتى لو لم
يكن طريق العقل كافيا لكان اسان الرسول والكتاب واجبا فلم يكن يصح الاسناد
بلم السكل فلما اتيها اذن انه ليس بواجب فمعنى الوجوب طريق العقل واما
على اهلنا وعلى الله لا وجوب على الله تعالى فوضح كلمة ان ظاهر اذا لا قطع بالوقوع بل ان
شاء هدى وان شاء ترك لكن لما علم من فضله ورحمته اكد كلمة ان عاد الفعل بالنون
اعاد الى رجحان جنبة الوقوع فالكبرى لا يحور على الانبياء المذكور في كتب الكلام

انه لا يجوز عليهم الكفر وتعمد الكذب في التبليغ ولم يعرف في ذلك مخالف واما غير الكفر
والكبائر مع عمد اعند الجمهور سمعا عندنا وعقلا عند المعتزلة ويجوز سهوا عند
الاكثرين والصغائر يجوز سهوا لا بقاء لما يوجب الخسة كسرقة واللطيف
بخلاف وكذا عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي لكن بشرط العود والسهو اذا نبهوا عليه انتهوا
عنه هذا بعد الوحي واما قبل الوحي فلا يمتنع الكبائر خلافا للاكثر المعتزلة والمصنف
لم يفصل ههنا ان ذلك كان عمدا او سهوا وقبل الوحي او بعده كما فعل اصفي
مقصور باعمال قلبه خصها بالذكر لانه لم يكن في الحنة لاعمال البدنية والتكاليف
الشرعية سوى المنع عن اكل الشجرة واشار الى ان هذه الصغائر كانت مكفرة بمجرد
اجتناب الكبائر كيف وقد انضم اليه اعمال القلب لكن حرت عليها المواخذة
بعظيم لشان الانبياء وانهم من الله تعالى بحيث لا ينبغي ان تصدر عنهم بترك الاولى
فكيف ترك المامور به فكان في ذلك لطف لهم بالقصر عن المعاودة وللامة بان
الانبياء مع فخامة قدرهم يواخذون بذلك فليتق بحار من انهمك في المعاصي فلا يكون
هذا ظلما وصحابة عدلا ومصلحة حسنة وقرب من هذا ما يقال انها كانت
صغيرة عن نسيان لكن عوتب عليها لتركه الحفظ وفرط الاحتياط ولهذا نسب الى
الغواية والعصيان ونسيان العهد ونحو ذلك وفي هذا تحذير لهم وترهيب
لامتهم فكيف يدخلها ذو خطاياه جمة يفرض ممن لا يقول بخلود اصحاب الكبائر
في النار على لغة من ذهل هي ان يعمل الفعل المقصور معاملة ما يدغم في ياء الاضافة
لتكون قبلها احد الكسرة وهو فلا خوف بالفتح في حيز قوي لقوله لكونه
علما بشعر مدح بملاحظة الاصل اي صفوة الله او عبد الله وكذا مثل عبد الله
علما اذا قصد به الاشعار بانه عبد الله تشريفا واراد بهما ما انعم به على
آبائهم وعليهم فيه جمع بين الحقيقة والمجاز حيث جعل قوله عليكم مرادا به ما انع
الله عليهم وعلى آبائهم فينبغي ان يحمل على حذف او اعتبار معنى جامع بان
يجعل الخطاب لجميع بني اسرائيل الحاضرين والغائبين ما انعم به اسلافهم الى
حد والعائد الى الموصول مما عدد عليهم في مواضع من كتاب الله تعالى ومن
الغرق عطف على من فرعون ومن العفو على من النجاة والتوبة على العفو
والعهد يضاف الى المعاهد والمعاهد لانه فسر بينهما بمنزلة مصدر يضاف تارة
الى الفاعل وبابة الى المفعول والاخفاء في ان الفاعل هو الموفي فان اضيف الى
الموفى فان الصفة مثل اوفيت بعهدي ومن اوفى بعهده فهو مضاف الى الفاعل
واذا اضيف الى غيره مثل اوفيت بعهدك فالى المفعول فمعنى اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم يكون الاضافة الى المفعول فليراقب كما عاهدوني عليه وهو
الطاعة وما عاهدكم عليه وهو الثواب ولا يستتم غرض هذا اذ لا معنى لقولك اوف

اسد بما عاهدوا عليه غير ذلك مما توهم من ان المذكور في الكتاب مبني على زعم الاولى او لا نسلم
بشيء وقوله مولقوله ومن اوفى الاباء اشكل لاضافة الى الله اضافة المفعول له
ليحمل عليه او فوا بعهدي لا اسيهاكات في ان المراد الاعان والطاعة وهو
او كد في اقتضاء الاختصاص قد سبق ان مثل زيدا ضربته يفيد الاختصاص فاذا اتصل
به الضمير عاد الاضمار على شرط التفسير مثل زيدا ضربته وذلك القرينة على ان المحذوف يقدر
موخرا كان او كد في اقتضاء الاختصاص لان الاختصاص عبارة عن اسناد شيء فاد بانكرر
الاسناد صار او كد على ان الاسناد اللاصق يمكن ان يعتبر على وجه الاختصاص بقرينة
كونه تفسير السابق وان لم يكن هناك شيء من ادوات الحصر مثل زيدا ضربته وعمرا اكرمته
وكذا الكلام فيما اذا كان الفعل امرا او نهيا مثل زيدا اضربه وزيدا اضربه وقد
يوكد الاختصاص بدخول الفاء في الفعل مثل زيدا فاضربه وعلى هذا قوله تعالى بل الله فاعبد
فيد لك فليفرحوا وبكل فكبرهم ان كنت عابدا فالله فاعبدوا ان فرحوا بشيء فليخصوه بالفرح
وذكر المصنف في قوله وبربك فكبر اي اختص ربك بالتكبير ودخول الفاء عن الشرط
كانه قيل ما يكن فلا تدع تكبيره اي مهما يكن من شيء فلا تترك وصفه بالكبرياء وقرب منه ما
يقال ان مثلا في مثل زيدا فاضرب وقد يجعل من الظرفية اعني دخول
الفاء ويكون الاختصاص بان يجعل الفعل مشغولا بالضمير نحو زيدا فاضربه وعلى هذا
فاياي فاعبدون واياي فارهبون وينبغي ان يكون او كد من الاولى ووجهه
على قانون المصنف وما يكن من شيء فاياي فارهبون فتكرير التعليق تاكيد
الاختصاص وتعليقه بالشرط العام الذي هو موقع شيء ما تاكيد على تاكيد وهذا تقرير
واضح موضح للمقصود الا ان ههنا مباحث الاول ان اياي فارهبون لا تصلح ان يجعل
من باب الاضمار على شرط التفسير مثل زيدا ضربته لان الفعل المشغول بالضمير لا يصلح
ناصبا لهذا الاسم على تقدير التسليط لامتناع توسط الفاء بين المفعول والفعل
وينبغي ان يحمل على انه مثل في كون الاسم منصوبا بفعل مضمر يدل عليه المذكور كما في
باب الاضمار والجواب ان المنقوض بمثل زيدا فاضربه وبكل فكبر وهو كثير في الكلام من غير خلاف
في ان المنصوب مفعول الفعل وسيجيء ان الفاء بالحصة داخلة في الاسم اي ما يكن من شيء
فبكل كبر واما جعلت الى الفعل لتعلق الاسم في موضع الشرط كما في اما زيدا فاضربه
ولهذا اتفقوا على ان في مثل الرائد والرائد فاجلد واكل واحد منهما لولا الفاء
القرآء على الرفع لكان من صور الاضمار على شرط التفسير الى اختار منهما النصب
الباقي انه لا وجه لجعل القراءة حزائية مع ظهور كونها عاطفة على جاصرح به صاحب
المفتاح ولا قدح في ذلك اجتماعها مع الواو العاطفة لان الواو لعطف المحذوف
على الكلام السابق مثل اوفوا بعهدي والفاء لعطف المذكور على ذلك المحذوف
ووجه التغاير ان مدلول الكلام ارهبون رهبة بعد رهبة كما ذكر في قولك

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اى كذبوه تكذيبا فالرهبة المستفاد من فارهبون بعد الرهبة المستفاد من ايای لرهبوا فيتغاير ان او يعلم ان الاول مطرد لاختصاص والثانی بدونه او ان التاكيد لقصد التفسير بخلاف الاول وموتبه المفسر ان يقع بعد ما يقصد تفسيره وانت خبير بان هذا كله ذهاب عن قصد المصنف وهو ظاهر بل عن قصد السبيل اذ ليس معنى اياى فارهبون على بعد والرهبة ولو كان مثله ليس من تاكيد الاختصاص في شئ واصلاح حرف العطف في مثل وركل فكر لازم فالاولى ان يعلم لعله العاء عاطفة مفتقرة الى تعسفات كثيرة مع ظهور الخزانة الموافقة المقصود الكلام ونقل النعناء نعم ما حذف الواقع موقع الجزاء حصة وحلف الفاء الى المذكور المفسر له حصلها للمطابقة ودلالة على الجزاء واقامة للمذكور مقام ما لزم حذفه فانه كان بعد الفاء ومنهم من حاول التوفيق بين كلامی الشيخين داهبا الى ان مراد صاحب المفتاح ان العاء عاطفة في الاصل لا في الحال بمعنى ان الفاء العاطفة الى كلمة الفعل قبل الحذف وخلفت الى المفسر وجعلت جزاء بعد حذف الفعل واما اذا ذكر ذلك كلام المفتاح فتعرف حال هذا التوفيق وذلك انه قال شرط العطف باى حرف كان تقدم متبوع يسلتزم انه لا تقدم فعليل ورحمة الله السلام فاجاب بانه عدم النظر وهو ذلك لم يسوغه لانية التقديم والتاخير واستشوا انه لا ذكر للمتبوع في نحو والحر واياى فارهبون فعال واما نحو فعلى سلطانه واياى فارهبون فانما ساغ لكون المعطوف عليه في حكم الملفوظ به لكونه مفسرا اذ تقديره واياى ارهبوا فارهبون الثالث ان تاخر الفعل في مثل بل الله فاعبد وركل فكر طاهر وفي مثل زيدا فهشه مفوض الى قرينة المقام واما في مثل واياى فارهبون واياى فاعبدون ونحو ذلك مما حذف العاء في المفسر فيقدر موخرا البتة ليقع الاسم موقع الشرط ويكون اياى فارهبوا عنزله وركل فكر ثم تحذف الفاء بعد حذف الفعل الى المفسر ولان فيه دلالة على الاختصاص البتة حيث جعل رهبة لازمة لمطلق الرهبة بان قدر ان كيف يرهبون شيئا فاياى ارهبوا وكذا ساير الامثلة وفيه لانه لو لم يقدر الفعل موخرا لزم في الكلام تغيير لفظ وهو جعل الضمير المتصل منفصلا وهذا مع انه يعارض بان الاصل بعدم العامل لا يطرد في مثل زيدا فارهبوه والله فاعبدوه ونحو ذلك من الاسماء الظاهرة هذا ويحتمل ان هذا المقام زيادة بيان في قولهم واياى فاعبدون وقولهم بل الله فاعبد ونقل عن المصنف انه قال في اياى فارهبون وجوه من التاكيد بتقدم الضمير المنفصل وتاخر المتصل والعاء الموجبة معطوفا عليه ومعطوفا بعدين واياى ارهبوا فارهبون احدهما مصرح والكتاب مظهر وساغ ذلك من تكرار الرهبة وما فيه من معنى الشرط لدلالة العاء كانه قيل ان كنتم راهبين سواى فارهبون ويحوران يراد عطف على جملة محذوفة ومعنى واوفوا الى اخره ولهذا الكلام وقرئ اوف

بالتشديد عن نصر واياى فارهبون لان حذف اللفظ عطف على اوفوا وحذف المعنى متمم له اول كافر به اشكال من جهة اللفظ والمعنى اما من جهة اللفظ فلان اول افعل التفضيل يدل لا لولى ولا اولى واصل اوّل قلبت الهمزة واوا وادغمت فيها الواو وهو افعل التفضيل اذا اضيف او الا النكرة كان لتفضيل الموصوف على المضاف اليه بالتفضيل الى ما يدل عليه من العود ومطابقته لمثل صواب فضل رجل ومهما افضل رجلين ومهم افضل رجال ومهما الموصوف جمع والمضاف اليه مفرد فوجب تاويل في المضاف اليه بحيث يصير جمعا في المعنى او في الموصوف بان يجعل مفردا لتحصل المطابقة وكلا مما ظهر واما من جهة المعنى فلان اليهود لم يكونوا اول كافر بل سبقهم غيرهم الى ذلك بل المشركون قبلهم ولان الكفر منهى عنه كيف ما كان من غير تقييد بالاولية فاجاب اولا بانه يعارض باهل الكتاب وبانه كان ينبغى ان يكونوا اول جماعة آمنوا ممن عندهم من اسباب نزوله ولا اولوية وثانيا بانه على حذف اداة التشبيه اى لا تكونوا مثل اول جمع كفر وانه وهم المشركون والمعنى لا تكونوا في الكفر والعناد مثل المشركين ولكم من المعرفة والكتاب ما ليس لهم فعقوله ولا يكن كل واحد منكم لتعميم النفى وادخال كل نوع اعتبار حكم النوع وضمير به وصفته لما انزلت اعنى القران والمحفوظ في كفروا به واتباعه لمن اوحى الله اليه محمد عليه الصلاة والسلام ومعنى استفتاحهم به على الكفرة انهم كانوا يطلبون الفتح والنصر عليهم بانه يظهر نبى كذا وكذا ويقاتلكم وصمير المحفوظ في اسرل به لله وصمير يعوفونه ولم يقل ينبغى ان يكون لما انزلت ليصلح هذا تفسير الكلام ولقد كان القران مذكورا في التوراة موصوفا لما كان النبى عليه الصلاة والسلام وقيل الضمير في به لما معكم عطف على اول كلام المبغى على كون الضمير لما انزلت وما ذكر من انهم اذا كفروا بما هو اصدق فقد كفروا به انما يتم لو كان كفرهم بانه كذب كله واما اذا كفروا بكونه كلام الله ولعتقدوا ان فيه الصادق والكاذب فلا ولهذا كان هذا الوجه مرجوحا وقد توهم ان جواب ثالث عن الاشكال المتقوى وليس بذاك لانهم لم يكونوا اول كافر بالقران بهذا المعنى بل المشركون قبلهم واما وجه ذلك بعد الكفر بالقران ولاشتراء استعارة تحصيله مبنية على تشبيه استبدال الرباسة الى كانت لهم بايات الله تعالى بالاشتراء وجرى في الفعل بالتبعية كما في الرباسة والبيتية الا انه وضع التعبير عن المشرى بلفظ الثمن خلافا في الاشتراء الحقيقى فلذا جعل قرينة لا جعل فعال ولا اى وان لم يكن الاسم اشتراء استعارة للاستبدال لم يستقم لان الثمن لا يصلح مشريا وانما هو مشرى به في الاشتراء الحقيقى ولما في هذا الكلام من نوع خفاء ذهب الكندى الناطق في الكتاب الى ان المراد ان هنا استعارة لفظية كاطلاق الملموس على الاتف لما انه استبدال مخصوص استعمل في مطلق الاستبدال الا معتنوية مبنية على التشبيه اذ يقع الرباسة في مقابلة المشرى والايات في مقابلة الثمن على عكس ما في الاية والتمثيل بقولهم اشتروا الضلالة بالهدى وبالعكس في مجرد اطلاق

والاشتراء على الاستبدال وهل يجوز ان يكون من باب التغليب في الكلمة كما في قولهم
انما السيف مثل الرجل او ورد ذلك على تعذر الكلمة لا يكون ههنا من الكلمة استبدال
الوباسي بالآباء بالاشتراء وتشبيه الوباسي لكونها مطلوبة عند هم مرغوبة بالمشتري
والكلمة بالآباء لكونها مبذولة في نيل الوباسي بالثمن ولم يقع فليحرر وسر من الكلمة
التلاب لان معناه ان يحمل الكلمة بها وبالعكس لكان قلت على ما ذكرتم
لم عبر عن الوباسي بلفظ الثمن قلت للاشعار الى انها ينبغي ان تكون وسيلة
عبد وله مصروفة في نيل المآرب لا مرغوبة مطلوبة بهذل ما مواعز واشاء اعني
الآباء المضافة الى من هو منبع كل خير وكمال وهم تقريع وتجهيل قوي حيث جعلوا
الوباسي والاحمال وسيلة الى الاخس الارذل واعراب لطيف حيث جعل المشتري عينا
باطلاق لفظ الثمن عليه هم جعل الثمن مشتريا بايقاعه بدلا لما جعل عينا بحول
الباء عليه قوله فان شرعت اولا وان تزعمني كنت اجهل فيكم زعم من افعال
القلوب احد مفعوليه ضمير المتكلم والآخر كنت الجهل اي السافل على الناس فيما
يعلم وقد توهم ان اجهل ههنا مفعول اجعل المفصل فروي بالنصب والمعنى اجهل
الناس كما توهم ان الزعم ههنا بمعنى القول فقد زل بعض المحلين ولا يكون زعم من
افعال القلوب اذ بمعنى كفلت ومصدره الزعامة او بمعنى تكلف وتطمع قوله
ولا تلبسوا الحق بالباطل من ضرب اي خلطه ولبست عليه الامر ولبسته
بالتشديد والتبس عليه الامر وخ لغتين لبس ولبس بالضم اذا لم يكن واضحا
فالباء على الاول صلة وعلى الثاني للاستعانة اي لا تجعلوا الحق ملتبسا مشتبها غير
واضح بسبب باطلكم وقول الجوهري لبست عليه الامر خلطته يشعر بانه راجع الى الاول
الا انه ترك ذكر المخلوط به وقد يرجح الاول بانه اظهر واكثر ووجوه وبان جعل
وجود الباطل سببا لالتباس الحق لين اولى من العكس وهو باطل
والواو بمعنى الجمع وجعلته لا يكن منكم لبس الحق وكتمان الحق والقصد الى ان ينعى
عليهم سوء فعلهم الذي هو الجمع بين امرين كل واحد منهما مستقل بالقبح ووجوب
الزامها عنه ثم اعترض بان النهي عن الجمع بين شيئين انما يحسن اذا امكن اقترافهما في
المحل ولبس الحق بالباطل مع كتمان الحق ليس كذلك فاجاب بان الملازم انما هو
بين مدلولي اللفظين على الاطلاق واما قصدهما واطلاقا عليه في هذا الموضع
فامر ان متمشيان قد يعثر فان اذ المراد بلبس الحق بالباطل ما ذكر في السورة
ما لبس منها وبكتمان الحق اخفاء بعض ما فيها او نقضه ومحوه عنها او تحريفه
وسد بابه الى خلاف ما هو عليه فيها واعادة صريح لفظ الحق دون ضمير وبما يشعر
بذلك وتوجيه الاعتراض على الوجه الثاني اعني كون الباء للاستعانة اظهر والجواب
بما على الوجهين لما سبق من ان المراد بجعل الحق ملتبسا بالباطل هو ايضا
كتمانهم في السورة ما لبس منها فتدبر بالباطل في تفسير الجمع وفي تقدير السؤال

والجواب تام على الوجهين لما سبق من ان المراد بجعل الحق ملتبسا بالباطل هو ايضا كتمانهم
في السورة ما لبس منها فتدبر بالباطل في تفسير الجمع وفي تقدير السؤال والجواب لا سيما ان يحمل على الصلة
بل على ما يحمل الوجهين قوله بمعنى كما تمشي يريد ان المضارع مع الواو يجيء كما تمشي ابدا
في موضع الحال على حذف المبتدأ اي وانتم تكتمون وفيه تأييد لما ذكر في الجواب خان الحال
يكون قيدا في الفعل مفيدا غير ما افاده لا اذا كانت موكدة قوله وهو اقبح يعني ان الحال
الحال ليس لتقييد النهي بل لتزايد تقبيح حالهم وكان لهم ان يقولوا ان يقول وحال علمكم
بذلك وتقبيحه لينتظم التعليل بقولهم لان الجهال بالقبيح ربما يعذر واكبه حتى ينتظم وان
يريد ان علمهم بقبحه ظاهر فعلمهم بكونهم لابسين كاتمين اظهر وكانه قصد ان العلم بقبحه من
الظهور بحيث يستغني على الذكر واعا المحتاج الى علمكم بحالكم وفيه من التقريع ما لا يخفى و
ضمير راكبه للقبيح والعايد الى الجهل محذوف قوله يعني صلوة المسلمين يريد ان اللام
في الصلوة والزكوة والراكعين للاشارة الى المعلوم المعين ويجوز ان يكون للجنس والدلالة
على ان الصلوة عند المسلمين ليست بصلوة وفي الآية دلالة على ان الكفار مخاطبون بالفروع
والعامل يوصف الجماعة ان يعمل بالقبيح ويأمر بالخير والجواب انه للمنع عما كانوا عليه من
عادة الاشرار وخلقه كونها سنة موروثة يمنع عن اعتقاد تركها وتقاتل على اصرار

قوله الهمزة للتقرير التقرير عندهم يعم التحمل على الاقرار والاجاء عليه والتحقيق
والتثبيت كلا هما مناسب ههنا وفي قولهم الا ترى لعل ولكن وفي قولهم لعلك هل تؤب الكفار ما كانوا يفعلون بالمعنى الثاني قوله
ويتناول كل خير كأي مطلق عليه ولم يرد ههنا انهم يأمرون بكل خير وقولهم للمؤذن
اذا فاه الصلوة خير من النوم صدق وبررت معناه اتيت بالخير الكثير تقول بررت
والدي بالكسر خلاف العقوق وبر في يمينه صدق وبر خالقه اي اطاعه وبر حجه وبر حجا
للفاعل والمفعول وحج مبرور لا يخالطه شيء من الآثام من بر الله حجه اطلقوا على ناس
من قبيل وناكي اصحاب الاعراف وخالفني فلان الى كذا اذا قصدني وانت مولى عنه
قوله كالمشيات اشار الى ان يشؤن استعارة تبعية جنيه على تشبيه تركهم انفسهم
عن الخير بالنسيان في العقل والاهمال لان نسيان الرجل نفسه محال يصح عطفه وجهه
ما اشار اليه في اشتراء الضلالة فان قلت هذا اعوى دليل على ان فيهم هذه الاشياء عقلا
قلنا دليل على انه شرعي حتى ترتب التوبيخ على ما صدر عنهم بعد ملاقاة الكتاب قوله
وان تصلوا عطف على الجمع بيانا له وفيه اشارة الى ان لا مناسبة على هذا التقرير ان يقدم الامر
بكل الصلوة لانه اخر دلالة على ان الصبر عليها على الوجه اشق والامر برعايته احق
وليس المراد بالجمع منهما المقارنة وانما حصلت من تقييد الصبر بكونه على الصلوة يريد
المقام ورود الامر بالاصطبار عليها ومع يجب فيها يحق وبناسب ولا فكثير من
المذكور آنفا ليس من واجبات الصلوة ومع لاحتراس من المكان صيانتها عما يكون

ان السوق كان في الخير
الواسع والمعروف والشامل
ولا احد اوسع والمعروف
اسمل والصلوة فسيوالك
يكون هي مقصوده واكيد
بعد ما يكون المعنى بان
صلوا صابرين عما يكون

فيها وضمنوا نه للصلوة بالنظر الى الخبر على انتصاب ومن جعله ضمنها معنى ما بعده
بمعنى ان انتصابا للسوال من الجبار كابين فقد سها قوله ومنه وقع به حث لونا بالاضطار
على الصلوة على ان ٢ آمر يامر ٢ اهل بالصلوة ربما شعر بالامر بالصلوة فيكون فى ٢ آية
امر بالجمع بين الصلوتين والاصبر عليها قوله قتم علم معدول عن قائم وموكلة العطاء
من قتم له من الملك اذا اعطاه دفعة من المال جيدة وفى ٢ اساس رجل قتم اى معطاء وقتل
لقتم بن العباس رضى الله عنهما قيل لك قتم ٢ لا لاكل قتم استشهد بسمرقند ومشهد بما موقوفة عليه قوله
اطلق فيها الجلوس يعنى بعد عام الركعتين قوله وان يستعان لبس عطفا على ان يراد بل
على الصلوة نصرا اى يجوز ان يراد ٢ استعانه بالصبر والدعاء وضير دفعه للداء فى دفعه
للبلاء قوله ويجوز ان يكون لجمع ٢ امور فيه اشارة الى ان حظات استعينوا انضا لبنى
اسرآئيل على ما موطامن النظم لا للمعلى لما فيه من تفكيك النظم كذا ذكر ٢ امام الرازى
رحمه الله قوله اى يتوقعون لقاء ثوابه لا نزاع فى اشتراط ملاقاة الله على الخصم لكن
القائلين بجواز الرؤية يجعلونها مجازا عنها حيث لا مانع كما فى حق الكفار والمنافقين
واما من لم يجوز الرؤية فحصرها عاينا سبب المقام كلقاء الثواب حاصله او الجزاء مطلقا اى
او العلم المحقق الشبيه بالمشاهدة والمعاينة فان حمل الظن على التوقع والطمع مع ملاقاة
لقاء الثواب ونيل ما عند الله من الكرامة لظهور ان لا قطع بذلك وان حمل على التيقن
او نزى يعلمون بدل يظنون معناها ملاحاه الجزآء وسوء مآجر ان يكون معلوما مقطوعا
به لا منظونا مقدرا ويجوز التقيض او وللثوب يعلمون الموجب لتفخيم ملقآء الجزآء فسر
يظنون ههنا بيتيقنون للموافقة لكن لا يخفى ان الرجوع الى اسم المفسر بالشعور او المصير
الى الجزآء مما لا يكفى فيه الظن بل يجب القطع وعطف فعل وانهم الله راجعون على انهم ملاقوا
ربهم يوجب عسر الظن بالسعى الله اللهم ٢ ان نقدر له عاملا اى ويعلمون مع انه خلاف الظاهر
قوله يتنزع اى يستعمل بغير الجر قوله ومن ثمه اى ومن اجل ان الصلوة لا تكون شاقة
على الخاشعين الموصوفين وسمى الحدث بهما مع وضعه آخر واما الحديث ٢ آخر فقد روى
عن سالم بن الجعد انه قال قال رجل من خزاعة ليتنى صليت فاسترحت فكانهم عابوا عليه ذلك
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امم الصلوة يا بلال ارحنا بها اى اذن بالصلوة
فسرح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان استعانه بالصلوة لصلة فانه كان يعد غيرها
من ٢ اعمال الدنيا ويه تعبا وكان يسرح بالصلوة لما فيها من مناجاته لسرعة وهذا من الوضع وهو
من الرخصة جعلته مع راهم فاستراح واما على رواية المصنف فمعنى روحنا ارحنا بالاذان او لاقامة
روحه اى اراحه ذكره فى ديوان اللغة قوله على الحم الغفير من الناس يعنى ليس المراد بالعالمين
جميع ما سوى الله لئلا يلزم تفضيلهم على الملائكة ولا جميع الناس ليلزم تفضيلهم على نبينا وامته وقد
فسر فى بعض المواضع بعالمى زمانهم ووجهه ان العالم اسم لكل موجود سواه فيحمل على
الموجود بالفعل فلا يتناول من مضى او من يوجد بعدهم على انه لو سلم العموم فى العالمين فلا دلالة

على التفصيل من كل وجه عموما ولا من جهة القرب والمكانة عند الله تعالى خصوصا وانما اعاد النداء
وامر بذكر النعم لكونه افتتاحا فى تقرير النعم على التفصيل قوله لا تجزى لا تقضى ومنه حزية اهل
الذمة لانها تقضى عنهم وفى صحيح البخارى قال ابو بردة بن ٢ ابى موسى البراء لعلمه انى نسكت شاتى
قبل الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتى اول ما يذبح فى بيتى
فذبحت شاتى وتغديت قبل ان آتى الصلوة شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا
عناقا جذعة هى احب الى من شاتين افتجزى عنى قال نعم ولن تجزى عن احد بعدك اى لا تؤدى
عنه الواجب ولا يقتضيه نيابة بكسر النون وتخفيف الياء الجزع من الغنم ابن سنة وقيل ابن
ثمانية اشهر وقيل لا يجزى الا الضان لانه يئز ويقال يخلافه المعز وعلى ان تجزى متعديا
احمل شيئا ان يكون مفعولا به وان يكون مصدرا بخلاف لجزا عنه بالهمز على اغنى عنه فانه
لازم فلا يكون شيئا ٢ مصدرا واما اجزا فى معنى كفانى فلا يناسب ههنا قوله تروحى
لجدر ان تقيلى غدا بالجنبى بارد وظليل فى ٢ اساس راحوا الى بيوتهم رواحا وتروحوا
النهار وروحوها على هذا لاحاجة الى تقدير تصلى ليكون ناصبا ملحوظ واجدر اى حرى
بان تقيلى فيه ولا الى تضمين معنى اطلى واجدر افعل ٢ من جدر بالضم وانت جدير بكذا اى
خليق فان فعلا ى حاجة الى اعتبار الضمير فى ان تقيلى علت للربط المعنوى ولا
فالمستكن فى لجدر عائدا الى موصوف المقدر وقد سوهم ان لاصمير فى اجدر واعا فاعلم ان
تقيلى فلا بد من تقدير العائد الى الموصوف لكن اعنى افعل ٢ لاسم الظاهر فى هذا الموضع
شاذ عن القاعدة قوله ومنهم من ينزل الى يدرج فى الحذف قال السيد السمرقندى فى امالية
قد يحذف العائد المجرور مع الجار كما فى هذه ٢ آية واصله النحويون فى هذا الحذف قال
الكسائى لا يجوز الا ان يكون قد حذف الجار اولا ثم العائد ثانيا وقال بعضهم لا يجوز الا
يكون المحذوف جملة الجار والمجرور معا وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش
يجوز ان مررت ولا قبح عندى ان يكون الحذف قد حذف اولا فجعل الظرف مفعولا به
كما قال الشاعر ويوما شهدناه سليما وعامرا اى حذف العائد على الاصل لا تجزى فيه ثم لا تجزيه ثم لا تجزى
ثم قال الشاعر الحسن حذف العائد من الصلة ثم من الصفة ثم من الخبر حتى انه صفة
قليلة فى السعة لان الجملة التى تقع خبرا عن المبتدا حديث عنه واجنبية منه فالعائد منها
يتعلقها به لكنهم شبهوها بالجملة التى تقع صفة كما شبهوها بالجملة التى تقع صلة من حيث كانت الصفة
توضح الموصوف كما ان الصلة توضح الموصول ٢ الا ان الموصول يلزمه ان يوصل والموصوف
لا يلزمه ان يوصف وانما حسن وكثر حذف العائد من الصلة لانها كبعض اجزآء الكلمة فاذا قلت
الذى بعته لله فقد نزلت الذى والفعل وفاعله ومفعوله منزلة اسم مفرد وتناسوا ترى
التحتيف كحذف بعض ٢ اربعة وكان المفعول اولى لكونه فضلة فقد ورد حذفه فى غير
الصلة كثيرا حسنا ومن حذف العائد المنصوب من الصفة قول الحارث بن كلدة الثقفى
من مقطوعة تتضمن الطف عتاب واحسنه قالها وقد خرج الى الشام فكتب الى بنى عمه

شفاعة الشافعين وما يعاقب به وترجيح الوصف الثاني من المقصود بان يدفع العذاب احد عن احد فتنفي
جميع ما صورنا ذلك من الطرق على الاعطاء لنفس الحق وهو الجزاء او بدله وهو الفدية او على
الاعطاء مع اللطف وهو الشفاعة او الظهر وهو النصر غايته انه لم يراع في الوكد الزبر وغيره
طريق النصر لاسلوب حتم يقبل ولا مي اي النفس الجازية نصرها اي المجزية اشار به الى ان
هذا الطريق مستحيل بحث لا يصح ان يسند الى احد وانه لا اخلاص لهم بهذا الطريق البتة ولا محالة
لما فرغ لعدم المسند اليه من تقوى الحكم بمردود بان المقصود بسوق الآية نفع الدافع العذاب
وعدم الخلاص لانه المناسب بوجوب بر اتقاء والمانع الواقع بالفرض مع ان عود ضمير لا
يوخذ منها عدل الى النفس الثاني مع غاية الظهور وان حمل الامم يصرون على ما ذكر يكفي نعم
لو قيل ان القبول او عدم العدول انما يكون حصة من الشفيع لا المشفوع له لكان سببا
وضمير شفعت واعطف ومنها للنفس بدلوا وضمير لها وعنها للثانية العاصية وفي قوله
اشارة الى ان الكلام في الضمير اعني لا العمل منها ولا لوضوحها وان اقتضى السوال على الاول
قوله اي ما دلت عليه النفس المنكرة اشارة الى ان لفظ الضمير عائد الى النفس المنكرة
من حيث كونها للعموم لا النفع في مجموع الكثرة على ما يقع في بعض العبارات بل الى ما تدل
عليه من النفوس الكثيرة حتى ان هذا لا يكون من فصل ما بعدهم وكرر معنى بدلالة لفظ اخر
خلاف مثل ما سلكم بني لعدد عند حاجزين فان الضمير عائد الى لفظ العدد للاشعار بمعنى الحاجة ثم
اسند شيوعه الى ما عاد الضمير الى النفوس كان المناسب جمع التانيث لاجم بالتذكير فاجاب
بانه لتاويل النفوس بالعباد او الناس كما تقول هلم النفس بالتاء ثانيث النفس لما وبك
لا نفس بالانسان او الرجال قوله ولذلك يصغر بأهيل بعد ان سمع في تصغير اهل
وان كان العصوا لحقير لرخطرا او تقليلهم مع حص ما وفي الخط يعني انه جرى فيه بحصيصان
صد لانصاف لا البلاد والحرف ونحو ذلك فلا يقال آل مصر وآل الاسلام وآل الدار وآل
التجار ونحو ذلك كما يقال اهلها ولا يضاف الا الى من له خطر في امر الدين والدنيا
كآل النبي او الدنيا فقط كآل فرعون ولذا عقب هذا الكلام بتفسير خزعون بمن ملك العمالقة
بعنف او الاوعملق بن لاوذ بن سام بن نوح ويشبه ان يكون مثل فرعون وقيصر وكسرى من
علم الجنس ولذا منع الصرف لكن جمعه باعتبار الافراد مثل الفراعنة والقياصرة والاكاسرة
ويدل على ان علم شخص يسمى به كل من ملك ذلك وضعا ابتدائيا ومعنى اهل الرجل خاصته
وعترته واهل الله سكانه واهل الاسلام المسلمون ونحو ذلك وعن بعضهم ان آل القرابة بشاهما
وان اهل العواد كان لها تابع او لم يكن وما للساء اصل آل اول وسمعت اعرابا فيحا
يقول اويل قوله وفي ملح بعضهم بوبد نفسه وكذا في كل بيت ينسبه الى بعضهم وملح ارضا
جمع ملحة ما لطف منها وملح والموسى ما يحلق به من اوبئ راسه حلقه وقال الفراء هي
فعلة ويونث يقال رجل ماس ضد حاك اي خفيف خائس والكلوم فعول من الكلم وهو الجرح
وفي الاساس تفرع النبات قوى وطال والعرام الشر والخبث وضمير جاءه معلوم

الفراء في الاصل مصدر والعامة تقول صوف فراء ثوب فراء ونحو صوف بعير وبعير

طباق

لها جواب الكتب بخط فلم تجبوا وهي لا ابلغ معاتبتي وقوله بني علي فقد حسن العتاب وسل هل كان سادبه
اليهم ثم بعثه فاختبرهم كتبت اليهم كتبا ولم اتلقم برح الى الجواب مما ادري اغير ثم تبارح بعدة مكاني
وطول العهد ام مالك اصابوا غين يك لا يدوم له وصال وفيه حين يغيرت القلاب فعهدي دائم مضبوط
لهم ووددي على حالي اذا شهدوا وغابوا وانما مالك لهم اصابوا ان الغنج اكثر الناس بغيرا لاخوان
على الاخوان في ذلك ما قال ابو الهول في صديق لم ايسر علم بحد كما يحب لين كانت الدنيا
انا لكل ثروة فاصبحت فيها بعد عشر احايسر لقد كشف الاثرا آر مني حلا يقامن اللوم كانت
تحت ثوب من الفقر ومنه الحديث اي ما ورد فيه العدل بمعنى القدية ما روي عن انه
هو بوء رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من تعلم صرف الكلام ليستبي به قلوب
الناس لم يجد الله يوم القيمة صرفا ولا عدلا لا صرف الكلام ما ينكلمه الانسان فيه من الزيادة
وراء الحاجة ولا استبا افتعال من السبي كانه يذهب به قلوب الناس ويا خذها اسرا وسميت
التوبة صرفا لانها تصرف من الحالة الذميمة الى الحالة المحمودة وما رواه المصنف نقل بالمعنى او رواه
بلفظ هو قوله هل فيه دليل على ان الشفاعة لا تقبل للعصاة فيخص السوال بذلك لانه المتنازع
بخلاف قبول الشفاعة للمطيعين في زيادة الثواب وعدم القبول للكفار اصلا خانه وفاق ولم
يقصر لا ستدلال على انه نفي ان تقبل من نفس شفاعة لانه رعايته دفع بالاختصاص ببعض الحقوق
او بعض الشفعاء فبين انه عائد الى ما سبقه من العموم في الشفيع والمشفوع فيه اعني الفعل او
التدلل الواجب الذي وقع لا حلال به بان ترك ما التزم فعله او فعل ما التزم تركه وهو معنى العصيان
سواء كان ضمنها للعاصية وسوطا مرا وللشافع لان شفاعتها انما هي للعاصية وسواء كان شيئا
معمولا به وسوطا مرا او مفعولا مطلقا لان التصريح بتحتم نفي الفعل يفيد عموم نفي المفعول قطعا
كما تقول فلان لا يجزي عني جزاء ولا يكون المخاطب بهذا الكلام منهم الكفارا ولا يكون لا آباء بازلة منهم لا يدفع
شيئا من العموم المستفاد من اللفظ والجواب ان هو اقف القيمة كثيرة وفي زمانها سيع ولا دلالة
في الكلام على عموم المواقف ولا اوقات ولو سلم فقد خص شيء بالواجد من فعل او ترك وشفاعة
بالشفاعة للكفار واهل الكبائر حيث حيلت للمومنين في رجاء الثواب مع شمول اللفظ اياها
نظرا الى نفسه والعام الذي خص منه البعض ظني بالاتفاق فيحور بخصيصه بالاحاديث الواردة
في الشفاعة لاهل الكبائر وذكر في بعض الحواشي انه اجاب القاضي بان النصر تتبع مع وقوع فلا
يلزم من نفي النصر نفي من شفعهم على طريق الحذف والايصال اي لا ستدلال بعدم لا تقبل منها شفاعة
لاحد ولا هم ينصرون ويحمل لا احد في تفسير القاضي البيضاوي سوى ان لا احد مخصوصة بالكفار
للآيات والاحاديث الواردة في الشفاعة لاهل الكبائر ويوبن ان الخطاب معهم وبرآية يرد
فيهم رد الما زعمت اليهود وان آباءهم تشفع لهم قوله ويحور ان يرجع الى النفس لا وفي اشارة الى
ان المحذور هو ان يرجع الى النفس الثانية العاصية ليلائم حمل ولا هم ينصرون فان الضمير
فيه للنفوس العاصية ولذا في لا يوخذ منها عدل على ما اظهر وليوافق ما ذكر في موضع لخر
ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولانه حيث لم يعد المعنى اضيف الشفاعة مثل لا سعها

معنى هذا الكلام ان رفع العذاب ان لم يكن باعطاء شيء ما ان يكون على سبيل القهر وهو النصر او على سبيل اللطف وهو الشفاعة واسعاء لا اول لا ستلزامه ايجاب الثاني والا سند على المطلوب بقوله ولا هم ينصرون

وهذا كناية عن الختان وبراءة الصوم والقوم وهذا مع وضوحه وشهرته وضع حتى قيل انه كناية
عن حلق العانة **قوله** بمعنى سوء العذاب اى يطلبونه لكم في الصباح بفتيل الشح طلبته لكم
وفي بعض النسخ التي اطلعت عليها وسمعت المراد انه المعاقبة فقضيت اردتها منها وعرضتها عليها
وسمعته خشفا وبعض النسخ المطلعة اذا عرضها للبيع وذكر غنمها وسامها المشتري
واسامها طلبها وعاد كلوفا ظهر المقصود من غير تكلف بصمص الحمل والتكليف **قوله** كانه فيه
اى كان الله سبحانه جعل هذا الاسناد لا فظيعا قبيحا بالاضافة الى فاسواه من العذاب يعني ان الكل
قبيح في نفسه لكن هذا صح بالاضافة الى الباقي حتى كانه ليس بصح بالنسبة اليه وقد يروى كانه
قبيحه بلفظ المصدر اى كان هذا الاسناد قبيح العذاب بالاضافة الى الباقي يعني ان اضافة الباقي
انما هو باعتبار كونه الاصل والعمدة في القبح **قوله** بدحون بيان لعوهم بيسومونكم سوء العذاب
وموصل اواسيناف واذ بحسكم عطف على نجيتي **قوله** يضاهون اي يضاهي قولهم قول
اسلافهم الكفرة بذلك او قول المشركين للملائكة بنات الله وايا ما كان فالحمد بيان لحمله ذلك
قولهم بافواههم اى موصول لا اثر له في العلم لكونه تقليدا محضا لا يستند الى شيء او قولا
بين البطلان لا يدخل في عقل **قوله** والبلاء مصدر لاختبار ويكون بالشر ليصبر واف يكون
محنة وبالخير ليشكر واف يكون نعمة وكلا مما يحتمل ههنا بحسب اصحاب المشار اليه ان يكون مصدر
انجاكم او مصدر يسومونكم وبدحون ويسحبون وبلاؤل اظهر والمن يعوهم من ربكم واوفى
مقام تعديد النعم **قوله** فعدا وحملها الاسعاده والتشبيه بالاكلة فيكون اسعفان تبعية في
معنى بآء الاسعاده وبانيها السلسبة الباعثة عن له اللام وبانيها المصاحبة فيكون الظرف مستقرا
كما في قولك ادخل الفرس السكان خيولنا كانت قد سبقت في فحوى فهم الحليبا فجرت عذانا فوق علهم
تدوس بنا الجماجم والتربيا يصف جبله بانها الفت الحرور لانتفر من القتل وانها كرام كانت تسبق الخيل
اذا الورى اعانت الجياد خاصة والتربة عظام الصدر والصدر هاتريبة **قوله** على بعضكم في بعض
قال سن اقوى منها وقال بعد اسنا ناقة وقال الحايط فسقط ثم اكل وبالحمله فالعور وتسعمل
القول في غير الكلام فتقول قال بيده اى اخذ وقال برجله اى مشى والكوى بالكسر جمع كور بالفتح
كبذوق وبذور وبالضم جمع كوة بالضم والسامع في كتب اللغة معدى بالباء لا بنفسه **قوله**
وصل اى انما قال اربعين لله وخصص الله بالذكر مع ان الميقات ذو العقد وعشر ذي الحجة
بايامها ولياليها لان غرة الشهر تكون بالليل حين يرى الهلال **قوله** وعدنا واعدنا ولما لزم
في المواعدة ان تكون من الجانبين بينها بان لله تعالى وعده الوحي وموسى وعد المجئ للميقات الى
الطور وكثيرا ما يسلك المصنف هذه الطريقة اعني جعل متعلق المفاعلة بالنسبة الى كل من المتشاركين
شيئا آخر وعلى تعدير صحته فاربعين لله تقع ظرفا مع ان المواعدة لم تقع فيها وانما الكلام في
المناجاة في انها كانت فيها كلها او في اولها او في العدد الآخر منها او بعد انقضائها على ما ذكر
في سورة الاعراف وحاصل الاشكال ان لربعين لله اما مفعول فيه او مفعول به لاسند الى
الاول لان المواعدة لم تقع فيها والى الثاني اما بدون تعدير مضاف فلانه لا معنى لمواعدة نفس

الزمان واما مع تعدير المضاف فلانه اما ان يقدر مضاف يصلح ان يسند الى الزمان ولم يعهد في العربية تعدير مضاف يصلح وفي
شيء واحد مثل لقيت زيدا معي ثوبه وفرسه او يقدر واحد منهما وليس بصحيح على المواعدة لان
الوحي موعود من الله لا من موسى والمجئ بالعكس وانما يصح ذلك في واذ وعدنا الى وعدنا اى
وعدنا موسى وحي لربعين لله واجيب بوجهين احدهما انه على حذف مضاف يكون من الجانبين
وبتفكيك الى حالها من الامرين اى واعدنا ملاقاته اربعين ليلة وانما يكون من الله لاجل الوحي ومن
موسى لاجل الاستماع وانما سهما انه على اعتبار التفكيك في الفعل يعني نقل واعدنا الى فعلين يعلق
بكل منهما واحد من الامرين اى وعدنا نحن وحي لربعين ووعد موسى مجئ لربعين كما تقول بايع
الامير ان عمرا يعني باع زيد من عمرو وباع صاحبه ايضا من عمرو وان لم يكن هناك مفاعلة
صدر عنهما دفعة واحدة ويرد بان الملاقاة ليس معي واحد يصح من الجانبين ولو سلم فعقود
الكلام في تعليقها باربعين ويبطل ما ذكر من كون الموعود الوحي والمجئ والاستماع وما
اورد من نظير التفكيك ليس بمستقيم فان مثل ايما يتعلق الى بايع زيد عمرا او بايع زيد الآخر
عمرا كقولك ضرب الزيدان عمرا والكلام في ان ما يتعلق فاعل بفاعل ومفعول على ان يكون
الصادر من كل منهما شيئا آخر مثل بايع زيد عمرا ان بيع زيد شاة وعمرو شاة آخر وليس كذلك
بل معناه ان يصدر عنهما دفعة مبادلة ومشاركة في البيع والشراء ان بيع واحد وشراء
آخر واجيب بان المراد الملاقاة هي موسى وملائكة الوحي او نحو ما ينافي من الآثار
واستماع الكلام او نحو ذلك وتعليقها باربعين بان يقع في جزء منها او هو عند له الجزاء بعد
ان يقضي من عدد ايام وما ذكروا من كون الموعود هو الوحي والمجئ والاستماع اخر بالحاصل
لا بيان للاعراب وما ذكر ناجح اليه يحقيقا او تقريبا وحاد كوتم ما قسم واهله نعم صوب
تعلق العدد والظرف بيواعد الزيدان عمرا حسن بيني وعد محاب بان لربعين مفعول فيه بحصها
او توسعا والمفعول به متروك اى اجرى بلده وسن صوبين مواعده معلما بالاربعين بان يقع في جزء
منها بحصها او بعددا او مبهما فان يكون الموعود من كل منهما شيئا آخر وذلك ان
المواعدة لا تقتضي الا امرا واحدا مشتركا بين الطرفين اعني الفاعل والمفعول الاول
مثل واعدت زيدا العساكر او امرين لكل واحد منهما تعلق بالطرفين مثل واعدته الاكرام
وواعدني القبول ولا يصح الاقتصار على واعدته الاكرام لان المواعدة تقتضي تعدد
الوعد والمفاعلة استدعاء الغير شايع ويمكن ان يكون من احد الطرفين فعل ومن الطرف
الآخر مقابله مثل باعت زيدا على ان مثل البيع ومنه الشرى وعلى هذا يصح ان يكون
التعدير واعدنا موسى الوحي والمجئ ويكون هذا تفكيكا من غير تعدير مضاف ولا ورود
اشكال في كلمة وصن الملاقاة وتعليقها باربعين وفيه نظر اما اولا فلان المواعدة
لم تقع في الاربعين بحصها ولا تعدد ان قبلها واما ثانيا فلان الاشكال ليس الا في
انه كيف ينصب واعدنا الكرام وواعدني القبول من غير ان يكون في الاول منه وعد
وفي الثاني منكل فان المفاعلة بحسب المشاركة في اصل الفعل في كل واحد من موارد

ابن الحاجب في قولهم الذي مطر يعضد زيدا الذات الفاء انما جئ بها للسببية لا للعطف ولو
لم تأت بها لم يكن لمجرد العطف بل للعطف مع السببية بخلاف الجواب على وجوب الصمير في الموصوف
كما في المعطوف عليه على انه لا ضرورة ههنا في عطف الامر على الاخبار اعني انكم ظلمتم بمعنى ان من
للسببية وهي لانتاج كونها من مقول موسى كانه قال اذ قد ظلمتم فتوبوا والتاسبة للعطف
والثانية يحتمل الوجهين لصدرها ان يكون جزاء شرط محذوف اي ان فعلتم معدودات عليكم وباقي
بلفظ قد ليصح دخول الفاء واما اسقطها في قول موسى عليه السلام لانه لا معنى لان يقول الله
لهم الآن ان فعلتم فقد تاب عليكم وبانها ان يكون عطفا على محذوف اي فعلتم فتاب عليكم
تاركم وتكون خطابا من الله لهم على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب وصح عبر عنهم
بطريق الغيبة بلفظ قومه وهذا مع وضوحه قد خفي على الكثيرين حتى توهموا ان المراد بالالتفات
من التكلم الى الغيبة في قتاب حيث لم يقل فتبنا على ما هو مقتضى الظاهر وان لم يكن بعد وقوع
التعبير بطريق التكلم وهذا وان سلمنا كونه التفاتا اذ وقع لفظ باركم في كلام الله بطريق
الغيبة لكن عبارة الكتاب بشيء مما ذكرنا واما صرح بعامل بان لانه لم يسبق له في كلام الله
ما يرجع اليه بل في مقول موسى ولو كان ذلك ابتداء الشروع في التفسير لكان المناسب ان
يقول فاعتذروا باركم قوله من التغاوت والتفاوت بشيء الى ان المراد بالتفاوت عدم
تلاؤم الاجزاء والاعضاء وهو لا يناسب التمثيل بالاشكال المضلع حتى عرضوا عليه تنزل العباس الكلام
جمع خلق بضم الخاء واللام بالفتح والكسر احتقرها ولم يشكرها قوله مثل القاياتون السبعون
شروع في تفسير واذ قلتم يا موسى وهل كان هذا في ميقات الكلام فيه اختلاف يعرف
بالجمع بين ما ذكروه ههنا وما ذكر في سورة الاعراف قوله كان الذي يرى بالعين
جاهرا شعار بان هذا استعارة اذ حصل الجهر في الصوت قوله وفي هذا الكلام اشارة
الى قولهم لن نؤمن قالوا لن للتاكيد ولا تعلق اسد الآن لن اصم بل لا اقيم ثم لن اصم فكانهم قالوا
اولا لا نؤمن لك حتى نرى الله فرد عليهم موسى ذلك من بعد لرى حاضروا وقالوا لن
نؤمن واما دلالته على انذارهم ما ذكر فلان النبي لا يرد ما عاهدوا به ايمانهم الا بعد
بيان جهة الرد وهذا وفي هذا دليل على ان كفرهم لم يكن مسبب طلب الرؤية بل عدم طلب الرؤية في الدنيا تعنتا وعنادا وهذا بين لمن لم يعمه ولم يصمه حب عدم الرؤية
والتعنت في باطله قوله وموسى عليه السلام لم يكن صعقته بمعنى صعقته التي كانت في طلب
الرؤية والمعنى بل كانت صعقته التي كانت صعقته التي هي غشية في حال صعقتهم التي هي
الموت ام لا ففيه كلام قوله والظاهر يشير الى ترجيح القول بان ناره وقعت من السماء
قاهر قلتهم قوله او بعد الله كانت بكم قبل الصعقة والظرف ان اعتبر بعد واذا متعلقان
بشكرنا وقد يروى اذ اراد الامر وهو تعليل لرجاء الشكر وكونهم الهمة صوتوكهم الايمان
وتعلقهم عما لا يكون قوله بمعنى ظلموا وضع دلالة ما ظلمونا على هذا المحذوف انه نفي مطرب
العطف تعلق الظلم بمفعول واثبته بمفعول آخر وهذا يقتضي سابقة اثبات اصل الظلم

والاسماع بل الطاعة والعدة للاكرام والوعد في القبول ولو لم يرد اما ذكر فاعل معنى فعل الكلام
انما هو على تعدية ان يكون فاعل على اصله وهو لا يدرى الوقوع بين واعده ووعده في الملك
المذكور لا يرى انكم تقول في خاتم عرض عن صدع بمكل وصدع منه ولا تقول محادعتان واما
مالك الحضيب فلانه اذا قدر واعده الوحي والبحي يعود الاشكال في انه كيف يصح ذلك ووضع الباب
على ان يكون لاحد الطرفين من الآخر لا للآخر منه وكيف تقول جاذبته الثوب ومكل حدب الثوب
وصدع آخر وجاذبته الثوب والعنان ومنكل حدب الثوب ومنه حذب العنان وان اريد ان المعنى على
هذا من غير تقدير للمفعول فهو الوجه لا اول بعينه ولا كلام في صحته لولا صم باقي الكلام الله وجعل
اربعين طرفا واما مثل باعته فعلى جعل المبايعة مشاركة ومبادلة في امر البيع والشرى مشتركة
بينهما لصحة معناه بانفاسه حريد وروحه كون ومذا معنى واحد منزل المعاملة والمضاربة
والمزارعة ونحو ذلك وان شئت جاعل في سابعا فان فاعل وفاعل لا يعرفان الا بان في تعاطي
مجرد المبادل ولا اصطناع في اصل الفعل وفي فاعل من حيث لا يسأل الى احدهما ولا ايقاع على
آخر ولهذا كان من اسباب المعدية فان قلت قد طال الكلام بما حشيتم المقام قلت ان لم يعن
للبيان في موقع المفعول به باعتبار ما يعلق بهما من الاحوال والافعال الصالحة لتعلق الوعد به ويكون
من الطرفين وعد معلق به لا الا من الله كلامه الوحي وتنزيل التوراة ومن موسى الحي تتحقق
والاسماع والقبول وكذا الكلام في كل موضع يتحقق اصلاق الطرفين في باب المفاعلة واما
ان يذكر المفعول الثاني مثل حاكاه الثوب وبارعه الحديث ويراد تعلق الفعل في كل من
الطرفين بشيء آخر او يطلق فاعل ويراد من طرفي اصل الفعل ومن طرفي مقابله وما يرى
من عهدته قوله من بعد مضيه يعني ان الصمير للوسي والمضاف محذوف والامر العظيم اسفيد
عظمه من الاشعار بلفظ ذلك مع قرب الخبر اراد ان تشكروا اخوا بالحاصل من السعاة
لعل وعندنا لا يصح ذلك لان اراده مستلزم للوقوع ولم يقع فيحمل على لكي يشكروا او على
كونهم في صورة من يرجى منه الشكر وان لم تتعلق به اراده قوله او التوراة والفرقان
عطف على فعل الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقانا يعني كما يحمل العابر بحسب الاوصاف يحتمل
العابر بحسب الذات وصف الانزال على ما مر آنفا تبع سواد البيضاوي باللام في الكتاب والفرقان
في هذه الآية والفرقان خاصة في فلق البحر وصيا وذكرا والجواب ان اسم الكتاب
والفرقان قد صار مهجورا حتى كاد يلحق بالاعلام في حق كل نبي بخلاف اسم الضياء والذكر
وقع او الشرع عطف على البرهان قوله وهو البخع ان يقتل الرجل نفسه واما حمل على قتل
بعضهم بعضا فمجاز حتى جعل المقتول نفس القاتل لما بينهما من التعلق والاتحاد في الاعتقاد
وقع وقيل امر تفسير وتفصيل لهذا والضباب شبه سحابة تغشى الارض كالدخان والاحتباء
ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بردائه او بيديه وهو اسم الجلوس وقد يعلق الجثو لما يحتبي به والوحا والشدة
والشفا رجمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والشفرة الصارم السيف فغير بالاشعار عن الجلد
السيوف او كانت سيوفهم السكاكين العظام قوله لا واو للسببية لا يجزم لا للعطف على ما قال

ارتاح الهمع وكثر الدآء والحآء المهملة قريبة قريبة من بب المقدس وكونهم يدخلوا بب
المقدس لاينفع لا لكون الباب باب المقدس لا ارتاح يتعين كونه باب القبة قوله
خبر امبتدا محذوف يدل عليه حال الكلام اى مسالتنا والمخاطب اى امركم وشانكم بارسا
حطة اى ان تحط عنا ذنوبنا وكون امثال هذه المصادر منصوبة فى الاصل رفعه للثبات اعانهد
بان تحمل مصدا جنى متعلق مثل الحمد لله وسلام عليكم لتكون فى معنى الاصل اعنى الجملة
الفعلية ولا يرد عليها الا الدلالة على السات ولا يضر ههنا ان يعنى عنا حطه او يحط ذلك لانه لا
يودى معنى الامر فلهذا استشهد بالبيت اعنى صبر جميلا الى اجعل طول الشكوى بالصبر الجميل
صبرا جميلا فكلانا مبتلى للظهور ان المعنى اصبر صبرا جميلا مع ان التقدير امركم وشانكم او
مطلوبنا منكم ومن قال فى الآية ان التقدير امرنا حطة اراد قولوا القابلى وشانهم لا امر لله
بجميع وجوهه فى حيز قولوا فيترتب نغفر لكم خطاياكم على ادا لا يصح ان يكون قولهم تستقر فى
هذه القرية مع الوفآء بالوعد سببا لغفران واما على هذا القول فلا يتصور لا يكلف
وسوانه كان لمحض التعبد محمولا على ما عرفهم من الراى قوله ولا جود وذلك لكون مقول
القول جملة مفردة والحق ان ايتصابه بقولوا بحيث لا يضمر له فعل يعتد من جهة المعنى قوله
اى من كان بشيرا الى ان قولهم سنزيد المحسنين عطف على قولهم نغفر لكم ولم يجزم لوجود السبب
واوثر هذا الطريق لدل على انه يفعل ذلك البتة قوله امر وا بقول معناه التوبة هذا
على التفسير المختار دون ان امرنا حطة ولس التبديل ههنا بمعنى التغيير بل من يدل
نحو فخرج امنا على حذف الصلة اى بدلوا بهذا القول قولا غير والباء فى المتروك والنبط
والنبيط قوم ينزلون البطاح بين العراقين قوله عطشوا فى السنة شدوح فى
تفسير قوله تعالى واذ استسقى وكان العطش والتظلل فى السنة ودخول القرية بعد
ولم يراح التدنس فى ذكر ما قصدا الى تكثير النعم قوله بالسقيا هو الاسم من سقاه لبن
الغيث والتبط والنبيط هوم ينزلون البطاح بين العراقين ولا دين نخيل والحضر ورماه
تكذا غابه به وفيه الم فقريه اى الجئ بالنوب قوله كان من اس الجنة اى اساسه قيل
هذا بعد جدا والصواب من آس الجنة بمعنى الآس وهو صنف العصا شبها فى المصنف
فنقلك الى صنف الحجر غير الآس الى الآس والحمل على الحمار وان لم يحسن فى العصا فهو محسن
طوله عشر اذرع ابعد قوله ومبنى على هذا العلم فى النآء الفصيحة هو ان الناء والواو اخوان
اقصى ما يراد بالواو القبول فقد جيئ اخوانا فهى على التقدير الثانى وفى المفتاح على التقدير
الاول ولا كثرون على التقدير فعلى هذا اشارة الى التعليق بالمحذوف ووجه فصاحته
انابة ما عن ذلك المحذوف بحسب ما ذكر لم يكن بذلك الحسن مع حسن موقع ذوقى لا على التعبير
عنه لكن فى صرف كلمة ونبعض بعضان واما ما يقال فى وجه فصاحتها من الدلالة على ان المامور
به امتثال من غير توقف وتظهر اثره وعلى ان المقصود بالامر هو ذلك لا اثر لا الضرر نفسه ولا على
الى ان السبب لا اصلح مولج لا فعل موسى عليه اللام فانما هو فى مثل هذه الصور خاصة

كل اناس

كل اناس ما ذكر من ورود اما آ الهمع انما هو مع اللام كما لا اناس لا امسا وامتا ندونها فسابق فصيح
قوله مما رزقكم جعل الورق بمعنى المرزوق وحصل الى الطعام نظرا الى ان الماء نظرا الى اشربوا ولا قرينة على لا اول لا ان يلاحظ ما سبق من قصة تظلل الغمام وانزال المن والسلوى
ولعدم الغوص لذلك فى هذه القضية فسر بعضهم الورق بالماء وحمله ما يوكل بالنظر الى ما ما قوله
يلتبس منه وشربوا بالحسب نفسه ولم يرتضه المصنف اما اولا فلانه لم يكن اكلهم فى الحين من ارزوع
ذلك الماء وثمان واما ثانيا فلانه رجع بنى الحصر والمجاز ولا مدفع يكون من للابتدآ
دون التبعيض لان ابتدآء لا كل ليس والماء بل مما يستتبع منه بل الجواب ان من لا سعاف
بالفعلين جميعا وانما هو على الحذف اى كلوا من رزق الله واشربوا من رزق الله فلا جمع وفى
فى مما رزقكم الله لابتدا من تعبير عائد الى الموصول اى به او منه قوله لانهم كانوا مثابين
حس بعد ورود الكلام نهيا لهم عما كانوا عليه ولا فالفساد منكر منهى لكف ما كان والحال معلوم
بالفعل اى تعاندكم فى الصلاح تحاد كم فى الفساد فى حال لا مساغ بسغى ان لا يكون او بالنفى
اى اطلب منكم ان لا تعاندوا حال افسادكم وبالجملة فليست الحال موكدة على ما توهم فلا جهة
اى حدثتنى فزعوا اشتاقوا الى تكرمهم اصلهم اجمعوا كل مواضر بنا بتعودناه قوله وبجوز
ان يريد وا بريد الحمل على الوصف الموعد باعتبار اشعاره بوصف كونه مما لم يزل بخلاف
كونه من طعام اهل الفلاح فانه مجرد اضافى قوله يخرج لنا اى من الخفآء الى الظهور او
من العدم الى الوجود فى الصحاح القوم الثوم وبعل الحنطة وقال بعضهم الحمص لغة شامية
او مجمع مع العدس فى الطبخ ولا كل الثوم لا الحنطة وان كان الحبوب كالعدس قوله ازهار
الفرقى جبل من اهل القرآن منسوب الى موضع وفى الصحاح الفرقى شاب بياض من
لبن والفرقى والفرقى ضرب من شاب مصر وهل هو الذى يدق الدصف ويترقق
قوله اهبطوا مصرا على ارادة القول فدعا موسى عليه اللام فاجيبا وقلنا اهبطوا
واسمآء المواضع ويعبر من حيث المكانية فيذكر ويقدر بعتبر من حيث الارضية فيونث
وسمرا ان جعل علما فاما باعتبار كونه بلدا فالصرف مع وجود العلمية والتانيث لسكون
الوسط واما باعتبار كونه بلدا فلا تانيث وان جعل اسم جنس فلا سبب وصوا وفى
بمعنى ادخلوا الارض المقدسة الخ بعد ان تاهوا وان جعل مصرا ايم فانما جاز الصرف
لعدم الاعتداد بالعجمة لوجود التعريب والتصرف او لعدم التانيث قال الجوهرى
مصر مدينة المذكر والمؤنث ذكر ويونث عن ابن السراج المصر واحد الامصار قوله
او الصق عطف على جعلت بمعنى ان فى الاولة استعانا بالكناية حيث شبهت بالقبة او بالمعطين
وصرحت استعار بمعنى بحسبه بمعنى احاطة والشمول لهم او الذوم واللصوق
بهم والاحاطة وهذا كما مر فى نقض العهد وعلى الوجهين فالكلام كناية عن كونهم اذلآ
مصاغرين فما يقال المراد ان الاستعار انما فى الاولة تشبيها بالقبة فهى مكنية واسات
الضرب تخيل واما فى الفعل اعنى ضربت شبيها بالصاق الاولة والزوم بها يضرب الطين على

معرب

مالوا لا

منكم

تخزعوا

حوله

بالطين

والمعنى وكان ينبغي ان يسمى وجه ذكر هذه الآية وما قبلها من ضرب الامثال في اثناء تعديد النعم استطرادًا قوله من الاصابع اضرب وصوا الثقل وكل امر شاق وكان حصل لهم بعد هذا التفسير لا لجاء قول واذعان اختياري او كان بكلمة في الاسم السالم مثل هذا الامتنان قوله وجاء منكم يعني ان تعلق لعل بخذوا واذكروا فالفرض على صيغته لكونه من العباد وان تعلق بالقول المحذوف مجازعن الامر او على امر الاستحالة صيغته على الاسم ويجوز على هذا ان تعلق بخذوا على ان يكون قيد الطلب لا المطلوب قوله في اضطجعوا كان مرادا ان المذكور معه مستقل فيه ذكر اللسان وذكر القلب او اشار الى انه يحتمل ان يكون من ذكر اللسان او ذكر القلب قوله مصدر سبت ليعلم ان اعتداءهم كان في ذلك بخلاف ما لو فعل اعتداء في يوم السبت فما كان يقع صوت من باب التنازع وجعل كان زائدة او وضعها صمد الشان لا يبودى المقصود قوله شرعا اي ظاهرا على وجه الماء وفي الصحاح حتانا سرعا اي شارعا من تحرم الماء الى الجر بالضم اي النهر الذي يكون في موضع كثير الكلاء وشرعوا اليها الجر اول قبل اظهروا من سرع لكم من الدين كذا بين ولا يخفى بعد وفعل جعلوا الجرول كالتنازع المنهي اليه ولس من اللغة ولا احسن اسرعوا من سرع الباب الى الطريق واشرعته وشرع المنزل اذا كان بابه على طريق نافذ قوله حاسسين حسرا ظاهرا ذلو كان صحيحا لقيل حاسة قوله من بلاهم بيان لما بين بدها وحاصلها على السعادتها للزمان واقامة ما موضع من تحقر الشاهم في مقام العظمة والكبرياء ويبعد بمن فعلها السابقون الذين مضوا وكان في كلهم ان يكون بلك المشبه فاعتبروا بها وصح الفاء لان جعلها بكالا للفريق جمعا اما لحقي بعد القول والمسخ وكون ان يرادبها ما بين يديها ما حضر المسخ من المعاصرين لان اللفظ ينبو عن الورود لكونه لهم هذا بنية لهم حاصيف الله البد واللام على الوجهين للصلة ويجوز ان يكون للتعليل حربا على اصلها والنكال بمعنى العقوبة لا العين اي صلنا المسخ عقوبة لاصحاب ذنوبهم المتقدمة على المسخ والمتاخرة عنها بعنى السباب الثانية آثارها ولا فلا ذنب منهم بعد المسخ والحاصل ان المراد ما يكون بعد المسخ بحسب الثبات والبقاء لا الصدور والحدوث ولا يخفى ان قطع وصوعظم للمعنى لا للام هذا المعنى فلذا لم يرتضه قوله فقتل بنواصي الصواب سوقه كما في سائر كتب التفسير وكما فاك بعد ذلك قتلاى قتلان وفلان لبني عمه ومنهم من لم يجوز السهو على المصنف فغير الكتاب الى فقتل ابنه بنواصي ليرتبط اي الشيخ والدفع ما ذكر في كلا القصة ولم يورث قاتل بعد ذلك لانهم لم يقتلوا المورث فجعل صمد يرثوه للاس ويكون قتل ابن بعد موت الشيخ وردبانه لا مفر لذكر الشيخ اذ صارت القصة انه كان وصل موسى قبل سوقه ليرتبط وقبل المفر قبل ان الشيخ بنواحي الشيخ ليرثوا الشيخ اذا مات ولدفع ان قصدهم يورث قاتل بعد ذلك وانهم حاولوا مطالبون بدينه قوله احعلنا مكان هذا اشارة الى ان كدر يعود الى مفعولين

والجد بالضم الله الذي تكون في موضع الكثير الكلاء صحاح

السابقون

قتلى

الحائط فكون نصر كحسنه سمعه مما لا ترتضيه علماء البيان لزب السيء يزب بالضم لزقا وطين لازب ولازب الثابت ومصدار السيء ضربة لازب والمدقعة سوء احمال الفقر من دقع بالكسر يصبق بالدقعاء ذلا وهو التراب وتاء حلان بعلان صار كفوا له والخلاقة مصدر خلق بكد بالضم صار خليقا به قوله بعد لحق الظاهر ان اللام للجنس والمعنى ان باطل محض وظلم صرف في اعتقادهم انصاكما في الواضح ونفي الجنس يفيد العموم كالنكرة في سياق نفي حق على ما في آل عمران وقد يحمل اللام للعهد اشارة الى ما عندهم من الحق الذي يدعون انه ويعتقدونه قوله دلك بكر لر للاشارة الى ما عندهم من الحق الذي قصد الاشارة الى بيان سبب لغرورهم بعلمهم مع كونهم لبلاهم ان هذا اضرار عن السبب الاول بل كل منهما سبب بالاستقلال ولذا احتاج اسم الاشارة ولم يكتف بعطف احد الشيئين على الآخر اذ زعم بعضهم ان السبب اجتماع الامرين وبالجملة ما لسبب الاول هو الكفر والفعل والثاني هو العصيان واعتداء الحدود على الاطلاق وقد يفسر بالاعتداء في السبت بقرينة ان شاع ذلك الثاني الى السبب السابق وهو الكفر ويكون لبيان ما عصوا لاجله فيكون بيانا لا سبب السبب سالعة وجود اصباب المعصية وبالاعتداء بما يفضيان الى الكفر بالآيات والعمل للانبياء وهما من اشياخ القباح او للمصاحبة اي ذلك الكفر والعمل كائن مع العصيان وبالاعتداء وجد كان كاملا في السببية فكيف وقد انضم اليه ذلك قوله بالاستهزاء من غير مواطاة قيد لكل لدخول تعداد الكثرة وينبغي ان يعتبر مع الاستهزاء قيد الاذلال والاضرار بان من آمن منهم ايمانا خالصا فله كذا قوله ومنهم جمع بصرانا الصواب ومعدلان الصمد للفظ وفي الصحاح جمع بصرانة ايضا قوله قال وكلتا مما خرن واسجد لها كما سجدت نصرانة لم تخفف افرد ضمير كلتا نظرا الى لفظها وباساس سجد البعير واسجد طأطأ من رأسه ليركبه وبعكذا عن الامر واسجد الرجل طأطأ راسه وانحنى فوائدها في البيت موضوع فاعل سجد تخفف الشيء حال الله وتخفف اسلم نصف اثنين صار احدهما عقيب الاخرى قوله والباء في النصرانة للمبالغة وذلك للدلالة على ان منسوبة الى ذلك عريقة فيه لا موجود موصوف بالجمر وفي الصحاح لم يسمع نصارى لا بياء النسبة وبعال نصراني حربة بالشام ينسب اليها النصراني قوله والنصب ان جعلته بدلا سوء بدل البعض لان من آمن منهم من هؤلاء الكفرة بعضهم فان قلت كيف يكون المؤمن الخارج بعضا من المنافق او الكافر المجاهر قلنا المراد ان من هذه الذوات بعض من بلك ولا يلزم بعد اتحاد الزمان ان يتصفوا جميعا بذلك الوصف قوله والفاء لتضمن معنى الشرط سواء جعل من بدلا او مبتدا وذلك لان اسم ان والمعطوف عليه لا تضمن معنى الشرط فتقترن الجملة الواقعة للاخبار بها عند التضمن بالفاء الدال السببية للاخبار عما عند التضمن بالدال الذي هو المقصود وما ذكر من كون من مبتدا خبره فلهم بشواهد جعلها موصولة اذ الشرط ضرها الشرط مع الجزاء الا الجزاء وحذف واذا جعل من مبتدا فاراد الجمع وجمع نظرا الى اللفظ

قال ح

كالتي ح احمري

والمعنى

هما المسند والخبر كجعل وصير ووضع المصدر خراعن الجماعة فاصلح الى التاويل بالحرف
او المحذور في المفرد او في الحكم قوله في مثل هذا الى مقام التسليم وبراءساك
والجواب عما رفع الذم من التقضيه بخلاف مقام الاحتقار والتهكم مثل فبشرهم بعذاب
اليم قوله ما هي سوال عن حالها وصفتها لان ما يكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقة المسمى
او وصفه مثل ما زيد وجوابه العاضل او الكريم او نحو ذلك على ما سيجيء في حواشي هذا
الكتاب وصرح به صاحب المفتاح والاولان معلومان فبقي الثالث ووجه السوال
انهم سمعوا للبقر صفة ليست من شان جنس البقر وهي ان يحيى الميت بضرب بعض منها
فتعجبوا وسالوا عن حالها وصفتها اما اذا اريد نوع معينة علما مشهورا في البعض فظاهر انه
استفسار وطلب بيان للمجمل واما اذا اريد نوع من جنس البقر علما اختص المصنف
فلمكان التعجب وتوهمهم ان مثل هذا البقر لا يكون لا معينة وحق يقرر في بعض الاذهان
ان كلمة ما انما تكون سوالا عن مدلول الاسم او الحقيقة وان السوال عن الصفة انما يكون
بكيف او اي فزعموا ان ما ههنا امهم مقام كيف او اي انما جاء ان نعوت البقر كانت نوع
او فرد مخصوص منها او وصاف خارجة عما علم جنس البقر قوله خفاف بالهم وتذبة
بالعجم اسم امه وكانت سوداء حبشية كما في العباس بن مرداس السلمي ويصف فاعطاه
الضبيب باكرم والهزال والفارض اسم للمعينة ولذا لم يوت بالتاء وان تساوي وتقوم
والتصف بالتي يكل المراة من الحيض والمسنة قال الطرماح ظعائن كنت اعهدهن قرفا ومن
لدن الا مانه غرخون حسان حواضع النقب الاعالي غدرات الوشح صامتة البرين طوال
مثل اعناق الهوادي اراد بنواعم من ابكار وعون النقبة اللون والوجه اراد تالاعالي
ما فوق المنكبين مما يظهر للشمس فاذا خشنت قعرها او في غرف الوشاح كناية عن الهيفا
اي دقيقة الخصر والبرين جمع برة وهي كل حلقة من سوار وخلخال ونحوها وحمور الحلخال كناية عن
سمن الساق واراد بالمشل ما يستر العنق من شملت الثوب خطته وطوله كناية عن طول
العنق والناعمة اللذان للينة والهوادي اوائل الوحش اراد تشبيها عناقهن باعناق الظباء
وقد عونت صارت عوانا قوله كما جعلوا فعل نائبا بمعنى يحور ان يكفي باسم الاشارة عن اشياء
كثيرة باعتبار كونها في تاويل ما ذكر وما تقدم كما يكفي عن افعال معدودة سابقة بلفظ فعل
وقد سبقها في مثال ولهذا وقع مثل في الضمة الا انه في اسم الاشارة اكثر واشهر تجعل الضمير
مفردا على لفظ في ذلك ولهذا قال روبة اردت ذلك وارد في بلقع ولكن على معنى البقر
بحيرا وسنها وفي الاساس سنة مولع ملمع وفرس مولع وفي لونه بولع وسواسطاله
البلق قال الاصمعي اذا كان في الثلاثة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع وولع
جعل محططا وقبلع وبرجمان مثل افراس الرابق اي افراس طوال الظهور والاعناق ومثل
جبال القنب قوله والذي حسن منه اي من وضع اسم الاشارة مع ان اصله موضع المتعدد
ومع ان ذكر موضع المونث وهو من هذا سابقة بغيض مثل هذا من عطفه وحرك من نشاطه

وما ذكر

وما ذكر من بعض الخفاء فيما معناه والذي حسن هذا الكلام من رونقه وهو تفسير الضمير
باسم الاشارة يعني ان تثنية اسماء الاشارة والموصولات وجمعها ليست على قانون اسماء
الاجناس بان يلحق بآخرها الف ونون وواو ونون بل بوضع مخصوص وكذا تانيثها
ليس بالحاق التاء بل يجوز في اسماء الاجناس ولم يرد بالمذكر منها ما يراد
بالمونث والجمع وبالمذكر ما يراد بالمونث ولهذا جاز التعبير بلفظ الذي عن الجمع
وان كان بتاويل كما سبق قوله اي ما ذكر ونعته وتوسيم ان المراد انه مثل
لا تحدى نفس عن نفيس في الجار والمجرور دفعه او تدريجا او انه من قبيل التدريج
حيث حذف الباء او لانهم الضمير والظاهر من العبارة انه من قبيل حذف المنصوب
من اول الامر لان حذف الجار قد شاع في هذا الفعل وكثر استعمال امرته
كذا حتى لحقت بالافعال المتعدية الى المفعولين وصار ما يوسرون في تقديرها
يوسرونه ولذا حمل ما تومرون به هو المعنى دون التقدير واما حمل ما مصدرية
والمصدر بمعنى المفعول اي المامور به فمحل جدا وانما كثر في
صيغة المصدر قوله الوارس السريع الضوء من الورس نبت اصفر يصبغ
به وكذا كل ما وقع في وصف التاكيد معناه التنبيه على ذلك اللون والحالك كانه
من حلك الغراب واليلمق اصله اللمعان استعمل في الساطع المشرق وذريحي كانه
ذريح عليه الحمرة اي خد والمدهام في الاصل الشديد السواد يوصف به الخضرة لانه
كما يها ويراد ورد من الابل ما لونه لون الرماد الوردكة زرقة في سواد وخطباء منسوب
الى خطباء وهو الخطل اذا صارت فيه خطوط خضر واليرندان الزعفران قوله
فلم يقع توكيدا الصفراء يجاب توهم ان المراد ههنا التاكيد الصناعي لكن الظاهر ان مثل
اصفر فاقع وصفراء فاقعة من باب الصفة للتاكيد وجوه السوال ان فاقع يقال
يقع صفة مؤكدة بل خبرا مقدما على المبتدا واجيب بانه صفة سببية ولونها فاعل لاعتماده
لما فيه من مخالفة الاصل بلا داع فيكون صفرا فاقعة وصفراء فاقع لونها سوالا في
كونهما من باب الوصف للتاكيد وان كان الياء اوكد من جهة ان جعل الفقوح الذكر
سوء من صفاته الاصلية صفة الصفة بناء على كون الصفراء في الواقع هو الصفة وان
لم يرد باللون الامر لانه اعم مطلق اللون وهذا الراعسار صار من قبيل جدجد وجن
جنونه وهذا معنى قولهم اللون اسم للهيئة وهي الصفة يعني ان الضمير الخ العائد عليها الاسم
مبهما هي الصفة فصار المعنى انها شديد الصفة صفتها لما ان الفاقع عبارة عن شديد
الصفة ووجه المبالغة ان صفة البقر كانها صارت من الكمال بحيث سرت الى صفاته الى
من حملها ذلك وعاد ذكر ما سقط ما يعاب لام ان المراد بلونها صفرتها فان الطلاق
العام على الخاص مجاز واصل عدمه قوله لعلم لو نشر الناظرين الطاهر انه ليس من
كلام علي رضي الله عنه بل يعلل بما روي عنه قوله ولعله مستعار بمعنى قد جاز في الامثل

ان يقال ناقة صفراء وبراء وسوداء مع ان سوادها تعلوه صفرة وليس معنى الناقع الا شديد
الصفرة فيجوز ان يطلق وبراد الشديد السواد فصح ان يراد صفراء فاقعة مع سوداء
شديدة السواد فسعار منها للبقر ويحمل ساء من جهة البرق ويلقاه اثر الصفرة وان
كان السواد في نفسه مما يعرف انهم والحاصل انه سواد خاص له اثر خاص الركاب تراد
الخ يسار عليها لا واحد له من لفظه وانما واحد الراحلة والنجيبة بالزيب علم في
الوصف بالسواد وكون البعض من الزيب اصفر او احمر لا يدفع ذلك وحمل الصفر
على الوصف بالصفرة وجعل كالزيب خبرا عن الاولاد معنى انها صفر واولادها سود
احمال بعد لا يحسن الا بالعاطف اى واولادها قول بكوير السوال يعني من جهة كونه سوالا
عن حالها وصفتها ولا فهذا سوال عن حال البقر الموصوفة بالوصف الاول وطلب الزيادة
السان وجه كونه في الموضعين سوالا مع انه في موضع المفعول ليس ان المعنى ليس لنا
جواب هذا السوال قول لو اعترضوا من اعرضت اليه اخذته من اعرضه وجانبه وفي
الحديث دلالة على منع السوال عما ليس محلا للسوال وان سوالهم كان كذلك وان
المامور به اولا ذبح بقر مطلقة وانما نسخ الى ذبح المعينة بسؤالهم وبهذا يشعر اراد
الحديث الثاني واما سوال عمر رضي الله عنه في شان الخمر فانما كان للاستكشاف ولا
ستر شيء حتى شاهد فيها كنه الفساد والمنع في حال السكر من الصلوة ود والشاقة
سوء محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم المعروف بالباقر لتبقره في العلوم اى توسعه
ولا يخفى حسن العدول في هذا المقام عن لقبه المشهور وانما جاء بشانه بالتذكير نظرا
الى اللفظ وان كان اسما لجماعة البقر بكل مع رعايتها على ما ذكر في الصحاح ومن قرار
ان البقر تناله على لفظ المضارع مخففا بطرح التاء ومشددا باد غامها فلبط الى المنع
اعني الكثة الجنية قول لو لم يستثنوا لما بينت لهم اى البقر يريد كون المعين انا لم يهتدوا
الى البقر وكلمة ان شاء الله يسمى استثناء لصرفها الكلام عن الجزم وعن التبوت في الحال
من حيث التعليق عالا تعلم الا الله ولو تراخى كناية عن المبالغة في التاخير والمعنى
الى ابد الدهر وقال قول ولا لا ولى للنفي كان ينبغي ان يس ما مع من
الالات وقد اشار الى انها بمعنى غير فكانها اسم على ما صرح به السخاوي لكن لكونها
في صورة الحرف ظهر اعرابها فيما بعدها ويحتمل ان تكون حرفا كما يجعل الا بمعنى غير في مثل
لو كان فيهما آلهة الا الله مع انه لا مايل باسمها واما الثانية فحرف زيدت لتاكيد النفي و
التاكيد لازم في الزنا كما مر على ان بعد الصبح لعموم النفي اذ بدونها يحتمل اللفظ
على نفي الاجتماع وليذا تسمى لا المؤكدة للنفي وصرح بان الفعلين صفتان لذلول مع
اشارة الى ان تثبيت منفي لكونه صفة للمنفي فصحيح في العطف على المؤمن لتاكيد النفي
وفيه دفع لما ذهب اليه البعض من كون تثير نصبا على الحال كما وقع في تفسير الكواشي
قول وقيل ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي احد علماء التابعين

وثقاتهم صحب عليا رضي الله عنه وسمع منه لا ذلول بفتح اللام على ان لا النفي للجنس والخبر محذوف
والجملة صفة ذلول كناية عن نفي الذل عنه كما يقال الذلل حث سوكناية عن اساس
الذل له والذل بالكسر ضد الصعوبة وهو اللين والانعطاف والضم صدا لعز قول
من اسعى في الصحاح سقيه سقيه واسقيه لما شئته وارضيه قول او مثير الظهر من اثير
الغنم تركب وحرثها سنه واثير البعير ترك الوبر على ظهره حتى يتدفع افعال من بنا السيوف
والولية البرذعة يعني انها لا تثبت على ظهره لكثرة الوبر وترك اشباع الهاء ربة
للضرورة قول اى فحصلوا يعني انها الفاء الفصيحة العاطفة على محذوف وصل
قصر خا معجمة صح يكبر بفتح الباء من كبر بالكسر اى اسن واما كبر بالضم فمعناه عظم
فشبهت اى صارت العجلة شابة والمسك بفتح الميم الجلد وكادوا طلبوا افعل خبر كان
فعلا ماضيا بغير قد مما ياباه النحاة لكنه واقع في التنزيل مثل ان كان قميصه قد من
قبل فلا وجه للمنع وفي الاساس خذ من شق الثياب اى من عرضها ولا تخبر قول
رجع منسوخا لا صحا ولا خلاف في ان ظاهر اللفظ في اول الامر نفع مطلقه مهملة ولا
في ان الامتثال في اول الامر انما وقع بقر موصوفة معينة حتى لو ذبحوا غيرها لم تكن
مطابقا لكن اختلفوا في ان المراد المامور به في اول الامر سوا البقر المعينة ولهذا البيان
عن وقت الخطاب او المهملة ولهما التغيير الى المعينة بسبب شائهم وامتناعهم
وكثرة سوالهم واستكشافهم فذهب بعضهم الى الاول بمسكا بان الضمائر في الاخوة راجعة
انها بقر كذا وكذا للمعينة قطعا فكذا في السوال للطابق والسوال انما هو عن
البقر المامور بذبحها فتكون هي المعينة وهو مدفوع بانهم لما لم يحدوا من بقر مبينة
بصر بعصاها ميت فحين ظنوها معينة خارجة عما عليه صفة الحسن سالوا عن حالها
وصفتها فوقع الضمائر للمعينة بزعمهم واعتقادهم معها للسبع تشديدا عليهم وان لم تكن
المراد من اول الامر هي المعينة واحسار المصنف ان المامور بها اولا بقر مبهمة غير
موصوفة بحيث يحصل الامتثال بذبح اية بقر فتكون بمسكا بظاهر اللفظ ولعل عليه الصلاة والسلام
لو اعرضوا ادنى بقر فذبحوها لكفتهم وروى مثله عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو
رئيس المفسرين وبدسعر قطع بكذا فافعلوا ما تومرون فصل بيان اللون وكونها
مسلمة غير مذللة فتوجه السوال بانه لما كان الامر اولا بذبح بقر ما وخص ثانيا بذبح
البقر المعينة بحيث لم يكن الامتثال الا بذبحها فما فعل الامر الاول المطلق فاجيب بانه صار
منسوخا حيث لم تنفع حكمة الذي صوابا جزما اى فرد كان من جنس البقر ويخبرهم في ذلك
ولما كان من مسكات السائل ان يكون المامور بها اولا هي المعينة انه دل السياق ودفع
الاتفاق على انه لم يرد امر متجدد غير الاول به يكون امتثالهم وانما الامتثال بالامر
الاول فلزم ان لا يكون منسوخا وان تكون امر الذبح المعينة لظهور ان الامتثال
لم يقع الا بذبح المعينة اجاب بانا لا يجعل نسخ الامر الاول وانتقال الحكم الى المخصوصة

مثلا على ارتفاع حكمه بالكلية عن جميع افراد المخصوص بالامر بحيث دل على انه كان متناولا لها
ولغيرها نعم حصول الامساك باتى فورد كان فاذبح المخصوص بالامر بحيث دل حكمه فى حق ما
عداها وقوله امساك بذبحها خاصة وكان ذبحها امسالا للامر الاول ولم يكن هذا مافيا للامر
والاول فى المحل ولا موصالكون المراد به اولا ذبح المعجمة ولا يخفى ان معنى التناول والتخصيص
فى عبارة الكتاب سوا طلاق والمقصد كما يقال ان الصفة تخصص فى النكرات وتوضح فى
المعارف لا العموم والشمول والعود على البعض كما هو مصطلح الاصول وقد يقال ان معنى
قوله على ان الخطاب ان ذلك ليس لنسخ لان ذبح البقر المخصوصة ذبح للبقر المطلقة وامساك
للامر الاول فلا يكون نسخا وليس مستقيم لان حصول الامساك بها لا ينفى النسخ فى حق الغير
قوله فاذا راتم فاختلفتم يعنى انه مجاز عن الاختلاف والاصطام او كناية عنه لكون معناه
الحسى وهو التدافع والتراى التدافع من رواد والاصطام ولو لزم او هو فى معناه الحقيقى
اعنى تدافعتم وفيه وجوه الاول ان البعض منكم مطروح فقتلها على البعض وكل من الفريقين
طارح ومطروح فكل منهما من حيث انه مطروح عليه يدفع الآخر من حيث انه طارح الثانى
ان طرح القتيل فى نفسه دفع له وكل من الطارحين دافع فتطارحهما تدافع من غير اصطام
الثالث ان نعتبر بعد التطارح وقوع المطروح عليه الطارح وفيه نظر لان هذا لا يكون
تدافعا لان معناه دفع كل منهما الآخر لا دفع كل منهما القتل مثلا وانما يصح مثل هذا
فى المعدى مثل طارحنا الكلام ونطارحنا الثالث ان كلا من الفريقين يدفع الآخر
عن البراءة الى التهم فكل منهما دافع ومدفوع وموضع التدافع قوله فظهر لا محالة
بدلا له العدول الى المحلى لاسمه قوله قد حكى يعنى كما جاء حكايته الحال الماضية كذلك حكايته
المستقبل الماضى قوله عجبها مواصل الذنب والوصوف والغرض فالان من العظيم
والصغير لحم قوله والمعنى مصرين محمى يعنى ان حذف صريحه المعطوف على قولنا تابوا مقرر
فى القراءة الصحيحة فى يجأرون ومعناها وحذف الفاء الفصيحة مع المعطوف بها ايضا بدلالة
فهم كذلك يحيى الله الموتى مع الاشارة الى ان صوغ القتيل كاسب لمحض خلق الله له من غير مباشر
للضرب بالبعض قوله اما ان يكون خطابا معى يكون الكلام خطابا معهم وضمير بكم
ولعلكم لهم لا حرف الخطاب فى كذلك فانه خطاب لمن سلفى الكلام اعنى الى ان تراصيا امر عظيم
يحسن ان يخاطب به كل من يتاتى له ان يخاطب واصبح الى تدبر القول ليربط الكلام بما
قبله وسطم خلافا اذا كان الخطاب للمنكرى البعث فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه يعظم بدونه بل معه يحرج من الاسطام وتاويل تفعلون تعملون على قصة عمولكم مبنى
على ان كونهم يفعلون محقق لا فى صون المرحو لكن جعلوا العدم الجزئى على موجب العقل
كانهم لا يعملون ولو قدر له مفعول فمنزل منزلة اللازم لم يحج الى هذا التاويل
ثم لا تعب ان يوخر تفسير لعلكم تعقلون عن فهم واما ان يكون خطابا للمنكرين
وفهم وان من قدر يتسعى ان يكون معطوفا على عقولكم لا على انه قادر يعوف بالتامل

فهم لعدم

فهم تقديم القربة على الطلب حيث امر بان يذبح البقرة ثم يشتغل بطلب القاتل قوله
ودفع التهم عطف على اللطف لهم وكذلك الدلالة وتسهيل الهادى وبيان ان من حق
ولا يخفى وخ يتفرع جميع ذلك على التشديد عليهم ومن كلام الحكماء بيان لما لا يعلم والتنوق
احضار الاجود والاحس والعجم اليابس هزالا والضرع الصعب وفهم وان الزنا عطف
على ان من حق يعنى ان فى التشديد عليهم التشديد عليهم بيان ان الزنا فى الحطاب سبب لحث
صار الحطاب الدال على الخبر واجرا اى تقرع كانت مرفوع الحكم فى حق ما عدا النفر المخصوصة
وهذا ظاهر فى ان الامر الاول منسوخ التسم كما قدر ياولس مراد المصوفيما سبق الا يحمل
ان يكون منسوخا تم هذا النسخ واقع قبل الفعل فكان فى التشديد بيان حول الامر قبل
الفعل واما قبل امكان الفعل فلا يحور لانه يودى الى البداء وظهور راى غير الراى
الاول حيث لم يترتب عليه فائدة اصلا وقد يحاب بان الاسلاء يوهم القلب عند الامكان
وضول الوقت فائدة قوله ولتعلم عطف على فهم لما فى ذبح قوله لا يعلم ان سولد
منها صوف فيه سماح لان على تقدير تاثير السبب وصحة التولد لا يكون تولد الحق من الموسى
بل من مس الميت بالميت وضربه قوله وكان حقها ان يقدم ذكر الفعل على مواخذه
مشهور وهو انه ليس حق العصة على تقدير ان تقص على تربيتها ان تعدم ذكر الصريح
النص على الامر بذبحها بل بالعكس والجواب ان ليس المعنى بعدم ذكر الفعل وذكر
الضرب ولا اللفظ موجب لذلك الا ترى ان حالى غلام الدوحى ولا يوجب محى غلام هذا وغلام
لذلك بل المعنى تقديم ما فى الآية من ذكر مجموع الامور لكن على الوجه الذى موصوف الترتيب
وهو ان يذكر الفعل ثم الامر بالذبح والضرب على ما اشارا له بفعلوه وان يقال قوله
وانما قص بعد الما وصفهم من الجنايات وهذا الاساغ ان يقص بعد ما انعم الله تعالى عليهم على ما
ذكرنا قوله وما سبع ذلك عطف على بعد نعمهم لا على الاسهر آرا وليس سوى الاسهر آر وترك
المسارعة امر لغوى يتعلق به التقريع وكذا ما سبعه عطف على التقريع لا على صل النفس اذ لا معنى
للتوبيخ على الآية العظيمة ان وصلت سان لنكثها وعلى صدور الباقى لانه الخ للدلالة بصير متعلق
بوصلت بعلق الآية كما سبق بالاول بعلق الصلة وحتى يتسنى عامة لرعاية الكلم بعد الاستيناف
يعنى يتسنى من طريق الاستيناف انهما قصتان ومن ربط الثانية بالاولى بضمير الجمع دون
صريح اسمها انهما قصة واحدة قوله معنى قست استبعاد القسوة يعنى انها بحيث ان لا يطمع
لوجود الاسباب وقوع الضد كما فى فهم ثم انتم تمترون لا بمعنى بعد المرتبة كما فى فهم ثم كان
من الذين امنوا ولفظ قست استعارة بليغة تشبيها بحال القلوب فى عدم الاعتبار والانقياد
بالقسوة والاعتبار هى الاستعارة حسن التقريع والتعقيب بفهم فى كلتا الحالتين بخلاف
ما اذا جعل القلوب استعارة بالكناية والقسوة قرينة فانه لا يحسن بل الاستقيم قولك
يعصون عهد الله فهو كالجدار اوانى وذلك لان استعارة الجدار اصل والنقض يصح على ما
هو الواجب فى الاستعارة بالكناية وفيما نحن فيه الامر بالعكس كما فى نوى الرياض الروض

وبالجملة فالاسعان وقعت في الحال والتعقيب بصريح التسبب في الذهاب فلا وجه لما يقال
ان ظاهر الكلام كون التشبيه فرع الاسعان وبرامر بالعكس وان في ذكر عرفها شبهها
بالجحان اشارة الى دفع ذلك يعني ان التشبيه مرتب على عرفان حالها وانه حامل على التسبب
المؤدي الى الاسعان قوله مثل الجحان جعل الكاف اسما للجحش عطف اسد عليه ولا يكون
من عطف المفرد على الجملة الظرفية وان كان صحيحا قوله بضم الدال اي بفتحها لكون الاسم
محذورا وكذا في كل موضع يضاف الرفع او النصب او الجر او الجزم الى حرف من الكلمة يراد بنفس
الحركة او السكون واما ما يضاف الى الكلمة قوله والمعنى تاويل الكلام الشكل
الواقع في كلام علام الغيوب على الوجهين السابقين اعني حذف المضاف وبدونه مطريق
اللف والنشر يعني معناه على تقدير حذف المضاف ان من عرف حالها شبهها بالحجان وعلى
تقدير عدم الحذف ان من عرفها صدر عنه الامر اما التسبب بالجحان او القول بانها
اسد وليس مهنا سكل من المتكلم ولا من السامع وليس المراد ان ههنا للشكل بالنسبة
الى السامع ليرد الاعتراض بان الالفاظ انما وضعت ليعتبرها المتكلم عالما في الحصر
قوله ثم قيل اسد قسوة الخ فسر اسد قسوة بالاقسى توجه السوال بوجه العدول
على الاحصر الى الاطول فاجاب بانه ادل على شدة القسوة لدلالته عليها بحسب اللفظ الموضوع
لها بحسب وضوعه للشيء فيها وفي ذلك من الامر الذي اعتنيا بيان الزيادي ما لا يخفى ثم ذكر
في تفسير اسد قسوة وجها آخر لا سوء عليه السوال ومعنى لا تقصد اسراكل القلوب والجحان
في القسوة ثم تفصل القلوب فيها بل اسراكل قسوتها في الشدة ثم تفصل شدة القلوب
ووضعها بكونها اشد ولزيد وانما اختار الوجه الاول لكونه انسب بقوله ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك ولكون مثل اسد وابلغ الكثرة اسبابا في التوصل وقد يرجح الثاني بان الاسد محمول
على القلوب دون القسوة فلا يفيد ان قسوتها اسد بل انها اشد قسوة وبان في الوصل
عدولا عن الظاهر من جهة ان اسد مما لم يوضع الا للزيادي في الشيء ولم يقصد بل قصد الشدة
والزيادي فيما جعل تميزا كالقسوة وقسوة القلوب زائدة وشدة بالنسبة الى الجحان
الازيد واشد واحسن الاول بان الضمير فاعل في المعنى فقولنا قلوبهم اشد قسوة في معنى
قسوة قلوبهم واشد من غير تفاوت الاعما يعطيه ظاهر اسناد اسد الى ضمير قلوبهم من المبالغة
على ما تقرر في موضعه وعن الثاني بان مثل الشدة والزيادي من المعاني النسبية الى بعض
الشيء والضعف وكل زائد بالنسبة الى ما دونه في الجملة فاوثر في الوصل لفظ اسد
ونحوه ليكون على صيغة المفصل وشيء من اول الامر قوله وان الجحان سان ويريد
بعينه من جهة المعنى واما بحسب اللفظ فعطف على حملي كالجحان او اشد قوله سد في
منها المكاثر الكثير اشعار بان النحو والانهار كلاهما محار والكثير مستفاد من صيغة الجمع
ولفظ النهر وهو المجرى الواسع قوله والخشية محاز عن انقيادها اطلاقا لاسم
الملزوم على اللازم وح فالظاهر يعلى من حسبة الله بالافعال المتابع ولم يحملها

على الجمع

على الحقيقة باعتبار خلق العقل والخوف في الجحان اما الان التنبه واعمال المراح شرط في الخوف عندهم
واما الان الهبوط والخشية يحلى بعد خلق العقل والخوف لا يصلح سببا لكون الجحان في نفسها اقل
صنعا ثم مبنى كلامه على عدم التغاير او التعارف بين الامر والاراد وقيل قلوبهم اما مستعار عن
الانقياد لامر المكلف مطريق القصد والاختيار ولا مسوغ لارادتها على طريق القسر والالجاء
كما في الجحان وعلى هذا لا تتم ما ذكر فالاولى حمل الكلام على الحقيقة قوله ان يحدثوا ايمانا
يعني ان يؤمنوا مستعمل في معناه الشرعي من غير ان يحتاج الى ذكر معلق اذ اللام للتعليل
او لاعسار مع الاحتياج اي يحدثوا الايمان وبانوا به مستحسن لكثرة في الاساس اجابه الى كذا
واستجابه واستجاب له ولم يحملها على الصلة كما في وجاء نعومن لنا اي مصدق لان مثله لا يوصف
في الفعل ولذا احتمل وامن له لوط على معنى اصغى الايمان لاحل دعوة ابراهيم عليه السلام واستجابته
له قوله يعني اليهود سان لضمير يؤمنوا وتنبيه على انه لخبس اليهود ليصح جعل السالفين
فريقا منهم وان كان احداث الايمان لا يتصور الا من المعاصرين قوله وهل كان قوم
يعني ان سماع كلام الله تعالى على الاول ممن يبلغ كما سمع كل الصدمنا القران وعلى الثاني من الله تعالى
بلا واسطة كما سمعه موسى والتحريف على الاول التغيير وعلى الثاني الزيادة فيه افتراء ولا
يخفى ان فيما افتروا شاهدا على فساد حمل علقوا الامر بالاستطاعة والنهي بالمشيئة وهما لا
يتعلقان وكانهم لما رادوا بالامر غير الواجب على معنى افعلوا ان شئتم وان شئتم فلا تفعلوا
وتقابل ان تقول على الصدر الاول المحاربة الى جعل ضمير يؤمنوا للمطلق اليهود وجعل
السامعين المحرفين من السالفين قوله وعليها بقي في ذلك لان اسلافهم كانوا كذلك
مكلفين بقطع من الاخلاف بالايمان وترك التحريف قوله وما يشافقونهم جعل ضمير لقوا الخمس
اليهود كما في ان يؤمنوا وحص ضمير قالوا بالمنافقين منهم او اعتبر حذف المضاف لعدم الفرينة
ولم يجعل الشرطية عطفا على يسمعون لان هذا الملاقات والمقاولة والتحدث الى المنافق وغيره
المنافق لم يكن بحصر الفريق السامعين المحرفين فلم يصح جعل الضمير لهم ولا يخفى ان ضمير قالوا
للبعض الذين لم ينافقوا فلذا كان حمل البعض الذي هو فاعل خلا على غير المنافقين احسن
واوفق بمراعاة النظم حسن وقع فاعل فعل الشرط والجزاء شيئا واحدا ام صورا ان يكون
ضمير قالوا للبعض الذين نافقوا وضمير رؤسا اليهود يعلمون ذلك لاساعهم وبقايا سمع الاولين منا
قصد الاظهار التصلب في اليهودية نفاقا مع اليهود او اصرارا لاسلافهم في تحريفهم على
الاول للعتاب والانكار على ما كان يصدر عن المنافقين من الحديث بعض ما كان يسمع ان يقع
ذلك وعلى الثاني لانكار ان يصدر عن الاعقاب حديث مما يستقبل من الزمان بمعنى
لا ينبغي ان يقع وضمير عليهم للاول للاعقاب والتاء للموصى قوله ليحتجوا عليكم
يفسر لفظ الله تعالى لمحاكمتهم عليها ان ليس لقصد المشاركة وقوله بما اوحى اليكم يفسر
للضمير به وقوله في كتابه يفسر لفظ عند الله او ضحه بان حاصل قولنا هو في كتاب
الله كذا وعند الله كذا واحد لان معناه في حكم الله ومبنى الكلام على المقصود الذي عند اصحاب

علیهم فی الدنیا والاخرة ویوم القیامة وحال مراجعة القضیة الی الله تعالی علی ما وقع
فی بعض التفاسیر لان الیهود یعلمون انهم یوم القیامة محجوجون سواء صدقوا
اولم یصدقوا وتوجیه علی ما ذکر انه لا وجه ح للجمع بین قوله ای عاقبکم الله علیکم وقوله
عند الله بل الاحسن ان یجعل الثانی بدلا من الاول او ظرفا مستقرا یعنی لیحاجوکم عاقلتم حال
کونه فی کتابکم ومثل هو تمام تقریر المصنف فیه کلام ﴿قوله﴾ ومنهم امیون عطف علی
الجملة الحالیة ای وقد کان فریق یعنی ان بعضهم عالمون بما انتفی وبعضهم جاهلون بمقلدون
﴿قوله﴾ یعنی کتاب الله اول لیلة عاصمة عنی داود الزبور علی رسل الیاء لقول وهینة
یذکر قصة عثمان رضی الله عنه وقوله لیلة ینبغی ان یکون بالاضافة وهذا الضمیر لاسماء الوصی
علی ما فی النسخ بعد ذلک بالتامل وبین ان ابن بالسا ای اسد عاصم ولیس لاسم
حمام المقادیر ولم یر واحدها سابقا الضمیر والمقادیر کان اصل المقادیر فی الاساس
لاصور تجری بقدر الله وتقدان وتقدیره واعدلیة ومقادیر فان قیل
لاحق منسوب الی امه العرب الذین لا یکتبون ولا یقرؤن او الی الام یعنی الله کما ولدته
امه قلنا معناه انه لا یقراء من الکتاب ولا یعلم الخط واما علی تسلیم ان احدا لغیر فلیس
ما یقرؤن من غیر علم بالمعانی ولا تصور الحروف وربما یفهم من ظاهر کلام المصنف ان الامی
من لا یحسن الکتابة والقراءة وهو لا یساعد ان یکتب ویقرا فی الجملة ﴿قوله﴾ وکذلک المحتلق
یقدر ویحرر ما یعبر به واما القاری فیقدر ترتیب الکلمات بصورها المرسومة والمکتوبة
ان کان کاتبا وبالمسموعة فقط ان کان امیا وفی بعض النسخ یقدران بضمة الضمیر یعنی ان المحلق
ایضا یقدر کلام کلمة بعد کلمة وهذا اوجه لفظا وادل معنی ﴿قوله﴾ الا امانی ای الا تسمیات
المقطع لان ما هم علیه من الباطل او سمعوه من الکاذیب لیس من الکتاب وکذا ما یقرؤن
بلغتهم من علمائهم لما فیه من التحریف ولا قرآن ولانه لیس من جنس المعلوم والمعنی لکنهم
یعلمون ذلک ویعتقدونه جهلا وبطنونة تقلیدا ﴿قوله﴾ دسه علی انهم فی ضلال
سوآء حیث بین ان العلماء یعلمون ویعملون علی خلاف ما یعلمون والعوام یعتقدون ما
لا یتحققونه ﴿قوله﴾ من مجاز التاکید جمع مجة من قولهم اصاب المجة ﴿قوله﴾ من الربح اسعار
بان ما فیه مما یکسبون موصوله وکذا مما کتبت لکن المصدریة ابلغ لفظا ومعنی ﴿قوله﴾
بعد نزع ان الجار ای ان کتبهم الخدع اد لیس المعنی علی الاستعمال فان قلت فلا یصح
جعل فلن تحلق جزآء لامتناع السببیة والترتب لکون المحض للاستقبال قلت ذاک
لیس بلازم فی العامة الصحیحة وقد جعلها سببا حقیقیا ولو سلم فقد یترتب علی اخبار العهد لحکم
بانه لا یحلف العهد فیما یستقبل من الزمان قط کما فی قطع ما وصلکم وما یکم من نعمه فبئس الله
﴿قوله﴾ علی سبیل التقریر الی الجمل علی الاقرار لا بعد حصته الاستفهام اعم استوا الامرین
فی علم المستفهم وکون السوال عن الامر وذلک لان علم المستفهم وسوالیه علیه الصلوة
والسلام حاصل بان المحقق سوف یقرر امرش وهو یقرا فقرآء وفی بعض النسخ او هما

یعنی احد

یعنی لعدد الامرین علی التعیین وقوله ویجوز ان یکون یعنی واما ان یکون منقطعة عطفا علی لفظ
ان یکون معادله او علی تقدیر الانقطاع فالاستفهام فی الحدیث للانکار وفی لم یقولوا للتقریر
یعنی التحقیق والتثبیت وان سبب فیجمع الجمل علی الاقرار ﴿قوله﴾ اما ما لتعدد حرف النفی وهو
المتعین الا اذا ما معدودة یعنی انه لا یعتبر علیها لا یعنی ان لا اساءة لها وبعضی حاذفه فان قیل
فعلی هذا یکون معناه الملبس الدائم ادام غیر اصباح الی الدلیل قلنا لا یجوز ان یکون ممتدا
اذا ما کثیر غیر محصور فوق ما لزم او الی المعدودة من الاربعة او السبعة فلا اقل للمساوی الدلیل
﴿قوله﴾ یعنی کثیر لان احاطة الصغیر لا توجب الخلود وفاقا وفتر لاحاطته بعدم النفع والخروج
فی الکثیر بالتوبة لان ذلک کاف عندنا فی الخلود وعندنا المراد لاحاطة یجمع الجوانب من القلب
واللسان والجوارح وهو معنی الکفر ﴿قوله﴾ الا اداة والجیبة یعنی بلغت مبلغ الرجال ولم یوف
ما کان ینبغی ان یوفه وضمیر علیها وبها للخطیئة والله للشان وکل الله مبتداء بحذف المضاف ای کل عقاب
الله وقوله فهی المحیطة خبر وکذا ان یجعل کل الله مبتداء والعائد فی الخبر محذوف ای لا علیه یقوله
فهی لکونه عائدا الی الخطیئة المبهمة عنها فهما ای خبر الله ﴿قوله﴾ وهو بالغ فان قیل ما ذکر انما
یصح لو کان الاخبار بلفظ الماضی قلنا وکذلک بالحال ﴿قوله﴾ ولا بد من ارتکاب العدول لتحصل
الارتباط بما قبله فان قیل لا وجه لتوسط هذا الکلام بین ما ذکر من الدلیلین علی کون لا
یعدون یعنی النهی وضمن معناه ویسومهم ان معنی فعل ویدل علیه انصبان المعنی انزیل علی تقدیر
القول وارادته قلنا وصدر ذکر عقیب قرائن صریح النهی لانه لا محصل للامر غیر اراده القول
السدید فکان الملتفت له وان کان المراد لزوم تقدیر القول علی القرآئتین ﴿قوله﴾ وفعل لعله
وبالوالدین مبتداء وخبرا اما ان تقدر قدم هذا الکلام علی ابوجه الآخر فی لا تعبدون لانها صنعة
غنیة ولذا ذکرها بلفظ قیل فحاول تمام الکلام فی المعطوف والمعطوف علیه علی الوجه المختار
﴿قوله﴾ ویحمل وجهان فی قرآة عبد الله ولذا صرح وقال ویحمل ان لا تعبدوا وذلک لظهور
ان قرآة العامة لا تحمل ان المفسرة فحمل هذا دلالة هذه القرآة علی کون لا تعبدون یعنی ان لا
تعبدوا بحذف الحرف ورفع الفعل بکون علی اصله وتوجیهها نقل عن احد احتمالی الوجه السابق لان علی تقدیر
کون ان مع الفعل بدلا عن المساق یحتمل ان یکون ان ناصبة والفعل منصوبا وان یکون مصدریة
والفعل نهیا وان المصنف کثیرا ما یجعل ان مع الامر والنهی فی تاویل المصدر وعاد کلامه ههنا
تعلم ان لا تعبدون فی قرآة العام اذا کان فی معنی ان لا تعبدوا کان بدلا عن المساق ویحتمل
ان یکون علی حذف حرف الجر وقوله وحسنی علی المصدر رد علی الزجاج حیث منع هذه القرآة
وتهما منه ان صیغ بابه احسن فلا یستعمل بدون اللام ﴿قوله﴾ ثم تولیتم علی طریقة
الالتفات لان ذکر بنی اسرائیل اغاب وفی طریقة العهد والخطاب اما فی حد القول
﴿قوله﴾ وانتم قوم یعنی ان الجملة اعتراضیة لاحال لقلة فائدتها وان جاز مثل قوله تعالی مدبرین
﴿قوله﴾ لا تفعل ذلک ای السفک والاخراج جعل غیر الرجل نفسه اما لانهم لا یحرصون انفسهم
فصریحا واما لانهم لا یسفکون فدلالة والتعقل بان قتل الغیر عنزلة قتل النفس لترتب القصاص

على اعتبار حذفه في الاصل لما يلحقه من العار والصغار قوله على اولاد اسلافكم شوريان
في الوجه المختار ترافعا الى المذكورين كلها انما كانت من اسلافهم لكن اسندت اليهم لكونهم على
طريقتهم ومنتظمين بهم اصلا وسببا واما في قوله ثم انتم هؤلاء الخ فقد صار الخطاب للحاضرين
والاستناد اليهم صحيح وصح استبعاد العقل والاجلاء منهم وان كان المستبعد والاقرار و
الشهادة من اسلافهم لما ذكرنا من الاتصال والاتحاد والدلالة قوله ثم انتم هؤلاء على اعتبار
الغابر والحاضر قبل البيان بعد قوله تقتلون انفسكم اشارة الى بعض لا يتسفكون دماءكم
وبعد تخرجون فريقا منكم اشارة الى بعض لا يخرجون انفسكم ولكونهما في معرض السامع
اسهل على زيادة ايضاح قوله كما يعول وحق يعني اعتبار الغابر مهما دلالة الكلام كما
صرح به في قولك رحت غير الوجه الذي رحت به عاد ذلك اذا رجع الى البلد او الدار
بوصف آخر ففيه تصريح بغابر الوجه وكنايته عن غابر وحاذا كان لاجل الوصف
ويكفرون ببعض قتل احد لهم عليهم انهم عهود بترك القتال وترك الاخراج وترك المظاهرة
وفداء اسراهم فاعرضوا عن كل ما امروا به لا الفداء قوله تعاملون مع جلفائه مفعول تقابل
متروك وفوق نظم والنضير قبيلتان من اليهود ويلازمون والخزرج من المشركين وكان بين الاوس
والخزرج احن ومحاربات فحالف الاوس بني قريظة والخزرج النضير لنصرتهم ولم يكن بين
اليهود تخاصم وقتال وانما كانوا يتعاملون متحدين مع طوائفهم ادحاوا لو امقاتلة اعدائهم
وضمد ديارهم واخراجهم للمغلوبين من الفريقين وضمير جمعوا المجموع الفريقين قوله لان
عضيانه اشد حيث كفروا بالبعض من كتابهم وهذا اشارة الى ان ليس المراد باشد العذاب
اشد من عذاب الدنيا بل اشد انواع العذاب لان المفهوم من الاضافة قوله ولا مصرم
احواجا الى ان التقدير وهي ولام مصرون ليس للحصر بل للتهكم ورعاية الفاصلة قوله
وقفا على ابتغى ذلك الذي دحلبه البا اي جعل تابعا لما هو المفعول بلا واسطة
واصل الكلام فما موسى بالرسل فترك المفعول واقيم لفظ من بعده مقامه حال في
الاساس فعلته به وجعيت به على اثره اذا اتبعه اياه قوله الكثير من الرسل يدل الجمع المعرف
مع القطع بعدم الاستغراق قيل كانوا اربعة آلاف وقيل سبعين الفا لانهم كانوا على دين
موسى عليه السلام فجاء عيسى عليه السلام باسحاق شريعته فلذا خص بالذكر وايشوع معناه السيد
قلت ليزيد بن تصلح عن ضليل الصبي شدة الزير في الرجال الذي يكثر زيارة النساء والمرد
من النساء التي تحب محاكاة الرجال لقطع عن مستق سوء ام سوء اذا فارق ويح ولا يستعمل
الا في النفي فيكون مفعولا لا فعيلا اذ لم يسمع الصفة اعني فعلا ولا الملحق اعني فرزح والصليد للصلب
الشرير موضع ليس بثبت والجمهور على ان مريم في الاصل العجمي معناه الخادم فلا يعتبر له
اسحاق وعلى التقديرين سمي به فمنع الصرف لسببين او لاسباب واما ذات اللبن فانيم حنس
ولذا اصعب والضليل الضال جدا السند الاتقدم مجازا او هو الندم وعليب اسم واد وكان
من منعه الصرف اعتبر التانيث قوله بالروح المقدس يعني ان القصد بهذه الاضافة الى ليس

ولا محالة يكون اضافة معنوية بمعنى اللام فلذا يكون العلم مأولا بواحد من المسمى به على ما قرر
في مضر الحمراء ونحوه ولا حاجة بل لا صحة لما يعلم ان مسلكه في الاصل وصف بالمصدر مبالغة كرجل
عدل ثم اضافه للموصوف الى الصفة وقع فوصف بها ونفسير لعلم قال وفيه روح منه وبابه الضمير
في وصفها وتذكير ع وصفه مع كونه عائدا الى الروح مبني على ان المراد بالاول الروح لانسانه
وبالثاني عيسى نفسه وقع للكراهة ولانه لم يضمه معلق بوصفها بالقدس ومبنى الثاني على ان مريم
لم تحض وقع وقيل بجبريل عطف على وقع بالروح المقدس قوله والمعنى شروع في تفسير
افكلما جاءكم فان الفاء عطف على الكلام السابق اعني ولقد اتينا موسى الكتاب الخ
والمعطوف قد يغير عند المصنف نحو ولقد اخذنا بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول
من المعطوف عليه للتوبيخ والتعجيب بالنظر الى ما دخلت عليه فراجع المعطوف وبالمحقق للتوبيخ
والتعجب من ترتب مثل هذا الفعل على ما سبق ثم جوز ان يكون عطفا على محذوف بعد الهمزة
على ما مر وشارح فحاكى النحويين في مثل هذا المقام استبعاد التوسط الهمزة بين المعطوف والمعطوف
عليه ابقاء لحق الصدارة والمقدر الذي هو فعلتم ما فعلتم بحوران يكون عيبا عاد كل بعد
الفاء فيكون العطف للتفسير وان يكون غيره مثل الفوتم النعمة وابتعتم الهوى فيكون
لعطف التعقيب قوله ولذلك سحروه على ما سذكر في تفسير المعوذتين
ومعنى تعاضد تواطؤ من عاضده اذا اعانه لعدل والعدل اهتياج الدم لورم معلوم كانه
يحاسب صاحبه اياما لرافقه فاذا تم العدد اصابه وعداد الليل بضم العين ما دام منها قيل صوفي
عداد ولانه عرق مستطرق في القلب اذا قطع مات صاحبه والكلام على حذف المضاف
اي عاده الخ خبر قوله ومنشاة خبر المبتدا اعني هي وخلق تمييز مقدم او حال قوله فهم الذين
خلقوا هذا ليس بلازم من الرد عليهم لانهم ادعوا عدم تمكنهم من قبول الحق فرد الدعوى
عليهم بان الامر ليس كذلك بل انما لعنهم الله وخذلهم بسبب انهم صرفوا العزم والارادة
الى الكفر فخلقه الله في قلوبهم ولو صرفوا هما الى الايمان والهدى لخلقها على حد ما عادته
فهم كاذبون فيما ادعوا من عدم الاستطاعة فانه لا نزاع في قدرة العبد وانما النزاع في
تاثيرها واما قوله ان ادعاء عدم الاستطاعة اذا كان بخلق الله كان فعلا له لانهم
فيصدق ادعاؤهم مخالفوه عدم التفرقة بين الفعل وخلقه وتوهم ان من خلق الكفر مثلا
يكون مصفاته وذلك جهالة عظيمة قوله وما مزيدة لتاكيد معنى القلة لانافيه لان ما في
خيرها لا تعد مها ولا تدوان كان بعض لا يومنون قليلا فصلا عن الكثير لكن ربما يومن سماع
التقديم انهم لا يومنون قليلا بل كثيرا واما المصدرية فلا محل لها وانما تجعل قليلا بوضعه
موضع الحال كما في قليلا ما يشكرون لانهم لا يومنون اصلا قوله وقيل علق الخ هذا عن تفسير قليلا ما يومنون ليقع بعد تفسير تمام الآية
على الوجه المرضي قوله لا يخالفني يعني فيما سبق بالنبوة وما دل عليها من العلامات
ونحو ذلك مما وافق فيه القرآن التوراة قوله وقد وصف كتاب يقع من عند الله

هذا صحيح في مقام دفع السؤال ولزالة الاستبعاد ولكن الاحسن كون الظرف لغوا متعلقا بجاءهم
فان قيل اذا جعل الظرف مستقرا فجعل الحال من ضميرهم اوجب قلنا بل يفسد المعنى بالحال لان
قوله وجواب لما محذوف اشارة الى ضعف ما قيل ان قوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا جواب لما اذا
لم يجئ في فصيح الكلام جواب لما الا فعلا ماضيا بدون الفاء واما ما يقال ان لما الثانية يكرر لدفع
للاستعبار بان محمدا كان معتقد استفتاحهم به فليس بسديد لان ما عرفوا كان حاصل الكتاب
قوله وكانوا من قبل يستفتحون حال مما قبله واستقام النظم على الكتاب والنبي المستفتح به
من غير احتياج الى استفتاح به واستفتاحهم به والمخصوص بالذم ان يكفروا واهذا انما صح
لو قال كفروا بلفظ الماضي لظهور ان ما باعوا به انفسهم واستدلوا به في الماضي ليس بسبب
ان يكفروا في المستقبل قوله حسدا وطلبا فقد سبق جهة التعبير عن الحسد بالبغي وهو في
الاصل الطلب ويجوز ان يكون في البغي بمعنى الظلم وهو اي بغيا علة اشتروا او حال القائم
على ان يكفروا دون اشتروا للفصل يعني ان المخصوص بالذم وان لم يكن احدا بالنسبة
الى فعل الذم وفاعله لكن الاضافة الى الفعل الذي وصف به ممن الفاعل
والقول بان المعنى على ذم ما باعوا به انفسهم حسدا وهو الكفر لا على ذم ما باعوا به انفسهم
وهو الكفر حسدا لحكم قوله وصاروا اضداد دل على ان اسحاق العطف بالفاء على اشتروا
الى سائر وجوهه دلالة على تعاقب الجريمة بعضها فعضا اسحاق تراد في الغضب ولهذا اختار
الغضب الاول لان وجه استحقاق تزايد الغضب وقوعه بعد غضب حال وعلى غضب صفة قوله
مطلق اي غير مقيد لعلهم او على غيرهم ثم لفظ ما عام فدل على كل كتاب وجعل وكفروا حالا اما على
حذف المبتدا او بجوز الواو في المضارع المثبت ولم يجعل عطفا على قالوا لفصد الاحضار
واستمرار ان الحال اذا دخل في رد معاندتهم اي قالوا ذلك مقارنا للشاهد على مطلانه وقولهم
وهو الحق حال مما وراءه وتعريف الخبر لزيادة التوبيخ والتجهيل بعنوان اختصاصه بالحق الذي
يعادون نصدقون كتابهم ولولا الحال اعني مصدقا لما استقام الحصر لانه في مقابلة كتابهم وهو
ايضا حق قوله ثم اعترض عليهم فان قيل المدعون علم اليهود والمعاصرون والخاطبون لا
من قبيل منهم الماضون على ان سند المضارع لقوله من قبل لا يستقيم قلنا سوحكايته للحال
الماضية كانه قيل فلم كنتم تقتلون ومعنى تومن بما انزل علينا حتى اليهود من
المعاصرين والماضين فايمانهم ايمانهم وفعلهم فعلهم فالاعتراض عليهم اعتراض عليهم
وقد جاب بان المعنى فلم يرجى ان تقتلهم لان تعليق من قبل بتقتلون بعض
سوء عنه قوله ويجوز ان يكون حالا لو جعل الحد تم من قبل الحد خاتما بمعنى صنعه وعمل فعاد
الحال ظاهرة وان جعل بمعنى عبد تم العجل على ما ذكره المصنف وصفته الحد بسوء معهودا فلا
زيادة التوبيخ والتجهيل واما الاعتراض فحائدته ظاهرة حيث لم يسند ظلمهم بكونه في العبادة
بل مطلقا وعلى سبيل العادة وانما قيد في الحال ليصح سند الفعل اليه وارتباطه بالفعل
فان الحال حيث ان يكون بمنزلة السبع للفعل وسيجيء كلامه على ما عرفته من انه لا يخصص

لا عبرة بما سواه الكلام او بين الكلامين المتصلين قوله وكرر رفع الطور اي
عند ما شرط به حسب قال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
واذكروا ما فيه الى آخره وههنا يقال اذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم تولتم قالوا سمعنا وعصينا
والزيادة التي ليست في الآية الاولى هي قوله تعالى واسربوا في قلوبهم العجل قوله كيف
لما ان يقال له جواب اسمعوا اما سمعنا واما لا نسمع منه حتى يكرر لي آخر باجاب بان هذا انما
يقول اذا امروا بعطف السماع وههنا ندامروا بسماع معهود فاجابوا بتنزيله باعتبار ادعاء
قوله اي نزاحلهم جعله ندا بناء على حذف المضاف وانما سمي قولهم اشربنا الحب الصبغ
انا بزاحل الصبغ اجراء لزاحل الماء اعطاء السارح كانه جعل شاربا اياه وفي حذف المضاف
واسناد اشرب الى انفسهم والمبالغة ما لا يخفى كانهم اشربوا بحلولهم العجل نفسه ثم ذكر القلوب على طريق البيان
ان لم يكن لا على الطريق لا يكون هي المشربة كما لو قيل كرم بطريق البدل مثلا الا ترى ان في قولهم
يا كلون في بطونهم نارا لا سند الاكل الى البطن فههنا وان صح اسناد اشرب الى القلوب لكن ذكرت
بطريق حالا سند قوله واضافة امر الى اسمائهم يعني ان اسناد يامركم الى ضمائرهم
الهم اما الثاني فظاهر كما في قولهم ان رسولكم الذي ارسل اليكم لكفر او استرذال وذلك
على ان مثل هذا لا يليق ان يسمى اسما لا بالاضافة واليكم وليس المراد انه اسند ان بهم
واما الاول فلان الاسناد اسما مروا وبدعوا الى عبادة من موعاده في العلم والحلم فالاضمار
بان اسمائهم يامرهم بعبادة ما هو عاده في الملائكة عليهم السلام وبالاستدراج سوا جعل يامرهم بمعنى
يدعوه اليه او لا وسواء قصد بالاسناد الى السبب البعيد مجازا كما في سومهم اولا كما هو الحق
مع تشكيك في اسمائهم لا يستحيل الشك على المتكلم على ما هو اصل ان ورد ولي ان يحمل على الفرض
والتقدير كما ذكر في مواضع اذ لم يعهد استحالة ان تشكيك الساعين مع خالصة يصب على الحال
من الدار في آخر لان الخبر هو الظرف اعني لكم ومن لم يجوز الحال عن اسم كان بناء على انه ليس
بعامل صلة حالا من الضمير المستكن في لكم لكن الاولى بالنظر النحوي انه فاعل اذ قد اسند اليه الفعل
على طريقة القيام به وان لم يكن قائما به ولذا لم يعدوا في المخففات بالفاعل ولقد صرح بذلك من
قال ان الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وذلك لان الافعال الناقصة
افعال عندهم ولا شيء من الفعل بلا فاعل واما الاستدلال على فاعلية بان كان مسندا الى
سوء قيام زيد والسوء مسند الى قيام الى زيد فممنوع لان كان مسندا الى زيد بالواسطة
مع بقاء زيد عنه فيكون فاعلا اذ لا معنى للفاعل سوى ما اسند اليه الفعل بقي ما عليه
فليس بشيء لانا لا نعلم ان المسند الى الشيء مسند الى ذلك الشيء بالمعنى المعتبر عند النحاة ترى ان
زيدا في اعجبني قيام زيد ليس فاعلا اعجبني ولا مسندا اليه فان قيل هلا جعل حالصة
خبر كان وكلمة فالغوا متعلقا بكان او بحالصة قدم للاهتمام كما في قولهم به ومكن له
كفوا احد قلنا لان للحمل على المستقر اولى وتخلل الظرف اعني عند الله بين الاسم
والخبر لا يحسن وكذا تقديم لكم على خالصة واما عند الله فمتعلق بكان او بخبر ثم تقديم

المخبر ان كان مجردا للاتمام فذاك وان كان للاختصاص فعاد الى الحال الماكد والمعنى
قوله عن المبشرين بالجنة هذا اعم من العشرة المبشرة المشهورين وهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح
رضوان الله عليهم اجمعين قوله بني الصفي بمعنى صفه وصف العدو في غلالة نوب رقيق
يلبس تحت الدرع سقوطه على الوجه ان يكون عالما بامريه وسقوط الموت عليه ان يفاجيه
الموت على فاقة لي حاجة وسوق الى الموت صفين موضع كان فيه حرب على رضي الله عنه ومعاوية
قوله ولن نهتموا ليس بنفي له للزم تعذيبهم على تقدير عدم ايمانهم بل اذا لم يهتدوا
بعد تقدير الآية قوله فان قلت اليمنى من اعمال القلب فان قلت هذا اعلى السوال
الاول بعينه من غير قدح في الجواب المذكور بل قلت بل موجه في الجواب على الاول
سلمنا على ان اليمنى عمل القلب فلا مطمع علم قلا ينقل فعدم النقل لذلك لا يعد من اصل فتعلم
فمن ان علمت مفاده ان السوال باق فاجاب بان اليمنى محل اللسان دون القلب ولا لما
وجه به المنار اليه والمنان عنه في الغلبة لان ذلك في احوال القلب بحال والله لا لسان يقطع ويحال
ان يعبر عن احوال الضمائر بمعنى يجري احوالهم اي باحوالهم وما وعهم الغلبة وليس المراد منها
الجهار المجرع والزام مستلم على ما وهم ليلزم اختلال الكلام وفساده الى جعله بمعنى طلب دفع المعجز
ليلزم ارادة ما لا دلالة عليه اصلا وحقا والت كلمة اليمنى عطف على ما ذكر من الدليل لزيادة التاييس
والتقريب لان المعنى انها اداة للفعل الذي هو المحبي ولا ضغاء في انها للسبب اداة لعمل القلب
وهذا كما يعلم الجهلة وكلمة لا استفهام ولعل كلمة الترجي وهو يحمل عطفا على مقول القول اي
قالوا عنى وخالوا ليست كلمة اليمنى وليس بذاك وانما احتاج الى اشارة المقدمة لان السائل
في المقام المنع ثم اجاب على تقدير التنزل الى كون اليمنى فعل القلب بانهم لو سلموا لقالوا ولو
قالوا العقل والملازمة بين لسان ولسان والله الاشارة بقطع ولو كان اليمنى بالعلوم والحاصل ان
اليمنى اما فعل اللسان او فعل القلب وايا ما كان تثبت المدعى وسواء انهم لم يسلموا فان قلت
اصل السوال غير متوجه لان الله اخبر بانهم لن يسلموا ابدا وكفر ودليلا قلت القصد الى
انه اخبار صادق عن الغيب ليثبت كونه معجزا فيدل على انه كلام الله تعالى فكيف يثبت صدقه بكونه
كلام الله تعالى وهل يكون هذا الا مصادرة يعلم صحته ان معنى عدم فعل تمنيهم الموت الى آخر
الابد على تقديرهم ابدا ولا محيص سوى ان يكون الخطاب مع المعاصرين وقد انقرضوا ولم يتمنوا
ويرد عليه انه لا يحسن سوال ما اورد لان انهم لن يتمنوه بكلمة لن بل المناسب كلمة لم كما قال غيب
ان علمت انهم لم يتمنوه من قبل قرآن اي المعجز باب والمحراب لان الاشياء الخ قالوا لها ولم
يصدقوا فيها لنسبتي الافتراء والتحريف ونحوهما قوله ومفعولا هم احرص يصح احرص لان
لفظهم حكاية للضمير المتصل المنصوب من لحدهم قوله صيغ مخصوصة اي نوعا من الصيغ
عند سيبويه قوله لان مفعل احرص الناس احرص من الناس فيدخل الاول في العموم من باب
الناس فانه بعض من المضاف اليه بخلاف الاخير كما ذكرنا ويدل اصل من الحر والصحيح

افضل الجن قوله ويجوز ان يراد المعطوف في هذا الوجه احرص المحذوف والمعطوف
عليه احرص المذكور في الوجه الاول المعطوف الحار والمجرور المذكور والمعطوف عليه الجار
والمجرور المذكور على بل الاضافة لانهم كانوا يقولون سان يعلمل لاشراكهم في اصل الحرص متعلق
بمعلم اراد وارجح الى الانسان اصل حرص المشركين وزيادة حرص اليهود على حرص المجوس قوله
كلام مستانف لبيان شدة حرص اليهود لانهم المراد بالمشركين والا لم يكن لهذا الكلام ربط بما
قبله وعلى هذا فمن الذين خبر مبتدا محذوف اعني مقامه صفة الذي هو احدهم فقد اطبقوا
على مثل ومنادون ذلك وما منا الا له مقام معلوم على ان الظرف الثاني هو المبتدا على حذف
الموصوف والاول خبره او العكس اولى بالمعنى قوله وقيل الضمير للدال عليه يعمرون في
الوجهين الاخيرين ضعف من جهة الفصل بالخبر وفي اولهما من جهة قلة التفاوت في البدل قوله
يوم احدهم ما هو قطعة سوال على الوجه المختار وهو ان لا يكون من الذين كلاما مبتدا او سوال كيف
اتصل لو عمر مردود على الوجهين يعني ان معنى العباس تحت المعنى ان عمر لكون مفعول يود ولهذا
ذهب بعض النحاة ان لو هنا مصدرية بمنزلة ان لانها لا تنصب فاجاب بانه حكاية لود ان
يراد كانه قيل يود احدهم قائلا لو اعمر يعني لتتمى اعمر لانه نظر الى ان لفظ احدهم غايب
فحكيت الحكاية بلفظ الغيبة كما يقول حلف ليفعلن مقام لافعلن بخلاف ما اذا قصد
القول فقول موضع بجير واشدها اي اشد مراتب المعاداة قوله غلاما مسكينا حال من
ضمير لقنه ومدارسين اليهود موضع مدارستهم التوراة ثم سالهم ظاهره وفي بعض النسخ
ثم سالوا اي سال اليهود عمر رضي الله عنه واحبارهم وجرى كلام فقالوا قوله الكفر من التحمير
ان الكفر يشبه الجهل والبلادة والحمار مثل فيها وقيل لان صاحبه يعلمه ويتمرحه وذلك
كفران وعلى المبتدا في قولهم الكفر من حمار وهو رجل من عاد يعلم الحمارين صوفا كان له
واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن سلاد العرب اخصب منه فخرج منه يتصيد وقد
قاصابهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ودعا قومه الى الكفر فعصاه
فسلط الله تعالى عليه واخربه وادبه فضرب به المثل فيجوز ان يكون التحمير عبارة عن
قومه الذين كفروا اي حفظه اياكم بعني ان معنى التنزيل المنتدى الى جبريل هو التحفيظ والتفهيم
كانه جعل نازلا بالقلب حالا فيه ولا فالمنزل حقيقة هو الله تعالى قوله كيف استقام يعني ان
من شان الشرط والجزاء ان اتصال بطريق السببية والملزوم في الحمل فاجاب بان الجزاء محذوف
مسبب عن المذكور اي من كان عدوا لجبريل فلا وجه لعاداته او قلها وجه ولكل من العدوين
وجه ظاهر من الكتاب وحاصله ان جبريل القرآن المصدق لكتابهم من حيث انه موصوف بصحة
كتابهم بعجزهم في حقهم لا وجه للغوائها ومعاداته مولها ومن حيث انه موجب صدق القرآن بموافقة
كتابهم الحاد لهم الى ما يكرهون وانسان عالا يحبون وموسى لعاداتهم فان قيل هذا
البعد ايضا لا يفيد سببية مضمون الشرط المضمون الجزاء وهو ظاهر قلنا يحمل على سببية
للاخبار بمضمون الجزاء كما في قولك ما لكم من نعمة فمن الله وقد اشرنا الى ذلك وقيل

النعدير من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وان عداوة الملائكة لكفر مبنى دلالة الكلام على ذلك ان الجزاء مربوط بما عاداه كل واحد مما ذكر في الشرط لا بالمجموع قوله دمهم اشرف هذا خلاف مشهور ادلتها في الكلام قوله وعافه وجه الدلالة على ذلك ان مجرد المعاداة طاهر معلومه فحمله على الكفر انه المكفر الغاية وقيل هو تفسير اذ لا معنى للمعاداة من الله الا المعاقبة واستفيد الشرط من تاكيد الجملة لا اسمه ولا خفاء في ثبوت المعاداة قبل العقاب فلا يتم ما ذكر الا اذا اريد بالعقاب ارادته قوله واحسن ان يكون اشارة الى اهل الكتاب لان الآية مرتبة فيهم وظرفيها كلام في شانهم والوصف بالتمرد اليق بحالهم قوله الواو للعطف على محذوف اذ لا محل للوصل بآخر وهو العطف على الكلام السابق والوسيط الهاء لغرض تعلق بالمعطوف خاصة ولم يحمل قراءة اسكان الواو على كونها عاطفة اسكنت اسكان الهاء في هو لانه لم يثبت مثل ذلك في الواو والعاطفة بل حمل على انها او العاطفة للفعل بعدها اغنى هذا المقيد بالظرف قبله اغنى كلما عاهد واعهد اعلى صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى كانه قيل الا الذين فسقوا او نقضوا وان لم يصح ابتداء وقوع صريح الفعل بعد اللام حيما مع تقدم معموله واشارة الى معنى كلما وتعلقه بنبذوه بعطف نقضوا عهد الله مرارا كثيرة وأوفى مثل هذه المواضع يفيد تساوي الامرين فلا وقوع لمعنى ان الثاني أبعد واليق بان لا يعم فيحمل على انها بمعنى بل وقد انتهى التقاء وشهدها الاستعمال ودلت عليها ههنا القرينة اعني قطع بل الكتوم لا يوسنون توفيا الى الاغلاط فالاغلاط وحطم او نقضوا تصويرا للعطف وتنبيها على ان وجهه الى عطف الفعلية على الفعلية من غير ربط الى تغيير الفاعل ولا فعاعل نبذ ليس ضمير الموصول بل فريق منهم قوله بعد ما لزمهم بلقيه بمعنى ان المبدو وراء الظهر بعض ما يقع الاخذ به الجملة وهذا في حق التوبة ظاهر واما الخفاء في التدكر وفي حق القرآن بالعكس فجعل امن هو لزوم البلوغ بالقبول وترك التوبة وهو الكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام قوله لا تدخلهم فيه شك خبر لغو لان اي كانهم لا يعلمون انهم عالمون به من غير شك ودل على رصانة علمهم وضع الظاهر موضع المضمر حتى قال من الدين اوتوا الكتاب دون منهم قوله والشعوذ يروى بالحاء والنضب في الاساس مي خفي في البدن واخذ كالسحر وكذا الشعبذة قيل للبريد الشعوذي لخفته قوله اي على عهد ملكه يعني انه على حذف المضاف وليست على صلة التلاوة بل من قولهم كان هذا على عهد فلان اي في دولته وزمانه تنبيها على استعلامهم بالاخبار فحملت بهته بكذا قال عليه ذلك الذي لم يعلم وسماه عطفا على بهتهم وعلى ما يتضمنه وقع من موقع الفعل كانه قال دفع ذلك وسماه كفرا قوله علم السحر هو مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واقوال يدرب عليها امور حادثة للعالم ولا يروى خلاف في كون العمل به كفرا وعده نوعا من الكبائر مغاير للاشراك لا يناف ذلك لان الكفر اعم والاشراك نوع منه قوله عرف السر هو لانه نواس وزن لا يعرف الشر ان ناس يقع فيه قوله المضمر ما دل عليه قوله وما هو الناس

وليس ههنا في معنى الجماعة حتى يصح عود ضمير انه كما سيجيء في مواضع من هذا الكتاب لعطم يقع فلا يكفر ما لا فرق وقد توهم صحة عود ضمير الجمع الى المفرد الواقع في سياق النفي وليس بذلك من جهل وتعويه يشير الى ان التجسم لا صفة له وانما هو تعويه وتخييل كما لشعطان لكنه فوقها والجمهور على خلافه اولا معنى لا تزال علم ما لا صفة له على الملكين ابتلاء منه ودفعا لما توهم من ان مثل الكفر والخلاف قبيح لا يليق بالحكيم خلقه قوله الح لا يوسن في الظاهر ضعف للغلشف لكن ينبغي ان يرجح الا تعلمها لانه الذي قد يجر وقد لا يجر واما في نفسها فعواية قوله وقد ذكر وجهه انه راى آخر كما خر بروس وبريون وقلسطين وقلسطون ههنا يجوز ان يحرى الاعراب على النون ومن ان يجريه على ما قبله فيعمل الشاطن والسياطون كما تجيز الورى ان تقولوا انرس وبروس وقلسطن وقلسطون قوله من الهرت بمعنى مرت اللحم اذا طبخه ومرت الثوب اذا غرقه ومرت عرضه طعن فيه والمرت معانة لانبات فيها قوله وقراءة الاعمش وما يعلمان بضارعان ما حاكى ابن حسن ان هذا من ابعد الشواذ وذلك انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف الذي هو بهم جعل المضاف له هو الجار والمجرور جمعا وهم يصلح ان يكون من محمد لتاكيد معنى اضافة كما للام في لا ابا له لان هذه اضافة لفظية المفعول ليست بمعنى من قوله كيف اوردت عليهم العلم اولا فان قيل اما وجه السؤال لو كان متعلق العلم في موضعي الاثبات والنفي واحدا وليس كذلك فان المنفي هو العلم بان من يستبدل كتب السحر وآثرها على كتاب الله لا خلاق له في الآخرة والمنفي هو العلم بسوء ما فعلوا من استبدال كتب السحر واشاروا بها على انفسهم قلنا ما آل الامرين واحد وتقرير الجواب ان المنفي ليس هو العلم بما ذكر بل العمل بموجب العلم كانه قيل لو كانوا يعملون بموجب علمهم ويحرون على مقتضاه وجواب لو محذوف اي لارتدعوا عن تعلم السحر واثاره كتنبه او لكان خيرا لهم ومن الغريب ما قال ان قوله يعلمون جواب لو وخبر كان محذوف اي لو كانوا يعلمون يعملون بعلمهم فان قيل الشرط في مثل هذه المواقع يكون قيدا لما تقدم ولا تقدير لجواب سوى مضمون الكلام السابق قلنا نعم لكن اذا كان مضمون الكلام السابق منحصرا على الاطلاق من غير تقييد كسوء ما عاوضوا انفسهم وحبس منوبه الله لزم التاويل اي لعملوا المضمون وحرروا على مقتضاه واجتنبوا عما هو شنيع مذموم وآثروا ما هو بالحري به وسوسوم فان قيل مع التاويل نفي العلم ينفي العمل لصحة قولنا لو كانوا يعلمون سوء السحر لاجتنبوه ولو كانوا يعلمون خيرية الثواب لاختاروه قلنا انما وجب التاويل في الاول كما تقدم وصريح الاثبات فلسد به والكلام في لقد علموا جواب القسم وفي لمن اشتراه استدل به على ان تعلق العلم وليس عاشروا عطف على جملة القسم والجواب او على الجواب وعطف الانشاء على الاخبار كثير قوله كيف اورد على السؤال ان لا اسمه لا يصلح جوابا لو اما لفظا فلاطباق النحاة على انه لا يكون الا فعلا ماضويا واما معنى فلان خيرية المثوبة لا تعتد باعمالهم واعتقادهم ولا يسعى ما سعاها فالاولى ان الجواب محذوف اي لاقبلوا وعلى الجواب ان لا اسمه انما يدل على ثبات هذا ونحوه لها وهو كون المثوبة خيرا على ثبات المثوبة وما ذكر اعمالهم لو قيل لمثوبة الله والجواب انه ماضويه

تقدير اذ الاصل لا يأتيهم الله مثوبة فعدل الى مثوبة لهم للدلالة على ان المثوبة لهم واسعد لها على تقدير سلمان والمعنى ثم الى مثوبة من عند الله خير لهم على ما مر مرارا لهم للخير وبر غسلين سواء في سلمان والمعنى قوله على سبيل المجاز عن لزوم ان التمني على الله يوهم محال بخلاف اذ ان ما يقع واما عند اهل الحق القائلين بانتهائها فلا يحوز حملها على التمني لاحكامه على معنى انهم يحال يتمنى العارف لعلهم والعاقل تلهفا عليهم قوله واصغوا سماع ما يكلمكم به الله لا خالدين في النار بعض السماع الحاصل عند سلامة الحاسة المسمع عند اختلالها فوجب الحمل على ما تفيده بوجوه بلغة ومعنى الثالث اسمعوا اما تقرير لمن حمل قولوا انظرنا او حمل لا تقولوا راعنا فانه امر بترك تلك الكلمة قوله والثاني بعيد الى قوله من حمر مرين للاستعراق لان خير تلك وسياق النفي بالواسطة صريح فاعلم ان بدل وهو مفعول بردّ الداخل عليه ما النافية فيعم فيعد من لاستعراقية زيادي في العموم وتاكيدا ولعين من بعض صلة مخصص قوله واد بها لا الى بدل قد سوهم هنا اشكال وهو ان لا تبيان بالخبر او المثل المأتي به لا يلزم ان يكون بدلا لان معنى لا ذهاب الى يدان يشتمل على بدل الحكم المنسوخ وسان لانتهائه والحمله يكون له تعلق بالآية المنسوخ والمأتي به لا يلزم ان يكون كذلك كما لو اوصى الله الرحم مثلا والى بآية احاب الزكوة ثم لا يصح ان ينسخ والنسوا بالتفسير كلاما صح باصطلاح الاصول فهو اعم وحقوقي هذا لا يسكن على بعضهم متى يحمل كلامه على ما هو قريب من التخريب وعنوان في الجواب اعني ما ينسخ من آية اي ما ينسخ من آيات بخير منها او مثلها وما نفس من تأتي نات بعدها وقد استدل بالآية على ان نسخ الكتاب لا يجوز شرعا بالكتاب ليكون ذلك اتيانا بالخير او المثل وصوابه تم لو لم يرد بالخير والمثل آية القرى على ما فسر في الكتاب اما لو اريد امر آخر وحكم سوى كان بطريق الوحي المتلو او لا تم قوله اكثر للثواب قيل معناه اشد كثرة الثواب وبلا وفي التاريخ اكثر له مالا اي كثرة وقيل هو من كثرة غلبته في الكثرة على ما هو قياس في باب المعالة وليس بشيء لان المقصود اعلى التعديد الى المال لا معنى لاصل المال او في المال او بالمال وح فلم يكن اكثر على اصله من غير تكلف ثم فيها حث على ان ذكر الخير والمثل بطريق اللف والنشر بان يرجع الخير الى النسخ والمثل الى النسوا ولا يصح ان يرجع كل الى كل والظاهر الثاني اذ لا امتناع في ان ما نرد بعض آياته يكون العمل بها اكثر ثوابا قوله فهو بعيد لان نسب ان الخير اول صريح بعيد المنصف بالخير بعيد والثاني اسم بمعنى الثالث مصدر قوله لما بين اشان تقييد ام تريدون ان تسألوا رسولكم وجواب لما اراد ان توصيهم وهما سعد بهم بسان لما سوا صلة لهم وان لا تقدر حوله عطف على النعم لكونه داخلا في خير التوصية بلفظ ام المنقطعة بمعنى بل وانكارية مبالغة في النهي حتى كانهم كانوا قصدوا ان يراد وصهوا عن ان يراد وضلا عن السوال يعني ان من سان العاقل ان لا يقصد ان يراد ذلك وقوع كما سئل بلفظ المبني للمفعول يرشح لهذا المعنى يعني ان من سأل مثل هذا السوال حقيق بان يضان عن ذكر المعالي ولا فالمناسب ان يشه سوالهم بسوال قومه او سوال نبينا بسوال موسى عليهما الصلوة والسلام على المصدر المبني للمفعول ثم ذيل الكلام بقوله ومن

ما ذا ذكر الموصوم

يبدل

يتبدل الكفر بالايمان وفسر به تركل النعمة الى ما راح لربط بما قبلي من الكلام هذا ولا مانع ما شوبة عبارة الكتاب وسوان موصولة وكما في موضع المفعول لسالوا اي كما لا سيار الى سالها موسى وذلك لان الانكار عليهم انما هو لسالي المعجزات وكونها في العاقبة وبالا عليهم وما اشرنا اليه من كونها مصدرية في موضع المفعول المطلق هو المذكور في تفسير الكواشي قوله واما ان سعلى عطف على الى جانب المعنى

احدهما ان سعلى مثلا مع المعنى وجه التعلق بحسبه ان يكون مسوقا صفة لما اي حسدا كائنا من عند انفسهم بعني متبالغا مستعصا منها لكيون معتدا والا فحسدهم لا يكون مرتبا عند انفسهم وبودّ ان يكون لغوا لان الود يتعدى من عند انفسهم وهو هو عنهم ذلك من عند انفسهم بحقيق لذلك لا بنسبه على انه مصدر صفة مصدر محذوف كما تعالى في حجته من البصرة ان الحزوج كان من البصرة قوله بصير عالم اشان الى نوع الصفات وان ليس معنى السمع والبصر في حقه تعالى سوى تعلق الذات بالمعلومات خاصة قوله فلقي بي القولي لقائل ان يقول لما كان اللف مطربوا الجمع كان المناسب ان يكون النشر كذلك لان رد السامع مقول كل فريق الى صاحبه فيما اذا كان ثمة ان معولين وكلمة او لا يفيد مقوله لقد سوس وبل لجواب ان مقول المجموع لم يكن دخول الفريقين بل دخول لقد وما لكن بعضهم هذا بالمعنى وبعضهم ذاك بالمعنى قوله مصدر يعوهم اي من حمله المعنى فان طلب البرهان يكون متعلقا بالدعوى فالاعتراض يكون بين كلامين متصلين معنى وكانه استضعف وجه حرف المضاف فاخره عن سان كون الجملة اعتراضية اذ لا فرق بين الوجهين في احتمال لاسلوا وعدمه قوله وان كل تعليل عطف على امدم بتقدير صاوا اي سان ان كل قول اوا المعنى ودال على ان كل قول وجه الدلالة انه الزمهم اقامة البرهان وجعل الصدف عنزلة الملزوم له قوله وان يكون من اسلم خاصا عطف على ان يكون يلي ودا ولا خفاء في ان على هذا الوجه ايضا يلي رد لقولهم قوله الى ما اي الى حد ليس بعده حد ولا شيء جعل عنزلة اسم واحد فدخله حرف الجر وليس للمعنى غير كما في قولهم لا فارض ولا بكر واطلاق لفظ اليس على المحال مبني على تنسيق عالمهم ان يعلم ويحرر عنه وهو المقول عن سنوه وقد سبق واما قولهم ان المعدوم والممكن شيء بخلاف المستحيل فذلك بحث آخر قوله اني مثل ذلك بريد ان كذلك مفعول قال وكل سل قولهم مفعول مطلق ولا علم عندهم اشان اني ان لا يعلمون مترتب على المفعول وقالوا الاهل دين سان وتفسير لقوله قال الجهلة وقيل كذلك صفة المصدر وسل قولهم مفعول لا يعلمون او كذلك مبتدا وسل قولهم مصدر او مفعول لا يعلمون قوله ويجوز ان يحذف حرف الجر فيرتفع الاساس سعد الشيء وسعد منه وعنه واذا جعل ان يذكر معمولا له فالمفعول الثاني محذوف اي الايمان لها او العبادة فيها او نحو ذلك وقيل بل الاول لان منع الناس سدا جدا لله وليس بمعذور الكراهة من جهة فعلا لفاعل الفعل المعلل معارنا له فيصح حذف اللام لانه حاصل مع ان وان يدون ذلك بل من جهة ان يكون فعلا لفاعل ان المفعول له اما غاية بعد ما لفعل حصوله او ما عد يكون على الاقدام على الفعل او الذكر في المستقبل ليس واحدا منهما واما الباعث كراهة الذكر وقد يعلم ان ذكر لا راها او الكراهة في امثال هذه المواضع بيان للمعنى لا لحصر

لحوزم

انها على حذف المضاف فان قيل النهى للمشرك الظالم ممن منع مسلما حذ الله احب بيان المانع من ذلك
الله تعالى الساعى فى خراب المسجد لا يكون الا كافرا متماديا فى الكفر لا اظلم منه فى الناس او المراد
من المانعين الكفر لان الكلام فيهم لكن يحمل على عموم الكافر المانع ولا يخص بالمانعين الذين فيهم نزلت
الآية كما صرح بعموم المساجد مع نزول الآية فى مسجد خاص قول والمعنى ما كان ولم يقع ولا يتوهم ان الظلم
اخبار بانهم لا يدخلون لا خائفين لكنهم يدخلون يعنى ان الواجب ذلك لكنهم تركوا الواجب ظلما
ولولا ظلمهم لما توابه وان حكم الله تعالى انهم يصيرون بحيث لا يدخلون لا خائفين ولو بعد حين او ان اللفظ
وان كان فى صورة الخبر فهو فى معنى النهى عن تمكنى الكفرة من الدخول والخلسة منهم وعن المسجد الحرام
فيكون محكما للشافعى رحمه الله وبهذا اخر هذا الوجه عن بيان لا اختلاف فى جواز دخولهم لكن لا
يخفى ان العبارة انما تفيد نهيهم عن الدخول كما فى قولهم وما كان ان تدوذوا الا نهى المؤمنين عن
التمكين والتخلية وهو حاصل الوجه الاول ويحتمل ان يكون معناه ان ذلك هو الحق الثابت لولا
ظلمهم وانما لم يثبت لظلمهم قول وهو انهمك صربا من انهمك السلطان عقوبة وابلغ الله تعالى ابلغت
الى فلان اى فعلت به ما بلغ به الاذى والمكروه البليغ قول وهو مثل صحيح فان القياس خوفت
وصعقم وانما الجرى على قلب الواو لزومها من الطرف قول ففى اى مكان يعنى ان ابن ظرف لا مفعول به
فمفعولا بوقوا محذوفان ولا دلالة للكلام على حواز التوجه الى اى جهة كانت ومن جعل الآية نازلة
فى صلوة المسافر الى اى جهة كانت او حملها على التولية للدعاء والذكر دون الصلوة لم يعد للتولية
مفعولا لكن لا يتسع لظرفية اينما كنتم معنى ولا وجه لحمله على الجهة المتوجهة اليها يعنى اى جهة
تولوا وجوهكم على ان يكون مفعولا به اذ هو لازم الظرفية هذا ولكن قد شاع فى الاستعمال
اينما يوجهوا يعنى الى اى جهة توجهوا قول يريد الدس قالوا يعنى ان الضمير لمن سبق
ذكرهم من النصارى واليهود والمشركين الذين لا يعلمون قول اى كل كائن فى السموات
يعنى ليس المضاف اليه المحذوف سوى الصدى كل واحد على ما هو الشايع فى كل اذا كان منويا
لانه لا اساسه قانتون يلفظ الجمع بل ما فى السموات والارض جميعا يقتضيه سبق الذكر او البعض
منه خصوصا اى من يعقل ولدلالة تعريف المقام فحاصل القنوت على الاول الانصياع لامر التكوين
وعلى الثانى الانقياد لامر التكليف قول كيف جاء ما الذى لغير اولى العلم من المعارف ان
السوال انما يتوجه على الوجه الاول حيث جعل قانتون خبرا عن كل ما فى السموات والارض دون
كل من يعقل ولدا والجواب لا يسقط عليه اذ لم يقع ما عان عن ذوى العلم خاصة كما يشعر به
التمثيل بيعقل سبحان ما سخر لنا والتسخير على الكثرة بقطع وكانه جاء عادون من يحقر الشانهم
ووجه البعض انه بنى السوال على الوجه الاول لانه مقبول عليه ووجه مطبق الجواب ان عبر
عن العقلاء وعبر عنهم بلفظ ما يحقر الشان العقلاء الذين جعلوا ولدا لله تعالى كما عبر عن
الملائكة كلا فى مثل هذا المقام بلفظ الجنة المبنى عن الستر والخفاء وكان هذا من قبيل
سبحان ما سخر لنا حيث عبر عن ذى العلم خاصة بلفظ ما الدال على ابهام الوصف تعظيما
لشانه على ما سيأتى فصار الحاصل ان الاطلاق على اولى العلم فى ضمن الموجودات

لقصد الابهام

لقصد الابهام والتعميم كاطلاقه على ذوى العلم خاصة فى تلك الآية لقصد الابهام والتعظيم فان
قيل محل هذا ان يكون وجه الاستعمال وهو مجرد اطلاقه على اولى العلم سواء كان مع محل ما يوجب
او لم يكن فلما معنى ذكر ما معناه كف عن غير العقلاء وانى يلفظ ما مع تعلقه بالعقلاء
فى نفس هذا الكلام حيث جمع الخبر بالواو والنون وقع فى الخبر بعلم العقلاء وفى المبتدا
عكسه فاجاب بان تغليب العقلاء على الاصل وعكسه لنكتة التحقير وهذا ما يقال ان له ما فى
السموات وما رض اشارة الى مقام الوهيته والعقلاء فيه بمنزلة ما يوجب الى مقام
العبودية والجماد فيه بمنزلة العقلاء واما تعرير السوال بانه كيف عما لا يعقل فى مقام
ما يوجب وترك المناسبة مع ما نحن فيه مما يوجب اذ فيه ترك المطابق فلا يساعد
لفظ الكتاب وقد يقال السوال انما هو على الوجه الثانى لرد دعاء السموات والارض
من جعلوا ولدا وليس شئ اذ ليس فى كلامه ما يشعر بان المراد دعاء السموات والارض
هو من جعلوا ولدا ويكون المضاف المقدر من جعلوا لا يعم ذلك فليتدبر فان قيل
قد سبق ان ما تعم العقلاء وغيرهم فكيف بت القول بانه لغير العقلاء قلنا
سبجئ ان ذلك انما هو فى موضع ابهام واذا وقع التصريح بما هو من قول
نزع الرجل فى اساس علاه يديع طريف وهى من صفات الاحداث ويقع الغلام
منطرف من اضاف الصفة قد تقرر فيما بين النحويين ان الصفة اذا اضيفت الى الفاعل
كان فيها ضمير يعود الى الموصوف فلا يصح اضافة اذا اصح اضافة مثل حسن
الوجه حيث يصح اضافة الرجل الحسن وجهه بخلاف حسن الجارية وانما يصح زيد
كثير الاخوان لا اضافة بانه متقوم بهم فعلى هذا لا يصح بديع السموات لاستلزام اضافة
اذ اريد انه مبدع لها وذلك صحيح اذ ان من قال انه عين المبدع لم يرد هذا المعنى
بل انه فعيل بمعنى المفعل كاليم بمعنى المسمع فلذا اعترض المصنف بانه لا يناسب لكل ولا
استشهاد فى البيت لان داعى الشوق لما دعا القائل صار مسموعا لدعوته فتسبب لكونه
سميعا فوقع على الداعى اسم السميع لكونه سببا فيه كقولك اذا رد دعاء العدو يسمعها
على ان الشاكى لا يصح العباس عليه ان ثلب والد لبيد لعمرو بن معديكرب وربحانه اسم
اخته والداعى بمعنى داعى الشوق فاعل الظرف المعتمد على الاستفهام ونور فى حال او صفة
بزيادة اللام كما فى اللبيب قول بحاورف الكلام لا شبهه ان هو للبعضية ومحل من عطف
الخاص على العام لقصد البيان ووجهه انه اسهب الحالة التى تصور وتعلق ارادة تعالى
شيء فى المكتوبات وسرعة الحاكى اياه من غير امساع ولا توقف بحالة امر الامر المتعدد تصرف
فى المامور المطيع الذى لا توقف ولا امتثال فاطلق على هذه الحالة ما كان يستعمل
فى ذلك من غير ان يكون ههنا قول وامر وهكذا شان ابو النجم حاله تصور الواصل وتصوير
مطمحها مطمرها بحاله ان يكون من امر امرا للمطر بالنزول والارض بالظهور
بان يقطع له الحى فتمثل وتلحق وتعام الدلو مرة فاضت كالعس المخش السيح بكسر النون

هي الخ سمع عريضه للتصدية والعدم بالضم المضغ وبالادام مضغ وبالاسى والفتيق المحل
المكرم عند اهله لانوذى ولايترك وفي الاساس اصفق الفرس وغيره اذا التوى مطن بصلبه
ضمرا وفي الصحاح اصوناء النعجة اى ضمر ودق والمحانيق للابل الضمر الواحد المحنق
وقد يقال المحنق الحقود من حنق عليه استد غيظه واضغنه غيظ وسوء وم وما
ذكر المصنف من حمل الكلام على المثل هو المعول عليه عند الجمهور وذهب بعضهم
الى انه حقيقة ومدحت السنة للاهته بانه يكون للاسماء بكلمة كن ويكون المأمور
به الحاضر في العلم والمأمور به الوصول في الوجود واما القول بانه استعارة لحقيقة
اصلح الى بساطة اعتبار به ملحوظ من عدة امور بل سوء حال بمقال فلا يخفى فساده
اذ لا بد في المشبه من اعتبار تعلق الارادة ان يكون الشيء وسرعة حصوله بلا توقف واسباع
وفي المشبه من تعلق قبول الامر المطاع النافذ التصرف وسرعة امتثال المأمور
وحصول المأمور به قوله اكد بهذا اى بعلمه به واذا قضى امرا فانما يقول له كن
فيكون استعاد الولاء المدلول عليه بعلمه سبحانه استكبارا اى قالوا ولا يكلمنا
الله استعاد وقالوا ولا يأتينا آية تحدوا وانكارا واستهانة يصفون فيوفون
بعني لقوم يوقنون انها بأصادرا عن الاصاف ليكون ادعاء وقبولا فيكون ايمانا
لان مجرد الايمان بدون اذعان وقبول بل هو اباء واستكبار ليس بايمان بل كانه
ليس بايمان بعني انهم يتفقون انها آيات واجبة القبول لكن لم يذعنوا عنادا
واستكبارا فلا شيء الى هذا المعنى راد مدا لانصاف وتمام تحقيق هذا الكلام في
شرح المقاصد في بحث الايمان فعلم وتضمنهم في الاساس صمم على الامر مضى على رأيه فيه
قوله ما فعل بنواى ما فعل بهما والى اين انهى امرهما المستحر على لفظ اسم
المفعول وما مستحر على اسم الفاعل وان البلعه اى بالعه ولم يقصر على ما
يشعر به كلمة لن قوله تعالى الله عز وجل بعني لم يعلم به ولن نرضى عنك ابتداء
اخبار من الله بعدم رضائهم بل حكاية عنهم انهم قالوا ذلك مطريق الكلم لنطابقه
فعلم قل ان هدى الله على طريقة الجواب عن مقالتهم بعني ان هدى الله سان لما دل عليه
ضمير الفصل وتعريف الخبر باللام واطلاق الهدى المناسب للكامل الذي هو الهدى
للحق ونفس المسمى الذي يصلح لاطلاق اللفظ والعموم الذي هو كل الهدى ووجه
كون هذا الكلام جوابا عن مقالتهم انهم كانوا ادعوا اى ملتهم هي الهدى لاهدى سواها
وعللت عليهم العصية قوله اى في الدين المعلوم لان الذي اوحى اليه هو المعلوم لا العلم
نفسه دون المحقق بعني ان تاء الفعل على المبدأ وان كان اسما ظاهرا نفيد
الحصر الله سمرزي بهم قوله حث اسرى دليل على ذلك ان الخسران انما يكون
في تجارة وكساد قوله مجاز لاستحالة حقيقته لاستلزامه جهل من لا يخفى عليه شيء وحاصله
انه شبه بالاصرار بناء الامر على الاختيار وقد يقال انه مجاز باعتبار اطلاق

الفعل على اراد ما هو الغاية منه وهذا ما قال الواعظ ان الابتلاء والبلاء نصر امور توقف ما يجهل من
حاله وظهور جودته ورداءته بعد وانما قصد الامران ورعا قصد احدهما فاذا نسب الى الله تعالى فهو للاول
الثاني كانهم لم يجعلوا من ابتلاء الله بكذا اذا اصابه بما يكرهه وشق عليه اما لان حمل الامر والنواهي
على المكان وعدها من البلاء ليس بمناسب واما لانه ايضا اختبار فانه قد يكون بالخير وقد
يكون بالشر واما قراءة ابن عباس رضي الله عنهما فانما حملها ايضا على المجاز لان الابتلاء والاختبار
وان صح من العبد لكنه لا يصح اذ الحسن يتعلق بالامر قوله فتعلق الضمير اى الفاعل ليحمل
مضافا الى العلم واضافة الفاعل الى المفعول الى المتأخر بعد ذكر او الاقصد في هذا السوال
بعد التسليم وتفضيلها ولا افضلية ليس مما يسأل المسكين في خانهن يحسن ان يعد الى ما وجه مفعول
ابلى لان الفعل الواقع في مقابلة الاحسان يجب ان يكون فعل المحسن اما مفعول قوله
وتفضل اى بعد تفسير اتم الكلام باعطاء ما طلب من غير نقصان تفسير مقابل الكلام المسؤ
المذكور في الى اعطاها للعموم واسعافها وقيل اى بعد كون المسكين لله لانه ملاكان
السوال من ابراهيم كان لاتمام اى لاعطاء من الله بحو واذكروا والظاهر ان مفعول ان
يعالى المراد واذكر الحادث ادعاى وح فالقول بانه معمول اذكر يكون بحورا قوله على الاول
اى على تقدير ان يكون عاملا اذ مضمر اسوار كان اذكر او غيره وعلى الثاني اى على تقدير ان
العامل فاى اذ جاعلك فانه ح يكون معمولا شاذا والواو داخلة على فاى عطفا على ما قبله عطف
القصة على القصة المشار اليها اجمالا بعلم ما بين اسرائيل اذكروا قوله ويجوز ان يكون
نسانا لاخفاء في ان هذا انما هو على الوجه الاول وعلى قراءة العامة وكذا لاستيناف ايضا
انما هو عليها وقد يقال ان صور اللسان ساع على الوجه الثاني ايضا فانه يجوز في قولك اعطاه
حتى اكرمه ان يكون اعطاه نسانا لاكرامه فكذا قولك قال له اذ جاعلك حين ابتلاه وهذا
وان كان له وجه استقامة من جهة المعنى لكن لا يساعد به موقع قال سوى ان يكون جملة معطوفة
فلا يكون وجها آخر فليتأمل قوله مرادها لكلمات ماذكر من الامور لتشخص بعدودها لا بمجرد
القول بانى جاعلك للناس اماما فانها واضحة لكن في دخول الامور الاربعة في حز قال خفاء لا يخفى
قوله الفرق سوشوا الراس في الجاسوس والاسحداد استعمال الحديد لحلق العانة قوله
عشر براة بان يضم الى التسع المذكورة الاعان المشار اليه بعلم تعالى وبشر الموسنين او علم بعالى
ان الله اشترى من الموسنين وعشر براجزاب من علم به ان المسلمين والمسلمات الى علم به
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وعشر براموسنات وساسائل من علم به في الموسنين الذين
هم في صلوتهم خاشعون الى علم والذين هم على صلوتهم يحافظون وفي سال سائل من علم به
الذين هم على صلوتهم داعون الى علم به والذين هم على صلوتهم يحافظون فان فصل المذكور
في السورتين اربعة عشر بمد براموسنين ولايم براسال سائل واذا المذكور وصفة الدائمون
على الصلوة هم المحافظون عليها والذين هم لاموالهم حق معلوم غير الفاعلين للزكوة لشمول ما نوصل
به لا قارب ولا تعاص لرحم ما في السورتين الى عشر لم يحقق في كل من براه ولا حاز عشر لكرار الموصين

قلنا يجوز ان يحمل الداعون انصار الحافظ او يحمل الداعون الداعون للامامات والعهد
اثنى ليتحقق في السور ثنى اصوغر وفي براءة وبراجاب بسعة عشر فصار المجموع ثلثين لكن لا يتفق
ج في كل من براءة وبراجاب عشر قوله والتعريف اى الوقوف يعرف على زنة مرآة اى اسم مرآة
كان مما لا من ضيغ مرآة كالازار والوداء وغير ذلك قوله عطف على الكاف ان الجار والمجرور
لا يصلح مضافا اليه فكيف يعطف عليه وان العطف على الضمير المجرور كيف صح بدون اعادة الجار
وانه كيف جاز كون المعطوف مفعولا قابلا والمعطوف عليه مفعولا فاعلا لفرقدم مرآة ولك بان
لاضافيا للفظة في بعض مرآة الفصال ومن درية في معنى بعض درية فكانه قال وجاعل بعض درية
وهو الصحيح والثالث انه لعطف التلقين كما يقال لكل ساكر مل مفعول وردا اى ويكوم ردا
تريد بملقته ذلك ولم يجعل سعيد امرأى واصل بعض درية اجراء على صون مرآة امر دلالة
على انه كائن واقع كان التقدير قوله سرا من الظلم كانه يريد ان الله تعالى قد استجاب دعاءه وانه اراد
البعض الذرية من الظلم ووجه دلالة مرآة على ان الظالم لا يصلح للامامة والخلافة ابداء ظاهرا واما
انه لا يصلح لذلك بحيث ينعزل به ظاهرا بان الظلم فلا ومبنى كلامه على ان الفسق نوع من الظلم وما ذكر
من عدم جواز حكمه وشهادته وغير ذلك حلا عاف مذكور في الفقه والدوانيقي هو ابو جعفر المنصور
ثاني خلفاء بني العباس لقب بذلك لانه زاد دانقا في الحاج والناس للاساع كانه صادر من قبل انه
اراد اباحنيفة رضي الله عنه على القضاء فابى واصر فحبسه وقال في الحبس وقيل انه سقاه السم لانه
كان نعى عليه امامة ابراهيم ومحمد عبد الله الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ومعنى الذان ادعيا
الامامة في زمن الدواسيع واما زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فانما ادعى الخلافة في زمن هشام
بن عبد الملك بن مروان وكان قتل الدواسيع قوله فقتل امير الكوفة من قبل يوسف الحجاج بن عمر الثقفي
عليه ما يستحق وعاش ابو حنيفة رضي الله عنه الى زمن المنصور الدواسيع فكلام المصنف محتمل
على ان اباحنيفة رضي الله عنه كان نعى بالخروج مع زيد على رضي الله عنه على من هو ليس بمغلب
شبيه بالدواسيع فان هشاما انما من اهل العقل قوله فانكلها مرفوع معطوف او بدل
يعني ان الزائرين يثوبون اليه اما عامتهم وانفسهم او باشالهم واشاهم ومن يقوم مقام انفسهم
للظهور ان الزائر ربما لا يثوب بل فلما يثوب لكن صح اسناد الثوب الى الكل لاتحادهم في الاسلام
وقصد الحج والعمرة والناس للجنس ولا دلالة على ان كل فرد يزور فضلا عن الثوب فما يقال
ان المراد بالاعيان الاشراف حملا للناس على الكاملين او ان المراد بالثوب القصد على ما هو مقتضى
الدلالة تعسف وتكلف قوله كقطع حرما آمنا فان قيل هذا القدر كاف فما قصد من كون آمنا
يعني موضعا من حقه ضم وتخطف الناس من حولهم الى هنا ما سوى لوجهين كونه آمنا كانه
قال لان اهله يكونون فيه فلا يخطفون ولان المجاز ناد ي الى هنا خلا يعوض له وبهذا ظهر المعطوف
عليه ثم لا حاجة في ان وصف الحرم بكونه آمنا اسم فاعل مجاز لان مرآمن هو الساكن والمالي وكذا
اذا جعل ما في مرآة اعم وامنا عطف على لفظ المصدر يعني اسم الفاعل او جعل التعريف لفظ مرآمن عند
كانه مرآمن نفسه مثل فاتما مي اقبال وادبار اما اذا حمل على حذف المضاف اى موضع امن فلا مجاز

قوله لانه ضائر لكل بعد ان وان كان واحدا بالذات متعددا باعتبار الاضافات قوله دون
الوجوب بدليل مرآة الدالة على جواز الصلوة والتوله شطر المسجد الحرام في اى مكان اتفق
من غير تفرقة بين المكتوبة وغيرها ونزول مرآة بعد سوال عمر رضي الله عنه ربما يشعر بوجوب ان
يؤتى بالصلوة فيه لكن مرآجماع بدفعه او نقول وجب ان يؤتى بكون الصلوة فيه اخذ على ما شرعه
لفظ الفصل والترك قوله ورحل اى اسرع والشوط جرى من الى غاية ومنع اى بلا سرعة
والمقام موضع القيام وقد قام ابراهيم عليه الصلوة والسلام على الحجر حين رفع في ذلك الموضع
توسعا فكل ضم مقام ابراهيم وقد صار علما للموضع قوله وعن عمر رضي الله عنه قال ذلك
لما رفع سيل المحاف وقلع الحجر من مكانه موصلا الى اسفل مكة وعرف ذلك بالطبيس الى
وداعة خاصة لانه قد ارتفع من مكان الحجر الى البيت محيط كان محفوظا عند فانزله وقوس
ثم امر عمر رضي الله عنه بضرب سد منع السيل من المسجد وسوق مرآن قوله الحرم كله مقام
ابراهيم لانه كان اتخذ مقاما ومصلى حيث كان اسكن ذريته فيه فمعنى مرآمر اسحاب اداء
العبادات فيه لمن تيسر ووجوب التوجه اليه للآفاقي كما في قراءة وامروا بلفظ الماضي فانه
ليس بمعنى ان الناس كانوا يصلون فيه بل اليه قوله بان ظهرا اى ظهر مرآبمعنى ان كلمة ان
مصدرية او مفسرة وجعل ان المصدرية موصولة بالامر والنهي هما يقول سيبويه والجمهور على
ان صلتها لا تكون الا خبرية بكو صولات مرآسماء قوله او المكلفين يقال عكف على الشيء اى
اقام مواظبا وكل من المجاور والمعتكف مرآمعهم مواظبة واما جعل تعم الواقفين مكانه من
عكفوا حول الشيء اسندا لرواد مرآ لعكف اما كون تعم الوقف المتعدي يقال عكفه اى
حبسه ووقفه منه ومنه معكوفا والهدى معكوفا قوله وهذا البلد اوهذا المكان فعلى
الاول يكون المسؤول نفس مرآمن وعلى الثاني يحوز ان يكون البلد ايضا مسؤولا ويسمى لهذا
زيادة بيان في فحواه واجعل هذا البلد آمنا في سوق ابراهيم وامنا يحتمل ان يكون
من باب النسب كلابن وتامر وعاشبه راضية فمن جعلها بمعنى فاعل رضا لا بمعنى مرضية
اسناد المعنى للمفعول الى الفاعل وان يكون اسناد الى المكان مجازا كما في ليل نائم الى
الزمان قوله عطف على من آمن عطف بلعل كانه قال قل ورزق من كفر ايضا فانه مجاب
وما ذكر من ان المعنى ورزق بلفظ المتكلم تقرير للمعنى لا تعبير للفظ والذي يقتضيه النظر
الصائب ان يكون هذا عطفا على محذوف اى ارزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر واجعل
اما ما وبعض درية بلفظ مرآمر فحصل التناسب ويكون المعطوف والمعطوف عليه مقول
واحد واللام للتحية له واللام لاولى بعوضية والمفعول الثاني والثانية في الاول قوله
فانا امتعه قدر المسد المضاف الفاعل قوله فاضطره فالزمه معنى اذ التنزيل ثم اضطره
ومرآعبد لربانه وكونه بالفاء اما الى انه من مواضع الفاء ليس شيء في مرآساس لزم هذا
بهذا قد تدبره والصوفي المجاز لزم اى كذا اضطره الله وبهذا ظهر ان ما ذكر في الكتاب
تكلف لا حاجة اليه قوله في قال ضمير ابراهيم قال ابن حسن وحسن اعان عالى بطول

ولعكف

الكلام وللانعاك من دعا قوما الى دعآء آخرين ويحتمل ان يكون ضمن قال لله اى قاموه يا مادر
يار راو حطا النفس على طريق البدوم يلتفت اليه المصنف لبعدا قول سوء ضم السين واصل الكفار
وهي حروف يراحتان اذا بنت عليها الشوحكانه حال كانه حال اذا كان يرفع قول وهي
صفة عالمة اى صارت بالعلمة من قبل لا سيما بحسب لابد كرة موصوف ولا تقدر قول اى اسالك
الله ان تعدكل يعني انه مصدر بحذف الزوائد في موضع المفعول المطلق المحذوف على ما صرح في المفصل
لانه موضع المفعول به على ما ذهب اليه البعض ويشهد عليه كتابة عما يعال المراد به مصدر
لان تعدكل اى اسالك لله ان تعدكل بتقعيدك عما لا فاضل به ولا دلالة عليه بل ان تعدكل تسر لتعدكل
والمعنى تعدكل لله تقعيدك الى سالته ان يحفظك والتقعيد الحافظ اوان تمسكك كما ان عمرك
لله معناه عمرك لله تقمير لعي سالته ان يعمرك وصيغة عمرك اعطتك عمرا ولا يتصور هذا في
المخلوق فليستعمل في معنى سالت الله ان يعمرك فلما ضمن معنى السوال الى مفعول كراهة
اسم الله وكذا تعدكل اى حفظك قاعدا بانيا وان لم يستعمل قصده سالت الله ان تعدكل
اى تمكن تقعيدا ثم اقيم المصدر مقام الفعل مضافا الى المفعول فما ذكره المصنف
سان للمعنى لا تقدير للفظ قول رفع لاساس البنا عليها اثبت الضمير ها الى القاعدة القواعد
وذكر الوجوه المذكورة تحقيقا لوقوع الواحد اذ الظاهر من رفع الشئ جعله عاليا مرتفعا
ولا اساس لا يرتفع بل هو محاله ووجه جمع القواعد في البناء بل الثاني ظاهر لبعد الساقات
الى الصفوف من اللبن والطين فكل صف من ذلك اساس في الجدار واما في التاء بلى فلاخرين
فباعتبار كل جزء من اساس او من هذه اللبنات اساس والقواعد على الاخير من بعد
الرجما واحمى قوم اسوطا اى ضاروطا ولا يوجد في كتب اللغة الا سعد ما يعال فلان
اسوطا المركب وحن وطابى الوطاه قول من رمز صحة الثقات بضم الزاي والميم
والراء وبالدال المهملة قول يرحمك على لفظ المبني للمفعول من برا الله صحة وحج مبرور لا
يخالطه شئ من المآثم وقد جاء برحمه غير معدى ولرعى صحة بكسر الحاء وحراء محدود
جبل بمكة يذكر ويونث يصرف ولا يصرف واكثر الورع على منع صرفه الساكوم النقلي
طرا واعظمهم سطن حرابا رابا لمحض تحرك واحد المحاص عنه عن الحج براسوده فيه اى حبس وموحل
مشرف على مكة قول فلما لمس الحجر في صحيح الزهري عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بني آدم وكان ابراهيم يعني سره ان يكون تقديم قواعد على عطف اسماعيل
اشارة الى هذا قول اى يقولان فو قدر الفعل ثم جعل المعنى على اسم الفاعل اى قائلين
اشارة الى ان الاصل في العمل الفعل وفي الحال المفرد وعبد السميع دعاءا والعليم بضارنا
ارتبط عاقبلي وكان الانسان تقول قوله السميع سمع دعاءنا والعليم فعلم ضمائرنا ولفر
سول القواعد الى مبنا لسمع يعد سان فيخ يرآته بما مهما ومثل هذا كثير في كتابه ولا
يريد بتتبع وتنبيها ان من سانه بل اسد اية في موقع الحال من القواعد قول والمعنى

القواعد

ربنا لان اصل الاطلاق والادعاء قاصل قول لانها مبتدا اى لان البيت من الجمع فان اطلاق صيغة الجمع
عليها بيد المناسبة وقد يوضع الـ ٤٥ عباره فلنا والمعنى احراء حكم الجمع على البيت والاحاد آلة لي معناه
احراها الطريقة الى الجمع وهي معي البعض عنه بصيغة الجمع قول ومن للتبعيض اى واجعل بعض
ذرية امة مسلمة وهذا ما يوشد الى ان من ذريتي مفعول اول والمفعول الاول هو المبتدا في الاصل
لكن محي ان من ذريتي امة بالنصب برفع ذلك وكان لاسبة في مثل هذا الدعآء ان لا تقصر على البعض
من الذرية جوز كون من للتبيين ولم يقطع به لان من الشايعة مع الجواز يكون انها من بعد التبعيض بمنزلة
صفة او حال ولم يعهد كونه خبرا عنه مثل الرجس من الاوثان ولا مخصص سوى ان يقال
المعنى امة مسلمة منتي ذريتي على البعدي المفعول واحد او على ان يكون مسلمة مفعول جعل قول
لان الكسر معدى او لاصل ارنا كارعنا قول او استنابا لورودهما على حذو المضاف اى تب
على ذريتنا او بعد اعن الاتباع والخروج بالاصل قول وروبا امتي آمنة من رعب وهب بن
عبد مناف من بني زهرة رات في المنام انها وضعت نورا اضاءت لها قصور الشام من قصرى قول
في محل الرفع على البدل بعد الوجه المختار وبالنصب على الاستثنا بحمل ويجوز ان يكون تمة لا بيضاء
النفس على التمييز لا وجه آخر اى بحور بعد التمييز بالاضافة على السمو وكما جاز بالام في
النفس فمن يحمل المنصوب تمييزا واما على ما حتان في المفصل من انه مشبه بالمفعول لا التمييز فالمعنى
انه بحور بعد الجمر على السمو وكما جاز في المشبه بالمفعول الذي حقه النكرة لكونه في المعنى
الممر واقعا موقعه ولا يضر كون ذلك بالام وهي قد تعذر ان كما في اليم خلافا لابي اضافه لان
الاضافة ايضا قد لا يقصد بها التعيين قال حارس بن ظالم المري فما قومي بشعلبة بن بكر ولا بفزا
الشعر الرقاما وهو ان سالك بني لوى وروى مم قريش يملكه عملوا اعظم الضرا با كان يدعى
انه من قريش وان الله قد خصه بالى منزع وسوصفير فضل اليهم والشوحط اشو وسوكتة
بسعر الحسد وقال السايب الوساني فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام لانه اراد انا لوسع طيب العيش وبالشهر الحرام لا
من ولا خوف الحمل المقطوع السنام الذي لا يتمشكل لراكبه وذناب العيش الشي بالكسر عقبه اى سقي
بعده في طرف عيش لاخير فيه قول زيد في طي مقيم الطرف اعني في طي خبر مبتدا اى هذا الملح
ثابت في طي والجملة اعتراضية ولو جعل بعني مطوي لم يحتج الى تقدير في قول وبعض
الناس بضمتين بفتح الميم وكسرها احدية قول وذلك انه سان لصحة معنى قول ولا
سحقا وجعل الذي بعد المقام قول سان لخطاء كانه متسايل ان الحمل في موضع الحال لكن ظاهرا
انها جواب قسم محذوف فيكون الواو اعتراضية او عاطفة والمقصود ما ذكر وجعل اذ حال طرف
الاصطفاء حسن من جهة المعنى وبوسط واله في لاخرج ملن الصالحين عطفا على لقد اصطفيناه
لا اباه لفظا لانها تقدير وتاكيد لجملة لقد اصطفيناه لان اصطفاه في الدنيا انما هو للنبوة
وما يتعلق بصلاح الآخرة ولا حاجة الى ان يجعل اعتراضا او لا مقدرة واما اذا انتصب باضمار
اذكر فانما يصلح للاستشهاد على ما ذكر اذا اعتبر معه الاستيناف الذي هو حال اسلما وانما لم

علموا اضر

احتقرته

بجعل الظرف متعلقا بقال اسلمت على ما هو الظاهر من مثل اذ جاء زيد قام عمر ولان لا فرح للعطف
لكونه من عط اذ ابتلى ابراهيم وبه قال بركل العطف على انه من تمة ومن يرغب الى آخره واعلم ان محل
قال له اسلم واسلمت على الحقيقة اعني اصدق الايمان والاسلام لان الانبياء معصومون عن الكفر
قبل النبوة وبعدها ولانه لا تتصور الوحي ولا ستتبابة قبل الاسلام واما الامر بالاطاعة والدعاء
لجريانه الاحكام فجوز وكذا لو جعل اسلم بمعنى اسقم وأهب عليه او اسلم نفسك الى الله وفوض امورك
اليه قوله عبد لي اي الله ومن يرغب الى آخره قوله والصمير فيها لتعظم اسلم لا للعلم على
ما قيل لان فعل واوصى عطف على قال اسلم فالمعنى قال ذلك في حق نفسه ووصى به بنيه بان
يذكروه حكايته عن انفسهم وكون قال اسلمت في معنى نظروعرف لاناني بكلمة هذه الكلمة ظاهرا اوفي نفسه
ولو اسلم فلا مسيح عود الصمير الى اللفظ مع الاختلاف في المعنى حقيقة ومجازا بل يجوز ولو لم يقصد
المعنى اصلا هذا ولكن يركل المصمر الى المظهر اعني ابراهيم ربما يرجح العطف على الكلام السابق ويكون
الضمير للملة وكذا عطف يعقوب على ابراهيم فليتامل قوله معناه فلا يكفي موتكم لحصول وتصريح
عاموا مدلول اللفظ من حيث الوني راجعا الى القيد الذي هو الحال حتى او قعه خبر كان الذي
هو المقصود بالاخبار وليس هذا مهنا لكون لا نه محض الربط ولا خفاء في ان معنى لا يحيى يراد اكبا
ولا يمكن محل لا على حال الركوب واحد لا تفاوت بل اصريح وتوضيح كما تقول لا ما كل معناه
لا تكل منكل ما كل وفي لا يا كل السمك وشرب اللبن لا يكن اكلك للسمك مقرونا بشرب اللبن ثم اكلون
على خلاف حال لا سلام مقدور فعاد الكلام الى النهي عن لا تصاف بالقيد والنيابة عليه
عند حدوث المقيد الضروري عما بين المحسن من لا تصال ولا رتباط والجمهور على ان كنايته
وان كان يحتمل المجاز وتقديره الكنايه بان طلب امتناع النفس عن فعل في غير حال يرد وفي ويلزم
طلب لا متناع عن كونها على غير بكل الحال عند العقل ليس على ما ينبغي لان امر الكنايه بالعكس
وكذا تقريرها بان مهنا كنايه سع الذات عن نفي الحال كما ان قولهم لا كسف بكفرون بالله كنايه سعي
الحال عن نفي الذات وذلك لان نفي الفعل المقيد بالحال ليس هنا للذات بل ربما يدعى كونه سلبا للحال
فان قيل اذا كان النفي في الكلام المقيد راجعا الى القيد كان مدلول الكلام هو النهي عن كونهم
على غير حاله لا اسلام عند الموت ولا حاجه الى ما ذكرين المقدمات ولا عتبارات قلنا اذا كان
الفعل مقدورا مثل لا يحيى لا راكبا فالنهي هو الفعل في غير حاله الركوب حتى يحصل
لا مساك بترك الفعل بالكليه وبالاسان ره في حاله الركوب ومهنا ليس عنهي البته لعدم المكنه
وانما المنهي هو الكون على خلاف تلك الحاله ولا يحصل لا مساك الا بالكون عليها وهذا توجيه
مهنا سوال لا ستكساف عن النكته في ادخال حرف النهي على الفعل مع انه ليس عنهي عنه وهم
يتوجه في مثل لا يحيى لا راكبا اذا قصد النهي عن المجيء راكبا وحاصل الجواب ان النكته
فيه الدلالة على كون الفعل سببا بالمنهي الذي حقه ان لا يقع ولو وقع كان بمنزلة العدم كما ان لا امر
على هذا الفعل في متن واب يشهد نفسه على كونه بمنزلة المامور الذي حقه ان يقع قوله
حتى لم المنقطعة ومعنى بل لا خراز عن الكلام الاول لا معنى نفسه والحكم بطلانه بل بمعنى لا حد

فما مواسم وهو التي بقي على اساع محمد صلى الله عليه وسلم ما سار بعض محرابه وهو لا صاد عن احوال
لا نبياء السابقين من غير سماع من احد ولا عزان من كتاب ومعنى الهمزة لا نكار يعني لم يكن
احاكنتم حاضرين ذلك وما شاهدتم ذلك الاحوال ولا سمعتم ذلك المقال وانما حصل لكم العلم
به من طريق الوحي فالخطاب للموصف وقيل للخطاب لليهود حسب زعموا الامات
بني يعقوب على اليهودية وقالوا للنبي عليه الصلوة والسلام الم يعلم ان يعقوب يوم مات وصى بنيه
باليهودية وروي المصنف انهم لو شهدوا ذلك الوقت وسمعوا وصيه يعقوب لظهر لهم
كونه على ملة اسلام ووصيه لبنيه بذلك فكيف يقال لهم في مقام الرد عليهم ولا نكار عبادتهم
اكنتم حاضرين حتى وصى يعقوب بنيه عاتباني دعويكم بل ينبغي ان يقال ان كنتم حاضرين
حتى وصى باليهودية وما تحقق دعويكم مثلا تقول لمن يرمي ابا بالفسق اكنت حاضرا حتى
شربه او قتل او زنى ولا يقول حتى صام وصلى ركعتين يوجهين احدهما ان لا كتفاء
بما يكون للتقرير اي كانت او انتم حاضرين حتى وصى بنيه على لا سلام والتوحيد وانتم عاملون
بذلك فما لكم تدعون عليهم اليهودية وبانيتها ان نبي لا نكار عند وقوع ما تعدون من بعدي
ويكون قيدا فالواقعة سان فساد ادعائهم لا داخلا في خبر لا نكار اي ما كنتم شهداء حين
قال لبنيه ما تعبدون من بعدي وحيني حري بصيد لا سلام واليهودية وما يتعلق بذلك
فكيف تدعون اليهودية وان لا نبياء كانوا عليها ويعقوب وصى بها هم بنى مطلان
دعويهم وتوجه الرد عليهم بقولهم قالوا نعبد الهك واله ابائك ولا يلزم من كونه استيفاء
ان يدخل في حيز لا ستفهام ليحمل ما ذكرنا وهذا كما يقول احضر اليوم مجلس الدرس حين
قال لا ستاذ لاصحابه ما وقوع وقع اذهاب لبيته ويقصد قطع لا ستفهام عند ذلك ثم قال
سابيلا قال ما ذا قال لا صحاب فنقول قالوا في موقع البدل ولا يجوز ان يكون معطوفا قالوا
نعبد لا حتلال النظم والحلال الربط ثم قال اذا كان الخطاب لليهود فالوجه ان يكون متصلة
محذوفة المعطوف عليه اي ادعون على لا نبياء اليهودية ام تعلمون كونهم على لا سلام
والتوحيد من جهة اعترافكم بحضورا باكم مجلس وصيه يعقوب واعلامهم اياكم قرنا فقرنا
وليس لا ستفهام على حقيقته حتى يعترض بان كلام لا مرين معلوم التحقق بل على سبيل
الفرض والتقدير والتفويض الى احبارهم واقرارهم قصدا الى تبكيتهم والزامهم لقطعهم
بالثاني من لا مرين اعني حضور اسلافهم وفيه بعد لما ادعوه من يهودية انبيائهم فان
قيل لا معنى لا سلام الذي عليه يعقوب وبنوه اصلا فيهم سوى لا ذعان والقبول
للاحكام ولا اخلاص لله تعالى ويجوز ذلك لا التصديق بنبينا صلى الله عليه وسلم فالتوحيد
ولا سلام بهذا المعنى لا ساغي اليهودية ليلزم من ثبوتها انتفاؤها قلنا لا توحيد لهم
لعدهم عزيرا بن الله ولا اسلام لعنادهم واستكبارهم وصرفهم عن قبول كثير من لا حكام
سما بنوع بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام قوله الا انهم اسبباء منقطع بمعنى لكن
كونهم بحيث لو شهدوه لظهر لهم كذا يأتي بهذا المعنى فان لا بد ان تكون مصححها ان

وانما لم يعلق الباقي العطف على الضمير المجرور قوله من فاعل بعدا او مفعولا يعني على التعريف او الجمع وعلى تقدير العطف فالعدول الى لا اسمه للدوام والسمات مع رعاية الفاصلة وقعا اي ومن حال الناسان لهذه الاعراض قوله والمعنى ان اصل الكلام هذا شهروان في لها ما كسبت ولكم ما كسبتم قصر المسند على المسند اليه اي لها كسبها لا كسبها غيرها ولكم كسبكم لا كسب غيركم وهذا كما قيل في لكم دينكم اي لا دين ولي ديني اي لا دينكم وقوله متعهدا كان او متاخرا صحران يعود الى الغير ان يعود الى كسب الغير وان يعود الى احد وقوله وذلك انهم افرحوا سان لوجه اسقام هذا الكلام في جهة المعنى واما من جهة اللفظ فقوله لها ما كسبت صفة او حال او استئناف قوله لا ما يسبق الناس او ابا الجمهور يا سين بالتصغير فهو خبر في معنى النهي مثل يذهب الى فلان يقول له كذا او يا توفي منصوب على ان الواو والمصرف عن النون للوقاية وقد حذفت نون الاعراب اي لا تكون من الناس لا سان بالاعمال وسنكم بالانساب واما على رواية التشديد فهو صريح في النهي قوله اني من دين قاله حين اتى النبي عليه الصلاة والسلام فعوض عليه اللام كانه من على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ترك توكل دينا غلظها يعني النصرانية لانه جاء وفي عنقه من ذهب قوله حال والمضاف الله للاطناق على جواز ذلك اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او بمنزلة الجزء بحيث يصح قيامه مقامه مثل اسعوا ابراهيم اذا اسعوا حثته وراس بهذا اداسات وجهه بخلاف راس علام هند قائم واختلفوا في عامل مثل هذا الحال فقيل معنى الاضافة ملابسة من معنى الفعل المشتق حرف الجر كانه قيل ملبسات لابراهيم حنفا والصحيح ان عامله عامل المضاف لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور واما مثل اعجبني ضرب زيد راكبا فلا كلام في جوازه وكون عامله هو المضاف نفسه وسوطاهر قوله الحنف الميل بفتح العين فيهما قال الكسائي الحنف من كل حيوان في القدمين ومن الانسان في الرجلين في الاساس وقد جعله في يده من قال وانت لحنفا اليدين لانها تعوج فاجأت يد زيد ولا سهم واسد قطع حنفا دينا عن كل دين للاستنهاك في اعتبار المعنى الميل في اطلاق الحنف على الدين المستقيم قوله وما كان من المشركين الظاهر انه عطف على الحال اعني حنفا قوله ويجوز ان يكون خطابا للكافرين فيكون قطعا وما انزل السماوات على عباد الامر دون المامور كانهم امروا بان يقولوا هذا المعنى على وجه يليق بهم ويجوز ان يقولوا وما انزل اليكم ايها المومنون اي براد بالناس الى انهم لكونهم اسوة الدعوة قد انزل الكتاب اليهم ايضا وعلى هذا فالمناسب ان يكون قطعا بل ملة ابراهيم بل كونوا ايها الكافرون او اتبعوا ملة ابراهيم لبشارة وترك العطف في قولوا لكونه غير لائق بالسان والتاكيد لاسامهم ملة ابراهيم وكونهم عليها قوله واصل في معنى الجماعة بحسب الوضع لانه اسم لمن يصلح ان يخاطب بسوى فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث وشرط ان يكون اسما لا مع كلمة كل او في كلام غير موجب نص على ذلك ابو علي وغيره من اهل العربية وهذا غير لائق باصل حد الذي هو اول العدد في مثل قل هو الله احد وليس كونه في معنى الجماعة من حيث كونه يكون في سياق النفي على ما سبق الى كثير من الاوهام الا ترى انه لا يستقيم لا افرق بين رسول من الرسل بتقدير

موف لا نبيا كان على الاسلام منافيه لقولهم لم نمت بنا على اليهودية وليس المراد بمضمون لا آية نفي شهودهم على ما تعطيه لاستفهامهم الانكاري لرد الاعراض بان شهودهم منافية قولهم لاستلزامه العلم عموم الانبياء على الاسلام فكيف يكون نفي شهودهم منافيا لذلك قوله وطاعام اي يصح اطلاقه على ذي العقل وغيره عند ارادتهم سواء كان للاستفهام او غيره واذا علم ان الشيء من ذوي العقل والقلم فرق غير فيصح ان يعبر عنه بما لغير العقلاء وبهذا الاعتبار يقال ان ما لغير العقلاء واستدل على اطلاق ما على ذوي العقول باطباق اهل العربية على قولهم وما لعمل ومن يعمل ونحو ذلك حتى من لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذي عقل عاقل فان قيل ههنا بحث ان يعرف بما ومن لان ما يعقل معلوم انه من ذوي العلم قلنا نعم لكن بعد اعتبار الصلة اعني يعقل واما الموصول نفسه فيجب ان يعتبر مثلهما مرادا به مع ما يصح في موقع التفسير بالنسبة الى من لا يعلم مدلول من وليعم وضعه يعقل مفيدا غير لغو فلسا مثل ويجوز ان يقال على تقدير ان ما يقع سوا لا عن مفهوم لا اسم وعن ماهية المسمى وعن الوصف فما في لا آية يجوز ان يحمل على لا اخير وجعله عابدا الى الجنس بمعنى ان كل شخص باعتبار حالة من الصفة بمنزلة جنس على حدة يكلف قوله لا يحاظهما اي لا راب والعلم في سلك لا راضع ولام والحالة كذلك او لانخراط العلم والحالة في سلك لا راضع للارام ولام صنوا بنه اي مثله والصفان بحلتان مع عرق واحد قال النبي عليه الصلوة والسلام ذلك لعمر رضي الله عنه حين كان يطلب زيادة في الصدقة وكان عباس رضي الله عنه لا مطيب نفسا بذلك قوله هذا بقيه اباء بمعنى الذي يعني رجله اباء بمعنى صنه القوم لواحد في مثنى ولا يعالى بقيه لراب للاخ والحاصل ان بعضه الشيء يكون من جنسه قوله رد واعلى اباء حال ذلك حين بعث العباس قيل عام الفتح الى مكة فابطاء عليه وقيل عام فتح مكة حتى جاء لرامض الى قومه فادعهم الى الهداية قيل العباء سركب نعلي النبي عليه الصلاة والسلام واطلق فلما انعدم قال لاصحابه ردوا علي انزعوا ابن مسعود قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذن ان يرجع الى قومه فقال عليه الصلوة والسلام اني اخاف ان تقتلوك فقال لو وجدوني نائما ما ايقظوني مرجع الى الطائف فقدم عشا فجاءه ثقيف لحتوه فدعاهم الى الاسلام وبصق لهم فاعموا وعصوه واسمعوه ما لم يكن منه في حساب فرجعوا من عنده حتى اذا اسحروا وسطع الفجر قام على غرفة له في داره فاذن للصلوة ويشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتل فقال عليه الصلوة والسلام حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه يريد صاحب ياسين حبيب النجار قوله وقد سبا الالبنا جمع اب وراء للاسماع وفي لا آية قد سقطت النون بالاضافة واول اللب فلما سان اصوات بكى ونون سن وبكى للنساء اللواتي اشرن قوله الها والصد بدل تحقيقا للوحدانية ودفعا لما عسى يتوهم من قولهم الهك والها بالكل من التعدد

واما

عطف اى رسول وستن كاصدق النساء ليس في منع كما مواه منهم قوله من باب ايسكت ملا
كان ظاهر الكلام ان الذين الذى آمن به المومنون مثلا لحصل به الاهتداء كما لحصل بدونهم وليس
كذلك دفعه بوجهين لاحدهما ان ذلك على سبيل الفرض والتقدير فصل الى السكت ولو
لزام يعنى ان حصلوا دنيا مثل دينكم في الاستقامة وامتنوا به فقد اهتدوا ولكن ذلك مستحيل لان
طريق الحق واحد فلا طريق الى الاهتداء سوى هذا الذين وبانهما ان الذين صلة امنوا بمثل
للاستعانة وامنوا بعينى اوجدوا الايمان الشرعى ودخلوا فيه من غير اضياع الى تقدير صلة اى فان
دخلوا في الايمان بواسطة شهادتكم مثل شهادتكم واعتقادا وعلى الوجهين ما مر وصوله بعبارتين عن الدين
او الشهادة وقطع فان تولوا عما يقولون جائز في الوجهين وقطع وان تولوا عن الشهادة على الثانى خاصة
وقد يعلل بذلك المثل او بنواه الذى اى ان امنوا عينا مثل ايمانكم على ان ما مصدرية وصدر به الله او
المجموع ما ذكر في قطع قولوا امنا بالله بتاويل المذكور او للقرآن او لمحمد عليه الصلاة والسلام
قوله فسيكفيكهم الله الضمير ان معلومان نقله كعاه صونته وظهر علمه اى غلبه فاظهره الله ودلالة
السين على التاكيد من جهة كونها في مقابلة لن قال سيبويه لن افعل نفى سافعل مصدر موكد لنفسه لكونه
مضمون حمله لا محتمل لها غيره وعلى انها بدل فلهذا لم يحسن حذف عامله اى صنعا الله بمعنى ظهر يا مظهر
وبهوس قيل المشاكلة اعنى التعبير عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته سبق القلم مثل تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك او الحالى كما في هذا المقام وقد يجمعان كما اذا قلت لمن يعرس لا تجاور
اغرس كما تغرس فلان منزلا الى اجل يصطنع الكلام لنفسه واشار الى تقدير المشاكلة على تقدير
ان يكون خطاب قولوا للكافرين بقطع مامر المسلمون بان يقولوا لهم قولوا امنا وضمير لهم
وان كان بعضهم طامر العيان النصارى لكنى لا وجه لائق بالمقام ان يحمل النصارى واليهود
جميعا واخصاص الغضب في المجموعة بالنصارى لانها في صحة اعتبار المشاكلة في الامان الفريقين
لان ذلك الفعل كان فيما بينهم في المجموع والى تقدير المشاكلة على تقدير كون الخطاب للموسنين
بقولوا او بقول المسلمون عاطفا على ان يقولوا لهم اى امر المسلمون بان يقول المسلمون
يوضع الظاهر موضع المضمر للبعد وخوف الالباس وقيل يجوز اسناد الصبغ للايمان
من غير اعتبار المشاكلة لكونه حلية للمومن احكاما انزله عليه او مستعارا خلاف في قلبه كما هو حال
الصبغ مع الثوب فان قلت فان خطاب قل بل نبيح للنبي عليه الصلوة والسلام فلا دلالة
على ان المسلمين امروا بان يقولوا للكافرين قولوا امنا قلت نعم لان المراد به خطاب النبي
عليه الصلوة والسلام وجميع المومنين بدليل انه في جواب قالوا كونوا هودا او نصارى
ولهذا قدر بل نكون بل نتبع نصير الجماعة وقولوا امنا على تقدير كونه خطابا للكافرين
داخل في حيز المقول لا شرقل وان ترك العطف على نكون او نتبع للاختلاف خبرا وانشاء
يصح ذا كرا واما على تقدير كونه خطابا للموسنين فالاحسن ان يكون قولوا امنا بمنزلة البدل
والبيان لقوله قل بل ملة ابراهيم لا داخلا في خبر المقول لفصحه انهم امروا بان يقولوا امنا وصبغنا
ولا يلزم انهم امروا بان يقولوا لانفسهم قولوا امنا وصبغنا قوله وهذا العطف يرد

ماصل

ماصل ان صبغة الله اى دين الله او فطرة الله التى فطر الناس عليها بدل من ملة ابراهيم او نصب على
الاغراء مثل اخاك اخاك اى الزموا لان 2 كل منهما فصلا بين المعطوف والمعطوف عليه اعنى جملة امنا
وبحن له عابدون بالاضافى الذى لا يعلق بما يعلق به الجملتان اذ لم يدخل البدل والاغراء في حيز قولوا
بل الاول من حيز عامل ملة ابراهيم والثانى مستعمل عن له البيان والتاكيد لفظا قولوا في هذا
فصل لنظم الكلام واحراز ما عسى ان يفوت عن الاذهان مع ان الاذهان شتى فوجب الفصل بين البدل والمبدل
منه بما لا يتعلق بعامله فان قيل لا يحمله عطفا على امنا بل على فعل لا غراء بتقدير القول
اى الزموا صبغة الله وقولوا بحن له عابدون ولو سلم فهو مما ذكرتم ايضا فصل بين المعطوف
والمعطوف عليه وكذا بين المؤكد والتاكيد بالاجنبى لان قطع تعالى فان آمنوا بقوله تعالى
فسيكفيكهم الله لا يدخل شتى منهما في حيز قولوا قلنا لا وجه لارتكاب الاضمار
بلا دليل مع ظهور الوجه الصحيح وما ذكر من الفصل وان لم يتعلق بعولوا لفظا لكنه
تعلق به معنى فلا قائل للنظم اذا قال حضار قصدوا قبلنا فان القول حاقال حرام من الاسلام
الحاوية يجرى امثال يعنى ان العدم يعرض لبيان الاختصاص مع انه الظاهر اى لنا اعمالنا
لا اعمالكم بالعكس او لنا اعمالنا لا لكم وبالعكس قوله واصطباغنا الذى علية الصلوة
والسلام يدل على هذا قطع وما انزل الينا سابقا وقطع ومن اظلم ممن كتم تقريضا لكتمانهم
شهادة الله بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لاحقا قوله مع ما في ذلك اى متشاركون وما
لهم فوضى بينهم مختلط من اراد منهم شيا لحد قوله والمراد بالاستفهام ان كلا من الامرين
منكر ينبغى ان لا يكون والا فالعلم حاصل بعدم كونهم على احد الامرين وكذا اذا جعلت ام منقطعة وما
على قراءة ام يقولون سيأتى العبد فلا يكون ام لا متقطعة لما فيه من الاضراب عن الخطاب في الحاجونا
قوله كتم شهادة عندكم عند الطرفين كلاما صفة شهادة اى شهادة كائنة عند الله عندى
واصله منزلة عبد من كلم عنى محصنى عند معلومة له انه شهادة لله والمعنى لا اظلم من اهل
الكتاب لانهم كتموا الشهادة على التحقيق اولا اظلم من المسلمين لو كتموها على سبيل الفرض
والتقدير فالفعل الماضى في الاول على اصله وفي الثانى للتعريض على حمى منه كما ان في
قطع تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك قوله لكراهتهم بيان لوجه كون القائلين ممن هادوا او النباعث
لهم على قولهم وكذا قطع لحرصهم بالنسبة الى المنافقين واما في المشركين فتمثل لوجه مطرد
الحكاية لمقالهم قوله وان الجواب فاتن بانه وما قبلها بجملتها فاتن والصل قوله وهو ما
توجيه الحكيم قيل الضمير للصراط واشتماله على الحكمة والمصلحة بيان استقامته وفيه ان مشيته
لا تعلق بالاعيان وجيب في الحكمة لكن بيانه يقوله من توجهاتهم يأتى في هذا المعنى لان هداية الله لمن
يشاء هداهم الى اهل الارض ليست الا التوجيه الذى هو فعل الله بل الى التوجه الذى هو فعلهم
وقيل الضمير للهداية المدلول عليها بقوله يهدى لكن سيأتى الهداية الى الصراط بتوجيههم الى
المقدس بان والكعبة لقرى تقضى ان يكون الصراط هو المقدس او الكعبة وليس كذلك
واجيب عن الاول بان معنى الهداية الى التوجه سيأتى ان الواجب هو التوجه وتحيه نظر وعن الثانى

التوجيه الى الصخرة او الى الكعبة

بمنع ما ذكر من لزوم اقتضاء فان بيان جملة لا يقتضي البيان فيما بين اجزاء الجملتين اي ومثل ذلك
الجعل يريد ان ذلك اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعد اللام اي جعل لغرض تقصد تشبيه هذا الجعل
على ما يتوهم من ان المعنى ومثل جعل الكعبة قبلة جعلنا كرامة وسطا واذا تحققت فالكاف فيكم
اسما كالملازم لا يكاد دون يترك ونيز في لغة الروم وغيرهم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام قوله
خيارا جمع خير وهم خلاف الاشرار وقد يكون الخيار اسما من الاختيار والوسط بالتحريك اسم لعين
ما بين الجوانب كمركز الدائرة وبالسكون ما بين الطرفين من الاماكن المتباعدة ولا يقع الا ظرفا فاقعد جلست
في وسط الدار بالفتح وجلست وسط الدار بالسكون ولا تقل اعطاه درهما اعطاه بلغة اهل اليمن والتيهاء
ما بين الظاهر الى القهر واعور الفارس اذا بدا منه موضع خلل للضرب والظابي ابو تمام نصف
خراب قلعة بابل الخرق الذي كان على طريقة مترددة خروس خرج في ايام المعتضد وسكل واسمه
القلعة بدا بالذال المعجمة السرطات جمع سرط يقال هو وسط في قومه وسطة ووسيط فيهم اذا كان
اوسطهم نسبا وارفعهم محلا وسويا للاصل مصدر وسطت القوم حصلت في وسطهم ومنه الاوسط
والوسطى وقولهم اوغد ولا عطف على خيارا وقولهم براعاة لحق الوصف يعني انه لما حصل وصفا وغرض
لذلك رؤي جانب الوصفية العارضة والحقت التاء صوحكم الصفات وهذا ما قالوا في الغايق الحقت
تاء التانيث بالفتح لانتقاله عن الاسمية الى الوصفية قوله وذلك قولهم الخ فكيف اذا جيئنا بالاسم
فان قيل ما ذكروه في تفسير الآية من ان شهيد كل امة نبيهم وهؤلاء اشارة الى الذين كذبوا الانبياء
لا يطابق القصة ولا يوافق ما ذكر في الآية قلنا يطابقها من جهة ان نجعل شهادة على الامم
المكذبين هي شهادة بعدالة من شهد عليهم فيما انكروا من التبليغ اعني امة محمد عليه الصلاة والسلام
وشهادة لهم لانتفاعهم بها بخلاف شهادة الامة على الناس فانها عليهم حيث انكروا تبليغ الانبياء
فلا يحتاج الى التاويل وكذا اذا اريد الشهادة في الدنيا على ما اشار اليه بقولهم وقيل عطفا على ما روي
ان اللام فانها يكون بالنسبة الى المنكرين عليهم واما شهادة النبي عليه الصلاة والسلام بعدالة
امته فلهم لا عليهم والجواب ان على ليست كما في قولهم شهد على المنكر بل لتضمين معنى المراقبة ونحوه اطلاع
اشارة الى ان التزكية والتعديل انما يكون عن خبرة ومراقبة للاحوال قوله وفي تاخر اختصاصهم
اي تفرجهم بذلك كانه قيل شهيدا بالتعديل عليكم لا على غيركم من الامم فلا ينافي كونه شهيدا
على شهداء الامم بالتعديل ولا على الامم المكذبين بغير التعديل قوله اغاظني ما في مفعولي فعل
يعني بعد ما موصوف اقيمت هي مقامه اي الجملة التي دل ما صلتها صفة للجملة المذكورة على ان المفعول
الثاني محذوف اي جاعلنا القبلة التي كنت عليها ثابتة لا نسخ اذ فلا قرينة عليه مع ما في حذف
احد مفعولي باب علمت من الكلام لتعلم الثابت فرعا من نسخ بعد الكون معادلا لمن ينقلب لان المنقلب
ينسخ في الحكم ولو اريد من نسخ بعد هذا الحكم لم يحتج الى هذا التاويل قوله وجوز ان يكون
فعلى الاول كنت عليها هي الكعبة والقبلة قبلة بيت المقدس وعلى الثاني التي كنت عليها هي المقدس
والقبلة قبلة ماضية اي جاعلنا في هذا الوقت او فيما مضى من الوقت قوله بعثه وبينه
احوال الضمير النبي عليه الصلوة والسلام والآخر لبيت المقدس ولم يكن ذلك بالمدينة لانها مكية وجيت

المقدس

المقدس كيف قال ليعلم يعني ان شيوع حدوث العلم في المستقبل عليه اولى واجاب بوجوه بالنظر حاصل
الاول ان المراد علم متعلق بالحادث فالحدوث راجع الى القيد وحاصل الثاني الى المحور اسناد
فعل بعض احوال الملك الله تنبيها على كرامة القرب والاختصاص وفي قوله وانما اسند الى الغير
دلالة بسه على ان ذلك ليس باعتبار حذف المضاف وحاصل الثالث المجاز باطلاق السبب
العلم على المسبب اعني التميز فان قيل ان اريد التميز في الوجود العيني فهو حاصل قبل التحويل وفي
الوجود العقلي محاصل في علم الله تعالى بل عينه وغير منفك عن علم الله تعالى في علم المخلوق فكيف يتعلق
بعلم الله تعالى عن التميز في علم المخلوق اجيب بان المراد الاول والاخير اي انه لا يكون الا بعد
الوجود اعني التميز وذكر في موضع آخر وجها رابعا هو التمثيل اي فعلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم
قوله اللام الفارقة هي ان المخففة والساعية لاسمها ومن المشددة على ما وقع في تفسير الكواشي
قوله الا على الاساس فسر بهذا لان المراد بهم من سمع في مقابلة من ينقلب على عاجز ولهذا
فسر ايمانكم بثباتكم على الايمان قوله ويجوز ان يراد يعني ان عدم اضافة الايمان كناية عن علم
تركك التحويل لكون اضاعة الاعمال من روادف ترك التحويل في علم الله تعالى وقيل المراد بالايمان
صلوتهم بحورا قوله في اربع تراب كنيه على ابن طالب رضي الله عنه سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين دخل ذات يوم على فاطمة رضي الله عنها فقال اين ابن عمك فقالت صوذا كل مضطجع في صحن
المسجد فوصف قد سقط ردآؤه عن ظهره وحلص التراب اليه فجعل عليه السلام يمسح التراب عن
ظهره ويقول اجلس اباتراب فلهذا لم يكن اسم احب اليه منه وان كان اعداؤه يقصدون
بذلك الحط منه ومعنى العلم الموقه يعني على القراءة الاخرى لانه لم يذكر له الا مفعول واحد فهو من
المصولة ويجوز ان يكون من اسقفها منه واجعه موقع المسدار وتتبع موقع الجر فيكون من المعدى
الى المفعولين معلقا بالاستفهام ومن ينقلب حال من فاعل يتبع اي مصاحبا منه كما في قولهم
ان تدري ما العوار عن الرجل وبهذا اندفع ما ذكره ابو البقاء من انه لا يجوز ان تكون من استفهامية
لانه يلزم التعليق ولا سيما لفعل من متعد اذ لا معنى لتعليق تبع ولا وجه كتعليقة يعلم
لان ما بعد لا استفهام لا يتعلق بما قبله فان قيل لا قرينة على حذف الضمير قلنا
ممنوع بل نحوى الكلام ليس غير على انه مشترك الزام اذ على تقدير الموصولية
ايضا سوال عن معنى متميزا فان قيل كيف يكون العلم بمعنى الموقه والله تعالى
لا يوصف بها قلنا وكل نسبوها فيما يكون مسبوقا بالعدم وليس العلم الذي
بمعنى الموقه كذلك اذ المراد به ادراك الذي لا تعدى الى مفعولين قوله وجهها
ان ان يكون كان مزيدا وسنا قشب وكون كان زائدا في قول الورد فكيف اذا مررت
بدار قوم وجيران لنا كانوا بالحزم مزين مع اسمها الجوار ان تكون ناقصة اعتراضا
او صفة للدلالة على المضي والخبر محذوفا او مقدما اعني لنا ولو سلم فان اراد ان
كانت مع اسمها مزينا كانت كثير خبرا لما مبتداء وان المجموع واقعة بلا جملة
ومثله جاء عن القياس وقد استعمل وان اراد ان كانت وحدها مزينا والضمير

عاف على الوجه بالابتداء فلا وجه لاتصاله واسكناه وغاده ما يحمل انه ملاوقه بعد كاب وكان من
جهه المعنى فى موقع اسم كان جعل متصلا مسكنا نفسها بالاسم وان كان مبتداء تحقيقا ولا وجه فى هذه
القراءة ان يجعل فى كانت ضمير القصه ويقدر بعدها اللام مبدا اى وان كانت القصه التحويل بل كبرت والعجب
من المصنف اندرج هذه القراءات السبع بادى مخالفه للقوانين المشهوره ويشغل بوجوه اصلا هذه
القراءات قول وما توكل القرون مصدر اما مله كان اولم محب بوصلا يعنى ان اصل قد فى المضارع
للتعليل وقد استعمل ههنا للتكثير بمناسبه التصاق كثيرا او لوجه آخر يذكر فى محله على تقدير ما احضرت
ومعنى محب بوصلا صبغت عادته الفرصلا وحصلت فى الوصلا علة من محبة الدين ولتعطيل حاصل معنى
لتعليل ولا فالتابع فى ذلا عطاء سوء لاملاء لا البوله ولتحليل فى اسمها مبنى على ان معنى ولبه ذا منه
واولياه واولبه اديته منه ووصف بالاعراض بالصحه والمواجهه لشده لهذه اشاره الى ان
مثل الى الكعبه لم يكن من جهه هوى النفس واصابه الله تعالى اياه لم يكن لحظ ميل ومحبته بل للقيام
بما وظفت بالقوم بسرهم وصعق النجم عاب وفى لا اساس حقق المدح اى الديوان لمواضعه ارادته
وحكمته قول واطعن بالقوم سطر الملوك حتى اداحوا المدح طعن فى الخفان سار وطعن بالقوم سرر
بهم وصعق النجم عاب وفى لا اساس صعق المدح الذى الدرآن ولونه عوير يعولون ارسل السماء
مادح العش وفى الفائق سوتلته كواكب كانها اثفيه فشه بالمدح وسوحشه لها بلبس اعياء
يمدح بها الدوآء اى يصير والمدح عند العرب لا انوآء آلة الاطعاء يحطى والمعنى الى اذهب القوم
الى الملوك فى زمن التحط الى ان يزوال او ادهب بهم وادخل على الملوك حتى لا ادخل لا اخواتهم
قول اى اجعل توليه الوجه شطره انه وتوكل احد مفعول ول وسطر ظرف يعنى اجعل وجهك
فى جهه المسجد وسمته ولو كان مفعولا به كما فى لتوليتك لما ذكر سطر بل اقتصر على المسجد وانما
اعتبر استقبال الجهه دون العين مع ان الصلاه اى ما كانت ان يستقبل سوا الكعبه بما فى ذلك من الحرج
على من بعد من مكه وفى ذكر المسجد دون الكعبه مع انها المقصوده بالتوجه دلاله على ان الواجب
سو الجهه اذ لو كان سو العين لكان المناسب ذكر الكعبه الى سى القبل لا نقال التوجه الى
عين المسجد تتوجه الى عين الكعبه لاحاطته بها كالدوآير المحيطه بالمركز فانها لا تحرج فى المحاذاه وان
كثرت وعظمت جدا لانا نقول رعاية التوجه المسجد لا تحاكى عين الكعبه وسوظاهر بل
فى الدوآن المحيطه بالشى رعاية توجه الجهات حسب يقع الخط من البصر على المحيط ولا تقع على المحاط
فان قيل يرد على وجوب العين صحه صلوه صف مستطيل جدا على استقامه وبيا وجوب
السمت مع صحه صلوه المصلى الى عين ما يحاذيه قبلى والى يسار فان الخط الخارج من بصر يقع على
الخط المار بالكعبه ولا معنى للسمت سوى هذا قلنا بل سمت الكعبه ان يصل الخط الخارج من عين
المصلى الخط المار بالكعبه على استقامه بحيث يحصل حاميتان او يقول هو ان يقع الكعبه
فيما بين الخطين يلتصقان فى الدفاع فيحتاج الى العسى كما ذكر مثلث قول انه الحق بطريق
الحصر لا توكل التحويل لا سلزام الكذب فى شان لا اساء قول جواب القسم للحروف الدال
عليه اللام الموطئه فى ولئن اسه لما تعرر فى موضعه من ان الجواب فى مثل هذا القسم دون الشرط

وان لم

وان لم يكن منها ما يقع وقع تعالوا وما اتبع عطف على مجموع الكلام السابق لا على ما وقع فى موقع جواب
القسم والشرط ولهذا عدل الى ان سمه ما جاء الفعل اضطربوا وصل الماضى بدون قد جبر كان
محل بحث قول بعد لا اضاع منعلق بقطع الذى سو مبتدا خبره كلام وارد ومعنى قطع مثلا
ان هذه الشرطيه منعقده على الفرض والتقدير وما فلا معنى لاستعمال ان الموضوعه للمعانى
المحتمله بعد تحقق ما اتاه بقطع وما اتت سابع قبلهم وتفسير الظالمين بالم يلزمن الظلم الفاحش
لما فى الكلام من وجوه المبالغه كالقسم واللام الموطئه وان الفرضيه وان التحقيقيه واللام
فى خبرها وتوصيف الظالمين والجمله الاسميه واذن الجزائيه واشارطوعهم الظالمين على انك ان
ظالم او الظالم لا افاد تهان ذلك مقرر محقق انه معدود فى زمرهم واتباع لا اساع على ما سماه
اسوآ معنى انه لا يقصده برها ولا نزل فى ساحه سان ولا يخاف فى ذلك من الاطف للساسين
سوسهم الى لا اقتداء بهدى لا اساء وبعدهم عن اساع اهدا لبدع ولا اهوآء ومن زيادى التحرير
حيث كان هذا حاكى افضل لا اساء وما بال العصاه لا اسقما بما معهم لا اهوآء ومن لا استقطاع
حاكى تاول الدليل وسوظاهر ومن التهيج ولا الهاب لاصل الشباب على الحق للقطع بان النبى
عليه الصلوه والسلام لا يتبع اهوآءهم قيل هذا الخطاب مثل هذا الخطاب مع لا يكون لا اشعار
على السلب على ترك اساع الهوى قول كلما العسلتى يعنى ان ضلهم كلهم فى كونها واحده
فى حكم البطلان قول وعمرون عنه ونبى عنى خان فعل سوء كلامه شعر بان المعنى
لعرفونه بشخصه مميزا عمن عداه بحسب لا استه بغير وهو معلوم ان المراد معرفه بنوته وانه نبى
بالحق كما ذكر فى غير من التفاسير قلنا من دابه اخذ المعانى من لا الفاظ وظاهر ان معرفه
لعرفه اساءهم لا بعد لا المعنى الذى ذكره لكنه بعد ذكرهم من المراد لان معناه انهم يعرفونه
من عمر استناه ولا الباس انه ذلك النبى الموجود فى كتابهم خان فيل اذا عرفوه بعينه انه
ذلك النبى الموعود وقد اعترف بذلك بالسان بعضهم فكيف يكونون كفارا قلنا من جهه
انهم لا يصدقون عا يعرفونه يعنى لا ذعان والقبول من عنادا وما لا استكبار خان يحرد المعرفه
غير كاف وقد حققنا ذلك فى شرح المقاصد قول وصار لا اضمار وان لم سبق له ذكر
فى هذا الكلام الوارد فى شان النبى عليه الصلوه والسلام وان كان قد حوطب من قوله يسئلونك
السفهاء الى هنا مورد الكلام الذى فى شان القبله فما فصل ان المدرج مذكور فيما سبق لكن
نظر بى الخطاب فعامه لا امر لا التفات لبس بشى ولهذا لم يدسب من حل فى الهدى فى لا اضمار
قيل الذكور الا الى انه للعلم المذكور يقطع ما جاءكم من العلم بمعنى المعلوم الذى اوحى اليه او للقرآن
او التحويل القبلى المدلول عليه بمضمون ما سبق من الكلام قول اسند ما من آمن منهم اى اخبارا
عن حكم الكتمان لمن اظهر ما علمه من الحق وآمن به او لمن لم يعلمه فلم يتصور منه الكتمان لا قتضائه
سابقه العلم فاحصل الكتمان بفريق منهم دون الفريقين لا آخرين فكلمه او قطع او جهالهم لمنع
الخلول لا الجمع ولا اعتراض بان الجهال لا يدخلون فى الدين يعرفونه فكيف يصح اخراجهم مدفوع
بان احصاص حكم المعرفه بالبعض لا ساغى عموم الذين اتيناهم الكتاب وبيانه لحسد دلاله

جديد

في بكم مثل اعد لكل من رحل ممثل فوسائل من ربع وجوز ان تكون الخيرات اشارة الى
الجهات المناسبة للكعبة بمعنى ان الافضل يجري التوجه الى عين الكعبة وعينها اقرب ما يمكن
ومعنى لزوم بكم جميعا التحوز بذلك عن ان صلوتهم مع اختلاف جهاتها في حكم مسجد الحرام كانها
كلها مسامتة لعين الكعبة في المسجد الحرام ثم قد لوح استبعاد ان يطلب السابق
فعالهم ودلالته على سبق غيرهم من جهة انهم لما امروا بسبق بعضهم بعضا للسبقهم غيرهم
اول قوله ومن حيث خرجت قوله فوجوهوا واعلم ما بعد الفاء فيما قبلها فيكون
من حيث متعلقا بول لكن لا مساغ لاجتماع الحرفين فالوجه انه متعلق بمحذوف وعطف عليه
قول اي افعل ما امرت به قوله ويجوز ان يجعل من حيث خرجت في معنى الشرط اي اينما كنت وتوجهت
فالفاء للجزاء قوله وهذا التكرير يعني يكرر لامر رسوله الوجه شطر المسجد الحرام حيث ذكر
ثلاث مرات للتاكيد الذي يقتضيه المقام ولان كل امر يرد على كلمة فعلى الراوي تكريم النبي
عليه الصلوة والسلام باحاته دعائه واعطاءه ممناه وما كان يرضاه ويراه ثم امر الكل باتباعه
واظهار غناي اعدائه وخيبة رجائهم فيما كانوا يتمنون من ابطال دعوتهم على التاسيه عدم تفاوت
الحال بحسب السفر والحضر والتصريح بحكمة الماموريه والوعيد على تاركه وفي تكرير الضمير بهذا المامور
به بيانه على جهة تذكير مع عود الى التولية التي تدل عليها قول وعلى الثالثة تشريف امته بالخطاب
وتعليل الحكم عائد عليه من الحكم والمصالح قوله الى البعض اي البعض اي البعض من الناس والبدا
وذلك لان البعض سيان لانتهاء من الحكم الذي ظاهره التاييد والدوام ظهور راي اي غير الراي
الاول بمنزلة الندم قوله استساءوا من الناس بمعنى ساءهم الدليل لانه المحارب في كلام غير موجب
فيكون مجرورا ويحتمل النصب على الاستساء وفي كلامه اشارة الى ان اللام للعهد وان
حكم النفي معلق بكل فرد لا بكل جمع وانه لعموم النفي لانفي العموم وان حجة اسم كان وللناس
خبره واما عليكم فيحتمل ان يتعلق بالظرف اعني للناس وان يكون حالا من حجة على انه في
الاصل صفة قوله ولم يسم حجة المعاندين حيث قالوا ما لا يليق بهم انها حجة اي افعلوا التوليه
لئلا يكون للمصنفين من البهود حجة بان يقولوا كيف يحول الى الكعبة كما هو مذكور في
نعته المذكور في التوراة واما المعاندون فليكن لهم الحجة بانهم يتوجه الى الكعبة املا اذ
قوله وضعا لئلا فان ذلك ليس بحجة بل شبهة داحضة الا ترى ان سوقها مساق الحجة الزهاق
فما ذكر من اطلاق اسم الحجة عليها مبني على ان الاستساء من النفع اشارة الى ان الظالمين قانعة
بكون لهم حجة ورد عليه ان المذكور في صدر الكلام ان تتناول هذه لزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز وان لم يصح الاستساء لان الحكم حينئذ الحجة الحقيقة لا محض سوى ان يراد بالحجة
المسكة حقا كان او باطلا ومن هنا ذهب بعضهم الى ان هذا من فصل والاعتراض بهم غير ان
سوقهم قوله ثم اسانف بمعنى ان الذين ظلموا مستاضع فلا يخشوهم قوله ومتعلق
اللام في ولام نعمتي واراد بها الاهتداء بمعنى ولعلكم تهتدون لاستحالة حمله على الترجي
ولم يقدره بهدى لما مر من جعل لعل بمعنى كي وان كان قد ذكر في مواضع وقدر المحذوف

اللفظ للعارفين منهم والجاهلين وهذا الحاذ كورنج قولهم ان الذين كفروا سواء عليهم فليتدبر
وقد يستدل منه ما قيل ان معنى لئلا يكون لهم ان لا يوجد منهم الوفاق ان استثناء الفعل البعض الى الكل لاخلاف
وارتباطهم قوله وقد وجهان اي فيما اذا كان الحق مبتدا خبره من ذلك او على كونه خبرا
للمبتدا اللام الجنس كما في ذلك الكتاب ومعناه ان ما جاك من العلم او ما كتمونه هو الحق لا ما
يدعون وينزعون ولا معنى للعهد واما على تقدير كونه مبتدا فاللام تحمل كلمة الوقوف على اهل
الكتاب وان تكون اللجنس كما في الجد بسم والكفر في العرب والذنب الى البراءة او للاستغراق
لوقوع المحكوم عليه نفس الجنس من غير قرينة المعضته وما يجب التنبيه له ان ما ذكرنا في بيان
العهد والجنس تقرير لحاصل المرام لا تقدير لمواقع مفردات الكلام فلا يتوهم ان في الاول حذف
مبتدا والخ الثاني حذف خبر هو متعلق من ذلك مع موصول به قوله وان يكون حالا
اي موكدا مثل هو الحق مصدقا لما معهم قوله فلا يكونن في الممترين ان كان الخطاب عاما فظاهر
اي لا يسغ لاحد ان يمكن فيه وان كان للرسول عليه الصلوة والسلام فلقصد التشديد على
النفي ولنهي الامة عن الامتراء بالطف فيهم بمعنى ان من كان امته لكن كان اسوة امراؤكل
فهم موقوفها بمعنى ان ضمير هو يجوز ان يكون ضمير اعائدا الى كل والمفعول المحذوف وجهه
وان يكون هو والمفعول المحذوف ضمير اعائدا الى كل وهذا معنى قولهم اي الهم مولاها اياه واختار
الاول لظهور المرجع واما على قول الاضافة فضمير هو عائد الى الله فقط اذ لا ذكر للغير واللام
مزيدة في المفعول لتقدمه على العامل كما في لزيد ضرب مع كون العامل اسم فاعل كما في قولك
زيد لعمرو ضارب فاللام جهتان ومتصل بالفعل لانه اذا حاز فيه فمع اسم الفاعل هو مثل مثال
صوافي لما يحن فيه بعسير وموقع لزيد ان ضاربه فان فعل العامل في المثال الموافق
والممثل مستعمل بالضمير فكيف بعمل في المتقدم قلنا العامل محذوف والمذكور يفسره
له اي لكل وجهة الله مولاها ولزيد انا ضارب ضارب والمفعول الآخر محذوف اي اهلها
والحاجة الى ما قيل ان الضمير للمصدر اي مولى التوليه وضارب الضرب او ان لكل وجهة
انما هو المفعول الاول لحذف المضاف اي لكل صاحب وجهة وجهة هو المفعول الثاني
واراد التطويل نسبه على الوجهين لكن لا يصح انه لو اراد هذا كان ينبغي ان يشير الى المضاف
المحذوف واما ما قال ان الاضافة الى ضمير المصدر لا تكون الا تطويلا لا تسامح واجراء مجرى
المفعول به ولا سيما الدرعند ذكر المفعول به فليس بشيء لانه يتنبه على التسمية بالمبدى
الى مفعوليه كما في اضافته الى الزمان مثل يا سارق الليلة اهل الدار قوله وقد
ولاها اي ولى الله كل وجهة وترك ذكر الفاعل اعني المولى لكونه معلوما ولان الكلام ليس
فيه واتى بالواو وقد قصدا الى جعل الجملة حالا وكان احسن تركها لتكون تفسيرا وقولهم
والمعنى لكل امة سبيل ما يعني لا آله على تقدير كون كل مفسرا لكل من اهل الاديان بما كان عليه مما يعني
لم يفسر فيه كل ولكل ولهذا من الله محمد عليه الصلوة والسلام وعلى الوجهين فالخطاب
بعم الا القبيلة وغيرها وبالسان بكم سواء للخواص ومن موافق ومخالف وبالسان لضمير الخطاب

في بكم

متاخرا قصدا الى الاختصاص والى ان الحرف دليل على ان الاستمتاع بالمذكور اكثر وبجعل
العطف على لئلا يكون موجبا لعدم المناسبة ولان ارادة الاستدآء عا يصلح على الاعن
بالتولية لا الفعل المامور به على ما هو الظاهر لئلا يكون ايراد الحديث وبالجملة رعا
يرجح العطف على المقدر قوله كما لا يخفى اما ان يعلق مشيرا الى انه على الوجهين في موضع المصدر
من اقامة السبب وعلى الثاني يحتمل الفاعلية والمفعولية مثل وبكل فكر قوله
بل هم احياء يعني ليس موعطفا على اموات عطف مفرد على مفرد ولا عطفا على هم اموات عطف جملة
على جملة لانها ليست في حيز القول بل هو اضراب عن كونهم كالاحياء بهذا الحكم فكانه قيل قوله
وقالوا بجوز ان اشار الى اثبات الحق البدني لان الروح فانه مشترك بينهم وبين غيرهم
قوله عطف على شيء هذا اوجه منظرا الى سكر نقص ويشير الاصابين عطف على لسلونكم عطف
المخصوص على المضمون واولئك مبتدأ خبره على صلوات والجملة في موضع الاستئناف والصلوة
لغة انها في الاصل تحريك الصلوين بانسب ان يراد بها الخضوع ثم الرافة المناسبة
لذلك ولعطف الرحمة عليها عنزلة ان يقال رأفة ورحمة الله ورؤف رحيم وما قال ان
الصلوة من الله رحمة فهو اصدر بالحاصل وبان الرحمة انما تنبئ عن الرافة ولا عطوفة ومنه
الرحم وجمع الصلوات للتكثير كالتسبيحات لئلا يكون معنى انه لا انقطاع لرافة ورحمة مثل هذا
في الرحمة بتكثير المعظم وذلك لان حمل الصلوات على عين من ذلك ثلثة او ما فوقها
مما ليس له كثير معنى بحاصل الرافة والرحمة راجعا الى ايصال الخير والدفع المضار
كالضمان وهو موضوع بحسب دخل عالم والمقطع حمل بعير مثل بهما لكونهما على في اللام
كالضعف والمرفق قوله ومنى العلامة في الصحاح الشعار واشعار الهدي وكل ما جعل علما
على طاعة الله عز قال ابن الاثير سمي الوادي سعيا وقيل شعاره والمنسك موضع النسك اي العبادة
وكذا المنسك وقد جاء بمعنى الذبح عبدا وبالجملة فاضافة الشعائر الى الله تعالى هنا
بمعنى اعلام مواضع العبادة وفي عظم شعائر الله بمعنى اعمال الحج واما اذا اضيف الى الشرع فالمراد
ما هو عنزلة الاعلام والعلامات كالاذان والاقامة وكثير من افعال الحج قوله وبمعنى
المعاني بمعنى اذا قيل الحج او العمرة او لا عتمار لا يفهم منه الا القصد والزيارة المخصوصان
لا يحتاج الى ذكر المتعلق بخلاف الفعل مثل حج البيت قوله كيف قيل بمعنى لا يتصور فان
زائد في نفي الحرج بعد اثبات انهما من شعائر الله بل رعا لا سلامان اذا دنى مراتب الاول
الندب وعلى الثاني لا اثم وان لا يكون عطفا على اصل او فعل وذلك اشارة الى الطواف
بهما لما عليهما من الصنمين الحجرين قوله وقافية من الخير عنزلة النفي لرفع الجناح
يعني ان الاباحة والتخيير بين الفعل والترك هو المتبادر الى الفهم عرفا من رفع الجناح
وان كان منهوضا بحسب الفعل محرد عدم الحرمة والكراهة عا منع الواجب والمندوب
ايضا لما ان قربة كونهما من شعائر الله رعا يدفع الاباحة المتعارفة واما التطوع ففي اللغة
التبرع وقد يطلق لفعل الطاعة متنفلا فهذا كالاعتبار استدل به على التطوع لكن بعدية

بنفسه شعر بان المراد الاتيان بالفعل طوعا فلا ينافي الوجوب والتتمة بقطع في
تطوع خيرا فهو خير له اشارة الى ان فيه نوع دلالة على عدم الوجوب وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه
من الشاكر ومن لم يحجه عند الشافعي فيه لوم لا يسد لان يوضح لقرينة ان نصب قوله
لتقطع عليه اللام اسقوا بمعنى ان المراد الاسراع بالسعي مع التعليل والتاكيد قوله وما
انزلنا في السورة اعتبر ذلك وفسر البينات والهدى عا فسر لان هذا هو الذي يكتم احبار
اليهود والقرآن وما فيهما من الاحكام على ما فسر الكواشي هدايا على ان من بعد متعلق
بانزلنا ولا يستقيم الا على ما ذكر لكنه متعلق بيكتمون ضميرهم وثم بان يا لتراخي الجزاء
او لكل بلعنهم الله لئلا يتوهم ان لعنهم انما هو بهذا السبب بل لما اسباب جزمه وافقي لعن
الله ايا هم الثبور وعنهم وطردهم وتبعيدهم عن الرحمة والثواب ومعنى لعن اللاعنين الدعاء
عليهم بذلك وفسر اللاعنون بالذين يتاتى منهم ذلك اشارة الى ان هذا من الفاعل
مثل من فعل فسلاح المفعول والا ليس على عمومه اذ من اللاعنين من لا يلعنهم بل
غرهم واسعا من يلعنهم انه خرج حال الحتوم ومن يلعنهم لعنة الله انه هو المجاب لما
امر الدنيا على الجمع والحروف وامر الآخرة على الثبات ولاستقرار وبعد الدمع الكثير
قوله لانه فاعل في المعنى واضاف الحسن مضاف الى المجرور والفاعل لا يكون الا مسندا
الى المرفوع بالفعل وشبهه وكذا في المضاف الى المفعول جور واعجب من ضرب زيد وعمرا
اي من ان ضرب زيدا او عمرا وعلى العكس هذا احوج واعجب من ان ضرب زيدا او عمرا والجزاء
من ان ضرب زيدا او عمرا وعلة حمله فعل فكانا سيون لكن الدال ان يا سر والعسوف
والدوران اي اسر العسوف والدوران هذا ولكن في كون اللغة على معناها المصدري
بحث لم يرد الا الدلالة على المرة بطريق هو الحاصل من المصدر اسه ولهذا لم يكن عليهم
ان يلعنهم الله بحسن عليهم لعنة الله قوله اولا يسقطون عطف على محذوف فعل من الانظار
اي لا ينظرون لانه على الاخيرين من الطرد دون الانظار في الاساس سطر به ابطريه وسطر اليه
وسطرته قال طامرات الخيال يسطرون هونا مثل ما نظر الاراكل الظباء فعلم انه لا نظر اليهم
سان للمعنى لا دلالة على حذف وحرف الجر قوله فرد في لا تهمه لا يصح ان في قولنا سيدكم
سيد واحد من تعزير السياق وتسليمها عند المتكلم ما ليس في قولنا سيدكم واحد
وان معنى الوصف منها التفرد بالسيادة ولا الم هو بحسب صدر الكلام نفي الكل الا سواه
وبحسب الاستثناء اساس لم ولا لو هنا لان الاستثناء من النفي اساس سيما اذا كان
بدلا فانه يكون هو المقصود بالنسبة ولهذا كان البدل الذي هو المختار في كل كلام
تام غير موجب عنزلة الواجب في نفي الكلمة حتى لا يكاد يستعمل لا الم الا الله بالنصب ولا الم
الا اياه فان قيل كيف يصح ان البدل هو المقصود والنسبة الى المبدل منه سلبية
قلنا انما وقعت النسبة الى البدل لعدم النقض بالا فان البدل هو المقصود بالنفي
المعبر في المبدل منه لكن بعد نقضه ونقض النفي اساس قوله ولا شيء سواه لهذا الصفة

سر اي ان الرحمن ضبر استدا بحروف لادل اذ لادل للدل وان قولنا هو الرحمن الرحيم يفيد
الحصر وقد يعترض للتوحيد اذ النعمة والمنعم عليه لايكون الهاما فيهما من الاصناع فان قيل
الكفر والمعصية وسائر القبائح ليست بنعمة ولا منعم عليها قلنا سمي كلها من حيث القابلية والفاعلية
وما يوصل الى الوجود والشيء نعمة وموضع الشر والقبح الى العدم والهذا يسمى في علوم لفظ
قوله او سمع الناس يجوز ان يكون مصدرية وكان حقه ان يسكن ضمير الفاعل والظاهر
انه المنجي والمحرى لا للفلك لكونه جمعا قوله عطف على ادل ام اصانع مع جزء المناسبة بين شئ
الدواب في الارض ومن كل من انزال الماء من السماء واصناء الارض بالمطر بل غايته الاحاد بين معلق
شئ ومفعول اصناء السماء بين المعلق شئ وانزل اعني السماء والارض وعامة الناظرين على ان
المانع في العطف على ادل وجه الفاصل الذي هو خاصة الارض والخاصة لا يرضونه اذ لا يوجب
كون بعض اجزاء الصلة ما نعا من العطف عليها ولا ملائم للحواب بان اصناء الارض متصل بانزل
من السماء مربوط به بحيث صار عند انزل في الارض من ماء فمحسن عطف شئ فيها من كل دابة عليه
غاية الحسن وبعضهم غايته الاتمام بصرف المعطوف عليه ويجوز ان يعطف على اصناء صرف المعطوف
وموجد بين اي بالماء لسؤل الى قولنا اصناء بالمطر الارض وشئ بالمطر في الارض الدواب من
العقلاء وغيرهم ووجه السببية انهم يتمنون بالخصب وكثرة الارزاق ويعيشون بكثرة
الامطار المبني عليها امر السائر والاشجار والزروع والثمار والمياه والانهار فيكثرون وهو
معنى البث وجعل الاول هو الظاهر لدلالته على كون ابدال الماء وبث الدواب آيتين
واستغناءه عن تقدير الجار والمجرور عن التكلف في من الدابة على كل دابة لظهور كونها بيانية
بخلاف الثاني اذ الظاهر انها زائدة في الاثبات لانه قد يبث فيها كل دابة لكن الحق انها تبعيضية
بالنظر الى ما لكل من الافراد المقدرة الناشئة في علم الله تعالى الى ما يرجع المصنف من ان في
السماء اضدادا وابا كما ذكر في حم عسق قوله قبولا ودبورا الفصول الصاوي التي
تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور تقابلها والشمال مما يهب
من جانب القطب والجنوب تقابلها والعقيم ما لا يلقح سحابا ولا يحمل مطرا والملاقح جمع ملقحة
على السدود وهي التي يلقح السحاب قوله فمحل نهما من فرق الريح من فعل والتاء فيه من معنى
الرمي ووجه الدلالة على عدم التفكر ان من يتفكر فيها كانه حفظها ولم يلتفت عنه اذا اذ
امثالا اقتصر على ذلك لانه لا تصور فعالي الاصناع المخالفي والمباراة ولا دلالة على انهم
اتخذوها انداد الله تعالى كما في قسترية في حم تعالى ولا تجعلوا لله اندادا على قصد التهكم
وانما فهم اتخاذهم اياها امثالا لانه عدد لا تهم من وصفها بصنع بحسنهم كحب الله قوله
واستدل بقوله لا يسد لال ان التبر والاصنام من الاصناع والجواب انه لا دلالة في
الكلام على كون الذين اسندوهم الاندادا قوله مصدر من المبني للمفعول اذ لا دلالة
في الكلام على الفاعل اعني الموسس فالمعنى على انشاء محسوسية الاصنام من جهتهم بمحسوسية
الله تعالى من جهة المؤمنين من جنسهم على اصنامهم واما اذا لزيد بجعلهم الله فالمصدر من المبني

للفاعل

للفاعل اضيف الى المفعول لدلالة الكلام على الفاعل لكن اضيف الى المفعول وبهذا يظهر الجواب
عما يقال في مثل هذا المقام ان لفظ المصدر بحاله وقد اضيف الى ما هو مفعول في المعنى فمن ان يحكم
بان بانه مصدر مضاف الى المفعول وبان بانه مصدر مبني للمفعول اضيف الى ما هو قائم مقام
الفاعل فان قيل على الوجه الاول كيف يكون سعظم قولهم والذين آمنوا اشد حبا لله
وقد حكم اولا بانهم يحبون الاصنام كحب الله قلنا الشبيه انما وقع بين المحبوبين والترجيح
من المحبين وانما اشد حبا على احد شجعه عن الاشد محبوبيته قوله باهله قبل من قلس
غيلان الحبس عند الخلط سمن وافقط المجاعة الجوع مصدر جاع ربا من الباب واما مجع بالكسر مجاعة
بمعناه تاحن قوله الذين ظلموا اشارة الى محذوف لانداده وضعا للظاهر موضع المضمر للدلالة
على ان ما يرون من قطع العذاب انما هو لعاصي ظلمهم الذي هو الشرك المدلول على عظمه وبلوغه
الغاية باطلاق الفعل وترك المفعول مثل فلان يعطي ويمنع واشارة الى ان يرى سعد الى مفعولين
سد مسد مفعولي ان القوة لله فهو بمعنى يعلم ويرون متعدي الى مفعول واحد هو العذاب فيكون
بمعنى يبصر وشاهدا لانه فسره بعاينوا دون يعلمون لان اذ للماضي فنزل ما هو للوقوع
منزلة الواقع وح كلمة لو في لو يرى اما ان تكون بمعنى ان على ما يراه بعض النحاة واما ان يكون
المضارع بعدها لقصد استحضار الصورة الهائلة ويكون الجمع في لو يرى المضاف بمعنى لو ارتشت حالهم
القطيع لو اسند امرا عظيما واما على قراءة لو ترى بالخطاب فهو اضافة معد الى مفعول واحد
هو الذين ظلموا ويسوغ ان يكون ادبروا بدلا منه وكذا اذ يتبرأ اذ لم يعهد لا بدال من البدل
وان القوة لله في موضع بدل اشتمال من العذاب وفي جعل عذاب المصر المشاهد من المبالغة
ما لا يخفى وقيل هو في معرض التعليل للجواب المحذوف اي لرايت امرا عظيما لان القوة
لله جميعا وانه شديد العذاب للكافرين وفيه حصل بالجواب ومعلوم بين البدل الذي
هو اذ تبرأ والمبدل منه قوله والواو للحال دون العطف لما دين الى ابدال اذ رأوا
العذاب من اذ يرون العذاب وليس فيه كثير خافن ولان الخصوص بالاستعظام والاستفظاع
متوتر وهم في خلاء ونه العذاب لا موقعه واما بعض ما بينهم من الوصل والاسباب فمحل في
ذلك لا يقع للتبرؤ وقيد فيه فلذا حمل عطفا على تبرأ لا على رأوا مع انه الظاهر لم احفاء
في ان ضمير يعطف ومعنى الباقي تعالى لقد يعطع بينكم في قراءة الرفع والنصب جميعا اذ لا بعاد
في حاصل المعنى قوله لكن لما كان سان للجمع واما بحسب اللفظ فان لما كان في موضع الرفع فاعلا
لمحذوف اي لوضحت وبدا مع ان المضمر عطف عليه وانما عنوا ذلك لان التبرؤ منهم في تراخ
لا يغيظهم ولا العود بضير عليهم لانهم في شغل شاغل وهول هائل وذل ذليل واحاط
على مراه محاهد ففيه اشكال لان الاتباع اذا بدا وا في تراخ لم يكن لهذا المعنى معنى بل يتبع
ان يكون هذا من المتبوعين على ما قيل او يحمل ان يعم الاتباع الذين اتبعوا على الاصالة للضعفاء
واعترض بان هذا يكون معنيا لذل الدنيا بعد ذل تراخ وفيه نظر قوله مثل ذلك التراء
اشارة الى مصدر وهذا الفعل على ما سر 2 وكذلك جعلناكم امة واعتبر والمصدر محرد عن

قوله

الآية للاحاج فى تذكيرهم اشارة الى تاويل وهذا رواه عن سعيد او اراه واقام
اقامة ونحو ذلك لانه دلالة على قوة امرهم يعنى ان تعدم المسند اليه سما اذا كان ضميرا وسيما اذا وقع
حرف النفى كثيرا ما يكون للاختصاص وحصر الفعل فى فاعل ما نحو والبيع مثل وما انت علينا بمؤمن وما
انا بطارد الذين آمنوا ونحو ذلك وقد يكون للتقوى اذ لم يناسب الاختصاص المقام
كما فى الآية والسبب فانه ليس المقام مقام تردد وبراعى فى ان الخارجين ام غيرهم على الشركة
او لا فلا يقبل اللابق بمقام اراءة اعمالهم حسرات عليهم القطع والسبب بانهم لا يخرجون من النار

البيضاوى

الغم وكذا مراد الشارح بتحقيق انهم يعدون كوام الفعل لا عاقبة من سعيهم لكون ذلك مطمح نظرهم
ومرمى غرضهم لا بيع الشرك او انفراد الغير بذلك وان كان كلا بيعا صحيحا من حيث المعنى اما فى
السبب فادعاه واما فى الآية حيث لم يقابل هو لا الكفرة من اصحاب الكبائر الذين ليسوا الكفار
سواء اطلق عليهم اسم المؤمنين كما سو الحق اولا كما سو مذهب المعتزلة وقد دل على ذلك والذين
امنوا اشد حبا لله اى صدحوا عهذا اسقط ما بعد انه لا يصح الحصر اما بالنسبة الى جميع
من سوى الكفرة المسوعين وكاساع فظاهر واما بالنسبة الى المقابل فلان مقابلهم
الكفرة ليسوا كذلك وان اريد بهم المعتزلون فالمقابل الكفرة الذين ليسوا مشركين وان
جعل مقابلهم المؤمنين خاصة الكبائر ليسوا مؤمنين عند المعتزلة وكذا ما قال ان ضم
ليس للفصل فلا يفيد الاختصاص وانه لا يصح بدون ناضم لتقاء كلم ما بلا اسم ولانه لم
يورد خبرا قدم لما مر الاختصاص لكان عملا ما باطلا فلم يصح دخول الباء فيما وقع خبرا لليس
غير ذلك من الكلام مما يعوشون الليد كل طرف مما واوه ساق هذا المعانى كما ساس
مرسه لفراسا وخوسته اياه وافوسه فحن هنا رعى يعوشون بضم الباء وفتحها بصف قوله
بان من دابهم اعداد الخيول للركوب اعانة لمن يسعفهم اى يحملون الليد فراسا لظهر كل
وحلى وعام وكل محمل كريم سباح ج عدو عقاب ملساء ج طرف بالضم الفرس السريع
للوثب والعدو وقيل المسمر الحلق والاخر الرفيق السعر بن علاه وباع والمعانى جمع
معلاة وهى السهم يرمى بها بعد ما يقدر على وبروى المعالى بضم الميم بمعنى قوارس جارية به
قوله ظاهرا من كل شبهة لان الظهار من الحرمة مدلول عليه وهو يعسر فان طعمة الشهوة المستقيمة
وردها بان ما ليس كذلك اما حلال بلا شبهة فلا منع منه او لا فجائز بعد الحلال قوله
للبعض يعنى على تعذر ان يكون حلا لاحل اذ لو كان مفعولا لمن كلا ابتداء لان البعضية
فى موقع المفعول اى كلوا بعض ما فى الارض فان فعل لم يجوز ان حالا من حلا لا
قدم عليه لسكرع قلت لان كون البعضية طرفا مستقرا او كون اللفظ حلالا هما لا
يقول به النحاة وفى فعلم لان كل ما فى الارض ليس بما كول اشعارا بان لزوم البعضية
انما هو على تقدير المفعول له واى انها لا يجوز ان تكون للتبعيض وانما اخر بحث من عن تغيير
لا يسعفوا البعض امر الحل والحرمة والشبهة كائنا على الواو والواو المضموم قد يعلب
ضمن مثل اعد واحوه قوله كالعرج والعرم بالفتح للمراة من الفعل والضم عنى المفعول

اى المعترف

اى المعترف والمفوض قوله سنة نزعه بشير الى انها استعان بعنه وبعها الرمز الى
انهم عنزل المامورين له بالتاسى بالمامورين فى الملازمة والمراد فى ومبنى الكلام على ان فى امر
العلو لا فحوى ولا سعلاء لا فانى ان لا يكون لسلطان اى غلبة وعلو واستعلاء
وعلى ان عادتى لعموم الكل بدليل استثناء الغاوين قوله وعدل بالخطاب عنهم اى
صرف عنهم الخطاب وذكروا بلفظ الغيبة لبداءة بالحاضرين على الضلالهم وانهم احقاء بان
يعرض عنهم وتصرف عن خطابهم لفرط جهلهم فاندفع ما توهم من ان سوق الكلام والجرى
على الخطاب اليه بالذات على ضلالهم قوله فصل هم المشركون يعنى ان الضمير للناس على
طريقة لا للعهد لكن المراد بالناس الذين يعاديهم هذا القول يعنى وجد باهذا اصل المشركون
وقتل اليهود ولو كان المراد ان فى موضع ضميرهم ثلثة اقوال لقال وقتيل هم المشركون بالواو
قوله والغنيا يعنى وجدنا هذا مستغنى عن الدليل اذ ليس له معنى لغة قوله والهمز
يعنى الرد اى لا يجوز ان يكون وقد دلت على فعل بعينه قوله بل سمع ما الغيبا فينبغى ان يكون
معنى ايسعونهم ايسعون رايهم وطريقهم وما وجدوهم عليه يعنى ان كاساع مع كاسوة حال
المسوع فى العقل وكاهتداء وعدمها باطل منكر اما يصح ذلك لو علم عقلا واهتداء وهذا ليس
بتقليد بل اتباع للدليل كما فى قصصنا الينا الى من علم صدقه قوله لابد من تقدير مضاف لان
التشبيه وان كان موكل على ما بنى عنه لفظ المثل ودل عليه بوجه وجه الشبه لا موقوفا
على نسبة المفردات بالمفردات فى الطرفين لكن الاضافة ان المناسبة بين مضافا فى المثل الى
الحال والقصة فى الطرفى الى المناسبين الواقع احدهما موقع الآخر وان لم يكن المقصود
من اصل تشبيههم بمثلهم بمثل الذى استوقدنارا او الحس بحمل نار مثل الذى حملوا التوراة
بحمل الحمار والاحسن بحمل الاسفار وبهذا اندفع ما يقال لم لا يجوز ان يكون المشبه مركبا
غير مفرق فلا يحتاج الى تقدير المضاف لم ان صح فى الوجه الراجح للحال الذى وقع منه التشبيه
اضافة المثل الى الداعى على ما ذكر او لا من تقدير المضاف فى جانب المشبه وبساق الوجه منه
الى احتمالين فى جانب المشبه به فى الوجه الموجوع بالعكس لان اضافة الاساع للاتباع فى المدعو اظهر
وان كان يصح ان يقال مثل داعيهم الى الايمان فى انهم يسمعون اياتهم ولا يهتدون ما يقطع الداعى وجود
فى الوجه كما رجح ان يراد بما لا يسمع البهائم على ما هو الظاهر من كلامه ومن لفظ النعق الشائع
فى صوت البهائم على ما صرح به فى كتب اللغة وما ذكره المصنف من نعق المؤذن فلمل حدا
وان يراد ما صح كما صلح لكونه منزلا منزلة غير ذوى العقول ثم ذكر وجها لا يحتاج فيه الى تقدير مضاف
اى مثل الكفار فى دعائهم اصنامهم كمثل الباعق بالاسمع وريقه ناله لا وجه للاستيناء اعنى
قوله فى دعاء ونداء اذ لا دخل له فى التسمية لان اصنامهم لا تسمع سواء التسمية وان كان
مركبا لكن المذكور فى الطرفين لابد ان يكون له دخل فى التسمية وان يكون ما اعتبر فى احد
الجانبين مما له مناسبة فى الجانب الآخر ليندفع ما يقال ان معنى الترديد على ان يحمل التسمية
التشهاق المفرد دون المركبة قوله ما يعق بضائن بزمنه بانه انما يصلح ارعى الغنم وان

اى المعترف

مانعته نفسي من العجز والضلال وخيانة عما عنده الشيء ومسه عن عنه وقال حرر في جوابه لا تطلب حولا
من تعلب فالريح اكرم منهم اخوالا واعلى اذا يصح المقرى كل اسمه وعمل راشاكي قوله
من سلدا به خان قال علم ان مارزقه الله تعالى لا يكون حراما لانه كما هو مذهبه لكن لم فسر
الطيب هنا بالمستلذ لا بالحلال عن الشبهة كما في قوله كلوا مما رزقكم الله في مواضع حلالا طيبا
مع ان المحل قد صرح قلت لان هذا في مقام الامتنان وطلب الشكر وصنع الجمع وذلك في
مقام الامر بالاحتياط والتحرز عن الشبهات وعن اتباع خطوات الشيطان قوله وفي حرم على
النار للفاعل مع نصب المسيء في القرآن وما كما في وضع رفعها نشاء وما موصولة اي ان الذي حرمه الله
عليكم هي المسة واما على قراءة حرم بلفظ المبني للمفعول او حرم بوزن كرم فالمسة رفع لا غير وما محتمل
الوجهين ومحب الكافة باساءة سنة الكتابة والموصول بالفتح ان عاملة وكل من كلمة انما ومن
جعل المسند اليه موصولا والمسند موصولا فاللام الجنسي يفيد حصر التحريم على المذكورات وذلك بالاضافة
الى حاجة المؤمنين منهم ان المسلمات والكفار وقيدنا من الساسة والوصلة والحمام فتح العصر افرادا
او قلبا اضافة وان لم تصح جمعه لوجود محرمات اخر فيها بالاستقراء علم اي طلبا ان نوسع نفسي على
ذلك المضطر الآخر بان سفر وبقاء له فيهلك الآخر ومعنى فيها فلا اثم عليه انه لا يحرم عليه الاكل
اكل المحرمات بل رعايا ثم يترك الاكل قوله يقصد ما تقاعسه الناس مشيرا الى ان مبنى الكلام
على الوقوف دون الجمع المفهوم كما هو للحكم في الاعمان ومع سقاموه وسعار فوه بمعنى
وعرفوه عدل الى فاعل للكثرة في الفاعل ولا فلس في اللغة لا تعارفوا بمعنى عرف بعضهم بعضا
وجمع لاعتبار العالم والتعارف ربما يشعر بكون العالم في الاعمال والتعارف في الاقوال وفي
قولهم لم يسموا لوم ما لغة لست في لم يسموا النهي وانما قال في مسلة اللحم وان اكل لحمان الخنزير وقال
الله تعالى كلوا في مسلة الدم وان سماه الله رجسا لانه هنا التسمية يحتمل ان تكون من جهة الحقيقة
اللغوية وان تكون من جهة التشبيه بدوات الاربع ثم مبنى السؤال على ان المسة والدم للعموم
على ما هو الشائع عند عدم العهد ولا يخفى ان الحاق الشحم باللحم في الحكم بدلالة النص اولى من جعله
داخلا في ذكر اللحم اذ لا يصح التبعضة والوصفية في شحم البطن لا يكلف قوله على بطونها
سيان حاصل المعنى واما التحقيق فهو ان جعل البطن بتمامه محل الاكل عند له ما لو قيل
جعل الاكل في البطن او في بعض البطن فهو ظرف متعلق بالاكل لا حال مقدرة على ما في
تقرير الكوراني قوله وكانه اكل النار وعاقبتهم ان المحور في الصاع لا اكل على النار بناء
على وقوعه على ما سلف منها لكن قد صح آخرا ان المحور في المتعلق صح حمل الاكل فيه مجازا عن ثمنه
ومعنى قوله اكلت دما ان لم ار عكل بضع بعدن فهوى النفوط طيبة البشر كبد اكلت دما ان لم
اخو كل بضع ابروحها عليك طويل العنق طيبة الرائحة ووجه الحلف بذلك ان اكل الدم
عار عندهم والله سبحانه وتعالى اعلم قوله لا يكلمهم الله لو بقي لما ناسب بالنصوص ان الله
تعالى سالهم والسؤال كلام حمل بقي الكلام على النهوض بعدم اكرامهم او على التعبير عن
اذلالهم وانتقام منهم او على نوع من الكلام هو الكلام مما يحسن فيكون على الاول لن

كتابه

كتابه وعلى الثاني صريحا قوله وقيل ما اصبرهم في اي شيء صبرهم يعني انه لتعجب صيغة التعجب
بل كلمة ما اسمها هم وحلت على الفعل المتعدي بالهمزة لقصد التوبيخ ونحو هم قال وبهذا
اي كون اصبرهم بمعنى صبرهم اي صيغ صابرا مواصل معنى افعل الذي في ما فعله يعني انه الغالب
للمتعدية الا انه شائع في كل فعل كخلاف افعل المتعدية فانه اذا كان اصل الفعل متعديا فهو
لا يتعدى الا الى مفعول واحد مثل ما اضربه حتى ومن بعض اهل النحو الى انه انتقل
الى فعل بالضم من الى افعل وانما دكد ذلك بوسا وتابسا وازالم لا يتعدى اصبر بمعنى
جعل صابرا اذ لا يوصف كسب اللغة بمعنى وجد صابرا والذي سبق الى افهام الناظرين في
هذا الكتاب هو ان المراد اي شيء صبرهم سؤال عن فاعل التعجب على ان يكون ما استفهامية
منه تنقلب الى التعجب وانت خبير بان هذا خلاف ما دهب اليه سيبويه ومن تابعه
بمعنى سيء وان اخفش من كونها موصولة وانما دهب اليه الشروحي وليس مدهب المصنف فلا
يحسن اطلاق القول به اللهم الا ان يجعل هذا داخلا في خبر قيل قوله اي ذلك العذاب
يعني يجوز ان يكون ذلك اشارة الى العذاب والكتاب للجنس والمخاطبون هم اليهود
القائلون بان البعض من هذا الجنس حق كالتوراة والبعض باطل كالقرآن وان يكون
اشارة الى كفرة اليهود والكتاب للتوراة والمخاطبون هم المشركون حيث قرنوا
في سابقة وقرآنا وهو ظاهر واما على الاول فالاختلاف عائد الى جنس الكتاب حيث جعلوا
قسمين ووصف القوم بتحوير التسبية في التوبيخ راجع الى الحال الذي هو القيد
اعني وان الدين الى الله لا الى حاذ فيه البا نفسه فلتدبر فانه ولكل اشارة الى
المشركين وهو لاء الى اليهود والدس فهم الكلام قوله وذلك انهم اشارة الى وجه توجيه
هذا الخطاب الى اهل الكتاب وهو وقيل كثير عطف على قوله الخطاب لاهل الكتاب يعني
انه ليس خاصا بهم بل يعم المسلمين ايضا وعلى الاول حمل البر على اطلاقه والخبر اعني ان تولوا
على تقدير لانهم لم يرتضوا ان جنس البر ذلك بل فيه فتفي وعلى الثاني حمل البر على الكامل
الذي كانه الكل والخبر على تقدير مضاف اي وان تولوا وانحرف عن ذلك والنزاع فيه لان
المسلمين لا يرتضون ان في نفس توليه المشرق والمغرب برا صحيح بل في شان وذلك
والبحث عنه وح لا يصح نفي البر بالكلية فمعنى الحمل على الكامل قوله على ادخال الباء
على الخبر هذا على الوجه الثاني ظاهر واما على الاول فالاظهر ان يجعل الظرف خبرا او كما قال
يعني يكون المجاز في الاسناد من غير اعتبار حذف المضاف ولا جعل المصدر مجازا
عن الصفة فيحمل المؤمن كانه تجسد من البر كما جعل الباغي فجئة من الافعال وبالاد بار
اذ لو اريد ذات اعمال او فعلهم لم يكن بينها مناط للغاية وبهذا قال الشيخ عبد
القاهر لو قلنا المراد انها ذات اعمال وادبار لافسدنا الشرع على انفسنا وخرجنا
الى ليس مفعول وكلام عامتي مردول والله ولي الحسنات وبرفع اخاها صحا واولى وما عطف
على توطئة لها احسان اصفار واكبار ح برفع مار بعد حتى اذا ادكرت فانما في

اتى واد بار يوما ما وضع مى حسن فاردى حضر وللدمراحلا وامراد البحول من لا بل الباع الخ
فعد سد ولدها والجمع عجل بضمتين والوجلد الحوار بحتى عاما تم بعطف على الباع يعنى ليس
الباقى الى هن صغرها وعادتها وطول حيوتها ما سد جرعاى يوم من لا ايام مى يوم فارقى
صغى ومعنى وصف الحس بالاصفار والاكتباد انه بان نصف ونصعف ومان نكر وتقوى
قوله وعن المرض هذا على سبيل القرض والتقدير والقصد منه التنبيه على ان المعنى
على الوصفين قوله والكتاب جنس الكتب على تقدير كون الكتاب فى ذلك بان
الله لم تنزل الكتاب للجنس او القرآن على تقدير كونه للقرآن ليتلاءم الكلام
قوله لقوله الحديث فى جواب من قال اى الصدقة اعظم اجرا الكل الرواية فى البخارى ومسلم
ان بصدق والراوى ابوهريرة رضى الله عنه فحن مهنا قال المراد ان ابن مسعود رضى الله عنه
فسر الاساءة على حسب فهمه قوله ذى الرحم الكاشح فى الصحاح الكاشح الذى تضمر لك العداوة
تقول كشح له بالعداوة وكاشحه بمعنى وفى الاساس كشح ادبر وولى بكشحه ومنه عدو كاشح
قوله والمراد الفقراء منهم سواء حمل على الاساءة الواجبة وغيرها لدلالة سوق الكلام وعدد
مصارف الزكوة على ان المراد بالخير والصدقة واساءة الاغنياء منهم لا صدقة قوله لانه
لا شىء له وعند الشافعى رحمه الله المسكين من يملك ما يقع موقعا من حاجته ولا يكفيه ليقوله تعالى
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر قوله المسافر المنقطع ظاهر لفظ اسم الفاعل
كانه القطع عن سفره او رفقته لكن الحق المنقطع به على لفظ اسم المفعول والعبرة بما هو فى
الاساس انبتع به اذا كان ابن سبيل قد قطع به السفر دون بلده وهو منقطع به وفى الصحاح
انقطع به وهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفاد زاد او دابة قاهب اى وقف واعيا وقد
اباه امر الله ان يحمل مع قوله لان الحمل يرغبه اى يعوقه من رغف يرغف رغفا
مراصه سابق ورغف انفه سبق دمه والرغاف الدم السابق والسائل المستطهر الظاهر انه
السائل للطعام عساكان او فقرا وقيل اراد الفقراء وقيل المساكين الذى يسألون
فوق حاجتهم بسوالهم واراد بما سبق المساكين الذين لا يسألون ويعرف حاجتهم بحالهم
واستقام التاكيد بقوله وان جاء على فرسه من حيث انه فى الغالب يكون غنيا ملما والراجح
الفقراء ان يكون لا حق قوله ويحمل ان يكون ذلك بيان مصارف الزكوة بعنى لا يكون
القصد الى اداء الزكوة ليكون قوله واتى الزكوة تكرارا بل الى بيان مصارفها التى ذكرها وهو
اكثر نوابا على ان يكون السائل اشارة الى الفقراء ويشترط فى ذوى القربى واليتامى الفقر
وبرا فعد ترك ذكر البعض وذكر البعض وذكر ما ليس من المصارف ولمن اوجب حقا سوى
الزكوة ان يتمسك بهذه الآية ويقول به وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وبالاجماع
حادث الولوع فى ذلك وبالاجماع على وجوب دفع حاجة المضطرين وان يحمل عن نسخ
الزكوة وجوب كل صدقة والحكم بانه ليس فى المال حق سوى الزكوة بان المراد الواجبات
المقدرة قوله وهو مذهب مالك والشافعى رضى الله عنهما هذا وهم محض لا يوجد

فى كتب المذهب يرد ما فى قول الكل بالاسى وما قيل ان اسما الكل بمعنى اراه تكون باسقاء البعض
ما اذا لم يعولا بعلى اكبا لعبد لم يعولا بالمجموع ليس بشىء لانه كلام صحيح فى نفى كل من الامرين
ولو سلم فمثله لا تكون من كلام العاقل بمرة اه يعول لا بعلى اكبا لعبد والكل بالكل والاسى
بالاسى نعم ردى على مالك رضى الله عنه انه اذا قيل الكل بالاسى يعم اهل الاسى فحسب
ابلا ظهر قيل المراد اه الكل لا يسئل بالاسى سواء وبواء عند الامام بناء على ما روى عن
مالك رضى الله عنه لكان يسئل قوله اخذا بهذه الآية وجه الدلالة انها ساقت ويسئل لعوله تعالى
كتب عليكم القصاص فى القتلى دل على اعتبار المواقعة وجريه فى القصاص لا انها موضوعة
بدل على انه غير الاسى لا يسئل بالاسى اما اولا فلان القول بالمفهوم انما هو عند من لا يظهر
للقيد فائدة اخرى وههنا فائدته انه الاسى انما يرث لذلك واما ثانيا فلانه لو اعتبر ذلك لزم
ان لا يسئل الاسى بالذكر بطريق المفهوم بالاولى وهذا يرد على ما ذكر ايضا ويدفع بانه يعلم بالطريق
الاولى واما ثالثا فلانه لا عبرة بالمفهوم فى معارضة المنطوق الدال على العكس بالعكس كيف
ما كانت لا يعلى بكل حكمه على ما مر فى الوجيز لا ساقه للحكم فى شريعتنا لا يعول شرائع من قبلنا
سيما اذا ذكرت فى كتابنا مجملة وكم شىء فى شرعنا احكامنا حتى يظهر الناسخ وما ذكرناه يصلح
مفسرا لما يحمل ناسخا واما اه الكل ليست باسئ لهذا فلانا منعنا ما لا تكون منسوخة بما وجد
احد على عدم النسخ اه الكل اعنى النسخ بالنسخ حكم لما فى الوجيز وهذه اعنى اكبا كبا الى اخره
خطاب لنا وحكم علينا فلا يرد فيها الكل وانا هذا اسار يعوله ولا اه الكل عطفا على معمول قوله
ويعولوه فى بعضه كلهم يعولوه اه الحمل فى كتابنا سئل سريعة من قبلنا مما ورد لنا المنصوص المقرر
مصلح باسما وما ذكرنا من كونه منسوخا ايما يتم لو كان قولنا النفس بالنفس منسوخا ولا ايهام لان
موعام والتخصيص على بعض الافراد لا يدفع العموم سما وانهم يدعى ما جرى العام حتى بعضا
باسئ الكل يرد عليهم انه ليس فى شىء من الحكم السابق بلى اسات ربك حكم اجرا للهم
الا اه يعال اه فى قوله تعالى الجروح قصاص لانه دليل دلالة على وجوب اعتبار المساواة فى الجروح
والكسور دون الرق والانوثة قوله وامرهم اه بناء وواء اى ساووا من ناءه اذا ناوأه مثل
ما ركعوا الا السواد قال الكومى فى الحديث امرهم اه بناء واعاوده بعنى ساووا الصحيح
ساووا عاما سال بعنى ساووا قوله بيان للعموم انه فى موضع المفعول المطلق المسند
الموصوف مثل مررت بزيد سدد الله فى سكير شىء من الدلالة على ان كل واحد مفعول به كلى وان
يكون حالا من شىء قوله بعنى لا انما يريد انه عما لانهم سعدى الى المفعول الثانى بعد سبه
بعنى قد تكونه الى الثانى مثل عفا الله عن فلان وقد تكونه الى الثانى مثل عفا عن ذنبه بمعنى اعرض
بمنه وكرمه وعند بعضهم الى الثانى اذا اريد ذكر الثانى ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن
ذنبه بحيث اقتصر على ذكر الثانى باللام علم انه لم يقصد التعدية الى الثانى بل الى الثانى كلم
لم يذكر اصلا عند بعضهم الكلام وحيث ذكر بعض علم انه لم يقصد التعدية الى الثانى وحيث
ذكر اجمالا مثل عفرت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى الاستغناء ودلالة الكلام وتقصد

الادلة

التصريح لعوض متعلق بذلك وعلى هذا لا يرد ما قيل انه لو كان ذكر العفو مغنيا عن ذكر الخانه
في كل موضع وكان الحاق فقط يحب ان يكون باللام فقط وذلك لانه ربما يكون القصد الى العفو عن الجاني
من غير التعرض الى الجنايه قوله عنان ملتقيان لا مستقر في هذا المقام بل الثابت في هذا المقام هو المتبادر
الى الافهام في هذا المقام هو العفو وترك المواخذه لا المحو وبالجمله ليس المراد ان اسقط عني عفا
يمحي وازال غير موقوف به فلا يشتهر به في تفسير العبارات القرآنيه لان اسقط ثابت فيما بين البلغاء
مذكور في كتب اللغه هذا وقال في الاساس عفت الريح الدار محت رسمها ومنه فلان يعفو عن الذنب
والله عفو عن عباده قوله وبعض منه يعني بعض العافي او المعفو عنه لان بعض التوبه عفو به
وعليه يترك الرفق قوله وحرم العفو مساه على ان فعلها في صدقه فهو كفارة لم ليس في التوريه
لكن ما ذكر في فعلها في نسوخ الاعراف ناخذ وا باحسنها ان الحسن هو الاقتصاص والاحسن العفو
صريح في ان ذلك في التوريه اذ ضمير احسنها للالواح قوله وحيث رجح الامر ظاهر في مذهبنا ان في الواجب
واما عند ابي حنيفه رضي الله عنه فالواجب القصاص والديه بدل صلح لا يكون الا برضا القاتل فكان
المراد ان في هذه الآيه تخييرا في هذه الامور في الجمله بحسب الاشخاص احدها لكن لا يخفى ان النصوص صريحه
في انحتام القصاص على العمد ثم يجوز العفو من قبل غير القاتل ظاهرا انه لا يصلح سببا لما نزع له
بل هو متعلق بمحاورة يعني ان اسناد آية محاورة المشروع يكون من ذلك قوله سديد لانه مستفاد
من بناء فعيل وهو صفة المشبهة استدرك الحاق الغراب مجازا وهو قياس يدل على ان العراب في
الدنيا كلام فصيح اي كامل في الفصاحه على الطيقه في البلاغه لاستعماله على الفراء الخ هي من بكت البلاء
ولكونه على غايه المطابقه لمقتضى الحال قوله الحلم الذي هو القصاص اي سرعيته ولو قوع العلم
على الارتداع ولانه اذا قام على الحصول الحتوم بالارتداع وقصه كلب مشهور وحرب الدوس
مثل في الشوم ووجه عظم الحتوم بحتوم جماعه كانوا قتلوا بالمقتول وجماعه كانوا تعاونوا في
القتله الغالب في حقه قبل غير القاتل وتوعتها بكونها صونا من قصد القتل ولم يدع ومن قصد
قتل ولم يقتدع عنه قوله له فضل اقتصاص بالامه لان الحكم بالقصاص والمحافظه على صدور اليهم
وان كان لليأس جمعا قد صونا قوله بلاية آلاف اي من الدراهم لانه المتعارف عند الاطلاق
وذكر فعلها الذي هو كتب اي رقم للجمع التالي فاصل وكون المصدر في ان مع الفعل وهذا وجه
حسن التذكر واحسان ولا نهو جائز في الموت العدم الحقيقي بلا فصل واما تذكير الضمير في قيل
بدله بعد ما سمعه محمول نزع بحسب الى القاتل بان وصى قوله صحيح بانه المواريث اعترض بان انه
المواريث لا تنفع الفرضيه بل تركها تقول من بعد وصيه توصي بها او دين والحديث لا يحرج بالبلغ
بالقبول لكونه خبر واحد ليصلح ناسخا والقول بان المراد النسخ بمجموع الآيه والحديث يعني ان
النسخ ثبت بالحديث والآيه ليس ما ذكر فيه من اعطاء كل ذي حق حقه خلاف الظاهر وان كان له
وجه صحيح على اصول الحنفيه حيث يجعلون مثل هذا الحديث في حكم المتواتر وسموه المشهور
ويحورون به الزيادة على الكتاب ونسخه والظاهر ان الوصيه للوارث المدلول عليه بقوله
الوالدين والاقربين كانت واجبه بحكم هذه الآيه من غير تعيين لانصبائهم فلما نزلت آية المواريث

سابعا للانصباء بلفظ لا يضاف فهم منها بتنبيه النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد من هذه الوصيه التي كانت
واجبه كانه قيل ان الله اوصى بنفسه بذلك الوصيه ولم يفوضها اليكم فقام الميراث مقام الوصيه وكان
هذا معنى نسخ وجوب الوصيه بآيه المواريث على ما اشتهر فيما بينهم الا ان فيها دلالة على رفع ذلك الحكم ولذا
توصوا للحديث ولكونه منزلا منزلة المتواتر لانه المبين صريحا لما ذكر من النسخ فتفكر في الكلام في الاقرب الذي
ليس بوارث وغير خلاف ومن ومعه الى تقع وجوب الوصيه له مكانه يرجع ان آيه المواريث بعمومها لا
وسان وبالجمله بعد اشارة المصنف الى ظهور الاعتراض وضعف النسخ بقطع وصل ولم يسخ الى الارض والى
حمل آيه الوصيه على ايجاب الوارث احيانا او جعل آيه المواريث ساكتا عنها بقطع وقيل ما هي محالفه لآيه
المواريث الى الخير يعني ليس في محو وعدم النسخ ويثبوت الاسس وحكمها بل صوبا مما حكم والله اعلم
ان المعترض لم يرد واعلى ما ذكر المصنف شيئا قوله وصوان لا يوصي المغني ويدع العمر ولا يجاوز
مبني على القولين الاولى لا اخر وضمير كان للايصاء قوله ومن الوصاسان من غير وقطع او التبدل
بل عطف على الايصاء يعني ان ضمير انه يعود الى المفعول بدل وهو الوصا المبدل ويصح اضافة اسم النه
نظرا الى الوصف او يعود الى التبديل المدلول عليه بالفعل والدين مدلوله بظهر وضع موضع
المضمر بكون هو العائد من الخبر ان حصل الخبر هو الجزاء وحينئذ ان جعل مجموع الشرط والجزاء
فالمستقبل بدله كاف قوله نحن نوقع لاخفاء في انه لا معنى للخوف من المثل ولانه ستعلم بعد الوقوع
علما ذهبوا الى ان الخوف في مثل هذا الموقع مستعمل فيما يلزمه من الوقوع والظن الغالب
وان شئت قلت العلم فان التوقع وان لم يستلزم الجزم لم ساغ في محاورات الجمع بينهما بعموم استعمال
التوقع فيما لا جزم بوقوعه اكثر واظهر قوله لا يوم بالحفيف من امه على افعل اذ فعه
لزام واما امهه بالتشديد فمعناه نسبه الى الاثم قوله لعلكم يتقون اي تصيرون اسارى كله
التعظيم للعباد العديمه والمحافظ عليها فانها نور القلب او لعلكم يتقون المعاصي بكسر القوة
الشهوية على ما هو موضع الاتقاء لغة او لعلكم يتطهرون في زمرتهم ويعدون من حملتهم لبدر عكم
بلباسهم وتوددكم في شعارهم فهذا يجوز بالاتقاء عن التقيه بالاتقاء والتوسل بزيهم ولزا
يتظام في سلكهم وليس من الكنايه في شيء الطلاق كفر النفس بحالا لاحل والوجاء رض عروق
لزا يبس مع ابقائهما والمشهور فان الصوم له وجاء وعام الحديث ما روى عن عبد الله انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشبان من استطاع منكم الباه فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء قوله
وقيل معناه عطف على قوله لعل ان الصوم وكذا قوله وقيل كتب عليكم فالسببه على
الاول في مجرد الفرضيه وعلى الباقي الكميه وعلى الثالث في التفضه وقوله وصل كان
وقوعه عطف على قوله فاصابهم موبان بضم الميم سوء المعاشره بعد قد اختلف في سبب نعمه
بلبس الخمسي واما قوله وقيل لايام المعدودات فالظاهر انه عطف على قوله وصوا لك
رمضان ولا يصح لانه لا يخص الوجه الثاني اعني كون القصد الى السنه في عدد الايام
اذ لا يعرف للايام السالفه عدد سفي ويلتبس على هامو عدد عاشورا مع بقيه ايام من كل

العامل

شهر اعني ايام البض الكهم الا ان يراد بعدود الايام كونها اياما قابلة لصيام معاودته لا بعض العدد وهو واضح
الكامل تكون الايام المعدودات غير رمضان ايضا لو كانت نفسها لما كان التكرير وكذا المريض والمسافر
وهو واضح بان الخطاب رمضان اولا كان على التخيير بينه وبين الفدية فحين عبر الى الخطاب على التعيين
وذكر معها على ان تخييرا صار محالا لم يطرأ عليه تغيير قوله ثم يسحب شهر رمضان الى نفر ضيته
صومه بدلا من صومها فان قيل لعل تكون للتراخي متصلا حلا لا للاتصال في التلاوة
لا على الاتصال في النزول قوله يحكم فيه بنصفي وهذا الحكم للبعض والصبي العاقل في مال
اي يثبت من غير كمل قوله وانتصاب اياما اما لصيام سادا على محور عمل المصدر في
الظرف مع تحلل العامل وان لم يخرج غرضا لاعتماده بان مساه على كون محكما كتب في موقع
الحال من الصيام لانه موضع المصدر كتب فلس بمقتول لان ماضي محكما كتب مصدرية والمعنى
مثل كما سه على من قبلكم وظاهره لا يصح حالا عن الصيام لانه لا تطلق ولو سلم فالمراد بالاتصاف
ما لا تكون من معمولات ذلك العامل والحال ليس معمولا لذي الحال وان اكتنع بجر والتعليق
المعنوي فالمصدر ايضا كذلك نظرا الى كونها من علامات فعل والاصح كون المصدر من
صفات الفاعل كما ان الحال من صفات ذي الحال ولو سلم فمعمول لعامل معنوي ليس من حمله
الحال بل متعلق تكتب عليكم بمعنى كتب عليكم سقوا على طريق الاستعارة فيكون فصلا بالاجنبي او
وكتب سفرا شارة الى ان كلمة على استعارة بمعنى شق يليق بالسفر باستعلاء الراكب واعتلائه
على الكوب يتصرف فيه كيف شاء وفي الظرف الاول راجع الى معنى الكون والحصول اي كائنا
على سفر يعتد به ويجد سفرا والدلالة على هذا المعنى او على سفر على مساق وما يجب التعبير به
اذا قدر الظرف المستقر كان او كان فهو من الباقي بمعنى حصل ويرد الظرف بالنسبة
اليه لغو لا ناقصة ولا كان الظرف في موقع الخبر فيقدر كان لفرد وسلسل التقديرات
قوله مكتوب عليها خبر مبتدا محذوف اي صيام مكتوب عليهما افطار معا وصومهما
ولا فالواجب مكتوبان لا بتاويل قوله فحين قابل كائنة في موقع المبتدا اي البعض من
العاقلين بعقل صوكل مرض او كل مرض قبيح او في موقع الخبر وكل مرض فعقول قابل
اي البعض من الناس من قابل هذا القول والتعليل بانه لم يحص فرضا دون فرض
مبني على حرمة الراس ان لا طلاق نفد السبوع حذرا عن ترجيح احد المتساويين قوله
وقابل عطف على قابل وهذا العطف رما يرجح الوجه الثاني وضمير زيد للمرض وفيه للصوم
والمستتر في تحملها للصوم والبارز للمرض والمهد نصب على المصدر اي المستحق الذي لا تحملها
والمقرر من مذهب الشافعي رحمه الله ان الصوم اجب عالم بفرضه المتمكن باعسار العسر
بعظهم لم يريد الله بكم اليسر اذ كرد للدليل في موضع التعليل للرخص فلا بد من اعتبار عسر يقصد
نفيه بالافطار ولكن مشكل بالسفر حيث نفي على اطلاقه والجواب ان العسر فيه حق لخلاف
المرض فاد بر الحكم على نفس السفر والمراد كل سفر جعل الشارع سببا وبنى عليه الاحكام
سواء اشتمل على مشقة من جراد قلة زاد وراحلة ويجوز ذلك اولا قوله فوائد

اي تابع

اي تابع بقدر به فرق فقد نقل عن بعض ائمة اللغة ان المتواتر المتابع وعن الاصمعي وابن الاعرابي
بعضه بعضا وبين الخبرين منهم لكن ذكر في الصحاح ان سوى الصوم ان تصوم يوما وتفطر يوما
او يومين وباتي ذلك تواترا وبرا ولا يراد به المواصلة فامرها ظاهر قوله فاعرض عن ذلك اي تنكر عن
وسوسها عن التعريف بالاضافة مع ما فيه من الوجاز وقد سبق ان ليس المراد ان السوس عوض
عن المضاف اليه بحاصل السوال ان ليس المعنى على سقوط عدد من ايام اخر بل عن ايام الافطار
والنكرة لا تدل على ذلك فاجاب بانه بدل الفعل قوله من فعل وتفعيل اذ لو كان من فعل
وتفعل لكان بالواو دون الياء كما ان لو كان تفعل على ما وقع في المفصل لكان تدور لا تدور الا ان يقال
ولهذا ما ورد في نزر المناع عليه اد عن له وحاك اعواني عبد العامر وكاد يادر معاك ولو كان
معا لا لفعل وذكر دوار المذروع انه تفعل وحاي بالياء نظرا الى الديار قوله وقد وجهان
اي مما عزاه ابن عباس رضي الله عنهما ويعد عبد حاصل الوجه الاول بطيقونه لان معناه يكلفونه
لان الصوفي نفسه مكلف والمطيق مكلف به اذ لا تكليف فوق الطاقة وحاصل الوجه الثاني
لا يطيقونه لان معناه يكلفونه او يكلفونه على جهد منهم ومشقة اخذا من الكلفة بمعنى المشقة وبلوغ
الجهد والطاقة فتكون المراد الشيوع والعموم فيكون الآية غير منسوخة لان حكم صوم الآية افطار
والفدية هم قال وكون ان تكون هذا معنى القراءة المشهورة اعني يطيقونه اي يصومونه جاهدين
غاية جهدهم وطاقتهم ربما نوسعهم فلا يكون منسوخة قوله فالتطوع اي له بدان خيرا
في فتح فمن يتطوع خيرا مصدر حرر يا رحل جاءت عامر وقال الشاعر فما كانه في خير يخانه ولا
كانه في شر يا شر يلوح في فتح فهو خير له اسم تفضيل بمعنى ازيد خيرا وضمير فهو التطوع او
الخير المصدر فعوم او الخير عطف على التطوع ولو قدم على الخير لكان اظهر ولغط اخر وان
ساد الكثير في موقعه حتى يسطيعه فخر انصب على انتزاع الخافض قوله من الرمضاء قد يقوم
ان المراد اسعاف رمض من الرمضاء لانه اظهر والشهر بمعنى براحراق لكن كلامه في اساس
يدل على ان معنى رمض الرجل احرق من الرمضاء وقال الرمضاء الحجارة التي اسد عليها
وقع الشمس محمية وقد رمضت رمضا والارض رمضة ورمض يومنا رمضا ورمض الرجل
احرقت قدمه الرمضاء وجعل علما الى مجموع المضاف والمضاف اليه ولا لم يحس اضافة
شهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم تسمع شهر رمض وشهر شعبان وبالجملة فقد
اطبقوا على ان العلم في نحو اسهر موضوع المضاف والمضاف اليه سهر رمضان شهر ربيع الاول
وشهر ربيع الآخر وفي الباب لا يضاف لانه شهر الله ثم في اضافة تعتبر في اساس منع الصرف وامتناع
اللام ووجوبها حال المضاف اليه فمنع مثل شهر رمضان وابن دابة من الصرف ودخول
اللام ويصرف مثل شهر ربيع الاول وابن عباس رضي الله عنهما وحب اللام مثل لقرا القدس ويجوز
في مثل ابن عباس قوله لا رماضهم ورمض الرجل من الحر اسد عليه واقلقه قوله
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والاحتساب من الحسبة كالاعداد من العدة

لعل احتسب عبد الله خبرا اذا قدمه ومعناه اعتده فيما يدخر كذا في الاساس واما من ادرك رمضان
فلم يغفر له عام فيما استهر والليس ويحتمل ان يكون من استعمامه والمعنى ما ادرك احد فلم يغفر له يعني قوله
ان كل من ادرك غفر له وكون كلا ماتما وقول الشاعر وهل كلم فيما الى ما بي طلب لا اعم النطاسي ضمنا
وعدي في المفصل في الحرف الملبس بطرا لانه لا يعلم ان اسم الطبيب حذيم او اس حذيم نحلاف اسماك
القدمة فانه معلوم ان المسئول اهل القرية وعني بهنا من ناب الحرف لا من لما لباس نظرا الى الشهر
فيما من البعض الرمضان عندي يعلم ان لا اسم شهر رمضان او جعل مظير المجرد حرف المضاف بما هو كالعلم
وجاز الحرف من الاعلام وان كان من فصل حرف بعض الكلم لانهم اجروا مثل هذا العلم مجرى المضاف والمضاف
اليه حيث اعربوا الحرس في لا اساس رجل ندس وبطس فطن منفوق في كامور ومنطس في الكلام
تعمق فيه وفي كل شيء اذا ادق فيه النظر وسند النطاسي والنطيس العالم بالطب وسموا لدوسه
نطاسيا قوله او على انه بدل من الصيام لان ما يحلل فعلق بكلب لعطا او معي ولبس باصلي والبدل يدل
اشتمالا وان قدر مضاف اي صيام شهر رمضان فبدل كل واذا جعل خبرا مسندا فالمبتدا ضمير يعود الى
ايام معدودات او الى الصيام بالتاويل المذكور قوله او على انه مفعول ان يصوموا اعترض بحكمه
بان فيه فصلا بين العامل والمعمول بالخبر سيما معمول صوم عمزلة جزء الكلمة لان ان المصدرية حرف موصول
والفعل مع ما في خبرا صلها قوله ومعنى ابدال فيه اصلح الى هذا وتلاف للظهور بزول كثير من
الآيات بل اكثرها في عبر رمضان قوله بما هدى الى الحق اشار الى ان من الهدى والفرقان
صفة سمات والمصدر بمعنى الفاعل لكنه مجاز والجمع جنس ما هدى به الله فلبس اشارة الى الهدى
السابق وفي ذلك دفع لسوال الكبير لكنه حاول بر باي لا يضاح وفسر الهدى في قوله الهدى بان عما
هدى وبان عما هدى اشارة الى عدم التعاوت وكذا الفرقان وقد اعتبر فيه بان العرف بين
الحق والباطل وبان سمي الهدى في الضلال لعدم التفاوت قوله ولا يكون اي الشهر مفعولا به
كما في قولك سهدت يوم الجمعة وسهدت عمر فلان بمعنى ادركته لظهور ان المعي كيف يتصاعر مسافر
في يوم الجمعة وانما لم يكن مفعولا به لان المعي والمسافر وكلاهما شاهدان للشهر اي موجودان له مع
ان المسافر لا يجب عليه الصوم على الوجه الذي يحب على المعي اعني من عبر حصته في لا فطار واذا
جعل الشهر ظرفا والشاهد بمعنى الحاضر المعي لم يساو المسافر فلم يحسن ان يخصصه كما احتيج
الى تخصيص المريض المقيم في الشهر ولا حتاج ان تعليل التخصيص اولى وما قال ان فيه اخبار
المفعول به اي شهد البلد مثلا ممنوع بل المفعول متروك على ما اساء الله بعضهم اي مقيما حاضرا مدة
والقول بان الشهر مفعول به قول كثير من النحاة واما الضمير في فليصمه فمرجوع على لا اساع نحما
في يوم شهد ناه لان صام لازم ولذا اقتصر في نوا المفعول به على الشهر حيث قال ولا يكون قوله
ومن جملة ذلك شر اي ان قوله يريد الله بكم اليسر قرينة على ان المراد بصوم من ايام اخر المرخص
في لا فطار لا الحاد على ما زعم بعض الناس والمعنى فعليه عين من ايام اخر لوجوب صيام الرخصة فاوجز
وما ذكر من انه يريد ان لا يضر مدلول يريد الله بكم اليسر لا مدلول لا يريد بكم العسر لان عدم اراده
العسر لا يستلزم ان عدم العسر اذا ابيح لزوم يعلق لا اراد ما قد المخصص قوله

بعض جملة ما ذكر اما ذكر يريد بالصوم ومراعاة العين وظاهر واما البرخص فعلى يفعل يريد الله بكم
اليسر وقيل يفعل به معين من ايام اخر ومعناه فعليه معدودات ايام اخر لا ايام رمضان بالتعين
كما في حق الشاهد ومنها اسكاك وسوانه ذكر في تعليل المعلل بامر الشاهد بالصوم دون تعليم
كيفية القضاء وفي مطبق العلل وردكل منها الى معلل بالعكس فلم يقع بازاء صوم الشهر على وجه ازا
لتكبروا معلل والخواف ان لا يراد الشاهد بصوم الشهر بوطنه ومهده وفي يريد بمراعاة العين تعليم كيفية
القضاء لان معناه فليراع عين ما افطر لبصومها من شهر فضح عن العهدة باعمال كلمة من في قوله ومن
البرخص دون فعل ولو البرخص راجعا على ما ذكرنا من كون يريد بصوم الشهر بوطنه لما ريب
عليه من المعلليين وقد يجاب بان فعلوا لما لم يحملوا على يريد بمراعاة العين معناه مراعاة عين ايام الشهر
كما في يريد اتاه وعين ايام يريد افطار كما في القضاء جعلوا سببا للعلم اموبن الثلثة ثم ان ذلك
يقتضي امرارا لعا وسوء تعليم لعهدة القضاء حد كونه علة للكبر وفيه نظر للقطع بان مراعاة العين ليست
الى مراعاة عين ما افطر ولا له لا معنى لتعليل يريد بصوم الشهر باتمام عين ايامه قوله على ما علم
اي يعلم ما علم قوله لطف للسلك لانه وخفاء على ارتكاره من العلماء وتنبيه للكاملين منهم والعامة
الذي سبق عن يريد معبر عنها والمحدث المحصب فما حصل الم فكان حدث به وجهه الله لم يصح
بالمعطوف والدليل عليه وحيي قصد ذكر حذف اللفظ الدال عليه قوله لتكبروا الله حامدين لكم
في تعدية التضمين طرف اشيعها جعل المذكور حالا مثل الحمد لله مكبرين لتكون مما تعلق به الجار
والمجرور مذكورا قصدا وعكسه مثل لتكبروا الله حامدين وآثر لان التعليل بالمعظم حال الحمد وجعل
مقصودا من التعليم انسب من العكس لان الحمد اعلا حسن ويطلب بما فيه من التعظيم ومنها طريق
آخر مولى الحمد لله اشهر الكل احمد قوله واراد ان يشكروا هذا حاصل استعان لعل على حامرو لا انسب
بمعنى لتحمدوا ولتكبروا لكن شكروا وتاول اوجه لما فيه من اللفو والطف المسلك مع الخلو عما في الوجه
الثاني من زيادة اضمار اذ لعين في الكلام ما يحسن ان يعلق به قوله لتعلموا اما تعلموا وما في الثالث من
زيادة اضمار لان زيادة اللام في مفعول يراد لقصد التاكيد ملغاة اللام من معنى يراد فلا مثل حينئذ
لاكرامك العالم لقائم بلبس وههنا العطف على السرح المحطي عن العسر يراد قربه وارتكاب وقوع الفصل
فليس في جعل لعلكم يشكرون في موقع المفعول اي يريد لعلكم يشكرون لا حسن قوله بعظم الله لا
يخفى ان ما ذكر من اللفو اعا يصح على هذا التفسير بشكر العطا او الهلال مع انه يفسد بلادلة فلذا جعل
مرجوحا قوله عسل يعني ان القرب جمع في القرب المكاني وقد استعمل ههنا في الحال اشبه بحال من قرب
مكانه مع اعتبار عن امور فكون لفظ قريب استعان بعد عسله وصوم فاد ادعى عطفه على قريب
وما حصه فرد انه الكتاب بالنصب على جواب يراد استفهام ويراد ظهر الرفع على حاني كنت الحديث اي كان وربما
يجي بناحصه كلفظ السكي فانه افصح ويرد للكنانة في لا اساس يقال في كلام عرف وبرقب
الحسن وصرح عامر ان يكني عنه من ذكر النكاح ومرجعه الى امراته افضى اليها والى هذا اشار بقوله
فكني به عن الجماع عطفا على قوله صوما فصاح ولم يجعله مجازا لعدم المانع عن المعنى الاصلي وهذا
ما قال لا اذ ليس لا يكون رفث بمعنى جامع لا على سبيل الكناية وعلى هذا ينبغي ان يحمل ما ذكره الراغب

عن اللبث ان الجماع واصل حول الهمس وما ذكر الرماح في قوله فلا رفث للجماع ولا كلمة من اساسه
وما ذكره في الاساس من ان قبل الرفث بالفرج الجماع وبالسان المواعدة للجماع وبالعين الغمز للجماع
وهس يعني العين همسا مسا سهلا او همس الكلام اخفاه وهمس الاقدام والاخفاف اخفى فما كون
صوتها ان تصدر الظبي عما وصف دليل على الوصول ولمس اسم امراة رفث مروي يعني الرؤية على
ان الهمز للاستفهام وسكونها عن تراز فات اغا الرفث فما كان عند النساء القول الذي يجري منها
عند الجماع ودلالته على معنى الفحش من جهة ان الافصاح عما يحسن ان يكنى عنه ووجه السوال انه لما كان
التصريح بلفظ الجماع اقل كنايته كان ينبغي ان لا يكنى بمثل هذا اللفظ فاجاب بانه لقصد استهجان
ما صدر عنهم قبل الاباحة حتى لو كان لفظ ادل على الفحش منه لكان مناسبا وان كان المقام للاباحة
الا ترى الى قوله بعلم الله انكم كنتم تختانون انفسكم وكذا في قوله فلا رفث سمى الله عما نهوا عنه
في الحج قوله لتضمنه معنى الافضاء فان قيل لم لا يجعل من اول الامر كناية عن الافضاء كما اشير اليه كلام
في الاساس قلنا لان المقصود هنا الجماع والافضاء ايضا كناية عنه قوله شمله كل واحد منهما بالذات
المشتمل عليه اي على صاحبه او عنى كل واحد كما يتوهم والتشمل بمعنى الحدي وان كان لتشمل
بالناس لكن نقول ان وجه الشبه هنا لا يحتاج الى ما قيل ان كلا منهما ستر الآخر عن المحور الصحيح المضاجع
سمي عطفها امالا سمها بثنت مالت وفيه ايضا ان الناس استعارة وليس على حد قولهم اداه الشحنة
كما مر وراى اي الاكثرين وذلك لان الظاهر ان عليه معلق به كما في اسد علي قوله لقضاء اي
لاجل قضاء الشهوة وحدها الظاهر ان الضمير للشهوة لكن المعنى على حمله لقضاء الشهوة قوله
لانه ح الحوائر مط الى كونها من اصل في النكاح او كون الخطاب لجماعة كانت بحضرتهم الحرائر لا اماء وضمير لانه
يعود الى ما يعود اليه هو وضد هذا الكلام اي لانه وارد في الحرائر والعمدة في حلهن سهل فما بالك بحل
ووجه الدلالة ان الاول ورد للتسامح فالامر مطلب بالتساهل يكون بمعنى الاولى قوله والمحل
الذي اشار الى وجه التعبير بما دون من يعني ليس القصد الى المراة نفسها فانزله منزلة الامراة الخ
كنيها الله لكم باعتبار المحلية فانزله منزلة المحل الذي كنته لكم قوله ومن بدع التفاسير بردة
ما لا يكون حروفا عن التعاب ولا مشتقا على المناسبات وما اشبهه من اللغات ولم يجعل هذا في حملتها
سار على ان الكلام في ليالي الصيام وفيها ليلة القدر قوله الخ المعترض اخبره عن المستطيل وهو الفجر
الكاذب فانه ليس سهل الليل والغلس بالتحريك بقية الليل ويقال طلعة الفجر الليل والجمع اغلاس
والسدفة في لغة بمعنى الظلمة واصلها سدفها وفي لغة غيرهم الضوء وعلى اصلاط الظلمة والضوء كما مر طلوع
الفجر الى قوله اسفارا وابانا الذي يعني اسبار وابان عن ابن قوله لان سدفا اصلها سدان بحيث انه يريد
السدان للحظ الاسود بان المراد به سواد الليل ليكون اسعفان صحيحا معروفا مشتقا منها غير جار
الى التسمية وان اريد انه سدان لم ينزله ان يقال الخط الاسود والغلس خبر كانه ذكر مع ما
اللفظ فجرح الى التسمية كالخط الابيض ومنذ التسمية وما حاصل صاحب المفتاح وتبعه شراح كلام
المصنف وعدوه ان مثل قولهم تعالى وما تسوى البحران هذا عذب الخ لا استعارة مع انه لا ذكر للتسمية
اصلا ولا صوغ حكم المذكور يعني ان اصحاح الدم في صحة التركيب كما في اسد على وصم بكم لا اعمى ففي

كل اسعفان دلالة على حذف المشبه لانا نقول لا بل فيها دلالة على ان المراد هو المشبه وفرق
بين هذا وبين دلالة على ان في الكلام محذوفا ومعذورا سم اسم المشبه سواء كان حراما من الكلام بوقوف
صحة التركيب عليه او لا ملسا بل اي لان الخيط الابيض بعض الفجر اي جزء منه على حامر بقيتها
حاسدوف الفجر فيكون المعنى حال كون الخيط الابيض بعض من الفجر وعلى تقدير البيان معناه
حال كونه مبينا في صحاح الى تاويل ان جعل الفجر اسما لمجموع الشافق المعترض وعلى التقديرين
فتوسط من الخيط الاسود ليس فصلا بين الحال وذي الحال باجنبي بل هو من متعلقات
العامل مثل مررت بهند راكبا بل اذا تحققت فهو بيان الخيط الابيض والاسود جميعا
لا للابيض وحده وعدا الى ما في المفتاح الخيط الابيض والاسود بعدان من باب
التسمية حسنتا بعلم من الفجر ولو لا ذلك لكان لطمانا من باب استعفان قوله
فاذا رددت من فلان روح نفسها يريد ما ذكره في المفتاح من ان يجوز ان يريد اسد
ولقيتني منه اسد بنفسه لكن في كون في لسانه يحرد به كلام مع الله اي ادخل في المبالغة
او في البلاغة وذلك لما في استعفان من ادعاء كون المشبه نفس المشبه به لا امرا
مغايرا له شبهانه وهذا اوفق بما بعضه المقام من بيان كمال الشبه وضم كان ضمير
يعود الى هذا وهو اشارة الى ذكر الخيط الابيض والاسود بدليل فوله ولم يذكر الفجر
لم يعلم ان الخيط استعارة ان وكذا ضمير يكون وهذا الكلام اما يرشد الى كون الخيطين
من باب التشبيه ووجه كونه بلها حذف الاداة ووجه الشبه كما في زيد اسد اي
اي دخل في التشبيه البليغ وخرج من استعفان المعقود بالشرط قوله فكيف التبس
اي لا سوا والخيط والعقال حبل يشد به وطعف الفعل مع دراع في وسط الذراع وعرض
الوسادي امرا في عرض القفا وهو بلوغ الى للاهه وفرط العقل والسان استعفان
بكثرة الوطوبات ح وان كان مع ان المخففة واللام ح تقرنضامي الفارق وعرضه بسبب
الى العرض ومعنى عقله عن السان وهو له عن فوقهم الفجر او عن كونه سانا للخيط
لاحتمال ان يكون سانا لسبب السان ولا يحتاج الكلام مع البلوغ من المملح قوله
بعض البدويات روى انها كرد وباصل الوتر وحادم المصفر وكون المراد الى السهاك
كنايه لغوي عن العلم والحصن شاربه ساء سبع والحسب العدو والغراط نصف دابر اصله
قوارط كوسار اصله دنار ودليل الجمع والحصاص شاربه اما لانه بعض في الكل فنصص على
سبعته وشاربه واما لانه عبس شاربه بالبدل كرع كالمسبح والجمع قوله حسبا لهم منه المراد
ان ما اريد به استعفان او التشبيه ليس بمفهوم وما فهم منه من حصص الخيط ليس
بمراد لهم ان مراد شارح كالخيط والحصص ان مراد الخيط نفسه فلا استعارة بان التشبيه
ليس بحصص بعد الاستعارة والموضوع على ما توهم قوله فلم يصح عندهم هذا اساس في صحته عند
ائمة الحديث كالبخاري ومسلم قوله ويعوم على فعل ليس بسديد لان القوم قبل السان
كانوا عائمين والحاصل ان في هذه الدعاوى تاخرا لسان عن وعي الحاصر ولا خلاف

في امتناعه عندهم لا يجوز تكليف المحال وانما الخلاف في التاخير عن وقت الخطاب وماذكروه انما يدل
انما سافي فيه وعد يجاب بمنع تحقق الحاجز مثل او ان الصوم الفرض فعل او دليل الوصال انما
فعلوا فعلوه في عمر الوض او بمنع انتفاء دلالة المحال بمعلوم عندكم الصوم والافطار
والنهار ان ليس لذكر الخيط الحقيقي كثير اعتبار لانها قرينة حقيقة لا يهتدى اليها الا واحد
بعد واحد من ادنى الافطار فنزل البيان الظاهر بعد ذلك بسبب اللام على سائر اوالى الانصار غايته
لا سلمنا ان لفظ الخيط كان مجازا فصار حقيقة لكونه مشهورا حقيقة ولا نعرف لهم اجماع على ان لبيان
كون اسم المشبه به عند حذف اداة آخر حقيقة كلما قد عرفته في محله ولو سلم كم نمنع في جعله حقيقة منها
لا بد ان يعتبر مضافا اي حتى يتبين لكم سواد الخيط الابيض من الفجر كما قدرناه في مثل زيد اسد ليصح تشبيه
الخيط وجعل الخيط من الفجر بمنزلة خيط الفجر غير مستقيم على الماء على ما ذكر الشيخ عبد القاهر في قولهم
من اصال واديار لا سعدان يجعل زيد اسد مجازا عقلا لسلامة امر المجاز والاضمار قوله قالوا
فيه دليل انما الدلالة على جواز النية بالنهار فهو ان كلهم للتراخي فاذا ابتدأ الصوم بعد تبيين
الفجر حصلت النية بعد بعض جزء من النهار لان الاصل اقتران المشبه بالعلة وكان موجبا ذلك وجوب
النية بالنهار الا انه جاز بالليل اجماعا على ما بيناه وصار افضل لما فيه من المسارعة والاحتياط
قال ابو المعين النسفي ان ابا حنيفة قوله الخيط الاسود قندي هو الذي استدل بالآية على الفجر
المذكور لكن الخصم ان يقول امر الله تعالى بالصوم بعد الفجر وهو اسم للركن لا للشرط وايضا لما امر بالصوم
الشرعي عقب لفجر من الليل مما لبلا وهاذكل لا بالنسبة لزم وجودها في اول جزء من اجزاء النهار
فعفه بان يصل به او حكما بان يحصل في الليل ويجعل ما فيه الى النهار قلت هذا اشارة الى دفع الاول
بقوله والاصل اقتران النية بالعبادة على ان الصوم وان كان اسما للركن امام الاسلام به تاما كلاما
على ما ذكره المصنف في اتموا الخ وذلك بالاركان والشرط وبهذا اندفع ايضا ما قال ان الخصوم لا
سلم ان ما هو كل جزء الى دفع الثاني بقوله بعد سبب الفجر يعني لما اباح الاكل الى السبب وقال اتموا
اي بعد السبب علم انه لا يكون في الجزء الثاني ومبنى ذلك على ان القضاء الليل لا يكون بعد سبب الفجر
لان البيع يقطع بضدها وقد يدفع بان كلهم للتراخي دون التعقيب وليس شيء للقطع بلزوم الصوم
عقب انقضاء الليل وسبب الفجر عن تراخي الاداء فيكل تراخي في امساك صوم ويجعل بتراخي
السبب تقليلا للمخالفة بالاصل لانا نقول لانا لم نترك التراخي بالكلية فكلهم الجمع بين الحقيقة والمجاز
والفصل بين العبادة والنية وبما ذكر ان ان سلمنا ان لا يقتضي ان يكون وجوب الصوم بعد سبب الفجر
الذي هو نهاية اباحة الاكل لجواز ان يكون بعد انتهاء كما في قوله تعالى فاحياكم ثم يميتكم ليس شيء للقطع
ولا اتفاق على ان المعنى ثم بعد سبب الفجر لا ابتداء اباحة الاكل او اباحته وذلك لان اتموا عطف على كلوا
مع قيد الغاية كما لو قيل خاصكم الى يوم كذا ثم يميتكم يعم بردان وجوب الصوم لو كان بعد الفجر
لزم ان لا يجب في جزء الاول من النهار وهو خلاف الاجماع والدفع بانه ليس لا بعد انقضاء الليل وهو
ليس لا بدخول اول جزء من النهار غير مسموع بل لا بعد انقضاء قبل الدخول متصلا به لكن لا نعلم
انا بالدخول وفرق بين نحو الشيء والعلم بنحوه بل الدفع ان الوجوب بعد سبب الفجر وذلك

في الجزء الاول نعم وبسان ضمن في ان اتمام الصوم هو الامساك تاما بل جعل ونصه تاما وذلك
سابق الشروع ولا حرمة للامساك بعد سبب الفجر فيعين بوجوب الصوم فيكون في الآية دلالة
على وجوب النية بالليل وحينئذ ذلك بانه لا معنى لنية الفعل الا قصده وهو متقدم النية وفيه
نظر واما الدلالة على حصول ناحية الغسل فلانه لما اباح المباشرة الى سبب الفجر بعد الغسل فيما بعد يكون
هذه الدلالة لسبب عم امتنوا الصيام وان جعلناهم للتراخي والاتمام عبارة عن الامساك تاما
بل فيما قبله اعني حالة الآن بالشروع الى حتى سبب واما على نفي صوم الوصال وهو ان يصوم يومين
من غير ان يفطر بالليل فلانه امر بالصيام المسمى بالليل وذلك يطريان ضده وهو الافطار وفيه
على ان الليل علة للصيام والى متعلق به وهو باطل لا للاجماع ولما في الدلالات البلد مل مكان
المباشرة قال قالوا قوله والمباشرة الجماع كناية او مجازا لما فيه من سلابسه بشر بس يقوم
ورود هذا النهي بعقيب الامر المراد به الجماع وقبل النهي على معناه اللغوي من غير قصد الى
كناية او مجاز فيدخل فيه الجماع وغيره من المباشرة باليد او نحو ذلك واما اذا اريد به الجماع
فيفسد بالمس مع الانزال لكونه في معنى الجماع قوله وقالوا فيه دليل وجه الدفع ظاهر بل ربما
يدعى دلالته على ان الاعتكاف قد يكون في غير المسجد والا لما كان للتقييد فائدة وانما الخفاء في
وجه الدلالة وهو ان المباشرة حرام في الاعتكاف اجماعا فلم يكن ذكره في المساجد لبيان ان الاعتكاف
لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باعتكاف يكون في المسجد وهو باطل وهاذا
وبيان الاولوية ان التقييد دل على ان له مدخلا في الحكم المعلق به اما بحقيقة الاعتكاف
او حرمة المباشرة فيه والثاني مسلم اجماعا فتعين الاول واما الدلالة على انه لا يتقيد بالاعتكاف
مسجد دون مسجد فظاهر من حيث نهى عن المباشرة لم في اعتكاف المساجد كلها وقال سعيد بن المسيب
رضي الله عنه لا يجوز الا في مسجد المدينة وهو لنبينا صلى الله عليه وسلم والمسجد الحرام وهو لابراهيم
عليه الصلوة والسلام وضم بعض العلماء اليها مسجد الاقصى وهو لبعض الانبياء لعموم علة الصلوة
والسلام لا شد الرحال الا الى ثلثة مساجد والقول بانه لا يجوز الا في المسجد الجامع حكي عن
الزهري وابن المسندر وهو قول العامة لا يخالف عموم الآية لان المراد بمسجد الجماعة ما اذن في اقامة
الجماعة فيها صح لا يجوز في مسجد البيت اي الموضع الذي حجاه من بيته للصلوة فانه لا يدخل
في اطلاق المسجد وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه لا يجوز الا في المسجد له امام ومؤذن معلوم ويصلي
فيه الصلوات الخمس بالجماعة قوله لكن الاحكام التي ذكرت من باشروا وابتغوا وكلوا واشربوا
للاباحة واتموا الصيام للايجاب ولا تباشروهن للتحريم حدود الله والنهي عن الاتيان في
زمان الحيض ظاهر واما في الواجب والمندوب والمباح فمشكل وعن التعدي بالعكس
ذكر من كون سبع الزمان مسالغة في منع التعدي وكون ذكر التعدي عبارة عن ترك الطاعة
والعمل بالشرائع ومحاذرة حدود الحق اذ حصر الباطل برفع الاسباب التي لكن لا دليل على تاويل
في اللفظ وهو ان تلك الاحكام دار حدود فلا تقربوها لئلا تعدوا الى تجاوزها والوقوع
في حصر الباطل قوله كذلك مثل يعني ان منع تعدي الحدود منع حرمانه قوله مدافعان من

جهة ان منع البعدى شعر بجواز القربان لامن جهة انه لا يمنع القربان فانه لا يناسبه ح قوله وبجوز
ان يريد بحدود الله ههنا ما هو مستفاد منع القربان فعلى البعد باعتبار ان الاوامر السابقة نهى
عن اضدادها وموامر الاهية مشكل والاوجه ان يراد هذا وامثاله قوله ولا يأكل بعضكم بعضا بالقطع
ولا تأكلوا اموالكم بينكم يعنى ان هذا لبيان من مقابلة الجمع بالجمع كما فى ركبوا دوابكم بل المراد نهى
كل عن اكل مال الاخر فتقع بالباطل متعلق بتأكلوا وبينكم ايضا كذلك احال فى الاموال وضميرها
للاموال على صرف المضاف اى اشتاتها والحكومة فيها والمراد النهى عن التحاكم فى ذلك الى مطلق الحكام
وقيل المراد القاء البعض فيها الى حكام السوء على وجه الرشوة فى الاساس ادلى بحجته ولوى فى
البير لرسلتها ودلوتها نزعتها من المجاز دلوت حاضى طلبتها ودلوت الى فلان متبرعا وتشفعت
به الله وادلى بحجته اظهرها وادلى بمال فلان الى الحكام دفعها وفى الصحاح ومويدلى رحمه اى علت
بها الحق من اللحن بالفتح الفطنة اى افهم بها واقدر عليها وطق القول بالسكون والتوطى التحرى
والقصد والاستهام الاقتراع قوله او منصوب اى يكن بينكم اكل الاموال وادلاء الى الحكام
وقد سبق فى تكلمون الحى بانه يحتمل الجزم والنصب وان مثل هذا الكلام وان كان للنهى
عن الجمع لا يناسبه كون كل من الامرين منهيا قوله وانتم تعلمون يوميء انه مع تيمه وتكلموا الحق
والمقصود ما فى هذه الآية قوله حتى يميل فى بعده يجوز فيه الرفع والنصب قوله او يحذف عطف
على يغتب فتضاعف الى المضارع لان المغيا فيه على الاستمرار قوله كانه فصل بين وقتى الاتصال هذا
الكلام عما قبله بثلثة اوجه لا اضافة فى الاخيرين منها انه استطراد وعنوان تذكر عند سوق الكلام
بعرض ما يكون له نوع تعلق به ولا يكون السوق لاجله فلما ذكر ان للاهلة مواقيت للحج بمكان فى
حمله افعالهم فى الحج دخول البيوت من ظهورها نهاهم عن ذلك وبين انه ليس من البر فى شىء واصله
الصايد قصد صيدا بعينه فوض او قطع لا عن قصد ومضى فى امن او عشل لتعلقهم فى
السؤال حسبما سألوا على لا يليق بحالهم وتركوا ما يهمهم فى السؤال وفى افعال البر نعى
انهم فى ذلك كمن ترك باب البيت ودخل من ظهره فنهوا عن ذلك وامروا بالتقوى واما الاول
فمنهم من قدره بالم من باب اسلوب الحكيم وهو تلقى المسائل بغير ما يتطلب بيريد بل سؤالهم منزلة
غيره تنبيها على ان يعدى السؤال اللايق بحاله والاهم لهم فهم زاد ونصح فعلى هو سألك عن الاهلة
هو جواب سؤالهم اى سلوك باسلوب الحكيم يعنى ان ذلك السؤال لم يكن لائقا بحالهم وهمالهم
انما هو لهم السؤال عن وقايتهم مثل هذا الفعل الى نحسبها براو منهم من رآه وهو عالم
فى الدين فعلى لما كان جواب السؤال عن الاهلة من باسلوب الحكيم حسبما سألوا عن السبب واجروا
بالحكم والعادة كان فيه التنبيه على ان يعدى موضع السؤال هو البر وليس هو فى الالتباس
عن الافعال الا ليتنبه فيما لا يتعلق بالمكلف اذا لم يكن بمرء فى افعاله واحواله فالاولى اصلح
حاله وترك التعرض لجواب سؤالهم فسواء قيل دعوا السؤال وانظروا الى قيل صوتوا وما
انتم فيه ليس ببر لم يخلف المعضود اذ العرض بان الجامع بين الامرين وقد اساء الكلام
الله وانا لا ازيد على التعجب سوى ان اقول اى ولا له لغوكم ما بال الهلال يبدو دقيقا

ثم يزيد

ثم يزيد على انه سؤال عن السبب والفاعل دون الغاية والحكمة ثم دلالة الكلام المصنف على
انه فهم ذلك وهل قولهم كانه قيل لهم عند سؤالهم عن الاهلة وعن الحكمة فى نقصانها وتمامها
الى الفرع وقولهم والمراد وجوب قوله ظن النصر على ان جميع افعال الله حكمة وصواب حتى لا يسأل
عنه لما فى السؤال من الايهام بمخالفة الشكل الاضادا على انه فهم السؤال عن الحكمة والمصلحة وجعل
الجواب جوابا عنه مطابقا له فى غير عدول الى اسلوب الحكيم على ما فهمه النكاكى ثم اى وجه لسكوت
المصنف ههنا عن سؤال كيفية مطابقة الجواب للسؤال والجواب عنه بان فيه بناء الكلام على الاول
لا يتم على ما ذكروه فى قوله يسألونك ماذا ينفقون لانه وكيف يتم يعم منه ههنا اشتمال ما الى
هذا المعنى ثم وجه الانصاف على ما ذكروه ظاهر وصوابهم لما اجيبوا عن سؤال الحكمة فى الاهلة وما
الحكمة قيل لهم دعوا السؤال عن الحكمة والمصلحة فى افعال الله تعالى واعتقدوا انها كلها حكمة ومصالح
وانظروا فى فعله واصل من افعالكم حسبونها اولى من البر فى شىء فان هذا اليق بحالكم
واليق بان تصرفوا اليه افكاركم وفى هذا ارشد الى وجه عطف واتوا البيوت من ابوابها وهو
او على هى مواقيت وليس البر وما ضر ان كانه قيل لا تسألوا عن امثال هذا وانظروا
فى فعلكم واتوا البيوت من ابوابها هذا وان كان الكل معمولا لكل بطريق العطف واما اذا
كان المعنى بل هى مواقيت وقيل ليس البر وقل ايتوا البيوت فلا اشكال قوله الدين
يناجزونكم لما لم يكن لقولنا قاتلوا الذين يقاتلونكم كثير معنى اذ المقاتلة تكون من الجانبين فسر
الذين يقاتلونكم بالذين يناجزون القتال وسادرون فيه اى لا يقاتلوا المحاربين المتاهبين
او بالذين يتأهبون للحرب ويكون لهم قوة ذلك بخلاف مثل الشيوخ والصبيان او بالذين يضادونكم
ويقصدون قتالكم اى جميع الكفرة فيظهر القائلون وعلى الاول تكون منسوخة فى حكم من حرمه
اى لا يقاتلون المحاربين بعموم قولهم اقتلوا المشركين كافة متأخرين كانوا او محاربين
وقولهم وقتل لما صدوا المشركون كانه وجه رابع وعنوان المراد بالذين يقاتلونكم من يتصدى
المشركين للقتال فى الحرم وفى الشهر الحرام وجواب لما قولهم خاف المسلمون فينبغى ان يكون
نزل بالعاء عطفا عليه او وقف بالواو عطفا على رجح لكون نزل جوابا لما وقولهم ولا تعتدوا
بابتداء القتال راجع الى الوجه الرابع وتقاتل فى كلامه الى بعض ما سبق قوله والثقف وجود
اى وجدان مصدر وجدت الشىء بمعنى طلبناه لنقيضه فى مكان كذا اى ادركناه وتعقب العلم
اسرع اخذ وعلام ثقف ويعف بالكسر والسكون ويعف بالضم بمعنى فلس الى خلود
اى من الثقف ليس صايرا الى بقاء يتعذب به حال من الانسان وعندى صلح بعد صلح كالخبز
والحال قوله جعل الاخراج يعنى ان الحكم فى هذا المقام بان الفتنة اشد من القتل
الى ان الاخراج من الوطن شديد على الانسان بحيث يتمنى فيه الموت تخلصا عن الاشد
وليس المراد ان الفتنة للعهد والانسان الى الاخراج من الوطن لانه قد يكون ان المراد به البلاء
الذى نزل بالانسان بعد ما به من غير بعينه وتخصيص وهذا الذى ذكرنا اولا اشارة
الى ان قوله والفتنة اشد من القتل متعلق بقوله اخرجوهم من حيث اخرجوكم ثم ذكروا جها

آخر مسا على علمه بعلم يا قتلوهم حيث ثقفتموهم وحوها الخ متعلقه بالمقام قوله وعليهم اياكم
اى اصابتهم اياكم بالفتنة المفضية الى ذهاب الملك والحال اسد من قبلكم ايامهم في الحرام ومن
قبلكم اياكم على تقدير الوقوع فلا سالوا بقاءهم على التقديرين قوله جعل وقوع القتل في
بعضهم كوقوعه فيهم حيث جمع الضمير العائد اليهم في غير بعد بالعوض مع ان القليل
لا يكون الا في البعض خاصة اى بالنظر الى ضمير المخاطبين فظاهر لانهم لو قتلوا جميعا فكيف
يؤمرون بقتل المشركين وانهون عنه واما بالنظر الى ضمير الغائبين وهم المشركون
فلانه ليس المراد النهى عن قتالهم جميعا الى ان قضى بقتل غيرهم جميعا فضمير بعضهم وغيرهم
لمجموع الفريقين والمعنى بوملسا سوفلان وان يقاتلوكم ظاهرة باعتبار الفاعل
والمفعول جميعا والمصراع عما لا يحدثانه ثم الظاهر انه لا حاجة الى هذا التاويل في قراءة
لا يبلا يلوم قوله لصحة العموم بالنفي وبنظم عطف ويكون الدين كله لله ومنتهاه
قوله فلا عدوان الا على الظالمين الظرف في موقع الخبر مثل لا قوة الا بالله اى لا
عدوان كائن وثابت على قوم الا على الظالمين ولما كان في توبته على الشرط اعني ان انتهوا نوع
خفاء اذا كان الظاهر ان يقال فلا عدوان عليهم ولم يقله معان الاول ابلغ من الثاني
عن العدوان على المنتهين اى العدوان مختص بالظالمين والمنتهون ليسوا بظالمين
فلا تعدوا عليهم الثاني انه من قبيل المشاكلة وتسمية جزاء العدوان عدوانا اى لا تظلموا
الا الظالمين دون المنتهين يعني لا تفعلوا ما هو في صورة الظلم ومجازاة له تمثيل لما مع
الظالمين ففي الوجهين القصد الى النهي مجازا او كناية لكن النهي في الاول عن قتال
المنتهين لكونه ظلما حقيقة وفي الثاني عن مجازاته عن الظالمين انما هو في صورة
الظلم الثالث ان المذكور سبب للحذف اى انتهوا فلا سوضوا لهم لئلا يكونوا
ظالمين فسلط الله عليكم من بعد وعليكم لان العدوان لا يكون الا على الظالمي او المراد
به كنايه على معنى ان انتهوا سلط عليكم من بعد وعليكم تقديرا فهو يصبر ولا يكم ظالمين
بذلك قوله قاتلوهم المشركون عام الحذف عنى الدوامي بهام ومحمان على ما ذكر
في صورة الفتح وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرسوهم حيث ادخلوهم ديارهم فلا سا في ما صح
في كتب الحديث انه لم يكن قتال قوله اى وكل حرمه اشار الى ان المعنى والحرمات ذوات
قصاص من حرمة قوله اى حرمه كانت الشهر والبلد فما يتعلق بالنفس والعرض والمال مشترك
مستحق وبعض الملل اعطاوه ملن ناخذ منه الاستسلام للقتل بالاستماحة
وعدم المبالاة في الحرب من الموت والاضطرار الى قتاع في الحظر والهلاك يعني ان لا يلقوا متعلقة
بما بعدها عن طرفي التفريط او الافراط في الحدود ويعاملوا بها عن الافراط والتقريط
في الشجاعة وهذا زيادي لتحقيق وتفصيل في كتب الحكمة والحلبيات كثيرة لابد على الفارسي
في النحو والنصر والضرب وليس السرور والنصيحة سجع والسفلة والدلعلة والحولة
مصدر كحاورته وبالغ في البيان لعلم الفعلة بالضم في المصادر وحرفاء اسم خشبة ذي الرمة

واضع

واضعه التمام فتح وقد اشتهر ذلك حتى قيل او ادعا ينتهوا اى للاضمار عليها قوله ان حرم بها
من دون اهل هذا ممن يكون من مكة على مسافة تقصر قطعها من عشر شوال الى عاشر
ذي الحجة قوله ولا دليل في ذلك على كونها واجبين بعض على تقدير ظاهر اللفظ ومجرد
الامر بالاتمام فانه لا يدل على الامر باصل الفعل الذي امر باتمامه لانه يقال مع نفي امتثالهما
اسوا بها كاملتين باركانها وشرائطها على ما سبق من التفسير بدليل قراءة واتموا فانها
صريحة في ذلك والاصل يوافق القراءتين وح يحاج في الجواب الى ان يقال هنا قرينة صارفة
عن حمل الامر على الوجوب وهو تصريح الحديث بنفي الوجوب واثبات الاتمام والتطوع وهذا
انما يصح لو لم يسق الحديث ليكون قرينة على عدم قصد الوجوب واما اذا سيقت لانه دلت على
الوجوب كما هو الاصل مرجعه الحديث يكون بشيء ولكنها بخبر الواحد وانه عرضا ربه
بخلاف نحو فاصطادوا وانما ان قد قرينة عدم كونه للوجوب وهو انه لاثبات اليسر ورفع الحرج
والتصيق وقد فهم من قطع بدليل قراءته انه لو لم يكن القرآن المشهور ايضا
امرا بالاتمام لزم تعارض القراءتين وفساد ظاهر لان التعارض انما هو بين الدالين على
الوجوب والدلالة على عدم الوجوب لانهما وبين عدم الدلالة على الوجوب وقد سبق
ما لانه وجوبها بانه امر باتمامهما مطلقا من غير تقييد بالشروع وانه لا يتم الا بالشروع فيكون
واجبا لان ما لا يتم الا الواجب المطلق لانه فهو واجب وفيه نظر قوله فقد روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه شان ان العمل يوجب بدنه في وجوب العمرة وما ذكر من جواب الاول بقيد
الرواية المشهورة انها العزيمة في كتاب الله هو جواب الثاني لكن لا يسدد لان فعلهما وحدهما
مكتوبتين ظاهر في وجوبهما قبل الاهلال بهما للقطع بانه لا يحسن وصف صلوة الضحى مكتوبة
على شرعت فيهما على ان الرواية المشهورة فاهلت بهما وفي جواب الثالث بين الحقيقة
والمجاز او معنى المشترك وان لم يرد انه دل على وجوبهما ثم دل الحديث ان المذكور ان على
نفي الوجوب كما كان سببا للكتاب بخبر الواحد على ان العمل بقطع صوم رمضان وستة من
سوال بناء على هذا المعنى لتصريحه بانه امر بفرض وتطوع قوله فكانهم قصدوا بذلك تشويش
القراءة لست بحسب الرواية والسماع ثم اعترض بان القطع والعدول الى المحلل لا سيما او
كذا في الوجوب سماع لام لاختصاص ووجه اصلاحه الى التاكيد انه مظنة التقصير لاهمال الناس
بالكلية على الحج وردّ بانه اذكر في الموضع الذي نص عليه لكونه مظنة النهاون والتوالي بناء على
عدم الوجوب وما ذكر انما يحسن بعد الدلالة على الوجوب مثل ان يقول واتموا الخ والعمرة لله
قوله يقال احصر فلان نعم ان لا كثر في كلامهم استعمال الاحصار في منع يكون من مثل الخوف
والمرض والحصر فيما يكون من جهة العدو ان كان في الاصل المطلق المنع فاعتبر ابو حنيفة رحمه الله
في حق الحكم مطلق المنع على ما هو الوضع والشافعي رحمه الله المنع من جهة العدو لقيام الدليل
وهو ان رئيس المفسرين وسواعرف بمواضع التنزيل قد فسر الحصر بحصر العدو وعلى ان مجرد قطع
الصحابي رحمه عبدا لكن له ان يحتج بانه رحمه حيث لا دليل على خلاف مطلق الكتاب وكذا الكلام

ح لانه يفسد من غير دليل ورد في جنس العدو ولا يصلح كما مر في العام ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والحق ان نفس المفترين مع مقابلهم براحصارهم فاذا امتنع فعند الطعن القوي بذلك وصوكان قوله من كسر او عوج الحديث يمسك لان ضمير رضي الله عنه في المحلل بالمرض لكنه حاول عما اذا اشترط ذلك بدليل ما روى في الحديث الصحيح في ان المحلل بالمرض يحتاج الى اشتراط على ان الحديث مما ضعفه المحدثون كمر على لفظ المبني للمفعول اي اصابه كسر في بعض اعضائه وعرج بالفتح اصابه شئ في رجله عشي مشية الوجاء واما اذا كان ذلك خلقة فهو عدج بالكسر الحدبة سمي بحسب دفق البرج او الرحل وللامان بالفتح العلامة وفي العاني العموا الهدى واجعلوا بينكم وبينه يوم اعرا اي مانوفونه خاذا ذبح الهدى عنكم حل وضمير بين اللام في المعبور وعلى بن قام مقام الفاعل كعلم في المعطوف عليه قوله وعندهما اي عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله لانها خالقا في الزمان بالنسبة الى الحج ورجح لانعاق على المكان مطلقا انه الحرم وعلى الزمان في العمرة انه متى شاء واما في الحج فالزمان عندهما اي شاء عندهما ايام النحر وعند الشافعي رحمه الله لانعمل بل بدم الشان في مكان الاحصار حين التحلف ومن مهنا كان قوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله اي مكانه الذي يجب نحره فيه طاهر على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه دون الشافعي رحمه الله والمحل بالكسر مفعل من حل يحل بالكسر مشترك بين الزمان والمكان واما في ظاهر لانه قد يتكلف الشافعي رحمه الله بان المراد بمحله مكانه الذي عينه الشرع وهو موضوع لاحصار او بان المراد بلوغه محله وصوله اليه صحيح ان سيعرفه نعم الفراغ عن نحره ولما لم يقع خلاف في ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر هديه بالحديبية ولبس رأس الحرام بمسكوا في الرفع رواه عن الزهري ومحمد بن اسحاق الواقدي وبركوا ما ذكر البخاري عن اللغات انه كان صارح الحرم قوله مرض نحوه الى الحلق فمدهما السلام المعطوف اعني به اذى من رأسه ولا فالحكم عام في كل مرض يحوج الى شئ من المحظورات لاحرام قوله يعني اذا لم يحصر وافسر لا من هذا التوافق مذهبا لابي حنيفة رضي الله عنه من حول لاحصار بغير العدو ولا فالظاهر ان المعنى وان كنتم في امن وعدم خوف من العدو قوله فمن تمتع اليمع صوان يحوم بالعمرة الى اشهر الحج وبابي بما سكلهام يحرم بالحج من جوف مكة وبابي باعماله وتعالله القرآن وهو ان يحرم لهما معا وبابي بمناسك الحج فيدخل فيها مناسك العمرة ولا افراد وهو ان يحرم بالحج وبعد الفراغ منه بالعمرة وقيل فالمعنى على لاول من انتفع بالتمتع بعد الشروع قوله في العمرة ممدا ومنها الى لاسباع بالحج وعلى الثاني من انتفع بالفراغ منها ممتدا الى الشروع في الحج قوله يجري مجرى الحسابات لاسابه بتاخير لاحرام الحج عن الميقات ومعنى في الحج في وقت الحج اد نفس العمل لا يصلح ظرفا عند ابي حنيفة رضي الله عنه المراد اشهر الحج حتى قبل احرام الحج وعند وقت لاسان بافعال الحج وافعاله فلا يصح قبل لاحرام بروظاهر العبارة سوا نه يحرم عند ابي حنيفة رضي الله عنه ان يكون قبل

لاحصار

لاحرام

احرام الحج وليس كذلك بل يجوز بعدها بالاتفاق ويوم التروية صوالثامن من ذي الحجة لانهم كانوا يروون من الماء لما بعده اولان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يروى ويتفكر في اوياه في الثامن عشرون في العاشر اسفل يم لاضحاه في ان الرأي ظهر يا وحي الله ان يقي ان الرجوع هو الرجوع الى الاهالي والاوطان الا انه لو نوى لاقامة بمكة فهي بمنزلة الوطن فلو اتم السبعة بعد الفراغ وقبل الرجوع الى الوطن لم يجز عندنا كقوله هو اطعام المتمتع به في الله مصدر مبين وكونه لظرف ونصب مفعول لكن لنا كلام في ان المنصوب في هل صمت يوم الجمعة او شهر رمضان او كون كل مفعول به او ظرف والظاهر فيه وانصاب المحل لانه عند عدم الاصافي يكون منصوبا وان كان بتقدير في قوله ما فالاذن العد كل ومي موضع لكل عشرة لظهور ان الثلثة والسبعة يكون عشرة واما لعد كلي في الحساب ان يذكر بما صلها بحيث يصلح فذلك كذا علمان خير من علم قال المبرد في اصله ان وجلا وابنه سلكا طريقا فقال الوجل بانني اسمع لنا عن الطريق قال لي عالم قال بانني علمان خير من علم بضرب في مدح المتاخرين والنحاة قوله وقيل كاملة بمعنى على لاول كان بالكسر اي بمعنى كونها كاملة في كونها عشرة وهذا يكون مقيدا بمعنى كاملة في البدلية من الهدى والصيام مقامه بحيث لا تقصر ثوابها عن ثواله كما صوحكم بعض لابدال قوله وذلك اشارة الى التمتع لان الحكم الموجود من اصل الكلام وعند الشافعي رحمه الله الى وجوب الهدى والصيام لانه اقرب ولفظ ذلك يساوي الى لما في لكونها بدلا عن الحسن وان كان قريبة في الذكر وضمير عندهم لائمة ضيفة واصحابه رضي الله عنهم وضمير منهم وعليهم لحاضري المسجد الحرام وقد وقع في بعض النسخ بقصر بدل لا يقصر وهو سهو قوله وعند الشافعي رحمه الله ان حلق ناسيا او جاهلا اختلافهما في ان يوم النحر هل هو من اشهر الحج لا قلت عند الشافعي رحمه الله لا يجوز بدم لاحرام يوم النحر وعند ابي حنيفة رضي الله عنه يجوز بلا كراهة وما ذكرنا من ان شيا من افعال الحج لا يصح لاحرامها سكل بالرمي والحلق وطواف الركن ونحو ذلك مما يصح بعد النحر واحسب ناسيا نسان على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه والمراد بالافعال لاركان وفيه بحث قوله اسم الجنس مسل الى المذهب المرجوح في اول الجمع وان لم يكن فحاريا عند لان مثل هذا حاصل في دار المناظرة اي لا مسلم ان صيغة الجمع لا يصلح لاقل من الثلثة ولو سلم فهنا نوع لضرورة المحور يصح في مجرد الشهرين وهو لاطلاق على كل ما فيه مع الصم والجمعة واما المجاز باطلاق اسم الكل على البعض حتى يصح في الواحد فذلك محث لخر واما قوله تعالى ثم يقضوا تفثهم فضعيف قلوبكما فيه انهم صرحوا بان مثل هذا ليس من المتنازع وكذا ضمير المتكلم مثل ان قيل كان المناسب بعدم سوال الصيغة على سوال فائدة التوقيت قلنا بل سبب سان المعنى ثم لاشكال بحل لاشكال وسوال الفائدة بحواله سان عن الحكم بان وقته الحج لا لاشهر ثم لما صح اطلاق لفظ لاشهر على شهرين وبعض وثم يتبين ان حالكما رحمه الله بحمل شوالا من افعال الحج فيما يعد العشر توجه السوال عن وجه جعل تمام ذي الحجة من اشهر الحج فذكر في الجواب احتمالين واحالي القول بها على الغير لعدم لزوم مذهب مالك رحمه الله في ذلك

الله النبي صلى الله عليه وسلم اي مدح وهو لضرب بعض بمحمد وفرح اسم جبل بالمزدلفة يصرف ويمنع
اغاصوا في الحديث آخرج مسلم الى البدر وليس فيه نضرب بعض بعض بعصوا في الحرب افاضوا او
وطاوا من هضبتهم السماء وروضه مهضومه اي مطرتهم كذا في الاساس ويدل على اعتبار
معنى الصب ما ذكره الصحاح ان الهضبة المطر العظيمة القطر وما قال ان هضبوا والحديث من
هضبا على مرلوان الهضبة وهو الجبل المنبسط على وجه الارض لان في النزول في العلو امر اعا
لا محالة باحسن عن اللغة قوله سمي بجمع مثل ادرعات اسم بلد بالشام منسب اليها الدرع انه
لا واحد له اذ لم يوجد ادرعه ولا اعرفه قال القزاز لا واحد له بصحيح وهو قول الناس مرلسا عرفه مشيخنا مولد
وليس لهم في محض ملت ولو سلم معرفة وعرفات مدلولها واحد ليس له اساكن متعددة
كل منها عرفة وجمعت على عرفات ثم لاكلام في استعماله مفردا وان حكى سيبويه عن بعض العرب
عدم السوين مثل بعض ادرعات بالضم وراب ادرعان بكسر الناس عربسوس وانما الكلام
في الصرف وعدمه فعند البعض غير منصرف للعلمية والتانيث والتنوين للمقابلة للنمكن
يعني حتى به لنكون في جمع المونث السالم مقابلا للتنوين في جمع المذكر السالم كمسلمون ومع
هذا يكسر في موضع الجر للامن بهذا التنوين من سوين النمكن كما بالام ولاضافة واحسان المصنف
انه منصرف لعدم الاعتداد بالتانيث اما لفظا فلان هذه التاء ليست وصوطاهر واما تقديرا
فلان اختصاصها بجمع المونث بان تعدد التاء لكونه بمنزلة الجمع سبى علامتي التانيث وهذه
كتانيث ليست للتانيث واختصت بالتانيث بتعدد التاء فهذه التاء بمنزلة التاء
لا مطر ولا بحمد لا تعالى وفي فعلهم كما في سعاد اشارة الى ان لا اسم وان كان علما لمونث حقيقي
ما ليس معه بدالتاء فعلى هذا لو جعل مثل بعلبك اوسلمات علما لامراة وصف صرفه لامساغ تقدير
التاء وما ذكره ابن الحاجب من ان قولهم في بعض مسلمات علم امراة غير منصرف بخلاف
عرفات ليس بشيء لما ذكر من امساغ تقدير التاء لا ساغ كون لا اسم موسا بحسب لا استعمال مثل
وقعت بعوفان ثم اقصت منها لان تاء الجمع وان لم تكن للمحض التانيث على ما هو المعتبر في منع
الصرف لكنها للتانيث في الجملة وقالوا اسمها اشارة الى ما ذكر وانما وجه تسميتها بالتاء نظرا الى
المعرفة لكنه ليس بمرضي عندنا لتقوم ولو سلم فلا يوجب كونه من لا اعلام المنقولة لان مجرد القياس
والجواز لا يكفي بل لا بد ان يوجد في لا استعمال لفظ عرفا جمع عرفة جمع عارف ولم يوجد فكذا
حكم ما نوقش لا سماء المرتجلة مع الحكم بانه لا يوجد عرفة لا جمع عارف ثم هذا لا يفاتح ما ذكر من انه
يسمى بجمع كادرعات لانه معنا جمع مثل ادرعات في انه لا يوجد له استعمال مراح العلمية وجهدا
بقي ان جعل فعل لا ان يكون جمع عارف استعمالا مرفوعا وصفي لا اسماء المرتجلة ليس على ما ينبغي
قوله وعن النبي عليه الصلاة والسلام ما سد بلا ذكر من وجوب الوقوف بعرفة لكن لا يخفى
ان دلالة لا آية والحديث على ذلك بنوع خفاء فلذا قال وعمل وعكن بيانه اما في الحديث فبانه
لا معنى لكون الحج عرفة سوى اذا الوقوف بها فوجوبه وجوبه واما في لا آية فبانه ذكر لا خاصة بكلمة
اذا الدالة على القطع وهو في حكم النزع الوجوب كانه قال لو خاصة واجبة عليكم فاذا اسمع بها

قوله ومنه ان الشروع لم يات على خلاف ما عرفوه يعني في كلم يعني اشهر الحج ولا فكثير من لا احكام
بل من تفاصيل الحج ليست كذلك قوله والنظر صوح الصوت من وبحدثه بحث يخرج
الحروف على هيآتها صحيح في كل كلام وفي قراءة اسمح واما بدي القرآن بالصوت الحسن
والمداس الى لا لحان بالحروف فلا كن فيه قوله بالنصب اي الفتح انوه ليلائم الرفع
وقد سبق في لا ريب فيه ان الفصيح نصب في لا سلعراق والرفع راج كحمل نفي الفرد بصفة
الفرد به لكن ذكر ان كلمة لا في مع لا ريب بالرفع لتنسب لنفي الجنس واما ههنا فلا ظهر انها
انها لنفي الجنس والرفع للتكرير لا استعمال عن اضمار الفعل واما على قراءة رفع لا اولين
وفتح الثالث فقد عهم من انفاح المخالفة في الحركات قصد المخالفة في المعنى حربا على قصد
المناسبة ولم يصح جعل لا بمعنى ليس لشدة وقد كان المعنى على انها تحمل الرفع على اضمار
الفعل اي لا تكون ونفي لا حدا لى احمار امحضا منا سبا للمقام صنف كان اشارة الى ارتفاع
الخلاف والجدال بين الوب في وقت الحج ومكان الوقوف قوله وهو الشيء فعل بمعنى
مفعول فنسأله آخر به ما ذكره ههنا يوافق ما قيل ان اهل الجاهلية كانوا يساون الحج في
كل عامهي من شهر الى آخر ويجعلون الشهر المستأخر ملغى فيكون العام لا اول ثلثة عشر شهرا
او العام الثاني كالاول وغير الناء وكذلك الثالث مع الرابع فيستدير حجهم في كل خمس وعشرين
سنة الى الشهر الذي بدا منه لان كل عام من خمسة عشر شهرا وما ذكره في سورة براءة من ان
تاخير حرم المحرم الى صفر كان شهرا لا يعرفون فيها لان معاشهم كان في القمر فهو المذكور
في كثير من كتب اللغة وبواحي فعلهم بما يحلونه عاما ما يحرمونه عاما قوله واستدل اصحابنا
بان نزول ذكر بناء على ان اوان الحدال والمراء هو ان العهد بدي في النهي عن الوقوف والصوم
وعلم وانه لم يذكر عطف على فعل علمه اللام قوله وان سلموا عطف على الحج وفعلهم اوجعل
عطف الجملة الى الحج فيها حصب يعني يجوز ان يراد بالحج ما يقابل الرفث السابق وان يراد
مطلق ضبط النفس عن لر تكاب المنهيات والقيام على ما هو حقهم التقوى وفعل وفعل
عطف على مضمون الكلام السابق الدال على ان المراد بزود التقوى بل على فعل ونصب وفعل
يعني ان العضة اللبس مستعار في تخصيص الخطاب ما وقع لا لسان والراح اساغ الحاج كالخدم والاراك
المكارين والحالين فرح على لا رض اي دب ولفظ الراح والحاج مفرد والجمع على الحجيج بالتاء
يخبوا وسرعوا وما لام وكر في سبب النزول ثلثة اوجه ذكرى في هذا البصد اي جهد الحج وطريقه
قوله وانما ساح اي لا كار هام لكن شاع لا عن العبادة اما عن الفرض فظاهر واما عن الندب
فلانه مع رجحان عدم فلا يكون مباحا عم ليسوا ان لا عراب ليس في
بعد تغيير النفط وسبب النزول والظرف متعلق بحاج او بالظرف الواقع خبر ليس في
عليكم قوله بضت في دقران بفتح الدال وسكون العاف اسم واد والحرس بعلى بحارس الكلاب
والسابر فرض بعضهم بعضا واحراش البعير ان يضربهم بحنوه برد بحركم في السبق
والمحش بصاد معجمة الراس كالصوحان وحديث ابي بكر رضي الله عنه على ما ذكره القاضي

واذكروا الله ايها تفتضي مابقي ولاستقرار بعرفات ليكون مرادها منها وموضع الوقوف بها والحصور فيها وحدسق وجوه الاول انه لادل على ان الذكر عند المشعر الحرام واجب وهو موقوف على المزدلفة وهي على الوقوف وما لايتم الواجب الا به فهو واجب ورد بان وجوب الذكر معتد كما تقول اذا حصل لك مناك فنزل وهو لايفيد وجوب التقديل الوجوب عند حصول القيد وتضعف ان المزدلفة صد للوجوب لا للواجب كما لو قيل اسوا ندكر كانت عند المزدلفة الثاني ان ثم افيضوا دلالة على تعدد او عطف صوعلى كانه قيل افيضوا من عرفات ثم لكن افاضكم من حيث افاض الناس الثالث ان الفاء ثم فاذا افضتم لتعلقها بتوقع عن قرص يدل على تريب المزدلفة على الحرم غير مهلة وبراخ وهو معنى وجوب المبيت لوجوب الوقوف وايت حسم بان سياق الوجهين لايستفاد من لفظ الكتاب والمبعد موضع كان من اهل الجاهلية يوقدون عليه النار المازم كل طريق ضيق من جبل اوعلس ظلمة آخر الليل وجعل الرحمة بعرفات بقوله لما روى جبرائيل عليه السلام ان المشعر الحرام كان بعد الوكوب من المزدلفة وكان الدعاء والتكبير وحاذا كان الامام يحمل قوله او يجعل عطف على فعلم معناه ما يحل لما قيد الذكر بقوله عند المشعر الحرام مع ان المزدلفة كلها موقف وغير مخصوص بالجبل اجاب بوجهين الاول ان المعنى فاذكروا الله عما يلي المشعر الحرام اى مسدودا من الجوانب الى بترته ويكون ذلك للدلالة على ان الذكر منا كل افضل كما ان الوقوف بعرصة الجمع من عرفات افضل الثاني ان المراد عما عند المشعر الحرام جميع اعمال المزدلفة والحرم انها لكونها متصلة به جاز في كلمة شرعا فقطع عند المشعر الحرام مفعول صحت والمحور باعتبار الحلاق كلمة الغير على ما له نوع اتصال بالمشعر وان كان بعيدا الا باعتبار اطلاق المشعر على المزدلفة كلها تسمية الكل باسم الجزء على ما قيل وفي قطع الراحلة على المشعر دلالة على ان المزدلفة وان لم تكن موقفا وفيه كلام

قوله لعلل جمع اى لعلل كونهم بجمع وسواسم للمزدلفة لاجتماع الناس فيه وقد دل على جزئيته قطع على ما سوى واما اذا كان المشعر صوالجبل على ما هو المختار فحمه ظاهر وما ذكروه اجتماع آدم موحوا الدليل الوصف بوصف صاحبه في ازدلاف آدم والمعنى اذكروه بعين ما ذكر في المعطوف على بعد يرى المصدرية والكاف والوقوف هي المحسب ان الهداية في الاول على الطلاقها وفي الثاني على الهداية الى الكيفية الذكر وايضا الطاف على الاول لقصد التشبيه وعلى الثاني للتقييد اى اذكروه على الوجه الذي علمكم ولا بعد لو اعني ذلك الوجه والطريق ومحل كما هو اكم النصب على المصدرية بحذف المقصود وعلى الكاف لانه عامل له كما لا معمول لانه ما سن حرف جر بل بعد من جهة المعنى فقط قوله الحمس في الاصل جمع احمس وهو الشديد الصلب سمي قريش وكنانة بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه يعني ان ذلك لامر الولد ما لا من حيث افاضة الناس انما هو صل الدرع الذي كانت عليه قريش وكنانة من ان ساير الناس في الموقف امر الحاج بان لا يكونوا مثلهم بل مثل ساير الناس ويتوجه سؤال هم حيث كانت افاضة المذكور بعدها هي بعينها افاضة المذكورة قبلها يعني ان افاضتهم كلاهما

من عرفات مع منع عطف الامر بها بكلمة ثم الدال على التراخي على الامر بالذكر المقارن لها بل المتاخر عنها وكيف هو مع ثم من كلام الملقن فاجاب بان موقعها موقع ثم خ فولك احسن الى الناس ثم لاحسن الى عمر كريم للاسبق في الدلالة فاذا افضتم على وجوب الافاضة من عرفات وان منع ثم افيضوا من حيث افاض الناس لكن افاضكم منه لان المزدلفة مع مصار كانه قيل افيضوا من عرفات ثم لا تفيضوا من المزدلفة ومنع ثم الدالة على بعد ما بين الافاضتين اعني الافاضة من المزدلفة لان الاولى صواب والثاني خطاء وبينهما بون بعيد وهذا التوبيخ والتباين لاساس التعاون المريبة وتباعدها بل بضعف هذا تقرير الكلام على وفق الكتاب وعليه سوال ظاهر وهو ان التعاون والبعد في المريبة انما يعتبر بين المعطوف والمعطوف عليه وهو هنا عدم الافاضة من عرفات والكلام في عدم الافاضة من المزدلفة لكن قد يجاب عادة بان بعد ما بين المواضع التعاون والبعد بين المعطوف وبين ما دخله النفي من المعطوف لا بعده وبين النفي ذكر في قوله تعالى ان تعاملوكم فيقولون كلا وابارثم لا يصدون ان ثم للدلالة على بعد ما بين قولهم كلا وابار وكتمهم يصدون واما ان اعتراض بان التعاون يفهم في كون الامرين حاصلين لا خبر منهنا عنه سواء كان العطف بثم او بالفاء او بالواو وعلى بنبغي لان المراد ان في ثم اسعارا بذلك ودلالة عليه في حيث كونها في الاصل للبعد والتراخي ولا كذلك الفاء والواو وكلام والنهي حتى لو علم بدلالة الفعل فهم يرد ان هذا انما يطابق المثال لو لم يرد افيضوا الا من عرفات بعينها ولكن يرد بعد ان افاضة الناس الكرام واما اذا اجرى الناس على الاطلاق وجد بعد ان فاذا افضتم دل على وجوب الافاضة من عرفات فخلا يطابق الا ان هذا لا يضر بالمقصود وهو التطابق في موضوع ما وفي الدلالة على تعاون بين الفعلين وطلب بعضهم الى ان المراد ان ايم افيضوا عطف على ما ذكروا الله قصدا الى التعاون بينه وبين ما يعلن فاذكروا اعني الافاضة المذكورة في ضمن شرطها الذي هو فاذا افضتم وهو حاصل ما ذكرنا قوله وقيل اشتاق وجم يكون ثم على اصلها وصواب يكون المراد بالناس المعهود وهم الحمس فيكون لزوما لاضافة من المزدلفة الى منى بعد الافاضة من عرفات وفي قطع بعد الافاضة بعرفات دون ان يقول بعد الذكر بالمشعر اشعارا بانه عطف على افيضوا من عرفات المدلول عليه بقوله فاذا افضتم لا على اذكروا الله لكنه يحمل على الاصل مالي اصل محافظة على ما هو الظاهر من عطف الامر على الامر فان قيل لا حاصة في هذا المعنى الى حمل الناس على الحمس لجواز ان يراد بهم افيضوا من حيث افاض الناس الله وهو المزدلفة لهم قلنا الظاهر من قولنا من حيث افاض الناس من حيث افاضوا منه من حيث اخاصوا الله ذكر السبب لكتفائه عن الباقي وجعلهم على هذا القراءة عدم سبب وكانه اشار الى بعد ما بين افاضة من عرفات والمخالفة عنها لان معنى ثم اختصوا بهم لا بحالفوا عنها فكونه شرعا قد عما قوله فاذا قضيتم لان معنى قضيت الحج ادبته والمناسك جمع منسك وهو الغسل الى العبادة قوله فاكثروا ذكرا سهذا مستفاد من قطع كذكركم اباكم لانه في موقع المصدر اى ذكرا مثل ذكركم اباكم والايام عبارة عن الوقائع والحرب قوله عطف على ما اضيف

الله الذكر اعترض بانه عطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وقد منعه قوم لا سيما
به وسلارحام واجيب بوجوه الاول ان المنع انما هو فيما اذا كان الجار حرفا لان اتصاله
اشد ولهذا جاز الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الجملة وهم يجرون الحروف ومجرورها
ان المجرور ههنا في حكم المتصل لكونه فاعل المصدر الثالث ان المراد بالعطف في حيث المعنى
واما بحسب اللفظ فهو على حذف المضاف معطوف على الذكر اى اوذكر قوم اشد ذكرا
والكل ضعيف على ان ذكرا من فعل المذكور يعني ان الافعال المتعدية اضافاتها الى الفاعل
والمفعول فالذكر مثلا من حيث الاضافة الى الفاعل ذاكريه ومن حيث الاضافة الى
المفعول مذكوريه وتحقيقه ان المصدر عبارة عن ان مع الفعل والفعل قد يوجد
مبنيا للفاعل اى ذكرا ومذكر وجد بوصف مبنيا للمفعول اى ان ذكرا وتذكرا فالمعنى على
الاول كذكر قوم اشد ذاكريه لاسمائهم وعلى الثاني كتذكركم قوما اشد مذكوريه لكم فلما مل
واعترض ابن الحاجب بان افعل للمفعول شاذ لا يرجع اليه الا بتسبب قال وجه ان هذا عن عطف
الجملة اى اذكروا واذكروا مثل ذكركم او اذكروا الله حال كونكم اشد ذكرا منكم ذكرا بائكم
وليس من عطف المفرد للزم الثاني شاركه في الفاعل واجيب بان افعل صيغ لفظ
اشد وقاموا الا للفاعل غالبا لزم من جعل عمل مصدره ان المبني للمفعول يحدد ذاكما اذا جعل
من الالوان والعيوب مثل بياضا وعمدا اوعى غيرها الثلاثي المجرد مثل اشد دحرجة واستخراجا
واذا اريد الدلالة على ان مصروبية زيد اشد من مصروبية عمرو فهل طريق سوى ان يقال
هو اشد مضروبية منه هذا مثله وما ذكروه الوجه بعد حد الظهور كونه في عطف المفرد وعلم
اساس الدهر الى ما ذكروا واعلم على اذكركم او حمل اعطفا على كذكركم والمعنى ذكرا
اشد وكثرا على الاستعارة المجازية وصفا للشيء بوصف صاحبه كما يقال حين احد وسداد الصيف صفره
وقد ذكر في سد مكانا واصل السدد ان يسد الثغر فاستعير للامر فاعل في المعنى
وفي تفسير الكواشي ههنا لبس للناظر غير الا للنحو والسلوك قوله عطف خبر بعد خبر
موقعها في موضع ولفظ موضع ليس في موضعه قوله فان الناس بيان لوجه ربط هذا الكلام
بما قبله واصل التركيب الناس مثل وملكه لا غير فحذف لفظ هي يعني انه محاط فيها متردد
بينها لا يتجاوز عنها وكل من يحتمل انه كان من بينها لا يتجاوز من موضع لغرض وحصل الملل في طالب
الدنيا لان طالب الآخرة فقط يجب لا يحتاج الى طلب حسنة في الدنيا لا يوجد في الدنيا
وقيل لان ذلك ليس بشروع لان الانسان لهو باقات الدنيا فلا بد من السعي عنها
ايضا ورد بان عدم المشروعية في طالب الدنيا فقط اشد وايضا الحكم انما هو
القسمين للامر وعنها على ان قولنا منهم كذا لا يفيد الحصر بل ربما يشير بوجود قسم
فتبع بذلك لكونه على وفق الوجود قوله اصل اسا اشار الى ان المفعول الثاني
متروك لاصحة الدنيا نفسها كما ان طالب الدارين في الحسنة قوله اى ان طلب خلافا
فان قيل الطلب انما هو في الدنيا واما في الآخرة فليس الا الخطأ او الحرمان قلنا

تطلب في الدنيا ليس ظرفا للطلب بل معناه ليس له في حق الآخرة وما لسنة الهما طلب نصب اصلا
قوله اوما لهذا الداعي كانت الاولى ان يذكر هذا المظهر اولا مع انه لا حاجة اليه
اذ لكل الداعون يعم بحمل ان يكون اذ لكل اشارة الى الفرق الثاني وح ان جعل
كسبهم عبارة عما تعم لوا بالحسنات جمع للبعضية على تقدير مضاف اى من جنس ما كسبوا
او للسببية فيعم اعمالهم في اعتبار حذف وحاصله ان في الاسداء والابتداء بمنزلة
المادة او بمنزلة الفاعل وان جعل عبارة عن دعائهم وطلبهم اساء الحسنى ممن للبعضية
بمعنى انهم يطلبون لا البعض مما طلبوا وهو القدر الذي اسوجبوه في الدنيا نظرا الى
المصلحة وفي الآخرة نظرا الى الاستحقاق والصانع الحكيم لا يفعل ما ليس بمصلحة ولا يعطي
ما ليس بمستحق ويحمل ان يكون اشارة الى الفريقين ومن للابتداء المادي على
حذف المضاف دون السببي لان ما اعطى الفريق الاول في المطالب الدنيوية ليس
بسبب اعمالهم الردية ولا سعد المعنى الثالث ايضا وان لم نذكر بناء على ما في جعل الكسبية
عبارة عن دعائهم من التكلف قوله فواق الناقة بالفتح والضم ما بين الحلبتين في الوقت
لانها تحلب مرتين بترك ساعة فيرضعها الفصيل لتدر ويحلب قوله والمطاوعة اى جعل
فعل لازما او فق بنظم الكلام في الآية لان قولهم باخ وهو لازم كما ان المطاوعة اى جعل
المتعدي من اللازم او في بالنظم في الحب لاهل الدنيا فانه لازم قوله يوم العيد
لان الناس يستقون فيه عني ويوم الرؤس لانهم ياكلون رؤس الاضاحي وقيل
سمي اذا فرغ ساس لوقت التقرب وكونها المحل في اليومين بسبب كونه في الثاني اشهر
انه محل في يومين وعلى هذا لا يحتاج الى ان يقدر في احد يومين وقيل ان اهل
الجاهلية يعني ليس سوق الكلاء لاجل النحر بل لاجل نفع الانام المتوسم على التقديرين
قوله اى ذلك النحر بزيادة اللام في فلي ابقى للبيان كما في قولهم سقيا لك اى هذا
الخطاب لكل فالظرف عند التحقيق خبر اسدا محذوف وتخصيصه بالحاج المجمع
لوجهين احدهما انه الذي يعرض له ذلك ويلمع الم والثاني ان الحاج على الجمع وقولهم
منها اي من النحل والتاخر متعلق بتصالح وزهقه بالكسر عسره وتمامه حرا الام قوله
وقولهم ثم قال متعلق بالوجهين اى اتقوا الله لعلكم وبحكم لمن له النحر ومع الخطاب
واما على الوجه الآخر المشار اليه بقولهم فيجوز ان يراد عطفا على قولهم لزوكل النحر الى الخ
فالمعنى واتقوا الله لتدفعوا بذلك قوله محلولي فاحلولى اليس بمعنى حلا وقد
جاء سعدا كاعرواد العرس ولا بالت الهما قوله بعد العود موضع الدال الموضع الصلب
الكثير الحجارة ورجل بعد العداى ماهر في العمل او الحدال قال في الاساس
واصل العود والجافي كانه يعود رسالك الواضح عودا وللجافي يعود في الارض
واحدها الجفوق وكذا الاجافي قوله او جعل الخصام الذ فكلون من اضافة
الصفة الى فاعلها الحسن الوجه لكن على الاستعارة المجازية لان الالد هو الرجل

الخاصم وقيل لبس مصدر بل جمع خصم والمعنى انذر اشد الخصوم خصومة لامن جهة ان الانذار يعصل بل من جهة ان الانذار وشدة الخصوم وكل سد فهو بالنسبة الى ما دونه اسد المعنى لا اضافة ههنا كما لا خصاص كما في قولك حس الناس وجهاء وذلك لان اللدد مما شأنه ان يحس اعلم صفة بدليل لدد جمعه ولداد في مؤنثه فلا يبنى منه اسم التفضيل قوله وان لا يعلم عطف على ان لا يكاد اى مخافة ان لا يعلم او على رد عطف على مراتم قوله وقيل بدل في جهة بحذف لا اى لئلا يكون على معنى وبدل بل يعني مبني ويحمل سائله ومعنى رؤف بالعباد اراد الخير لهم حث حاضرهم من ادرى الكفار قوله ومعنى السلم بالكسر وكذا بفتح السين واللام للعباد والطاعة فالخطاب للمؤمنين الخلص او لاهل الكتاب المؤمنين معهم وكلتاهما او للمنافقين المؤمنين بالسنتهم او قوله للكل وكانه حال من ضمير ادخلوا او من السلم ومثل بالاسلام وح لا يكون الخطاب للمؤمنين الخلص بالاسلام وبل للاسلام بمعنى وخروجه لان معظم ادخلوا صريح في الامر باصل الاسلام لا النيابة عليه او لازم له فتبل الخطاب لاهل الكتاب او المنافقين او لهما جميعا وكاد حال من ضمير ادخلوا او من السلم وفي الكتاب اساء الى ما ذكروا فلسد قوله السلم باحرفها من اعد الله شيطانه ساحر لاساسه او معصمه اى ما خذ منها اذا احكمه وبوضله فلا يام من طول زمانها والحرب بالعكس اذ يكفنك الرديها وعن صرح من سربها قوله وكاد في الكف بمعنى انه وان كان مستعملا للسهول والاصطلام فهو في الاصل اسم فاعل من كلف بمعنى منع كان الجماعة منعوا باجتماعهم ان يخرج منهم احد قوله اساء الله اساء امره اساء بالاساءة واحد بقول الله وكذا ابويه وقد يعدى الى الثاني بالباء مثل الله بالله فعلم تعالى لا ان تاسهم الله بحمل الوجهين وكان هذا مراد من قال ان اساء بمعنى لا زما ومتعديا وبالآية يحملهما وسوطاهر الا ان ح فيه للدلالة عليه بفعلوه فان الله عزير الصواب فاعلموا ان الله عزير قوله اعلم العام هذا اقرب وبالتوقيف اذنب قوله بدل هذا العام نشرا الى ان اساء العذاب في ظلل من الغمام نزول منه قوله ومن ثم استدل جمهور ان الشرط اذا جاء من حيث لا تحتسب او من حيث تحتسب الخبر وهذا اذنب مما ذكرنا في تقيين من الامر عجلوا اعما لا حسبوها حساب فاذا هي سراب قوله وبهذا السؤال اى سؤال الماضور الرسول او لكل ولعد بعضد بوبخ بني اسرائيل لا يقصد ان يحسوا فيعلم من جوابهم امر وبالآيات الموتاه تحتمل ان تكون معجزات اسلافهم على ما هو المعنى اللغوي وان تكون ايات كتبهم على ما هو المعارف في آيات القرآن وغيرها ونعمة الله اشارة الى ما آتاه بعض العلماء او ايته الكتاب وصحا للظاهر موضع المضمر تصريحا بكونها نعمة لقصد مزيد التقرير وبعد اما اى بعد معلقها بان يجعلوها اسباب الصلالة بعد ما ظهرت لتكون اسباب الهداية سواء لزيد المعجزات او آيات الكتاب واما بعد ذاتها اذا لزيدت آيات الكتاب وذلك لبعد ما لآيات الدال على دين محمد صلى الله عليه وسلم فتقوم او احروا على ان الله اظهرها واخبار

لفظ

لفظ اظهر لتناول اظهار المعجزات وابدال الآيات قوله حتمل لا امر فان قيل على تقدير الخبرية ما معنى السؤال وعلى تقدير الاستفهام كيف يكون السؤال للتقريع والاستفهام للتقدير ومعنى التقريع الاستكبار والاستعلاء ومعنى التقرير التحقيق والتثبت قلنا على تقدير الخبرية السؤال عن حالهم وفعلهم ح مباشرة اسباب التقريع وعلى تقدير الاستفهام بمعنى التقدير الحمل على الاقرار وهو لا ينافي التقريع وكم اتاه قيل ح موضع المصدر اى كم تم هذا السؤال وقيل ساق التقريع للمقصود وكانه قيل سلهم ثم قل صواب هذا السؤال وعلى موقع الحال اى سلهم قائلا لهم اياهم اما كلمة كم مفعول بان لاتيناهم ومن الذين بمعنى على زيادة من فالوا واذا فصلت بين كم وبين ما حسن ان يوقع ان قوله من بعد ما جاءته بعض ما ذكر من الآيات وقد صرح بان نعمة الله هي الآيات والمعنى بعد ذلك مستدرك لسماع القطع بان سديد الشيء لا يتصور لا بعد مجيئه الله وكونه عندنا سماعا وكونه نعمة عليه عني عن وصوله اليه فاحتاج بانه مجاز عن معرفتها او لتمكن منها فسماها حصول المعنى عند القلب بحضور العين عند العين واعيد الفعل او لان عدم المعرفة او عدم التمكن منها بحقيقة المعنى المجازي المبني عن سابغ النعمة حتى لو قيل من بعد ما كانت عندهم لم يصح الى ذلك ما استدرك بحاله فان قلت كيف صح فان الله شديد العقاب جزاء للشرط ولا سببية لا ترتب قلت من جهة ان المعنى بعاجله الله اشد عقاب لان الله تعالى شديد العقاب او من جهة ان التبديل سبب للاصرار بانه شديد العقاب كقولك عاقبه فانه عاص من نعمة فمن الله قوله المزين هو الشيطان فيكون المسند والاسناد حقيقة او المزين هو الله تعالى بمعنى ان خذلانه اياهم صار سببا لاستحقاقهم للحرمان الدنيا وبرهانه في اعينهم فيكون الاسناد مجازا كما في اعدمني بلدك حر على فلان او بان يكون الدين عبارة عن امهال المزين الحقيقي الذي هو الشيطان فيكون المسند مجازا وقد يعكس العكس وما ذكرنا اوفق باللفظ وحقه او صل عطف على حقهم وبدل عليه اى على ما ذكرنا من الله تعالى قدر بهما احد الطريقين المجازيين قوله اى لا يريدون غيرها حسب زينت لهم بحيث اقتصر منهم عليها وغرضهم فيما فيهم يسخرون عن ليس كذلك اما من جهة عدم الخبط ههنا او من جهة اضمار بعدها كالمؤمنين وح فعلهم هم يسخرون اشارة الى ان الجملة في موضع الحال فلا بد من تقدير المبدأ ليصح الواو والظاهر انه لا مانع في العطف على زينت والعدول الى المضارع لقصد الاستمرار ولا بعد ان يكون تقدير المبدأ اشارة الى ذلك وكذا الكلام في جملة والذين اتقوا فوقهم اى بحسب المكان او الرتبة او لا علاء الآية ولا سيما الآية والتاء في حالهم للمغلوبة كما في صارت لزيد على من يوجب الحكمة اشارة الى ما وجب في الحكمة والتوسعة على الكفار ليس كذلك بل استدراجا بالنعمة اى رفعة وعلاء من حيث انها الى درجة لتكون النعمة عليهم اشد واقطع قوله لم قال لعرى عن نفر والله يرزق بلا علم من غير محاولة في ناصر السؤال عن مقام معنى الكلام يعني ان مقتضى الظاهر ان يقال والذين امنوا الا انه عدل الى اتقوا لتعريض ان السعي عند الله تعالى بحسب يعلم على الكفار اعني من يسخر

المعنى والحرص الموسس اى المتصف بالتصدى على الاتصاف بالتقوى وهذا لاساغى لقوله
عندهم من دخول الاعمال فى الايمان الصحيح المجى على انه قد يراد بالاعمال فعل الطاعات وبالتقوى
اجتناب المعاصى فصح افرادهما قوله وبالاول الوجه لدلالة الفتاوى والآية عليه قوله
ولكون الاتفاق على الايمان كما فى اول زمن ادم واخر زمن نوح مقررا محققا بخلاف الاتفاق
على الكفر قوله او مع كل ولهذا من الذين لهم كتاب وعدم التنبيه لاساغى خصوص الضمير
العايد اليه بعضهم القريبة بم الاظهر عود الضمير فى الحكم الى الكتاب اذ لا يدخ عوضا الى الله
من يكلف فى المعنى اى لمظهر حكمه والى النبى من يكلف فى اللفظ حيث لم يعمل بحكمه قوله بعد
الاساغ اى على الحق بان بعثه الاساء وانزال الكتب للحكم مما اختلفوا فيه بعضهم لبعض اعم اختلاف
بعد الاتفاق اى على الحق والاسلام اذ لو اريد الاتفاق على الكفر كما هو القول المرجوح لزم تقدير
الاختلاف بعد البعثة وقبل انزال الكتاب ويكون الحكم على الانزال فقط لكن لفظ انزال
معهم يابى هذا المعنى عايد الامر ان تقدير اول مع بعضهم لكن فى الواو دون الفاء بعض نبوع
فلهذا كان الوجه الاتفاق على الاسلام وتقدير الاختلاف قبل البعثة قوله اى ازدادوا
الاختلاف لان اصل الاختلاف كان موجودا قبل بعثة وانزال وكان سعى ان يعرض
للمعلق من بعد ما جاءهم العلم وبساخان للجمهور على امتناع بعد والاستثناء المفرغ مثل
ما ضرب الا زيدا يوم الجمعة تاديبا واذا جعل متعلقا بضمير اى اختلفوا من بعد ما جاء العلم
بقيامهم فيهم الحصر انه مقصود وسيجى لهذا زيادة سان 2 فعل تعالى حكامه وما يدل البعض
الذين هم اذا لنا باكى الواى قوله ومعنى الشهى فيها اى استعلامهم والام للتقرير بمعنى الحمل
على الاقرار والانكار بعض ما كان سبيع ان يحسوا او لم يحسوهم وسمعا عليه وكر وضمير
علم رسول الله وهو متعلق باختلفوا على تضمين معنى التمرد والاستعلاء والانكار وضمير عطف
على الذين اختلفوا اى سمعا على صدهم ومع انكارهم وقال حوار علما وصمهم لرسول
الله والمومنين وقد ذكروا طريق العموم فى عموم البلوى والذين امنوا فيكون
خطابهم بقطع ام جيتم النعاما وعد تعالى لما كان الكلام السابق لتسجيعهم على الصبر
والسكوت مكانه قيل ان من حقهم ان تصبروا وتسوا ما حوطتم بقطع لو صبتم وقد
اشير فى نقر الفاتحة الى وجه كون الاستعانة اتم قوله نظير قد فى ان الفعل المذكور
بعدها متوقع اى مسطر الكون فالمسطر فى لما ايضا هو الفعل الاتعه قوله هى مسلوخة
لما يسى من لفظ المثل مستعار والمحاكى والفصل لتحسين الشان ولا يخفى ان الذى يعهم مثل
حالهم وسهم الاتعه فى الكلام صرف قال الرسول اشارة الى ان المخبر عنه المضى سواء
مرى بالنظر على حكاية الحال الماضية او بالنصب على الاستقبال بالنظر الى ما قبل اخبر لزلزلة
ما كان فهو عايد دالة على تناهى الامر فى الشدة صحيح وصحو واسطار التصرف صوغاية فى السبات
والصبر على ارادة القول فان قلت هلا جعلوا الا ان نصر الله قول مقول الرسول وهى
نصر الله مقول من معه على طريق اللف والنشر قلت اما لفظا فلان الاهم معاطفة

ويكون جمع الكل مشتول
من الليث ويكون الجمع
والفتح ليتشتمل
على الكسائى والكون المخفف

القاتلى دون المقولين واما معى فلانه لا يحسن ذكر قول الرسول الا ان نصر الله
قريب فى الغاية الى قصدهما سان سامى الامر فى الشدة قوله خد نصبر يعنى قد ذكر بسان
ما سالوع صمنا بقطع وخذ وسان ما هو الاهم قصد الحمله الكلام فجعل الجواب مع الزيادة وليس
من شرط جواب سوال الاسير سار الاقتصار على ما سال بل المحسن فيه كما نطلب يعنى المعالجة على
ما يعصمه المرض لا على ما يحكمه مريض اى لاسيما طريق التعليم من حكيم هو فوق كل عليم
على انه لو اعتبر السوال على ما ذكر ابن عباس رضى الله عنهما فى سبب النزول فكلا الامرين مذكور
فيه وانما الحصار فى النظم بعد بلا على الجواب ان الصفة شى ما اصطلح الاصدن حروف
مكان او مصدر وحتى يضاف غاية للبقع اى عدم كونها صفة ممتدة الى هذه الغاية قوله هى
منسوخة بعوض الزكوة بعد اذا كانت هى ايضاع الفرض مع قوله من الكراهة
اى لان الاكراه وكذا بعض الاكراه منقول عن كثير وابتاعه على النعالى مجاز من جهة
اطلاق الاكراه على الملجاء عليه ثم حمل الملكن عليه على ما هو شبيه به واليه اشار بقوله كانهم
اكرهوا عليه وقد سبق ان مثل هذا قسم الاسعان لكن الاختيار فى انه على سبيل المجاز
بل مجاز فى عيان الكثرين وضمنه اى من هذا القبيل قراءة وجهما فعلى بحملة امر كرها
فعند دكوغه ان الكره والكره كالفقر والفقر لغتان بمعنى المشقة او من قبل الكره
بمعنى الاكراه لانها منزلة الملكوهم على ذلك لغلبة مشقته عليها على قولهم له وعسى بمعنى ان جمع
ما كلف به الانسان وارد على هذا الطريق حيث يكرهه النفوس وليس عليها ولا يلزم منه
كراهة حكم الله تعالى ومحبة خلافه ومعناه فى كمال الصدق لان معناه كراهتهم نفس ذلك
الفعل ومشقته كوضع الضرع فى الخدمع كمال الرضا بالحكم والانقياد له وهذا كما يقول
ان الكل بقضاء الله ومشيته مع ان البعض مكروه غاية الانكار كالقتل والظلم
قوله والله يعلم ما يصلحكم يعنى ان المفعول مراد لا مذكور فجعل منزلة اللازم
لكن لو جعل ما موصولة كان الفعل من قبيل المتعدى الى مفعول واحد بمعنى المعرفة ولو
جعلت استفهامية تعدى الى مفعولين على ما لا يخفى قوله وبلغه قتل الحكم بن سبان وعثمان
بن عبيد الله المغيرة ولو حمل بن عبد الله فمقتول اى قتل اصحاب السرية عمرو بن عبد الله
والسرية اسم من السير وكان ذلك القتل والاسر فى اول يوم او كان ذلك الوقت
اول يوم من رجب وهم يظنون ذلك اليوم من جمادى الآخرة فعيرهم فوقف العير
حبسها والى ان ياخذ ويعد ذلك رد ها والاسارى بمعنى اسيرين او جعل كل واحد منهم
اسيرا على التغليب وعن ابن عباس رضى الله عنهما لما نزل اى توهم اخذ بمعنى ان رواية
بالف رواية او رد الغنيمة قوله والمعنى شروع فى تفسير قوله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام
والظاهر ان ضمير يسالون للمومنين او للجميع لا للكفار خاصة اذ لا يلايمه الاسوله الاتية
سيما ما سالونك عن الخمر واشاروا بقوله عن القتال الى ان السوال عن نفس القتال فى الشهر
الحرام وكذا الجواب لا كما قيل ان السوال عن خروج من اقدم عليه عبد الله بن جحش والجواب

العالمين

عن قال لم يكون القصد منه هدم الاسلام وتقويه الكوبتاء على ان البكر اذا اعدت كانت غير الاول وذلك لان هذا ليس بجزء لازم وان المصدر وان كان بكرا فالكثير ما يقصد الجنس كلف وقد وصف بعض فيه وعندهم ان البكر تم لعموم الوصف ومن ههنا جاز ان الله لا يوصف بالمعرفة وكله مسداخين كبير قوله وما سحب من مقول عطاء والكثير لا قاويل على انها منسوخة بقطع اقتلوا المشركين كلام المصنف في القرآن فاقتلوا اجر الكفر بقطع فاذا انسلخ الاشهر الحرم بعد الاشهر الحرم المغسه الخ اربعة اشهر حرم فتاكهم فيها واشير اليها بقطع فسحوا في الارض اربعة اشهر فلا يبنا في حرمة القتال في الشهر الحرام دون الشهر الحرام قلنا بعضهم على ان الاحاب المطلق يرفع التحريم المقيد كالعام للخاص ولو سلم فالاجماع على ان حرمتي المكان والزمان لا يغير فان فجعل عموم الامكنة فيه عموم الازمنة ويرفع حرمة الاشهر فان قيل صار فيه كبير بكن ح الانبات ومتى لا يعم متى اين يلزم ما احاب صاحب المشركين سخة قلنا بل موعام بعموم الوصف او تقرير المقام ولو سلم فصار المشركين مرادا قطعا لان صار المطلق حرام مطلقا من عند بعد بالاشهر الحرم قوله والمسجد الحرام لا يتكلف وعليها خاشيه عن المصنف وحد يلحق بالمتن حاصلها ان عطف وكونه على صد عن سبيل الله انما جاز فصل عام صلته الى وحيلتها والمسجد الحرام المعطوف على سبيل الله لوجهين الاول ان الكفر بالله والصد عن سبيله متحدان معنى فكانه لا فصل بالاجنبي بين الله وما عطف عليه ولا عطف الكفر على الصد قبل تمام عمله ان يقال عن سبيل الله والمسجد الحرام الثاني ان هذا التقدير لغرط العناية ومثله لا يعد فصلا وتاول اوجه قيل الجيدان يعلق بمحذوف اي ويصدون عن المسجد الحرام وصوغ غاية الدواة قوله وانهم عطف على دوام اي اخبار ان الكفار لا يتركون عن القتال حتى يردوا والمسلمين عن دينهم قوله وان استطاعوا استبعاد بمعنى استبعاد ذلك لا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير كما يفرض المحال ومعنى لا يستبعاد قوله فيطاوعهم اي الكفار على ردته اي ردهم اياه اضافه المصدر الى المفعول اليه اي الى دينه بما يقع منهم من تعلق بحبطت وهما للمسلمين بسان ما يقتولهم باحداث ومن ثمرات بسان ما للمسلمين ثم عطف بامتداد امتها على احداث والضمير للوصف ومن توابع على هما للمسلمين قوله وبها اصح الشافعي رحمه الله تعالى على انها لو اخبطت باعمال مطلقا لما كان للتقييد بقطع معنى وهو كاف فان لا يتاء على ان جعل شرطا حباط وعند انتفاء الشرط ينتفي المشروط لان الشرط النحوي والتعليق ليس بهذا المعنى بل غايته السببية والملزومية وانتفاء السبب او الملزوم لا يوجب انتفاء المسبب او اللازم لجواز تعدد الاسباب ولو كان شرطا بهذا المعنى لم يتصور خلاف في العقول بمفهوم الشرط واصح ابو حنيفة رضي الله عنه بقطع تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله واجيب بانه محمل على المفيد اعملا بالدليلين وردبان ذلك انما يكون اذا كان القيد في الحكم وانحرف الحابطة واما في السبب فلا يجوز ان يكون المطلق

سبيلا كالمقيد وعام ذلك في الاصول فصل ثم الخلاف في ظهر فمتى صلى ثم ارتد يعود بالله ثم اسلم يلزم عند ابي حنيفة رضي الله عنه قضاء تلك الصلاة خلافا للشافعي رحمه الله وقد نظر قوله جعل الله اهل رابغ انهم مع كمال سعيد العمل صلاهم الله ترجى الرجا لرجاء ومعلوم الخ رجا التي لم يكن عن طلبه ومن خاف الشيء هرب عنه وترك ما يفضي اليه فكيف بمثل عصيان لا اصل كيف يرجون الرحمة بل يقطعون بالنجاة وبهذا كما ترى تعرض باهل الحق حيث يجعل عصيانه لا اصل قوله قد سلبهم العقل اي يكثر فيها ذهاب العقل وسلب المال قوله فتنبها قوم لما فهموا ان المعنى ان فيها ما يفضي الى المآثم لا ان نفسها اوتنا وفيها كذلك بدليل قطع الهمزة ومنع الصرف وقطع بعد ذلك لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قوله موصحه اسم لنوع من الشجة العظم تهوش فصل بعد القوسين لا حاجة الى تعبير الموصوف قوله لم ادع اسنادا الداعي الى اصحاب الماشية سائغ مثل ربنا اغفر لنا تم معنى لقطعها قوله وهو حرام اي القليل منه والكثير وكذلك السرجين والتمر اي حرام قليله وكثيره وقطع فان طبخ الى ان ذهب كلم لهما جميعا وهو المسمى بالمثلث عند الشافعي رحمه الله كل شراب اسكر كثيره فهو حرام قليله وكثيره وهل سمي الخمر بالخمر حقيقة فيه كلام فان قطع التسمية وان كان موسترا العقل والعبر لكن لا يلزم الحرمة ومن لم يحد العقل بحرمته فلا احترازا عن نفيسوا الصحابي فعند بعد شرب المثلث عن البعض ولم يتربه اصابا واحترازا عن شربه الحرام قوله بعالي يسرته اذا قمرته الراجز اي قمرته في الرباب يسر الرجل بالضم غلبته في القمار واقمر في الصحاح قمرت الرجل اقمره بالكسر قامروه اقمر بالضم غلبته وقمر الملك اقمر واقمر في الصحاح قمرت الرجل اقمره بالكسر لاغلبته فيه فغلبته وقامروه فقمروه اقمر بالضم فاخذته فيه فغلبته ويسر يسر بالكسر لعب بالقداح وخاطر كذا ازاهنه وعلم قوله اقول لهم الله لسحيم بن وثيل يقطعوني وتقمعوني كما يفعل بخزور القمار وعامه الم تعلموا الى ابن فارس ذهدم وروى الم تياسوا بعض الم تعلموا وذهدم اسم فرس سمي به لسرعته وصوغ الاصل فتح الباء وقيل اديل وتي من الدولة حتى اخذوا فداي ويقتسموه في الصحاح كان قد وقع عليه سبا وضرب بالسهام قوله ومي الزاي لام يعني ان لاقداح العشر يعالى فيها الزاي والراقلها الوتد سمي زلم وقلم بالفتح ثم وقع القد الى الفرض يفصل لاسامها وجعل الراجز اثنتا عشرة وعشرين طامر لانها عدد الانصباء السجع على الترتيب واما جعلها عشرة فلم يبق فيه كبقية القسمة وقع تقسيم عن الخزور ايضا اختلاف رواية وما ذكر المصنف متى انه يغرمه من خرج له قدح مما لا يصلح لم يخالف ما نقل عن الثقات وقد مر في مطالعاتي ومسالم في هذا المعنى يلحق محصلها بالكتاب ان شاء الله تعالى قوله وفي حكم الميسر اماخ حرمة القمار فيها بان شرط المال من اي جانب صار حلوا بها لا فعاق واما في حرمة اللعب نفسه او في الرهان من جانب بان اخذ المال ان غلب والم يوخذ منه شيء ففي الشرع خلاف قوله لدليل حرمة فيهما انهم لطهوران ليس تراهم في عينها قوله والقمار عطف على سرع الطرب

عطف على ما لا تتأذى ولا يظهر بهما وفي بعضه وما أبرام جمع برم وهو الذي لا يدخل في القمار
ومعنى الكثرة اي لكثرة ما لهم فيهما مع ان تعاطي كل منهما ليس لزاما واحدا ان كلا منهما سببا
شرب الخمر يفضي الى الكساب آثام لشربه ولهذا تبعي الحرام الخبائث واما منفعة قريبة ما لهم فهو
ان مجرد ما يشتغل بهما يلي الاقوام عليهما اثم والعهد بالضم الطافه وبالفتح المشفه وفي
الصحاح كلاما معنى الطافه صدى العقوبة تتدعى مودتي ولا تنطقي في سورتي حتى اغضب
الذئب قيل لا ترا سود الذؤبي يحاطب زوجته وقيل لاسماء بن خارجة الفزاري احد حكام
العرب اي ضدي حاسهل عليّ من لا موال لتتدعي محبتي والحذف بالحاء المعجمة رمي
بالاصابع قال ابن مري ان يأخذها بين بتكل ويرمي بها او يرمي بها الهدف بين السبابة والابهام
قيل هو منهي والرواية الصحيحة بالجاء المهملة عقر جرحه وينكفف الناس اي عدكف فيسال
الناس عن ظهر غيب لفظ ظهر مقحم في الظاهر وقد سبق بحثه في ظهر الغيب وظاهر اللفظ
ان المراد الغنى بالمال فالتوفيق بينه وبين قوله عليه الصلوة والسلام الصدقة تهد
المقل ان هذا فيما اذا بالغ الفقير جوع وقلة صبر يحتاج الى التكفف وذاك فيما اذا كان له شيء
صبر وقنوع توكل بحيث لا يشتكوا ولا الى الله وقيل المراد بالغنى غنى القلب وقوله تصدق
به ظاهر حال وحقيقة بيان ومعنى يجلس يكلف يقعد عن الكسب او لا يقوم بواجب
الصبر والتوكل في الدنيا ولا خرة ذكر انه متعلق بيتعلمون او بيعفف الله وعلى الاول فقوله
كذلك اي مثل ذلك البيان اتى ان يكون اشارة الى جواب مسائلهم اذ ما ينفقون وفيه
معنى او الى جواب مسائلهم عن الخمر والميسر ولا يقدح في الاشارة بذلك الى ما بعد وقوع
الفصل بينه وبين المشار اليه ولا حاجة الى ما عتذر به من ان جنس بيان على كونه
عطفا على سؤاله وقصدا الى الامر بالمعروف بعد النهي عن المنكر وعلى الثاني لم يشبع المشار
الله بقوله كذلك فكانه جميع ما سبق من البيانات وعلى هذا فتقديم التعليل اعني ارادة التفكر
على ذكر المتعلق لفرط الاهتمام بقوله في الدنيا والآخرة للتمكن بذلك من كثرة الخيرات وقوله
في ان الفقر اتبع للمال في الدنيا واكثر منفعة في الآخرة للتمكن بذلك من كثرة الخيرات وقوله
ويجوز ان يكون عطف على فيكون المعنى مثل عطف على اعتزلوا وصبر عليهم وبه قرأ الذين
اعتزلوا وان كان قد يتوهم كونه للبيتامى وحمل المخالط على مصاهرتهم اي الزوج فيهم
لتطهر قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات في معنى الكلام في هذا المقام واجركم او تعلم في الحرج بحسب
سوى عليكم جدا وان لم يكن مكلفا بالاطلاق والقاء حركتها على اللام بعد حذف حدة
اللام لان هذا قياس بحسب الهمز لان تحذف مع الحركة لم يلزم في فلا ام حذف الالف ايضا بالقاء
الساكنين لكن اقتصروا الكتابة على طرح الهمز فقط كما هو قانون اللفظ قوله ما تشبع فيه
طافهم اي من غير جرح حاصل والآلة ثانية اي غير منسوخة لان الحرمة باقية وان كان اعم منها
ومن الكتابيات فالآية منسوخة بقوله تعالى في سورة المائدة والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب حيث حصر الحل في الكتابيات ولا يجوز ان يكون هي منسوخة بهذا العام للاطباق

على انه لم ينسخ والمائدة ناسخة ومعنى الكلام على ان قصر العام على الخصوص بدليل مترا
نسخ وهو رأي الحنفية وان التقييد بالوصف يدل على النفي فيما عداه وهو قول ان فعلت
ولو اعتبر كلمة لو في مثل هذا الموضع لا يكون لاستثناء الشيء لاستثناء غيره ولا للنفي وكذا كلمة
ان لا يكون لقصد التقليل ولا استقبال بل المعنى فيها ثبوت الحكم البتة ولذا يعلل به للتاكيد
والواو عند بعضهم للعطف على مقدر يوضحه المذكور اي لو لم نكن كذلك ولو كان كذلك
وعند المصنف للحال لكن مقتضاه ان يكون الواو حينئذ لعدا الواو اعني الفعل مع الحرف
موقع الحال ولا يستقيم فلذا يعدل المصنف ولو كان الحال كذا ودون الحال ولو كان كذا ولا يخفى
حاله قوله اولئك اشارة الى المذكرين والمشركات على وقوع من التغليب والمراد محاربا
يؤول اليها وهو الكفر وجعل والله يدعوا في معنى واولياء الله يدعون بتقدير المضاف او بجعل
دعوتهم بمنزلة دعوتهم بشركائهم وذلك بدلالة وقوعه في مقابلة اولئك يدعون الى النار وهم
اعداء الله ويقبل بقطع باذنه ولا استفتهم ان تقال الله يدعو باذنه قوله وان
يوثر لا على غيرهم وهو الصحيح دون ان لا يوثر واعلى غيرهم كما في كثير من النسخ سهوا من الناسخ
وجعل لازا لان تحل قال المطرزي الصواب وان لا يوثر عليهم غيرهم بتيسير الله الخفي
انه انما يحتاج الى هذا اذا الرد ان الله لا يدعو اما اذا الرد ان اولياء الله يدعون بمعونة باذنه
بامر الله ورضاه على ما هو الظاهر قوله هل يباشر اي عاس بشرتها على سفلتها بالكسر الغاء
بمعنى ما بين الشرج والوركية وهي في الاصل قوائم البعير وما روي ان يرد عطف على حيث ثم شائكم
مصدر باضمار فعل او رفع بالابتداء اي استمتع بما فوق ذلك ومدا والحدثان بوجبان
اعمال ما اسند عليه لازا لكما هو راي الحنيفة واي يوسف رحمهما الله فلذا قال محمد رحمه الله
بعد ما رواهما وهذا قول ابي حنيفة رضي الله عنه وقد جاء ما هو لرخص من هذا بعض ما هو
رايه وبينه بقوله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يجتنب شعار الدم بعني الكرسف وهي خرقة
الحيض كنايه عن الفرج او علم الدم وهو القريح نفسه واما لو حمل على لازا لرواية المروي
عن عائشة رضي الله عنها اولا حلا يكون دليل لازا لرخص بل قول ابي حنيفة رضي الله عنه عطف ه
قوله وتطهرن يا يعقوب على تطهر بالتشديد لا على يطهرن لتكون هذه ايضا قراءة
عبد الله وعلقنا القراءتين مما يجب العمل به لتواترهما فعمل ابو حنيفة رضي الله عنه بقراءة التخفيف
في اكثر الحيض وهو عند عشرة ايام يليها حتى لو كان انقطاع الدم لعشرة ايام حل له
وطيها من غير اغتسال وبقراءة التشديد في اقل من ذلك اعني ما دون العشر حتى لا يحل
له وطيها الا ان تغتسل او عضي عليها وقت صلوة كامل لان الدم حديد رتان وينقطع احدى
وبالاغتسال مرة جاز لانقطاع وكذا عضي وقت تقدر فيه على اغتسال والتخفيف كثير
الصلوة دينا في ذمته فيكون قد طهرت حكما فيقطع وفي اقل الحيض يسعى ان يحمل على هذا يعني
اقل من العشرة في الحيض مثل احسن البلدة ولا فاقل للحيض عند ابي حنيفة رضي الله عنه
ثلثة ايام بليلها وعند الشافعي رحمه الله يوم وليلة قوله وهو قول واضح حيث جعل

اظن انه مفعول مطلق اي اصنع صنعا مثل الذي فصلته مما هو وكذا سرا
ينبغي ان يعول الاحاجر الى ما علم الاكبر على الاصغر في التتابع
عفا الله

الحل موقوفا على التاء والاغتسال جميعا على ما موصوح القراءتين ومقتضى قولهم
فاذا تطهرن قوله وكل بدرت منه بوادر غضب اى خطأ او
وسقطات عند ما احتد من لرتكاب ما نهوا عنه كالوطئ قبل الطهر او الطهر
والاتيان في غير الماق قوله وهذا مجاز مرسل باعتبار اطلاق الحدث على موضع
الحدث وقيل باعتبار حذف المضاف كما في
واسل القرية وقيل باعتبار حمل المشبه به على المشبه بعد حذف لداة كما
في زيد اسد فكثيرا ما يعار له المجاز وان لم يكن اسعارا فكان التجوز في ظاهر الكلم
بانه هو اشار الى ان هذا التشبيه متفرع على تشبيه النطف الملقاة في لرحام بالذور
اذ لولا اعتبار ذلك لم يكن بهذا الحسن وقيل المراد المجاز لا اسعارا بالكناية
لان في جعل النساء دالة على ان النطف بذور على ما اسار اليه بقولهم شبهها بما يلقى
الى لرض كما تقول ان هذا الموضع المغبر هن ومنتقض العهود ولا ادري ذلك
جار يا على العانون لا ان يقال نساؤكم حرث لكم لتطفكم ليكون المشبه مصرحا
وتجعل المشبه به مكنيا قوله بمعمل شبه حال اتيانهم النساء في الملاءة بحال اتصالهم
بهن المحارث في عدم لرتصاص بجهة دون جهة ثم اطلق عليه لفظ المشبه به
قوله من الكنايات فان لرادي كناية عن النبي المستقذر قصدا الى التنفير ولرغال
كناية عن نزول المجامع قصدا الى التنفير عنها وحث امتكم الله كناية عن القبل قصدا
الى كونه على وفق المامور به وترغيبا فيه عن الدبر واسان الحرث كناية عن مجامعتهن
يحتمل الولد قصدا الى ان هذا ينبغي ان يكون الغرض لرصلي لافضاء الشهوة ثم في هذه
تعريضات باليهود والنصارى والواغبين في اتيان غير القبل ومن يجري مجراهم
اسهم تفعلون في الكتابة يلتفت خير سيد قوله وسوادي الى آخره تعداد للمقبولات وفي
كلام اسم حال عاملة ما في اسم لرشارة من معنى الفعل والمجيبة على لفظ اسم الفاعل
في لرساس جئي تجيبة اذا ركع وفي الصحاح قال ابو عبيد التجيبة يكون في حالين احدهما
ان يكون موضع يديه على ركبتيه وهو قائم والآخر ان ينكب على وجهه باركا وهو الساجد
قوله ترجمة له وتفسيرا في موقع المفعول له لتقوا يعني وذلك الله علم في هذه الجملة تفسيرا
وقع منها في جملة قانوس من حيث امركم الله وهو موقع الحرث اعني القبل وزاد الشبهة
التي ربما تقع للبعض من ان الغرض قضاء الشهوة وذلك يحصل بكلا الموضعين وظهر ان
العرض هو طلب النسل الذي هو بمنزلة الزرع من الزرع وبهذا يعلم ان هذه لرواوامر كلها
في خبر قل للظهور ان وقدموا واتقوا عطف على لرامر قبلها واما واتقوا الموسس فليس
كذلك بل هو عطف على قل هو اذى وقيده بحيض على امساك ما سبق في لرواوامر والنواهي
بقي الكلام في قوله ولا تجعلوا الله عرضة انه عطف على لرواو الداخلة في خبر قلت
او ابتدائية من الله تعالى عطفا على مقدر اى امتثلوا اما امرتم به بلسان نساء ولا تجعلوا الله

عرضة

عرضة لايمانكم وهذا هو الظاهر قوله بغير واو ثلث مرات سالونك ماذا ينفقون
سالونك عن الشهر الحرام مع الواو ثلثا وسالونك ماذا ينفقون وسالونك عن اليتامى
وسالونك عن المحيض فان قيل بكلئ لحرف لجمع اجتماع الجلسة في الوقوع مع وجود
الجمع سواء كان في وقت واحد او لا لما تقرر من ان الواو لسبب لجمعة ولا للتردد في وقوع السوال
عن الحوادث لرول في احوال معروفة لابوصف بزول العطف قلنا المراد انه لما كان كل منها
سوالا مبتدا من غير تعلق بالآخر ولا معار له مع قصد الى جمعها بل لخبر عن كل على حدة بل
يجوز ان يكون لرخبار عن هذا قبل وقوع لرآخر بخلاف السوال لرن حصل وقعت
في وقت واحد عرفا كثيرا كذا ويوم كذا مثلا بقصد الى جمعهم لا يخفى ان جواب سالوا
عن الحوادث لرآخر في وقت واحد غير كاف في المقصود وسر وجه كون الثلثة
مع الواو دون سبعة ان سوال السوال عنها وعن الخمر كان في وقت واحد لرانه لتفي
عن بقطع كانه قيل الى لخر قوله العرضة يعني انها جاءت اسما لما تعرضه دون
الشيء اى تجعله قدامه بحيث يصير حاجزا ومانعا منه وعرض العود على لرناء عرض ويعرض
بالضم والكسر وعما تعرضه من التعريض للبيع ونحوه يقول عرضه فلانا للخير يعرض لها
كانك قدمته لذلك ونصبته له فجعل لرآلة على تقدير جعل العرضة هي لرواولى مع الحاجز والمانع
ولا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليها من الحراف كالبر والاتقاء والاصلاح ونحو ذلك ان
لا تفعلوها فان الحلف على الشيء اعم من ان يكون قد حلف ان يفعله او ان لا يفعله لالتزم
الى معلم عليه الصلاة والسلام حلف على عين فالاثنان مجازا متعلق بها ويلتبس من
لرامور والمحلوف عليها بالترك وان تبروا عطف بيان لها واللام متعلق بالفعل
في لا تجعلوا لتعلق المفعول له او الحالية وغرضه على انه مصدر كان في لرصل صفة قدم صار
حالا او تعرضة تعلق المفعول له لان العرضة ما عوضته دون الشيء فاعرضه فيكون
المعنى لا تجعلوا شيا عرضا للمحلوف عليه الذي هو البر فاعرضه وصار حاجزا دونه
بهم صوران تعلق اللام بالفعل تعلق العلة وبرا ان على حقيقتها وان تبروا بتقدير
اللام مفعولا تعلق المفعول له بالفعل او بعرضة اى لا تجعلوا الله لاصل ايمانكم وكلة حلفكم
به للتعرض وحاجزا او عرضة لعرض البر ويمنعه وحول سكم وبينه ولا يخفى ان هذا
اظهر معنى من تعلقه بالفعل لرا ان يكون تعلق الحالية وفي فعل بالفعل دون ان
تعول بلا تجعلوا تنبيه على انه متعلق بالمنع لا بالنفع وحاصل المعنى ان جعل الله للبر عرضة
او جعل الله شيا تمنع البر وعرضة لاصل حلفكم به منهي ومعنى بتقدير جعل العرضة
مراخرى اى بمعنى المعترض للامر ولا تجعلوا الله موضا بالله الحلف منكم وايا لان
تبروا فالام متعلق بعرضة وبرا ان على حقيقتها وان تبروا مقدرا باللام علة للنهي اى طلب
الكف لا للفعل اعني الجعل والمعنى انهاكم عن ذلك ارادة ان تبروا وبتقدير مرارا
بيان للمعنى للاصلاح المعنى في حذف اللام لكونه قياسا مطردا مع ان وان ما بالجملة

فالنهي محلل وعلى الاول المحلل منهي ويحتمل ان لا تكون المقابلة للنهي الذي هو طلب الترك والكف عنه ولا للنهي الذي هو الفعل اعني الجعل بل للمطلوب الذي هو ترك الفعل والكف عنه اي اذكروا الجعل لكي تبروا او لئلا تحنثوا بسببه فالمقابلة بين سببي القيود الواردة بعد الامر ويحتمل ان يتعلق بالطلب وبالمطلوب الذي هو الترك وبالمنهي عنه الذي هو الفعل فليتنبه لذلك فلا يحملوني عرضة للتوائم او لسد دعوني الخ وجد النوح الحمائم وقيل كيف صحت للعالمين غرامي اي لم يحل فيحتاج عطف على تعرضه وضمير دونه ومنه للتي للعالمين عرضتها لكل اما مسيء على ما عرف غرامي ولا يلحى التوائم لان اباك بالملام وقف دونك اي عام فتى كان سمح حل للتوائم وكيف يصف للعاذل غرامي رواه عن المعالي عرضة مكان حلس هو على الاول فتحل معناه على اللغة الاولى واللغة الاخرى ولست بحيد اذ لم يسمعهم يقولون في المشترك لحنان هو واصل الفتاء فمعناه اي فما هو المراد بالغو في اليمين بعد الاتفاق على تفسيره وبيان مفهومه فعلى قول الشافعي رحمه الله عدم القصد ظاهر واما على قول ابي حنيفة رضي الله عنه فمعناه عدم القصد الى الكذب في اليمين لا تحلف على اشيء حال كونه ظانا ان الشيء على الوجه الذي حلف هو عليه من الثبوت والانتفاء هو محل الخلاف هذا على طريق المثال واريد بعض الحرام وقد يقصد بالمسجد الحرام اشارة الى انه مع كونه من الاماكن المغلظة بالمكان ينكر كونه عمدا وحلفا هو وفيه اي في فعل تعالى لا يؤاخذكم الله الآية معنيان معنى الاول على قول ابي حنيفة رضي الله عنه في ان المراد في اللغو الحلف بالله بل فيه الكفارة فقط وايضا تفسر ما كسبت قلوبكم بالحلف على خلاف ما علم اعني المحسوس لا يوافق مذهبه وان كان قائلا بان فيه المؤاخذة الاخروية الخ على العقاب بل هو عنده نعم المحسوس والمعقود وفيهما مع الكفارة العقاب الاخروي في المعقود على الخير ومعنى الثاني على قول الشافعي رحمه الله في تفسير اللغو والمكسوبة بما لا قصد وايضا الزام الكفارة فيما معه القصد على الاطلاق ليس مذهبه اذ لا كفارة عنده في المحسوس بل العقاب فقط ومن قال ان كلام المحسي يجري على كل من مذهبيه اراد انه يصح في كل منهما حمل المؤاخذة على العقاب في العقبى او الكفارة في الدنيا اذا فسر اللغو والكسب بما يلحق به كيف عدى بلا الا ادى بلا اقسام عن بلا تعدى بعلى تقول ائتلى على كذا واقسمت عليه كما تقول حلفت عليه والجواب ان بلا الا او بلا اقسام عدى في القسم على قولهم ان المراد من لا يحسب معنى التعدية على ان من في قوله الموضح خاصة كقوله ان لا يكون صلة متعلقا بيؤاخذكم او يقسمون بل بالظرف الواقع خبر المبتدأ اي حاصل لهم من نسائهم هو ... تربص اربعة اشهر واداة التحقيق فهو حال من الضمير في الظرف وبلا اول سواء الوجه الجار هو في جميع المواردة ولا فعل بلا الا ادى من المراة هو لم يوقعه المولي اي يجعل موقوفا مطالبا بالبينة او الطلاق

وفي غير الاكثر يكون عمدا ولا يتم حكم بلا ايلاء وكون الفيء في الاشهر هو مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ووجه الدلالة قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عليه وان الاصل موافق للقراءة الشاذة وان كانت لعدمها او كلت مما من الشواذ وليس المراد المشترك بمعنييه او المقيد المشهور بما فروناها شيء هو ما عبر بعدوني او لعلم عبر لافاءك الاصحاء وبلا بعد جعل الصلة انشاء او استعمال استعمال كاد اذ قد ضمن الموصول ويكونون في موضع الخبر وضمير هو لطلب الصبر ويكون للابلاء وليس فاصلة رضا والفعل العلوق في الرضاع وارضاع المراة وهي حامل ولاجله العدة معلق بمعبر للمولى هو فتربصوا عنه له التفسير لعزم وان عزموا الطلاق وجواب الشرط فان الله هو وعلى قول الشافعي رحمه الله في الفرع عطف على فاؤ ومعنى فاؤ فان فاؤا الى الفرع هو كيف وقع العائد لما كان الفاء في فاؤ تعقيبا فان فاؤا ظاهر في ان ذلك بعد اربعة اشهر كما هو مذهب الشافعي رحمه الله وكذا فاؤ تعقيبا فان الله سميع لشعور ان الزوج فعلا يسمع وهو الطلاق اذ مجرد عزم الطلاق ليس مما يسمع اصلا الى الجواب عنها وكون التفصيل عقيب المفصل صحيح لكن ذلك انما هو بحسب الذكر واما بحسب الوجود فلا يعتبر فيصح العطف فصلا عن التعقيب فيحمل الفاء على الترتيب بحسب الذكر وبالاستحقاق والعجب انه جعل فاؤ ونادى نوح ربه فعلى اراد اذا النداء ليصح الفاء مع ان يقول يفصل لبنائه ولا ضير ان يحوا بانه مكلهم هذا الشهر ايضا على تقدير العزم وبالاداء ولا كذلك تربص اربعة اشهر على ان فاؤا فان فاؤا وقولكم فان احدكم ليس بفصيلا لنفس الكلام السابق بل لما علق به من الغوص ورتب عليه من الاثر وما ذكر من حديث النفس والمحدث اي الكلام الحي ان اراد بحسب اللفظ فلا غائلة وان اراد كلام النفس فليس مذهبه فالمحمل فلا صحاح وان الاثر ظاهر في ما ذهب اليه الشافعي رحمه الله ونقل عن كثير من الصحابة هو اراد المدخول بهن لانه لا عبرة على غير المدخول بها وعن عمر رضي الله عنه اراد الاثر وصف وكر بوضع الحمل او بالاشهر ولا بد من قيد الحرية اذ عدة الامة حران لا قروء هو بل اللفظ مطلق فيما علمه الجمهور من ان الجمع المعرف باللام عام شمولي ومسلم الجمع لا افراد ومسلم ان لا عموم فيه ولا خصوص بل هو موضوع لجنس الموضوع المجموع والجنسية معنى قائم في الكل وفي البعض والعكس وابرم الدليل المحسي انه كثيرا ما يقول في المطلق اطلق ليشمل جميع الافراد في صلى العالمين ان جمع للتناول كل ما سمي به وفي قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعبادين انه يكون ظلما وجمع العالمين على انه لا يريد شيئا من الظلم لاحد من صلحاء وبراقبه ان تعالى هو عام خص منه المذكورات هو كما هو اسم المشترك يعني في صحة الاطلاق على ما يصلح له لئلا يصلح مجملا باعتبار او مشترك هو الجنسية العامة بالكل والكل بعض على ما ذكرنا ولا كذلك المشترك اللفظي فان صلوحه انما هو بسعة الوضع هو صوجز في معنى الامر ظاهر هذا الكلام على ما سبق في قوله هو والوالدات يرضعن ان هذا المضارع الواقع خبر المبتدأ في معنى الامر قصد مثل زيد اضربه بالرفع على جعل

انطباعه بالدم وقد تعرض بانه لم لا يكون ساعة بل لحظة فالثلاث اطهارا واحدا باعتبار استدامة الدم ويجاب بان الاول بوصف بالوحدة حالة كونه عرفا دون الثاني لمن كان حالسا حتى دخل زيد فعلم بمجلسه ثم قام فقال جلست حتى دخل زيد اطلاق الحلاف بجاز احسن قال في الربعة ايام سواء ان سوا لدفع الجور وتحقيق ذلك ان كل البعض بمنزلة الكل فيصح ح ان المجموع بلية او لربعة وغيران سواد باسم العدد الاول اولى اكثر ولهذا المقام رباعي بسط اوردناه في شرح السفح واما المقول فقد دل على بان الطهر المحبوس بدمين اولى على اسم آء الرحم في الحيض وهو طاهر النفاس لانه لو سلم اشتراط كون الطهر بالدمين احق على اسم آء فذلك في حق من له الدمين لا الطهر نفسه مما يقول عسكل الشافعي رحمه الله في كون العدة بالطهر يقع تعالى مطلوبة من لعدتهن اي في عدتهن اذ اللام في مثل هذا يناسب التخصيص بالوقت قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ام الصلوة لدلوك الشمس ولما جاء موبخ لميقاتنا يجري لاجل مسمى والتاويل مستعملان لعدتهن كما في قولك كسته لسنة يعني لاندفع اليمسك بل يعود لانه انما يفعل ذلك حتى يصل الفعل باول العلب واذا اصل المطلوب باول العدة كان بقية الطهر الذي وقع فيه للمطلوب محسن بان العدة وفيه المطلوب واما استقبال لا على وجه لا اتصال بل مع عدم الفصل فليس مدلول اللفظ ولا مشهور الاستعمال يقول فما تقول في قول لا عشي الى كل عام انت حاسم عروق سد لا اصاعر بهم عزا كما هو ربه مالا وفي الحي رفعة لما صاع فيها من قرو نسا ليكا اي من اظهار من اذ لا اجماع في الحيض فهذا يمسك على بحمل القرء اسما للطهر ايضا على ما استدل الجوهري فدفعه المصنف بانه مجاز عن العدة لنصه كنا له عن طول المدة او مراد انه الوقت وقد جاء العاري والوقت عن الهدلي كوقف الغفر عموي سلسلة اذا هبت لقاءها الرياح اي لوقتها قال آخر اذا ما السمار لم تعم اخلفت قرو الربا ان يكون لها قطر يريد وقت نوئها الذي تمطر فيه الناس حتى قال ابو عمرو انما القرء لوقت فقد يكون للحيض وقد يكون للطهر ولا حقا بعد الوجهين عن مقتضى المقام وبعد استهار القرء للحيض في لا عداد ذهبي قبل ورود الشرع كيف وبعده هذا الحلاف وفي انه اذا جاء بمعنى الوقت طهرا كان او حيضا احتملت آية كلا منهما كما اذا كان مشتركا واجيح الى الترجيح ومعنى الثلث انه سكن على نفسه طول عمره عن الحي وركوبه كل عام فخاطر الحروب والغارات لكن القصد الى اثبات ذلك فهو استفهام لتقرير سببه انكار وحسبه لا امر يكلفه على مسمعه والطرف معلق كاسم لكون البعد تربا جعا اليه والعرم العزعه والعوالصر صوريه صعر عزعا اي بردف الملك والحاء لاجل ماضاع من اطهار النساء وسمها فهو للدور اي لاجل ما ضاع من لا اقراء وترك النسوان فطول ما لا مرس وليس بعليلا للانكار ولا من قرس ليكون لهم عدا وحرثا يقول معلام انتصب بعني بصعبها بمعنى الحض لكن ما معنى بعض بلية حيض وكان سبق او سبي المفعول اذا صار بلية وقوطاطر فا يقول تسعون بعني ان ذلك جار على السعة فلا استبعاد كيف والمدح قائم وهو كذلك لا استعمال واما البعض فكان النكتة في تعليلها لا عاء الى ان المطلوب سبق ان يكون قليلا الوقوع من الرجال يقول من العلة

خبر المبتدا في موضع نصب مثل زيدا ضربته بالرفع على جعل خبر المبتدا اثنانه مثل ان زيدا ومتى العمار وبعم الرجل زيد على احد الوجهين وبئس الامر صبابكم وامثال ذلك وبعد بر القول ليتكلف لاحاجة اليه ولا سبع معه ما ذكره في هذا المقام من التاكيد وقد لخصنا ذلك في شرح تلخيص المفتاح ووجه هذا الجواز نسبه ما هو مطلوب الوقوع عما هو محقق الوقوع في الماضي كما في رحمه الله او في المستقبل او الحال كما في هذا المثال وبهذا اظهران قولهم فلانهن امسكن لا سر بالربض سامحا والصواب فلانهن بمسكن السبب فهو يحسن عنه موجود ان في الحال والاستقبال يونس وبناؤه على المبتدا وقد زاده ايضا فصلا تاكيدا ما لكون لا استثناء واما الاكل لما ذكر المبتدا اسوة الناس ما هو بان مثل الاكل حكما على ما ذا ذكره كان اوضح عنده من ان يذكر اسوة وقد سادك ذلك زيادة بيان يونس لم يكن سلك الوكالة اي التاكيد ولا بوصوف في كثير اللغة ولا في استعمالات العرب لان المصدف لقة في اللغ فكيف استعماله او هو مصدر من وكر وكن اي قصد قصده استعمله في التاكيد لما بينهما من التلبس يونس لانه فيه اي في وكر بالنفس فاعل يحمل من ضمير وكر بالنفس او ما سبق وذلك اي الهيج وزيادة التعب وتعليلها على الطمح اي باخذ الطموح من بالنفس تعالى علمه على كذا اي اصر به منه وهذا المعنى لم يوجد في بالايلاء لانه لم يحصل ان المغادرة حرمة القرآن لمحقق طموح صباح الى مباله وتاكيد في بالصبر والمرض يونس وسوالحيض بدليل وقع عليه الصلوة والسلام دعى الصلاة ايام اوا كل ظاهر كلام ان القرء لبس كما اسهر مشترك بين الطهر والحيض بل بمعنى الحيض خاصة لكن المعاني المذكور لا تعتد ذلك اما الحديث فلانه لا دليل فيه على استعماله بمعنى الحيض ولا نزاع فيه واما البواقي فظاهر ولو حملنا كلامه على انه مشترك لكن المراد في آيه سوا الحيض لم يكن لا سد لال لمحنه في الحديث وفي استعمال القرء بمعنى الحيض وجهها ولا اعتراض بحثه في ليس بمعنى الطهر متوجها والذي يلوح من كلام ابن سكر كونه بمعنى الحيض لكن بلا قال به جماعة اقام لا دلة على انه في الآية بمعنى الحيض ووجه الدلالة في الحديث وفي استعمال اقراء ويقربها انه قد ثبت في لسان الشرع واللغة محمد بمعنى الحيض فوجب الحمل عليه حتى ثبت غيره ومن ادعى النسوخ فعليه البيان وجواب حديث ابن عمر رضي الله عنه على ما ثبت في الصحيحين فليطلقها في كل حر مطلعه وعلى امه اللغة كالحوهري وغيره وما ذكر من حديث طلاق امه ليس بثبت عند النعاب واما لا آيه فلا دلالة فيها على اقامه لا اشهر مقام الحيض لان الطهر لا بنصف بالعدد ما لم ينقطع بالضد الذي هو الحيض فلا يتحقق لا طهار الثلثة عند الياس من الحيض كما لا يتحقق الحيض في غير وقت فيجوز ان يكون لا اشهر مقام لا طهار كما يجوز ان مقام للحيض وما قلنا من لا انقطاع بالدم او ما قيل ان المحسوب طهر محبوس بدمين لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوب وان لم يكن قبل دم وما ذكر يا بند فع ما قال انه للازم ابتصاء العين مطهر ساعة لان الطهر اسم يقع على القليل وكالماء والغسل فيجوز لا طهار في ساعة وقد سلمناهم القول بان البلثة اسم لعدد خاص لا مطلق على لا قل او لا كثر ولو سلم بطلان ذلك حتى عزم العين بتمام طهرين وبعض الطهر الذي وقع فيه الطلاق والجواب انه طهر واحد باعتبار

او من دم الحيض والاول اوجه لانه المخلوق في الرحم دون الدم ان يضع معمول بشرط
قوله وطلاقها اي لاجل طلاقها او كمت حيضها عطف على كتمت حملها وتحديد لذلك اي
لاسيما لهن الطلاق او لطلاقهن لاستباط بعظهم لفعلهن يعني ان قولها ان لم يومن ليس
سرها لمعلم لاحاجة لوم يومن حل لهن ذلك بل هو سعاق سكتمن قصدا الى عظم ذلك الفعل
حيث ان عدم الاقدام عليه من لوازم الاعان قوله في مدة ذلك الربص يعني ان
ذلك اشارة الى الربص والاضافة محذوف قوله المعنى ان الرجل يعني ليس المعنى
ان بعولتهن احق بالرجعة منها بل المعنى ان بعولتهن احق بالرجعة
منهن بالاتاوان جعلت المتاء للملابسة فالمعنى انهم احق حال بلبسهم بالرجعة منهن كذلك وحال
ان يلبسهم بها ارادتها ويلبسهم اياها وقد يقال معنى كلامه ان اتاء المراة وتبعل معنى كلا منهما
ان اتاء المراة وتبعلت للبس او المباشرة ليس بذلك قوله
درجة زيادة في الحق وفضيلة وذلك ان الرجل من حيث نفس الصفود
لزوجه الصلح والسلم فلذا نعتهما عن المنزلة الرفيعة وهو معنى الفضيلة واصلها بمعنى
الزيادة والتفاوت يقال درج الصبي اذا صار كالدراهم وكذلك الصعود نصوبه
بالنسبة الى الرجل والتبليس على مسند ومنه الدرج في الامر والاستدراج في اللغة
قوله على تفريق بان يوقع كل طهر ثم الظاهر ان هذا اول الملبس الذي قصده البكر
لان معنى قولنا واحد بعد واحد عدم الاجتماع في الحدوث وان جاز والاجتماع في الوجود
مما قبل لم يرد انه اذا حمل على البكر اقتضى ذلك بل المراد ان المعنى صح بعد صح وانه
لاينافي الترتيب والاجتماع او المراد في قبيل مثلا ان الاحاد لا يجتمعون ذلك
التفريق كيف يكون تعظيما لكنه في نفسه التطليق قوله لكل وسعد كل اي الناس بعد
الباب واسعاد اسعاد على حذف الزوائد وسعه الشيء بالمكان اقام وصار كل
اي رجعة بعد رجعة وبعد اد كل اي قطعا سرعة بعد قطع ودوالكلاء مداولة بعد
مداولة من بداولته الاشياء احدهم هذا قوله بعد علمهم اشارة الى سبق الفاء في
فامساك اذ الامساك بمعروف او التسريح باحسان انما يصور قبل الطلقات لا بعدها
بعد انها للترتيب على التعليم كانه قيل اذا علمهم كيفية التطليق فالواجب اصدر
الامر من قوله معناه الطلاق الرجعي بعني ان اللام للعهد والاشارة الى ما دلت
عليه عوض تعالى وبعولتهن احق بردهن بعني ان الطلاق المعقب للرجوع يستمر فالمبني
على اصله والفاء على ظهرها قوله اما التشبيه فلان هذا انما يدل على ان جمع الطلقات
او الطلقات في طهر واحد ليس بسنة واما انه يدعه فلا لسبق الرابطة وقد علم من
الحديث ان ماذكر في قوله ثم فطلقوهن لعدتهن في المعنى مستقبلات لعدتهن الى هي
الحيض لا بعد كون الطلاق قبل العدة لكون الطهر وذلك انه ما استقبال الطهر
فلو كان معنى الاستقبال ما ذكرتم لزم كون الطلاق في الحيض قوله لان اس

والمبس

بارساك السلاف بعني انه ليس بحرام وطلاق بدعي وان لم يكن من السنة ووجه التمسك انه لا يجوز
للنبي عليه الصلوة والسلام تقرير المعصية سيما بحضرة المسيء شدس قوله حملة بن عبد
الله اجمعوا على ان الصواب اخبر عند الله لا انا ولا ثابت اصله لا اجمع انا وثابت بحذف الفعل
ومعنى كان الكفر في الاسلام ان يقصد له احاب ان يعيب الى ما هو كفر في الدين وقد يقال
المراد كفر هذا العمل ولعن بذلك قوله لم يطابق قولها فان حفص لانه ليس للازواج وطء بالملك
قوله لانهم الذين يأمرون هذا القدر كاف في اسناد الاحد والابناء اليهم وان
لم يكن منوطا بالدافع فصل لابراء وان ان يكون الخطاب عاما لم يقصد به مخاطب دون
مخاطب كانه قيل ايها الناس او يكون للازواج والحكام ويصرف الى كل منهم ما يليق
به من الاحكام قوله من الصدقات الدال يعني للبعض صدقة ويضم الدال وصدقة
بضم الصاد وسكون الدال وصداق وصداق بالفتح والكسر قوله بركل اقامة بصبر
ان لا يقيما بتركل الاقامة بهم تعليله بما يحدث من النشوز اشعار بان عدم الاقامة لا بأمنه ولا
لنشوز منها لا يوجب حل الاخذ قوله من بدل ما اولبت اشعار بان عدم الحاح لا ينحصر في
احد بعض ما اوتيته على ما شوهد ظاهر الاستثناء حسب كان في معنى ان الحاح يحل لهن
اخذ واشباها مما آتيتموهن ولهذا لم يقتصر على الاستثناء بل ضم اليه فان خفتم الى لعبا لكن
عموم ما اعدد لشمول الزنا ايضا فلذا قال وهو حاسر في الحكم اقر لعيني منهن وصفا
لاحيان الى ليلة اقر لعيني من تلك الليالي الثلاث قوله يعني عالمها كلها قال المصنف
هذا مبني على قولهم خذه ولو بقرطي ماريته كان فيها درتان ثمينتان منهما اربعون
الف دينار وما روته بنت طارق بن وضاح المكول من عسان حين جاء بن تراثهم يعني انها اهدت
قرطها الى الكعبة فيها درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلها فضرب في الثمن المرغوب
ويحتمل ان يكون وجه الكناية بالقرط عن كل الملك ما اشتهر في الورث من قولهم احدوا مال
فلان حتى نزعوا القرط من اذان نسوانه قوله ونحوه واسروا النجوى في كون المطهر
بولان الضمير المدفوع البارز ولا فالضمير مبهما معين والقول استئناف وجيء واسروا بلام
والدال كل او بعض قوله وبفصلنا قراءة عبد الله حسب لم يسد الخوف عن الخايفة الحيا
قوله فان طلقها الوجه الاول ناظر الى كون الطلاق للخمس في مدان للبكر
والثاني الى كونه للعهد ومدان للتشبيه ومعنى الآية على هذا ظاهر وناظر واما على الاول
فللتعريض والترتيب على التعليم كانه قال اذا علمت ذلك فان طلقها ذلك الطلاق
مكررا الى الثالثة فلا تحل لكن لا يخفى انه لا يسبق الى فهم من بعد ذلك كثير فائدة فلذا قالوا
ان معنى واستوفى نصابه سان وتوضيح لا تعريف وتقييد قوله لا ما من اراضاه لما روي من
قواعدهم ان الزنا على الكتاب كالجواب الواحد اذا كان مشهورا بلغه مراضاه بالقبول
مكون كالمتواتر وان لم يبلغ وتنه وخبر الصبي كذلك الترضع بفتح الزاي وكسر الضاد
لان الغالب على اهل البادية وقال الجوهري سهر بكذا اللبن بالعسل وضفرتا لها لان

في بني فلان قوله والاصح ان يكون خطابا للناس ليتناول عضل الارواح وعضل فلانة
والاولياء جميعا مع السلامة من انتشار ضمير الخطاب فان خطاب اذا طلقتم لا يصلح للاولياء
قطعا واما قولهم لانه اذا وجد الكل فتعليل لصحة التعبير بلا تعضلوا عن لا يوجد فيما يسكح العضل
فان لا تعضلوا تعضيه مباشرة كلهم العضل يعني ان كونهم كالمباشرين للعضل يحسن يصح
نهيهم عنه عن لو لزم وجود العضل فيما بينهم مع رضاهم به فيحمل النهي عن اللازم كنايه
او مجازا عن النهي عن الملزوم قوله فاصطفعني اعتراض ان جعل لكم متعلقا بقضايا لما
فيها من معنى الفعل اي حذركم وان جعلته خبرا ان وعمل خبرا خر فهو صحيح ويفرع واي اذا كان
كذلك فاحسن الى في العقيلة الكريمة ومعنى عضلن عن النكاح ان بنات افكارهن لم تتوق الى غيرك
ولم عدح بهن سواك مع كثرة الراغبين فاحسن الي وانعم بادائهن مهورهن قوله وبلوغ
لا حاجة على الحصر لا المشارفة كما في قوله اتى امر الله يعني لان النهي عن العضل انما هو بعد التمكن من النكاح
وذلك بعد انقضاء العدة بخلاف الامساك فانه انما يكون في العدة وبقربها ولا يسمى
الاقلام على اقتراف البلوغين قوله المرء اصلها امرؤ بالهمز من المروة ومعناها كمال الرجولية
وبرانسانيته بزيد بعض ما يحس في الرسوم والعادات قوله وعن مذهب ابي حنيفة
رضي الله عنه ما يرد لعسر المفروق بمهر المثل وحق لا عتراض طلبهم ان يتم لها مهر المثل او
يعارقها وعندنا ليس لهم الاعتراض واما عند ابي حنيفة رحمه الله فليس للمرء ان يروج بعضها
اصلا قوله لان الخطاب يعني ان الكاف في مثل ذلك واحد لبيك وان كان حرفا لا حمدا وكنايه
عن مخاطب لكن لا بد فيه من معنى الخطاب وههنا اقران منع كونه خطابا لمن خوطب بلا تعضلوهن
فجعله خطابا للمتسول فانه لا اصل في بلغ الكلام او لكل احد ممن يلقى الكلام وجوز الخطاب
يكون لمن يسمع ويلقى الكلام سواء كان هو المخاطب بالحكم اولم يكن او مثلهم عفوا عنكم
من بعد ذلك ولعلكم مطلع عما ذكرنا على فساد ما قيل ان مبنى الاول على ان خطاب رئيس
القوم بمنزلة خطاب كلهم كما في قولهم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء والاجاز في كان
منكم وان الثاني لرفع من توهم ان الخطاب السابق واللاحق لكل واحد فلا يجب ان يكون
المتوسط كذلك قوله اطهر من دنس لان تمام ينبغي ان يكون من وصف الذي يوصف صاحبه
لا التفرع من دنس لان تمام والتلطخ به يكون من صفات العبد واطهر للنفس وان كان
من ذكا يعني بما جمعني ازكى افضل واكثر خيرا وصلاح فالانسان يراد بالاطهر الاطيب
لقلة الغايرة في سعده من دنس لان تمام مع ما فيه من التكلف قوله وبوضع قد صرح والاسبع عن الحصر
ههنا بانه في معنى الامر ووجه التاكيد بناءه على المسدا لانه اذا ذكر الحيوان وتفرع ونحو ذلك لتصدره دل الاهتمام
مما يسامح فيه فيطلق على الرجل القريب في التمام وهذا لا ينافي ما ذكرنا من ان اسم العدد خاص
في محل الاحتمال الذاتي والنقصان لان معناه انه لا يطلق على السبع او احد عشر مثلا في
السامح الذي اشبه سواء ان يجعل سبع من البعض الاحاد منزلة الواحد فيطلق العشر
ولا يراد منها الا عشرة احاد لكن في بعض الاحاد بطريق التشبيه وسهل بعض الشيء منزلة

الغالب على العسل الماء وقيل لانه ازدرد العسل لذوق الزهر مع الروي وكسر الباء وهي القطعة
منه كما يقال للقطعة من الذهب ذهبة وفي الاساس والمستعار العسلان للعصوص لكونها
مطنتي الاسداد قوله لا رحمك مشتق ولعلط ومبالغة في الرحم والمعنى ولذلك قال
فمنعها اي بالكلية وكذا قوله لا اولى لمحل ومحال له الارحمها قوله لا اي لا اصور لا انكار
رغبة والمراد الحمية مخاوعة قوله فقدوهم بالكسر اي غلط اما لفظا فلان الناصيه
لا يقع بعد العلم لانه للتحقيق ولا استبعاد يناسبه وانما يقع بعد المحقق والمتخيل واما معنى
فلان الانسان بالنظر الى دابته لا يعلم ما في الغد قوله اي لفرط عدتهن لا اضافة في لئن المعنى على
بلوغهن الاجل ووصولهن الى الغد ولا على بلوغهن لغة بحيث ينقطع الاجل بل وصولهن الى
قرب من آخره فوجب تغيير الاجل بآخر المدة بالبلوغ وبالمقاربة وبقرب منه ولفظ ايضا
في قوله ويتسع في البلوغ انضار بما يتعذر ان الطلاق لا يقع على احد المعنيين وصولك الملك
طريق الانساع واما العامة والاجل فالظاهر على ما ذكن الجوهري وجمعها على ما قبل
للازمري والليث وقوعها على تمام المسافة ولهذا لا الملك على ما يفهم من ظاهر عبارته وانهما
في التمام طريق التوسع للظهور ان الغاية في الاصل اسم لطرف المسافة وحيث ينتهي اليه كما
ان اليد اسم لمن الكتف بعد اداء منه لكن في قولهم ادى الغاية وانتهى الغاية لا بد ان يراد
المسافة ليكون لها انتهاء وللانتهاء وللصحيح ان لا ينتهاء الغاية والى لانتهاء الغاية وهذا
ظاهر قوله وقال اي الطيالسي كل حرف مستعمل من العمر وهو واذا انتهى احد اي اجله ومدته
وعدده وكل في موضعه اخر ان الملاق لا يدل على الجمع كور قوله وتعالى فلو وصل يعني ان
هذا لا تساع جار في كل ما هو في البلوغ كالوصول وبعضهم انه مجاز باعتبار ما يؤول اليه
تنبيها للمعارف الوقوع بالواقع على قولهم ولا اجل على المدة الى ان الكلام يعني ان المعنى سارق
منها لان استعمال بلوغ الاجل في هذا المعنى جائز ودليل نفي امتناع الحمل على الحقيقة عالم
وقد جعل عطفا على سمع في البلوغ قوله فاما ان يراجعها في موضع خبر المبتدا اي فالواجب
حتما اما المراجعة واما التخلية وقوله او سرحوهن باحسان هو انه سرحوهن بعروف كما في
بعض النسخ قوله اي جدوا في المراجعة يعني ان النهي كناية عن ذلك لا قوله ولا فلا تلعبوا
بالتورية جعل ترك العمل بها والجد فيها امرا معتبرا له اللعب بها فنهى عن ذلك قوله بالكلام
ومعنى محمد صلى الله عليه وسلم فيه النعمة بها الذي سن عطف اذكروا على لا تحدوا او اذكروا الله ونزوا
وتحسن عطف ما انزل عليكم على نعمة الله فيتلازم النظم غاية التلازم وليس عطف ما انزل
على النعمة المفسر بما ذكر عطف الخاص على العام او بمنزلة التفسير والبيان وان كان
بالاسلام والسنة شاملا لانزال القرآن والسنة لان المنزل غير الانزال قوله لجمعه
الحاصلة يجوز ان يعلق بلا تركوا من دون ان يكون عطفا على طلبا والا لكان كالمفسر بيان لتغيير
المعضلين قوله واما ان نخاطب يراد بالنساء فاروا حهن على هذا باعتبار ما كان
وعلى الاول باعتبار ما يؤول ومعنى سكحهن بروحهن الهن بالارواح من فصل فلانة بكذا

كله كما مال للعرب من الحول هول سنهما لانه ما اشار كما في كونه المعلل بها
في ما دل المصدر ولهذا نصب بما كما في قوله عليه السلام كما تكونوا يولى عليكم وما كان سببها
يرجع منهما احتمالها اما المستقبل بخلاف ما هول هست اي سلم واسرع فكل ما له لم يوطب
بهذه الكلمة انه واصد فذكر ذلك صيغ لكل لكن فنبيه بذلك على المهيب بفعل هيت
وهوس بمعنى صاح واما بحسب اللفظ فهذا الطرف بعد خبر المبتدا المحذوف اي هذا الحطاب
او الكلام كل وقد يذكر مثل ذلك لمن خشي الهيب هول بوقت اي بحد مصدر ومنه فهو موقوف
اذا بين له وقت المفعل فيه هول اهتدت في نكاح وذلك في الرجعية واما في البائن فاختلف
روايته فمالك الوالدات بعد اذا كان هو وجوب لا رضاع على الاب دون الام فمالك الوالدات
امرن بالارضاع او كرامة بعدهم والوالدات برضعن على عامين هول اراد الوالدات المطلقات
وهو ما لهن النفقة والكسوة لاجل الترضاع لعدم تقاعد عليه النكاح الموجب لذلك فلو لم ترضعهم
الوالدات لم تجب النفقة والكسوة لهن هول ولا محل الرفع فكانه لم يجعل الفاعل ضمير الولد لانه
غير مقصود وانما المقصود ان رزقهن على من وقعت له الولادة هول والابناء اراد بها خيرا فانا
فالمعنى فالهم لا الاباء دون الامهات فوائد الاباء ابنا لا يسقط فضلا ان يكون اولى وفي
قوله انشد لهما مون انشد الاصل وفي حقه لما روى الدعابة فعال من على فعال بالعين اكل يزيد
الخلافة وكيف تصلح لها وامه ليست ام ابن امة واسحاق ابن حرة فاجاب
الله تعالى صدقا اسماعيل خير ولد آدم فانشد الشاعر لا تزدرين بغتى من ان يكون لوام من
الدوم او سودا ذنجا فانما امهات الناس اوعية ومثل ساضها
وفي الصحاح باسم لواب لطف لا يخفى لا تكلف بالنون والاضافة بعد ابقائها بالنصب هول
على النهي بفتح وقد ياتي الفتح والكسر فالفتح للخفة والكسر على اصل حركة الساكن وسواء كان الضرار
سواء كان بالفتح او بالكسر محتمل لبناء الفاعل بان يكون الراء الاولى في الاصل مكسورة
ولبناء المفعول بان يكون مفتوحة هول على انه الوفق بان يكون الراء ساكنا للوقف فيتفق
البناء الساكن بخلاف الجزم هول ويجوز ان يكون يضار بمعنى تضر لما كان ضرار في
اصله مصدرا بنفسه قدر له مفعول وجعل الباء في بولدها للسببية ويجوز ان يكون بمعنى تضر لكون
الباء صلة له والجار والمجرور موقع المفعول لما مر اذ هذا ظاهر على تقدير كون يضار بمعنى
يضر والولد موقع المفعول وعلما على الوجه المختار فيمكن تعيينه بان اصل الرزق بالروح او
بالكسوة بسبب الولد يعود الى الاضرار بالولد هول وعلى الوارث عطف يعني ان
حملة الوارث مثل ذلك عطف على المولود له رزقهن والمراد بالوارث المولود له على العموم
او الصبي نفسه او ولي الصبي على العموم او بقيد ان يكون احد اصوله من الاباء والامهات والاجداد
والجدات او بقيد ان يكون عن عصبته وانما جعل الوارث بمعنى العاقل وان كان صحيحا
لغة فغلط في هذا المقام ادلين لقولنا فالنفقة على الاب وعلى من يقع من الاب والام
ممن يعتد به هول بعد التحديد اي بعد ما حدين بحد لا يزاد واما حول فزاد النعمان

فقد علم من مطلع الحق اراد ان يتم على ما ذكر فقال وح يسكل القول بان هذه التوسعة انما
هي في جانب النقصان في مدة الحولين وان عدم حولية المحاور بحالة غاية ان يتاتى القصد
الى الاعلام بان للاح دخلا في ذلك هول وانما اعتبر تراضيهما المقصود عليه بجعل صدر
يفصله هو اما الاب الى آخره اي انما اعتبر تراضيهما لما ذكرنا اما اعتبار الاب فلان الكلام في
المولود له هول اسند صح مفعول قاعدة الصريح اذا استفعل وسائر ابواب المزيد
صالحة لكن المعنى ههنا على طلب ان ترضع الام الصبي من ترضع الاب الصبي لا على طلب
ان يرضع الصبي الام من يرضع الصبي الاجنبي او الذي فلذا جعل منقولا من رضع لان رضع وصف
احد مفعوليه في باب اعطيت حار لكن ههنا عند له الواجب فلما بوجوده في الاستغهام استضعفوا فلاله
ولدها وما ذكر من الاستثناء انما هو عند عدم القصد الى خصوص المرضعة هول فاردتم
ابتاءه لان ما لحقه ابتاء لا يتصور تسليمه في المستقبل وكذا اذا اتيتم معناه ما اردتم فعلم
اذا استقام على ظاهره كما يتوهم بخلاف ما اوتيتم هول ولعل التسليم جواب سوال وهو
ان ظاهر الكلام كون التسليم شرطا لرفع الجناح لوسع الجناح وانبغي الصحة والجواز ولدس كذلك
وحاصل الجواب ان شرط التسليم دعا الى الاولى ودلالة على ان الاكثر ثوابا ان يكون
الاسترضاع مع وجود التسليم ما يعطى المرضع ولرشاك الى ما هو اصلح للمولود وهو ان يكون ما يراد
اعطاؤه منجا على ما مضى عنه لفظ التسليم ليكون ذلك كنايه عن ادسعي ان يكون اهلا وما يكون
واطيب واوفق بحالها بحث بعضي الى زيادة اهمالها مثل ان الصبي قد يطلب اعطيتموهن اي
اردتم اعطاءهن اتاهن فان قلت فقد ظهر ان فاين تفيد الحكم بالتسليم الدلالة على اولوية
نظرا الى امر الدين او الدنيا لا يرفعه عليه لكن كه يظهر وجه ذلك ولعله موقع في اسالب
الكلام قلت وجهه ان شبه مامون شرائط الاولية عامون شرائط الصحة في قوله اعبادا
له حتى كان الصحة بمعنى باسقاله فاسعبر لها العبارة الموضوعة لاحاي العلو ووقوف الصحة
هول سعلى سلمتم اي اذا سلمتم بالوجه المعروف والطريق فيما بين الناس
السالكين طريق الانسانية وبالجمل الطرف الذي هو نكير الشرع والمروة هول والذين
يتوفون مبتدا خبره يذرون والعايد فيه فقدر حذف المضاف الذي رجع الضمير
يذرون وهو الازواج او حذف الضمير العايد الى الذين يتوفون حال كونهم محكوما في
قولهم السمين سوان يذرهم اي منه فكذا ههنا التقدير يذرون بعدهم ولو قدر يذرون لهم
لم يعد ولي في مثل هذا المقام كلام وسوان الوسط حاصل بمجموع الضمير الى الازواج لان
المعنى يذرون الازواج اللاتي تركوهن وسمي لهذا زمان موضع لغرضنا قضهن العواد
لان الحكاية تدل على عدم اطلاق المتوفى على المنبت ان معناه قاض للحق والعواد تدل على صحته
سار على ان معناه المتوفى ملك عمره بحث لم يبق له شيء من زمن الحياة ووجه التوقف ما ذكر
في المفتاح وعدس بحمله السايل الى على كرم الله وجهه وان السايل لم يكن ممن يعرف صحة
ذلك فلم يصلح الخطاب به هول وهابا الى الليالي لان الشهور وعودها الليالي سطرا الى الهلال

وقد نظر وابا
فلعل الاسه
شفقتها
وعلما بالحال الصدر
وعلما بان اراد

فيكون للامام تبعا وحكى الفراء صمنا عشر شهر رمضان ح ان الصوم انما يكون في الايام قال سيبويه بعضها باب المونث الذي استعمل في التانيث والتذكير والسابب اصله وجوز ان لينتهم الا ان وجه قوله ان لينتهم الا عشر اطاهر في ان المراد بالعشر الايام لكن الكلام في ان هل يصح هذا في الايام التي تعلم انه لا اعتبار بها للبالي حتى يخرج من باب التغليب وان كان من تغليب المونث بتذكير على الخفي وكون المونث اجدر بالاعتبار ينظر الى كونه غرة الشهر عندهم اعني الهلال فيه يرد قولهم صمت عشرا الاول علة لانه مثل قولهم صمت شهر رمضان قوله فاذا بلغن اجلهن فسرت بانقضاء العدة لان ضعف بلوغ اجل المدة والمعنى انه يشير الى بيان الفائدة في هذا الكلام لان ظاهر انه لا اصباح عليكم في افعالهن المكروه في انفسهن لو فعلن المكروه وان لم يمنعوا كان عليهم الجناح قوله ومن عرضي ان الزوج عطف على حملة اكل الجملة وعدل عن اولا الواو لئلا يتوهم عطفه على جملة مثل صالحة ذا فعن وكل المذكور سابق للتعويض ولا حاجة الى الجمع الى عاودهم وضمير منوان يعول للتعويض لانه عرضي منصوب معطوف على كانه يعول وبالرفع ابتداء كلام وقد مر في الاسلام يروى بفتح العاف وكسرها اي ساقي او تقدمي ويوخذ عنك فاعله صمد العلم بعوضه الحال وبالظهار ان الحار والمجرور في موضع الفاعل او قد فعلت يروى بكسر التاء خطابا لها والكاف اعلمها لخطيئة الامام وبالوجه الضم انكان امنه ان يكون قد فعل الخطيئة في العدة ثم استشهد بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان ام سلمة رضي الله عنها فانه كان اكيد وهذا واظهر ولم لكن بذلك المقام لخطيئة الكناية ليس بقصد الى نوعها حتى يعترض بان ذكر الشيء بغير لفظ الموضوع له شامل للمجاز بل الى تمييز احدهما عن الاخر وحاصله ان الكناية ان يذكر لمعنى مقصودا بلفظ لم يوضع له لكن لكن استعمل في الموضوع له لا على وجه القصد الدليل منه الى شيء مقصود فطويل النجاد يستعمل في معناه لكن لا لذلك بل ليكون منه الى المقصود بالاثبات دليل للسعل منه الى طويل العماد فخرج بقيد المجاز وبقيد عدم القصد الصريح والحقيقة والتعويض ان يكون شيء مقصودا في الجملة بلفظه الحقيقي او المجازي او الكنائي لكن الشيء على شيء آخر لم يذكر في الكلام مثل الى بذكر المحل للسلم بلفظه ليدل على التقاضي وطلب العطاء للسلم مقصود وطلب العطاء غرض وقد يعمل الى الكلام في عوض الى جانب ويكون المعنى المذكور اولا مقصودا امتاز عن الكنايات الخ ليست كذلك فلم يلزم صدوره على جميع الكنايات مثل حمل لاسلم عليكل كناية وتعريض ومثل زيد طويل النجاد كناية لا تعويض ومثل قولك في عرض فلان بخل وليس المخاطب به اديبا فيه تعريض بتهديد المؤدي وكالكناية ثم اذا كان للاصطلاح على التلويح اسم للتعريض كان محل السكاكي التلويح اسم للكناية البعيدة بكثرة الوسائط مثل كنذا الرماد للمضياف اصطلاحا جديدا قوله لا محالة مستفاد من اليس او تابد الى وحش وابدون عنها ولا الف يدل من النون الخفيفة قوله عبر به اي بالسر الذي هو كناية عن الوطي عن النكاح يعني العقد سمي النكاح يعني الوطي بجعل النكاح

اي كما عبر بالنكاح الذي هو موضوعه عن الوطي عن النكاح الذي هو العقد اطلاق الاسم المسبب على السبب والحاصل انه جعل كناية الوطي وهو لفظ السر مجازا عن العقد كما جعل صريح الوطي وهو لفظ النكاح مجازا عنه وانما يجعل السر في اول الامر مجازا عن العقد لعدم العلاقة فيكون اطلاقه على العقد من مجاز المجاز بل جعل من مجازا لكنايته لانه لا مانع من ارادة الموضوع له قوله فلا تواعدوهن يعني ان الواو الا اجري على ظاهره في موضع المفعول المطلق اي لا تواعدوهن مواعدة معروف اي وان كان على حذف الباء افضى موضع المفعول به بواسطة اي لا تواعدوهن بطريق التعويض ولم يجعل استثناء منقطعا من سوا وقع موضع المفعول به بلا واسطة مثل سرا فكان المعنى لا تواعدوهن مواعدة من الا التعويض ولين مستقيم لان التعويض طريق المواعدة لا المواعدة قوله نفسي قوله وقيل معناه يناسب ان يكون عطفا على حين المعنى على قولهم عبر عنه عن النكاح بمعنى ان السر كناية عن الجماع وعدا لي على كناية وعبر ان يجعل مجازا عن العقد ولا يناسب على هذا يحمل الوجهين اي لا تواعدوهن موصوفة او لا بطريق موصوف لا تخشن فيه ولو بطريق الكنايات المتهون مثل الحس والخشيان وقوله وقيل لا تواعدوهن سرا اي في السر على وقوع السر وقع كناية عن النكاح وسرا على هذا في موضع التمييز او الحال بمعنى مسارين او المصدر اي وعدا سرا او الظرف على لفظ الكنايات والمواعدة المعقد كناية مما يستحي التصريح به ولا يناسب مقنع على احد الوجهين السابقين ولا وجه للمنطوط مظهر بالتامل وعلى الوجهين الاخيرين يراجع واحد الا ان الكناية على الاول في نفس السر وعلى الثاني في المواعدة قوله والمعنى لا تعزموا الا لا تقصدوا قصدا جازما لا تردد معه اي عزم للعزم ليكون ابلغ في منع الفعل وقد المضاف لان العزم انما يكون على الفعل كالعقد لا على نفس العقد وقيل معناه لا تعقدوا عقدها بمعنى لا تزمعوه ولا تلزموه ولا تعقدوا عليه فيكون النهي عن نفس الفعل لا عن مصدره وهذا مختار عن الوجه الاول ولا في الزم بمعنى القصد ايضا مع القطع كما يقال هذا امر مزوم عليه ومقطوع واستدل على كون العزم بمعنى القطع بالحديث الواردة بروايتين احديهما بلفظ العزم والاخرى بلفظ البت وهو القطع ولا يخفى ان ليس معنى البت وقطعه الحزم به وقطع التردد عنه ولو كان الحزم بمعنى القطع الذي هو الكل لحملنا كلام هذا العامل على معنى لا يقطعوا عقدة نكاح الزوج والمتوفى يا لكليه بحسب يعقدون عليها عقدا اخر ولم يصح الى عدم المضاف قوله بمعنى ما كتب فرض الكتاب بالبناء للمفعول بمعنى يلزمها الاحداد انقضاء ما كالا انسان ان يبلغ اخر مدة المقدر قوله الا ان تصوا دكوان او نصب المضارع اذا كان بمعنى لا ان وقيل بمعنى الى ان وعن عنه المصنف بحسبي ولهم كلام في ان النصب باضمار ان او بنفس او والجملة فاجاب الهر مسوغ عدم المخالفة لا ان يسمى المهر في محل فصح معنى لا سببا او الفاء ولهذا اشار بقوله وذلك اي الجواز فرض المهر المثل لا نصف فان لم يجعل او عاطفة لم يصح على مسومين ويكون المعنى ما لم تكن المسمى لم فرض المهر بل ان سمى ولم فلا لان المهر

اى لم يرضوا فيفيدان شرطه عدم وجوب المهر احد البعلين لانتفاء احد الامرين اعنى نفى كل وليس كذلك وفيه نظر لان محل الوهم هو اللفظ وسواء جعلها ناصبة او عاطفة فهو حاله وكذا لا وهم فى تعدد كونها ناصبة ولزوم تقدير كونها عاطفة على المنفى المحدوم نكم ويمكن الجواب بان عموم اوتى سياق النفى فهو نوع حضار حتى ذهبوا فى نحو ولا تطع منهم اثما او كفورا اى اثما او كلا وقد امكن مهنا وجه لا اسد آخر فيه محمل الكلام عليه على ان مساق قولهم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم انسب بان يكون بعد الحكم بالمهر اذا كان الطلاق قبل المسيس لا واو ان يوجد اولا ان يوجد تسمية المهر اى فاذا كان ذلك حينئذ وجد التسمية فالواجب نصف المهر المسمى بالوصل لا مهر عام يوصف لا مرين فاما المناسبة ان تعالى فان وجد هذا فالحكم كذا او ذاك فكذا قوله ولكن المعنى اشارة الى ان حكمهم متفاوتين عطف على ما مر فى موقع الحال اى اذا طلقتم بدون المسيس والفرض فلا مهر لهن ومتفاوتين بمعنى ان الحكم هذا او ذاك فلا يصير عطف لا شىء على لا شىء اذ الجناح النفى ثم بمعنى كونه ايجاب المهر لا كون النصف بعينه قوله من نصف متعلق بالظرف اى ثبت لها دائما من نصف مهر المثل وفى المتعة ما سواه قيل وليس القاء للترتيب على مجرد لا ان لكون كل من مهر مثلها اقل دليل على مجموع فحكم المتعة كذا لا ان يكون كذا قوله الموظع من اوسع الرجل اسع حاله وصار واسعا وعى بالمعتر المعل من افعر اذا افقر قوله هو الذى يحص بوجه ان اضافة القدر الى الموظع او المقدر بمعنى عن اخصاصه بد ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يضيف ويراعى نسبة المقادير الى الكل وعلى السواء قوله لا لهذا او غير المدخول بها التى لم تسم لها مهر لكن ظاهر قولهم ولا طلاق متاع يدل على العموم كما سبق او صف ذلك بحمل ان يكون عطفا على واحا بمعنى انه فى موضع الصفة على ان يكون بمعنى واحا او بمعنى المصدر الفعل محذوف والجملة صفة وان يكون عطفا بمعنى انه مصدر فعل محذوف لا صفة لمتاعا عما قوله وسماها اشارة الى ان اسم الفاعل لا يكون بمعنى المستقبل لا باسا دليل ولو فى الصلة التى قالوا انها فعل فى صورة الاسم قوله وهو مذهب الشافعى رحمه الله فى قوله القديم فى الصحيح قوله فيها نظر لان معنى العفو اسقاط شىء وتركه لا اعطاء زيادة وانما هو فضل قوله على طريق المشاكلة لوقوعه فى صحبة عفو المراة فان قلت حيث ان صح اطلاقا ولكن كيف صح العطف على المبنى وحكمه ترك الواجب ومهنا الزيادة على قدر قلت فرجعه اسراكها فى ان لكل منهما اعطاء النصف اى فعلى الزوج نصف المفروض لا ان يعفو المراة فلا يسقى او تحمل الزوج فلا يصف بقى الكلام فى ان الاستثناء متصل او منقطع قوله او عن حبس مطلع فى حكايته قولا دالا على ان يعفوا اشارة الى اكمال الزوج المهر وفى الثانية ان الفضل فى ان لا ينسوا الفضل دال على ان عفو الرجل تكلف المرة واستصعب فى مراد ونص بلغ اقصاه الى لا ينسوا ان لا نسا فسوا وان معفوا اما وجب كلهن او بعضه او على ما وجب عليكم قوله وان يعفوا بالسا بق الذى هو عقدة النكاح قوله بكسر الواو على اصل الجر لكل الساكنين قوله يوم لاحزاب هم طوائف من الكفار وهن قبائل سمى احاطوا بالمدينة فاستعمل النبى عليه الصلوة والسلام والمسلمون بحفر الخندق ففاتهم صلوة العصر وكذا

سليمان على اللام لعلة حمل كانت يوصى على معانى صلوة العصر فطعن على الحمل صحابا السوء وبراعة ولفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام وما روى عن حفصة وعايشة رضى الله عنهما يكون فى الواو آت اشكال فيصلح باسناد الروايات جمعه بعض العلماء ومعنى الزمان ان صلوة الزمان وسع وكفنان كالفجر والربع كالظهر والعصر وهذا اعنى المغرب بلاس متوسط بينهما بحسب العدد وايضا لا يقع عن البلاء بخلاف الفجر فانها اثنان والظهر والعصر فانهما محللان حبس فيكون المؤدى افضل قوله فى الصلوة اشارة الى ان الله متعلق بعفوا وان المراد به قيام الصلوة وما ذكر عكوفه من كون هذا مهنا عن التكلم فى الصلوة مظهر غاية الظهور اذ اجعل لله متعلقا بقانتين وما ذكر محاهد اشارة الى ان ذكر لعل ينبغى ان يكون بجميع الاعضاء وما روى اخرسانى يعضل لذلك قوله فصلوا راحلين المعتد بالشرط هو المذكور من الصلوة رجالا وركبانا قوله فلم يمكن الوقوف بمعنى ان يكون فى موقع الدال على حال المسح والمسابقة لا فتوار بلا قوله كما علمكم فاكفه والذكر اما الصلوة واما مطلق الشكر والعبادة ومعناه على الاول صلوا على الوجه الذى علمكم فى الصلوة حال كونه امنا وعلى الثانى اشكروا لله كما احسن الكم وانعم عليكم بعفو فى مقابلة ذلك واذا الحقه وكيف يصلون طائعين عطف على من السرائر لانه سان لما وحال عنه وكيف ليس كذلك فالوجه ان يقدر ويعلمكم اورعا علمكم على ان يكون ما فى المقدر مصدرية لا موصولة كما فى المذكور قوله بعد بن هذا خبر وهو وصيه وهذا شروع فى تفسير قولهم الذين يتوفون الآية وفى قراءة بالنصب عطف على فمتعوا حبه بالرفع ولا يخفى انه لا يدخل فى قاعدة انما ان سيرد اذ لم يقع بعد نفى او معنى نفى فالتشبيه فى مجرد الوقوع فى موقع الخبر وليس الخبر قوله وهو راء الى متاع مكان وصيه وروى متاع لمضمن المبتدا معنى الشرط او اعرابا كاعراب وصيه ولو جعلنا وصيه او متاع مبتدا محذوف الصفة ولازوا جهم خبرا اى وصيه منهم كائنة لازواجهم لم بعد قوله ومتاعا فى قراءة بنصب يوصيه على حذف الجار اى بمتع ان كانت وصيه رفعا او نصبا بتقدم اللزوم واما ان كان نصب بموصوف بالحمل للفعل ان كان الحذف غير لازم ولا فعلى الخلاف ولما لم يكن متاع فى قراءة الا بالرفع كان عاملا فى متاعا لانه مهنا فى معنى المصدر كالسلام والكلام لا اسم لما يسمع له فان قيل كيف صار نصب حمدا الشاكرين بالحمد مع الفصل بالخبر قلنا الخبر كان فى محل معمولا للحمد فى موقع المفعول كما يقول حمدا له مجازا لذلك وكذلك مصدر جعل خبرا عنه مثل الضرب لزيد ضربا شديدا او القيام فى الدار قياما الى ساعة ومنه قوله غير اخراج مصدر مؤكد قيل ان الوصية بان لا يخرجن حولا يدل على انهن لا يخرجن فكان غير اخراج توكيدا له كانه قيل لا يخرجن غير اخراج لكن التمثيل بهذا القول غير ما يقول يشوبانه من الماكيد لغير او مضمون هذا القول يحتمل ان يكون خلاف ما يقع المخاطب وان يكون وفاقه فغير ما يقول دخل لكونه على وفاقه ومنه بالحقيقة صفة مصدر اى اقول قولا غير ما تقول والعامل فيه اقول واما ان يكون العامل نفى الفعل ومضمون المصدر منه المحذوف اليه مثل ما حرجت غير خروج بمعنى انتفى الخروج انتفاء خروج فلم يعهد فالوجه ان الوصية بالتمتيع تحمل الاخراج وعدمه فرفع غير اخراج

لكن الفعل المحذوف لا استقم لانه مثقيا مثل لا يخرجن قوله او دل من متاعا لانه على جمع الوصية
من الاعراب وفي فتح صل او بحصروا دفع لما يتوهم فان في الكلام اسناد الوصية بعد الوفاة بمعنى
ان الدين يتوقفون على المباشرة او المراد بالوصية فعل الموت وهو المناسب للانفاق عليهن اما
على تقدير الحال فظاهر واما على تقدير التاكيد والبدل فلان عدم الاخراج بلا عذر يكون تضييعا لا منعا
قوله وكان ذلك اي وجوب الانفاق ولا سكان في مساكنهن بحيث لا يحوز بيوتهن حولا كاملا في دكر السلام
ثم سمي حول الحول الثابت بهن لانه يقطع تعا يتربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وان كان متقدما
في التلاوة بمعنى انه نسخ الحول ووجب اربعة اشهر وعشرا بنص جديد وقيل بل نسخت الزيادة
على اربعة اشهر وعشرا بعيت هي بالنصب لما اول ومبنى الخلاف على ان نسخ البعض هل يكون نسخا للكل
واما نسخ النفقة بالارث فمبني على ان مفهوم قولنا فلهن الثمن مما ترك ان لا ثمن ذلك لاغير واختلفوا في
انها هل تستحق السكنى من العدة فقط لانها للصيرورة وقيل نعم لعموم قوله الصلوة والسلام
امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله بعد الحد الذي كانت تسكنه فيه ولم تكن ملكا لها فيما فعل كان
يمنع ان يقع قوله فان خرجن ان الخروج من العدة بانقضاء الحول الذي فرض لهن عند اخراج الورثة
قوله كيف تخصص رواية المتقدمة حتى السوال ان لو كان عقيب قوله ثم نسخ المراد الا ترى الى الزواج من
تفسير تمام الآية قوله ثم المطلقات بالحاق المتعة بعموم الظاهر للنظر وان كان مخالفا لما هو المذهب
عند اصحابنا على ما تبين ثم ذكر في اقوال الحاقي مذهبه وكعل التمسك بعموم الواجب والمستحب ليس
من استعمال المشترك في معنيه او الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ ليس ههنا صيغة امر وما قال ان
اللام في المطلقات للعهد والذكر لكنا كد بعيد جدا وكذا القول بتخصيص هذا العام بالآية السابقة
الواردة في المطلقة قبل المسيس وفرض المهر لا بنائه على افراد بعض افراد العام بحكم يدل على كون
البعض الآخر علامة وان تخصيص المنطوق بالمفهوم جائز قوله ام بر تقدير اي حمل على اقرار عادل
النفي وسماع تهم تمتنع لهم ويتهم النظر بجواز او العلمية وهو ظاهر وصلة الرد وبالي ان كان بمعنى لا يصاد
فلا اعتبار بمعنى النظر وان كان ادرى بالقلب فلا يضر على معنى انه يعمل بالمهم ولا وجه بعموم الخطاب
دلالة على شروع القصة وشهرتها بحيث سعى لكل احد ان يتعجب منها كانه حقيقة
بان يحمل على اقرار بريتهم وان لم تدم ولم يسمع بقصتهم ولم يكن من اهل الكتاب واهل اخبار الاولين
ويحتمل جريء هذا الكلام مجرى المثل لانه شاع حال من لم يرع ذمة سعى ان لا يخفى عليه هذه القصة وانه
سعى ان لا شعي فيها ثم لوى الكلام نحو ما يجري مع من راضم وسمع بقصتهم قصدا الى التعجيب واستهجن في
ذلك قوله مرعليهم في الصحاح مرعليه وبه اجاز جعل اسم بني اسرائيل اسم بني ابيهم فعلم التشديد فان منها بنا
العلم الجانبين وفي المشدد وبه اصابوا بحالة بفعلها المتعجب وقد يعال لوى شدقه اذا تفاخر
قوله ومم الوف جمع كثرة مع الكثير يدل على الكثرة فيكون هذا رد الما قيل انها عشرة آلاف ومن معهم
الفاسر لبعد لفظا ومعنى ورواية وانما جيء به اي بمعنى اماتهم كانبنا على عباد مالك لهم قولوا
للدلالة على ان قولهم كان شيئا بامتثال امر واحد من آمر مطاع لا يتوقف في امتثاله فيكون
دعوة وخارجا عن العادة في صوت الجماعات قوله وهذا الشيع كانه قال انظروا وتفكروا قولوا

الخامس ع

عما ان افراد ع

خلافهم ع

حسن

قوله مسلمة ع

قوله ه

بلغ

الجماعات

وعاملوا

وعاملوا ه

وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله اي دلالته على ان الموت كايس لا محالة قادر على ان يترتب عليه
له دون الدنيا ومرتبه في الآخرة قوله وكما بصركم يعني ان الناس على العموم وفي الوجه الثاني
للذين لحاقهم الله بهم احياهم قوله المتخلفون والا يعول من اهل الجهاد فلان مردودين الجبار الى السوقة
بحيث يشاء على شاء قوله اقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلبه بعاد بشهابا باعظار العوض
لقضي ويطلب بوكل وهو حسنة من اقراض والقرض وقد يطلق بمعناه ويعني ليس ذلك المال
المعطى فلذا فسر بالمجاهد التي هي صرف القتال فيكون مفعولا مطلقا وبالنفقة فيكون
مفعولا به اي من ذا الذي يجاهد في سبيل الله مجاهد حقه او يسعى فنفقه في سبل الله طلبا للثواب
الكثير ولا يخفى ان حمل القرض على النفقة والاقراض على الانفاق اقرب سيما وقد نزلت الآية في ابي
الدحداح حين تصدق بحديقة له لكنه جور الحمل على الجهاد لكون ما قبله وما بعده حث الجهاد والقتال
قوله وعن السوى كثيرا بالنصب مصدر كثر في الرفعة تكلف قوله يوسع على عباله تفسير لبسط
وتعريض لبعض الوجوه لكشف الريب سوى التنبيه على ان المقصود في نحو المقام وانما ذكر البعض
لقتاله وبيان كمال العدل والمراقبة اني زاد بما وسع عليكم اتم من اموال العدو فبسطوا على الرعاية
والجهاد وذكر الرجوع اليه دلالة على انه يتم في الدنيا والآخرة قوله هل لامركم انوقعه صريح في ان
الاستفهام عن الموضوع على صاحبه في وقوع او دخل هل مستفهما عما هو متوقع عندهم وعن الاستفهام
التقرير مع التنبيه للمتوقع وان كان ان تابعون التقرير سوى الحمل على الاقرار فان قيل القياس
ان يكون الاستفهام وهو ههنا التوقع واقطع اعن مضمون عسى لا مضمون جبن الذي هو ان لا تقاتلوا
فكان سبق ان الاستفهام والتقرير عائدا الى التوقع يعني كون التوكل المقابل متوقعا مظنونا في
الجملة لا الى توقع المستفهم بالخصوص لتدفع بانه لا معنى لاستفهام الوحل عن توقعه ومعنى التقرير
الى المتوقع قلنا لاختفاء في ان مدلول اللفظ التوقع والوجدان المتكلم لا غير ولا معنى لاستفهام
عنه ولو على سبيل التقرير فانه مقرر لوجود دلالة الكلام والتحقيق انه لما كان المقصود مضمون
الخبر كان القيود من الاستفهام والتوقع ونحو ذلك كما في باقي الغاط المعاريه عائدا الى المتكلم
حاول اسناد مراعاة المقابلة فقيل بكونه على سبل التوقع دون الجزم بكونه مستفهما عنه للتقرير
بل اذا تحقق فالشرط ايضا اعم ان كنت عليكم القتال ليتحقق لا يتوقع قوله واي داع
لنا الا نترك القتال لما كان ان تابع في مثل هذا ان يعال ما لنا نفعل كذا أو لا نفعل كذا على ان
الجملة حال وقد اذ هنا بكلمة ان المصدرية حملا على حذف حرف الجر ليتعلق بالظرف اعني لنا بمعنى
اي داع ثبت لنا الى ان يكلم الخ اي عرض لنا فيه واما ان سوهم من ظاهر اللفظ انه معلول بداع وغرض
الذي في ضمن كلمة ما فغير مستقيم لفظا لفقد العامل وان كان المعنى عليه والمرجع اليه
وقد يعرض حال عامل لا قائل وللظرف اعني لنا قاصرا اي قوم جالوت من انباء ملوك
بني اسرائيل لربعانه ولربعون بعد ظاهرا واعلامهم وبسواد ديارهم قوله لما وصف بربعني
ان موافقه للطول في الحروف لا الاصول وسوطاهم وفي اصل المعنى وسوطا وصف بربالبسطة
في الجسم لعظم به وزاده بسطة في العلم والجسم اقتضى الكلام باشتقاقه لا ان فيه خافا صوا شتاع

السابعون ه

حسن

قيل لهم ه

لكون الخطاب
الا للمتقدمين ه

قولهم ه

لكم

صرفه وجرد المعصى بدون استعمال المانع لا يكفي وانما كان مانعا لاقتضائه بسبق ولنا الا الفعليه
والعجمة والعجمة مع الاستحقاق في الطول لزاسا ويك وسواء اسم عجمي وافق عربيا موزون الطول
محكم لا استحقاق نظرا الى ظاهر المعاصي ومنع الصرف نظرا الى حقيقة العجمة قوله الى كيف
ومن أين يعني الكلام معنى يستقيم ههنا قوله والمنع كيف يشكل يشير الى ان واو الحال
الضمير في لم يسمع عطف ولم يوت سمعه عليه فانه حال منه فتقدم العايد الى المتكلم وانما لم يجعل
الواو والتي بعده ايضا للحال على الرادف لان الاصل هو العطف والجمع فيما قصد بيانه جميعا
قوله هو الذي اختاره عليكم يشير الى ان بناء الفعل على المبتدا للحصر ودخول ان ليس بمانع
قوله وذلك اي كون المطلوب اصلح الجسيم العظيم الجثة الجهان قوله ان يكون الرجل
واجهر ومنظر بكسر الغين والاجهر افعل للمفعول من قولهم رجل مهيب اي ذو هيبة بمعنى الهيبة
قوله ولكان الرجل يعني ان العالم لم يكن بنيانا لله الا بالحد قوله اي المكان وهو معنى
بالاضافة ومن متصلة بمحذوف يعني انه لا استثناء الا اصلح قوسع على من ليس له سعة لان هذا
معنى العطار قوله فتان من لا تنفس وهو عطف على خبر كان اعني فيه والضمير لبيكه والرقيق
للاسراع والترجح الهفاهف الطيبة والرضاض الفتات من رضه كسره وفوقه وكان ربح الله يعني انه تو
عليهم الكفاء اما مأخوذة من بنى اسرائيل انهم اوغلية استعمالا آه قوله لعله نحو سلس اي ماء فاق ولا
من جنس واحد فلا يكون قاعدة لامن تبديل فعلوا بابا واما تادوه بالهاء فعادل لعدم معلوم بان
يكون من العقوب والهاء زائدة لا ان يجعل البناء لان التاء يكون فعلوا لا ان ادان الهاء غير تاء
الثالث ضعيف قوله وهو غريب لابوحيان قوله بعدهما اي بعد موسى وهارون
وعمران بن قاهث بالعاف والباء المعلمة نسبة الى الجد لانه ابن يصهر بن قاهث فكان اولاد يعقوب الهما
اي قرابتهما بتابع قوله فصل الكلام في استعماله متعديا ولازما تجوز ان يكون اللازم ماخوذا
من المتعدي بحذف المفعول وان يكون اصلا بنفسه فيكون فصل فصلا بمعنى بينها وفصل
فصلا بمعنى انفصل كسان بمثل دقعه دقعا ووقف وقوفا وصد صدا اي منعه وصد صدودا
اي اعرض وامتنع ورجعه رجعا ورجع رجوعا فتعلم وقيل عطف على اي حتى صار في حكم غير المتعدي
وحتى جعل مصدرا في نفسه مصادر غير المتعدي كدخل دخولا وخرج خروجا وقد يتوصل عطفه على
قطع واصله فصل نفسه ولا معنى له والقيظ حرارة الصيف اي شدته حرا وقاظ يوما فنا
اسند حر الى الاساس بنى على اهله دخل عليها واصله ان الملوك كان يبنى على اهله خباء وقالوا
بنو باهلة كقولهم اعرس بها وفي الصحاح العامة تقول بنى باهله وهو خطاء قوله في امتداد النهر
جرى فيه حقيقة في ابتدائه اذ لا معنى للعدول الى المجاز بخلاف ما حلف لا يشرب من هذا النهر
اذا استسقى في الوقف فلان يشرب من الغوار اي من مائه فوهم ابو حنيفة رضي الله عنه الى الحقيقة
حتى لا يحنث بغرف الكوع وهما الى العرف يقال كرع في الماء بالفتح والكسر اذا تناوله بفيه من
موضعه وغيران يشرب بكفيه او اناء ومن لم يذقه لما استعمل لم يطعمه في معاملة يشرب منه واقعة
على الماء مع ان لحم شاة يذبح في معنى اكل فسرا بلم يذقه واستشهد بقول الشاعر فان شئت حرمت النساء

سواكم وان شئت لم اطعم نعاسا ولا بردا والشراب الماء العذب وقد جعله مفعولا لم اطعم وعطف عليه البرد
وصوب النوم وقد جاء استعمال الذوق فيه مثل ما ذقت غمضا بالفتح والضم اي غمضا يوم وما وقت
النوم في عيني نوما قوله بل هو اشد منه اي مما ابتلي به اهل ايلة ملتهم عن السبت اصح ما كانوا اليه
اذا الزمان قحط والمكان مغان قوله ثم استثنى الاصحاء ان اعترف عرفه ليس من شرط بعض
الكرع ولا ممن اذ هو قبل قسم مقابل لها فحاج ان سئل حكمه والحكم في احد القسمين المقابلين له هو المنع
المعرف عنه بعلى فليس مني وفي الآخر عدم المنع بل الاتصال والاتحاد وقد استثنى المعترف وليس
استثناء منصلا لعدم الدخول فجاء السؤال اذ في اي الجملتين استثنى لا استثناء المنقطع لعدم الحكم
المخالف لها من الجملة الثانية الى سئل قيد ليكون الحكم في المعترف انه ليس حينئذ مكلوما لا استثناء لزوما
المنع اعم من الاولى فيكون الحكم ايضا من وجه مكلوما لا استثناء الرخصة في الاعتراف فاستدل
المصنف من وجوه فشربوا منه الا قليلا منهم ان مستثنى من الجملة الاولى على ما هو مقتضى النظر الصناعي
في اساليب الكلام العارف بصناعات الكلام وذلك انه عرض عصيان مخالفهم لا كثرتهم للجمهور
له ولم يكابروا بهم الملهى عنه وقد اقتصر على وكرا الكارعين دون المغترفين فعلم ان لا عذر لهم
بل رخصة ونعما مع قحط ومعناه اي معي لا استثناء الرخصة في اعتراف عرفه بالمد غير كروع
في الماء وشرب بالفم والدليل على ان معنى لا استثناء الرخصة في الاعتراف لا الرضى المنع على ما هو
مقتضى لا استثناء من الجملة الثانية قحط تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم قوله والجملة الثانية
في حكم المتاخر يعني ليس لا استثناء في الحقيقة رجعا بعد ما شرع كونه استثناء منها بل سابقا عليها
لانها انما قدمت لمجرد العناية لان سان حال لا خذ بالعزيمة اهتم في اخذ بالرخصة كما قدم الصابرون
على خبر ان لذلك هكان في الحقيقة بعد مضي الخبر مجاز عطفه على محل اسم ان او كونه مبتدا محذوف الخبر
عطفا للجملة على جملة ان صح الاسم والخبر لو اعرضا فان قلت اي حاجة للاعتراض المبارك الناصر
قلت لتكون الدال على الخبر سابقا قوله وهذا ان مثلهم مع المعنى ولا فالواو النصب لكونه
استئنافا من كلام موجب وكل المستثنى منه كما في قطعهم الفرد قوله اليكل لغير المؤمنين امر سابق
الهوى والهوجل المتعسف وعصر رمان باس مروان لم يدع والملك لا مسي او محلوق حسب وضع مسحي مع
كونه استعارة مفرغا في موقع المفعول له هيلا لا انه من جهة المعنى في موضع الفاعل لان معنى لم يدع
اي لم يبق كل في معنى لم سق اذ ليس ههنا فعل من الزمان وانما لا استناد اليه مجاز والحقيقة انه لم
يبق فعل من الملك الا مسحتا اي بيتا صار من الاسحات وهي لغة نجد والسحت لغة الحجاز والمجلف الذي يسلب
منه بقشه وقد يقال المجلف هو الذي ذهب ماله والمعنى وههنا اليكل طرف في الخيال من بعد وهمه
مسمعهم لا علم بها واصابه سمه قحط وسلب الاموال والاحوال وقد زوى الدهر سوطه
لا مسحتا او محلف بنصب الاول ورفع الثاني وهي الرواية كرمز الكتب كالصحاح وغيره والامثل
فيه مع المعنى بل المقدر الا مسحا او سيا هو مجلف بحذف الموصوف وصدر الجملة الواقع صفة والمعنى
جمع شعب بالكسر وهو الطريق في الجبل وفي الغريب ما قيل انه جمع شعبة وهي عصن الشجر
والهوجل العلام لا اعلام بها قال لا اصحو الهوجل الارض ما حل بيداء هكذا ومره هكذا

والمعنى لا اصدق في غير الطريق بعض زمان بل اضافه عطف على شعوب وقوله مثلهم ٢ المعنى
اي بنا لوا معي حب مال وكان معي ٢ اعراض عن اللفظ ان يعال المثل الى المعنى لكن الشايع
في مثل هذا المقام المثيل مع المعنى وقولهم كان معي ضربوا في معنى لم يطيعوه اشار الى ان
لم تطيعوه معنى الحمله لا معنى لفظ شربوا قوله وايقنوا اشاره الى ان يظنون ليس في
معنى يعتقدون اعمالكم اذ احمايحب بعابك العلم بمعنى ان الذين امنوا من وضع الظاهر موضع
المضمر اشار الى القليل الذين لم يشربوا وضمر قالوا لهم باعتبار البعض والذين
يظنون هم البعض لا حد الدين هم اشد يقينا واخلص اعمالكم او يصبح فان المومنين
وان تساووا في اصل النعيم ولا عمالكم جاز ان تفاوتوا في قوة ذلك ولا يلزم من ذلك خلل
في ايمانهم وجاز ان ضمر قالوا للكثير الذين احملوا وشربوا منه والذين يظنون من وضع
الظاهر موضع المضمر اشار الى الذين آمنوا واوجه اي داود طالوت بفتح جالوت وروى
انه اي طالوت حسد داود على زوجته قوله يدفع بعض الناس بعض بعني ان الناس لتجنس
والتقصان على انهما او البعض المدفوع بهم الكفار والمدفوع بهم هم المسلمون وفساد الارض
اما بحكم الكفار فيها وقيل المسلمون ونحو ذلك مما يعصي الله فيها واما هلاك اهلها بالكلية
يسوم عموم ويتوهم ان في الوجهين الاخيرين اللام في الناس للعهد اشار الى مرئي المسلمين
والكفار قوله بعني القصص اتى بذلك حرصا على قصصه العرب والمناسبة وقوله بحمل
اشار الى جميع ما سبق من اول السورة قوله لما اوجب ذلك اي التفصيل من تعاضلهم يعني
الموجب للتفصيل متوافيهم في الحساب على تفاوتها لا لمجرد المشيه والعنايه على ما هو
راي اهل السنه قوله كلهم الله بمعنى مكالمه له كالجليس بمعنى المجالس وليس بمعنى
المؤانس والنديم بمعنى المنادم وسموكليم قوله لانه سمو المفضل عليهم هذا هو المختار
في افضل الانبياء على ما استقر عليه راي العلماء وفي التعبير عنه باللفظ المبهم تنبيه على ان
في الشرع بحيث لا يذهب الوهم الى غيرهم في هذا المعنى الا ترى ان التنكير الذي شيوعا بالابهام
كثيرا ما يحمل على التعظيم والتفخيم فكيف اللفظ الموضوع لذلك قوله لا ينبغي لعل هذا تواضع
منه وتعليم لمن علمه الله وحسه على علو شانه واظهار للعلم يرفعه مكانه قوله وهذا دليل ان هذا
الابتاء انتزاع فيه وانما الكلام فيما ادعى من ان التفضيل لا بد ان يكون الموجب في الشيء
في الحسنات ولا دليل على ذلك وما ذكروه امثاله آيات انما سوقها للتفضيل لا لموجبات له
قوله منسه قصر والجاء اصلا فاسدان لا يستقيم معهما معظم ما وقع في التنزيل من نسبته
الى الله احدهما ان الله تعالى لا يريد الشرور والقبائح البتة والثاني ريد الحرام والحساب
وبيانهما ان ليس ما شاء الله كان وكل ما لم يشا لم يكن بل قد شاء ما لم يقع كايمان الكافر وطاعة
العاصي وقد وقع ما لم يشأ الكافر وفسق الفاسق فعلى هذا لا يستقيم انه لو شاء ايمانه
لكفره لا عمالكم ولا اختلاف لوقوع ولا انه لم يشا ترك لا عمالكم ولا اختلاف فلم يقع على ما هو
وضع كلمة لو امتناع الثاني لامتناع الاول لان ترك لا عمالكم حسن قد شاه فاضطروا الى

قصد المسه عشه انتهم ليصح انه لو شاء لوقع وانه لم يشأ عدم لا فعالهم شه قسر وان شاءه
منه تعويض الى اختيارهم ولما لم يكن كل ما اراد الله واقعا كما ذكرنا لم يستقم انه يفعل كل ما يريد
ظلوا حصصه بالحد لان المعصي الى فعل القبائح والمعصية المانعة عنها ومن كان له سمعه من الانصاف فهم
من هذه الآيه ان الكل عشه الله تعالى فان قلت لا بد لاكل بعد استعمال كلمة لو على قاعدة
العربه ان يذكر امتناء الشرط ليثبت انتفاء الجزاء اي لكن لم يشا عدم لا فعال فاعملوا وعلى قاعده
لو استدل الا ان يذكر امتناء الجزاء ليعلم امتناء الشرط اي لكنهم اقتلوا فعلم انه لما يشأ عدم لا فعال
فما وجه قوله ولكن الله يفعل ما يريد معناه لكنه لم يشاء عدم لا فعال بل شوته فعلت لا حسب ما يريد
اما كان قوله فرط الواجبات من الانفاق وعسى ان يذلوكم ما فانكم من الانفاق اما الاداء بعد الحصول
بطريق المعامله والمحامله واما الابدا ولا سبيل الى شيء من ذلك اذ لا بيع ولا خله ولا شفاعه سعاني
اسقاط حقوق العباد وان الشفاعه لا تكون الا في زمان العفو فبطريق الاعتراض او الكلام عليه
منه في علم الكلام قوله ولان جعل عطف على التغليط بعني غير عن تارك الزكوة بالكافر تعلما
عليهم حسب منه فعلهم الذي هو ترك الزكوة بالكفر وجعل ما بقي على الكفر او بعبارة اللام عن
الملزوم حسب جعل ترك الزكوة في موضع اخوف صفات الكفار ولو لزمهم فهو على الاول اسعان بعضه او
مجاز مساوية وعلى الثاني كنايه او مجاز لزوم قوله الحي الباقي بنصر وسان للمعاني بالحي في حق
الباري واما لحسب اللغه فالحي ذو الحيوة لا يفهم منه الا وقوع بعض الحس والحركة ولما انفقوا ان الباري
ليس بحي سمى المتكلمون الحي بالذي يصح ان يعلم ويقدر ليصدق على الباري سواء جعل الحس صفة وجوديه
زايده او لا لكن في صدقه على غير ذوي العلم من الحيوانات بطء واما القيوم فقد فسر بوجوه ينبغي ان لا تتعاص
وللا تصدق على غير الباري تعالى ولقد صرح الجوهري بذلك حيث قال القيوم اسم من اسماء الله تعالى
وفي الاساس الحي القيوم الدائم الباقي قوله والسنه اصلها وسنه كعدة وسن بالكسر يوسن فهو
وسنان او صفه صانه من وناه مصدره اي فعله مكانه وريق النعاس اي خالطه عند من رقيق الطنين وصوت
في الهواء صافا صاحبه يريد الوقوع دل الدليل على ان الوسن هو النعاس لا النوم الخفيف ووسنان
صفه احوري في البيت السابق وهو كانها سمي الباء واعارها عنه احوري من حاك حاسم وفي عدم السنه واعاه
يوهم الوجود على ظن بعد لانعاء رصفي ولا كبير قصدا الى الاحاطه ولا حصا قوله وسواي لا ناخذه
سنه ولا نوم فرجه المعنى تاكيد للحي القيوم لان نفي الشيء واثبات اللازم بعد اثبات الملزوم
تاكيد وجه اللزوم ان من احاط علمه النوم لا يكون قيوما وبعكس بعكس النقيض الى ان من يكون
قيوما لا يحور عليه النوم وكان ذلك من قومه يعني ان موسى عالما بان الله لا ينام كما كان
عالما بانه لا يجوز رؤيته قوله لان فيهم العقلاء فحا لهم وخلفهم بضمير العقلاء بعلمها لكن
لا يخفى انه لا يستقيم فلهم لا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما كان قبلهم وما يكون بعدهم سما وقد
فسر آخرا بانه يعلم احوال الخلائق ومن ثم وصف منهم الشفاعه ومن لا يستوجب وكانه اراد ان
الضمير لما فيها من العقلاء خاصه وحاصل ان المعنى على الوجه الاول انه عالم للكل وتصرف
في الكل بحسب العلم التام والحكمة البالغه وعلى الثاني انه لا محاله لاحد ان يشفع عنده الا باذنه

لانه يعلم ما تقدم من ذنوب المشفوع لهم وما تأخر منها وهم لا يعلمون من احوالهم الا ما شاء الله
وربما سعوا نظرا الى ظاهر الحال لمن لا تسحق الشفاعة حقيقة فقط وقد يحطون من رتبه فهم يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم فلذا عطف او جعل حالا من مرفوع يشفع او مجرور باذنه او النحول اليه
لانه في موقع الحال اي لا يشفعون باذن الله لهم بعض سوء معنى وسع وقهر وما هو تمهيد لتعظيمه
تصوير للكلام وتحقيق للمرام يعني حاول ان تصور المعقول المحسوس وبرز الغائب عن الحس في صورة
الشاهد وصفه بشيء من عظمته بعظمه من يكون له كرسي لا يخرج عن السموات والارض ثم
اطلاق لفظ المركب الحسي المتوهم على المعنى العقلي المحقق الادراي يعني ان صدر الآية بيان لعظمه
وانهم لم يعرفوا كنه عظمته قوله وسعه مكانة لان الكرسي مكان العالم الذي فيه العلم فيكون
مكانا للعلم للسعه لان الوصف بسعة المحل في البر حتى ذهب المتكلمون الى ان هذا معنى قيام
العرض بالمحل وكذا الكلام في كونه مكانا للملك والسلطنة قوله الرابع ان كرسي حسي
حقيقي موجود فوق العرش وهو بجعل فوق الحس وجها خاصا بحسبه حيث اسهر ان
الكرسي غير العرش او المراد بالرابع ان كرسي حسي هو العرش او عينه قوله حفظهما من مرجع
الضمير مع قربه ادريما توهم انه جمع فلا يصلح مرجعا لضمير التثنية قوله فالاولى لاحتمالي
ان الثانية لما في السموات وما في الارض والثالثة من ذا الذي يشفع والرابعة يعلم ما
بين ايديهم الى بما شاء والخامسة وسع كرسيه والمراد الكلام في المراد في فصل لا اذا خذه سنة
لانه اوفق للحمل المذكور بلا عطف على الواقعة موقع البيان وقيل جملة قوله لا اله الا الا
الا موالى قوله تعالى ولا نوم او قد سبق ان لا تاخذه تاكيد للقيوم بمعنى كونها سالبة القيام
بتدبير الخلق ان العضد والعرض منها ذلك اولى لان المعنى انها وقعت سالبة لحمله قبلها فلم يعطف
عليها ولا يخفى ان هذا الاساس المقصود لا يفيد دفع المانعة في العطف ولان اصل الكلام
وسواء لا الا هو ليس سالبا للقيام بل للوحدانية ولان السوال انما هو في الجملة المذكورة
على اول الكلام كيف يذكر بلا عاطف فالاولى لابدان تكون جملتها ثم الظاهر وسوق كلامه
ان الكل مذكورة على جهة واحدة سالبة لا من فيها لا ان كلمة واحدة سالبة لما قبلها فان جعلها
الحي القيوم بدلا من هذا وخبرا بعد خبر فالمذكور عليه حمله الله لا اله الا هو الحي القيوم فالاولى
الحمل المذكور لا تاخذه وان جعلناه خبر مبتدا محذوف فالاولى الحي القيوم مع ما وقع تاكيدا
للقيوم اعني لا تاخذه قوله وتعلقه بالمعلومات سالب لسعة علمه وضمير تعلقه لله لا يعلم
على ما هو المذهب عندهم وهذا اشارة الى الوجه الثاني وسع كرسيه وقهر او الجلالة الى المراد
والثالث والى الرابع ايضا بوجه قوله لا امتحانها في الاساس محن وتاحوا وصحه بمعنى
قوله لم يمنعه بخل لم يمن من شرائط وصوله الجنة لا الموت فكان الموت يمنع ويقول لا بد
من حضوري او لام لدخول الجنة قوله علم اهل العدل الظاهر انه اراد وكلامهم خاصة
والا عم اهل الحق والمتكلمين لكن لا يخفى ان لا اخلاص والكرسي انما يشتملان
على التوحيد بمعنى نفي المعبود سوى الله وعلى الصفات لا بنيانها لا عينها ولا اخلاص على التوحيد

واصاح الله وبعض البرهان قوله فان العوام الخ اذ من لفظ الكتاب والسنة ان الموا
يسمى بلغاتها محصل ولن يرى للنام الناس حتما داعي الشيء اولم وعوام الفوم سادا تهم
وغيرهم لا تنافي كون مجموع الحاصين ومداول لا تنافي حسب يكون فيه المسمى قوله بالشيطان الطاغوت
فعلوب من طغا اصله طغيوت بهم طيغوت بهم طاغوت قال الجوهري هو الكاهن والشيطان
وكل راس في الضلال يكون واحدا ومجمعا يريدون ان يحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا
به وهما مثل اولباسم الطاغوت تخريجهم قوله وهذا مثيل شبه التدين بالدين الحق والثبات
على الهدى وبراعان بالتمسك بالعروة الوثقى والحبل المحكم الموصول لا انقطاع لهم ذكر المشبه به ويراد
المشبه ولم يمنع كون العروة استعارة عن العهد او الكتاب كما في قولهم واعتصموا بحبل الله وكما
جاز كل المصنف بعض الجملات من وجوه الاعراب والبيان وتذكر في موضع اخر قوله وقيل
عطف على قوله اي لهم بجبر الله امر وا امان على ارادة اخبار يعني ان لفظ لا اكراه في الدين ومعناه نهي
منسوخ او مخصوص اي اراد وا ان يومنوا لان من حقيقة فهو مخرج من الكفر لا تصور اخراجه
قوله الذين كفروا محمول على العموم والتصميم لا ان يحمل ايمانهم الذي يخرجون منه على
الايمان البطري او كفرهم الذي صمموا عليه على ارتدادهم ذكروجها لم يكونوا امنوا وكفروا
على طامس بان يراد بالظلمات الشبه وبالنور البينات ان اتاه الله الملك بحذف اللام او الوقت
وعلى ان اول اللام للعلة والسببية اما حقيقة بمعنى ان اسباب الملك كان سببا للبغي والعتو ومؤد
للمحاجة واما استعارة وتبعيتها لاستعارة ايتاء المحاجة باستعارة العلة المعلول كما
دخلت في اللام قولهم فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا على ما ليس يغرض فيه له
عاما وغرض فيه ناسا تعدية بالعلة والسببية وهم بالمعلولية والغرضية والتمثيل بقولهم لدوا
وتجلون رزقكم انكم تكذبون في انهم جعلوا شكر الرزق ضدا كان ينبغي ان يكون
قوله اتاه طاغيا بدل من له منكم من لا انصاف يعلم ان لا منع لاسباب الملك والتسليط
لا ايتاء لاسباب ولو سلم ففي اسباب لا اسباب بوجه السوال ولو سلم فما من قبيح لا وعكن
ان يعتبر فيه غير صحيح قبل لا امتحان قوله نصب بحاج بمعنى بالاستقلال او بدل على
الوجهين بمشكل موضع قال انا احيي واميت لا ان يجعل اسلوبا فاجواب سوال قوله
فكان لا اعتراض اي اعتراض ابراهيم على ما قال نمرود عبيد اي حاصل ابراهيما وسوال ما
اتيت به ليس باحياء واماتة لان لا احياء واعطاء الحيوة لمن لا حيوة له ولا اماتة ابتداء الحياة
بلا مباشرة لاسباب الظاهرة كالقتل قوله جوابه لا احق وصف بوصف صاحبه كالكتاب المحكم
وسواسا مجازي للمحاقة لا بعض ما يتلبس بفاعله الحقيق اعني الجواب الذي هو من ملابسات
المحب وان جاول جعله من ملابسات الفعل فمفعول بواسطة اي احمق موقعه وسببه قوله
ولكن انتقل فان قيل كان ينبغي للنبي عليه اللام ان ينتقل بل كان عليه ازاحة
الشبهة دفعا لوهم لا فحام قلنا انما يكون ذلك اذا كانت الشبهة قوية والناس
على السامعين واما في الشبهة الواهية فمحسن لا عراض عنها وعدم لا لتفات سماع

مع المجاز في لا حق الخارج عن دائر التوجيه فان لا يليق بحاله لا سعاك الى دليل لغز لا يجد فيه محالا
الجواب اصلا للزم القطع عن اول الامر وما يلي هذا اشار بقوله لم يسع جواز لا حمق وقوله لبهتة
اول سبب اي ماخوذ بغتة ولا يخفى ان لا يتاتى في طلوع الشمس وغروبها مثل شبهم الحمق والموت الخ
ربما يلتبس على بعض لا غبياء الناسمعين اما الناس في الغروب فظاهر واما ادعاء ان الذي
يأتي بها من الغرب فلانه جرى على هذا الامر ولا ادري من تمرد وبالجملة لا يصدقه في ذلك
احد من الناسمعين وهذا دليل على جواز لا سعاك ان يراد بعد اتمام الحجة لا اولى ولا يراع
للاتساق على جواز اقامة لا دلة الكثيرة وان يراد قبلها فلا دلالة لان لا اولى قد مضت على
ما ذكرنا وفي كلامه اشعار بان ما ذكر حجتان تقرير لا اولى ولا دلالة لان لا اولى ان اللام
ان كان منفردا بالاصالة ولا اقامة كان متفردا بالمبدائية ولا لومية واستحقاق المعبودية ونحو
ذلك ونعود الثانية ان كان منفردا بالاحسان من الشمس من الشرق الى الغرب والاخ عن ملاحظة
للاولى فان الشمس بمنزلة الروح للعالم والنور شبهه صورة والظلمة شبهه ممات والتردد وان
كان حقيقة في الواضح لكن المراد في هذا المقام التفرد بالنسبة الى الملعون المدعى للالوهية دفعا
لدعواه ورد اعلمه ولهذا لم يسع للملعون ان يمنع كون ذلك من الله لانا بعي بالاله بالحق من كان
فعله ملائما للملعون من اثبات المشاركة فيه او التنزه به وبالجملة فظاهر الاحتجاج اقناعي
بمقدمات مشهورة مسلمة لا يعدى ان يجعل برهانا بتحقيقات وتدقيقات فلسفية

الواو

معناه او ارايت بسكون لانها او العاطفة الواقعة في النظم وتعبير المقام ان كلا من لفظ المرتبط
وارايت مستعمل لقصد التعجيب لا ان لا اول يعلق بالمتعجب منه فتعلم لم ترالى الذي منع كذا مع انظر
الله فتعجب من حاله والثاني بمثل المتعجب منه فيقال ارايت مثل الذي صنع كذا معنى انزع الغرابة
بحسب لا ترى لمثل ولا يصح لم ترالى مثله او يكون المعنى انظر الى المثل والتعجب من الذي صنع
فلزام يستقم عطف كالذي مر على الذي حاج واصبح الى التاويل في المعطوف نحو معلفا
تمحذوق اي ارايت كالذي مر لكون في عطف الجملة في المعطوف عليه نظرا الى اندفع مع ارايت
كالذي حاج لصح العطف عليه وظهر ان عدم لا استقامة ليس بمجرد امتناع دخول كلمة الى على الكاف
الاسمية كما اوجه حتى لو قلت الم تر الى الذي حاج او مثل الذي مر فعدم لا استقامة بحالها عند
من لم يعرفه ما سالت الكلام وان هذا ليس من زيادة الكاف في شيء بل ارايد في التعجيب بكلمة
ارايت من اسماء او في معناه معرفون لرايت كريد او مثل زيد وموسابع في سائر اللغات نعم
لو قيل لرايت زيدا كيف صنع قصدا الى التعجب بكلمة كيف او قرينة اخرى فذلك باب آخر

والمعارض ان كافرا بالبعث بعد اقول مجابعد واكثر المحتجلة واستدل على كونه موالظاهر باسطامه
مع غرور في سلك حيث سيق الكلام للتعجب من حالهما وبان كلمة لا استبعاد في هذا المقام
بشهادة الانكار ظاهرا وانما يكون المجاز والتعجب اذا علم ان المتكلم جازم بالوقوع كما في اني
يكون لي غلام واني يكون لي ولد ومحو ذا حمال لا ينافي الظهور وما يقال انه قد استظم
مع ابراهيم ايضا في سلك ليس بمستقيم وانما ذلك مجرد مقارنة في الذكر اذ لم يذكر على الوجه

الذي

الذي ذكر ابراهيم وموضع لا سطام في السلك ثم لو قيل لا سطام في سلك دال على كونه
مؤمنا ليكون لا ساءة توضيحا وتمثيلا وتفصيلا لما سبق من لا جاج من الظلمات الى النور
وبالعكس لكان شيئا قوله اراد ان بعا برجواب عن لا استدلال على عجز الا سطام مع تمرد
وقطع ان يحمى اعتراف بالعجز جواب من لا سدلال بدل على كفر المار قوله والغريب
عن المعدن يعني ان المراد بها اهل القرية بل نفسها بدليل فهم لقوله ومي خاوية على عروشها
اي ساقطة على سقوفها بان سقط السقف اولا ثم سقطت الجدران عليه ولا اري لما خر
التفسير الى سورة الخ جهة واما فهم لقوله اني يحيي هذه الله بعد موتها فلاقتضاء ان المراد
باهل القرية بناء على الظن لم يمض ان يوم او بعض يوم واما على ما روي من
ان حمار ذلك بعد ما رأى بقية من الشمس يحتمل ان يكون او بمعنى بل او الغرض تقليل
المدة ولا فعلى تعذر ان لا يرى فقيد من الشمس لم تكن الا يوما ما لانه مات ضحى قوله
لان الهاء آء بدليل سابهة سابهة او واو بدليل سنوال فعلى التقدير لا اول تكون الهاء
في لم يتسنه لام الفعل وعلامة الجزم السكون وعلى الثاني الهاء للسكت وعلامة الجزم حذف اللام
اذ لا اصل يتسنى من السنة واصلها سنوة بدليل سنوات مغلوب اللام من النون على ان مضاعف
معوض لكن لا بوحد في معناه لا الحماء المسنون اي المتغير من الحمأ العظام بلبث وتعفن
لهذا لها بقراءها سريعا ما حرم بعض وما قطع اولما افسد من حب الحوا ناسه قوله
مع عظام الحمار اذا اريد انظر الى الحمار يوقف عظامه او عظام الموتى اذ لم يرد انظر الى حمار كل
سالما محذوف لا اول اي استقط في اللفظ وجعل موضعه الصمير وهذا على قانون البصريين
في باب التنازع وعند الكوفيين بالعكس لكن ترك في اعلم سع كون الكلام على مذهبهم
اذ المختار حينئذ احسان المفعول وان جعل ما على بابها صح ما اشكل لم يكن من التنازع ولما مر اه
بابها مبتدا للمفعول من سبب الشيء علمه بسباه حواه العامة وبابها لا مر ظهر وصح وقرأه فالح
اعلم على لفظ لا مر حطاب لنفسه على طريق التجريد قوله كيف يسوغ الصوار فكيف ولم يكن
ادراك كافرا لبس على ما سبق لان لا عمان انما حصل بعد بابها لا مر والكلام على فالاول
يجوز ان يكلم الله الكافر بعد ما اهداه كما صار للاهانة مثل لصح منها واصوافها وقد
يعالج بسمع الكلام 2 دلرا لتكليف بطريق المشافهة كما في التكريم او لم يتومن لا ستفهام
للتقرير وجهه انه وان لم يطلب لا تبصر كيفية لا حياء وسويشعر بالتصديق بالاحياء
ان طلب ذلك بالنسبة الى بعض الطالبين قد يكون لحصول العلم فاجاب بانى مصدق
ولكن للعيان لطيف معنى فبالمشاهدة يحصل اطمينان لا يكون مع العلم البغيب لما فيه
من الاحساس الذي قلما تقع فيه شك ومن نظائر لا اول له من العلم التفصيلي الذي هو
ابعد عن الشبهة وان كان لا جمال كافيا في اصل لا عمان على ما قال او لم تومن واما
تجويز التشكك مع العلم الاستدلالي فانما يصح اذا لم يرد بالعلم لا عتقاد الجازم المطابق
في غير اشتراط الثبات قوله اراد تطمينه ببيان للمعنى ولا فالام مصرح فلا حاجة

الى بعد بزاد قوله بضم الصاد اثر ضمار بضور وبكسر وضمار بصير وهما لغتان
والمعنى امالة قوله ولكن الخرق الرماح اولة وماصدر لاعناق فيهم صلبي وقيل مما يصل
برماحا من حيث حذف الصدر المثل وبراعوجاج يعني ان امالة لاعناق انما هي من الرماح الزرع
الشيء القائم والوجف الكثير الايقاع صفة العنق القنوان جمع قنو وهو العذق الرواكح بالحاء
المهملة بروح اذا مشى بحمله عن مبسط الخطو لثقل عليه الزرع بالقنوان المعلاة بالجمار صفة الرؤس
ادبة صفة وجمها صفة لشاة بصيرة ادام لحمها اما ما صح بجمع اللبس في صرعها قوله
لعالى باذن الله متعلق بالفعل المامور به لا بالطير بصير فلسامل قوله
وحلاها جلية لاساس صفته ومايرى فيه من لون وغيره والجمع حلى بالضم والكسر قوله
ولذلك حال معنى لبلا يلبس ولا يتوهم انها غير ذلك كان لانسان بمرعة لابد من حذف المضاف اي من
اعتبار الحذق وتقدير في جانب المشبه به ليحصل ملائمة المثل بالمثل وان كان المشبه هو المركب
الذي لا يصح فيه لتشبيه المفردات قوله بصوير للاضعاف في قوله فيضاعفه اضعافا
كثيرة ابدلنا للمعقول في صورة المحسوس اي المدرك بالحس جمعه او تقديرا كما في الخبا كبات الخ
لو ادركت كان ادراكها بالحس لكن اما سمع سنابل واكوامها اضعافا حقيقاة في الخطة معاقوة
موافقها من بعاورونه تداولوه فيما بينهم معي باحد هذا موقع دال وبالعكس قوله اي
يضاعف لكل المضاعفة يعني ان يجعل المفعول له لكن مع ارادة خصوصية المفعول المطلق او على
حذف بدلالة القرينة فعلى الاول معناه ان لكل المضاعفة الى سبع المائة يكون لبعض المتفقين
دون البعض وعلى الثاني معناه ان يزيد على ذلك اضعافا لمن يشاء من المستحقين فعوض ويزيد
عليها نصر لفعل يضاعف قوله المن ان تعدد من عد فاعتد اي صار معدودا ثم تعدى بالباء
فعلى اعتد اي جعله معدودا معتبرا على المنعم عليه قوله وفيها اي في نواتج الكلام الذكر
باعتبار الاصل والا فقد صار اللفظ اسما للكتاب المركب في جمع امثال هذه الكلمات لا لا النعم جمع
انى بالفتح والمن الرجس والا لا يتوهن فعال سيء حسن المنظر من الطعم ومع المن حال من
الضمير في امرؤ اي المنعم عليه ابتداؤها قوله الموصول لم يضمن منها بزيد بتضمن معنى الشرط
اعتبار السببية وبعدمها لاعتبار حصل فرق لفظي بوجود الفاء وعدمها ومعنوي هو
الدلالة بحسب اللفظ عند الاسكاك بالفاء على ان استحقاق وبراحتها هو ليست الا نفاق والحاصل
عن هذه الدلالة عند تركها فيضمن الشرط وعدمه باعتبار وجود الفاء وعدمها وقيل بعطف
وباعتبار الدلالة على السببية وعدمها فرق معنوي ولا يرد الاعتراض بان العصم ايضا قوله
معنوي ولا بان المبتدا في مثل هذا الموضع متضمن لمعنى الشرط ضمن اولم يضمن لاختصاصه بالصفة
اما في المسداء فظاهر واما في المعطوف فلما اشار اليه من المعنى عفو عن المسؤل عنه
السائل او معفو والله اوفى السائل على انه ليس في القواعد اصلاح المعطوف بل
المسداء في التعريف او التخصيص قوله مثلم ونفقته التي تسمه المجموع بالمجموع اذ لو
قلت المنفق كالصفوان والنعمة كالتراب والرمال كالنوابل لم يكن شيئا قوله
ويجوز ان يكون الكاف اي كالذي سعى في موقع الحال من فاعل لا يبطلوا او على الاول

كالذي سعى قوله وقع المفعول المطلق على حذف المضاف قوله كيف قال بعد رده بعض ايها
من الذي سعى او اسمان والضمير عايد اليه فكانه الراجح افراده باعتبار الذي سعى
او معنى الجمع باعتبار مفهوم الجنس او النوع او يجعل من باب المثل مع المخبر بسل فاسأل
وانما لم تكن اما سال من سعى لان مرجع الذي سعى فكانه قيل فكيف سعى ولذا لم يجعل
لا يستقيمان كذلك وهذا كما قال في لسان العرب الاسماء المبهمة هي التي تناسب ما لا علم له اذ دخل
في الترتيب افراد ضمير وضع من عدة الى التي لا يدرى كانه قيل هي ما تناسب او دخل في
على سايرا لعباد ان صعاق بقول لسوا وضمير فيها لا نفسهم نابا على ما في العباد ان حيث جعلوها
بذل الملك هذه المحاضعة سهل لهم انقياد للاوامر كما انها الوامل حتى اتبعت الشهوات صادت
جامحة والله ولي المثال والاطاعة وهذا معنى قولهم وبالعكس وتحامل عليه اي طلى وتحامل على نفس
اي يكلفها الشي على مشقة وفي الاساس تحامل الشي اصحابه على ظهره وتحامل على فلان لم يزل
قوله ويجوز ان يراد بعني ان التبيين على الاول كان بعني جعل الشي جاشا وفي انفسهم
موقع المعمول وعلى هذا معناه جعل الشي معجبا نابا والمعمول محذوف ٢٦
وذلك في الاسداء الغائبة اي يحققان عند انفسهم او مستقرا اي كائنا فيها ويحتمل ان يكون
المفعول المحذوف صوكون لا انفس صادقة محاصة في الاعيان اي يجعلون هذا المعنى
ثابتا في انفسهم قوله والمعنى ومثل بعضهم سولاء وقد مر مرارا ان السببية وان كان موكدا لا يرد
في اضافة المثل وعلامة المناسبة فالسببية على الاول وعلى البعض بحال الجنة بالربوة في كونها اكبر
منافع المنافع عند اهلها كيف فاكاس الحال فلذا اصلح الى يعود المضاف وعلى الثاني بحالهم بحال
الجنة على الربوة في ان نفقتهم كثيرة او قليلة زاكية والجنة رابية في حسن حالهم كما ان الجنة يضعف اكلها
عاهوى المطر وضعفها فهذا ايضا فيه مركب لا انه لوحظ السببية فيما بين المفردات وحاصله ان
حالهم في اصلاح القليل والكثير منهم يضعف امورهم كحال الجنة في انتاج الوابل والطل الواقع
الهما يضعف ثمارها قوله مرة مثلا يعمل بالطل الجنة وقوله لرجل بالوابل اصاحبها
ومعنى عن بذلا على لفظ المبني للمفعول اهم له وصرف عباسه الله فطلان لا عمال الجنة على الاول
بالوطل وعلى قول ابن عباس رضي الله عنهما بعمل النائب وعلى قول الحسن لا يوضع له ولا يلتفت
بالمقام ويكلمة الغاية في قوله فاصابها اعصار ان يجعل ذلك باجماع المن والاذى قوله
قوله افقر ما كان نصب على الظرف لصعف جسمه وكثرة عياله وتوضيحه ان ما مصدرية
فكان تامة والزمان مقدر والجنة متعلق بافقر اي في زمان اصح ازمنة حصول
اي جنة واسناد افقر الى ضمير الزمان مجازي وكذا الكلام في افقر ما يكون الى العمل
لانه رفع على الابتداء واذا انقطعت ضبع على ان اذا اسمية لا ظرفية كما نقل عن سيبويه
واذا يفجؤهم زيد اذا بقعد عمرو قوله بعلسانها فيكون المعنى له حديقة نخيل لا اشجار
الهاء فصح ان لم فيها من كل الثمرات ويدفع السؤال بانه اذا كانت الجنة من النخيل
ولا عناب وكيف يكون لم فيها من كل الثمرات وجواب آخر ان ليس المراد بالثمرات الاشجار

والجزاء

الى لعملوا النفس الفسيحة

نجمع كل الثمرات لاستجامع كون الجنة من النخيل والاعناب خاصة بل المناسب لمقتضى ظاهر هذا
تحصل له في بلك الجنة من اي جنس يكون كما ان المراد بالثمرة في الآية المذكورة هي المنافع حتى
فسرها بعضهم اي كان له في الجنة الموصوفة من اموال الدنيا من الذهب والفضة وغيرهما ولا
خلاف فائدة في جمع وكان له ثمر بعد جمع كلما الجنتين اتت الكل وهذا اهتمام مع وضوح قد يخفى حتى
قيل وجه السؤال ان النخيل والاعناب داخلان في كل الثمرات فما وجه اختصاصهما بالذكر
ثم قرر الجواب بما ليس فيه صواب قوله للاعلام عطف بيان ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول
على الماضي مثل عجبت من ان قام لكنها اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعا
فلم يصح للماضي فلم يصح عطف اصابه على تكون فاجاب بان الواو للحال بتقدير قد او العطف
مسامحة المنع كما في اصدق واكن كانه قيل ابود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وذراري ضعاف
بان لهم المنع على وصول اصابه الكبر في حر النمر ليس بشيء لان داخل في خبر التمني المنكر
المنع اي لا يود احدكم ولكن يسمناه وكذا اصابه ذراري عطف على ابود اصابه الكبر حتى ان
تمني حصول الجنة الموصوفة ايضا مشكل منع باعتبار بعض الوطنيين والحاصل ان الكلام
انكار واستبعاد لتمني هذا المجموع وجد توهم ان قوله فاصابها اعصار عطف على ابود لكونه
في معنى النفي فيجوز ان يكون اصابه الكبر ايضا عطفا عليه واما التحذير عن هذه الآية الفضلاء
كيف يعملون مع امثال هذه الامور ولا ساملون اذا اذا كان لم يكن لاصابان في خبر
لاستفهام ولا استبعاد والدخول تحت الرد واما بالحالية او بالعطف لم يكن للكلام معنى
اصلا قوله منع من طبعا كلا ثم ما كسبتم بناء على ان قرب واذنب لتشمل الطبع عليهما
جميعا لجواب المطابق لسؤال النكتة في العدول لا ساءان ان في هذه العبارة ايضا دلالة على
لا استعمال بناء على حذف المضاف بقوله وكل الاعصار في المكتوب الواقع في معرض المعاملة
للمخرج وبقوله النهي عن الحث لا الجواب ان في اعادة حرف الجر الدلالة على الحلال لان
في لا مرة ولا اعادة دلالة عليه لا ساءان في المخرج واجب صيدا كان او ردنا فلا يكون على
حذف المضاف محتاجا بكلمة من لذلك لانا نقول اذا كان لا مر للوجوب لزم حمل المكسوب ايضا
على ملك التجار والجيد والردي فيه ايضا سواء قوله تغمضون بالاعاف بمعنى تجعلونه
مغمورا بذلك سان لعدم الحاجة والمحذور والمعنى تقدرون ذلك لانه حال مقدرة والمستثنى
باخذه حال لو على التداخل او الترادف قوله الا بان تسامحوا انسان الى الله على حذف
الجار متعلق باخذه على معنى لا احد ذه بوصف الوصوف لا بالاغماض والمسامحة والاستحياء
لا غماض في المسامحة كنايه اذا استحيا على ماشوه فعله كان لا نصر ومعنى بعت الطعام
اذا بدر كل النار ولا بسع لسان عند احد ه للصبي وتحمل الظلم وحال عرضا بوصوف بالاغماض
والمسامحة في درك النار والباع بالربوع للتعدية او الملابسة والوبر والربع النار
حالة كالحقد والعداوة بكسر فيه الواو وتفتح وقد يستعمل لاغماض مذكور المفعول
والاساس اغمضت عنه وغمضت واغمضت اذا غضيت بها قلت ومن لا يغمض عينه عن
صديقه وعن بعض ما فيه تمت وموغاية واغمض المقاء على القوم اذا لم

تظهر وا فيها كانا غمضت عليهم اصابها واغمض في فيما بعده اي رد على فيه لرآ داته اوحط في عينه واما اغمضته في
بمعنى اذ حلته في الغمض وهو بعيد الدراية ومعنى وجوده بعيدا على ما فسر به قراه فلا يوجد في كتب
اللغة نعم في تغيير الحسن فائدة لم من اذ اعتبر لا غماض من جانب المأخوذ منه دون لا خذ والوعد
مستعمل في الخير والشر قال الفراء وعده خيرا ووعده شرا فاذا اسقطوا الخير والشر
قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر لا يقال والوعيد قوله اعراء لا مر يعني ان ما ذكر
استعان منعه وان حلف عليكم في لا ساس احلف الله عليكم عوضكم فاذهب مثل حلفا وفي
الصحاح يقال لمن وسب يرثاك او ولدا ومن سعاص احلف الله عليك اي رد الله عليك مثل
ما ذهب فان كان قد هلك له والد او عم او اخ قلت حلف الله عليك بعد الف اي كان الله
طبع والدل او من مقدم عليك قوله بكر بعظم فالكبر مستعار من الوصف والتعظيم
والكبر قوله العلام العلماء بمنزلة الغفير للحكماء لا ان لفظ العلام في جمع عالم كوبر
على السمع قليل او عديم في لا ستعمال والمقصود ان اولو الالباب مظهر اقيم مقام المضمر
قوله والمراد به الحث ببيان مناسبة لا امر وما بعده قوله لا ترى صوان بعض الطب بحلب الحلب
وان لا يحث الفقر ويرجى المعفو والفضل وان لا يتبع منا ولا اذى قوله من بعض وتوسيط
هذا الساس يكون لتاكيد العموم ومع الخصوص قوله وصوبا جاز لكم عليه بعد ان اساء
العلم كنايه عن بعد المعنى وبالغه معلوم قوله من انصار فان فعل نفي لا انصار لا يوصف في
التاضي قلنا موضوع على طريق المقابلة والتورية اي لا ناصر لظالم قط اي ابدا وتعاينه ان ترى ونحو
الخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف للحسن لارتباط الجزاء بالشرط ويدل على بعد ابدكر
الضمير فهو خيرا لكم اي اضحا وها قوله على محل ما بعد الفاء يعني ان مجموع الجزاء وهو الفاء
مع ما بعدها محروم وما بعدها وحدها مرفوع اذ لا وقوع اذ لا لا مر للعامل فيه بعد اداة الرفع والجزم
محمولة على لا عسارين وهو اولى ان عطف على فعل عطفا وهو جعله مبتدأة اي غير داخلة في
خبر الشرط بل عنده لا شتياق حتى لو اعتبر عطفها كانت معطوفة على الجملة الشرطية لا على الجزاء
وكذا اذا جعلت اسمية بحذف المبتدأ وتحمل العطف على ما بعد الفاء واما على مجموع الجزاء
ففيه برود وفي قراءة الحسن لا بد من اضمار ان الناصبة وجعل المصدر الحاصل عن الكفر عنكم
عطفا على خبر الجزاء اعني خير على ما بينه يقع بكن خيرا لكم وان يكفر عنكم لا على مسدا اعني صولقله
الفاء ووقوع الفصل قوله يلطف لن يعلم ان اللطف ينفع فيه عدول صريح عن المزي
وسوا الهدى جمعه الله بخلق فمن يريد ذكر عن يريد قوله لا سمع به غيركم يعني لا سماع
لا حرى ولا فالعقر سمع به لا محالة ولا خصاص مستفاد من اللام ومن المقام وهو تمنوا به
بشورا ان الضمير المحذوف للاتفاق وهو المناسب او انتفاعه لا با لتفقه نفعها فالعايد
الى المبتدأ اعني ما الشرطية يكون في الشرط اي ما تنفقوه لكنه لا يراعى ذلك قوله
مما ما لكم عموما لها اي بنفقكم وهو يوفى اليكم ثوابه اي ثواب الخير الذي تنفقونه وذلك لشدة
لا تصال قوله فلا عذر لكم في ان ترغبوا حان يكون كانه على حذف حرف النفي اي في ان ترغبوا
من الخير وثوابه

ولا يكون قوله وقوله تعالى ليس عليكم جناح الى آخره وعلى هذا لا يعلم نهى عن الربا بالنهى عن الميسر
وكذا فى الحاق الخبيث على ما مر فحينئذ لا حاجة وقيل يمنع ان على هذا الروايات يكون
يكون التفسير بوجه آخر وهو ان ليس عليكم جناح الكل حتى عنهم الصدقة لمن خلوا فى الربا سلاح
فتصدقوا عليهم لوجه الله ولا تنظروا الى كونهم بان منع الصدقة راجع اليكم وكذا فى المنفق عليهم
لا بصركم فتصدقوا على اقاربكم المشركين قوله ومن نحو قول لبعضهم شاع هذا العنان فيما اذا
كان العدو على القريب دون التحقيق السقيفة الدواة الدرج بالحاء المهملة والخاء المعجمة كسر
النوى ونحوها كانوا ياخذون عليه الاجرة ويصرفونها فمن كان فى اسرته عنى فضل طعام
او شراب اتاهم الى اهل الصفة بذلك الفضل فى الاساس لحفنى فضل لحاضر اعطانى فضل عطائه
البذاء بالمد الفحش فلان بذى اللسان والماء بذيء وهو الجوهرى فى المهموز والمعتل اللام وفى الحاوى
الطيش فى السؤال للالحاح قوله على الاصح قيل اول من سن المسئلة بهذا الوجه اعرابى
العود الزمام جرجير اسم بقل معروف فى السراج الطلع عدا اللاصق الطريق الواضح سائمة مثله
العود بالدال المهملة المسن فى الابل والدابة بالذال المهملة الفتح الجليل الجرع صوت يردده البعير
فى مشيه ولا يخفى ان هذا الوجه انما يغنى على نفى السؤال وبالالحاح جميعا ادخل فى العفو مع ان يحبوا
اغنياء لكن المصنف جعل كالمرجح لما ان هذه الطريقة انما تحسن اذا كان ذلك القيد منزلة اللازم
فان الغالب من حال السمع ان يطاع ومن حال الطريق ان يكون له منار فيكون نفى اللازم
بعينه كالملزوم بطريق برهانى ولعل الالحاح بالنسبة الى السؤال كذلك بل لا بعد ان يكون
صفة وصوفا الوقف والبلطوا شبه بالاوزاع قوله بالليل والنهار سرا وعلانية لاهاء فى ان
الاربعة ليست اقساما متقابلة بالذات بل باعتبار الوصف وربما يجعل عن كونه فى ليل او نهار
او فى صفة الغنى وكونه سرا وعلانية فى اى وقت اعنى علف الخيل بالسكون مصدر علفت الدابة وكون
السبب هذا لا يقتضى خصوص الحكم بل العبرة لعموم اللفظ التفخيم هنا امالة الالف الى مخرج الواو
اى المصروع تفسير للذى يتخبطه الشيطان وجعل التخبط والمس زعمهم لا يدل على انكارهم الجن
لكن قولهم ورأيتهم لهم فى الجن قصص ربما يشعر بذلك وقولهم كما يقوم المصروع من جنونه مبنى على
ان المصروع تفسير للذى يتخبطه الشيطان والمعنى فى حال التشبيه بالجنون والمخبل الفاسد
العقل من الخبال وهو فساد يعترى الانسان فيورثه اضطرابا كالجنون وفى الاساس خبل
وخبل صوت فى العقل وخبلته الجن وخبلته فهو مخبول ومخبل الجرث الترابة يغاض الزرع
قوله لان الكلام فى الربوا معلق بما تضمنه هلا قيل واسعاك انما البيع مثل الربوا
فاسامل فان العدول لاستلزام لما هكذا قوله وكانت شبهتهم وذلك ان من اعطى درهما
واخذ مايساوى درهما كان كمن باع درهما بدرهم ولا خفاء فى فساده فان الفضل فى الربوا
متحقق وههنا متوهم لاختلاف الاسواق ولاوقات وايضا اشترى الناس الخ مايساوى درهما
بدرهمين فقد اخذ فى مقابلة كل من درهميه شيأ خلاف من باع درهميه بدرهم فان احدهما فى يمينه
بقى بلا مقابل قوله ودلالة على ان القياس يهدمه النص حيث قبل فيما سهم وارطله

يجد قطع واصل الله البيع وحرم الربوا من غير عرض لقياس فلا يقال ان هذا القياس
القياس صحيح ليس بمحله قوله وهذا دليل بين على تحليل الفساق كاكل الربوا وهذا استدلال
من الفساق لان الكلام فى استحلال الربوا والمعنى من عادتى ما كان عليه الربوى الى قوله به واسلا يجب
كل كفار اثم واما الجواب بانه للتغليط فيأباه سياق الكلام هذا ولكن لا يخفى ان قولهم
فلعله ما سلف بعض نبوا عن جعل هذا جزاء الاعتقاد وبالاستحلال فان المراد ان من جاءه موعظة
من ربه فانتهى عن اكل الربوا وانه اذا جعل الزاجر آثار الاستحلال نفع جزاء ان كان الفعل
غير مذكور فى الكلام مع انه المقصود بالاهم والاهم فانه اذا علم ان جزاء الفعل خلود النار
علم ان جزاء الاعتقاد الذى هو كفر يكون ذلك او فوق فى خلاف العكس قوله لان
تاثيرها عند جمع لم نذكر الفصل الم باعث ضعف قلما يقع وقوع زنى المال والتكرير فيه فصل فيه
واربا له لمضاعفة التوارث قوله كل كفار يحمل على المعهود نحو القلب دون العكس فقوله
اخذوا ما شرطوا شروع فى تفسير قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله نزلت المجلى بالكسر وقت
حلول الوس الجنف الميل ما دضى لكم موصوله مفعول اوضوا او للمدة على ايضوا له حاجة رضى لكم
وما مضى الزمخشرى فاعل رضى والجملة بعد موصوله قوله ان صح اما كم فمن بعد الانزجار عنها اولا يعود لهم
يا ايها الذين امنوا لكن اسار بقطع دليل صحة الايمان وثباته انه يحتمل ان يراد ان كنتم ثابتين على
الايمان الذى احدثتموه قوله من ذلك اى من الايمان يعنى من الاعمال الداخلة فيه او الملتزم عليها
لتقوى والربوا وغير ذلك وقيل ذلك اشارة الى التقوى وترك الربوا قوله وسواء المذكور توكيد
من دون يعنى علم او دون يعنى علم قوله لانه لما قيل لا اباله الحام اللام لتاكيد الاضافة وعند من
الحاجب بحذف النون شبهها بالمضاف قوله قالوا يكون ما لهم فيها هذا انما يصح لو كان الخطاب
للمستحلين الذين امنوا بالسنتهم واما المؤمنون ظاهرا وباطنا فاذا لم يتوبوا فحكمهم المقهور
وان كانوا ذوى سوكة فالمحاربة قوله وان وقع اشارة الى ان كان تامة وصح وقوع فاعله
جمعه باعتبار ما صدق من فى الحديث واما فى قراءة عثمان رضى الله عنه ما حصه وقد روى انه
كان الغريم ذو عسر لان العسر معرفة سيما اذا كان مبتدا لانظار التاخير والمهلة الامهال
المساهلة والمقايضة المشرقة بالفتح قياس وبالضم شاذ لانها من اسماء المكان واما المبيت المصدر
وقرئ بهما بكسر السين وضمها حال كون لا سمى المضافين الى ذى عسرة ظرف التاجروا بايعا قال
لا خفش انه عند جار لانه ليس فى الكلام معمل لاعلم ومقول قوله واطلقوا اولا صدا
الخلط عدا الذى يا بحرد واوغل فان الخليط شجع صدد وارد ما به دون الخليط
الخالط كالندم والصديق يقع على الواحد والجمع كدوسا السراسدسا من عرق على شئ
معناه اسوعوا وتعال اصله وعد وهو ان يقول سا ولا يفعل واطلقه ايضا وهو موعدا
حلفا وعدا لامر اصل عن الامر محذوف الساكن فى اقام الصلوة قوله فيوخذ مرفوع معطوف
على يحل والنفى منسحب على المجموع يعنى لا يكون حلول بعضه باحر ولا كان السلما مفرغ فى موضع
الصفة لرحل او الحال والمعنى كلما كان ذاك وقد يعامل هو نصب بتقدير ان او رفع بحذف

امر بالكنايه الواقع على النهج الذى علمته الله بعد النهى عن تركها ولا تأ عنها ولا خفاء فى ان
لامر بالشى تاكيد للنهى عن ضده لكونه نفسه او مستلزما اياه على اختلاف
لامرين الاول والثانى لمرا الكنايه الواقعه على ذلك النهج بعد النهى عن ترك الكنايه المطلقه ولا تأ عنها
وهذا ليس من الامر بالشى والنهى عن ضده لكون تاكيدا بل لامر يفيد حاصل عدنا ومنى
لامر على ان حمل المطلق الوارد بعد المقيد عليه لكون المبين من حيث هو ظاهر سماع القائل المشعر
بالركيه ولم يحمل المطلق السابق على المقيد عليه لعدم القرينه عند الذكر قوله ولا لكن العملى
لامن وجب عليه الحق يعنى ان الكلام فى القاعده لا الفعل نفسه لا انه لما يقوم الكيفا يتعلق الحكم
بالوصف فانه سوى لاختصاص مع انه جعل لامر حيرا عن المسد الى محل نظر او غير مستطيع يشير الى
ان مستطيع حمله معطوف على المفرد وهو خبر كان وبوحل عبد الشيخ المحتمل ايضا ما ذكر فى
الصعف تركل مهنا وحمل وله على ما هو اعم من الولى المعسر فى النزع كالاب والجد وغيرهما مما نع
من عمل عن السفيه والصعف وغير المستطيع وجعل من يلى امر اسقته وصاحلاف لاصطلاح
وهم يعرض لولى الشيخ المحمل لا لاظهر انه الرحمان او الوكيل ولا دلاله ان على هو لاستطاعه
بالغير فى حيهان كلمه على وقعت تاكيدا مشعرا بانه لا يستطيع ان يعمل هو نفسه بل مستطيع ان عمل
عبره فى حيهه لكن ولا له التاكيد اللفظى على هذا المعنى محل نظر قوله عمان النبى جامع الحسن البصرى
كان سمع البعث وهو الكساء الغليظ قوله فليشهد رجل وامراتان لا اسد والشهداء ان مما
رجل وامراتان او فلم يشهد رجل وامراتان اذا الماصورم المحاطبون لا الشهداء آ قوله
كيف يكون صلاحها مرادا لله فان فعل اى حاصل الى تعذيب لا اراده ولو سلم فالمفعول به سيق ان
يكون فعل المامور مثل اخرته تاكيدا ساعن ابن يلزم كون لمراد قائما ولو سلم فقد فسر الضلال
بعدم لاهتداء للشهداء بناء على لسانها ولا فسح فيه لمسمع من الله لمراده قلنا قد سبق
ان متعلق لامر والنهى قد يكون قيد الفعل وقد يكون قيد التطلب يقول اسلم لمرض الجنه
واسلم لانى اريد لكن الخبر والعلم ههنا لسان شرعه الحكم واشراط العدو فى المران فيجب ان يكون
فعلا للامر وقيدا للطلب وباعثا عليه على لامر مثل لراده ذلك غم ان النسيان وعدم لاستداء
للشهداء ينبغى ان يكون من الشيطان فلا يكون مرادا لله تعالى سما وقد يجاب بالاختيار ويقول
الجواب ان لمراد لم تعلق بالضلال نفسه عنى لامر تداء للشهداء بالضلال المصرح بترك لمراد كان
عليه نسبه عنه ومن قواعدهم ان الصيغ الكلام يكون موالمصب للغرض والمرجع للقائل فصار
كانه على لمراد بالاذكار المسبب عن الضلال والترتب عليه كما قال اذا قلت لمراد ان تذكر احداهما
لمراخرى ان ضلت وضل الغلط فى هذا المقام ان المراد من الضلال لمراد كار اطلاقا لاسم السبب
على المسبب لظهور انه لا سعى ح لقوله تعالى فيذكر معنى وانه لا يوافق محل المصنف كانت ارادان الضلال
المسبب عنه لمراد كار لمران للاذكار اعلم ان الجواب هذا ما وجد من كلام كبيره وجمع من
المحققين حيث قالوا ان المعنى اسبهد وا امراتين لان يذكرا احديهما لمراخرى والمذكر
ان يصل لان الضلال هو السبب الذى به وجب لمراد كار لا ان المصنف قدر لمراد ان لانه الباعث

المبدا اى فهو موخر فليس بذلك قوله متعلق ابو يصب على ان جواب الى الذى بضمنه الشرط
اى لا يعلمون ذلك غيد علموا ابو صح العلم كنايه عن نفوا لعمل او استعاره على ما شوبه
ظاهر العبارة قوله على التعاء للفاعل حين رجع رجوعا للمفعول حين رجعه رجعه
وقراءة التعاء التعاب فى كلام واحد وهو تليل منه قوله لبديه من آياتنا بضم
الصاد قوله معطيا او آخذا اى معطيا اياه عينا او آخذا منه عينا كما تقول بايعته
اذا اعطيته مبيعا او باع منك شيا وسماه بيعه او باعك على ما قال فى لاساس
بعته الشى وبعته واروى اسم امراه والبيت يدل على انه رايها معطيا قلوبها
الدين قوله لوجب ان يقال فاكتبوا اما وجوب ذلك فلان المكتوب كتابه الدين
اى القدر المعلوم الثابت فى الذمه حتى لو كتب ذلك من غير المعامله لكفى وفى
اجل فاكتبوا الدين كان امرا بكتبه عالم بذكر فى مضمون الشرط وبركانا ما ذكر
فان فليفعل فاكتبوه اى الدين لدلاله تداينتم عليه لما مر من ان المعامله بدين قليلا
لا تعلم عود الضمير الا ان عود الى المقدر اعنى التداين او الى اجل اظهر على انه
يوهم لامر بكتابه حاصوبا طل فى نفسه اعنى التداين بمعنى معامله الدين بالدين
ومقابله به دلاله بس صريح الدين كانه يحمل الى اجل صفه دين قوله بالعدل
متعلق بكاتب يعلق التابع بالمتبوع وان كان بحسب لمراعراب معمولا للمحذوف
اى كاتن بالعدل متلبسا به ومثل هذا كثير فى هذا الكتاب فكونه ظرفا مستقرا
مفعلقا بمحذوف لا ينافى يعلقه بكاتب بهذا المعنى ولا الكلاح بانه يكتب بالسويه
لانه مغن بلبس بالعدل فح يتوجه ان يقال لم لم يجعله متعلقا بقوله فليكتب او للكاتب
طرفا لغوا وجوابه ان لامر بالكتابه قد علم مما سبق والقصد ههنا الى بيان جال الكاتب
انه كيف ينبغى ان يكون وبالجمله فذكر فاعل الفعل بلفظ اسم فاعل يكون قليل
الحدوث جدا بخلاف ما اذا اضيف وهذا معنى ما قال وهو لغير للبهد اسباب
بتجنب الكاتب عن ظاهر او لكاتب فليملل قوله مثل ما علم الله لتابه الوثائق
منون ان ما مصدريه او كافه ومفعول علم محذوف اى يكتب على الوجه الذى
علمه الله وهم مطهرين كلامه ان الكاف فى موضع المفعول المطلق اوله والله هل سعاوس
العامل اذا جعل الكلام من قبيل احسن كما احسن الله اليك والله من اين ياتى
حوش ابيع وبالجمله هذا موضع مطرد فيق قوله كما علمه الله يجوز ان معلق بان يكتب
وهو ظاهر وبقوله فليكتب وهو من قبيل وربك فكبر ولوبكل فاصبر باعمال
ما بعد العا فيما قبلها على ما سبق وبايهما يتعلق يكون قيدا لم بعد الفعل بالمفعول
به او المفعول المطلق المخصوص وفرق بين الوجهين بان لاول او بالكنايه الواقعه
على النهج الذى علمه الله بعد النهى عن تركها ولا تأ عنها ولا خفاء فى ان لامر بالشى تاكيد
للنهى عن ضده لكونه نفسه او مستلزما اياه على اختلاف لمرالامرين والثانى

على مرامر لامراد لكار نفسه قوله وكذا كلام المصالى وهذا الخلاف ما اذا كان المثل اومحى
العدو حاصلا بالفعل فانه يصح احداث الجهد عمل الجدلردون ان عمل الحدار قبل
والكلمة فى اشارات ان يصل على ان يذكر ان صلب سى شن لا صمام مثان لا ذكار يحب
صار ما سو مكروه فى نفسه مطلوبا لاجلم ومن حيث كونها معصا الله قوله وقواء حرمان
نصل بكبر الهمزة فالفعل محروم والفتح لالبعآء الساكنين والفاء فى الجزآء لتعدير المبتدا
وصوضمير الفضه او النهاى ولا يخ عن تكلف بخلاف فطرهم ومن عاد فينتقم الله منه اى
فهو دعا كان ينبغى ان يعوض له فعد تكرير لفظ احدهما والاخفاء فى انه ليس من وضع المظهر
موضع المضمر اذ المذكور مع الناسه مرات احدهما الثانية فى موضع المفعول ولا محذور لتقدم
المفعول على الفاعل فى موضع مرالباس نعم يصح ان يقال فيذكرها لاخرى فلابد
للعدول من نكته قوله ومن يدع التفاسر لان التذكير بهذا المعنى لا يحسن فى مقابلة
النسيان ولان كونها بمنزلة ذكر ليس بحيث يذكر احدهما للاخرى ولان هذا مما لم يقل
به من يوثق به من ائمة التفسير قوله وقيل لهم شهدآء اى اطلق عليهم لفظ الشهدآء على
هذا الوجه وهو اذا دعوا استشهدوا وامر طريق المسارعة الحواجماعه سوى الناس
مجتمعة والجمع اجوبه قوله كلى بسلام اى ان الساعة لكونها من لوازمه ورواذ فى ولم يجعل
مجاز العدم المانع من الحقيقة فى الجملة جوزان يكون فيهم كرر مدانسانه واحياجه الى
الكتابة حتى يكون على اصله قوله الكل صفة المنافق من فطرهم واذا قاموا الى الصلوة
قاموا كسالى قوله بل كرم الكتب تعالى ملائت النبى وملك منه قوله يحور على مذهب
سيبويه فط بعط قسطا معناه الجواب العدول عن الحق والمعنى ههنا على العدول
والفعل منه اقسط بقسط فالرم ان يكون اقسط فى المرتبة لقصد الزيادة فى المقسط ان
الله يحب المقسطين لامن المجرد لان معناه الزيادة فى القاسط وهو الحائد واما
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وكذا اقوم معناه اشد اقامة لاقيا مام جوز
ان يكون تفضيلا فى القاسط بمعنى ذى القسط اى العدل على طريقة لابن وتامر فيكون
افعل لا افعل كاحسن السابق وكذا اقوم من قوم بمعنى مستقيم وفى اشد استقامة
ولقد نفع فى سورة الكهف ان يكون احصى افعل من احصآء قطع بانه فعل ماض قوله
ملاما عمآء ومالنا ويوم اسبع علاسبع وارتبع وكوبه داكوكب كناية عن شكل وطلاقة
على مرا عنى بحيث يرى الكواكب او عن كثرة عمار الحر بحسب مسرطوا لشمس قوله والدليل
عليه اى على الساعة للمفعول قوله والمعنى بها الكائنات بعى على تقدير المبنى للفاعل
او النهى عن الضرار بها بمعنى على تقدير المعنى للمفعول فالمنهى هم المخاطبون اوالمتباينان
والمحلة عن المهم احاله الى تركه قبل مرا تمام ويجعل عنه بركه غير تام ولد السى بالتى التصغير
وسن توسدا وهما ولا تضار بالكسر على اصل حركة الساكن والفتح للخفة قوله وان تفعلوا
اما كناية عن صرر الكاتب والشهيد مضمر به للاضرار واما على معناه والمفعول محذوف

والضمير للفعل

والضمير للفعل اراب اى اصرى ما يكون الحكم مشرا الى ترجيح جوانبها اهمل لان عدم
وجود فى الكتاب يكون لعدم الكاتب او الصحيفة او الدواة لان وجود الكتاب يستلزم
وجود المجموع بخلاف وجود الكاتب الله مرا ان يعالج المراد عدم وجدان الكاتب من
حيث هو كاتب بالفعل قوله ليس الغرض بعنى ان القول بمفهوم الشرط واستعار الحكم
عند انتفائه انما يكون اذا لم يكن جارحا صحيح مرا على ما بين فى الاصول وعند مالك
رحمه الله يصح مرا رتبهما ان يتم ويلزم ويترتب عليه الحكم مجرد الايجاب والقبول وعند
مرا خرين لا يتم الا بالقبض قوله فان اؤتمن بعول امنه اى كتب فى امن منه وامنه عمرو
اى جعل فى امن منه وذلك فان وصفه بالامانة وهذا مبنى كلام المصنف لان يكون من امنة
بمعنى منه الا مرامن او وصف آمنا لانه لا يعدى الى مفعولين قوله حمل الدائن يحمر به منه
وله وايمنه ومنه للمدلول وضمر امنه وايمانه والهاء والمسكون فى ايمنه وهم يرجعن للدائن
وضمر عليه للحق وضمر لا يمانه اى لايمان الدائن المدلون عليه اى الذى يذكر اخذ الرهن منه
قوله والواو مع العوان المعدبها واحرص مبنى للمفعول من ايمنه على كونا اصلا وعن بمعنى
فلب الناسه الساكنة واو الوقوع الهمزة المضموم قبلها اعنى همزة الوصل حاد او وقعت فى
الدرج سقطت وعلى الهمزة المفعلة همزة وصوف تآء الدرى لا لبعآء الساكنين فصار الذى
عين الهمزة ساكنة بعد الدال وحار على الهمزة بالسكون وانكسار ماقبلها فصار الدين تآء
ساكنة بعد الدال ومثل هذا البآء لا يدغم فى تآء فعل خلافا لبعاء فى امرار بخلاف مثل
السرو لعدو وقد مبنى ذلك فى علم الصرف فلذا حكم بان ما فعل عن عاصم ليس بصحيح ولم
يعرض فى تفسير الكواشى لهذه القراءة مع مبالغته فى نقل القرآآت وتوجيهها قوله لتقطع
سعة بعنى بعض صل عسرا او على ابراع الحاء وضم وسكون المعجمة ثم فلسه واما على ما احال
من انه مفعول وسعه معدعلا قوله بل اسوصف المعنوى بها على عادته فى قطع مرامور عن
المشيئة الى مرا ستحقاق وان حفظ الثانى هو المعنوى اليه وحق المصر العقوبة لا محالة وبما
اظهر سعلى بالتوبة وضمر اظهر بلن وضمر منه للسفر والعايد الى ما محذوف اى اظهر قوله والفتح
مصدر نسج البابى اذا غص ..... بالبكآء فى طلقه وغير النحاب قوله فهو يغفر وح الجملة
مرا سمية هو العطف على الجزآء قوله لا جل مخطئ بعا على عادته فى الطعن فى القرآآت السبع
اذا لم تكن على وفق قواعد العربية من حواعدهم ان الرآء لا يدغم مرا فى الرآء لما فيها من
التكرار والثانية مالا دغام فى اللام وقد حاسا بان القرآءة السبع متواترة والعلم بالتواتر
اثبات علمى وحصول البحاء نفى ظنى ولو سلم عدم التواتر فاقل مرا موان يثبت لغة بنقل العدول
وقد صح بكونه انسانا ونقل ادغام الرآء فى اللام عن اى عمرو والنحوى والوضوح لحب لا يدفع
له ووجه وصف العلل مابينهما من شدة التقارب حتى كانهما مثلان ولهذا لزوم ادغام
اللام فى اللام فى اللغة الفصيحة مرا نه لم يكرر الرآء فلم يجعل ادغامه فى اللام لازما قوله الا اهل
النحو هو المعلم الباحث عن احوال الكلم من حيث مرا عراب والبنآء الى آخره فيتناول

الصرف على ما حواه كتاب سيبويه في النحو وكتاب المفصل في صنعة الاعراب حتى ثانيا تلم بدل
بعض او اشتمال التنا نظرا الى انه اتيان لا توقف فيه او نزول خفيف فالفعل مخزوم بدلا من
الشرط المجزوم في آية ٥٥ والجزاء وضمير تاجج للحطب والنار وقيل للنار وتاويل العين
او بان يكون مضارعا حذفت احدى تاءيه كما اكد بالنون الخفيفة وغير ملتبس على الشذوذ وهو
والتقلب في الوقف الغا ووصف الحطب بالجزل اشارة الى قوة النار وكثرة الضياء
وفرط تهدد آبا النار قوله لان التفصيل تعليل لما تضمنه الكلام من صحة كون التفصيل
من نكات البدل فهذا التفصيل ممتنع له بدل البعض ان جعل المغفرة والعذاب من جملة
الحساب وممتنع له بدل الاشتمال ان جعلا من لواحقه وثمراته وتفاريعه ومتعلقاته ومعنى الجعل
الفهم والادراك مصدر عقل الشيء لا نفسه الناطقة وفوله العاقلة ليكون بعضا من الشخص
كالراس قوله اى كلهم امن وكل مبتدا لكونه في المعنى او تكون موصوفة اى كل منهم وآمن
خبره والجملة مستانفة ولذا حسن الوقف على المومنون والظاهر انه لا حاجة الى شيء من المذكورين
وان كان المومنون مبتدا فلا حذف في عدم الوقف عليه وكان الضمير الذي هو التنوين نائبا عنه
للمؤمن خاصة والضمير العائد الى كل المضاف الى الجمع تقديرا يجوز افراده نظرا الى كل واحد
وجمعه نظرا الى المجموع وحمل على معنى كل واحد منهم بعد ما حمل اى كلهم تنبيه على عدم التفاوت
في المعنى وان ليس الحكم في كلهم بل على كل واحد على ما هو معنى الاحاد الكلي قوله بريد القرآن
او الخمس يعني ان لام الفرق للام للعهد والاسناد الى حصة الجنس او الى الجنس نفسه وحمل
قول القعنبي على البعضية مصروف الى البعض وعدد الصرف الى الكل وهو معنى الاسعراق وكما
ان في جانب القلة يعني البعضية في المفرد والواحد وفي الجمع الى الكثرة كذلك في جانب الكثرة
يرمي الى ان الاحد منه مفرد وفي الجمع الى ان الاحد منه جمع لان معناه ما فيه الجنس والمجموع
وذلك لا يوجد في الواحد وبالعكس وهذا معنى ما قيل ان اسعراق المفرد اشمل واسعراق الجمع
وان الكتاب اسمل من الكتب وما ذكره فعلم تعالى والملك على ارجائها ان الملك اعم من الملائكة
ان قولك ما من ملك الا وهو شاهد اعم من قولك ما من ملائكة وهذا في النكرة المنفية مسلم لانطباق
بان لا رجل بل رجلان على كل فرد فردا فردا وكل رجال واما المعرف فلا نطباق الفاظه الكثير
والاصول والنحو على ان الحكم في مثل ابطال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة وهكذا فيرد
في كل موضع من هذا الكتاب فليتدبر واعترض على المتكلم ايضا بان لزيدان رجل ورجال عامان
فهو ظاهر النساد وبالطلان لا رجل ولا رجال في العام وان لزيدان بعد رجل وبعد رجال عامان
فلا يلزم الا ان يكون نفي المفرد اشمل من نفي الجمع وصولا بان يكون المفرد اشمل
من الجمع والجواب ان المراد ان رجل ورجال المنفيان عامان في البعد والمفرد اعم
واسمل يعني انه يساويه في كلمة النفي ما لا يساويه الجمع فيه وكذا النكرة بعد كل وهذا في غاية
الظهور قوله واحد في معنى الجمع قد كرر هذا المعنى في مواضع من هذا الكتاب ومعناه ما ذكره
في كتب اللغة ان احد الاسم ملن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع

والمذكر

والمذكر والمونث فحسب اضيف بين الله او اعد ضمير جمع الله او نحو ذلك فالمراد به جمع
من الجنس الذي يدل الكلام عليه بمعنى المعرف بلام الجمع من الرسل ومعنى منكم من احد
فخاصكم من جماعة ومعنى لستن كاحد من النساء الجماعة من جماعات النساء وكثير من الناس
فسهو فتوهم ان معنى ذلك انه يكون وجه في ساق اللفظ فجمع وكان بعد الاعتبار في
معنى الجمع كسائر النكرات قوله دون ملك الطاقة اى يكون ادون وادنى من غايته
مقدورا ومجهولا قوله لا يواخذ بذنبها اسارة الى ما افسده تقديم الخبر عنها وعليها من
الحصر والاعتماد اصطراف في العمل والمبالغة واجتهاك والكتيب في ذلك ان النفس الى
الشر اميل والنكتة التنبيه على زيادة اللطف وكمال الفضل حيث يعد على الخير كنفسها
وقع ولا يعاقب على الشر الا بعد الاعتماد فيه وهو الصرف قوله وبحوز ان يدعوا وجه
ثالث في الجواب وهو ان المقصود طلب دوام ما علم حصوله من ترك المواخذة والاعتداد
بالنعمة في ذلك وقد كان حاصل الاول لا يواخذ بمجرد الخطا او النسيان يفضي الى خطا او نسيان
والثاني لا سيما لمن اطلعه بالخطا والنسيان ان كان بهما مولفة ورد على الاول ان
المعتزلة وكثير من اهل السنة على انه لا يجوز التكليف بغير المقدور لحق يكون ترك المواخذة
على الخطا فضلا يستدام وبعمه يعتدها وانما يتم ذلك على راي من يقول انه جائز عقلا غير واقع
فضلا من الله والجواب ان غير المقدور هو نفس الخطا والنسيان وليس الكلام في
المواخذة عليه بل على الفعل المترتب عليه كقتل المسلم مع نسيان حرمة القتل او عصمة المقتول
وكقتل المسلم بالرمي الى صيد او كافر او نصف خفيفة او نحو ذلك مما يكون ترك المواخذة عليه
فضلا من الله تعالى بالاتفاق قوله لا يستقل اى لا يستطيع رفعه وقد كان في شرعهم
موسى عليه السلام وجوب القصاص بحيث لا يندفع بالعفو والصلح ووجوب قطع ما يتنجس
الثوب او الجلد كالخف والفروة وانه لا يطهر بالغسل وفرض عليهم خمسون صلوة ولان يحرم
عليهم بعض المباحات بارتكاب الخطيئة الى غير ذلك من الاعباء التي ليست في شرعنا قوله هذه
للمبالغة قيل بحي للتكثير واغرب فيه مثل قطع الثياب وغلقت الابواب وحمل عليه لا تقال
وللعهد بحومرحته وذكره الشيء وحملت النقل قوله ثم يرد قد يسدل بان الآية على جواز
تكليف ما لا يطاق ولا يتم بكل لهذا الدعاء فاين واجاب بان المراد به ليس سوى التكليف الشرعي
بل انواع العقوبات التي يرتب عن قبلنا على تقصير صدر في الحافظة على الكمالية الشاقة وقد
اجيب بان المراد التكليف اللساني الذي سماه لا استطاع اصلا فضعفه بانه يكون تكرير لما سبق
من قوله رسا ولا تحمل علينا اصرا الخ على القاءين الحدرين اولى واليق بالعطف ويحتمل ان
يكون هذا من كلام هذا القائل يعني انه يكون للتاكيد ورد بان الاستيناف انما يحسن طلب لا اعفا وهو انه
لا طاقة لنا به قوله ممن حق المولى لما رسم فتوحي تعالى فانصرنا على قولهم انت مولينا وقد
ذكر للمولى بضعة معان سبى وجه الترتيب على كل من المعاني قوله عند كل كلمة اى كل كلمة من كلمات
الدعوات او كل دعوة من الدعوات وهذا اظهر معنى وسوال لقطا ثم الظاهر ان

ان دعاء علية السلام بهذه الدعوات او كل دعوة من الدعوات وهذا اظهر معنى والاول
وانه لهذا المآيات ويحتمل ان يكون قد دعا بها قبل آيات صاحبات لها والتكلم في صيغة
الجمع ان للاجتماع آداب ومبركات ولاداب العبد حيا منه اثنا في استنزال الخيرات
قوله كفتاه اى عن قيام الليل على ما ورد في الحديث والآخر ويحتمل العموم لاطلاقه قوله
من كنوز الجنة مثيل لما فيها من كنز الخزائن كالذهب والفضة والكناية بالدعاء
وتصوير الاسماء وتعديدها الى تسعة تصوير بعدها لان مثل هذا يعتاد لطول الزمان
ان لا للتحديد قوله مثل يحتمل وجه السؤال انه ورد في كلام البعض منع ذلك
قوله ولا فرق بعد اذا كان المنع للاضافة الى ما يليق فقد اطبقوا على الجواز في
امثال ذلك كسوء الرجل وهو الذهب وشعره كل مرور بهم وان كان منع البقر
للباس فلا باس لقيام القرينة مثل قراءة البقر لاحتمال حذف المضاف منها
حذف بعض الكلمة لان المجموع اسم علم كعبد الله لانا نقول قد جاز ذلك كرمضان في شهر رمضان
قوله سطاطا العراق سمي الجامعة المدرسة الجامعة سميت بذلك لاشتمالها على سطح اصول
الدين وفروعه وسائر اشكال الى كنوز مصالح العباد ونظام المعاش ومحاه المحاذ وسميت
السجع مظلما لانها كالهم في الباطل او لتظاهرهم عن امر الدين ومعنى عدم استطاعتهم بذلك
السوء انهم لا يوصفون بعلمها او الباطل في معانيها او العمل بما فيها بحمد الله على التوفيق
ونسأله الهداية لسواء الطريق وهو يحفظ لا اله الا هو قوله بسم الله الرحمن الرحيم
قد سبق ان هذه الاسماء من قبيل المعربات وان لم يمنعها الاعراب بالفعل كسائر الاسماء قبل
التركيب وسماها البعض مبنية لعدم الاعراب بالفعل لعدم المقتضي اعني التركيب والعامل
وان سكون اعجازها سكون وقف لا سكون بناء لبقاء وفيما هو عربي في البناء لم يجئ البناء
على السكون عند لزوم التقاء الساكنين مثل ابن وهو لازم وحيث لكن هذا السكون الوقفي
ليس بتغير اخر حركة الى سكون كما في الوقف على المتحركات الواقعة في التركيب اما الحركة لاعراب
فظاهر اذ لا اعراب قبل التركيب واما البنائية فلان المقدر انها معربة وعلى تقدير البناء
فلاجهة للعدول عن السكون في مثل الف واحد ونحو ذلك ولا لخصوصيات الحركات والمحل
ملا نتزاع للقائلين بالبناء ان هذا السكون في حكم الوقف ومن الدليل على ان هذه السكونات
عند التعديد وقفية او في حكم الوقفية انه يغتفر فيها التقاء الساكنين مثل منم وكاف ونون
وانه يثبت فيها القاف الوصلية نحو اربعة خمسة اذا تقدرها هوا فصول كان مقتضى قياس الوقف
وحق كون هذه الفاظ مقطوعة البعض عن البعض ان تعالى الله اكبر بسكون الميم
وفتح الهمزة لكن اطبق القراء والرواة يحيى عن ابي بكر عن عاصم على فتح الميم وطرح الهمزة
فذهب سيبويه وكثير من النحاة الى انه حركة لالتقاء الساكنين او نية الفتحة لخفتها والحافظة
على التفخيم في الالف والباقي وبعض المصنفين في المفصل اتباعا لكتاب سيبويه واختار بعضهم
ان حركة الهمزة في الف نقلت الى الميم بعد حذف الهمزة تخفيفا فاعترض ان ضمة الوصل

بغتفر فيها مثل واحد اثنان وفعل اسم وان النار فيها تلتهب هاهنا

تسقط في الدرج والتخفيف وتعل الحركة انما تكون فيما لها ثبوت وكيف لا وانما آثر حركتها
ابقاء لها ودلالة عليها واجاب بان ميم اذا كان في حكم الموقوف عليه لم تكن الهمزة في الدرج
بل في الابتداء محذوفا بخصوصها بحذفها وانما حركتها على الساكن قبلها كما في واحد اثنان بكسر الدال
وحذف الهمزة فان قيل تعديد هذه الالفاظ اما على سبيل الدرج والوصل فلا ثبات الهمزة
فلا نقل لحركتها واما على سبيل الوقف وقطع البعض عن البعض فلا وجه لنقل الحركة من هذه
الى تلك لانه من احكام الاتصال قلنا قطع معنى وصفة فلا يعتبر التقاء الساكنين ويثبت
الهمزة في واحد اثنان وتقلب التاء في اربعة خمسة وصلا لفظا ووصلا لعدم السكتة لانه انما يكون
للراحة بعد التعب ولا تعب ههنا فلذا ادغم الصم التي هي اخر لام في التي هي اول ميم وحاز نقل
حركة الهمزة الى ما قبلها تخفيفا سواء كان للوصل كما في واحد اثنان او للقطع كما في بلغم اربعة
على ما حكى سيبويه وهو ثقة فلا وجه لمنع المازني وكما في قول الشاعر اسلمه من عن يمينه كما
سطر حلاي سطا محلف بكسان في الطريق لام الف وهذا ليس من الوصل مجرى الوقف
في شيء حتى يتوجه اعتراض ان الحاجب بانه ضعيف لانبنى عليه القراءة المجمع عليها من تحمل هذه
الالفاظ على سمط التعديد وما قيل من تحملها اسماء السور هي اسم موتب عما بعدها او ما قبلها بعد
الوقف عليه وقد لا يوقف قلنا قد سبق انا على هذا التقدير محكمة وسنبني الكلام على اصلها
قبل التركيب والعلمية قوله ملا زعمت ليس اعتراضا على الكلام السابق بل استفسار
عن وجه العدول عما ذهب اليه سيبويه وابو علي وكثير من النحاة وشرحه المصنف
فاجاب اولا بانا بينا انها في حكم الوقف والتقاء الساكنين مغتفر فيه وثانيا بانه لو كانت
لالتقاء الساكنين تحرك كل ما وقع في سور كذلك مثل لام ميم صاد كاف نون ونحو ذلك
ولم يعهد ان يقع بعدها ساكن بالنقل كما لا لام الله ثم اعترض بان المقتضي للوقف التقاء
الساكنين دون الملاك ورد بانه دليل على المدعى بعض وضع الورد اما الدليل فهو
ان الحركة لو كانت لملاقاة الساكنين الثاني لما صارت الحركة حتى امكن النطق ولم يوجد
الساكن الثالث مثل واحد واثنان سكون الدال والباء اللازم منسوب للالتقاء على
الحول واما وضع الورد فهو انا لا نم عدم امكان النطق بدون التحريك عند ملاقاة الساكن الثاني
كما في اللهم ومد حق بالوقف فوق كل منها ثلاث سواكن الا ان القصد بايرادها المد والجمع
بين الساكنين من غير ان يكون الثاني منها سكون وقف فلا وجه لاعتراض المعترض بان
ذلك لكون اول الساكنين حرف مد قوله فاحفظه فراجه فقد سبق دليل من قال ان سكونها سكون
بناء والحركة لالتقاء الساكنين بان بعض العرب يحرك الساكن دون المثقل لان الهمزة
مفتوحة فاجاب بانه لا اعتداد بهذه القراءة اذ لم يثبت مثله عن الثقات ومن قرار
فعلى توهم ان الحركة لالتقاء الساكنين وقال ابن الحاجب لما فقد في هذه الاسماء مقتضى
الاعراب وجب البناء لعدم الواسطة واذ قدر انها العرب اسكنتها وجب الحكم بالبناء على
السكون وان كان خلاف ما عليه وضع كلام العرب ومستلزما لالتقاء الساكنين في البعض واعاد بعضهم

من قوله هذا الى هنا بالمداد الاحمر وعلامة قوله الى قوله الساكنين حمر

انه في موضع الظرف والمعنى في اي ضوء وعلى اي هيئة بناء يصورك بقال صوّره فتصور
اي صار ذا صورة واما تصوره بمعنى صوّره لنفسه فكانه من تصور الشيء بمعنى توهم صورته
فتصور ط قوله وكان مع اسم كان ضمير عيسى او معطوف على ضمير انّ نبه بالتصوير على ان عبد يغير
لان كل مصوَّر في الرحم عبد له وان كان يخفى عليه بعض الامور لاحتجابه بالرحم واوّل الامر ابتداء
تصوره في الرحم وكل من كان عبدا وخافيا عليه بعض الامور لا يكون ربا فعلى هذا
يكون المحاج مجموع قوله ان الله لا يخفى عليه شيء الى قوله كيف شاء ولا يكون معناه ما ذكر
من تاكيد العذاب قوله بان حفظت وبالحكم بهذا ناسب ما في اصول الشاعرة فان
المحكم المتضح المعنى والمتشابه بخلافه لان معنى اتضاح المعنى ان يظهر عند العقل ان معناه هذا
لا غير وهذا غير المحكم والمساوي على الوجه المذكور في اصول الحنفية فقوله لا يدركه الابصار
محكم في ان معناه لا يدركه الابصار وحمله على الوجه الثاني باطل متشابه لا يعرف انه باطل او منقطع
لغايته او نحو ذلك فرجع الى الاول وحمل على غير معنى الظاهر الى دليل الامر بالفحشاء محكم في
انه لا يامر بالقبح وحمل قولهم امرنا مترفيها ففسقوا مشتبه ان معناه امرناهم بالفسق وبالطاعة
قوله من الخط سان ما يحاجون فيه فان طريق الخط والاستدلال فيما اريد بالمحكم لا يستلزم
تعطيل طريق الخط مطلقا بل في ذلك المطلوب خاصة ولا فساد فيه والجواب ان المراد
لزوم ذلك فيما هو الاصل للدلالة الشرعية والبحث للشرع وكفى بالوقوع في تيه التعطيل فسادا
بل الاعتراض ان غايته لزوم ترك التامل في نفس موجه معاني الالفاظ ومن اين يلزم تعطيل ذلك
في تيه سبب البعض على البعض واستنباط ما في كل من العلل في النكاب والقروع وامثال
ذلك قوله فلما ان المساوي عطف على المقدر قيل صح لو كان اي الا انه لو كان كله محكما وبالمعنى المتشابه
وصح ان لا منافاة بين مضمون المعطوف والمعطوف عليه اختلافا يقضي الى احتمال في الكلام
اعم من التناقض وضمير فيه للما سا قص لتعدد معنى وازداد وضوحا اذا راى والجملة خبر ان
الموصول وضمير واجمع وتبين للمؤمن من تبعيت البيع علمته كونيا قوله التاويل الذي يسميه
دل على ان آل المقلد صوب الكلام كما دل على بعضها تعلم ما نزله بالتاويل الحق لكن
في قوله الا يستدي الله الا الله ركاكة وبياحه ولا ادري كيف صح ذلك على مع انه بعض في
موجه الكلام يفرس فاطع اي يمكن فيها عامة الممكن قوله وبقرون المساوي ما استاثر
الله تعالى ان يفرد بعلم ويكون الغرض من ايراده ابتلاء الراسخين بالتوقف وكيح عنان التصرف
قوله والاول هو الوجه اما اولا فلانه لو اريد ساء خط الراسخين معا بلا لسان خط الرابعين
لكان المناسب ان يقال واما الراسخون فيقولون واما ثانيا فلانه لا فائدة ح في قيد الرسوخ
بل هو فاحكم العالم كلهم واما ثالثا فلانه ح لا يحصر الكلام في المحكم والمساوي على ما هو معنى
ظاهر العبارة حتى لم يقل ومنه متشابهات لان ما لا يكون هتضح المعنى ولا يهتدي العلماء
الى تاويل وردّ الى المحكم مثل الذي ربما ناطع لا يكون محكما ولا مساويا بالمعنى الذي
ذكرتم وسوف كثيرا واما رابعا فلان المحكم ح لا يكون اما للاكتساب بمعنى رجوع

ذلك فيها لان العروض في وضعها والتركيب لمقصد المعاني التركيبية فمكان الاصل فيها الاعراب
هو مقتضى التركيب ومسه والقطع عن التركيب عارض كما ان الوقف على الكلمة الموب
عارض واعتقد الخوض اليا كس مهنا كما اعتقد في الوقف لاشتراكهما في عدو فرق فيها
وان كان لهما معنا وآخر مبنيا واوس بالتحريك الفحج صد جمع الكراب والبلوط هو اسم
الله تعالى بعد سوت لعجمة في الاسداء والقابل ان تعول لام عدم الواسطة بين المتنى والمعرب
يعني ما فيه اعراب بالفعل بل بمعنى ما من شانه الاعراب واسقاء التركيب اما وصف اسقاء
الاعراب بالفعل جل يعني لا امتناء كون الاسم من فصل المواب على ما اختاره المصنف اسقاء
اعجماه دخول اللام في الاعلام الاعجمية محل نظر والقول باشتقاق التوديم من وريت
الزناد منقول عن القريض فعال الكوفيون اصلها توريه نقيح الواو فعلت الياء لوقوعها
في الكلام بفعل فعال بعضهم انها بفعله بالكسر كالتوصيه عجيب لم يعلم كما تقول في توصيه
توصاه وقال البصريون الاصل ووريه على فوعلة فعلت الواو الاولى تاء كما في
توراه وهو مبحث عالية ذهب في المفصل وذكر في الصافات ان من محورها كونها عربية
بجعلها مسلمة من الورى على انها فوعلة وفي المائدة انه اما ابدل صمرها لكونها مطرفة الواو
واد اوجوز في الطالوت مع كونه اعجميا ان يعرب اسعافا في الطول على الوجه الذي مر
ومنع اسقاق آدم لكونه اعجميا فهذا وجوه اذا حتوال بذكرها في مواضعه وتشير في بعضها
الى ما هو المختار عندي ولا باس بذلك قوله معتدون نصب الياء اي مكلفون ما مورون
من تعبدته الخدمة عبد اي ان من قال بذلك فسر الناس على وجه العموم وحمل علم ذهابا
الى الجنس ولم يجعله للعهد اشارة الى قوم موسى وعيسى عليهما السلام قوله من كتبه
اي مطلقا ناظرا الى الجنس او من هذه الكتب ناظرا الى الكتب الثلثة وهذا على الوجهين
من عطف الصفة واعتبار التغاير بحسبها اما على وجه اعم من المعطوف عليه كما في الوجه الاول
او مباينا كما في الثاني ويظهر وجه اعادة لفظ ارسل واما ارادة الزبور بالزفان الزبور فهو ظاهر
من جهة التغاير في الذات وحمل الكلام على ابدال الكتب الاربعة المشهورة لكن في وجه
اعادة لفظ ارسل خفاء وكذا في وجه كونه فرقانا مع انه ليس بمواعظ واحكام والوجه الاول
انه ليس في مرتبة الكتب الثلثة والوجه الثاني ان في الموعظة ايضا تفريق وترغيبا فيما هو
طاعة وبعدا عن ضده وقيل اذكر عطف على اراد وهذا ايضا عطف الصفة لكن بالنظر
الى بعد الامور المذكورة ووجه اعادة لفظ ارسل ما ذكرنا مع الاياء الى ان للقرآن
سرّيا واوّلا واغاير المصنف اسلوب المحلى باسمه الذي هو الظاهر الى قوله او لراد او كونه
لا نزكي يرمي هذين الوجهين البعد والاولى قوله وعبر عنه بالسماء والارض لما انهما العالم
كلمة في النظر الظاهر وجعله من اطلاق الجزء وارادة الكل ليس بسديد اذ لا يصح ذلك في
كل جزء وكل وفي قوله فهو مطلع لترتب هذا الكلام وارتباطه بما قبله كانه قيل تعلم
اسم الذي له كمال القدرة والغلبة والعلم باحوال العباد قوله كيف يشاء من الصور بعض

المقتضاه اليه او لارجوع الضمير الى ما اسناد الله تعالى اليه من كفرهم وقولهم الثاني بان
اما للمفصل فلا بد من مقابلي الحكم على الرابعين من حكم على الراسخين ليحصل التفصيل غايته
ان امراده حذف كلمة اما والفاء من اللفظ وبان ترا يه من قبيل اللف والنشر والتفريق والجمع
في قولهم انزل عليك الكتاب والعصى في قولهم به منه اياتٌ محكماتٌ واخر متشابهاتٌ والتفريق
في قولهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فلا بد منه ايضا لان ذلك من حكم يتعلق بالمحكم وعنوان الراسخين
يتعلق به ويرجع ان المساد الله على حامليه ومضمون قولهم به والراسخون في العلم الى قولهم به اولو
ترا الباب والجواب ان كون اما للتفصيل اكثري لا كلي وسلم فليس ذكر المقابل
في اللفظ بلازم ثم لو سلم كون ترا يه من الجمع والتفريق والتقسيم فذكر المقابل على سبيل
ترا مساق او الحال اعني يقولون الى الخ كان في ذلك والحق انه ان اريد فلا سبيل اليه
للمخلوق والحق الوقف على ترا الله وان اريد ما لا يصح بحسب يتناول المحمل والمأول فالحق
العطف قوله ويقولون كلام مستانف يصح على الوجه والظاهر انه لا حاجة الى تقدير
مبتدا اي هم يقولون على ما ينبغي به كلام الكثيرين وضميره للمساد او للكتاب وعلى
كل تقدير فالمضاف اليه المحذوف من كل اي كل واحد منه ولم يسغ ان حمله كل من
عند ربنا سان للايمان او للمؤمن به واو كذكر عطف على يقولون او حالية بتاويله وصور
كونه يقولون حالا من المعطوف فقط لقيام القرينة كما في قولهم به ويعقوب نافلة وكل
من قراءة عند الله واي يرجح الوجه الثاني قوله لاستلزامها يعني ان الكلام كناية
او مجازا اذ لا حس من الله تعالى بجارحة القلوب لسان يعبر بها الا اصلال واما قران لا يزيغ من راع
يزيغ هي غايته صوا القلوب بمنزلة المفعول به للفعل او بانشه قوله اي يحفظهم يعني انه من اضافة اسم
الفاعل الى المفعول والناس سيغلبونه على حذف المضاف لان الجمع ليس للقوم نفسه على
طريقة كسب اعدك لهذا الوقت واللام للتوقيت كما في قولهم به لدلوك الشمس وهو ظاهر
فيتعين حذف الحساب او الحركة كما في قولهم به يوم يجمعكم ليوم الجمع اي لحسابه او احزابه اذ ليس
المعنى ترا هنا قوله مفاده ان ترا لهنه يفيد العدول عن المضمر المخاطب على حامليه الظاهر الى
ترا سم المظهر بغير لفظ المتعدم وتصويرا للدلالة على ان الحكم قوبل على ما دل عليه اسم
الله تعالى كما في المعلق بالوصف ولا يخفى ان هذا ملاحظ بالاصل المغني فتامل العلة قوله
والمعاد الموعد فيخرج المصدر لانه اللاحق بفعله لا يخلو الزمان او المكان قوله وهذا
في الحوصلة استعمل الفعل الى نصف الحكاية وذلك مثل حي يلاقي محمدا واعط
القوس باريها ومعنى اغنى عنه اجزاء عنه وكفاه فاسناده ان يجعل نصا على المصدر
وقد يجعل مفعولا به لما في اغنى من معنى الدفع لانه في الاصل دفع الحاجة لكن لا يخفى
ان ليس المراد لا يدفع عنهم سيئا من الرحمة او الطاعة ولا يدفع الطرد سيئا من الخير
نعم يصح ان يكون مفعولا به لان معنى اغنى عنه كفاه وسيأتي مفعولا كفى كقوله تعالى
وكفى الله المؤمنين القتال قوله وسنه لا يبقى يعني ان فاعل لا يبقى الحد ومن للحد لنه

كما في قولهم ملبس لبامن ماء زمزم شربته اي بدله لكن لا بد من حذف مضاف الى بدل طاعة مثلا
ويحتمل ان يكون للاستدراك معطوفا بمعنى او بالحذف اداة الحذر اي لا يفعله مخلوق التوفيق
او لا يفعل ذا الحذر مخلوق حذر الى سخطه وانما يفعله التوفيق مخلوق كما ذكره في الفائق وقد يتوهم
ان فاعل يفعل مضمر ومخلوق الحذر مفعوله اخر اي لا يفعل ذا الحذر حذر وانما الحذر ما يكون مخلوقا وليس
بذاك قوله والمراد بالذين كفروا من كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم ليصح الشهادة بان وعوب
وبحسب وكذا والذين من قبلهم بعد ذلك قوله دار هؤلاء آل فرعون وحالهم واسناد ترا التصب
فهو مع المصدر الماخوذ من عاملها اي عذبهم عذابا مثل عذاب آل فرعون او يوقعون بهم
مثل الوعد بالويل ومثل عنا لي صوغ اولهما في معنى المصدر المبني للفاعل وفي ثانيهما
المبني للمفعول يعني حورا لرجل اذا رام وبعد عن رزه وحيد عن حرف منحاه طرق بعد ما كان
في وسط ورجل محارق محدود منقوص الحظ لا يحمل ما وادركه حرمه ترا وب بالضم قوله
كذبوا بايات الله صوغ القرآن كذبوا بايانتا وكونه تفسيرا لهم معنى على كون الكاف مرفوع
المحل خان سانهم حالا وحالهم تشمل ترا مرين اعني فاعلوا وفعلوا الكذب وما فعل بهم وهو
اخذهم بذنوبهم على العصيان واستيفاء السان المسبب قوله يوم بدر اي بكل الغلبة الموعودة
مفعوله المشركين يوم بدر متعلق بهذا بحسب ان يكون فعل قد كان لكم اية حطابا لهم بعد
ذلك لمسلم فعل قبل ترا له اي قل للذين كفروا ومعناه على العصبة ترا ولى طاسكوا يا معشر اليهود
فاني ان غلب اليوم ستغلبون انتم عن قريب وتحشرون الى جهنم وعلى التاسية ستغلبون منا كما
غلب قوس قوله يعني الواو بالتاء حاصل الفرق ان المعنى على تقدير الخطاب امر النبي صلى الله
عليه وسلم بان يخبرهم من عند انفسهم بمضمون الكلام حتى لو كذبوا كان التكذيب
راجعا اليه وعلى تقدير الغيبة امر بان يودي اليهم ما انزل الله به من سيغلبون بحيث لو كذبوا
كان التكذيب راجعا الى الله به والواو على الخطاب ترا خبار بمعنى كلام الله تعالى وعلى الغيبة
بلفظ ترا ظهر ان ترا مر بالعكس وكانهم جعلوا مخبرا بلفظ ما اخبر به والحق انه للنبي عليه الصلوة
والسلام كالمنصوب في احبر والمرفوع في يحكي بهم بلفظ هذا الوعد على الوجه الذي يناسب
ولا يخفى انه لا يناسب ان يقول لهم سيغلبون بلفظ الغيبة فاحسن التدبر فع المعنى يوقف
وفي اللفظ لبعد حسب قال وسواي بمعنى سيغلبون الكاسي اي ما وكاس من نفس الموعود
اي ترا مر الذي وقع به الوعد عن اللسان وضميره للاخ الموعد والباصلحه والذي يدل
عطف على الكاس واذا كان الاخبار بهذا المعنى فلا بد من ترا سان باللفظ الدال عليه بخلاف
ترا سر بحكايته ترا صار فان اللفظ من عزو على ما يقصد سوق الكلام وذكر في قوله تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا ان المعنى لاحلهم ولو كان بمعنى حاطهم به لقيل ان ينتهوا يغفر لكم
بالخطاب فكذا ههنا يجوز ان يكون المعنى حل لاحلهم وفي حقهم يذكر في كل من ترا سبب احد الوجهين
قوله الخطاب لمشركي قريش لما كان مقتضى المناسبة ان يكون هذا الكلام مع
الذين اخبر بانهم سيغلبون لانهم السابقون ذكرا مفتقرون الى آخره ودليل على ما
خوطبوا به جعل الخطاب لمشركي قريش واستدل عليه بقراءة نافع دفعا لما قيل ان الخطاب

للهود ولان منهم من حصر الوصف بسط على الكل وخطاب لكم لكفار قريش وتزفى قراءة نافع
للهود على ما فى تفسير الكواشى للموسى او للكل لان لكل ايات فى ذلك على ما ينبئ عنه
التذييل بقوله تعالى به والله يؤيد بنصره من يشاء ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار قوله الكافر
يرى المشركون يعنى بجوا ان الخطاب للمشركى قريش مع ترويهم ضمير الغائب الكافر
وضمير المفعول للفئة المقاتلة المسلمة وعبر عنها بالمشركى والمسلمين تنبيها على جهة العدول
عن ترى افراد اعنى مع ترويها الى الجمع وضمير مثليهم يحتمل ان يكون للفئة الكافرة وان يكون
للفئة المؤمنة وهو قريبا من الغين لان الكفار كانوا سبعمائة وخمسين وهو لهما وكذا
لان المسلمين كانوا ثلثمائة وبضعة عشر والدليل عليه اى على ان الخطاب للمشركى قريش قراءة
نافع ترونهم بتاء الخطاب فان المشركين هم الذين المؤمنون فى اعينهم لا اليهود ولا
يليق بنظم القران ان يجعل خطاب ترونهم لغير من له خطاب قوله كان لكم وقوله فئة تقاتل
الكافرة اشارة الى ان الضمير للفئة الكافرة المذكورة بطريق الغيبة لا للمخاطبين بترونهم
لئلا يلزم التعارض من الخطاب الى الغيبة وخطاب يرونهم للمخاطبين لهو لكم لا للفئة الكافرة او
لئلا يلزم الخطاب من الغيبة الى الخطاب لقرى فى موضع الجر اى حاصلة بعامل واخرى كافرة او
البدل من فئتين او المفعول او الحال فليتأمل عبارة عن المخاطبين فى لكم بحيث يكون معنى الظاهر
التعبير عنها ايضا بطريق الخطاب ليلزم التعارض من الخطاب الى الغيبة فاعلم انه لا التعارض فى
هذا الكلام اصلا ولا التفات الى قول من زعم ان فيه سلب التعارض على ما اشرنا اليه
حتى لا تقرع بالفاء اى خالطوهم والتفوا عليهم فاساس ارسلت الصقر على الصيد فلانه
اذا التف عليه وجعله تحت رجليه وخالصا فواصى تلاخوا ولا تفشاهم قوله وقيل
يرى المسلمون تفسير للكلام على وجه لا يتوجه السوال وذلك ان ضمير الفاعل وضمير مثليهم
لفئة تقاتل المفعول لاخرى كافرة والمعنى ان المسلمى كانوا يرون المشركين مع انهم
كانوا يلقون امثالهم والكثير مكون هذا قليلا فى اعينهم لا كثيرا فلا ناقص ما جى به الفعل وهذا
سعى معجزا وكان الكافرون يلقون امثالهم عطفا على يرى المسلمون او حالا لكن قراءة نافع لا
تساعد على ارجاع الضمير الى الخطاب لكم للمشركى وفاقا فينبغى ان يكون خطاب يرونهم خطابا
النظم فيلزم ان يكون الضمير على وجه آخر لعله ايضا لهم لسعى القرآن قوله ولذلك
وصف اى ولاجلهم كلفوا ان يقاوم الواحد منهم العشرة بوصف ضعفهم اى ضعف المسلمى بالعدد
فى قولهم ما ديركم اذا لقيتم فى اعينكم قليلا او يقللكم فى اعينهم لان
التضعيف قليل بالاضافة الى عشر لتضاعف اى لتشاكل على ما قال الحوفى وغيره
التضعيف ان يجعل الشى مثلين او اكثر وضعف الشى مثله وضعفاه مثلاه و
واضعافه امثاله واتت اكلها ضعفين اى مثل ما كانت سجر وتضاعف ليا العذاب
ضعفين اى مثلى عذاب غيرها قيل يخصص ذلك ان الضعف اسم يقع على العدد بشرط
ان يكون معه عددا واحدا او اكثر والبط الى ما فوق بخلاف الزوج فان البط قد يقع الى
ما لحد فالاولى ان لضعف العشرة عددون وفى ضعف درهم درهمان وفى ضعفا درهم

بسم الله الرحمن الرحيم ان كان لا فسد ان يعمل سمع لاضعاف ليس على ما ينبغى قوله معناه ظاهر لعصمه
ان هذا رؤية عين وهو لا يصار فيكون مثلهم حالا لا مفعولا ثانيا لكن المعنى على المفعولية فالوجه
انه متعدى الى مفعولى لكونه بمعنى العلم عليا يستند الى المعاينة لا المنزلة ان يعلم بنصرهم
فليتامل قوله والوجه ان يعتصد بحتمها اى جعلها خشبة منسوبة الى الخشب ويكون ذلك تحقيقا
لا ان يقصد المبالغة فى كونها مشبهة لان هذا المعنى انسب بمقام التنفير عنها والترغيب فيما
عند الله تعالى على ما هو الوجه وعبارة ما هو لا شهوات لا غير مما منعه عبد القاهر والسكاكى
والراغب اذ بيان لا في للتخيير لنفى الجنس لا للعطف وهو اختيار بعض النحاة ليس بشئ لان مثل
هذا واقع فى هذا الكلام كثيرا حتى لا طريق سوى العطف كقولهم ما جاءنى من احد لا زيد ولا
احد ولا يسهم فى الاسلام وكم مثله وقد يعتذر بانها صفة كما فى بقرة لا فارض ولا بكر
وهو من جهة المعنى بعيد جدا واجيب عنه على هذا الامتناع بان شرط المبنى بلا العاطفة
ان لا يكون منفيا قبلها بشئ من ادوات النفى لانها موضوعة لان ينفى بها ما اوجبته المثبوح
لا لان يعيدها النفى فى شئ يفيده هذا كلامه وهو مطهر مما فعلى فى التعبير ان وضعها
للنفى فلو كان مدخولها منفيا قبلها كان كانفيا للنفى ونفى النفى اثبات فيكون مدخولها
مثبتا وهو خلاف وضعها وايضا مى ليغ ما وجب للاول لا النفى حاصل عن الاول وفى الاعتراض
انه لا يلزم من كون مدخولها منفيا قبلها ان تكون هى لنفى النفى وانما يلزم لو كان عطفا
على ذلك المنفى وليس كذلك فان لا غير وفى قولنا ما يقوم الا زيد لا عمرو عطف على زيد
الذى حكم باثبات وفائدته التاكيد والدلالة على ان القصر انما هو بالنسبة اليه لا غير
قوله والمقتطر مبنية قال الامام المرزوقى قوله وعنى النفوس تغلو ويزدهى قيمتها
كاملة ولا سعدان يكون المقنطر من قنطرت الشى رفعته ومنه القنطرة لانها شاهقة يستدل
على ذلك فى سور النساء قوله او المطهرة من النقائص الخلق قال الاصفى المطهر التام منزل
شئ على حدته وهو بارع الجمال وفى ساس اسعاف ذلك وكانه من السوم فى السع لانها سام كثيرا
او من السومة لانها كانها علم الحسن قوله سماز واج العامة الذكور والانثى والابل والبقر
والضان والمعز قوله ذلك المذكور بردد ساق وجه تذكير اسم الاشارة وافراده مع كونه
للاشارة الى جميع ما سبق وقد جوز واخذ الضمير الافراد والتذكير والسابق بالنظر
الى الخبر قوله وبرفع صاف على موصاف لظاهره برفع الموضع ابتداء كلام ويحمل
النصب عطفا على سعلق وانما يحمل عند بعضهم فى موضع الخبر لحاف لان الظاهر تعلقه بالفعل
على معنى ثبت لقوامهم عند الله شهادتهم بالاخلاص ولان ما عند الله هو الثواب ويجوز
ولم يسع عند الله الحسنى قوله وبصح اذ لا يبعد فى اللام موقع ظاهر سوى ان تعلق بحر على معنى
يفضل ذلك ويزيد عليه للمتقين ولا يجوز ان يتعلق بخير لوصفه لاستلزام ان يكون الخطاب
بعضا من الشهوات قوله وبجوز الوصف للمعنى ولا بحور اى للدرس القوا هذا بعيد
جدا سيما اذ جعل اللام متعلقا بخير كليم لكثرة الفاصل ولذا قال ونحو وانما جعله صفة

او بجنة كائنة للمتقين مخصصهم

للصباك فالبعد في حلة المعي حيث كونه بصيرا بالعباد المخصوصين من الصفات بمعنى الصابرين
وما عطف عليه فانها صفات للذين يعلمون واما على تقدير كون الذين يعلمون ايضا صفة فالتوسط
انما هو بين بعض الصفات قوله وحذروا الكلام في ذلك في قوله ع والذين يؤمنون بما انزل
اليك قوله الله يصعد الكلم الطيب استشهاد على احد المعاني المذكورة في موضعها وهو ان
العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وهو التوحيد والدعاء والاستغفار وغيرها قوله
مسهب شروع في تفسير قوله تعالى شهد الله يعني انه استعان بمصحبة بعض خلقه بالشهادة
دلالة على الوحدانية عارضت مرادله العقلية ومرادله السمعية وكذلك الاقرار
والاصحاح على ان الاصحاح لا يلزم ان يكون مثل الاساس على الغير فان قيل الاقرار
مع مطابقة القلب حقيقة الشهادة بها ولو سلم انه لا بد من ذلك خصوص في حق
من الملائكة والثقلين فاني صاحه الى اعتبار المجاز وان بنى ذلك على امتناع الجمع بين الحقيقة
والمجاز فكذلك الجمع بين معنيين مجازيين كالدلالة والاقرار قلنا الدلالة والاقرار
من اقوال معنى مجازي هو امر المشهد بالشهادة لا معنيان مجازيان ليصح ارادتهما
وانما يعتبر تعدد المراد على الفعل ليكون مرادا محازا والثاني حقيقة لانه خلاف الظاهر
مع الغنية عنه بالمجاز المستفيض مفهما للعدول اشار الى ان الباء للتعدية ولم يحمل من
قبيل قام بالامر اذا نهض ملتبسا به مباشرا له على طريق الاستعانة من القيام بمعنى انتصاب
مبالغة في تجنب وصف بصفات المخلوقين والاجال وعلى السوية متعلق بالعدل اي ومن
العباد فيما بينهم على طريق العدول والسوية وقد يجعل متعلقا بيامر على معنى انه لا
يكلف البعض بزيادة او ناقص وهو بعيد قوله او انتقاء الى انتصاب فانه يحمل حمله ادخل الحال
والمدح من فاعل شهد وضمير هو والنفس لاسم المبتدا اعني الله فضولا وعلى المدح
عطف على صحح على انه حال وضمير منه لله وقد يجوز افراد المعطوف عليه بالحال
كالمعطوف في نافلة وبقي بيان جهة تاخير عن المعطوفين وكانها الدلالة على علو
رتبتها وفوق مثل لها ثم يجوز كون المنفصل عنه موقتة كما في مررت به والبين لمسرة كذلك
والقياس النفي لانه بمنزلة الوصف ثم العصل بين الموصوف والصفة بالخبر او البدل
اعني لا هو عما الكلام فيه لان ليس باجنبي فاعتذر عن الفصل بالاجنبي من كل وجه
اعني المعطوف عليه بانه اتساعهم في اللغة ونجويزهم في بعض المواضع بالمنع في
القياس وتعلق في لا استعمال لاغراض يتعلق بذلك مثل ما ذكرنا من قرب المنزلة
وبقي بيان اتساع بعدا لاتساع بحيث يفضي الى الفصل بين ما هو بمنزلة اجزاء
الكلمة الواحدة اعني ما هو في صلة ان المفتوحة ولو سلم فلا نسلم انه بعد غاية
البعد فكان لا ينبغي ان يعول نعم مكان قولهم لا بعد واما الاستعمال من جهة ان نفي
المعبود القائم بالقسط لا يوجب نفي المعبود بلا ينم التوحيد بل دعا قومهم
على قاعن مفهوم الصفة ورجوع النفي الى القيد اثبات معبود آخر غير قائم بالقسط

مدفوع بان الوصف مساو للموصوف لان كل مسمى للعالم عالم بالقسط بالضرورة
فتفيه نفعه ولكن يتوجه المطالبة بفائدة هذا الوصف ولا وجه للمدح في مقام النفي والجواب
انها التعديل بعد التوحيد والنحاة الشهادة على الامور الخفية كما يسئل لا المدعى لا بد عنه
ولا سوء الاسماء بئس بيانا اي لا تعدل بالنسب عن يسئل لاجل اب لئيم ولا يبغينا بؤس من الابناء
وناهي اي للصابر وعطل جمع عاطل من الحلي وشعث جمع شعثاء كخمص الشعث وهي التي لا تمشط شعرها
ولا تدهنه ولا تغسله والمراضع جمع مرضاع كثير الارضاع او جمع مرضع على النسب
والسعالي محعلان وصي اخبث العنبلان وبوك العطف في سعب ودلالة على انها اسد حالا
ولهذا لم يجعل عطفا على المحل وقد جوز على انهم بقطع بعض الاوصاف للنصب او رفع
على تقدير فعل او مبتدا فالرفع اصدا الى اختصاص ذلك الوصف بزيادة غناء وسموه
النصب والرفع على المدح او الذم او الرحم او نحو ذلك مما يقتضيه المقام قوله نعم لانها
حال موكدة يعني هذا ان المانع من صحة انتصابه حالا عن هو ليس لانعدام العامل في هذه
الجملة وهو ليس عامل تضمن معنى وفيها للحال الموكدة وعامل اسم يكون وضمير فاعلها للجملة
وفيه اشارة الى ان الحال الموكدة تقدير المضمون للجملة لا بعد حتى اذا قدم عاملها لحقه
او انتسه لم يكن ذلك قيدا فيه وكذا اذا جعل العامل يسهد لكنه يقدر للشهادة او للمؤلوهية
فيه تردد والحق الثاني قوله لا اله الا هو الذي يقدر لما بعد لا كما ذكروا في اياك نعبد الله
سجانا للشهادة عند الله بالشجاعة حتى لو لم يجعل عند الله علما لم يصح ذلك اذ ليس
في الشجاعة تعذر العبودية فان قيل هلا جعل العامل حاضرا لا التقدير تحسن معنى
التنزيه قلنا لانها تعذر وتاكيد للاثبات لا للنفي قوله وسواي الصابر حالا
عن سواوجه لانه اقرب وادل على المقصود اعني وصول التعديل تحت الشهادة كالتوحيد
واوقف على العامل لما سيجيء من كون الحال الموكدة عقيب الجملة لا سيما حتى
ذهب كثيرون الى انها لا تكون الا كذلك وهذا شيء ظاهر عيان المفصل مع الى يحتى
على انه جعل عقدها من اسمى للاعمال لها لتوكيد جبرها وتقرير مؤداه ومنهم
من ذهب الى ان هذا ليس بتقرير بل لان انها خاصة محي بعد الجملة لا سيما بخلاف المستقلة
او تقدير للحال الموكدة الى نحو حرف عاملها والجملة فقد شاع في هذا الكتاب
القول بالحال الموكدة في الجملة المعللة ومناه على انه يجعل كل حال ليس بما
ليس بدا ولا بد لها من موكده والكلام في وقوع مثل هذا في الكلام هلك
ان تقول الحال الموكدة مقولة بالاشتراك على المعنى وان سمي هذا حالا اثانيا
فينقسم الحال الى المنتقلة والثابتة والموكدة وفي قوله من انصابه عن فاعل يسهد
نبه على ان قولنا جعل حالا من سي في قوله انتصب حالا عنه لكنه بشوبان عن
متعلق بانصب وليس بمتعلق من في قوله حال من كذا وكان المعنى انتصب سواء عن كذا
ومتفرعا عنه قوله وكذلك انصابه على المدح اي وجعل انصاب عن هو لانصاب

على المدح في كونه اوجز من قولك اتصاف عن فاعل شهد لكونه ادل على المقصود وهو بالاجمال
لا للوقوف لان المقصود لو اجمل وفصل معناه مثل قولك اتصاف عن فاعل شهد قولك اتصاف على
المدح في كون اتصافه على مواوجه منه وذلك لبعد النصب على المدح بكونه عن موقعه وخروجه
الدلالة على المقصود واذا جعل نصا على المدح من فاعل شهد وفصل معناه مثل قولك اتصاف
على الحال من اتصاف على المدح في ان اتصافه عن مواوجه هو اتصافه من فاعل شهد لكونه
اوجز واذل على المقصود قوله فهم اذا جعله هذا على تقدير الوصف الظاهر وعلى تقدير
الى آخره يعني على انها تقدير المضمون المحمل المشهود بها فكانهم قالوا تحق ذلك ونسبه فاعلاه
اما على تقدير المدح فلانه بمنزلة التابع لما انتصب عنه والوصف لهم وكانهم قالوا نمدح حامدا
ولو اقال منذ اي من هو اذ لو نصبا على المدح من فاعل شهد لم يفد ذلك لان المعنى اعني
قائما قوله على انه بدل من هو لامتناع وصف الضمير وهذا قول بالابدال من البدل
نظرا الى ظاهر اللفظ وكونه اوجز كما تقدم في هلك زيد وعمرو وكون بكر عطف على عمرو
والى ان في ابدال من اسم لا واعمال النفي بعد لا بعض اي لا اله لا العالم بالقسط توقع
وهم وعموض على انه وصل عن المضمر ان الواقع بعد لا في مثل لا اله الا الله حر لا بدل
لكن المشهور وهو المذكور في المفصل ان الخبر محذوف اي موجود او في الوجود لا الله
خبر لا بدل لكن المشهور وهو المذكور في المفصل ان الخبر محذوف اي موجود او في
الوجود لا الله بدل وقد صرح بعض النحاة بان هذا الابدال واجب لا يجوز فيه النصب
على الاستثناء وليس مثل قولنا ما في احد الا زيد حتى يجوز لا بدا وان لم يكن مختارا
قوله العزيز الحكيم صفتان بعد الصفة المعنوية لا النعت النحوي وسئل عن لا اله الا الله
مثل العالم بالقسط بعضه فيكون بدلا او خبر مبتدأ محذوف وقطع لا بعدل اي لا يعدل
عن العدل اي لا لتسويه وعدم الجور والحاصل ان الفرق بين لا اله الا الله والحكم بين العالم
بالقسط فاتي بهما لتقرير ما مر من على ترتيب ذكرهما قوله وصم علماء العدل والتوحيد
ان اراد المؤلف بذلك المحصنين عليه على ما فسره سهاكتهم فصحيح علماء الاسلام سما اهل السنة
علماء العدل والتوحيد بل كثير من القوم العالمين بذلك بادلة اجمالية وان اراد علماء المعتزلة
على ما سموا انفسهم فيه نظر بل كفر ان اوفساق العلم المشاهير بذلك صم لا سماء ولا ولا سماء
والعلماء وكل من تعترف بحبره ويوثق بالدليل من علمائهم السالم فلسفي يصح الحصر عليه ضالة
المعتزلة لعدل موكل للجملة لا وفي سهد لله انه الى آخره وعدل مضمون قطع لا اله الا هو وفصل
قطع لا اله الا هو المذكور باسا وتاول اوجه واسد صوب الصلاح المسوى الدين عند الله
الا اسلام الايمان والاعلام من الادلة مضمون ذلك لا واصل في كلمة الشهادة ووجه العدول انه
لو لم يقصد ذلك لم يكن لهذا الكلام موقع حسن ونبوا الحبر وضمير الفصل في قطع الاسلام
هو العدل الى الاقرار والتصديق لقصد المسند اليه على المسند وقطع وهو الذي لقصر
المسند على المسند اليه وضمير للعدل والتوحيد والاقرار باعتبار كونها اسلاما وليس ضمير

وصل او ضمير اعادا الى الاسلام اذ ليس المقصود اخبار ان الاسلام هو الذي لم لا يحق
ان المراد عاجزاه الجهد والاسراك والكفر في الدين واطعام الكفر ونصب قطع لهم التوحيد
هو اساس للاسلام والعدل اعم الشهادة به من اصول العظام قال ابو البقاء عند
الشرط والعامل فيه الذي وليس بحال لان ان لا تعمل في الحال وما ذكره القصر مستفاد
من تعريف الخبر وضمير الفصل والحق ان قصر المسند اليه على المسند انما هو ان الدين هو
الاسلام لا غير الاسلام قوله وفيه اي مع ان الدين عند الله الاسلام بالمعنى الذي ذكر دلالة
على ان من ذهب الى قشيه كالمجسمة وعلى العرشية والى ما يفضي الى الغشمة كالجهل الخوف
العالمين بحقيقة ربه فان ذلك يفضي الى كونه حصا او عرضا او جسما وجهة ما ذكر لا يكون
الا لكل او ذهب الى الجبرائي المحمل على الاعمال بالكل كما تقدم بيانه امور عظام وبلايا جسام
تعس وتعاقب مع ان اعمالهم بمحض عدوانه مشتملة من غير ما بني لهم فيها وهذا ظلم محض
ليس على دين الاسلام لكون التشبيه وصفوه دي الله محالا بالتوحيد صوابا عراف بالله
مع نفي الرسول وقيل لانه يكون مركبا فان كلا منتفي من اجزائه ممكنا ظن الواجب
ممكنا وان لم يكن الواجب معدودا والجواب بالالتزام ان جواز الرؤية مطلقا يقتضي
المقابلة والجهة وانما ذلك في انا هو ولام ان نظر المالكي على الاطلاق يكون جوازا وطلبا
وانما ذلك في العلماء وهذا بناء حلي على صحيان الكتاب لكن الراجح لا سيما في طريق الجواب
قوله والعدل هو المنزل عنه اما على دول الكل فظاهر واما في الجزئي فمجموع انه المعدود بالقسم
الى المعدول عنه والمحكوم عليه بالحكم عليه قوله وهو ايضا شاهد لان الفعل واقع على
ان الدين عند الله الاسلام والحكم بالتوحيد والعدل اعراض موكولة لذلك فيكون دين
الاسلام صفة العدل والتوحيد لصلح هذا بالجزء لكل ولا ادري ما قصد المصنف من تكرير
هذا الكلام خان احد من اهل الاسلام لم يسارع في ان التوحيد والعدل اساس الاسلام لكن
يعني ان الاله واحد لا شريك له في الالوهية والعدل في افعاله لا ظلم منه اصلا وهم دل الآيات
والآثار على هذا فاين هذا من التوحيد بمعنى نفي الصفات القديمة والعدل بمعنى وجوب ثواب
المطيع وعقاب العاصي ونقوض افعال العباد الى قدرتهم واراداتهم والشرور القبائح الشياطين
واسبابها الاخبث والخالق حتى زعم المجوس انهم من اذكم بنسبة الاساس واي فائدة لهم
في تسمية طريقتهم وطريقة الاسلام بالعدل والتوحيد بحسب اشتراك اللفظ على ان من سمعه من
قبل انفسهم لا عبرة بانهم لو ادعوا الى السماء فليس الا المعروف في الاسماء واذا كيف
بعدهم بتعطيل توحيدهم الاسلام كثير المخالفات وتوحيدهم بتعطيل عدلهم الاسلام فتفي
الصفات نفي الافعال على ما مر في موضعه ولعمري ان ما يلوح من ظاهره من دلالة الكلام على ان
ان دين الاسلام هو التوحيد والعدل هو طريقة الاعتزال المسافة لطريق اهل الحق ان فاز
عن اعتقاد منه فالرجل قليل البضاعة وان قصد بذلك تغليط العوام وتسليط الاوهام فكثير
الوقاحة عصمنا الله واياكم عن امثاله بالمنه والآله قوله حاكم المذكورين يعني الصابئين

والصادق الى الآخر وهذا قول ياسمار الحاى عن الضحاك ان محل المذكورين نصبا على
المدح بنا على ان يعلمون رفع على المدح فلا يصلح موصولا للصابرين وان اعتبر الوصل
يعلمون فهو ايضا لا يصلح داخلا لان كان نصبا على المدح خان فصل لا يحسن في المعنى
يعتمد عامله بالحال قلنا هذا حال مؤكدة لا يوجب القصد فصار دوالحال بالآخرة
صوالعامل والعامل نصر وبرا وران محل اسمار شهدا على المدح كما في الرفع قول
فعلام عطف على بعض القرآن مع قراءة شهدآ بلفظ الجمع نصبا او رفعا وما قبل ان
العطف على المحل لوقوع الفصل انما هو على تقدير الرفع واما على تقدير النصب
فالملائكة واولوا العلم مبتدا محذوف الخبر اى وهم كذلك بحكم محض مساوق جعل هذه الواو
في السوال اشارة الى قراءة الرفع وتوهم بعضهم قراءة شهد الله بالاضافة وليس بذلك
قول ذكر اولا لتقرير ان هذا تكرار محضا لاقصد الى التاكيد والتقرير بل فيه بيان
ما لم يكن واشارة الى العدول والتوصيف والامر بالقيام بالكتاب والتعريف الحكم للكتاب
اشارة بالفاء ان الدين عند الله الاسلام رابع وما اختلف الذين اوتوا الكتاب حاسبه
لان معناه انهم لم يعلموا بحقية التوحيد والعدل عدلوا عنهما الى الشرك والجور
وهذا من بشارة او دى عدل وتوحيد وذهابه في كل مذهب في ترويج مذهبه وباسناد فلا حاجة
عليه لواحد في العدول اذ لم يعلم في التعريف ما يحمل بقطع الدلالة على اختصاصه
بالوحدانية معناه انصافهما واتيانهما له على ما صرح به حيث قال فهو باسناد التوحيد الله انسانا
العدل ويحتمل ان يكون التاء للمبالغة دون الصفة اى اختصاصه بالالوهية مبتدا بالوحدانية
معناها او يكون القادر المخصوص عليه اى قضى على التوحيد الله لما يحاورها الى الكتاب لان
ذلك حاصل بفردها بالالوهية وقصرها عليه وكذا الكلام في اختصاصه بالامر بالظهور انزلا
دلالة لقولنا لا الله سوا الموصوف بالصفتين على تفردهما وقصرهما عليه واما ان اسناد
التوحيد في مرجع الضمير يعني الى كون المعنى لا اله الا الله الذي لا اله الا هو فرعا يدرج بضم العدل
اليها كانه قيل لا اله الا الله المتفرد بالالوهية القائم بالقسط فيحصل الغايتين قول
واصلا انهم ركوا الاسلام لاختلافهم في ان المراد اختلافهم فيما بينهم على ما سيوضح سوق
الكلام ويدل عليه قوله تعالى بغيا بينهم منتفيا بانتفائهم على تركك التوحيد والعدل الى الشرك
والجور حسب اثبت البصاري لله والهود العزير وادعى كل فريق تفرد بالاستحقاق
وان الآخر ليس على شيء قول وهذا الحوير لهم انما سبعهم ان لو اسلموا لدين محمد عليه
الصلاة والسلام لعبدوا الله تعالى وحده وحاربوا عليهم وظلمهم حيث جعل النبوة في غيرهم مع
كونهم احق آ قول لا شبهة في ان اسلام عطف على جدا وصو من قبيل ما حاق بزيدان يفيا
معمول لما دل عليه ما وبرا من شيوع الاضلال بعد مجيء العلم كما تقول ما ضربت بزيدا ما دسا واما
ما اينشار الله وحصر البغي عن المقام وهو ظاهر او من الكلام ان جوز تاقدد
الاستثناء المفرغ اذا اختلفوا وقد لغوض بزا بعد العلم لفرض البغي كما يقول ما ضربت

لا زيدا عمرا الا وهو عاصر احدهم اضرب لا زيدا عمرا قول وهلى عقبه اى افدى به حضر فلان واشفق على
لفظ المبني للمفعول حضره الموت استوهبته الوديعة استحفظته اياها قول اى اخلصني نفسي وعلى
يعني ان الوجه مجاز عن نفسي الذي دوام كل حي وبقاء وجه وكل او عن جملة الشخص بعبر عن الكل
ما سرو بزاجر يعني ان وبئ سان كبقية الرمطيين الشرط والجزاء ..... اعني جاوبوك قل
اسلمت وثبتت بلفظ الماضي بيح السماع وبلفظ المضارع تسبب بزاصل ومعناه اسمر بزا لنبوت
وهواى فهم اسلمت دخل للحاجة بازلا معنى لها لكونها مجهولة لدى ما الصحيح حصفه وبزا سفصار
البيه الى القصر يعني ليس القصد في صل الى جميع بزا سفهام لعدم انصار المقام وبزا سفصار هدام
جمع سيد وما يضر وصولة ومصدر يه ح موضع مسدا صر للعيال والبلاده بالفتح ضد الرخاء
والكل بالكسر مصدر كللت مني سي وسيف كليل الحد قول فقد انفعوا يعني ان الهندوا
كنا عن مدا المعنى وبزا خلا فا بين في الشرطية ولذا الكلام في فانما على السلام العدل
وهواى الى يعلمون التنبيه والدين يؤمنون بعطف الدين على التنبيه من عبر اعلى العدل
وهذا صح وفي اى يعلمون التنبيه حقوله وهم اى الذين يكفرون ويعلمون هم اهل الكتاب
ووجه المضارع الدال على بزا سمك او الحال مع ان بزا سما آنفا كان فيما مضى ان اوائل اهل
الكتاب فعلوا بزا سما آء اسلافهم بزا مرين بالقسط والمعاصرون راضون بذلك فاعدوا
قتل رسول الله عليه السلام والموسى وذلك في حكم الفعل فكانوا سمرين على فعل
بزا سما آء وانبيائهم فصح المضارع الدال على بزا سمك بزا ويكون الحكم على المعاصرين بتقريره قولي
فيترم لاعلى المجموع لعدم الجمع بين الحقيقة والمجاز على ما قوسوهم على ان المعاصرين وبزا يعوضوا
والمعاصرين لم يباشروا ولا سمك بزا على القتل في الكل الصامحار فلا جمع قول لتضمنه اسمها
مع الجزاء اى الشرط وصوا لسببيه مع عدم المانع وهم الظاهر ان الجملة الطلبية في موضع الخبر كما في الجزاء
من حيث افتقارها الى بزا لقول فما يذهب اليه بزا لكثرين وليت ولعل فانعان لتغيير معنى بزا سمك
لنقلهما الكلام الى بزا نشا قول بصبا واو زالا ماى السكير التكثير واللام للعهد والمعهود
التوراة ومن اما للتبعيض لان ما فهموه مع وفون ليس بزا لبعض من التوراة بعذر احاطة
البشر لكونه كلام الله تعالى واما للبيان بمعنى ان النصيب الوافر الذي اوتوه صوالتوراة وعلى
هذا فالانسب ان لا يعتبر بزايتا بالتحصيل بل بالانزال عليهم واطلاعهم عليها مع صوران يكون
اللام للجنس ومن للاسداء او للتبعيض وان يكون للعهد والمعهود اللوح ومن للاسداء
وبكتب وبصبا للتعظيم لانه التوراة ولا معنى لوصفها بالكثرة المدارس بزا العلم والدارس
وغم الاسعاء المولى اذ لا تراخي في الزمان وفي حكم الاستقبال بزا عراض ويدل عليه اشارة الى ان
جملة وهم موصوفون اعراض الحاكي لقلة فائدة تقييد التوبة به وان استقام على ان يكون
حالا من كل ولا صع لفريق على ما في تغيير الكواشي لقلة الفائدة وقلة الواو في الصفة قول
والوجه في تغيير بزا نه ان الاتباد حاسوس بزا صلاة بين اليهود والمسلمين في ملة ابزاهيم
وفي الرحم الاتباد اختلاف وقع فيما بينهم بدليل حمل الحكم بينهم فكيف تكون حالتهم بعد ان كتب

سؤال عن الحال والفعل محذوف وهذا الاستفهام للاستفظام والتهويل والدلالة على انهم كذا
وان ما حدّثوا به انفسهم كذا ولا شهاك لبس جمع شاهد لان فاعلا لا يجمع على افعال بل جمع شهود جمع
شاهد او جمع شَهِيد بالسكون اسم جمع كركب وصحب او جمع شهيد بالكسر تخفيف شاهد كرغيف ورغف وقول
يرجع الى الكل نفسا بعد نفس ضمير مبهم وفاعل يطلعون عائد الى كل نفس لكن بحرف العموم لا الكلي في
عود ضمير الجمع بل لان المعنى التاويل الاول قوله واعلم بعض العلم
لله عوض من حرف النداء اصله يا الله او تعظيم لقدرته والواو الى حرف واسد
لكونه عوضا عن حرف ولذلك لا يجمعان فلا تقول يا اللهم وقول الشاعر
اقول يا اللهم اللهما وحقا وما عليك ان تقول كلما سبحت او صلب يا اللهما محمول على الضرورة
مع كونه مجهولا وعند الكوفيين اصله يا الله امنا بخير كثر حتى خفف كما مر عوضا صا
امنا نعموا وكما في ايش اي اي شيء وردبانه مسلم ان بخير للجمع والعوض وان يمنع مثل اللهم
العنه واهلكه وهذا الحذف والتعويض بعض خصائص اسم الله كما اختص بتاء القسم
وجمع حرف النداء مع اللام التعريف وقطع همزته الوصلية جائز وغير ذلك كتفخيم لامه وتحلل
ايمن ويمين عليه في القسم والميم في اللهم قوله ماك الملك لم اسمع وهم نصبه فعند سيبويه سوء آ
ثان لان الكلام لا يوصف لانه بالاختصاص والتعريض خرج عن كونه منصرفا وصار مثل حمل
اذا الميم عنده لم صورت مضموم الى اسم مع بنائها على ضمتين بخلاف مسبوقة وحالعة حتى
صار الصوت جزء الكلمة وحوّل قوم كما يوصف يا الله وجعلوا ماك الملك صفة قوله والملك
الاول عام عن المصف ان اللام في الملك في المواضع الثلثة للجنس لا ان الاول للجنس في
الملك والاخران للجنس بعضها وتخفيفه ما سبق ان المعرف بلام الجنس صالح لان يراد
به الجنس الى ان يحاط به وان يراد البعض الى الواحد في المفرد والى الثلثة في الجمع والتعويل
على القرائن ووجه بعضهم الاخيرين ان المعظم والممدوح يكون حصة في الجنس البتة قوله عام لاجل
هم طوائف من الكفار من قبائل مختلفة توجهوا الى المدينة لقتال المسلمين وكانوا عشر آلاف وكانوا ضعفهم
ومنها للصحة والمتمكن للضربة وضمير لابتها للمدينة وهما حرتان امتلأتا بها ولجة كل ارض ذات
حجارة سود كانها محرقة من الحرة اللعب الخوض حول المآثر للعطش شديد لازدحام وعمل العطش
والماح في لكان صوابه فسم محذوف في الجر مدينة بقرب الكوفة وشبهه القصور
بانياب الكلاب في بياضها وصفرها وانضمام بعضها الى البعض قوله كما تكونوا نولى
نولي عليكم اي ان كسبكم واعمالكم اهلا الرحمة وان كسبهم اهل المعصية يولي عليكم
اهل العقوبة قوله من دون المومنين اي وغيرهم ومن مكان متجاوز مكانهم وحاصله
النهي عن ايثارهم ولايتهم على ولاية المومنين ومدحهم سعي من الله اي ولاية الله وقد كان
الطرف صفة لشيء فصار بالتقديم حالا عنه التوكل للحق الغائب الغايب فتركت لها الصلاة
لما في ضمنه من المخالفة بالخلق لئن وسطا اي بعاشرتهم وخالقتهم وامشى جانبا من موافقتهم
فيما يأتون ويذرون قوله وبجوز ان يضمن عطف فعل معنى على فعل لان تخافوا من

حيثهم امر بان من للابتداء متعلق بتتقوا وتقاه مصدر بمعنى المفعول في موضع المفعول
به ويجوز ان يكون من صلة تتقوا على تضمين معنى تحذروا او تخافوا وتقاه على اصله في موضع المفعول
المطلق وهذا يثنويان حذر وخاف يحي متعديا بمن بخلاف اتقى فانه لم يستعد يا بنفسه ولم نجد
في كتب اللغة خاف وحذر بمعنى متعديا بنفسه قوله وهي ذاته ويسمى ان الذات مع الصفة
صوتا ذو وقد قطعت عن لزوم الوصفية والاضافة واجريت مجرى الاعلام وجوزوا الطلاقها على الله
تعالى مع اسماء مثل علامة لوجود التاء ومعنى التصاق الباري بالعلم الذاتي وكونه عالم الذات
ان علمه نفس ذاته من حيث يتعلق بالمعلومات لبس بصفة زائدة قائمة بالذات كما في علم المخلوق
وبهذا معنى قولهم علم لا علم وكما ان نسبة ذاته الى كل الموجودات فكذلك نسبة علمه الذاتي
الى كل المعلومات وكذا باقي الصفات وقولهم فان ذلك اي جعل تاء على قبح او تعصب عن وجه
مطلع عليه على لفظ اسم المفعول المسند الى الجار والمجرور خلافا لمن يراى نسبة ذلك القبح
اياه اعني ذلك الى الراوي قوله ونصب على اي على بعض العبيد وكذا اصمد امود وصمد وامن وامين
قوله خيرها وشرها حاضرين اشارة الى ان العمل وما عمل من خير وما عملت من سوء
المعنى وما عملت من سوء كل ذلك اي محضرا او لبس ذلك من عطف المحرور على المفعول الثاني
بل من العطف على المفعول الاول دون الثاني كما يقول علمت زيدا خارجا صلاة وعمرا راكبا
في هذا الوجه للنوم وفي الوجه الثاني لما عملت من سوء وفي الوجه الثالث اعني جعل بودّ حالا
يحمل الراسرين على ما هو الاكثر عادة متباعدا بينها وبين اليوم او عمل السوء ولا يصح ان يكون شرطه
لارتفاع بودّ وعلته اعراض مشهور وهو انه اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز فيه
الرفع والجزم من غير تفرقة بين ان الشرطية واسم الشرط وللمسح الطيبي القرآء على احد الجائزين
وان كان مرجوحا لقطع به وجعل الشمس والقمر وما بعدهما ان المراد لا ارتفاع على وجه اللزوم
ليس بشيء لان اللزوم انما هو على جهة انه ورد كذلك ولا محال لتغير نظم القرآن كما لزم في قطع
وان اناه خليل يوم مسألة يقول لا غابة مالي ولا جرم محافظ على الوزن وقد جاء بان
رفع المضارع في الجزاء شاذ كرفع في شرط نص عليه المبرد وشهد به الاسماعيلي حيث لم يوصل الراء في
ذلك البيت قوله لان الكلام صحيحة في الجملة بناء على ان ارتفاع مانع لا ارتفاع لكن الحمل على الموصول اولى
لكونها احق لفظ بقرآء العامة والفرق موقوف على سبق الاستقام لان هذا الكلام حكاية الكائن
في ذلك فصحة ان يحمل على ما يفيد الكينونة والوقوع ولا كذلك الشرطية فان معنى ما صنفت ان
صنفت هذا او ذاك فذاك الى حالا يصح على انه للاستقبال ولا عمل سوء في استقبالي في ذلك اليوم
فان عمل فهذا يوجب نفي صحة كونها شرطية قلنا الشرطية وان لم تدل على الوقوع فلا
تنافيه فيما نحن فيه لوجب المقام وحديث الاستقبال يندفع بتقدير كان اي وما كان يحملك
بسوء على ما سبق في مواضع وقد يقال ان في الصحة كلاما لان الحمل على تقدير الموصولة حال او عطف
على يحذرو الشرطية لا وقع حالا ولا مضافا اليه للظرف فلم يبق الا عطفها على اذكر وهو يقدر
صحة يحل بالمعنى وهو كون هذه الحالة والواو لا تدخل في ذلك اليوم ولا تخيص بسوى جعلها حالا
بتقدير مبتدا اي وهي ما عملت من سوء بودّ وفي قطع الحمل على الاسداء والجزم اشعار بانها

لا تسمى المستقبل بحيث
نفس السبي وحقيقته وان
تأتها بخبر لا اصله
فعالوا لم النسبة ذات
بانبائها فهم

على السويم

قوله وهو آمن حامل
عامله ما مابال من يمنع
الفعل والجملة الاستفهام
عنه اطال بالواو وما بال
عينك عنها الماء تنسكب

لوصول لشرطه لانصح لم يكن في موضع المبتدا ولا المفعول كما في قولكما نصنع اصبع لاب
علمت لم تشتغل بضمير بل يقع مسلطا عليه وهذا بين بنفسه احوال اسماء وما لا تستقيم والشرط
في الاعراب قوله محصرا كقولك انما كلام يعني ان معنى قولك محصرا لمعنى قولك وحدوا عاملوا
حاضرا قوله ليكون على فاذا لاحس فاقيل ان ذكر اولا للمنع عن موالاة الكافرين وثانيا
للحث على عمل الخير والمنع عن عمل السوء قوله وجوز ان يرد عطف على قولك يعني ان تحذيرا بنفسه
فهو على تاويل تقييم وعلى الثاني تكميل قوله محمد الله المحمد والوجه اسقاط الهاء لانكشف عليها المعاني عن المحاك
وهي بالاضافات اشبه فيها بالادراكات وساذكر المصنف في محمد الله ولكن مبلغ من محمد الله واف
بكسف ذلك لمن كان عنده في اولياء الله واصفيائه ما ينبغي عنه وجهم وجمع ما قال الامام في هذا المقام
هب انه اصر على الطعن في اولياء الله تعالى فكيف احتراز على مثل ذلك الكلام الفاضل في اوصاف
غير كلام الله تعالى وما يليق بالقاء جيل ان يلتمس مسلك في كسب الخشن قوله لانوف مالله اي يحسب
مان ما يقع سوا لاعن شرح الاسم والصفة والجملة والجنس قوله اصب بفتح الهمزة وكسر الحاء واسكان
بالسين لانه يجي في المصاحف بعمل بالكسر متعديا باللام بسركه بفعل بالضم ما جعلناه هذا الحرف وعمد
ومشرق ابنا الشاعر وخ الف امراة وسواختلاف حركة الروي قوله ماثان سلمان ع يا ب
بهما بلفظ ابن لان ماثان لقب ابنا لسلمان بل بهما آباكثيرون وكولس ايشا وهو ذا ولان عرضه
سان انساب عيسى ومريم الى اسحاق وكذا بين ايشبع وهو ذا فما قصر عاد كر المشاهير ابا ابا
قوله واد مصوب اي يسمع عليهم على التفاريع او يسمع بمعنى انه سمع مقالتها مريم الرسول
اي المقطع من بين ارواح اوحى الرسالة الى الله وهذا المعنى فاطمة البتول اولا نقطاعها عن نسائها
زمانها دينا ونسبا وحسبا قوله وعند بروح وكونا بنته اي بنت عمران بن ماثان ايشاع اخت مريم صوابه
اسباع بنت يافوذ حالة مريم لما قال بعلي وكونا عندي حالها وقال بعضهم ان يكون لم من ايشاع ولا
مثل ولو احبها واجيب بان ايشاع اخت مريم من بين واجب اخته بسلام على ان عمران بكر اخ جنة فولدت
لهما ايشاع بم بكر جنة على حل نكاح الربايب بتزعمهم فولدن مريم فكانت ايشاع احد مريم بين
وخالتها وهذا احتمال لا رواية فيه وقيل كانت جنة واسباع حتى فاقوذ فمريم بنت اخت اسباع
وكثيرا ما يطلق الاخت على بنت الاخ وبهذا الاعتبار حمل يحيى وعيسى ابني خالة لما كان عيسى
من بعض حالة يحيى وهذا ناول ما قال عليه الصلاة والسلام في حديث المعراج في شان يحيى
وعيسى هما ابنا خالة لكن هذا لا يصح ما قال ان ايشاع بنت عمران قوله الى ان تحرير الصحاح تحرر
امراة تجز بالضم عجوزا وعجزت تعجيزا صارت عجوزا قوله ان الصدق بدل من نذرا او نشكرا
منعول لما يتضمنه الكلام من الفعل او حال قوله وما كان التحرير انشاء آخر كلام معه واستشعار
سوال وهو انها كيف قطعت بان ما في بطنها ذكر حتى نذرت تحريرها فاجاب بانه مبني على التعديد
اي نذرته محررا ان كان ذكرا احسانا الى الطلب ان يكون ذكرا على ما سوا عن اشاع
النص حسب سبق الكلام لنذر التحرير ولهم من ظهما طلبت ان يلد ذكرا لبيان تحريره فظنها
قالت طلبت ذكرا او نذرته محررا قوله كان اي في علم الله تعالى لما علم المتكلم ان مدلول
ما مونث جاز له ما يعد الضمير العائد اليه وان كان اللفظ مذكرا هذا خ قولهم قلما وضعتها وانما

في قولهم حكاية ش اني وضعتها اي فقد توهم السوال بانه كيف صح ايقاع اي حالا من
الضمر المعرفة فاجاب بان التانيث فاحاب بان تانيث الضمر مهما ليس باعتبار العلم بكونه موسا
كما في قلما وضعتها للزوم اللفوبل باعتبار قاعدة اخرى مما ان كل جمع وضع لما يعقل قوله
وجوز مما عتبار بان عن مدلول واحد حاز عنه الذكر والتانيث كقولنا الكلام اسمي جملة ولفظ
اي مهما كان وهي عبرة لما حرمانه الضمر العائد الى ما يرط الى الحال عن عنوان لم يصرفه معنى
لانوله للزوم اللغو فكانه قيل وضعت ما في البطن كما في قولهم فان كاسا الذي فان
ضمر كاسا لمن يوث وهو مفرد واعاتثنى نظرا الى الخبر فكان المعنى وان كان من يوث الذين
والا فوجه وهم من لم يفرق بين الموصفي وغيرها من جواب المصنف ليس بوجه لان السوال
انما هو على تقدير تانيث الضمر بناء على العلم بكونه اي فلا يكون الجواب بان ذلك باعتبار
تانيث الحال وجهها قوله كما انت لا اسم بمعنى الضمر العائد الى ما قوله علم مالت بمعنى اي فان
في هذا الاخبار وقد علم المخاطب الحكم وكون المخبر عالما به فاجاب بانه ليس لقصد الاخبار
والاعلام للزوم اما ان الحكم اولا زم محال لقصد اظهار التحسر والتحزن فقد يرد ضوريا
الجملة الخبرية لاغراض جمة سوى الاخبار قال الامام المرزوقي في قولهم مومي فتلوا امير اخي
هذا الكلام تحزن وتوجع وليس باخبار في الاساس ما لدوف الى ما تعلم انك ما حملك بقطعها
لموضوعها اي ولدها الذي وضعت والضمر لامراة عمران وكذا ضمرها واما ضمر هب
للموصول وضمر منه للموضوع وضمر به ويحمل للسبب وان يحمل على عطف على عظامكم وان
هو عيسى ابن مريم قوله فما معنى لما دل قوله والله اعلم عاوضع على عظم بيان الموضوع
وعلو قدره وعدول على انه احصل من الذكر فما معنى ذكر فاجاب بانه لقصد البيان
والتفسير واللام في الذكر والانثى للعهد اما الاولى فلبس ذكرها صريحا واما الذكر فلدلالة
اني ندرت لك ما في بطني محررا على انها طلبت ذكرا فهو كناية عن الذكر قوله عطف على اني
وضعتها لان التسمية اعلامي منها لامن الله تعالى دليل قوله واني اعيذها قابل وما بين المعطوف
والمعطوف عليه جملتان معترضتان متعاطفتان كما ان جواب ولله على الناس حج من استطاع
عظم جملتان اسميه وشرطه محذوف والجزاء معترضتان متداخلتان لان قولهم تعلموا
اعتراض بين الموصوف والصفة وان مع اسمها وخبرها اعتراض بين القسم اعني فلما اقسم
بمواقع النجوم وجوابه اعني انه لقران كريم فعلى قراءة وضعتُ بالضم يكون وليس الذكر
كالانثى اعتراضا من كلام امراة عمران تتميما للدلالة على ما اشار الله تعالى ولعل هذا اولى من جعل من
الذكر فان قيل فعلى قراءة العامة او الخطاب يكون المعترضان من كلام الله لا من غير
حكايته وقابله باعتراض اعني اني وضعتها واني سميتها من كلام امراة عمران فكيف ذلك قلنا
مما ايضا من كلام الله لكن حكايته عن امراة عمران ولا بعد في اعتراض بكلام غير محكي
بين كلامين يحكيهما والحق ان هذا اعتراض في اثناء كلام واحد من متكلم واحد وهو قوله
تعالى قالت رب اني وضعتها الى الخر كما تقول ضرب زيد عمرا ونعم ما فعل وبكرا وحالدا فتامل

قوله فلم ذكرت لما ذكر انه عطف على انى وضعتها بوجه المطالبة بفائدة ذكر ذلك كانه تعالى
كما توجهت بفائدة ذكر انى وضعتها انثى فاجاب بان مايفيده الذكر والطلب المذكور كما ان
فائدة ذكر البحر والتخيير لا اعلام والاصرار وان بعضها بمعنى الطلب والمعلوم على
بعض معنى التوجه والتوسل ومثل محذوف من النظم على طريقة السارع والاوجه ليتعلق
بالنظم للفصل وصمد ظنها لامراة عمران لكنه اعتبر الحكاية ولو قرئ انبعه على لفظ المتكلم
للمفعول ورفع طلب الاعاذة لم يبعد وحمل اعيذ على طلب الاعاذة ومعناه اجعلها عايذة
بك محل بحث وفى محل واغوائه تنبيه على ان المراد الاعاذة من ان يعوها الشيطان لا الاعاذة
من ان يمسها الشيطان ويخسها على ماقيل ثم اورد الحديث الدال على ذلك وطعن والاه
صحته نظر وانه لم يوافق هواه وسماعى اسماع وان مس الشيطان المولود حين يولد
بحيث يصرخ كما ترى وتتبع ولا يكون ذلك فى جميع الاوقات حتى يلزم امتلاء الدنيا بالصراخ
ولا يلائم المسة للاعضاء ليدفع بانه لا يتصور فى حق المولود حين يولد وكلح نصحه
الحديث رواية الثقات اياه وصححه مثل البخارى ومسلم فى غير قدح من غيرهما ثم
التوكل على تقدير الصحة بان المراد بالمس الطمع فى اغوائه واستهلاك مريم وابنها
لعصمتهما وعالم يخص هذا المعنى بهما عم الاستثناء لكل من يكون على صفتهما وهذا ما تكذيب
للحديث بعد تسليم صحته واما قول بتعليل الاستثناء والقياس عليه وليت شعرى
من اى ثبت تحقق طمع الشيطان وجائه وصدقه فى ان هذا المولود محل للاغواء ليلزمنا
اخراج كل من لا سبيل له الى اغوائه فلعله يطمع باغوائه من ..... سوى مريم وابنها فتنة ولما
ورد عليه انه لا استدلال حاصل من المس المانع ترتبه على حقيقة المس دون مجاز
المذكور اجاب بانه يحيل وتصوير بطعنه بان يتوقع ذلك المعنى فى الخارج بصون محسوس
وتاخلا الاستدلال والاصراح وبحصله انه استعار تمثيلية شبه حال الشيطان فى قصد
اغوائه بحال من يمسك الشئ باليد ويقفه لما يريده على ماذكر فى مثل والسموات مطويات
بيمينه وكذلك قول ابن الرومى تخيل وتصوير لانتقال الطفل الى دار الحوادث وكلاوفاق
وعسى بحال من يوذن الدنيا بذلك فيدرك ويبكى لاجل ذلك وكلا فلا ابذان من الدنيا
ولا بكاء الطفل لاجل العلم بذلك فقوله وصار حاصلا منه فقيد باعتبار تعلقه اى يرفع
الصوات حاصلا من المس وحمله لما توذن يتعلق ببكون وما موصولة ومن للبيان وكان تامة
وساعة ظرف ببكاء ويجوز ان تكون ناقصة خبرها لما توذن ويعن وكلا ما سكنة منها وانها
لاتوسع مما كان فيه وارغد اذا اصبر الدنيا اسهل كانه بما سوف يبلغ من اذاها يهون وهذا صريح
بالتشبيه كما ايت كلا اول عثيل وفى الاساس عط مد صوته بالصريخ وهو العياط باقه
عطلا اذا استطال فى السماء قصا عبيط مثيف وهو يدل على ان الحديث ليس على ظاهره
بان اعاذ ابن مريم كانت بعد الوضع فلا يصح حملها على الاعاذة من المس الذى يكون
حين الولادة والجواب ان المس ليس بابعد من الانفصال وهو الوضع ومعنى اعاذة عايته

ان عبر عنه بالمضارع لقصد الاستمرار بخلاف الوضع والتسمية قوله فيه وجهان كان الظاهر
بعاك فيقبلها هو لان مصدر فاصح لصحيح مع الباء الى حمل القبول على الاصطفاء المذكور
الذى هو ما تقبل به الشئ ما يجعله بمعنى المقبول بالواسطة اعنى ما يقبل به وهو قربانه
وانما يحمل على حذف المضاف الى ذى قبول فصار المعنى تقبلها فتقبلها بهذا الاصطفاء بصورة
ان يكون بمعنى استقبل وبلفظ فعول الخاص قوله صاحب قربانهم وهو الذى يلى امر القربان
فى البيت الذى نزل فيه النار والقربان ما يتقرب به الى الله تعالى وتراضا فى صاحب قربانهم مثلها
فى ص وماكل قوله عندى حالها فى نسخة الاصل بمعنى الى اضيفها لما سمى من اشياع كان صاحب
حنة بنى عمران بن ماثان وفصل ذكرها باسم ابراصحب تان والحالة لغرى عنها على انها كان اصالها
وخالة كما مر قوله ويجوز ان تكون عطف على قوله فيه وجهان لان هذا وجه ثالث فى بيان معنى
رضى بها فى الدور وفصل بل معاملة له فيكون عطفا عليه قوله وخير اما راى خيرية وفضلته
على انه بمعنى المصدر كما فى قولهم لاحيح يرجى ولا شرخ يخشى وما فى استعمال مصدره اى الفعل اول
ما نقل فيدل ان سدل فيجب على هذا اسم تفضيل وكلاول اوفق بقوله وليس بان سعيه وهو مصاع
مخالف بحذف لهدى الاتى قوله حد الامر تعوامله اى ملتبسا باوائله ومقدماته قبل ان
يدبر وتعوف وفصل الاتى بمعنى فى اى فيما استعملك منه قوله مجاز عن الزمه مطرق الاستعارة
او ذكر الملزوم واراده اللازم قوله وربها على لفظ الاستمرار الدين بغير الفها قوله هذا
الرزق الذى لا يشبه استفيد الاوصاف من اسم الاشارة المستعمل لكمال العناية بالتميز
لما له من الاوصاف العجيبة اللسان والبانى الداخل به اليكل للتعدية او الملابسة والضمير
للرزق قوله ابتدا اى البيع عليه الصلوة والسلام بها اى بالرغيفين بالصوت المخصوص يعنى كانت محتاجة
اليها لكن اثرت البيع عليه الصلاة والسلام على نفسها فرجع اى البيع عليه الصلاة والسلام
بها اى بالرغيفين والبضعة بها اى الى فاطمة وذهب معها اليها وقال علمتى اى اقبلى
وتعالى فبهتت اى دهشت وتحيرت علمه اى على الطبخ وانجبه عجز ولادة العاقر وجهة ان
الولد بمنزلة الثمر والعقر بمنزلة الغير وانه لا من جهة مجرد انه علم انه زمان ظهور خرق العادات
على قوله فلا يركب الخيل الى على طريقة تشبيه حكم الفرد من الجنس الى الجنس نفسه نحو فلان ركب
الخيل ويلبس الديباج وان لم يركب ولم يلبس الا واحدا من له والذرية تقع على الواحد وهو
المراد منها هنا والجمع مثل ذرية بعضها من بعض وهى منسوبة الى الذر بالفتح بمعنى البث لان
الله تعالى قد بثهم فى الارض او بمعنى النمل الصغير من ان الله تعالى اخرجهم من صلب ادم كالبثة
النمل والصم من تغييرات الغلب وهى الاساس هذه ذراة وبطس وغرة وهى ما تناثر منه
اذا ذررته ومنه الذر لصغار النمل والمنتشر فى الهواء والحبا كانها طاقات الشئ المزور
وفى الصحاح الذرية وهى نسل الثقلين وفراء الله الخلق خلقهم لان العرب تركل منزلها بالفهم
سياسة تعجب والضمير بهم يفسره ما بعده ومثله ياكل فى ليل حصر النفس اشارة الى ان فى القرآن
لعدم الميل او القدرة لاسيما حضور المريح الذى يشترى الخربرج او يجعل بايعا راجا وبالكاس

متعلق بما دخل عليه والحصور خبر لا يمنع ليس على زيادة الباء ولا اسم محذوف اى ليس ممنوعا فعل وفيها
معلق سارای کثیرا السرور وموعیب عند الشرب قوله استيناف من حيث العامة لا انظار لما
قالته الملائكة قوله ولا خاميل جمع افعال وقيل صيغة تختص بما يتعجب منه ترجف تضطرب
وتتحرك اراد بالرواجف البيتية لان البيتين رائفتين لا غير وهما طرفا مما ولذلك قفى ضمير تستطارا
واصل تستطاران سقط النون بالجزم والاضافة الى جمع لالف ولام لان النون الحقيقة داخلة
على الجار قوله سمى كلاما حيث جعل التكليم متناولا لها لكن فيه جمع بين الحقيقة والمجاز
قوله او ارهاصا له بان تاسيس النبوة بظهور الخوارق قبل البعثة كاظلال الغمام لنبينا عليه
الصلوة والسلام في طريق الشام ولم يحمله على الكرامات ميلا الى انكارها وكانه يجعل فاكهة الصيف
والشتاء ايضا على ذلك ولا فحوى لموافقة ظاهرة والحمل على معنى ذكريا بعيد لان من شرطها التحرك والقصد
الى الاتيان بالكرامة السنية قوله ورزق المحراب قوله كل اتهمك قد اتهما اليهود بيوسف النجار
عابد من عباد بني اسرائيل ومعنى التطهير عنه خلقها طاهرة عن ذلك مبراة ولا حاجة الى سابقة التلوث
قوله ثم قيل لها او كلمي يعني بعد الامر بالصلوة اوقعت بعيدة في الصلوة وهي الجماعة او بالمواظبة
على ذلك بحيث صرن جملة المصلين وتنسب اليهم او بحقيقة الركوع والكون مع الراكعين بركعوا
لما مع الذين يصلون بلا ركوع قوله على سبيل التهكم تعجب اي مخبرا عالا سبيل البه لنظر العقل
وانتم تنكرون الوحي وتكذبون بعدم السماع فلم يبق لنا بمقتضى عقولكم ما نحتاج الى النفي
سوى المشاهدة التي هي اظهر الامور انتفاء قوله اعلامهم ازلامهم فان الزجاج لما قال اقلام سهمنا القداح
جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة وسمى السهام قلما لانها تقلم اي تبرى
وكل ما قطعت منه شيئا فقد قلمته قوله ايهم يكفل مريم يتعلق بمعنى انه وجه المعنى ونمط يلقون بتعليل
ولا يصح تعلقه بالا ترى ليس من افعال التي تعلق لتحولها لان السهام ولا مما يحكى فاجاب بانه يتعلق بالتحرد
موضح الحال او المعمول له لكن تعليق ينظرون يناف كون التعلق من خواص افعال القلوب
فهو اضافي على اعتبار معنى العلم ولذا قدر صاحب المفتاح ينظرون ليعلموا او تعلقه بيقولون
لا يفيد فان يعتد بها وفي كلام ابن الحاجب ما يشعر بان التعليق لا يخص بافعال القلوب المتعدية
الى المفعولين بل يجري في عرفت وعلمت مع عرفت وما اشبههما نعم لا يجري في غير افعال
القلوب فانه لا يتصور فيها ما يحل على نظر البصيرة فيصح تعليقه قوله وهو مشتقا اي من يحل
المسيح مشتقا من المسح لانه كان لا يمسح الا ابرئ او كان ممسوحا بالبركة من الله تعالى او مسيح من الاوزار
اي طاهر وعيسى مشتق من العيس وهو بياض يخالط ظهرة فهو لا يحلى مطايل ولا يقول
الكلام معربا ولا مع الاعتبار الاشتقاق في الاسماء الاعجمة لكن دخول اللام في
المسيح وعامة ما ورد عربا منقولا كالخليل وابراهيم لا ان يعامل ما عرب اجري مجرى ما وضع لما
كان في لغتهم نحو المبارك قوله وبحور ان يدل ما دل محصورا على تعدد ما دل واو قال
الملائكة حاز ان يكون وقت هذا القول وقت ذاك فكان ما دل ظاهرا وقتا ما وحكما خاصا
وظاهره قبل وقت البشارة بمدة فاحتيج في حمل ما دل الى ان يعتبر زمان ممتد يقع الاختصام

في بعض اجزائه والبشارة وفي بعض لفظ حصح بالنظر الى كل الزمان المتحد في زمان واحد
كما يقال وقع القتال والصلح في سنة واحدة مع ان القتال في اول سنة والصلح في آخرها
وتحقيقه ان كلا من الزمان والمكان حقيقة او هو الذي ينطبق وفي عبارة الصولي الوقت قد
يكون معيارا كالنهار للصوم وقد لا كالوقوف للصلوة قوله ثم قيل اسمه المسيح اي كما صح
حمل السلمة على القاقب خبرا عن اسمه وانما لا يسمى واحد منهما موضوعا فاجاب بان المراد بالاسم
هو العلم المقابل للقب على ما توهمت بل العلامة التي بها الامتياز وهي مجموع السلمة لا واحد
ولا كل واحد اذ ربما يقع الاشتراك فيه وليس المراد ان المجموع علم واحد بمنزلة التسمية بيت
من الشعر لظهور ان ليس لمرامر لذلك نعم لو جعل كل واحد علامة ممتنع لم يبعد فان قيل ابن
مريم لا يصح حمله على اسمه اصلا لان ابن صفة المسمى لا الاسم قلنا نعم اذا اريد به المفهوم لا اللفظ
وكذلك المسيح وعيسى قوله وجيها حال من كلمة لم يجعله حالا موكدة مثل المسيح كما في انا عبد الله
شجاعا لان ذلك انما يكون حيث يتسم الشخص لمضمون الحال ويشتهر ليكون تاكيدا ولا كذلك
حال البشارة بل الاحوال المنتقلة التي ذكرها ايضا انما يصح باعتبار التقدير كما في محلقين ومقصرين فان قيل علة امتناع الحال من النكرة قائمة في النكرة الموصوفة قلنا يجوز الحال من
النكرة الموصوفة مما لم ينازع فيه لعل فينبغي ان يجعل العلة امرا اخر كما في المسداء فان قيل لم جعل
من المقربين ويكلم ومن الصالحين عطفا على الحال اعني وجيها لا على صفة النكرة اعني اسمه المسيح قلنا
لانه اقرب لفظا وانسب صنعة قوله وفي المهد في محل النصب على الحال منع ذلك على عطف كلا
عليه وهو حال وكلا فلا منع من جعله ظرفا لغوا وفي فعل ومعناه الالقاء اشارة الى ان ليس كل
من المعطوف والمعطوف عليه مستقلا بالعلية بل المجموع حال واحدة ويشتركان على لفظ المبني للفاعل
ويستبدان لفظ المبني للمفعول يحمل نبيا الى ينقضي حمل قاضيا قوله ويعلمه عطف على يبشرك
الى آخره لا يخفى ان هذه الوجوه سوى الرابع انما تتاتى بعض الحسن على تقدير قراءة يعلمه بياء
الغيبة واما على قراءة النون فلا يحسن الا بتقدير القول اي ان الله يبشرك قائلا يعلمه ولذلك الله
يخلق ما يشاء ويقول نعلم عيسى لو حال كونه وجيها ومقولا فيه نعلمه واعتذر بان يبشرك وتخلق
وان وقعا في كلام الملائكة بطريق الغيبة لكن ذلك حكاية ما منهم فكانما وقعا بطريق التكلم
من الله تعالى وبتقييم العطف ولا يخفى ان مع هذا لا يحصل حسن انتظام الكلام واما حديث
الالتفات فمما لا ينبغي ان يلتفت اليه لان التكلم في الحكاية لا يكون لو اخ الحاكي كما ترى انك
لو قلت قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ارسل ريحا طاهرة السحاب فسقاهم لم يكن كلاما
فيقبح ان يكون كلاما مستانفا غير داخل في حيز الملائكة وان كان ما يصلح لعطفه غير ظاهر
وانما لم يحمل عطفا على اسمه المسيح صفة كلمة لان اشكال طريق التكلم بحاله مع العطع
عن الاقرب لا نسبة ويتوجه على الكل سوال الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
بجملة اعني اني تكون ولا الى قوله وكان ينبغي ان يؤخر عن ذكر لا وصاف وتلك احوال
ولا محيص سوى اعتبار استيناف قوله علة يجعل اي يعطف ورسولا مصدرا من المنصوبات

بآية يحذف على اى آية دالة على انه وفى وربكم وصلح فاتقوا الله واطيعون اعتراض بين آية
وما تعلق بها وانما لم يجعلا ان الله ربى وربكم موضع التعليل وبيان السبب لعدم
فاتقوا الله واطيعونى لغولة حسن الانتظام بالنسبة الى اطيعونى فلما علم اشتان الى
ان الاساس ههنا استعانة للعلم اليقينى الجلى لان الكوفيين مما يحسن قوله نصوب
انفسهم الى الله ايجابها وينسبونها الدمع النصرة الى امر الدين وقهر المخالفين وهذا حاصل
معنى الحال من الياء اى مبتغين فى حال كونى ذاهبا الى الله تعالى ملتجئا الى دينه خالصا لمقصود
طلب النصرة لرسوله فى دينه فلذا فسرنا نحن انصار الله بانصار دينه ورسوله اما على الاطلاق
فيها واما على طريق اللف والنشر وذكر فى سورة الصف وجها آخر قوله حور الرجل من
الحور شدة البياض وحور الثياب تبييضها فكانه نسب الى الحور وزيادة الالف من تغيرات
النسب قوله سكن حواريا وقيل امر بحذف اللام كما فى قوله محمد تفد نفسك كل نفس
ولا تبخلنا عطف على قل والمعنى لا تبخلنا والحضريات فانا لا نموت على الفراش كالحضريين بل نحن
اهل البدو والحروب اولا تريد بكاء التأويل حسن لاصرونة وبكاء الكلاب النواح التى كانت
تدل الضيفان علينا ويحسن اليها وتألفنا فى البوادى قوله طلبوا انتهاءه اى شهادة
عيسى عليه السلام لان الرسل لما كانوا يشهدون لقومهم بما عملوا من الخير وعليهم بما عملوا افرادا
طلب من موسى عليه السلام ان يصير النبى شاهدا بايمانه كان على ثقة من ايمانه جازما بالثبات
عليه عازما على الا يخل به قط وهو معنى التأكيد قوله وقيل فى امة محمد عليه الصلاة والسلام وهو
المروجيه ضعف وجه الدلالة على هذا المعهود قوله عليه النوع من الاقتباس وهو ان يخدعه فيذهب به
الى موضع فاذا صار اليه قتله قوله اقوامهم فكفروا واتهموهم كيدا يعنى ان هذا مع الخيرية
فى المكر واخذ رهم على العقاب يعنى ان هذا معنى المكر فى حق الله تع قوله او لملك الله هذا
اوجه اذ ليس للتعليق كونه اقدر على العقاب بزمان دون زمان كثير معنى قوله اى مستوفى
اجلك لما كان ظاهر الكلام انزيبنه مقارنا برفع السماء ولم يكن كذلك او بحسب يحتمل ان يكون
معه او قبله او بعده ولم يكن فى الاضبار الى تفرع بوجه يفيد خلل فيها فذكر اربعة اوجه الاول
انه كناية عن عصمته من ان يقتله الكفار لكون ذلك مردودا ومتبوعا لتأخير الى اجله
واما تتفى وقته الثانى انه عبارة عن قبضه من وجه الارض ثم رفعه الى السماء الثالث انه
اخبار بان موته يكون بعد نزول السماء الا الآن والى السماء الرابع انه اخبار بانه انما يرفع الى السماء
بعد تسليط النوم عليه بحيث لا يشعر بذلك ففى هذين الوجهين تكون توفيه ورفعه اليه مترتبة
حكما والصحيح قوله يعلمونهم تفسير للتوفيه بانها رتبة وشأن فيه لامكانية وضمير الفاعل للذين اتبعوا
والمفعول للذين كفروا قوله من اليهود بيان للذين كذبوه والنصارى للذين كذبوا عليه
بانه ابن ونحوه فلا اتباع لليهود ولا فوقية على الكفرة لا يوم القيامة للنصارى فتعين ان المتبعين
هم المسلمون الموافقون فى اصل الدين والمعترفون بنبوته الى زمن النبى عليه الصلاة والسلام وضمير
قوله فاحكم بينهم الصواب بينكم وهو مترتب على قولهم الى ترجعكم فان كان الخطاب للذين اتبعوا

قوله

الغير المرتب ح

الفاء ح

قوله

بذلك كثيرا فائدة اصلا ح

الرفع ل

فى حكم التكلم بدليل تعلق الى قد جئتكم وما بين يدى
بينهما فيصير المعنى يشتركان وجيها ورسولا ومصدقا ح

السابقة وهى وجيها وما عطف عليه وفى المهد وما عطف عليه ولا وجه ظاهر للعطف على
شئ منها لانها كلها فى حكم الغيبة وهما اعنى رسولا ومصدقا انا او نكلم موطفلا مبو ورسولا ومصدقا
انا فاجاب بانه ليس عطفا على شئ منها بل منصوب بمحذوف هو مبو مفعول افعل معطوف على يعلمه اعنى
اذكر ثم ذكر بانا لانها متعلقان بما يتضمنه رسولا ومصدقا من معنى النطق وهما على طريق الغيبة اى
حال كونه عيسى رسولا ناطقا بانى قد جئتكم ومصدقا ناطقا بانى اصدق ما بين يدى ولا يخفى ان فى
هذا نوع خروج عن قاعدة التضمين وان فى بعض تقادير يعلمه نبوءة عن الوجه الاول لان على
تقدير عطفه على يبشركل او يخلق يكون التقدير ان الله يبشركل او الله يخلق ما يشاء ويقول عيسى
كذا عطفا على الخبر ولا رابطة لا تتكلف عظيم قوله اى اقدر تكلم تفسير لعلم لخلق كم من الطير كهيئة
الطير وليس متعلقا بالكسر وباستيناف قوله الضمير للكاف لتكون المرجع فى اللفظ
وان كان المرجع فى التحقيق الشئ الموصوف بالمماثلة وفى المائدة ينفخ فيها بتانيث الضمير على تقدير
يخلق هيئة الطير وليس الضمير لهيئة لانها لم يخلقها عيسى ولا تنفخ وفى قراءة فانفخها لتبت من الاتباع
او الحذف ولا يصلح حال فى الاساس نفخ فى النار ونفخ النار ولذا استشهد ببيت النابغة
مولى الريح روقبه وجبهته كالهدى تنحى سمح الفحما يصف ثورا وصف شبه ناقته به بانه باحد
فى الكناس ليوسع مكانه حال كونه مولى الريح قرنيه وجبهته للاكباب على الكلا فى وهو الحذاء الخرج
او الصابغ اذا اكحف تنفخ فى الفحم وهو ساكن العين وقد يجئ بالفتح قوله احمى سام بن نوح قيل
الصواب كعب بن حام قوله ولا حل رد على صلح بآية اى منتظم هنه معطوف عليه ظاهرا لكنه بالتحقيق
عطف الجملة اى صنتكم بآية وجئتكم لاحل اذ لا وجه لعطف المفعول لم على المفعول به ولما كان
تخالل ومصدقا فيما بينهما مستبعدا جدا لكونه عطفا على شئ لا جوز ان يكون مصدقا
ايضا مردودا على قوله بآية بالوجه الذى ذكرنا ولك ان تجعل الكل فى معنى الحال فيستقيم
العطف اى صنتكم ملتبسا بآية وكائنا لاحل ومصدقا لما بين يدى والمعنى لاتبين الحال والله اعلم
الترب شجر رقيق يفرش الكوش ولاعجاء والشوكة فى رجل الديك وقيل الخلب الذى يقاتل به
والمسكل فى اطرافه وهى فى الديوان والجمل بالهمز وفى الاساس فى الصاد مع الهمز صاصاء
الجرو حرك عينيه ولما تفتح ضربه الديك بالصيحة وهى مخلبه فى ساقه واسنه كصياح البقر وهى
قرونها والصياصى الحصون وكلام الجوهرى لا يشوبانها بالهمز لو اليائى لانه لم يرد هذا الا انه
ذكر فى باب الهمز صاصاء الجرو ولا دليل فى الصياصى على اليائى لجواز انقلاب واو وهو ما بين
يدى اى الفاعل ضمير يعود الى ما بين يدى او الى الله وهما مذكوران او الى موسى وهو فى حكم المذكور
قوله يعلمه يوحى بها انه رسول يعنى ليس المراد بالآية المعجزة كان ذلك العلم الكونه طريقة الانبياء وقيل
يراد آثار الطريق المستقيم فى الاعتقادات والعبادات ممن مشى عليه من اتباع موسى وعيسى عليهما السلام
الكتاب وقتلوا الانبياء من خوارق العادات وقرأ عبد الله استشهاد لهذا الوجه
واتقوا الله تفريع على المجئ بالآيات لا اعتراض وافرد بالكسر ابتداء الكلام لابيان انه بتقدير
القول بالفتح متعلق بقوله فاعبدوه على حذف اللام اى اعبدوه لانه ربى وربكم او معلق

وبغيره عطف على بايه المبنية بما ذكرت
لحصول التغاير بالبيان ح صح

علامة لنبوته تفيد المتدرب قوة يقين وزيادة
اطمينان وقيل ان حصول المعرفة والتوحيد
فالاهتداء ح

ما نه يحذف

عن بعض النسخ بل الاكتفاء بما ذكر بعده ثابتة بتوفيقه بالمجد ح

لأن المقام للعفو اى قال كن فكان قوله
الحق من ربك خبر مبتدأ محذوف اى هو الحق من ربك الخ

اللام متعلق بقوله فشبه مهو بيان لاشتمال التشبيه على شرط وهو كون المشبه به اتم واكمل قوله وقدر حمدا فسر الخلق بذلك وقوله كن بامشافهة شرا تصحيحا للكلام ثم وجه ان يكون على حكاية الحال في الضمير في الحق والعالم بجعل الحق مبتدا خبره من ربك لان المقصود الدلالة على ان كون عيسى مخلوقا كائن صو الحق لا ما يزعم النصارى من الالاهوية وتطبيق كونها مبتدا وخبرا على هذا المعنى لا يتم لا بتكلف لكن قطع هو من بعد ما جاء كل من العلم او فق به كان فلا تكونن من الممترين او فق بالاول واللام قوله محمد والجيش اى هذا محمد والجيش قالوا ذلك حين جاءهم النبي عليه الصلاة والسلام صباحا بالجيش وقد فتحوا المحصن والجيش سمي لانه خمسة ان كان القلب واليمنة والميسرة والمقدمة والساقة قوله لا جرم عليها موضع بشد فوق الناقة لبلا يرضعها فصيلها وتخالى القوم خلا بعضهم ببعض من خلا فلان بفلان اذا عاقه والعاقف من يخلف السيد جاء وقد نجران النبي صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا فيهم العاقف اميرهم والسيد ثمالهم وابو حارثة استقدم وكان من كبار علمائهم والسقف طويل والجناء قال ابن السكيت وهذا اسقف النصارى لانه تنجاشع وراظهر انه معرب اسلف بالمهملة وهو لا يسب عطف على عاش لان حكم النفي لعطف على ما محل محل فجئ بلا المؤكدة للنفي نجران بلد من اليمن قوله ولا سوق الصعاب لانه عطف على فيها لكنوا او هو منصوب جوابا للنهي لا الجزوم فكانه من قبيل فاصدق واكن قوله الف في صوير دى صفر ووجب بالكسر والسوين وفي نسخة الاصل بالفتح ولعل اوجه لان المراد صفر ذلك العام ورجبه ورعاعية قدية او عظيمة المط كساء من صوف او خز او غيرهما مرحل معلم باعلام كالرجال قوله لذلك اى للابتهال وعلى ثقته عطف على تقته بحالة العظيمة المراة ما دامت في الهودج فلان حاج الحقيقة اى عمى ما يحق عليه ان يحميه قوله وفيه دليل وجهه الدلالة على انهم احبا الناس اليه واعزهم لديه واما جهة رجائه صلى الله عليه وسلم بركة تامينهم وجائهم الى الاسلام وما تقدس فيه اسقف النصارى ونحو ذلك فانما هي في البعض لا الكل نعم فيه دليل لكن هيئ احتاج الها والى دليل قوله واصلها ان يدخل على المبتدا لانها لام الابتداء لكن وصل الى الخبر كراهة توالي حرفي تاكيد بمنزلة البناء على الفتح قد سبق ان قراءة لاريب فيها فتحه بالفتح يوجب الاستغراق وبالرفع يجوز بمعنى انه يحتمل عدم الاستغراق احتمالا لا وجوها فيشير مهنا الى انه اذا زيدت الاستغراق فيه فهي بمنزلة البناء على الفتح في كونه نصا في الاستغراق لا الاعراب بالرفع في كونه ظاهرا فيه قوله من غير رجوع متعلق بلا تطيع او بما اصر تموا قوله لا سحاص الجمي يعني ان اسم الاسان للتحقير والاستذال قوله سان حالكم نظم الكلام ليس على ما ينبغي قوله الم تم على الاستفهام بتوسيط الهمزة بين ثم والاستفهام وضمن ثم انتم

فوجب عليكم الوجوع تفسير قولوا والاعتراف والتسليم تفسير الشهادة والحرس من المقام صح

والذين كفروا التفات من الغيبة الى الخطاب للدلالة على شدة الرادة ايصال الثواب والعقاب لان الخطاب ادل على اثبات ما جرى له الكلام وان كان لهم مع عيسى فتغليب للمخاطب على الغائب وبراصلا مرجعل مرجعهم ثم فصل المجمل باعتبار وصفي الايمان والكفر ورتب على كل ما يليق به بضمير الغائب العائد الى الموصوف اسنادا الى عليا الوصفين وهل هذا التفات بين الخطاب الى الغيبة فيه كلام قوله تفسير الحكم حق عاقبتهم بالنسبة الى الذين كفروا خيفة فيهم انهم جوزهم بالنسبة الى الذين آمنوا واعرض بان الحكم وتب على الرجوع الى الله تعالى اعني المعاد وذلك في القيامة لا محالة فكيف يصح في تفسير العذاب في الدنيا واصب بوجوه براول ان المقصود التابيد وعدم الانقطاع من غير نظر الى الدنيا والآخرة كما في خلود الخالدين فيها ما دامت السموات والارض الثاني ان المراد بالدنيا وبالآخرة منهم اللغوي اعني براول وبراخر ويكون ذلك عبارة عن الدوام وهذا ابعد من براول جدا الثالث ان المرجع اعم من الدنيوي وبراخروي وكونه بعد صدر الفوقية الثابتة الى يوم القيامة لا يوجب كونه بعد ابتداء يوم القيامة بل على هذا فيتوقف فيه براخر ايضا يتناول نعيم الدارين ولا يخفى ان في لفظ كنتم في حق فيما كنتم فيه تختلفون بعض بنو من هذا المعنى وان المعنى احكم بينكم في براخر فيما كنتم تختلفون فيه يحكمون بعض بنو في الدنيا الرابع ان العذاب في الدنيا هو الفوقية عليهم والمعنى اضم الى عذاب الفوقية السابقة عذاب براخر وهذا بعيد من اللفظ جدا اذ معنى اعذبه في الدنيا وبراخر ليس الا الى افعل عذاب الدارين براان يقال ان ايجاد الكل لا يلزم ان يكون بايجاد كل جزء فيجوز ان يفعل في براخر تعذيب الداريين بان يفعل عذاب براخر وقد فعل في الدنيا عذاب الدنيا فيكون تمام العذابين في براخر قوله وذلك المجموع الذي هو مذهب الكوفيين كما في قوله امنت هذا تحملين وههنا اضمار ظاهر لم يذكر وهو ان يكون من براءات في موضع الحال بتجوز في ذلك ان يكون نصبا بمضمر على ما هو قاعدة الاضمار على شريطة التفسير براان الرفع اجود للاستغناء قوله وصف بصفة من هوا ي القران من سببه اي متعلق بهو والسبب في براصل الوصلة والجبل فيكون من براستعارة المجازي لعبثه راضية او شبه القران للمتن حكمه بالانسان الناطق بحكمه وهو الحكيم فيكون من اجرا المشبه به مثل صم بكم لما تقول مررت بريد براسد او شبه اشتماله على الحكم الكثيرة بالاتصاف بها فيكون استعارة تبعية والمكنية ايضا وجه قوله في احد الطرفين اي في الوجود من غير اب فلا يمنع اختصاص اللام دون عيسى بالوجود من غير اب من عيسى بادم عليهما السلام لان المماثلة المعتبرة في تشبيه الشيء بالشيء هو المشاركة في بعض براوصاف قوله وهما في ذلك اي ان وجدا وجودا خارجا عن العادة بقطران لامزية للاخر هكذا في نفس ذلك المعنى فصح التشبيه بلا اشتباه وجعل المشبه عيسى لانه المقصود وبنظر المقام وبراظاهر في مثل هذا هو الحكم بالنتيجة قوله ولان الوجود الظاهر انه وجه ثالث اي صح هذا التشبيه وترك التساوي لكونه ادل على المقصود وتيك

طليق صح

على المشبه صح

تشبيه صح

واية دليل صح

فلان يعلم علم كذا اى كيفيته وحقيقته قوله ثم اعلمهم بانه برئ من دينكم مشبه التفات والظاهر من دينهم قوله اولراد بالمشركين اليهود والنصارى فيكون من وضع الظاهر موضع المضمر تنبيها خصوصا يعنى انه واضل فى الذين اتبعوه وانما خص بالذكر لشرفه ولاضافة ان موسى امته ايضا كذلك ولاحسن ان يراد الذين اتبعوه فيما مضى ثم النبى والموصون وعلى قراءة نصب النبى فالذين امنوا عطف على الذين اتبعوه واما على قراءة الجر فالعطف على النبى وعلى الذين وهذا اوجه قوله بآيات الله المراد بها اما التوراة والانجيل وتشهدون من الشهادة مجازا عن الاعتراف بحقيقتها واما القرآن ومعنى تشهدون فتحدث الرسول المذكور فى التوراة والانجيل واما آيات الله جميعا ومعنى تشهدون تعلمون حقيقتها بلا شبهة بمنزلة علم المشاهدة قوله يلبسون بفتح الباء من لبست الثوب فيكون الباء فى بالباطل بمعنى مع واما على قراءة الاكثر من لبست الشئ بالشئ خلطته به فاستشهد لاستعمال اللبس وما فى معناه للاتصاف بالشئ والتلبس بقوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وبقول الكميت

الوزدق فلالاب وابنا مثل مروان وابنه اذا صوبا للمجد اذ تدى وتأزرا ... المتشبع

الذى يرى انه شبعان وليس بشبعان والمراد به المتصلف وليس بثوبى زور هو الذى استعار ثوبا يتجمل به او منكل ليتقبل منها وته فهو يشهد به زورا ويظهر انه له وليس له فيتلبس بجهتى زور بصير كانه لابس ثوبين من الزور وقال فى النهاية المتشبع على معنيين احدهما المتكلف اسراخا فى الاكل وزيادة فى الشبع لتميل وتتضلع والثانى المشبه بالشبعان وليس به وبهذا المعنى استعير للمتحلى بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبى زور اى ذى زور وهو الذى يزور على الناس ليتريس بزى اهل الزهد وانما اضاف الثوبين الى الزور على معنى اختصاصهما به من جهة كونهما ملبوسين لاجله او اراد ان المتحلى بما ليس فيه من الفضائل كلابس ثوبين من الزور او ارتكابه احدهما او بتربيا لاخر قوله من كان مسرورا البيت لوسع من زيارة مالك بنى زمير العنق بوزن يجد النساء حوا سرا ينديه بلطف او جهرة بالاسحار وكانت عادتهم ان يندبوا على القتيل قبل اخذ الثأر فيقول من كان مسرورا بقتل مالك شاهتا باوليائه فليحضر ساحتنا فى اول النهار ليرى ان ما كان محرما من الندبة قد حل وبجد النساء مكشوفات الرؤس يذكرن ما كان فيه من الفضائل على اتصال الاوقات وتعاقب الليل والنهار قال المرزوقى رايت ابن العميد يقول انى لا تعجب من ابى تمام مع تكلفه رم جوانب ما اختان من ابيات كيف تركل تحلل سوسنا ظليات نسوتنا وهى لفظة شنيعة جدا ونعم ما قال المرزوقى فى شرحه فليأت ما حشا رانا التعجب فى جاره الى كيف لم يوردها على هذا الوجه وحافظ على لفظ الشاعر وروايته فى القرآن ان القرآن يقوم بنفسه وبراهينه قوله ولا يؤمنوا الى متعلق بقوله ان يؤتى اى مرتبط به معنى عامل فيه لفظا او بتقدير حرف الجر ان اعتبرت

معنى لم اعتراف اى لا تعترفوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ولا تظهروا والتصديق بذلك واما بدونه بمعنى لا تظهروا تصدقون ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم فى الكتاب والرسول وان يحاجوكم وبغالبوكم بالحجة يوم القيامة الا لاتباعكم يعنى ان علمكم بذلك حاصل لكن لا تظهروه للمسلمين لئلا يزدادوا ايمانا ونصيبا فى الدين ولا للمشركين لئلا يرغبوا فيه قوله واو ثوفى عطف يحاجوكم كله او على الواو لعدم الموجب مثل ولا تطع منهم اثما او كفورا ولزائم يجعل بمعنى الى ان قوله فما معنى اعراض يعنى انه فى العالم يكون للشاكد وههنا ليس كذلك فما معناه فاجاب بان معناه الرد عليهم صاحا ولو امن عدم زيادة ثبات المسلمين وعدم رغبة المشركين وما يقال ان الاعراض من متكلم والمعرض قد من متكلم لغو ليس بشئ لانه فى اثناء كلام وموجه تعم وقالت طائفة الى لغو المقولات خليفة سر والزكى مصدر زكاه قبضه اى لا سمع نحكم واخذا كم تعد يقلم عن الغوعى وكذلك قوله قل ان الفضل بيد الله ايضا اعراض بالمعنى المذكور ولكن فى لفظ الكلام قوله اذ يتم الكلام عطف على يحاجوكم او على تؤتى او على يشاء او على يختص واما ان لا يكون معمولا لما ويتم الكلام عند قوله الا لمن تبع دينكم وعلى هذا يكون قوله قل ان الهدى هدى الله اعتراضا بين القولين لتأكيد امر الهدى وتحقيقه فيكون من كلام الله تعالى لا من تتمة كلام اليهود ويجوز ان يكون من تتمة كلامهم ايضا لكن على سبيل الاستهزاء بالمسلمين يعنى ان هذا الذى تدعون انه هدى الله ليس بهدى حقيقة وانما الهدى ما نحن عليه فلا تغتروا به ولا تتبعوه ولا تقروا بان احدا يؤتى مثل ما اوتيتم فضلا عن ان يحاجوكم به عند ربكم فان الهدى هدى الله ويجوز ان يكون قوله ان يؤتى بدلا من قوله ان الهدى بدل اشتمال لان اتيان الامثال من جملة الهدى او بدل كل من كل على حذف المضاف اى ان اتباع احد مثل ما اوتيتم هو الهدى او مفعولا لقول مقدر اى قل ان الهدى هدى الله حال كونه كائنا من ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او على ان اللام بمعنى كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او مخافة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او لئلا يؤتى احد مثل ما اوتيتم على ان يكون قوله قل ان الهدى هدى الله اعتراضا بين المفعول له وعامله وهو تحدثون او بين المفعول له ومفعوله وهو ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم على ان يكون قوله او يحاجوكم عطفا على ان يؤتى اى او لئلا يحاجوكم او مخافة ان يحاجوكم او على ان يكون بمعنى الا ان كما فى قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اى الا ان يقولا ذلك ويجوز ان يكون قوله او يحاجوكم عطفا على ان يؤتى اى او لئلا يحاجوكم او مخافة ان يحاجوكم عند ربكم ان لم تتبعوا دينكم فان اتباعكم سبب لان يحاجوكم عند ربكم وان لم يكن سببا لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم فان قلت ما معنى الاعراض عن الرد عليهم بالحجة قلت لعله ترك الرد عليهم بالحجة لعلمه بانهم لا يرجعون عن كفرهم وعنادهم وانما يرد عليهم بالحجة من يرجى رجوعه عن الكفر والعناد او لعلمه بان الرد عليهم بالحجة لا يكون سببا لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم فلا فائدة فى الرد عليهم بالحجة قوله قل ان الفضل بيد الله اعتراض بين المفعول له وعامله وهو تحدثون او بين المفعول له ومفعوله وهو ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او بين المفعول له وما يتصل به وهو يحاجوكم عند ربكم على ان يكون قوله او يحاجوكم عطفا على ان يؤتى اى او لئلا يحاجوكم او مخافة ان يحاجوكم قوله يختص برحمته اى بالنبوة او بالاسلام او بالقرآن او بالجنة قوله والله ذو الفضل العظيم اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه قوله ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدل من من ان تأمنه بدل بعض من كل بتقدير مضاف اى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدل اشتمال بتقدير ضمير اى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه منهم بدل كل من كل بتكرير العامل قوله بدينار اى بمقدار دينار قوله ما دمت عليه قائما اى ملازما له مواظبا على مطالبته قوله ذلك اى عدم الاداء بسبب قولهم قوله ليس علينا فى الاميين سبيل اى طريق بالمؤاخذة والعقوبة قوله ويقولون على الله الكذب اى فى نسبة ذلك الى الله قوله بلى اى عليهم سبيل قوله من اوفى بعهده اى بما عاهد عليه من الايمان بالرسول المبشر به فى الكتب السماوية قوله واتقى اى الكفر والخيانة قوله فان الله يحب المتقين اى فهو داخل فى جملتهم ومشمول لمحبته قوله ان الذين يشترون اى يستبدلون قوله بعهد الله اى بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول المبشر به فى الكتب السماوية قوله وايمانهم اى ما حلفوا به من الكاذبة قوله ثمنا قليلا اى عرضا يسيرا من الدنيا قوله اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة اى لا نصيب لهم فى الجنة قوله ولا يكلمهم الله اى كلام رحمة او كلام تشريف او كلام تبشير قوله ولا ينظر اليهم اى نظر رحمة قوله ولا يزكيهم اى لا يثنى عليهم قوله ولهم عذاب اليم اى مؤلم قوله وان منهم لفريقا اى طائفة قوله يلوون ألسنتهم اى يميلونها ويحرفونها عن مواضعها قوله بالكتاب اى بالتوراة قوله لتحسبوه اى لتظنوا ما حرفوه قوله من الكتاب اى التوراة قوله ويقولون هو من عند الله اى ان ما حرفوه من التوراة هو من عند الله قوله وما هو من عند الله اى ما هو مكتوب فى التوراة قوله ويقولون على الله الكذب اى فى نسبة ذلك الى الله قوله وهم يعلمون اى انهم كاذبون فى ذلك قوله ما كان لبشر اى ما صح وما استقام له قوله ان يؤتيه الله الكتاب اى الكتب السماوية قوله والحكم اى الحكمة قوله والنبوة اى الرسالة قوله ثم يقول للناس اى بعد ما اوتى ما اوتى قوله كونوا ربانيين اى علماء عاملين قوله بما كنتم تعلمون الكتاب اى بسبب كونكم عالمين بالكتاب قوله ولا يأمركم اى ولا يليق به ان يأمركم قوله ان تتخذوا الملائكة والنبيين اى ان تعبدوهم قوله اربابا اى آلهة قوله اياكم اى ان تتخذوا قوله بعد اذ انتم مسلمون اى بعد ما صرتم مسلمين قوله واذ اخذ الله اى اذكر يا محمد لقومك اذ اخذ الله قوله ميثاق النبيين اى عهدهم قوله لما آتيتكم اى لاجل ما آتيتكم قوله من كتاب اى التوراة قوله وحكمة اى الحكمة قوله ثم جاءكم رسول اى محمد صلى الله عليه وسلم قوله مصدق لما معكم اى من التوراة والانجيل قوله لتؤمنن به اى بالرسول قوله ولتنصرنه اى بالسيف واللسان قوله اقررتم اى بالميثاق قوله واخذتم اى قبلتم قوله على ذلكم اى على الاقرار قوله اصرى اى عهدى قوله قالوا اقررنا اى بالميثاق قوله فاشهدوا اى على انفسكم وعلينا قوله وانا معكم من الشاهدين اى على انفسى وعليكم قوله فمن تولى اى اعرض عن الاقرار بعد الاشهاد قوله فاولئك هم الفاسقون اى الخارجون عن الطاعة قوله افغير دين الله اى افغير دين الله يبغون قوله وله اسلم اى انقاد قوله من فى السموات والارض اى من الملائكة والثقلين قوله طوعا وكرها اى مختارين ومكرهين قوله ثم اليه يرجعون اى يوم القيامة قوله قل آمنا بالله اى بوحدانيته قوله وما انزل علينا اى من القرآن قوله وما انزل على ابراهيم اى من الصحف قوله واسمعيل اى من الصحف قوله واسحاق اى من الصحف قوله ويعقوب اى من الصحف قوله والاسباط اى من التوراة قوله وما اوتى موسى اى من التوراة قوله وعيسى اى من الانجيل قوله والنبيون اى من الزبور قوله من ربهم اى من الكتب قوله لا نفرق بين احد منهم اى بالايمان ببعض والكفر ببعض قوله ونحن له مسلمون اى منقادون قوله ومن يبتغ اى يطلب قوله غير الاسلام اى غير دين الاسلام قوله دينا اى تمييزا قوله فلن يقبل منه اى فلن يقبل منه ما يبتغيه قوله وهو فى الآخرة اى فى عالم الآخرة قوله من الخاسرين اى الذين خسروا انفسهم قوله كيف يهدى الله اى كيف يوفق الله قوله قوما اى طائفة قوله كفروا اى ارتدوا قوله بعد ايمانهم اى بعد اقرارهم قوله وشهدوا اى بالتوحيد قوله ان الرسول اى محمدا صلى الله عليه وسلم قوله حق اى صادق قوله وجاءهم البينات اى المعجزات قوله والله لا يهدى اى لا يوفق قوله القوم الظالمين اى الذين ظلموا انفسهم قوله اولئك اى الموصوفون بما ذكر قوله جزاؤهم اى ما يجازون به قوله ان عليهم اى ثابت عليهم قوله لعنة الله اى طردهم من رحمته قوله والملائكة اى يلعنونهم قوله والناس اى يلعنونهم قوله اجمعين اى فى الدنيا والآخرة قوله خالدين فيها اى فى اللعنة قوله لا يخفف عنهم اى لا يهون عنهم قوله العذاب اى عذاب النار قوله ولا هم ينظرون اى لا يمهلون قوله الا الذين تابوا اى رجعوا عن الكفر قوله من بعد ذلك اى من بعد ارتدادهم قوله واصلحوا اى ما افسدوا قوله فان الله اى فان الله يقبل توبتهم قوله غفور اى لذنوبهم قوله رحيم اى بهم قوله ان الذين كفروا اى ارتدوا قوله بعد ايمانهم اى بعد اقرارهم قوله ثم ازدادوا كفرا اى بالاصرار على الكفر قوله لن تقبل توبتهم اى ما داموا مصرين على الكفر قوله وما دام كذلك قوله وأولئك هم الضالون اى الكاملون فى الضلال قوله ان الذين كفروا اى ماتوا على الكفر قوله وهم كفار اى والحال انهم كفار قوله فلن يقبل اى فلن يقبل منه ما يبتغيه قوله ملء الارض اى ما يملؤها قوله ذهبا اى من الذهب قوله ولو افتدى به اى ولو بذل ذلك المقدار من الذهب فداء عن نفسه قوله اولئك اى الموصوفون بما ذكر قوله لهم عذاب اليم اى مؤلم قوله وما لهم اى ليس لهم قوله من ناصرين اى يدفعون عنهم العذاب قوله لن تنالوا اى لن تبلغوا قوله البر اى الخير قوله حتى تنفقوا اى بعض ما تحبون قوله وما تنفقوا اى من شئ قوله فان الله اى فان الله يجازى عليه قوله به عليم اى بنيته وكميته وكيفيته قوله كل الطعام اى كل المطعومات قوله كان حلا اى حلالا قوله لبنى اسرائيل اى ليعقوب وذريته قوله الا ما حرم اى الا ما حرمه قوله على نفسه اى بالنذر قوله من قبل ان تنزل التوراة اى بمدة قليلة قوله قل فاتوا اى ان كنتم صادقين فى دعواكم قوله بالتوراة اى بما فيها من تحريم ما حرمه قوله فاتلوها اى اقرؤها قوله ان كنتم صادقين اى فى دعواكم قوله فمن افترى اى كذب قوله على الله اى فى نسبة ذلك الى الله قوله الكذب اى ما لا حقيقة له قوله من بعد ذلك اى من بعد ما ظهر كذبه قوله فاولئك هم الظالمون اى الكاملون فى الظلم قوله قل صدق الله اى فى كل ما اخبر به قوله فاتبعوا اى فاقتدوا قوله ملة ابراهيم اى دينه قوله حنيفا اى مائلا عن الباطل الى الحق قوله وما كان من المشركين اى فى شئ من الاشراك قوله ان اول بيت اى ان اول بيت بنى قوله وضع للناس اى ليعبدوا الله فيه قوله للذى ببكة اى بمكة قوله مباركا اى كثير الخير قوله وهدى اى هاديا قوله للعالمين اى لجميع الخلق قوله فيه آيات اى علامات قوله بينات اى واضحات قوله مقام ابراهيم اى الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت قوله ومن دخله اى ومن دخل الحرم قوله كان آمنا اى من القتل والاذى قوله ولله اى وجوبا قوله على الناس اى المكلفين قوله حج البيت اى قصده للنسك قوله من استطاع اى من قدر قوله اليه سبيلا اى طريقا بالزاد والراحلة قوله ومن كفر اى جحد وجوبه قوله فان الله اى فان الله غنى عنه قوله عن العالمين اى عن جميع الخلق قوله قل يا اهل الكتاب اى يا علماء اليهود والنصارى قوله لم تكفرون اى لم تجحدون قوله بآيات الله اى بالقرآن قوله والله شهيد اى مطلع قوله على ما تعملون اى من الكفر والصد قوله قل يا اهل الكتاب اى يا علماء اليهود والنصارى قوله لم تصدون اى لم تمنعون قوله عن سبيل الله اى عن دين الاسلام قوله من آمن اى من صدق قوله تبغونها اى تطلبون لها قوله عوجا اى زيغا قوله وانتم شهداء اى عالمون بانها سبيل الله قوله وما الله اى والحال ان الله قوله بغافل اى بساه قوله عما تعملون اى من الصد قوله يا ايها الذين اى يا علماء اليهود والنصارى قوله ان تطيعوا اى فى امر دينكم قوله فريقا اى طائفة قوله يردوكم اى يصيروكم قوله بعد ايمانكم اى بعد اقراركم قوله كافرين اى جاحدين قوله وكيف تكفرون اى على اى حال تكفرون قوله وانتم تتلى اى والحال انه تتلى قوله عليكم آيات الله اى القرآن قوله وفيكم رسوله اى محمد صلى الله عليه وسلم قوله ومن يعتصم اى يتمسك قوله بالله اى بدينه قوله فقد هدى اى فقد وفق قوله الى صراط اى طريق قوله مستقيم اى لا اعوجاج فيه قوله يا ايها الذين اى يا علماء اليهود والنصارى قوله اتقوا الله اى اخشوه قوله حق تقاته اى حق خشيته قوله ولا تموتن اى لا تكونن قوله الا وانتم اى الا حال كونكم قوله مسلمون اى منقادون قوله واعتصموا اى تمسكوا قوله بحبل الله اى بدينه قوله جميعا اى مجتمعين قوله ولا تفرقوا اى لا تتفرقوا قوله واذكروا اى اشكروا قوله نعمت الله اى ما انعم به عليكم قوله عليكم اى على آبائكم قوله اذ كنتم اى حين كنتم قوله اعداء اى متعادين قوله فالف اى فجمع قوله بين قلوبكم اى بالاسلام قوله فاصبحتم اى فصرتم قوله بنعمته اى بسببها قوله اخوانا اى متحابين قوله وكنتم اى والحال انكم كنتم قوله على شفا اى على طرف قوله حفرة اى مهواة قوله من النار اى مؤدية اليها قوله فانقذكم اى فخلصكم قوله منها اى من الحفرة قوله كذلك اى مثل ذلك البيان قوله يبين الله اى يوضح قوله لكم اى لاجلكم قوله آياته اى دلائله قوله لعلكم اى كى قوله تهتدون اى تصيبون الحق قوله ولتكن اى لتوجد قوله منكم اى من بعضكم قوله امة اى جماعة قوله يدعون اى يدعون الناس قوله الى الخير اى الى الاسلام قوله ويأمرون اى الناس قوله بالمعروف اى بما عرف حسنه قوله وينهون اى الناس قوله عن المنكر اى عما عرف قبحه قوله واولئك اى الموصوفون بما ذكر قوله هم المفلحون اى الفائزون قوله ولا تكونوا اى فى امر دينكم قوله كالذين اى كاليهود والنصارى قوله تفرقوا اى فى امر دينهم قوله واختلفوا اى فى امر دينهم قوله من بعد ما اى من بعد ما قوله جاءهم البينات اى المعجزات قوله واولئك اى الموصوفون بما ذكر قوله لهم عذاب عظيم اى مؤلم قوله يوم تبيض اى يوم القيامة قوله وجوه اى وجوه المؤمنين قوله وتسود اى وجوه الكافرين قوله فاما الذين اى فيقال لهم اكفرتم قوله بعد ايمانكم اى بعد اقراركم قوله فذوقوا اى فيقال لهم ذوقوا قوله العذاب اى عذاب النار قوله بما كنتم اى بسبب كونكم قوله تكفرون اى تجحدون قوله واما الذين اى فيقال لهم قوله ففى رحمة الله اى فى جنته قوله هم فيها اى فى الرحمة قوله خالدون اى لا يخرجون منها قوله تلك اى الآيات قوله آيات الله اى القرآن قوله نتلوها اى نقرؤها قوله عليك اى يا محمد قوله بالحق اى بالصدق قوله وما الله اى والحال ان الله قوله يريد ظلما اى شيئا من الظلم قوله للعالمين اى لجميع الخلق قوله ولله اى ملكا وخلقا وعبيدا قوله ما فى السموات اى من الملائكة قوله وما فى الارض اى من الثقلين قوله والى الله اى الى حكمه قوله ترجع الامور اى يوم القيامة قوله كنتم خير امة اى يا امة محمد قوله اخرجت اى اظهرت قوله للناس اى لاجلهم قوله تأمرون اى الناس قوله بالمعروف اى بما عرف حسنه قوله وتنهون اى الناس قوله عن المنكر اى عما عرف قبحه قوله وتؤمنون اى تصدقون قوله بالله اى بوحدانيته قوله ولو آمن اى اليهود والنصارى قوله لكان خيرا اى فى الدنيا والآخرة قوله منهم اى من اليهود والنصارى قوله المؤمنون اى الثابتون على الايمان قوله واكثرهم اى اكثر اليهود والنصارى قوله الفاسقون اى الخارجون عن الطاعة قوله لن يضروكم اى ضررا يعتد به قوله الا اذى اى الا ضررا قليلا قوله وان يقاتلوكم اى يحاربوكم قوله يولوكم الادبار اى ينهزموا عنكم قوله ثم لا ينصرون اى لا يمنعون من الهزيمة قوله ضربت عليهم اى الزمتهم قوله الذلة اى الهوان قوله اينما ثقفوا اى وجدوا قوله الا بحبل اى بعهد قوله من الله اى من جهته قوله وحبل من الناس اى بعهد من جهتهم قوله وباءو اى رجعوا قوله بغضب اى عظيم قوله من الله اى من جهته قوله وضربت عليهم اى الزمتهم قوله المسكنة اى الفقر قوله ذلك اى ما ذكر من الذلة والمسكنة قوله بانهم اى بسبب انهم قوله كانوا يكفرون اى يجحدون قوله بآيات الله اى القرآن قوله ويقتلون اى يقتلون قوله الانبياء اى بعض الانبياء قوله بغير حق اى ظلما قوله ذلك اى ما ذكر من الكفر والقتل قوله بما عصوا اى بسبب عصيانهم قوله وكانوا اى والحال انهم كانوا قوله يعتدون اى يتجاوزون الحد فى المعاصى قوله ليسوا اى اليهود الذين آمنوا قوله سواء اى مستوين فى عدم الايمان قوله من اهل الكتاب اى اليهود قوله امة اى جماعة قوله قائمة اى مستقيمة قوله يتلون اى يقرؤن قوله آيات الله اى القرآن قوله آناء الليل اى ساعاته قوله وهم يسجدون اى يصلون قوله يؤمنون اى يصدقون قوله بالله اى بوحدانيته قوله واليوم الآخر اى بالبعث بعد الموت قوله ويأمرون اى الناس قوله بالمعروف اى بما عرف حسنه قوله وينهون اى الناس قوله عن المنكر اى عما عرف قبحه قوله ويسارعون اى يبادرون قوله فى الخيرات اى الطاعات قوله واولئك اى الموصوفون بما ذكر قوله من الصالحين اى الكاملين فى الصلاح قوله وما يفعلوا اى ما يعملوا قوله من خير اى من طاعة قوله فلن يكفروه اى فلن يحرموا ثوابه قوله والله اى والحال ان الله قوله عليم اى بالمتقين قوله ان الذين كفروا اى ماتوا على الكفر قوله لن تغنى اى لن تدفع قوله عنهم اى عن الكفار قوله اموالهم اى ما يملكونه قوله ولا اولادهم اى ولا اولادهم الذين يتناصرون بهم قوله من الله اى من عذاب الله قوله شيئا اى من الاغناء قوله واولئك اى الموصوفون بما ذكر قوله اصحاب النار اى ملازموها قوله هم فيها اى فى النار قوله خالدون اى لا يخرجون منها قوله مثل ما اى صفة ما قوله ينفقون اى يتصدقون قوله فى هذه الحياة الدنيا اى فى الصدقة فيها قوله كمثل اى كصفة قوله ريح اى كصفة ريح قوله فيها اى فى الريح قوله صر اى برد شديد قوله اصابت اى اهلكت قوله حرث اى زرع قوله قوم اى طائفة قوله ظلموا اى كفروا قوله انفسهم اى بالكفر قوله فاهلكته اى فاهلكت الريح حرثهم قوله وما ظلمهم الله اى بالاهلاك قوله ولكن انفسهم اى بالكفر قوله يظلمون اى يكفرون قوله يا ايها الذين اى يا علماء اليهود والنصارى قوله لا تتخذوا اى فى امر دينكم قوله بطانة اى اصفياء قوله من دونكم اى من غيركم قوله لا يألونكم اى لا يقصرون قوله خبالا اى فسادا قوله ودوا اى تمنوا قوله ما عنتم اى ما شق عليكم قوله قد بدت اى ظهرت قوله البغضاء اى الشدة فى العداوة قوله من افواههم اى بالسب والشتم قوله وما تخفى اى تستر قوله صدورهم اى من العداوة قوله اكبر اى اشد قوله قد بينا اى اوضحنا قوله لكم الآيات اى الدلالات قوله ان كنتم اى ان حصل لكم قوله تعقلون اى تفهمون قوله ها انتم اى يا هؤلاء انتم قوله اولاء اى هم قوله تحبونهم اى لاجل ايمانهم قوله ولا يحبونكم اى لاجل كفرهم قوله وتؤمنون اى بالكتب كلها قوله واذا لقوكم اى اذا رأوكم قوله قالوا اى اليهود قوله آمنا اى صدقنا قوله وانا خلوا اى انفرد بعضهم قوله عضوا اى من شدة الغيظ قوله عليكم اى عليكم قوله الانامل اى اطراف الاصابع قوله من الغيظ اى بسببه قوله قل موتوا اى دوموا قوله بغيظكم اى بسببه قوله ان الله اى ان الله يعلم قوله بذات الصدور اى بما فى القلوب قوله ان تمسسكم اى ان تصبكم قوله حسنة اى نعمة قوله تسؤهم اى تحزنهم قوله وان تصبكم اى ان تنلكم قوله سيئة اى شدة قوله يفرحوا اى يسروا قوله بها اى بسببها قوله وان تصبروا اى على ما تلقون من اذاهم قوله وتتقوا اى تخشوا الله قوله لا يضركم اى لا يضر دينكم قوله كيدهم اى مكرهم قوله شيئا اى من الضرر قوله ان الله اى ان الله يعلم قوله بما يعملون اى من الكيد قوله محيط اى عالم قوله واذ غدوت اى اذكر يا محمد لقومك اذ غدوت قوله من اهلك اى من بيت عائشة قوله تبوئ اى تنزل قوله المؤمنين اى المقاتلين قوله مقاعد اى مواضع قوله للقتال اى لاجله قوله والله اى والحال ان الله قوله سميع اى لاقوالكم قوله عليم اى بنياتكم قوله اذ همت اى اذكر يا محمد لقومك اذ همت قوله طائفتان اى بنو سلمة وبنو حارثة قوله منكم اى من عسكرك قوله ان تفشلا اى ان تجبنا قوله والله اى والحال ان الله قوله وليهما اى ناصرهما قوله وعلى الله اى وجوبا قوله فليتوكل اى فليفوض امره قوله المؤمنون اى المصدقون قوله ولقد نصركم اى يوم بدر قوله الله اى بامداده قوله ببدر اى بموضع قوله وانتم اى والحال انكم قوله اذلة اى ضعفاء قوله فاتقوا الله اى اخشوه قوله لعلكم اى كى قوله تشكرون اى تنعمون قوله اذ تقول اى اذكر يا محمد لقومك اذ تقول قوله للمؤمنين اى المقاتلين قوله الن يكفيكم اى الن يكفيكم قوله ان يمدكم اى بامداده قوله ربكم اى خالقكم قوله بثلاثة آلاف اى من الملائكة قوله منزلين اى على الخيل قوله بلى اى يكفيكم ذلك قوله ان تصبروا اى على ما تلقون من اذاهم قوله وتتقوا اى تخشوا الله قوله ويأتوكم اى المشركون قوله من فورهم اى من ساعتهم قوله هذا اى ما ذكر من الامداد قوله يمددكم اى يعطكم قوله خمسة آلاف اى من الملائكة قوله مسومين اى على الخيل قوله وما جعله اى ما جعل الامداد قوله الا بشرى اى الا بشارة قوله لكم اى لاجلكم قوله ولتطمئن اى لتسكن قوله قلوبكم اى بالنصر قوله به اى بالامداد قوله وما النصر اى ما النصر الذى تنالونه قوله الا من عند الله اى من جهته قوله العزيز اى الغالب قوله الحكيم اى المحكم لافعاله قوله ليقطع اى ليهلك قوله طرفا اى طائفة قوله من الذين اى من الكفار قوله كفروا اى ماتوا على الكفر قوله او يكبتهم اى يخزيهم قوله فينقلبوا اى فيرجعوا قوله خائبين اى غير ظافرين قوله ليس لك اى ليس لك يا محمد قوله من الامر اى من شئ قوله شئ اى من الامور قوله او يتوب اى يرجع قوله عليهم اى بالمغفرة قوله او يعذبهم اى بالقتل قوله فانهم اى بسبب انهم قوله ظالمون اى كافرون قوله ولله اى ملكا وخلقا وعبيدا قوله ما فى السموات اى من الملائكة قوله وما فى الارض اى من الثقلين قوله يغفر لمن يشاء اى بالتوبة قوله ويعذب من يشاء اى بالاصرار على الكفر قوله والله غفور اى لذنوب التائبين قوله رحيم اى بهم قوله يا ايها الذين اى يا علماء اليهود والنصارى قوله لا تأكلوا اى فى امر دينكم قوله الربوا اى الزيادة قوله اضعافا اى مضاعفة قوله مضاعفة اى زائدة قوله واتقوا اى اخشوا الله قوله لعلكم اى كى قوله تفلحون اى تفوزون قوله واتقوا اى اخشوا قوله النار اى التى اعدت للكافرين قوله التى اعدت اى هيئت قوله للكافرين اى الجاحدين قوله واطيعوا اى فى امر دينكم قوله الله اى فى ترك الربوا قوله والرسول اى فى ترك الربوا قوله لعلكم اى كى قوله ترحمون اى تنعمون قوله وسارعوا اى بادروا قوله الى مغفرة اى الى سببها قوله من ربكم اى خالقكم قوله وجنة اى الى سببها قوله عرضها اى سعتها قوله السموات اى من الملائكة قوله والارض اى من الثقلين قوله اعدت اى هيئت قوله للمتقين اى الذين اتقوا الكفر قوله الذين اى هم الذين قوله ينفقون اى يتصدقون قوله فى السراء اى فى حال اليسر قوله والضراء اى فى حال العسر قوله والكاظمين اى الحابسين قوله الغيظ اى الغضب قوله والعافين اى التاركين قوله عن الناس اى عن عقوبتهم قوله والله اى والحال ان الله قوله يحب المحسنين اى الذين احسنوا قوله والذين اى هم الذين قوله اذا فعلوا اى ارتكبوا قوله فاحشة اى ذنبا قوله او ظلموا اى بالمعصية قوله انفسهم اى بالكفر قوله ذكروا الله اى بالتوبة قوله فاستغفروا اى طلبوا المغفرة قوله لذنوبهم اى من ربهم قوله ومن يغفر اى لا يغفر قوله الذنوب اى الكبائر قوله الا الله اى الا بالتوبة قوله ولم يصروا اى لم يقيموا قوله على ما اى على الذى قوله فعلوا اى ارتكبوا قوله وهم يعلمون اى انه ذنب قوله اولئك اى الموصوفون بما ذكر قوله جزاؤهم اى ما يجازون به قوله مغفرة اى ستر قوله من ربهم اى خالقهم قوله وجنات اى بساتين قوله تجرى اى تسيل قوله من تحتها اى من تحت اشجارها قوله الانهار اى المياه قوله خالدين فيها اى فى الجنات قوله ونعم اى ما اعطى قوله اجر اى ثواب قوله العاملين اى المطيعين قوله قد خلت اى مضت قوله من قبلكم اى من قبل زمانكم قوله سنن اى طرق قوله فسيروا اى فى الارض قوله فانظروا اى بعيونكم قوله كيف اى على اى حال قوله كان عاقبة اى آخر امر قوله المكذبين اى الذين كذبوا الرسل قوله هذا اى القرآن قوله بيان اى ايضاح قوله للناس اى لجميع الخلق قوله وهدى اى هاديا قوله وموعظة اى زاجرا قوله للمتقين اى الذين اتقوا الكفر قوله ولا تهنوا اى لا تضعفوا قوله ولا تحزنوا اى على ما اصابكم يوم احد قوله وانتم اى والحال انكم قوله الاعلون اى الغالبون قوله ان كنتم اى ان حصل لكم قوله مؤمنين اى مصدقين قوله ان يمسسكم اى ان يصبكم قوله قرح اى جراح قوله فقد مس اى اصاب قوله القوم اى الكفار قوله قرح اى جراح قوله مثله اى مثل ما اصابكم قوله وتلك اى ما ذكر من الايام قوله الايام اى الاوقات قوله نداولها اى نصرفها قوله بين الناس اى بين جميعهم قوله وليعلم اى ليميز قوله الله اى علمه قوله الذين اى الصابرين قوله آمنوا اى صدقوا قوله ويتخذ اى يكرم قوله منكم اى من بعضكم قوله شهداء اى قتلى قوله والله اى والحال ان الله قوله لا يحب اى لا يكرم قوله الظالمين اى الكافرين قوله وليمحص اى ليطهر قوله الذين اى المؤمنين قوله آمنوا اى صدقوا قوله ويمحق اى يهلك قوله الكافرين اى الجاحدين قوله ام اى بل قوله حسبتم اى ظننتم قوله ان تدخلوا اى ان تدخلوا قوله الجنة اى بغير جهاد قوله ولما اى والحال انه لم قوله يعلم الله اى علمه قوله الذين اى المؤمنين قوله جاهدوا اى قاتلوا قوله منكم اى من بعضكم قوله ويعلم اى يميز قوله الصابرين اى على الجهاد قوله ولقد كنتم اى والحال انكم كنتم قوله تمنون اى تتمنون قوله الموت اى القتل قوله من قبل اى من قبل يوم احد قوله ان تلقوه اى ان تلقوا اسبابه قوله فقد رأيتموه اى رأيتم اسبابه قوله وانتم اى والحال انكم قوله تنظرون اى تبصرون قوله وما محمد اى والحال ان محمدا قوله الا رسول اى مبلغ قوله قد خلت اى مضت قوله من قبله اى من قبل زمانه قوله الرسل اى الذين بلغوا قوله افائن اى افان قوله مات اى بانقضاء اجله قوله او قتل اى بالسيف قوله انقلبتم اى رجعتم قوله على اعقابكم اى الى الكفر قوله ومن ينقلب اى يرجع قوله على عقبيه اى الى الكفر قوله فلن يضر اى فلن ينقص قوله الله اى دينه قوله شيئا اى من النقص قوله وسيجزى اى يثيب قوله الله اى بالجنة قوله الشاكرين اى الذين شكروا نعمه قوله وما كان اى ما صح وما استقام قوله لنفس اى لاحد قوله ان تموت اى ان تقبض قوله الا باذن اى بارادة قوله الله اى وقضائه قوله كتابا اى كتب ذلك كتابا قوله مؤجلا اى موقتا قوله ومن يرد اى من يطلب قوله ثواب الدنيا اى ما يثاب به فيها قوله نؤته اى نعطه قوله منها اى من الدنيا قوله ومن يرد اى من يطلب قوله ثواب الآخرة اى ما يثاب به فيها قوله نؤته اى نعطه قوله منها اى من الآخرة قوله وسنجزى اى نثيب قوله الشاكرين اى الذين شكروا نعمنا قوله وكأين اى وكم قوله من نبى اى من بعض الانبياء قوله قاتل اى حارب قوله معه اى مع نبيه قوله ربيون اى جموع كثيرة قوله فما وهنوا اى فما ضعفوا قوله لما اى بسبب ما قوله اصابهم اى نالهم قوله فى سبيل الله اى فى دينه قوله وما ضعفوا اى عن الجهاد قوله وما استكانوا اى ما خضعوا قوله والله اى والحال ان الله قوله يحب الصابرين اى على الجهاد قوله وما كان قولهم اى ما صح وما استقام قولهم قوله الا ان قالوا اى الا قولهم قوله ربنا اى يا ربنا قوله اغفر لنا اى استر لنا قوله ذنوبنا ا

قوله حتى يحاجوكم يشير الى ان اولى هذا بمعنى الى ان اذ ليس الهدى كلهم واحد
لامرين لان المحاجة نفسها لا يصلح لذلك لامر تبطئ بالايتاء وهو تبعيد عليهم وفى حقهم
فتفزعوا وتدحضوا اشارة الى ان معنى عند ربكم فى حكمه وقضائه لا مجرد يوم القيامة
وذكر قراءة ان كلمير عقيب هذا الوجه لتشاركهما فى كون او يحاجوكم بمعنى حتى يحاجوكم
ولما كان المناسب ذكرها عقيب تمام الوجه ثم الظاهر من كلام المصنف ان اتصاله
بكلام اهل الكتاب سواء ان يكون مقول قولوا معطوفا على لا تؤمنوا فحذف قولوا مع
حرف العطف وقيل بل تقدير قولوا بيان للمقصود وتوضيح ولما فهذه الجملة اخبارية اعنى
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يقول قالت طائفة عقيب آمنوا بالذى انزل الى قوله والمتبع دينكم
من غير تقدير قول وبالجملة فقوله تعالى قل ان الهدى على هذين الوجهين اعتراض قوله ويجوز ان
ينتصب معطوف على يجوز ان يكون وهو معطوف على يحاجوكم معناه لان يؤتى ويحاجوكم لان قولهم
بيان لوجه دلالة لا تؤمنوا على هذا المضمر اعنى فلا ينكروا وتقدير ان يكون معنى او كفروا
آخر لستم واعلى اليهودية ومعنى لا يؤمنوا لا يقروا الا لمن هو كائن على دينكم فانه لا دين سواه
يعاتلم فى الحقيقة ولن يؤتى احد مثلكم وهذا انكار لان يؤتى احد مثل ما اوتوا او يكون لاحد
وسيلة محاجتهم وغلبة عليهم عند الله فقيل للنبى عليه الصلاة والسلام قل ان الهدى هدى
الله فلا ينكروا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم ويجوز ان يراد حتى يحاجوكم وعلى
هذا الوجه لا يكون معنى لا تؤمنوا ما سبق لهم الايمان لا لمن هو اسلم من اتباعكم
قوله تافه من امتنه على كذا اهمته ولا وفية كربعون درهما قال الجوهرى لو كان
فيما مضى واما اليوم فالذى يتعارفه الناس ويقدر عليه لا طباء انها وفون عشرة دراهم
وخمسة اسباع درهم وهى استار وثلثا استار قوله بكسر الهاء والوصل اى وصلها بياء اشباعا
وبغير وصل اى بجر والكسر وبسكون الهاء على اجراء الوصل مجرى الوقف بكسر
الهاء لغة من يكسر حروف المضارعة ودام يدام كخاف يخاف لغة فى دام يدوم ولا يخرجها
فى كتب اللغة واو تعاضدهم ارجال من قريش لسلموا وهم لليهود تحت قدمى اى منسوخ
متروك قوله فيقولون ماذا الصواب ماذا يقولون بتقديم الاستفهام لان مثله شايع
فى الكلام فيحمل على حذف متعلق الاستفهام متأخرا قوله بخير ايروى مقصورا مكبرا
بفتح الباء وممدودا مصغرا قوله هما نازيك طالبين الميرة اميركم اعطيكم الميرة من
مكان يجيء قوله شاهداك اى عليك شاهداك او عليه يمينه قوله من حلف على
يمين سمى المحلوف عليه يمينا لانها يكون بمعنى الحلف والمصدر يجيء بمعنى المفعول ولو
بواسطة قوله ما لم يعطه فاعل اعطى يعنى حلف انه اعطى فى ثمنها القدر الذى لم
يعطه فى الواقع قوله ولا ينظر اليهم مجازا يريد ان ترك النظر يكون مجازا عن الاكرام
والاحسان لكون النظر من لوازم الاحسان وتركه من لوازم الاهانة ثم فرق بين استعمال
النظر نفيا واثباتا فى حق من يجوز عليه النظر اى تقليب الحدقة كالانسان وبين من لا يجوز

كالبارى وان كان بصير المعنى ان له صفة البصر بانه اذا استعمل فى من يجوز عليه النظر واريد
به الاكرام والاحسان فهو كناية حيث جاز ارادة المعنى الحقيقى بل ربما اريد لكن لا ليكون مناط
اثبات النفع والصدق والكذب والاسر والنهى ونحو ذلك بل لينتقل عنه الى معنى لغو
واذا استعمل فيمن لا يجوز عليه النظر فهو مجاز لا غير لان الملحوظ المعنى الحقيقى او جواز ارادته
لا غير شرط للكناية وههنا العلم بامتناع النظر عليه قرينة مانعة عن ارادته فى كلام اشارة الى
انه عند الكناية قد يتحقق المعنى الحقيقى ويراد لا قصدا اليه وقد لا يتحقق اصلا وان جاز وما
ذكر ههنا سكل عما ذكر فى قوله بل يداه مبسوطتان والسموات مطويات بيمينه الرحمن
على العرش استوى ونحو ذلك انها كلها كنايات مع امتناع المعنى الحسى قطعا فان
اجيب بان لزوم المعنى الحقيقى لا يستلزم تحققه وصوبه ظاهر ولا يلزم منه الكذب لان لزوم
لا يكون على وجه القصد اليه اثباتا ونفيا وصدقا وكذبا بل لينتقل عنه الى المقصود قلنا
فكذلك النظر فى من لا يجوز عليه النظر يراد ولا يتحقق ويكون كناية واما ما يقال من انه اذا
اريد المعنى الحسى لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو ممتنع مدفوع بان ذلك انما هو حيث
يكون كل منهما مناط الحكم موضع الصدق والكذب واما اذا اريد الاول لينتقل الى الثانى
فلا ولقد صرح صاحب المفتاح بان فى الكناية يراد بها الكلام معناها ومعنى معناها جميعا وفى
الحسى معناها فقط وفى المجاز معناها اعنى الحقيقة الصريحة ولا فقد صرح بان الكناية حقيقة
حسب حال الحقيقة والكناية تشتركان فى كونهما حسيتين وتفترقان فى التصريح وعدمه وبهذا يظهر
ان الكناية ليست واسطة بين الحقيقة والمجاز بل قسما من الحقيقة وحيث تجعل واسطة يراد
بالحسى الصريح منها واما عند الاصوليين فكل من الحقيقة والمجاز ان استتر المراد به فكناية
وان لا صريح فليست الكناية واسطة ولا اخلاف المجاز بناء على استعمال فى غير الموضوع
له فانه موضع قوله نقتلونها اى الاسنة يقال قتله عن وجهه فانفتل اى صرفه يعنى انه على حذف
المضاف من الكناية وهو القراءة والباء للاستعانة او الظرفية والضمير للحجوة لما
حصل بالتى وهو الحرف او المضاف المحذوف هو الشبه والضمير له ولواه بمعنى عطفه
والباء صلة كما فى خولان لوى لسانه بالشواذ اقاله مع تحمل وقيل للالة واغا اعتبر وجه
قراءة ابن كثير قلب الواو ميما ثم نقل حركتها لتكون على القاعدة بخلاف نقل حركة الواو
ثم حذفها على ما عرف فى التصريف قوله وان امر بغير عباد الله قال المصنف يامر بعباد غير الله احسن
طباقا لما سبقه لان الكلام لم يقع فى نفيهم عن انفسهم لامر بغير عباد الله بل بعباد غير
الله وهو النفى على الايرى الى قوله ان نعبد غير الله ولم يقل ان نفعل غير عباد الله ولا اعتراض
كانه قدح فى الرواية وجوابه ان المعنى بعباد غير الله موصوف غير صوعبادى لا اعم وقد
يجاب بان لا امر بغير عباد الله اعم من لا امر بعباد غير الله ونفى الاعم ابلغ فى النفى احسن وفيه
نظر لان الكلام فى صحة نفى الاعم ودليله معلوم للامام محيى السنة فعلى معلوم الله
ان امر بعباد غير الله تعالى قوله ولكن نصوا بنى ان يكون بالنصب لانه تذكير داعى يقول

بعنى ارادة المعنى الحقيقى والمجازى معه

من المجاز ع

على ٢

فانصرف ع

تتمته ص

قوله وما فعلنا عطف على ان فعلنا بالامتيون ح

عند قرينة مانعة عن ارادته مثله والحقيقة يكون مجازا عن الكناية والله سبحانه اعلم كان النظر ص

قراة جمع الاصار حبل قصار يعقد به اسفل الخباء الى الوتد حمل عير اسفار وحمال
عير اسفار وناقة غير اسفار يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل العلك
اى لا ازال سافرا عليها وكذلك غير اسفار بالكسر قوله وانا على ذلكم الصواف
انا معكم وانا على ذلكم انما سموه بذلك لانه يصف وقد يعلى الانسان للمعنى يذكر المشهود
عليه قوله اكنتن الجبل اعد علمه نعته ولعصه ولا شفاء على الموت ولا سفار اف عليه
كانه بلغ سعا الحبوع وطلع على منادى الموت قوله محلصون انفسنا له الى الخ يقتبر
للاسلام المعدى باللام مع التقديم وصمير عبادها للانفس قوله لسباع اى عدم التعيد
لعصد العموم على ما مر سرا قوله كيف بلطف فسرا لهدايه بذلك لانها معنى يصح ادلة
عليه الكل مع طعمه بن الرو بكسر الطاء وصمها قوله وعلام عطف شعوبا لها لس عطفا
على كفروا لان الظاهر بعد المعطوف عامد به المعطوف عليه وسهاد تهم هذه لم يكن
بعد اعانهم بل معه او قبله وقيل لانهم لسوا حامعين بين الكفر والشهاده ورد بانه لا مانع
بل هم حامعون لكن لا معا بل بعد م الشهاده الاولى انه صح جعله حالا مع اجراء ومعاربه
العامل فاحاب بانه عطف على ما سمل المصدر من مع الفعل كانه قيل بعد ان
آمنوا وشهدوا كما عطف واكن محروم على فاصدق وهو منصوب بعد ران لانه
قد يكون محروما وذلك عند عدم الفاء كانه قيل ولو اسى لى اجر اصدق واكن
وكما عطف ولا ناعق وهو محروم على مصلحين وهو منصوب لانه قد يكون محرورا
برب كما في الآية خبر ليس كانه قيل لسوا عصلحين ولا ناعق الخ لا يحوص
الرماني وحمله وليس لرجوع الى الفعل حاصه وترادس لسوده مهما سابها فكيف
يعون ملكك ان لعدم لهم هو ام كيف بعد طابها مسايم الليب قوله واصلحوا ما
افسدوا بعد ان محوا العدم على ما مضى من الارتداد والعزم على تركه فى الاستقبال غير
كاف بل لا بد من تدارك ما اجترموه من الحقوق على ان اصلح معدى محذوف المفعول
او من وصول فى الصلاح الى الامر الظاهر والباطن على انه لازم من فعل اصبحوا وطفوا
فى الصباح قوله وطفون فى حملهم لا فعل يوسهم اسارة الى ان المراد انهم يقولون
ولا يفعل يوسهم بل هم من فعل من لا يحصل له قبول التوبة بناء على عدم التوفيق
التوبة وفى هذا تحقيق قوله لا دليل فيه على السبب فان فعل البس يرتب
الحكم على الوصف دليلا على السببية قلنا المراد الدلالة بلفظ الموضوع لذلك
كالفعل والاكثر المعروف فانه كثيرا ما يكون لاغراض اخر كالحشو الحر فى هذا المقام
قوله ردا على حزاء لا الا وعطف سان ولا من تقدير وصف ليحسن الرد
ولا دلالة عليه فى العهد سان المعرفة بالكلية وجعله خبر مبتدا محذوف اعنى احسن اذا
جعلت الجملة صفة او حالا ولا يخفى ضعف قوله كيف موقع فعل ولو اقتدى ببعض
ان مثل هذه الواو المانعة لها حسن يراد بحشو الحكم السابق على تقدير الشرط وعدمه

انه ع

وهو معطوف على الناس وهو محرور على المختلفين ع

ليس فى قبيل الكناية يدون المجاز حيث اريد بالكلام معناه ينتقل منه الى اللازم فهو

المذكور فى قوله تعالى للناس واشار الى ان المعنى لكن كان للبشر الذى اباه الكبار ان
يقول للناس كونوا مستوين الى الله تعالى ممسكين بطاعته وعبادته بسبب علمكم او بسبب كونكم
ودراسكم فالتاء متعلق بكونوا فالمطلوب هو الربانية المسببة عن العلم وهذا انما يدل على
ان الربانية والتمسك بطاعة الله اذا لم تكن مسببة عن العلم لا تكون معتدا بها واقعة على وفق
المامور به لا على العكس كما زعم المصنف وان كان الامر كذلك فى نفس الامر من انه لم يتحقق السببية
الا فى الربانية للتمسك بطاعته فعلى تقدير التسليم لا يدل لا على نفيها عن الغير فتدبر فى هذا وتدرس به
ووقع منه تعصب فى العمل دائما رواه ولكن يقول الرسول بالرفع جملة اما محسن اسند الفعل
منه قوله احدهما ان يحمل الامرين لتاكيد معنى النفى لما مع طول العهد وتحلل الفصل والمعنى
ما صح وما استقام لنبى ان يوتيه الله الكتاب ثم يريد عليه ان يقول للناس كونوا عبادا لى
ولكن ان يامرهم بالحاح الملائكة وليس لربانا وليس المعنى ما كان لبشر اتاه الكتاب اياه ولا
حكما كونوا عبادا لى ولا امرهم بالاحاح فلسا ملوا بانهما ان يكون لاناه معطوفا هذا
النفى على عدم يقول قصدا الى تدريب هذا المجموع على ترتيب معنى ما كان لبشر ان يوتى النبوة ثم
يدرب على ذلك لوقوع بعدا عن نفسه بهم عن عبادة الملائكة والنبى مع اسوة الكل فى عدم
استحقاق العبادة وعدم الامر وان كان اهم من النهى لكن فى تركيبه احتشاش بالمقصود
وادخل فى الاستبعاد واوفق بالدواعى وفراه الرفع لطلوها عن التكلف اظهر فى المقصود
والخطاب على كل حال للعباد قوله وبصرها قراءة عبد الله لان الناصبة لا تدخل لن فلا يصح
ان لن يامرهم واما فى محسب ان لن نجمع عظامه فان مخففة لا ناصبة قوله لام التوطئة كانها
وطئت طريق جواب القسم اى سهلت يفهم الجواب وقيل هى لام الابتداء دخلت على الشرط بعد تقدم القسم
لفظا او تقديرا لبعدها ان الجواب ليس للشرط لكن بحسب كون ما وقعت صلته دليلا على ان
الموطئة لا يجب ان تدخل الشرط ولقد صرح بذلك حيث قال فى قوله تعالى ولئن سالتهم ليقولن الله
كلاما لما ليوفينهم اللام موطئة وما مزيدة قوله تعلم الذى التكلم فى امر العصر لاصباغ خلوص الصلح
عن العائد واما على تقدير الشرطية فهى مفعول التكلم والموصول لم مبتدا وليوفين لم ساد
مسد جواب القسم وخبر المبتدا وعلى الحصر الحر محذوف اى يوفينون لم قوله ومعناه
لاجل اسانى طامر كلامه ان اللام متعلق بقوله ليومن وليس كذلك بل هو بيان للمفعول
واما بحسب اللفظ فمتعلق باقسم المحذوف صرح بذلك فى قوله فيما اعوينى لا فقدن
قوله قلت يلى بصدين لما بعد النفى اى بل يحور لان قوله كيف يحور فى معنى لا يجوز
يعنى ان ما معلم مظهر وضع موضع ضمير العدد الخ واعتبر هذا فى قراءة لما بالتشديد
للربط المعنوى لا للاصباغ الى الصمير وفى قوله وحد عليكم لزاما ان اشعار بان جواب
لما محذوف يقدر نحو جواب القسم وذكر ان لا وجه لما مهنا بالتشديد ان يكون
اصله لمن ما فحذف الميم للاوفى الكلام فقبل موطئة على سواحبار بعض
وفى من فعل زائدة وكلام المصنف انها للتبعيض وفى متعلقها والكلام فيه كما فى اللام على

حتى ذهب بعضهم الى انها للعطف على محذوف هو نقيض الشرط المذكور اى لو لم
يعد به ولو افدى به وهيها المعصوم قوله عدم قبول الفدية سواء كان مثل الارض او لم
يكن بمعصب الظاهر ان تعالى لا يقبل فديته ولو كان مثل الارض او لا يقبل مثل الارض
لو افدى به بدون الواو وعاجاب بوضوح الاول ان عدم قبول مثل الارض كيانه
عند عدم قبول فديته مالانه كانه عانه العذبة وضمير به لجمع مثل الارض فيصير المعنى
لا يقبل منه فديته ولو افدى مثل الارض ذهبا الثاني ان المعنى ولو افدى مثله ايضا
فيصير المعنى لا يقبل مثل الارض فديته ولو زيد على مثله الثالث ان لا يحمل مثل الارض
او لا يقبل الارض آخر بل على المصدق ولا يكون الشرط المذكور من جنس ما قصد به تاكيد
الحكم السابق بل يكون شرطا محذوف الجواب فيكون المعنى لا يقبل منه مثل الارض
ذهبا يصدق به ولو افدى به الخامس يقبل منه فيه ضمير به يعود الى ذلك المال من غير
اعتبار وصف التصدق قوله لا هيم اللام للعلم وما في مثل ان حبري هي لا
الناهية للحبس ولا ينفي نحوها او منصب بان المكرة فعند وضوئها في العلم تقدر مضاف
محذوف هو مثل فانه لا يتوهم بالاضافة فيكون التقدير لا مثل نصيح حبس
ذهبه لا بل او ذع حبس حدائها ولا مثل الى حبس علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
في العلم وفصل الخصومات والقضايا في الوقايع على ما حال عليه الصلاة والسلام
امضاكم على وقد يحمل مثل هذا الاعلام لاسهاد بالوصف عند له اسم الجنس خلافا لجماح
الى تعذر المثل كانه قيل لا راعي ولا حادي ولا عالم ولا قاضي ويرجح هذا الوجه عالم
بالزام حلوسل هن لا اعلام عن لزان النوين اسقطا لاحق لا نعلم الا انا الجنس ويوضحه
جنس لا يصح تعذر المثل كعوم سكن على زيد ولا مثله يرى من ابي سلمى الجوارح قوله
وكانا في حكم شيء واحد فكان زيادة المثل كلا زيادة وحدة كلا حذف قوله مثل الرض
بضم اللام الاول وفتح الثانية من غير همز لغة حركة كل الى ما قبلها ثم حذفها قوله
لن سلفوا حضم الربع وبدان اللام للجنس والحصر ومعنى يقبل الوصول اليه والاتصاف
به او للعوض عن تعويض اضافة فتفيد على نوع من الجنس وسعى بدل اضرابه وواجد نرجح
بفتح الباء اسم فاعل حال المضيف وسوغ تنكيره وقوعه في سياق النفي فان صح فهو اضافة
الى تاء اسم فعل ح ح كلمة ترجيح ورضى صلته على التكلم وقد تكسره وسوف تملك وتاح
اي يروح لفظه لغوية من البلد اذا راح ذو ريح وبفتح كنية اسامة من زيد سوان زيد بن عندو
حارثة وحد في نفسي سوء وكان عليه حلولا موضع نور فارس قوله كل الطعومات لما كانت
كلمة كل اضافية الى المفرد والمعنى لعموم الاحزاء مثل اكلت الرطب وكان القصد
هنا الى عموم افراد المطعوم جعل الطعام على المطعومات بدلالة اللام او قدر مضافا
هو جميع عام اضافي فوقعت كلمة كل تاكيدا لعموم المستفاد من اللام او من اضافته
قوله والحل بصدد فاطلاق على المطعومات بمعنى الفاعل او على حذف المضاف

كتب

كتب الله اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلم اى عند لرادته الحل من الحرم وحرم اى
ارادته الحرام قوله اسبال عليه ولبث وكملة بعي عليهم من بغى عليه بفتوته شيئا لها وحرد
ما عاهم عطف على برآه اساحيهم امتعضوا غضبوا وشق عليهم قوله هلم حرا اى تعالوا
على هيئتكم كما يسهل عليكم واصل الجزء السوق ونهوان يتوكل الرابل والغنم ترعى في سوقها
وانصابه على المصدر قوله من حيم حي من اليمن وهم اصهار اسماعيل عليه السلام العمالقة
من ولد عمليق بن لاوذ بن لرم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا في البلاد والصراح بفتح
الصاد جبال الكعبة وهو البيت المعمور سمي بذلك لانه صرح من بمرامر اى اعوامر اكملي راتع
اى دام بانبات اغبطته الحمى كانها ضربت عليه الغبطة وهو الرجل لتركبه بحور كبته الحمى
قوله كانها سمت شبهه ان تكون من كلام المصنف بعبر الكلام فتاك ووجه لرازدحام في ذلك من
وجه خاص غير لرادل فلا تكرار قوله ادا الشريب اى المشارب الذي يورد ابله مع ابلك
فعل بمعنى مفاعل كنديم واليك لرا كه سدع الحر مثل لاجه الا ان لرا كه الحر المحدوم الذي لا يرح
فيه ولا وجه التوضيح اى اداضح الذي يورد ابله مع ابلك لشدة الحر اسطارا لحلم حتى يزحمل
لذاذ الصحاح قوله وكبر سوسما كالحاو الطبر عن موازاة الشمس وان يعلوه وكعدم يوضح
ضواري السباع لصيد الحرم وكالحوال من قص من الحارس قوله وكطهور الحصى في
البلاد الى يكون في باطنه الركن الذي طهر منه العين حتى اذا عم العين البرعم الحصب
البلاد قوله ونحو في طي الذكر وان لم تكن بعرض لرا سهار وقصد الكتاب كما في لرا له
بل لقصد السكوت عما لس منهم وهو البلد الصنم قوله وصلى عنه في الصلاة كلاع
صحراء قصده لرا عافى عن وكر الرسا وما حب فيها ولس عطفا على الطب والعسا
كما قد سبق لانها لست من الرسا قوله فلم يزل لان سان شرطية على ابراهيم ان لا يزل
عنه على هذا حرام او اسماعيل وذلك يدعو ابراهيم عليه السلام الظاهر ان ذلك اشارة
الى كونه حرما امنا لا يعرض لاحد الا اطمئنان حواطر ساكنيه بالسكون فيها ورود الى
اسماعيل من كونه ارضا قفرا لكن ورود الحرب الصحيح انا الله خلق مكة وحرمها يوم
خلقت السموات والارض وغنه ذلك على قدر الطاقة بقدير لمذهب مالك بعدم ان لا يرى
عنه مع زيادة سان قوله فعل لرفع ذلك اى حصول لرا ستطاعة بعمل ايجاد نفسه
كيف يكون ذلك صالحا لتعلق على امر مخصوص كل طاقة اى كل ما توجد به الى ايسر فهو سهل
الله قوله يعني انه من واجب سان لما يدعو لام الملك وكلمة لا سهلا او اسار الجملة لا تصلح
وتعدم الخبر والتصريح بذلك الناس ومعنى لا يفكرون عن احرامه لا يفكرون عن وجوب
ادائه ووجوب الخروج عن عهدته لرا لرادآ قوله وان لم تعل عطف على قوله ان
في محو والعدول عن المضمر الى المظهر تاكيدا للامر سيما بلفظ العالمين المشعر بانه
عج عن العالمين فضلا عن كفرو بايته عج عباسا ول من كفر ايضا عند صرفته وضولا او لما
وهذا معنى قولهم وما فيه من الدلالة لانه لو لم يجب ويجب ظاهرا عطف على قوله وان لم تعل لس
عطفا بضمير بل معنى واما قوله ولانه يدل والظاهر انه عطف على قوله لانه اذا اسقط

خبر كانوا قوله ومحل هم الامرين على الوجه الاول كان الحكم بعمهم وغيرهم قوله وسوقها اى السعاة
من الجمع فيه بدكن لصح بانسب الضمير الباقي الذي كما حكى فعلهم سعطت بعض اباطيله وقول الراعي
وسرف بالقول الذي قد اذعنه كما سرف صدر الغناه والدم سرو يريد عض واسعاله في الغناه
اسعفان عن جحود الدم عليه بحب يكون سببا للظهور ونصر يعه عليه وسيجئ شرح البيت في احرسول
الاعراف حيث اورد هناك بعض مثل بها سعلو غناه قوله من خروض الكتابان يعني ان
خروض الكفاءة اما محب على البعض عبر بعضهن كالواجب المحبر بعض منهم من الامور المعينة
وهذا مذهب مردود والحمار اله محب على الكل ويسقط بفعل البعض بدليل انه لو ترك الكل
الجمع ولا معنى للوجوب على الجميع سوى هذا ولو وجب على الكل لعدم الوجوب
على الحامل مردود بانه اذا ترك الكل فدكن الحامل ايضا ممن وجب الصلوة وهو محدث
فان عليه بحصل الترك بعدم الفعل ولهذا ذهب البعض الى ان من للبيان يعني انه واجب على كل واحد
وسعط بفعل البعض لحصول المقصود قوله الماصر المحابس جمع ناصر وماصر بالفتح والكسر
من اصر حبسه والاصاصع جمع حصيص وحصيص جمع احصاصا بالفتح الحصص سور البحصص
دليل على ان المحرم ليس حصا والمقصود انه ليس من المعلحن واحصلهم اى للزوج قوله
جمع المكارم كركه واجب فيه شرط اذا المكروه مكاريد تركه والاحب والاكان حراما قوله
واما بفعل ما بفعل فان قيل لم يقولوا ما لا يفعلون فلنا مخصوص بالاجماع على جواز اليمين
اعني لوطو وقيد بط لحقاء وجه الحلبة قوله وهم المشبهة القائلون بالتجسيم وما
يقضي الله والمجبرة القائلون بالله يعالى جبر العباد على الافعال من غير اثر منهم والحشوية
القائلون باثر بحوران بحاطبا الله تعالى بالمهمل واشاراتهم كالمزحة والحوالج والروافض
من يحزني محارمه وما كان ينبغي للمصنف ان يفعل هذا القول لانه يعلم ان اول مبتدع بهن الامة
واشهرها واكثرها منهم قوله والظاهر انهم اهل الكتاب لان الترابا سالبة فيهم قوله درج
دمس الطريق المدفع قوله وهي العوار المحولان باسقط محمة الارحمة وتقويمه معاريه
بفعل هم فيها خالدون ومعاليه بفعل فروخوا العوار قوله وكم ظلما وقال للعالم اما دلالة
السكر فلانه للتقليل بقرينة المقام تعدل في سياق النفي على انه لا يريد سا من الظلم واما دلالة
العالم فمبنية على ان الحكم المعلق بالجمع المعرف باللام معلق بكل فرد من افراده لا بالمجموع ولا
بكل جمع دالة في سياق النفي ايضا فد يكون لعموم النفي لا لنفي العموم بقرينة المقام وقد سبق بيان
ذلك قوله فسحان من حلم اما الرضى بالقبائح فلا يقول به واما الرادع العالم فسحان ويريد عن
ان يقع شئ بخلاف ارادته ولعله لا يحلم ولكن ربما يفعل فيه فان قلت فعل بالظلم واقع ولا يريد قلنا
المنفي ظلم يكون سببه على ما يشعر به كلامه وقول علمه سبق برآته والظلم غير مقصود عنه لان الكل ملكه
وله في التصرف كيف شاء قوله كان عبارة عن وجود الشئ نحو الوجود بصفة لان الكلام في كان
الناقصة واما التامة بمعناها وهو بمعنى صار موجودا وهو معنى وهو حدوث ولا سبق ان يدعى
فيها الدلالة على عدم سابق واما الناقصة فلا دلالة على ذلك ولا على الدوام وهذا معنى قولهم

وليس بمستقيم في حقه المعنى بالوجه ان يعطف على مضمون الكلام السابق كانه قال بعد افاده
من التاكيد والدلالة ولا يدل على استعانة الكامل حتى لا ينقض الى شئ مما سواه بوجه
في الوضوح وذكر الاستعانة في هذا المقام كناية عن البسيط فكان كماله مضمرا ووقع لقوله
عن العالمين وضمير عنه للموصول قوله وعن سعدس المسبب اسبابي الى نفسه لانه بوجه
يكون الكلام على حقيقته قوله اهل الاديان كلهم بالنصب تاكيدا لاهل الاديان ولا يسب
كلها بالجر باكيد الاديان اذ لم يجمع لاهل كلهم وكان المراد بحسب اضافته الى الاديان
وكفرة وحصر سكل منهم اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والمشركون على ما يدل
عليه قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والاشراك ان كان ملة بني عاد الاديان فظاهر
ولا فمغلب قوله بمنع الرصابة اى بقدر قطع الحلق ونحوه بعقب الدابة سقطت وهلكت ما
يوطو واما اهملوا بل اهملوا بالعقوبة قوله ينفونها عوجا يطلبون لها اى لسبيل الله اعوجاجا
في الاساس اعني تحالى اظلها وفي الصحاح بعسل الى طلبته لكن ولم مشوكلامهم بان فيه
حذفا وايضا لا خلاف وهب فانهم يشبهون اللغة لا معدية الى واحد مثل وهبه لكن ووهبت
لي مالا على حذف اللام واما وهبه مثل معاني العطاء قوله فيه معنيان حاصل الاول يفعلون
ما هو مع العوج فيه والثاني يعوجون انفسكم مطلب المحال قوله ومحل يعوجها سان لاعراب بعد عام
تقدير برآته قوله يوم يعاب بالعين المهملة وهو يوضع بالمدينة والعين المعجمة بصحف بالراء في واما
يوطو امر دون الرجعة بطي الطران وحمل ما لا يصدق صغار الطير كالعصافير ونحوها
قوله فاكان يوم الجمع بالرفع صفة يوم والنصب ظرف كان قوله عصمه طريقة مستعاد في
المضارع الدال على الحال اعصمك سلى قوله ويجوز ان يكون نعم انه على حد قول المصاف
اى يعتصم بدين الله او استعانة للالتجاء الى الله تعالى قوله فد حصل الهلاك
لامحالة مستعار وجعل الجزاء فعلا ما صالح حق قد فانه لا يفعل الى المستقبل مثل
ان يكرمني فقد اكرمك قوله وروى ما يعل عن عبد الله مرفوعا الى النبي عليه الصلاة
والسلام والعقا اصلها وفيه واصل الفي اوفى وكذا التوخي وواد ومعناه
بين وليس حوله معناه لا يكون على حال يعني ان النهي رجع الى القيد حوله قوله اعصمك
حمله مبردا ولا يحسن الاستعانة في هذا الكلام انما وقع ثم يفسر برآته انه اذا استعان
عشله على نفسه الحال بالحالة وعد اعسار سحاري المفردات واما محمله على كون الحمل استعانة
للعهد الذي يمسكه به وبراعصام استعانة للوبون بالعهد او برسحا الاستعانة بالحمل
فعلم او برسحا عطف على معدد موسعلى لو بوء وصمير استطهان ووبوقي وعهدي للمتكلم
وصمير روحمايه للمضاف اليه وحمل ومعنى برآته على الحمل اجمعوا على استعاسكم بالله
وعلى اعتبار المفردات اجتمعوا على التمسك بعهدي ثم صور ان الحمل استعانة بالكتابة ومعنى
الاجماع ما جود من مقابلة ولا سعفوا ومعناه النهي عن العوف او عما يكون مسافة وعما ماه
سان ما يكون وضمير منوحا معكم للحلوء اى سكم من احلق الذنوب بل عن كدر الود البالغ
في القراء وبراير العوم بعاطفوا ومن الحل واحد صاحبه درع وهاجر اسمي او طرفه ومعت

فلذلك يسهل فيما موصوف مثل كان زيد راكبا فيما مودام مثل كان الله غفورا رحيما
فعولهم لئيم خرامة لايدل على انهم لم يكونوا حرافصارواحيرا وانعطف ذلك عنهم وليس معنى
قولهم وصديم ابهانا مع على ما يوهم لظهور انها ناقصة وانما وصفت بالاقوال السابقة بتحقيق
معنى المضي قوله فكانه غير مؤمن بالله الخ صوصه التصديق بوجود الله وصفاته واعماله
واحكامه فلزم الايمان بجميع ماجاء عنه وبحسب الحكمة قوله والدليل عليه وجه الدلالة ان كلمة
لولا سمعت الى الاسفار الشرط فيدل على نفي الجواب فيهم على الاطلاق ويدخل فيه الايمان بالله
اويراد ههنا لو آمنوا بالله ويوجه ذكر في مقابلة يوسفون بالله بانهم لايقدرون بالله
معلق والصمير للكفار وفي نسخة المؤي يوسفهم بالرفع عطفا على يسب والراجح الجر عطفا
على الهاء في سمعهم الصمام مع ان الله وعدم اي المسلمين عليهم اي على الكافرين المذكورين
قوله ما موصولة المحل اي منهم المؤمنون لاسطراد ولزوم العطف على الجملة الشرطية
قبلها اغ ولو آمن لانها معطوفة على كتم خرامة مرتبطة بها على معنى لو آمن اهل الكتاب كما
امنوا امكان خيرا لهم والعالم يعطف لاسطراد على الاول لساعدة ما بينهما وكون كل منهما
نوعا آخر من الكلام كما يقول العالم اذا كان في بحر اي دكن زيد كما يقول ان عمرا من عطاء
الايام وكرمائه الايام يوجد اصناف الانسان انواع الاحسان ومرى اهل الايمان الى ظل الايمان
والايمان ولوسا وعمر وزيد سريه وجرى على طريقه لكان لغرى وعلى دكن زيد ما قرعلاه
السلام وعداه الكرام دوامه دوام اللوم مرتقاه زمان المحسن اليوم فعطف وعلى دكن
زيد اي اليه على والعرض له بصريح ما ذكر على سبيل الاسطراد له وهذا التركيب سابق وعيان
البلغاء والخفاء على من لا دراية له باساليب الكلام نحو فلان الى وعلى دكن يسند اليه ما
يرفع دكن وما يوله لغرى ما ويلات مي من البحر او دار واخرى قوله ومولسلسا
من اعم عام الاحوال هذه الاضافة كما في قولهم حب رمان زيد حب الارمان له فان القصد الى
اضافة الحب المخصص بكونه للرمان الى زيد وكذا القصد الى اضافة اعم العام ومسلم ابن
قتيبة الرقاب فان المتلبس بالرقاب ابن قتيبة لا عين في مثل هذه لابد من دكر
المضاف والمضاف اليه ثم الاضافة وبحصل ان مطلق الحب مضاف الى الرمان والحب المقيد
بالاضافة الى الرمان مضاف الى زيد ثم لما كان لا سلسا المفرغ اما كون من غير الموجد الاعند
اسقاطه المعنى سي اسقاطه المعنى يعطي صريح علم الدلالة على عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم
ولما كان اسقاطه عند التحصن راجعا الى تقدير البقية حصان معي وان لا يوم كذا ما ترك القراءة
لا يوم كذا اشار الى بعض الاعزهم وطء لا هذه الواحدة قوله بان اعتصموا من الله لسوء حظهم
على هذا الماسوى من تحقيقه في سورة البقرة فانه من عوكل بآثار فلان يعلان اذا كان حقيقتان.
بعلم اي صاروا احقا بعصمه وموثرا لهم الاسلام منهم وكذا قوله تعالى وضربت عليهم الذلة
والمسكنة على شكة المسكنة بالقية استعارة بالكناية اساس الضرب عليهم بحيث لا يوسى
احاطتهم واشتمالها عليهم بضرب القبة على ذي القبة استعارة بعينه - اما اعتبار كونه كتابة

كما في قبضت على ابن الحرشع يوهم فاسدهم ما ذكر منا في حمل به ذلك على ما عصوا مواحد الوجوه
الثلثة المذكورة بعد قوله الكفر وصدهم ليس بسبب لايراد انه منفرد ليس بل مجموعا واما
المراد انه ليس بسبب بل مجموعا وانما المراد انه ليس منفردا بل بسببه بل العصيان الصاف
بسبب قوله لانه اس حاول ما فيه من التعصيل ما موا لمنع في الصلوة والتعبير الصريح بما هو
في نفسه من محاسن الطاعات وعماده بحسب صلوهم عن صلوة الكتاب قوله عبر كم بالصد حيث
ليس ممن اهل الاديان يكون حالا من لهم قوله ويجوز ان يراد اي يكون اللام للتعدية على
الاول للحسن ودل على الرضا واستحقاق الثواب على الاعطاء السابق قوله
بعض ذلك اشارة الى السكل بعد توجيه الثواب على المصنف وان يكفروه يعرض بكفرانهم
بعمه والله لا يعلل مثل معلهم وحي على لفظ المفعول لاحرس لهم عن اسناد الكفران
الله كعلم تعالى وانا لا ندري اشرار اريد بمن في الارض امرا ام اراد بهم ربهم رشدا والباء له على لفظ
الكفر بآيات الله بعمه بما عدى الى مفعولي لهدمها صحراء المحاطبين القائم مقام الفاعل دون الاخرى
الصمم المنصوب والاصل ان يكفر كفوا اي حراما بمعنى لن يرد بعوضهم ولا يضمن الحرمان لكان
الواجب ان يكون كلمكم نفسي مثل سكرت الله بعمته قال وفي هذا الصمم رياء سوء ان يسب
الله بمعنى الكفران قوله شان للمتقين اما البشان فلان المعنى انه عالم بعواقبهم ولا يصفها بل
يسلمهم عليها حسب ما يليق واما الدلالة على الاختصاص فلما فيه من الاسعار بان السبب هو التقوى
قوله لا يعدل عنه سواه والاداوي العرب الذي لا يعلم من اس الى فعال الى واداوى
اذا حاء من حيث لا يدري والمحلال القدر والرحى والرحا والسوء والعاس فان من كاس عند
فعل الاداوار جعل حبسا وان لا اصاح الى حاور الناس سوءهم بعضا وفي الصحاح لا يعدل بلفظ
المسح للمفعول وتاء الغيبة وابا ويون الواو مرفوعا قوله كما قال ت وصف اساعر الريح
بالصر كما وصفها لبلى بالصرصر والدبر مريسة صاحبها بوبه من الحمر ومثلث كان فتي العسال
بوبه ثم يحدوم يطلع على المبعور ثم يحي من اباح بالمكان في الاساس عار الحي وبعورا اي عرا
وعلا مجرور معطوف على بعلل السديد وطع السام عما معي بعض اذا كان الصرصر الريح الباردة
محض ريح فيها صر يحرق فيها ما زاد على ما معناه وثالث الاحوة ابرد من بارد الحديد اسرع من الريح
رحا بارده مبالغة في بردها ولا في نفيها كما ان الله كاف والرسول اسوة قوله وفي
الرحمن للحصا كاف يحي شرح في سورة النساء ان شاء الله تع قوله صوب السيل الركب
ولا يلزم فيه ان يكون ما يلي الاراك صوب المشمة ركقطع بعضه اغا مثل الحيوة الدنيا كما
وبعد بسط الكلام في ذلك في قوله تعالى او كصيب من السماء وصح بان يعد بمثل دون صيب
انما هو لضرورة فتح الضمير نعم اذا صح بسببه المثل بالمثل لزم ان يراعى فيما اضيف
الله المثل في الحاس المناسبة على ما قدر في مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق فليتدبر وكهذا
قدر في هذه الآية ايضا لاهلاك او اهلاك حمل رجعه الى نفسه المثل بالمثل لكن الاضافة في
اهلاك ما سفعول الى المفعول واهلاك رجع الى الفاعل والاساس به وقد يتوهم انه على التقديرين

ولا كذلك لا يمان بالكتاب كلها فانه محض الصواب والحمل على انكم يومنون بالكتاب كلها وهم
لا يومنون بشئ منها لان ايمانهم كلا ايمان فان جامع المحبة شديد في تقرير الحالة دون العطف
قوله ووصف المعاط والنادم لانها تفعلان ذلك عند الغيظ والندم وعلم مكن في المعاط
سما خص الايماء بذلك الظهور للشهد له بالكتب والاباهم اصلهم الاباهم محرف الباء والمراد بذلك
العط بشر الى ان هذا من كلام عبر بدعاء موهم بالعط عن ملزوم الذي هو دعاء لهم ودعا
عليهم الى هذا الهلاك وبدعن ملزومه الذي هو قولهم لا سلام وعن اهله وذلك لان مجرد الموت
بالعط او لزمانه ليس مما يحسن ان يطلب ويدعى قوله فمعناه اخبرهم هذا يعني الراجي للامر والدعاء
المذكور كانه قيل نحن نعلم عاني صمائركم من العط والحسد فما تواله قوله ويحتمل ان لا يكون عمه
قول من رسول الله صلى الله عليه وسلم للكفار بان لم يوثر بحضوره القول بل المخبر طيب نفسا وكن
مستشرا بان الله لم يوثر اسلام وبذل الكفر بحيث يراد وعيط الكفار الى حد الهلاك على حاسق
من طريقة الكناية وكون نفس المعاني من لوازم هذا كم عطا لكن لا يراد العط من معنى محاربي او
لباسي محمله على ارادة معانيها لطيب نفسه واستيشاره بذلك بحدوثه نفسه واعلامها بذلك
قوله المس الصعاب يعني براصابه من المصنف اما جمع المس وبراصابهم لان حسان الكلام لانه افصح
واحسن رد جمع الله في كلام الفصيح وبرافصح هذا ولكن لا يخفى ان المس بني عن ادنى مراتب اصابه
ودل على ادنى اصابه خير شوهم واما السرد السهل فانما سرهم براصابه منه والوصل التام
بحسب بعده قوله كيم في كيف امر بعالى كانه بشر الى ان الحرا بالحصة وموصلوم لا بضرا
قوله لا تباع ضمة الضاد هذا ما قالوا ان في المحوم وبرامرز المضاعف المضموم العين
يجوز الفتح للخفة الكسر لاصل تحريك الساكن والضم للاتباع فلا حاصة الى ما قيل انه مرفوع
بعد برالنا قوله وقد يعال الحكاية فيه بيع سوان ما ذكر الحكاية معناه انكم كلما تزددتم فصلا
في نفسكم ازداد الحسود احرا فاسار الحسد وكان هذا مقابلا بالاوآخر براصر لبراسد وما
في برآنه انكم بولا الصبر النهوى لكونها من محاسن الطاعات ومكارم الاخلاق يكون حي كيف
من الله وحمايه من ان تصرك كيدا لعدو قوله اما حواسر محلس اولا ما ولا لطعام نواله بحي اي
العطع من البط درباز السيف طرفه الذي يضربه وبدت قان رابيم حواله محذوف اي فعلم
واكرمهم الله صفة الرجال بحصفة حالي براصار عنهم لاحالي قولهم وذلك المعالي فلم براوانه اي
ملتبسين برالاح البدع بمعنى سرد ان على المخصوص بالمدح اي اساريا او الفعل منزلا منزلة
المصدر يوم بهم اي بدلهم ومكانهم البدع اي سهام المسر قريب من ذلك كون الباء للتحديد
عدوة الوادي حاسبه الصحوا عامر فوا السهل فيهم كالماء المنصوب داني عالوا مجرى
صارع مثل قام يفعل كداد فعدت كالباصريه ومنه مفعل مرفوعا قوله اوعمل فيه يعني
سمع علم اي بجمع سماع لاصوات والعلم بالضمائر اولا يعني لقصد كونه سمعا عليما
بذلك الوصف فلزاكم بجعل الصفة المشبهة عاملة لامن جهة انها لا تصلح للعمل في الظرف
الا برى الى قولك سميع لا قوالكم عليم بسائكم وبالجملة فنحن حاطعون بان السميع العليم

من حرس من سد المفرد بالمفرد وليس بذلك كيف وقد عرفت ان المثل عبارة عن
الحالي وحقه وهو بالتشديد فان قيل على كل من القراءتين اشكال وهو ان ما ظلمناهم
كلام في الفاعل ولكن انفسهم نظلمون في المفعول اما على القراءة المشهورة فلصريح بعدم
المفعول واما على قراءة التشديد فلانه بني الكلام على انفسهم حيث جعل وضع المضمر
مع انه المفعول في المحل والذي يقتضيه ظاهر النظم ان يكون الكلام في الفاعل اي ما
نحن ظلمناهم ولكن هم ظلموا انفسهم كما تقول ما انا قلت هذا ولكن عمرو قاله قلنا
تقديم المفعول في المشهورة لرعاية الفاصلة لا لاختصاص والقصد لا الفعل وحينئذ يعلم
بالفاعل اي ما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وبقوطاهر وا اما على قراءة التشديد فساء
الكلام على انفسهم من حيث فاعليتها لا مفعوليتها منزلة ان تفعل ولكن هم لا غيرهم ولذا
لم تعد اياها الى المفعول قوله انما يحور في النفي لقطع ان من لاح اعمه واعصه في الخطو
اي انما ذا يكون من لاح اسم ان الكان المدحرج فلم يصح حرمه وهذا فاك النحاة ان حذف ضمير
الشان منصوبا صعيف لامع الجملة فانه لازم قوله يسعون يامون وحاصله فاك
لا صعى يعرس وقال ابو عمرو الضم اصح لانها لامور اللاصقة بالقلب المهملة الواحد
سعو والسعور بالفتح يعني المعب السعاربوب في الجهد والدثار فوقه الجهد بالضم
الطاقة وبالفتح المشقة مع لا الاول جهدا لا امعل جهدا لان من قصر في عمل فقد سعل
سيا لا يهماص براتكسار يحامله على نفسي بتكلف الشئ على مشقة قوله كيف موقع هذه
الجملة يعني لا ما لوتكم قد بدت البغضاء قد سبا لآيات لظهور ان فيهم مع وما يخفي صدورهم
اكوحي وان فيهم لو وذوا ما عنتم سان وتاكيد لقوله تعالى لا ما لوتكم حبا لا كلة محكمة
حكمة ولزاما تذكر عند تفصيل المواضع وقتل لانه لما وصفهم بالتصلب يعني الصفة
واحسن منه اي مما ذكر وذلك لما في الاسبان من الفوائد وما في الصفات من الدلالة
على خلاف المقصود وانها الاقل وهو تقييد الذي يكون النظام على هذه الصفات وليس
معنى فيهم مسا بعاب كلها ان الكل على واحد بالاجماع بل ان كلا سبها على الذي بالاستقلال
بدل بعاطبها سببا على الاستقلال تحاف قولهم ذلك بانهم كانوا ذلك بما عصوا او يعني
انما مسا بعاب للتعليل على طريق التعريض بان يكون اللاصق على السابق الى ان يكون
الاولى على الذي وتم التعليل بالمجموع اي لا تحدوهم بطانة لانهم لا ما لوتكم خبالا انهم يودوا
عنتكم ضرركم بدت البغضاء من افواههم وان يكونوا يحنون الكبر لكن لا
يحسن ذلك في قد سبا اذ لا يصلح تعليلا لبدوا البغضاء ويصلح تعليلا للذي بانا سبا
لا ما ان الدالة على وجوب معاداة اعدآء الله وان كان الاحسن ان يكون ابدآء الخلاف ولا
بعد ان يكون مسا بعاب كلها اشارة الى ما سواه قوله وقيل هو بمنزلة بوصول الصوات
اولا قوله والواو في ويومنون للحال يعني بتقدير المبتدا وقد يترك ذكر ذلك اعتمادا
على وكره في بعض المواضع وان يجعل عطفا على يحبونكم مع ظهور لان ذلك في موجب يحطه

للتوبة على تقدير الاسلام او لتعذيبهم على تقدير البقاء على الكفر مجموعهم بالآيات وان
اريد العذاب في الدنيا بالاشر فالامر ظاهر فان قتل من يصلح سببا لتوبتهم والكلام
في التوبة عليهم فلنا يصلح سببا لاسلامهم الذي هو سبب للتوبة عليهم فكون سببا لهما
بالواسطة قوله اعراض والمعطوف المعلق بالاصل والمعطوف على المعلق بالعامل
قوله وحيل ان ان سوف في وجه السببية النصر للتوبة والتعذيب نوع حقا في العطف
مع وجود الفصل بالاعراض المعلق بالمجموع نوع تعذر فعهد بعضهم الى ان ليس
منصوبا بالعطف على يعطي بل باضمار ان على امر من قبل عطف المضارع المنصوب على الامر
المجرور اعني الامر او المرفوع اعني على التعذيب من عطف الخاص على العام لكن في
مثل هذا العطف بكلمة او سط وذهب بعضهم الى ان او بمعنى الا ان وهذا ايضا من النصب
باضمار ان على ما بني في النحو وقد تعرف في الوجه الرابع من المعطوف على الامر والعطف على
معنى ان الاصل سلب موانع التوبة من القبول والرد موانع التعذيب من الخلاص والمنع
من النجاة والثاني سلب نفس التوبة والتعذيب بمعنى انك لا تعذبهم ان تحزم على التوبة
او تمنعهم عنها ولا ان تعذبهم او تعفو عنهم وكانه يريد بالتوبة ما هو سبب التوبة عليهم
اعني الاسلام ولا فالمذكور في الآية هو ان تسور الله عليهم لتوبتهم قوله قتل نحو
يسهل ان يكون هذا وجها آخر في معنى ليس كذلك من امرهم شيء وهو انه
نوع معاتبة على امكاد فلاح اليوم ولم يكن ذلك فيما سبق ولو الفصل تأخر فانه الى
النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو لهم وصلى الصلاة اعاما ثم دعا ان سب النزول
واساءه مصدر مضاف الى الفاعل منصوبه لا اول قوم او شوسب عليهم والثاني قولهم او تعذبهم
فانهم ظالمون وتفسير بن حجر المسدار يعني ان ذكر او تعذبهم معذبا بالظلم اي بترك التوبة بعد
او شوسب عليهم اي سوء او عيوب الله عليهم وبعمل توبتهم ودليل على ان المراد لمن يشاء جانب
المغفرة هم المتوب عليهم في جانب التعذيب هم الظالمون على ما روى عن الحسن وعطاء وهذا
تغيير لما هو مدلول كلام الله تعالى حيث نفى ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام من امرهم
ثم قال الله له ما في السموات وما في الارض الامر كله لله والله يفعل ما يشاء يغفر لمن يشاء ما شاء
او عذب من يشاء طالما كان او غير ظالم لحكم ومصالح لا يحيط بها الا هو وصح ان الاله
الغني المطلق الذي لا سأل عما يفعل لان غالب حاله الكرم فلذا قال والله غفور رحيم وعقب
التعذيب بقوله فانهم ظالمون ومن المحال ان يحمل كل ما توافق عليه من الروايات
صحيحا منزلا النظر العالم وان لم يوف لاسناد وصحته وما خالفه افتراء وان كان من صحاح
الاحاديث والآثار بعد التعذيب وانه يحمل بجيء ويعقب قوله او تعذبهم بقوله فانهم
ظالمون دليلا على ان الظلم هو السبب الموجب بحيث لا يتخلف ولا يتغير مع وجوده ما
لا يعذب الا بحق تحقيق العاكي بمعنى انه لو اضيف البرخ المجازي الفعل لكان ملائما
ولا يحمل حقا لله ما في السموات وما في الارض وتعقيبه بعلق المغفرة والتعذيب

وهنا صفة مشبهة للاصفة مبالغة للسامع والعالم بحيث يعتبر فيها معنى الحدوث ولا فلا كلام في
صحة عمل صنعه المبالغة في المفعول ايضا مثل انه يسمع دعاء من دعاه علم حاكي من باكاه قوله
فعرفهم الله لهم على الوجه اي لرشدهم الله وخلق فيهم غريزة البيان وخصصه او حد الله فيهم الوساوس
يعم منه وكلام ابن عباس رضي الله عنه بيان منهم كان غرضه وقصد الرجوع عن الحرابة اتباعا
لحد الله وذهب المصنف الى ان الظاهر انه اما كان حطب وحرب بعد بما ان هذا الذي يحارب اصحاب
النبي عليه الصلاة والسلام ورضي عنهم واوحى بعضهم به والله ولهما هم اشارة الى ان ذلك ليس
بقطعي الحصول ان يكون والله ولهما هم موقع الحاكي على معنى انهما هم فاعل الفعل والرجوع هو المأمور
القوي من ذلك وسوان الله تعالى ناصرهما ومتولي امرهما وكيف ان يراد والله ولهما حد رجعا
عن الهمة والعزم وساعة منه من الله وطلبا لرضاه ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
اصول لهما اي للعفو او احسان لربعد من حكاها حاسب اصطر وحمله ابن سابي والي بلا لو واحدي
الحمد بالمي الربح قوله واحسابي على المكروه نفسي وصدري حاصل البطلان المسيح اي الحادي اسد
قوله ما معنى ما روى وجه السوال ان الآية تبقى عليهم ما صدر عنهم من الفضل وهم الرجوع عما هم فيه
لو اسماح بذلك او ان ظاهر كلامهم يشوبان منهم كان قصدا او عزعه قوله عما الما فوذ بها صفة الهمة
ولا بها تعليل الوصف وكان مساحران قوله وزاد له جمع قله بالسكر وهو الاصل يعاد ولا وصا
لبعيد ولا بين انواع النبه وهذا وامر منهم لما اسعد الرهن الى الرا اذا كان هذا جمع قله فما
جمع كثيره وار قوله لا يحث الكثرة بالتعريف حاك وجاء بجمع العلم للعهد قوله وكان عدوهم من
عباسان ولهم وعليهم اذ لو كان العدو اقل منهم واهل كان حالهم حاكي كثرة وغزة لاعلة وذله
قوله ريفا الواي فزريها السكم السلاح السوكة شدة الناس قوله او يعلكم يسعكم الله يعني
انه كنايه او مجاز عن نيل يحي لذي يوصف السكر قوله كالانسهن من النصر صاكد واقع كفاه
لا مر اذ يقول صاحبك لا اقوم عدا فان بالغ وكلات التاكيد قلت ان اقوم عدا قوله هم حاك
حران نصروا الصواب يروى الواو قوله حرج من فروع من لا سداد اي حسدنا من حالة التي
لا ربط فيها ولا اقامة على سي لا لكنت حاسدا واري عدوا كانهما وداعل والرصد اي في
الكواهي ولا يحاج واري يفتح الهمزة وكسر اي اخرج على الدين واللام سعلى عاجعله رويدك
ايها الملك الخليل بان وعده مما سكل وجود كل بالمقام ولو قليلا قوله عما فيما حوه بر قليلك
اي احمل بسركل ولعل وعد ذلك من عطا باكل وصدوك بالاقامة وان قلت فانها كثيرة
قوله واللام في لنقطع طرفا سعلم بقطع لقد نصركم الله سدر على تقدير ان يحمل او يقول
طرفا لنصركم لا بد لا باساحوا ادعوك لان كل يوم لقد واما تعلقها بقطع او ما النصر الا
من عند الله فيصح على التقديرين لكن العامل البيع المنقرض ما لا اذا النصر الواقع مبدأ
فيه مردود والظاهر من كلامه هو الاول قوله او شوب عطف على ليقطع او ليكبت ووجه سببية
النصر على تقدير تعلق اللام بقطع وما النصر الا من عند الله ظاهر واما على تقدير تعلقها بقوله او
لقد نصركم بدر فلان النصر الواقع بدر كان من اظهر الروايات وادلها على ان النصر بعطي سببا

بالتخيير ع بدسل بعلمهم والله غفور رحيم دليلا على انه يفعل ما يشآء من غير وجوب عليه ولا
استحقاق من العبد كل ذلك لما علمه من رس المعصية والميل الى الهوى ولما انهم احرع معرفة
حواص التراكيب من ان يخفى عليه امثال هذا واما نحن فنقول عوله وبرحوا ان يغفر الله عنه
قول مع تويح عما كانوا عليه اشارة الى ان نفس الحكاية عن اضعافا مضاعفة ليست لبعد الهمة
بها بحيث يمنع الحرمة عند اسفائها عند من يقول بالمفهوم بل لرباك التويح والتسمة على انهم كانوا
على هذه الطريقة المذمومة ربما يستحيها اكله الربوا ايضا قول وقد امر دكل ما يعاد الضمير
الضمير عايدا الى ذلك والعايد الى الموصول محذوف اى لبعه اياه قول وان ماك الناس
ما حالوا من ان كعل وعسى في الكلام العربي الكريم للاحتمال على ما ذكر صوا يضا في قوله تعالى
يآيها الناس اعبدوا ربكم لانه لا كلام للعطف في وقد مسكك المعتزلة وصعوبة سبل الرضا واعنا
كلام في سدباب الغفران وعدم تحوز الكرم والاحسان وانه لا يعفو الا ما اسبوجبه بعلمه الامساك
قول والمراد وضعها لسبعة بعني للقصد الى تجديد عرض الحمد لكل لمسمع كونها في التماثل
بل نقول انه عن غاية السفه والبسط عما هو غايته في ذلك في علم السامعين قول مطانبها
من استبرق اى وساع يحس فاطمئك بالطبع اذا حرا لمعرز الخرج ومعنى ما يحوجه العقل الى فهم للاحرار
قول لا من عصم الله اسبسا متقطع وضوابطه ان منصل ما في العلم من معنى العدم كانه قيل
ان سولآء في امتي لا يوجدون الا من عصم الله وانه يوجد في امتي قول فلسا مل كل محسن صريح في
ان اسعوا الجمع للاحاد دون الجموع قول ما دعى على الفعل فيما مضى عادتهم على الترك
في المستقبل وصف لواله سبع الرحمة حيث ذكر اسم الله المفيد للمبالغة في الوصف الذي سيق
له الكلام مع اسعراق الذنوب بالام والاصلاح عن تعذير كونه غفارا للذنوب مما افرط
في استفهام وقوع المغفرة حيث افرد هذا الكلام عقب الاستغفار معرضا عنه وبني ما عطف
عليه وبان التاب من الذنب لن لا ذنب له حيث افرد الجمع المعرف بالام دلالة على انه يغفر كل ذنب
بحيث لا يبقى منها شيء وبانه لا مغفرة سواه حيث حصر المغفرة عليه وبان عدم توصيف المغفرة للتاب
حيث افرد عقب ذكر الاستغفار مانع عن كونها الموصوف للذنوب قول وفيه مطلب اشارة
الى معان لقد مدحه في قوله ومن يغفر الذنوب الا الله راجع الى العفار وجه الاشعار بها
ظاهر ومبناه على اسم الرحمة وصور المغفرة من الاستغفار والتوبة قول والمعنى اشارة
الى محصل معنى الحمد المعرض الى مبنى من يغفر الذنوب الا الله ومنهم من يوهم انه من يتمة قوله
وفيه تطيب صدر لحسر ما عدد من الامور وليس بذلك قول ولم يصموا على قبيح فعلهم غير مستغفرين
هذا المجموع نفي لقيود ثلاثة بصروا فان عدم الاصرار هو ان لا يقيم على القبيح وغير استغفار بالرجوع
عنه بالتوبة ومنهم من توهم ان عدم الاستغفار قيد في عدم الاصرار والمعنى انهم لم يكونوا مصرين
غير مستغفرين وهي عليه كلاما لا طائل تحته قول ولم يعلموا حال من فعل الاصرار الحال
بعد الفعل المنفي وكذا جميع القيود فقد يكون راجعا الى النفي قيدا له دون المنفي مثل ما حتمل
الاستغراق في امور كل او مجموعها بحيث يكون المعنى لذلك وقد يكون راجعا الى ما دخل النفي مثل ما

حسكل راكبا وما حزيم بادسا فعوم حال من فعل الاصرار اشارة الى ان قوله وهم يعلمون ليس قيدا
للنفي لعدم الفايدة لان ترك الاصرار موجب للاحر والجزاء سواء كان مع العلم بالقبح او الجهل بل مع
الجهل اولى واذا كان قيدا للفعل المنفي فلم معنيان احدهما وهو الاكثر ان يكون النفي راجعا الى
القيد فقط وبقي اصل الفعل مثل ما حتث راكبا بمعنى حتث غير راكب وقد ذكروا قوله تعالى
لم يحترزوا عليها صما وعميانا انه نفي للصمم والعمى واسبات للخرور وان النفي اذا ورد على ذات مقيدة
بالحال يكون اثباتا للذات ونفيا للحال وهذا ايضا ليس مرادا ليس المنفي على الاصرار
ونفي العلم وبانهما ان يقصد نفي الفعل والقيد معا بمعنى انتفاء كل من الامرين مثل ما حتث راكبا
بمعنى لا ماشيا ولا راكبا وهذا ايضا ليس بمناسب اذ ليس المنفي على نفي العلم او بمعنى انتفاء الفعل
من غير اعتبار نفي القيد او اثباته وهذا هو المناسب في الآية اى لم يصروا عالمين بمعنى ان عدم
الاصرار محقق البتة وعلى هذا ينبغي ان يحمل قوله وهم ينفي ان يقصد بالنفي والحاصل
ان القيد في الكلام المنفي قد يكون ليقصد النفي وقد يكون لنفي المنفي بمعنى انتفاء كل من الفعل
والقيد او القيد فقط او الفعل فقط قول لانه قد يعلم بعذر بعض اعما اعتبر في احاد
حزآء المغفرة عند الاصرار المقيد بالعلم دون مطلق الاصرار لان الاصرار مع الجهل قد يعذر صاحبه
ونقول قوله ان الذين امنوا على ثلثة طبقات بعني الذين صدقوا بالله ورسوله ولم يرتابوا والمعروف
عند اسوا المؤمنين الايمان الصحيح ولا كافرين وان الحمد للمقتدر والناس اما على تقدير
عطف والذين على المنفي فظاهر واما على تقدير كونه مبتدا فكذا صار عنه بعلم بعالى حزآءهم
مغفرة من ربهم وجنة هو في حقهم المغفرة بمنزلة العطف فلا يلزم كون الجنة اعدت للمغفرة خاصة
قول دون المصرين لتقيد المدسس بعدم الاصرار مع ما في اللام من معنى الاختصاص ومن
اسبع عقله واطاع انه علم لسبق المغفرة اما سبع سكوت عن حكم المصرين او دلالة ظنية على انهم
ليسوا كذلك ولا براع في ان الجنة ليست بعد لهم ولا حرامهم لكن من ان السان القاطع الهم الدخول
الجنة البتة وانه لا يجوز في حقهم التفصيل والاحسان وهذا القطع بذلك لا مكان للعقل ومعارضة
الدور على ان الكلام ورد لدفع توهم اكله الربوا اولا ويرعيهم في الاخلاع عنه باسا فالقصد بعدم
الاصرار للاعراض الوضعي فيتبع شرط مفهوم المخالفة وهو ان لا مظهر فاعل الذي حزآء واحد والله
معنى على العمل يعم بعضه على بعض الفعل بحيث لو اصف البعض يستحق بجاري العقول والعادات
المعنى الوجوب على الله بما تقوله المبطلون وفيما اورد من الاشارة دلالة على ان دخول
الجنة بمحض الجود والكرم لا الوجوب قول برحوا النجاة من اسان لاسع القتاهة لانا من الموت
في محيط ولا نفس وان نرس بالمحاب والحرس واعلم بان سهام الموت رامية لكل مدرع مسا
ومدرس ما لك دسكل برجى ان يدرس دنوب دسكل معسول من الدرس برحوا النجاة ولم يسكك مسا
ان السفينة لا تجري على اليبس قول بعد حتهم اى حث الناس والمحاطبين وفي الهدى برباك
اليبس ان المتقين مهتدون قول ولا تنفوا ولا تحزنوا بلغه نسرا الى انه معلق بما سبق
من فقه لعد من حيث المعنى واما بحسب اللفظ فالظاهر انه عطف على سروا في نرارض فانظروا

وبوسطه حدث الربوا قتل اسطاد وقتل اسان الخ ان هذا نوع اخر من عداوة الذين
محاربة المسلمين ومن صدوده من قلوبهم للبغض بالنسبة الى كل قلب حكاه في عولهم هزة
من عطفه وحرك من نشاطه قوله ان كنتم مومنين معلق بالنهي عن جهة المعنى واما بحسب
اللفظ فجواب ما دل عليه النهي على سبيل سوال على تقدير كون ذلك يوم احد وعلى التقديرين
فقد اشار الى ان الشرط والجزاء مهنا في معنى المضي دون الاستقبال وذلك اما بتقدير كان
اي كان قد جرى عسكم عدد بالواو واما على القول بان كانوا لمجرد التعلق من غير نظر للماضي
الى المستقبل والاحد من حمل عسكم على حكاية الحال لقصد الاستحضار قوله من الايام بحذف
الضمير اشارة الى حاضر في الذهن وعلى كل حد فالغ موضع الحال ما في الصمير من معنى الاشارة
كفعل من الحدث عاصادفه رباها ولو جعل الضمير للقصة او منهما نفس الايام لم يكن هما بحسن فيه
قوله فهو ما عليا اي يرى يوما عليا وبراحسن الغدر فيوما يكون لاحد علينا اي بالاصالة
ويوما لنا اي بالنفع ليكون يوما طويلا عاملا لغيظ ويوما ساء من يشاء فلان اصبح يحسن من
يشاء اوجوده ويوما سر من يشاء حصل مسرورا وقيل فلا ولي الناس لا يعلمون فلا
الخير ضر ولا الشر شر وانشد ابن ماكولا يوم لغر ويوم لهز ويوم يسر علا ان يوب
ويوم رفع بالاسداد تقدير الوصف اي يوب ويوجد لهذا ويوم لنا ويوم لهذا والعائد
من الخبر المحذوف وحال العبد لامرى العبس قوله ابن ابن الى كنيسة موصل وقريش
كان بعد السوى العبور وكان ذلك مثلا عندهم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمحالفهم دينهم وكان هذا الرجل حالف قريشا بغير امرهم قوله الحمر بحال جمع بحال
وهل مصدر ساحلو فاجره في ان تصنع مثل صنعه فاجرى ويجي فعد عنا بهكم برد المياه نصف سعري
بالسهو والمعنى نصل الى العسائل السارين بالمياه والمارين عليها ومعداد لاعلى اسم المفعول
وقتل ولاهدين مع الرباح فصلنا في محرم الى الخ قوله معناه ولسمر الساسون سان
تحاصل المعنى لا اشتباه الى ان العلم مجاز عن التمير بطريق اطلاق اسم السبب على المسبب وكون
في سورة الفتح فيكون مما اكده من اباء التمثيل المبني على تسمية الحال بالحال فعامه ولامر
ان تعالى معناه فعلنا ذلك فعل من يريد ان يتمير الناس بعد من غير الناس لكن يرد عليه ان هذا
رياء محور لا حاصله الله او تلغ ان تعالى فعل من يريد ان يحصل لهم العلم واعلم ان تحمل الكلام
على حقيقته لدلالته على ان العلم يحصل بعد الفعل وعلم الله ازلي لا يتصف بالحدوث لا انه فعل
ولو سلم فالعلم بالموجود والكائن حاصل قبل ذلك الفعل واجاب بعضهم بان المراد علم
لا يحصل الا بالفعل وهو ان تعلقهم بوجود اسهم السار ولا يلزم منه التغير في علم الله تعالى
وكونه والله محلا للحوادث لان الحدوث انما هو في تعلق العلم كما ورد في كثير من المواضع
ولهذا المعنى رياء يحصل في كنت الحكمة والكلام قوله معناه وقبلنا ذلك لنا به عن فعلهم
وبكذا الايام نداولها او على هذا الوجه المحلل مذكور واما المحذوف هو العلم عكس الوجه
الاول قوله واما صرف للايذان بتعدد مراد الامر ولا فبعد ذكر المعطوف فاعلم ذلك

وان لم يعرف المعطوف عليه لسلهم بتعليل الايذان قوله ومعنى الهمزة فيها الانكار عن
ما كان ينبغي اولا ينبغي ان يكون ذلك وصفه النهي عن الحسبان لان العلم معلق لما كان
علم الله تعالى بالشيء لو لزم من تعلقه حصول عدم العلم كناية عن عدم ذلك الشيء فصار لم يعلم
الله جهادكم لم يجاهدوا وفي الكلام اشارة الى ان اللزوم الذي هو معنى الكناية اولا
في العلم ووجود المعلق بم في نفسه ونفسه وبهذا يندفع ما قال انه شرط في الكناية امكان
المعنى الحقيقي وههنا يلزم العلم عن الله تعالى محال قوله اراد النون الخفيفة سهلها للياء بالتي
وقف فيها من غير ملاقاة ساكن بعدها كما في قطع امرء يمل الهموم طارقها وحمل سوبحر كل الاعادي
الساكنين حالة الجر اشارة للاحتراز عما اذا لاقاه لفظ الجلالة نحو اسم الله ولم يركب هذا الوجه
التعدد في تعليم الصابرين لامكان الوجه الصحيح السابق وهو اصحابها راى على معنى لم يكن
العلم بالمجاهدين والعلم بالصابرين اي احسنتم ان يدخل الجنة مع الجمع بين عدم معلقي
العلمين اعني الجهاد والصبر لا الصبر مع عدم الجمع بين الامرين لان مرجع واو الصرف الى
عطف مصدر يعد على مصدر الفعل السابق وكما ان معنى لا ناكل الثمن ونشرب اللبن لا ناكل
من اكل الثمن وشرب اللبن اي الجمع بينهما فكذا ههنا المعنى الواقع حالا موصول قولك
لم يكن من اكل الثمن وشرب اللبن شيء العلم بالجهاد والعلم بالصبر اي لم يجمعوا بين الامرين قوله على ان
الواو للحال بتقدير المبتدا اي احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يستبن منكم مجاهدون معدون بالصبر
عليها فلا تعلم حال من ادخلوا وتعلم الصابرين من تعلم الذين جاهدوا على التداخل قوله
تعاسا بين حتنا هدين اي لا اعلى عملي واسعاك بامر سواه وهذا ما قال الرجاج المعنى قدروا انفسكم
وايام بعد اكما تقول قد راك كرما ولبس في عقلك على اي قدر انه حقه فعله توكيد قوله
لا ذهب وهلم وحثه وقصده سفرا قريبا والسفر ضربه خفيفة ومدعارا سم رجل حران
وحي في احمر على الحريح اسرعت قبل قوله مرعار سان للكاف ومثل افد بكل من رحل وفد
براكن من ربع ومعنى قولهم حتى تقولوا طلب ان سمع له ذكر حسن وبعدي برغم قوله
لما روى عبد الله بن حميد قد سمع انه عنه الى رجاس فذكر الرواسي اشد اي حمل عليهم بسيفه
سيفا في وصف اصطبر قوله وما محمد الا رسول صرح صاحب المفتاح بانه قصر افراد احترازا للكلام
الاعلى معتقد الطاهر بن بريل استعظامهم هلاكه منزلا استعظام اتباه وانكارهم حتى كانهم اعتقدوا
فيه وصفي الرسالة والمرو عن الهلاك قصر على الرسالة نفسا للقدر عن الهلاك وفيه بعد
من حيث عدم احسان الوصف اعني فوخلت من قبل الرسل حتى كانه يحتمل وصفا بل اسد آ كلام
لسان ان لبس متبرا عن الهلاك كسائر الرسل لا يحتاج لاعسار الوصف لا يكون القصر اقصر قلب
لانهم لما انقلبوا على اعقابهم فكانهم اعتقدوا انه رسول لا كسائر الرسل ردا انه يخلو كما خلوا
ويحسن التمسك بدسيه بعد كما وجب بدونهم وهذا وهذا صريح كلام المصنف ومن زعم انه يلزم
من حمله على قصر القلب ان يكون المخاطبون ممكنين للرسالة فقد اخطاء خطاء بينا ويحتمل ان
الوصف لهم لانتفاء ان القاء في اذا ان خاص بعد تعلق الجملة الشرطية اعني مضمون الجزاء مع اعتبار
التعدد بالشرط بالجملة قبلها وهي ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل تعليقا على وجه

ويدل على الجملة السابق وتدريها عليها وتوسط الهمزة للانكار وذلك اى لا ينبغى ان يجعلوا اخلوا كل
قبله سببا لانعدامهم على اعقابهم بعد هلاكه بل يسببا لتمسكهم بدينه كما هو حكم سائر الاسباب ففى
انعدامهم على اعقابهم تعليل لموجب العصمة المحققة التى هى كونه رسولا يحلو كما حل الرسل قوله
ثم وكل الفعل يوصف ايضا ان ذكر الموت يكذبه ان وجد علم انه يكون والجواب ان كلمة ان فى
كلام الله تعالى لا تكون على ظاهرها قط لعلمه بالوقوع وانما الوقوع بل لاعتبار معتقد السامع
او امر اخر يناسب المقام قوله اما علموه نعم على تقدير نزول والله يعصمك من الناس قيل وهم
الكفرة يخص بالعلماء لان استعمال الوعد يخصص بالعلماء وكلا الجوابين ضعيف بل
الجواب ان ليس كل انذار سمعها كل كفرة ولا كل سامع سمع جميعها فى كل مقام سمع سمع قبل وكل المقام
الهابل قوله الا ما كان من مركز المنافقين ظاهره متصل لان المنافقين مسلمون فى الظاهر
وما قالوه لم يرتدوا عن الاسلام الظاهرى وانما خصصه فلان اسلام فلان مرتداد فالاستثناء
منقطع ثم قال ويجوز ان يراد بالانذار الارتداد ويكون سبب انذارهم على وجه التعليط
والاستعظام لما صدر عنهم من الكفر والهزء وصلالا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاله والحلم
عنه وبين الهلاك وهذا مع اسلامه عطفا على الانكشاف قوله مما ظاهر الانتفاء مستفاد من
تقييد الفعل بالمفعول ورجوع القيد الى النفى فيكون المعنى انه صدر عنه ضرب لكن بالنسبة
الى الله تعالى ومعلوم انه ليس غير نفسه قوله المعنى ان سوء الاثر من محال ان يكون عشيه
الله تعالى فان قيل هم يحذرون وقوع الفعل بدون سببه بل على خلاف سببه فلم لا
يحذر الموت بدونها قلنا المراد بالمحال المعلوم بل يعنى انه ثبت بالادلة ان
الموت لا يكون بدون مشيته فان قيل اى حاصل الاعتبار المتمثل وشبهه الموت بفعل
لا يسعى بعدم علمه بالاذن الدرهم لا يكفى حمل الاذن مجازا عن المشية نظرا الى كونها ملزومة
قلنا لانه لا يكفى فى تصحيح قولنا ما كان لفلان ان يموت لان هذا انما يصح فى الفعل
الذى يعدم علمه اختيارا وبهذا يظهر ان ما وجه العدم من ان المراد انه اعتبر المتمثل فاستعير
الاذن للمشية على ما سبق قوله ولان ملك الموت عطفا على مضمون الكلام السابق كما لا
يخفى واما الخفاء فى تعيين هذا الوجه قوله بيان مفعول لاجله والعامل المصدر اعنى اسلام
قومه اى تركهم وخلتهم اياه والخوض بيان ما صح والكلام بالكسر الخطاب قوله الحزاز المهلك
مستعار من بركهم وكره وليس فى الابهام العموم بل ان الانكار يتوجه بحسب البيان قوله
والقراءة بالتشديد يصير كون الفاعل رسولا لان التكثير يناسب جمعية الفاعل وكذا قوله
رواه سعيد بصيغة فعل كان من سبى ايضا يفيد التعدد والتكثير لانه مركب من اى والكاف
لاجل قصد التشبيه والقول بان الفاعل صيغة المبنى على الانسان كاى وليس فالصيغة لكاى
لانه الواقع مبتدا واصبه بان هذا اعتبار للمعنى فلا يحسن بعد اعتبار اللفظ واعتبر
حيث اوقع صفة معه ورد بانه ليس من اعتبار المعنى فى شئ فانه صريح فى الكثرة عامله ليس
لصيغة جمع لثوب ضمرة قوله والصحيح على القياس لانه منسوب الى الور بالفتح قوله فما
وهنوا عند قتل النبى باطل الى الوجه المرجوح وهو كون الفاعل ضمير الذى وقد يقال الاعلى

يدل يكون الفاعل ربيون لا ساغ قتل النبى ايضا بل كما يقول ضرب سعيد عمرا ويدل ما اراده ضرب
حال كونه مصاحبا لعمرو بل بقصد مشاركتهما فى الضرب اصالة لزيد ونصبه لعمرو وعاشه انه لا يوجد
رواه سعيد بن منصور رضى الله عنه قوله والدعاء بالاستغفار مبتدا خبره على رواية الرفع
ولكون متعلق بقولهم معطوفا على ما وعن ركاب خبر واما على رواية النصب اقرب فهو خبر لكون
وعن ركاب حال من ظلهم او خبر آخر والظرف اعنى لكون خبر المبتدا اعنى الدعاء ويدل وجه
ان الدعاء بالاستغفار عطف على اصابه الذنوب لانه ايضا من جملة هذا القول ولكون
متعلق بالدعاء بقيد التقديم واقرب منصب خبر لكون وعلى ما قالوا فهذا القول منه محاضاة
الذنوب ونسبة الى انفسهم وليس كذلك فان قيل جعل ما ذكروا مقدما حال عن
المبتدا وعلى ما ذكرتم من المعطوف على خبر المبتدا ولا بعد كونه فى معنى هذا القول ومواضع
كان لا يخفى فى كلام لبيد لاجل المبتدا قلنا مثله واقع فى عبارات المصنفين فان ابن فعلى
يجوز فعل قوله وقيل هو عام فى جميع الكفار والمخاطبون هم المؤمنون جميعا وعلى الاول
كان الخطاب للصحابة والكافرون والذين كفروا للعهد اما المنافقون واما اليهود والنصارى
واما المشركون ولا يرى لصيحها بحيث صدع ولا لصدع لا يرتب اهدا لها بصدق معان بانه لا وحش
لها قوله لقد صدقكم الله وعده من صدقه الحديث سعدنا الى مفعول له ولقد كان السوق الى
حين ترك الصبر والنصر وهو معنى صدق الوعد واما جعل الوعد هو الوفاء بالنصر الموعود
بالتاكيد والتعليل بضعف ادلالة الاتيان بالفعل ولانه كان يتعدى واحدا فمل لاجل اللام
الى مفعوله او يقع على اصلاق الرواسى السابقين وساق لانه على ان ذلك قبل الوقعة
صوابا ربعا سربعا قولهم موت ذريع فاش لانكار الناس سداحون قوله وحالت
الريح يجوز ان يكون على ظاهرها لان الريح اذا كانت من المقابلة اضرت بالمقابل وان يكون كناية او مجازا
عن انعدام ريح النصر قوله اى معلول حتى اذا الطائر ان السوال عما يكون حتى غاية له وفيها
لا يكون لا يطابق لان المحذوف اعنى منعكم نصب جواب اذا لا معلول حتى وايضا قد دل فيما
سبق بصدقكم حتى فال والمسلمون على آثارهم يحسونهم حتى اذا فشلوا فالوجه ان السوال
عما يهم يدخل اذا ويدخل فى معنى الكلام فاحتاج بانه محذوف فاذا شرطه وحتى ابتدائية
داخلة على الجملة اذ لا صدق وحتى حرف جر يعمل الى داخل على اسم سواء كانت بسيطة
كما فى قولهم اكلت السمكة حتى رأسها بعد عمرو وكما فى قوله تعالى والليل اذا يغشى فيمن جعل بدل
من الليل وفى قوله الى وقت ابتدائية الى ان حتى ههنا ليس على دخول ما يليها فى حكم ما
قبلها وفى قوله متعلق حتى اذا دون ان يقول معلول حتى ابتدائية الى ان وجه السوال ما
ذكرنا ويندفع قوله اعتراض التقريب بان منعكم ليس معلول حتى اذا لانه الى كون
زمان الفعل غاية منع النصر قوله نصب نصركم او تقتلونهم وحاصلها اعتراض او حاد كرجعنى
حسن هذا الفعل فصدر كرو لا ادكروا وتحمل ان يكون من حسل بالها الى اذا
طلقتم قوله وقد ذكروا وجهها وهو قلب الواو وميم بحصرها قوله بسم

والتاء معلق بما تكلم وعلى الثانى الظرف مستقر والجمع عطف عاما لرجوعه وظهر المشركين بعد علتهم وكذا الظرف كان للمسلمين ما تكلم من اسمه تعالى جملة اسمية فيه والتاء للسلسة ويحتمل اليدلية كما فى النوصة الاول لا لانصاك الضرب العنف والاستعصاء اللوم المحجة الرمى ح د ه وعن ابن الزبير الصواب عن الزبير لان ابن الزبير ولد اسماء الزبير وقيل بعد عشرين سنة منها وغزوة احد كما فى سؤال سبعة بلاث من الجمع ح د ه وتعاسا يدل من امنه ان لم اراد به مفعول له للمصدر الذى هو تعاسا خفف بحذف المصدر وان لم اراد به سعد رجعل هو تقسيم فليس للفعل مدخل حسن ح د ه وذا متهم اسم كان هما لهم معنى شبه وامنه اجلعه واجنبه فالاول من الاول والثانى من الثانى والحصر مستفاد من المقام ح د ه غير الحق اما مفعول مطلق لنطون على طريق النوعية دون الماكلة وظن الجاهلية يقولون قولا غير الحق وهو اضافة الموصوف الى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص الجاهلية كما فى خاتم الحداد ورجل صدق على خاتم المخلص بوصف المحمود ورجل مخلص بوصف الصدق والثانى اضافة المصدر الى الفاعل على حذف المضاف اى ظن اهل الجاهلية اى الشرك والجهل بالله وبالحق واستاك ان نظن الى ضمير الظن ربما سعوبان اراد بغير الحق المظنون الا الظن بل لا يكون مفعولا مطلقا فانه يحمل على الاستاك الجارى ح د ه عن ما يعمل اى اقول قولا عن ما يعمل ولا قولكل اى لا اقول قولكل وكل منهما مؤكد لقولكل هذا القول لدفع احتمال الغير ح د ه معناه هل لنا شيء ما ان من سعد اجنبى لنا وفاعل للظرف لاحتمال على الاستفهام ومن مزيدة ومن الامر حال من فاعل الظرف اعنى الضمير لنا او سبب لكونه صفة حقيقة لا محذورا ح د ه لله ولاولياء لله ان كون الامر لله تعالى كناية عن كونه لحواصدا لصا لكونهم بمكان من الله تعالى وكونهم منصورين عالمين على الاعداء فلا معنى لنفى الامر مع النصر وسلاحها عنهم يقولون فى انفسهم اذ قالوا ذلك للمؤمنين لما كانوا منافقين بل مجاهدين ح د ه لم يكن بوجاء الشرط اعنى من يعلم الله ومن مبتدأ خبره الجاء والعائد فى الشرط اعنى منه وضمير وجوه لذلك ومواشارة الى انه يعمل ويصرع ح د ه وهل معناه عطف على قوله معناه هل لنا معاشر المسلمين ح د ه وليبتلى الله معلق لمحذوف او عطف على علم محذوف مع معلليها كيف مواقع الجمل الخمس الاخيرة من قولهم انفسهم يظنون بالله يقولون هل لنا يخفون فى انفسهم يقولون لو كان والواو من الطائفة الثانية الى من قال ان الامر لم يجعل بسانا من الجملة فى موقع الخبر لطائفة قصدا الى ان مضمونها مقرر معلوم السوء للمنافقين لاحاجة الى الاخبار عنه فالخبر محذوف اى وثمة طائفة او فكم طائفة على ان الحطاب للجمع فى المؤمنين والمنافقين او طائفة اخرى لم يعنهم العباس ودهب الرجاج الى ان مذاهب صم ونطون حرف لا يعد ان يكون قد اهمهم خبر الان البكن موصوفة فى التقدير اى وطائفة اخرى وبالجملة الواو للحال نص عليه

سيبويه وقيل للعطف على الجملة المعللة اشعار بحدوث الامن للمؤمنين واسرار الخوف للمنافقين ولا يخفى ان هذا انما يحسن على تقدير ان يجعل بعض الجمل فى موقع الخبر كيف صح ان يقع ما هو متعلق عن الاخبار بدلا من الاضمار بالظن اعرض بان جعل بدلا لنسق هو المسلم عن الزجاج بل القول بها واجب بان المراد بالقول بها ونحوه ما نقل عن المصنف ح بعد ذكر السؤال وصوابه ان يقول لما فسر الظن وبرجمته له ولا استفهام لا يكون رجمة للخبر لان الصحيح ان يقول اخبر فى نحو قال ابو ملك وكذا كل ما لا تطابق له بحوبها ح قال فى اخبر وامر ح قال فى الاخبر ما حاصل السؤال ان معنى الظن سبب اخباره لكونها من مبادئ اخبار المسداء والخبر كيف يقع ما هو كذلك عن الاستفهام برجمته له والمطابق واجبه عن الكشاف والمحلى فاجاب بان السؤال لما كان صادرا عن الظن بناء على انه ظن علم فيما سبق او ظن جاز ابداله منه اذ الظن او العلم عند المحصل يتعلق بما تعلق به فى حواز ذلك لا استفهام كما يقول امر فى قال فى اخبر وجهان قال فى الاخبر وجهان فقوله فذلك جاز ابداله اى ابدال ما هو مسلوب عن الامر الى من الظن او ابداله يقولون من نطون ح د ه من الجار وذى الحال هو فى التحقيق الواو فى يقولون هل لنا وفى الظاهر يقولون حين جعل يخفون حالا منه ح د ه ويقولون بدل من يخفون بغير عطف لو كان لنا ولا وجود ان يكون يخفون استيناقا لا حالا لانتفاء فوائد الاستيناق وقلة الاعتراض من الجار وذى الحال ولان لو كان لنا من يخفون ويخفون حال من يقولون هل لنا لكان مواضع يقولون لو كان لنا فى موقع الحال من يقولون هل لنا ولا ضافة فى عدم المقاربة او يقولون لو كان لنا قريب على قولهم ان الامر كله لله المقول بعد قولهم هل لنا ومن ههنا حمل المغنى الواجود ان يكون يقولون استينافا بدلا من يخفون لنا ونبه الى ذلك وهم من علل عدم المقاربة بامتناع اجتماع قولين من متكلم واحد وانت خبير بان معاونة الحال والعامل ليست على هذا النصو كيف وقد سبق ان المراد قولهم فى انفسهم على احد الوجهين ح د ه طلب منهم الاول دكون فى موضع الحال وجهين مبنى على ان الاول الذى اوقعهم فيه ودعاهم اليه هو النوى وبعض ما كسبوا اما الذنوب السابقة وبعض المعصية الحاضرة اليه كما فى الطاعات بحر البعض الى البعض واما قتول مارس لهم الشيطان من الهزيمة واما مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم من اللبث فى المركز واما الذنوب السابقة لا مطريق الاحرى لمطريق كواصرهم للتهاك معها فاسر لال الشيطان بها العاصم فى القول سد كرع اياهم فلكل الذنوب حالة العثار فصاعدا والوجه الثانى لرجوعه الاخفاء فيما واد الاخفاء فى الوجه الاول المبنى على ان الزلل ليس هو القول والاسرار بل الذنوب المعصية الموجبة منها التاسيد وتقوية القلب والمعنى ان الذين تولوا المناسب تولية اسر لال الشيطان اياهم بعض الذنوب الى اتفاقهم فى الزلل ودعاهم اليه بان اقترفوا ذنوبا لم تسجيو منها التاسيد الى وقوع القتل فلو انهم اطاعوا الكار والمحذور اعنى بعض ما كسبوا فى موقع الثبات والتقدير ح د ه كانه قيل ودعاهم الى الزلل واقعهم فيه بان اطاعوا واقترفوا الذنوب كما يقول اسر له الشيطان فقتل المسلم يقتح اسر لال الشيطان اياهم هو التوفى معناه ان الزلل الذى

سمعهم اسرهم الشيطان صوا التولي وذلك للكونهم زللا عن موطن القدم والمؤكد انما مورد عن موقع
الحق انضا واذا الزلل بالذنوب فيما مضى بر اخير ويعفوا عن كثير وانما واحد بالبعض ومنه
على ان ما كسبوا موسمات ما كسبوا وان لم يرد مفهوم بر لانه قد الذنوب بعضها لا محالة قوله والله غفور
رحيم في القرآن الله غفور قوله عزى بالتشديد جمع على فعل كسلى وقد قيل هذا الجمع لسماع المنهوض
فاستشهد بقول امرئ القيس ومعزى بر اخفاق واسع الصوى لها علت بجمع الخاص احون الصوى
جمع صوة وهي الحجارة التي ينصب علما لمفاوز المفاوز بصفها بانها عزى وبان صاحبها دار رسال ومتامها
امه معزى والقلب جمع قلبت وهي البر العذبة ومعزى بسع عطفا على حرون فما قبله لعمرك
ما هدوان يحطب بها بوعزيز عما ارد سطون سا قصة عهدى ولوحال دوبها حرون بدافق دوناس
حرون قوله على حذف الباء اذ الحذف في جمع فاعل فعل بالتحقيق بل فعله بما في المنقوص
كعصاه وعصاه قوله لف قتل اذا ضربوا وهو للمستقبل مع قالوا وهو للماضي فنصر المستقبل
من وقت المسافر طر قوله للقول الماضي فاجاب بانه على حكاية الحال الماضية ومعناه ان
قولهم يقتل كانك موجود في ذلك الزمان الماضي او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن وهذا
كقولك قالوا ذلك حتى تقرر في المعنى حتى ضربوا الا الكثير بلفظ المضارع استحضارا لصورة
ضربهم في الارض وهذا مسوغ بان الموضع موضع اذا واعترض بوجهين بر الاول ان حكاية الحال
انما تكون حيث يوقع نفس الحال والمذكور ههنا صدر اسفارهم لان معنى اذا ضربوا حتى
تصيروا فعلا مستقبل الثاني ان قولهم لو كانوا عندنا انما هو بعد قولهم فلو بعد بالضرب
في الارض كيف اعتبروا انما هو حال جيدهم فاجيب عن الاول بان اذا ضربوا في معنى الاسفار
كما في اذا لقوا الذين امنوا فمعنى الاستحضار بالحال وعن الثاني بان قالوا لاخوانهم
في موقع الجزاء الشرط في جهة المعنى فيكون المعنى لا تكونوا كالذين كفروا واذا ضربوا اخوانهم في
الارض فماتوا او كانوا غزى فعلوا قالوا لو لم تكونوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا والضرب والقول
كلاهما في معنى الاسفار وبعد القول بالضرب انما هو باعتبار الجزء الاخير وهو الموت والقتل
فانه وان لم يذكر لفظا لدلالة قولهم ماتوا وما قتلوا عليه فهو مراد معنى والمعتبر المقارنة عرفا كما
في قوله تعالى فاطا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ولتوكل اذا طلع هلال المحرم
اسكن في مسكنه ولا ارى ما ذكرته يغير الكلام المنصف وقال الزجاج اذا ضربتم فيها يعني عما مضى من
الزمان وما يستقبل يعني اذا وجد الوقت او لقصد بالسير والذي يقتضيه الخط الصائب ان لا يحمل
اذا ضربوا الخ قالوا بل ظرف ما يحصل للاخوان حين يقال لاهلهم وفي حقهم ذلك المقول كانه
قيل قالوا لاجل الاحوال العارضة للاخوان اذا ضربوا مغزى حين كانوا ضاربين قوله ما
معلق بمحذوف اجاز بان متعلق قالوا فيدخل في صلة الموصول ويكون اللام للتعليل بالعرض
حسب ترتب ذلك على قولهم او لا يكون فلا يدخل في الصلة ويكون اللام على حقيقة العلة والوضع
لكن في يحتمل ان يكون ذلك اشارة الى قولهم كما في الوجه الاول فيكون اسبابا حقيقة
الى الله تعالى على ان ترتب علة الحسرة ونفيها عقيبه في قلوبهم وان يكون اشارة الى مضمون

لا تكونوا وضع انتفاء كونكم مثلهم موضع نهيهم فالنهي منصوبي بجعل بحاره
على الوجه الكلي في الثالث على طريق التمثيل المحصول ان اسرهم حقيقة بخلاف الاول وعلى هذا
فعلهم مسندا وحسرة وضمير اعتقادهم لذلك المعتقد الفاسد وضميرهم لما ماتوا واضافة محالفة
ومصادرهم الى المفعول والضمير للكافرين كما يعوت العير موجار الوحش يموت غاليا بطعنه مع طول
عمره ولا يدخل ولا يهلك في قتال قوله لمعقب جواب القسم اشارة الى ان اللام ولن فيلم في الوطء للقسم
وكذا في ولئن متم طلائع الشي الشي ملوع الوهدة العطفة من الذهب قوله نهى المسلمون عن ذلك
الزعم بعطفه ولا تكونوا كالذين قالوا قوله ما ماتوا او قتل عدم الموت فلاحظه بعوله
ما ماتوا وما قتلوا وان كان القتل معدا في المفسر اعني قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لانه اوقف
بالمقام واحق بالمغفرة والرحمة وقدم في الاخبار بالحشر الموت لان المخشر المنية اكثر من المقتول قوله
وهو وقوع اسم الله تعالى لما كان اسما للذات الجامع لصفات الكمال على وجه الكمال كان ذكره في معرض الوعد
مسببا عن غاية الرضا والكرم والرحمة وفي معرض الوعيد عن غاية السخط والانتقام وبعده بدل
على الحصر اي الله يحشرون لا الى غيره فلا رجاء ولا خوف لا منه وادخال لام جواب القسم على الحرف
المنفصل لشبهه بالمتصل لشدة هذا الحصر واختصاص ونيل الوهدة هي الى نفس ذلك يوما
موعد الحصر انما استفيد من تقديم الجار والمجرور ما انما بعد تاكيد ذلك فلذا قيل ان في
الكلام صدعا اي ما موعد والطارق مقدم للتاكيد والدلالة قوله ربط اي ربطه الله على حاس
النبي عليه الصلاة والسلام وحاس القلب بالمهملة روعه اذا اضطرب عند الفزع فلان
رابط الجاش في ربط الحاس اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار شجاعة وانما جعل
الوفق وليس الحاس مساغي ربط الحاس لان من ملك نفسه عند الغضب كان كامل الشجاعة
المبالغة المحاكية بالحرن من الدك وهو الحاك والحرن العطاعة هو الحاق بوكل حسن العشر وغلط
القلب القساوة وعدم الرقة وقلة ما يرى القلب قوله على لا رشد لا اصلح يعني ان
التوكل اعمال التدبير بالكلية بل مراعاة الاسباب مع تفويض الامر الى الله قوله من بعد الاول
حتى يتم الآية المستشهد والثاني من هذه الآية والضمير لله تعالى على حذو المضاف اي من بعد صرف
الامر فهو اسم للوقت او بدون الحذف فهو للمكان وقصد به تهويل المخوف قوله وفيه تعجيب
من جهة دلالته على انه لا ناصر سواه مع العلم بانه لا يخرج منه والاحد لان يدون الاستحقاق قوله
ولان اعانهم اشارة الى ما مر من ان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية وايجاب الاعانة ذلك مبنى
على ان فيه التصديق بصفات الله واحواله وانه الذي سوى امور العباد قوله هداية الولاية
على حاله وسره في نصب الملك قوله ومنه لئن لم يقل وقع اسفارا بانه ليس من
حديث النبي عليه الصلاة والسلام مع العامي انه قول سديد وعد المقل من الاصابة عند قوله
وعنه ولم يقل وحسه اسفارا بانه كلام النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في العامي ان النبي عليه الصلاة والسلام
حين صالح اهل مكة عام الحديبية كتب بينه وبينهم كتابا وكتب فيه ان لا اعلال ولا اسلال وانه بينهم
عنه مكفوف فيقال على فلان كذا اذا اعطاه وبسه في متاع من على البيع في الثمن ادخله

فيه بالعمل وسل العمر وغنم في صرف الليل اذا ارعى حرس الابل مع السلم اوعل واسل صار علول
وسله وتكون الصاد ان بعين عينا عليها وسل لا اعلال لتنا الدروع ولا سلال سل السيوف والكفوف
والمرحه الى المسدود السرج مثل بها الرمح المحفوظ الى الاسلب قوله كما تم نعم يوم بدر في
لهدى الرواس وفي لوى انر قسمها ما لسعيه بعد ان حصل له طلعه الحسن بن ليطلع طلع العروايي
حصفه امر صم معجمه عيام على لغط المبني للمفعول اى حصله عام بعد بعد الطلائع قوله بعلطا
وتقيحا وما سبق من المصنف هنى العبان فان العاق وقد حريا للغط مع البنى عليه الصلاه والسلام
ولا ولى ان يعظم لحاسه حتى عدا دى له منه علولا الا لا اعرف يحمل ان يكون دعاء وان يكون لهيا
على طريقه لا ارسل مساطاهر في نفسي والمقصود هنى المخاطب ان يكون ملك الحال قوله وعن
بعض ابران في كتب التفسير اعاما للمى بالحاء قوله ما دما اصل من وباله بعد اعاما على الرمه من البعيه
ولام لسعل بدعى ان ظاهر عدم سعل لعدم الرابط قوله صم درحاق يشتم لا داه وعن ابن عباس رضوان
الله ومن يأر سخط من الله جميعا قوله انصب للعبه البيت لابن مروه وقتل للعان قتس اى المصوبون
لها في محل الهدى بعد بهم بلا اساه لا اسم طرف السوال لسلكها على تفاوت الادراج وصمر بعد بهم
لرحال لكونه مقدما بقدر الكونه صدارا نصف موبانا وهو فيهم قوله والمعنى على تقدير ذو ودرجات
اهم دو ومسارل معاويه او دو واحوال معاويه عالم بأعمالهم بشر الى ابد لا معنى لكونه سميعا بصيرا
سوى العلم بالمسموعات والمبصرات قوله وانه لذكرا اى سرف وشاهد درى الشئ اعلاه الصحيح لاصل
وكذا بصر بهم الصاد وفتحها الحصة جمع حاص السواس جمع ساس كحكام في حاكم ساس الرعيه ساسه
قام بامرهم محوحا لحه الناس اى يقصدون وعام للحطمه بعد قوله لا ارجح به قوله فان كان في المال
مل فالمال ظل زائل والهو حائل ومحجر وعوهم قرابته وقد حط حذحه بلد حو بلدن وبدل لها
من الصداق فاعاجله واجله من مال كذا وسوللله بعد هذا لا بنا بعظم قوله وفيه وجهان
مبنيا على ان كلا من اذ واذا الحما يستعمل اسما يستعمل ظرفا فعلى الطرفيه مهنا المبتدا محذوف
اى منه او بعثته والظرف متعلق به ومن من الله خبر والدال على المحذوف صدر الخبر ان قدر منه
او بعثته والظرفان قدر بعثته ولذا جاء احطب ما يكون الامر مبرما ما تكون الخبر محذوفا والظرف
دال عليه اى احطب اكوان الامر واوقاته حاصل اذا وحد قاما على الاسميه لاحذف لان اذا بر فوع على
الابتدائيه. ومن من الله حبر اى ومن من الله ومن بعثته على طريقه بهان صام واذا مر فوع على الخبريه
اى احطب اوقات الامر وقت كونه قاعا قوله وما ذكر من لزوم حذف الخبر انما هو على تقدير ظرفيه
اذا قوله من فعل ظرف لغو متعلق بكان وفي صلال مبتدا خبر كان وكان مع الاسم والخبر خبران المحذوف
المحذوف الاسم الذي هو ضمير الشان وان مع الاسم والخبر في موضع الحال وقد اضمير اى بلهم ووحدهم
في موقع الصفه بلصفه وقليم حوار بلما فانه ظرف بمعنى حين يستعمل استعمال الشرط بلمه فعل ماض
لفظا او معنا والجمله بعده في محل الجر لاضافه لما اليها كما في سائر الظروف اللازمه الاضافه
وناصبه ما وضع موقع الخبر الجار اى هذا اجمله اسميه بعد ما الحرفيه وقعت مقول القول فكانت هي
على المفعوليه وجمله علم كذا الما اضاف كذا اليه معطوفه على قوله ولقد صدقكم الله وعده اذ

الى قوله لفي ضلال مبين لان الكل سعلق بصدا حد من عمر كلا اضى والهم في اولها
اصاسكم محمله من المعطوف والمعطوف عليه للتقدير بعى الشب او الحمل على الافتراق
والتفريع على مضمون المعطوف قوله لقوله من عند انفسكم في هذه الآيه ومن ومن عند الله
في الآيه المستشهد بها لوب اى بعى كيف لم يطابق هذا الجواب ومعنى كونه من عند انفسكم
انهم السبب فيه لا الفاعل والخالق كما في من عند الله قوله نصب بكم اصاب منه هدهم وباى
منه ما اراد واصاب بدر وحمل واحد من العدد ما اراد قوله فهو كاين باذن الله اشار
الى ان الظرف صار مسدا ودخول الفاء لتضمن معنى الشرط ووجه السببيه ليس بظاهر
اذ ليست الاضافه فيه سببيه للحاله بل بالعكس وموس فعل وما كم من بعه فمن الله اى ذلك
سبب للاصابه بكونه من الله على ما ذكرنا ان القيد في الاوامر قد يكون للمطلوب وقد
يكون للطلب فكذا في الاخبار فان قيل بعد تسليم صوكاين بحالف ما تقرر من ان الظرف
مقدرا بالفعل قلنا هو للمعنى والاغا لتقدير فباذن الله يكون في محصل وحمل الاذن
مجازا عن الحاله اللازمه للاذن لان حقيقيه اعا يكون عند الامر او الرضى ونحو علم عطف
على باذن الله والمراد الامر بحصول العلم قبل الاضافه قوله وانما لم يعل قالوا لو يعلم
ما لا يدل قالوا قوله دعاء المومنين في قولهم عند لهم يعالوا قاتلوا فحاذا قالوا لهم اى
المنافقون للمومنين قوله كلاما مستدارعطفا وما اصابتكم فباذن الله قوله قسم
لانفسي لقولهم قبل لهم يعالوا سواء كان من تمه الصله او لا راسا اى بالكلمه في الاساس
دخل في الدعا ونحوا القتل والسحر الملعد الذي سوا ي فيه للحل والعمل ودعل
العاص دخل في مكان حتى يحل الصيد وفي المحارفيه دعل اى مساه ودبه قوله ووجه
آخر هذا الوجه ظاهر وهو ان نفي العلم لعدم العلم لنا به عن نفي ان يكون ما هم فيه قتالا سا على ان
القتال الحقيقي هو ان يكون للجانبين نوع مكافو ومعاوف ورحاء مدافعه او علبه واما الوجه
الاول فلا لانه نفي العلم بالقتال على نفي القتال عليه عرظاهر وكانه جعل العلم بالفعل كالاصابه
من لوازم القتال عليه بعد بيفسي عن نفيها قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
الظروف كلها متعلقه باقرب لما فيها من معنى السماع لكن تعلق للكفر باعتبار الزمان وتعلق
للايمان من حيث المفضول له كانه قيل قد هم في الكفر يومئذ على فيهم من الايمان وصلح القرب
يكون من اوالى يقال قرب منه اوالله ولا يقال له فقيل اللام بمعنى الى واما ما على تقدير
حذف المضاف اعني اهل الكفر واهل الايمان فمع كلامه اشار الى ان اللام متعلق بالخبر
المقدر اعني بصح كما يقال انا لزيد اسد صوا مع عمرو ولا سد ولكن عند عدم اعتبار حذف
المضاف ايضا وقع ساعد واسى على ان القرب بالنسبه الى المراقب بعيد قوله
على الرد على الذين ما فعوا بدلا منه او صفه له او رعا اى على الدم على تقدير هم الذين
قالوا وفي اكثر النسخ ما فعوا ولس على ما ينبغي قوله ويجوز ان يكون محورا راح
يكون من باب الحيد لمناف قولهم ناصر من تركت الملحى ولا يشعر كما سا تكف من محلا اب

للحل

سرسكى من كرم وحاكى واستشهد لابدال المظهر من ضمير الغايب بقول الفرزدق
على حاله لوان نخ القوم حاما على حد نصن بالماحام بدلا من ضمير حوض لان الواقى
على الكسر قبله فلما نصا مرارا تهبب الى عصون العنبرى الخاجم فجاء بحلو دله
سل راسه لشرب ماء القوم سى الصرام على حاله الميت الصافى افتسام الماء بالحصص
عند ضيق الماء وقد يكون بقلة سعى الرجل قدر ما تعرفها وحاول العنبرى الرجل المفرط
على صعه لعط عطشه وكونه واسع البطن اكولا وهو صعه للخاجم بضم الجيم والصرام جمع صريمه
وهو مقطع الرمل وسل فيه الماء والاحساس نوع الانسان اى غرز مع لهوا للكاء كالصبى الى
اللام وعصون الحلد مكاسن كالحسى واسد اليها لان محالها تظهر فيها قوله وقد
تعدوا معنى ان الواو للحال لانه امس بالمقصود من العطف فحدوا او من وحد بحدو والمعنى ان ما
ادعيتم من انا بعد ما قمنا من القتل ولو بعد اصوانيا انضا الحوالحس بسعيهم ولو فرض
استعانه فليس عهد كم ولا يوجب لانها آحكم ولا دعا يكم لحرم وكمال الفكر فى العواقب اما
عدم لاستعهام فلان اسباب النجاة لشيء فلم يعلم انزلى حصكم العهود عاله لامران العهود
والنجاة وجدا معا وهو لا يدل على السنة واما عدم الفايدة فلان الهرب عنه بالذات هو
الموت وانما القتل احد طرقه واسبابه فان صح ما ذكرتم فاوفوا سايرا لاسباب يسلموا عن
الموت كما سلم عنه العمل للسلم مع كمال غنا كم تعرفون بانه لا سبيل لكم الى دفع الموت فاى
فايدة لكم فى دفع احد لاسباب هذا اذا كان متعلق الصدق سلوبا بصمه معالهم من ان سبب
كلامهم القعود عن القتال واذا كان متعلقه هو صريح معالهم ان اموالهم لو اطاعوهم لما
قتلوا ظاهر انه لا قطع بذلك بل رعا لو عدوا لقتلوا فى معادهم كما قتلوا فى المركة فقوله
وما الامر عطف على معالكم وما مصدريه اى ان كنتم صادقين فى معالكم ان سبب كلامكم
هو القعود وفى انكاركم ان يكون السبب غير قوله اسهر آلهم حل على الوجهان وقيل على
الوجه الثانى ولكل وجهه قوله ويجوز ان يكون الذى قالوا فاعلا فعل اسهر فعماس النجاة
اسناع لا قصار فى باب علم على احد المفعولين وعلل بانها عنزلة اسم واحد لان المفعول بالحقيقة
هو مصمونها لحذف احدهما منزله حذف بعض اجزاء الكلمة وقد فرغ الحذف على فله فعل المراد
بالاقصار التركل بحسب الاسوى ولا بعد كما حاز اعطى عطى فى درهما ان الذى صدر منى اعطاء الدرهم
من عمر وصدر الى من اعطى وحمل الجوليرى مذهب سيبويه فان فعل كيف
حار وهى المقتولين قلت لانهم احياء وسوقهم باقتدار كله قوله بل احسبهم احياء
فلفظ لا سود لا مع من لا مر بالحسبان لا بظن لاسكل والتكليف بالظن واقع كقولهم فاعتبروا
امرئ القياس وتحصيل الظن على ما تراه لا اضعلوس واما التكليف بالمحتهد فيه اعنى الافعال
الى لا علم وجوبها قطعا بل ظنا فليس امرا بالظن وهو ظاهر قوله دوفوارلق يعنى لسل
للقوم المكان لا سحالة فليس ولا معنى فى علمه وحكمه كما فى قولهم مولدا عند سيبويه
لعدم مناسبه المقام معنى القوم سرفا وربه وفى الحواشى ان الخليل يكتب لا لف غير ضمير

الجماعة وما بعده وبنى سايد الواو وعن لا كتبها حرصا على القياس او الحط بسع اللفظ
ولا لا لف فى اللفظ فان كان اعدد الكتبة لا لف فى دوو افلسه الواو وصمدا وان ارادوا
المنع سحا على انه ليس بمساعد فله وجه لكن الواقع من لغات كسه لا لف فى ذوو امكان
المقصود منها ان الخليل يكتبها بعد صمير الجمع عددا فى دوو الا صمه جمع على السبعه
قوله فى صواطر حصر فصل منوعلى طاهر وان ارواح الشهدآء اجمع بنوسهم الى
بها لا دراك والبصر محل ادان الظهور الحوله المنعمه فعلى بدندكل او بمثل طيرا او بعلق
بها فمن جعلها مجرده وفصل المراد انها بعلق بالافلال والكواكب بعلى بدندكل او بكسب زيادة
كمال وهذا للايم العابد بل المعلقه بحب العرش قوله لم يدر لوا فصلهم الحلبى فى هذا الوجه
يعنى التاجر الرومى والزراف وفى النسخه لا ول بعنى الماجر الرمادى وسوق الكلام يدل
بدل من الصلة او صلة بعد صلة كما فى النعت والخبر قوله بدل من الذين هو بدل اشمال والمعنى
يستبشرون بعدم الخوف والحزن على الذين خلفهم من الموتى فصرانهم يسعون لمن خلفهم
من الموتى وبنى الضمائر للشهدآء الذين قتلوا فى سبيل الله قوله لرجاء وذلك انهم مدحوا
يستبشرون بحصول النعمة والفضل وعدم الخوف والحزن لمن خلفهم قوله وبشرى
للمومنى على نعت واجاء وذلك ان استبشار الشهدآء بان المومنين فى نعمه وفضل
او من بنفس لا محاله لا حصار بان لهم ذلك وهو معنى الصور قوله وان ذلك لا وسان
لان ذلك والبشارة على قرآءة ان الله بالفتح ظاهر واما على قراءة الكسر فلان لا عراض
بالكلية وبشارة عن الذين احسنوا اى من فاعله او مبتدا خبره لهم عظيم بعنى
يعنى ان الخبر هو الجملة الظرفيه او لا سميه واما على تقدير كونه صفه او مدحا فالجملة
اسميه استيناف من الزجاج موضع بين مكه والمدينه بوسا اى وقعسا وايام العرب
وقايعهم وحمرآء لا سد لست منى الدر الصوى لان ذلك كان عقب وقعه احد وبدر
الصغرى بصدد ذلك قال الامام الرازى رحمه الله مدح الله تعالى الموسى على عرفى
تعرف احدهما بنوع حمراء لا سد ومنى المذكور فى لا ية قوله يعنى اما كلى والدليل ان اسم آء تعب
الى كل وهذا نوع تعلب وغلبه جمع منى الحضه والمحار لا ان يراد بالاب لا صل او الطرف
منع لا ب واما اللام فدراسم ماء لبنى كنانه وهو فى لا صل اسم رجل قدم معتمرا اى ذبح والى
قوله الطهران قوله صح واقوا متعلق بفعل محذوف فى سبعى بحار اى اشاعوها فالناس
لا ولون المذكورون بقوله قال لهم الناس ولا خرون المذكورون بقوله ان
الناس يعنى ان المعرفه وان اعدت فليس الثانى عين لا ول ولا اللام العهديه اشارة
الى ما ذكر صريحا بل الى ما يعرفه المخاطبون فلان بصد صاح فلان بعد ونفاوته
فيما يقصد ثم له مطاء مطيرا الى مقصد قوله او مفعول له كتفى به عن مصدر قالوا
لان حكمها والعدد قوله لما لم يسمعوا فحواه اى مقوله لان الكلام هو المسموع حصه لا نفس
المصدر الذى هو انتاع الكلام بنى الجواب اولا على ان النفس المصدرى لا عتقاد

نعل الزنا والعصيان وناسا على ان لا اعمال داخل في لا ايمان فزناك بها وناكه واما من جعل
لا اعمال منه ولم يجعل التصديق قائلا للزنا والعصيان فهو يحمل النصوص بوا بار الدالة
على انه يريد ويقصد على ان ذلك بحسب المعلوم اعني ما يؤمن به قوله فم ساند بدا الوهاب الى
مجلس العلم لرجح اي سران ايمان الى نكده اي بسبب ايمانه ويراظهر ان ضمير رجح لمصدر ورد والباء
للسببية اي بحمل ذلك الورد ايمان الى نكد راجحا قوله وغير ذلك اي في قولهم فانقلبوا الى ارض اعلم
للمخلصين في الحرب ونسبتهم الى الخطاء رصد عرجوا على انفسهم ما جاريه صولاء اما ذلكم
المسط يعني ان ذلكم ان كان اشارة الى القائل ان الناس قد جمعوا لكم فالشيطان يحمل
ان يكون خبرا وان يكون صفة والمعنى على التشبيه وان كان اشارة الى القول فالشيطان
خبر على تقدير المضاف والشيطان هو ابليس والمعنى ان ذلك والقول قول ابليس
والصوت في ارضاه وحسن اصف قول نعم الى ابليس وعلى التقادير واو لياءه قوله
مالى مفعول يخوف والاول محذوف اي يخوفكم من اولياءه الذين هم ابو سفيان واصحابه قوله
ويدل عليه فلا تخافوهم حيث كان الظاهر عود ضمير هم الى اولياءه فيحتمل ان يكون هم للخوف
بهم لسلام النهي عن الخوف منهم ويحتمل ان يكون المذكور هنا المفعول الاول على المراد بهم
القاعدون عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني متروك او محذوف
للعلم به اي يوقعهم في الخوف او نحوهم من ابي سفيان واصحابه ولا يصح عود ضمير لا تخافوهم
الى اولياءه فوجب جعل فلا تخافوهم متعلقا بقوله الذين قال لهم الناس الى قوله
فاخشوهم وجعل الضمير عائدا الى الناس في قوله ان الناس قد جمعوا لكم رد القول
الناس الاول فاخشوهم وقوله فقعدوا نصب جوابا للنهي او حرم عطفا على النهي وقوله
ولا يحسنن احدا الا الله استشهاد عطف على ان يقدر واللام حذف النون
وحقه والمراد بالشيطان نعيم او ابو سفيان الظاهر ان هذا على تقدير وصفهم الشيطان
واما على تقدير حربه فنعم لانه المسط ولما كان في هذا نوع تحكم قيل المراد ان الشيطان
نعيم او ابو سفيان على كل من تقدير الحربه والوصفه بجعل ابي سفيان بالشيطان بمعنى كونه
باعثا لنعيم على البسط كما جعل محوفا لذلك ونصر المعنى انه يحوفكم من نفسه واصحابه
وهو مستقيم وقيل يحوفكم موما قال عبد الرافي من احد يا محمد موعودا موسوم بدر بغائل
يفي الكلام ان حطاب ذلكم الى قوله ان كنتم مومنين للقاعدين عن الخروج منه عليه الصلاة
والسلام او للحارصين معه او للجميع والظاهر الاول لان الخارصين لم يخافوهم بل خافوا
الله وقالوا حسبنا ويجوز ان يكون الخطاب للجميع قصدا الى التعريض بالقاعدين
واذا كان الخطاب للقاعدين فاولياء على احد الوجهين من وضع الظاهر موضع
المضمر بعثا عليهم انهم اولياء الشيطان قوله يفعون فيه يعني ضمن المسارعة معنى
الوقوع والرغبة فعدي بفي قوله معناه لا يحزنك لحوق ان يضروك يعني ان المعنى
هو الحزن المعلل بهذا العلة والا نهوا الحزن فرحمه كون النفاق واريد انه صحا
سكرا عند الله وذكر في سوء المآل ان المعنى يسارعون في اظهاره بما يلوح منهم

من اثار الكشاف للاسلام ومن هولاء المشركين ولا يخفى ان هذا انصاف يحقق الى تاويل
قوله من حسبان المعول على العدل يعني ان المعدل عنه وان لم يصلح لتمام الكلام كالذي في
كلم المحي المقصود انما هو العدل وهو كاف في تمام الكلام لكون ان المفتوحة مع ما اسم
والخبر صالحا للوقوع موقع المفعولي اما باعتبار حصول المقصود اعني تعلق افعال القلوب
بالسد الى المسدار والخبر واما باعتبار الحذف اي لا يحسبن حربه ما ملاد بالله على اصلاف
الراسي واسهد عمل حملت مما عمل بعضه فوق بعض من حيث انه يمتنع السكوت على المعدل عنه
العدل اذ لا معنى لقولك حملت متاعك خوفا بعض ومع الناس بالعدل مم المقصود كما يرى
وكذا هنا مع الاقتصار على المفعول الاول لا يصح الكلام ومع الناس بالعدل يصح وهذا
كقول الخناسي ما كان قيس هلكه واحد صب يسع بدون العدل اعني ما كان قيس هلك
واحد ويصح معه الا تقال فدسى فيه يحوير صرف احد المفعولي لا انا نقول فرق بين الحذف
والاقتصار والانزاع في اسماع الناسي وهو اللازم ههنا قوله ويجوز ان يقدر المضاف
يعني ان القول بما لا اذال دون المفعولي كان من جهة مغايرته للمفعول الاول وعدم صدقه
عليه فلو قدر مضاف في احد الجانبين حتى يصح الحمل ويصدق الثاني على الاول ارتفع
المانع وتم الكلام بالمفعولي وهذا كما تقال في قولهم ان الكلمة اسم ان يدل على معنى في نفسه
قولهم ان يدل يصلح خبرا لان كلمة ليست دلالة فلا بد من تقدير جانب الاسم او الخبر والا لتنافيا
اما ان يدل اولا نها آحاد اب ان يدل وسواي الدين كفروا فمن قراءة لا يحسبن بسار العين
مرفوع على انه فاعل يحسبن والمعنى لهم خبر في موضع المفعولين الطول بكسر الطاء وفتح
الواو والحمل الذي يطول للدابة يرعى فيه قوله من منعهم على تقدير تفسير لا بلاء
بالحلة او قطع اعمالهم اي على تقدير تفسير باطالة العمر ومبناه على مذهبهم ان المقتول
مقطوع عليه الاجل لامس بالاجل قوله كيف اجاز القائلون بان الخير والشر بارادة
الله تعالى يحوزون التعليل بمثل هذا اما لانه غرض والعرض لا يلزم ان يكون مطلوبا
بالذات بل جعله غاية للفعل واما لانه من اوصاف الفعل بشبهها بالعلة ومهم الدين لا يجعلون
فعل الله معللا بالعرض واما المعتزلة القائلون بان فعل معلل وان القبيح لا يصلح
ان يكون مرادا له ومطلوبا وغرضا فقد جعلوا اردياء لا اسم سببا باعثا كما في قولك
عن الحرب محجما او حسبا لاعرضا مطلب حصولي كما في قولك لبكر مني ولما لم يكن لا زياد
حاصلا قبل لا املاء ليصلح علة له باعثة عليه ذهب الى ان هذا انما هو على طريق التعاقب
والتشبيه بالعلة الباعثة بناء على حصوله في علم الله تعالى سابقا فان قيل هلا
اعتبر التشبيه بالغرض والغاية كما في فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا فلا يحتاج
الى هذه التكلفات قلنا لان هذا الجعل مسانف لتعليل الجعلة قبلها فلو كان لا املاء
لغرض صحيح ترتب عليه هذا الامر الفاسد الصحيح لم يصح ذلك ولم يصلح تعليلا
لهم من حسبان املائهم خيرا لهم فليتامل ان املاء ما لا ارد به الا لاثم يعني ان ما على حذف
القراءة مصدريه ولا زاد في موضع الخبر كما تفعلوا يعني ان من لزد باء لام ولما لم يكن

عقاب يلحقه فسى بالسؤال والجواب ان لمذا تدخلاع سببه العقاب هو خراعنه كان
لراخصاص بحاله قوله وهذا اى قوله تعالى الذين يذكرون الى قوله به حسن الثواب
تعليم لكيفيه الدعاء والثناء واعلام باسباب الاجابه والاثابه وقطع قطع من يعمى
الثواب بدون العمل وليحمل عليه ما ورد حاهل عنى اما التعليم فهو النداء بلفظ عنى عز اله
الكرم ونحى المذنبون مع بعض النفس والاستعاذه عن سلطان الزلع والاعران بالاعمال
القدسه والعلسه والاعتراف بكون مصنوعاته مسمل على الحكمه الكامله والدلاله على وجوب
الطاعه واحصاء المعصيه وكون الصانع مبرها عن المعاصى واظهار عايه الحوف من حلال
عظمته وعناه وامد الاناصر سواه واما الاعلام مع ورود الاستحاله على اعمالهم وذكر اعمالهم
وامكارهم واستغفارهم عن المعاصى ثم تعليل الاستحابه بان الله لا يضيع عمل العامل
وان المهاجر من الاوطان ويحمل مشاق التكاليف والجهاد فى الدين سبب لادخال الجنه
وحسن الاضافه واما القطع والتحمل فى ضمن ذلك ولعد احسن فى التسميه بهذه
الدلالات لكنه عقل ولعاقل عما لحها من الاشارات حشر ربنا رسوال من العذاب
على الاذكار والاعمال والامكار وسوال الثواب والنجاه على وعن وصرح باستلزام
ادخال الجنه الى دائه وكرر ان الثواب من عنده افلس فى هذا اشاره خفيه الى ان الاعمال
وسائل عاديه لا اسباب حقيقه وان له ان يعدد مع الاعمال ويعفو مع الاخلال اذ الكل
من عنده والفضل بيده فلا ينبغى ان يقطع الرجاء الى امن من نعمه ولا الخوف الى ياس
من رحمه بل يحسن مع الطاعه عقابه خوف ما يرجى مع المعصيه ثوابه قوله اسع ذلك
اى للاحبار بالاستجابه داخع الدعاء اى العمل الصالح قوله والمضطر موضع الاضطرار
مبالغه الضرب بمعنى السير فى الارض اسعا للمعصيه والبدعه والنقص والدهقان وليس
القريه ومعلم اصحاب الزراعه وهو معرب قوله لان العمل لوعى اعتبار
بان السبب عن العلل والمسبب الاحوار والنهى خرج عن الاول والمراد النهى عن
الثانى اعنى الاعتبار لمحالا او لكنه خاصل السبب بعلمهم والمسبب الوروده فهى
العلل للنهى عروى ليس على ما ينبغى قوله لا بعضاء اشار الى ان معنى قلبه على العدم
اللاحق لزمنه عن مشاهده واما العدم السابق لزمنه عن مشاهده فمشترك بينه وبين
سائر الاجزاء وابو انها بل جميع الحوادث قوله ما الدنيا فى الاخره اى فى حصولها والاتيان
اليها وما حال عاملها مع النفع وعدم مضاف ما بعد الدنيا واعتبارها هو العامل
قوله اذ الحبار اى المعسد الباذ صافيا بدل بناوها رصفا للبار والباء فى بالحسن للتعديه
او المصاحبه قوله والعامل اللام اى محوها بعد الطرق وسولهم لان حبار عامل له
لاعمالى ويجوز بالنفاق النجاه ان يحمل حبار مسدا والطرق حرا متقدما اما لنوحال من
الضمير فى الطرق ويجوز ان يكون قائم مقام اما لكانه حال اما على انه حال واما على انه مصدر موكد
مضمون جمله لهم حبار وعلى هذا لا يكون اسما للعام للبار بل مصدر المعنى اعطانه واسبله
والعامل محذوف اى رر فوارر فا او اعطوا عطاء قوله الحاسى بفتح النون وتخفيف الميم

الاصلاء الذى للسوده والدخول فى الاعمان ملاز لمعاريه العذاب بل الثواب جعل الواو
حاليه داخله وخبر النهى عن الحسبان فيما فى زبلى الاتم نمزله ان يقول لرداد واهن الجهل
عليه نعم للاعتراض جهه قوله اللام فى لنذرنه قطع تعالى ما كان الله لنذر المومنين لما كنتم
الذى عليه الحذف الفرق بين ذلك ما كان زيد يقوم وما كان منصوبا لان يقوم قوله حتى تعول
فى الصحاح مرت الشاه امرعى مراعى له وسرريه واما اما وبعى مرعى فلا يحن فى كتب اللغه قوله
للمصدريه اى باللسان لنفع المنافعى وكذا قوله لا يعافكم على التصديق وسوق كلامه
فى تفسير لتطمئن على الغيب شعر بان يدخل فى هذا الخطاب النبى ايضا وخص صحبها
بالصفات العلوى ومطلعا حاصل من يوف والظاهر من هذا الجمع ان من فى من رسلى للتبعيض
ومن الوصليه لاول امها للسان قوله بان يعدروه ناظرا الى الاعمان بالله وان يرجوهم الى
الاعمان برسلى قوله والذى سوغ وساغ فى هذا الكتاب حول الرصد واحد مفعولى بان
علمت وعلمى فى سورة النور بالحاى الفاعل والمفعولى كما فى قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا على قراءه ما العصمه منهم منه بعضهم انه لا يحور الا لذلك وقلنا
ليس كذلك والجواب ان المراد الحول لوقوع الزلال وظهور القرينه وهاهنا كذلك
على ان الذين يحلون وسوا الفاعل لما اسمل على ذكر المحل صار هذا فى حكم اتحاى الفاعل
والمفعولى قوله يسلمون اشار الى ان هذا المسل ولا طرق حصفه وقيل منوعلى
حصفه وانهم يطوفون حبه اوطرفا من نار وقولهم يعلدها طوق الحمامه الضمير للحصله
الصحبه التى عبها بالنهد والتشبيه بطوق الحمامه لفرط الزوم وعدم المزايله وفى
قطع من الذكر اشار الى ان الوعد فى مانع الركوع وكذا كل واجب مالى والنهس
بالسن المعجمه للحيوان خاصه وبالمهمله يعمها وعرفا كالعقر والكلب ونوب جانبا الراس
والاصدغ الذى تم سن على راسه شعر لكن سمه وطول عنع قوله من حاك وضع كالملك
والاصوال الى مفعل من واحد الى احر والاعد فى الشرع مالا ولعد فى اهل السما ايضا
مثل ذلك قوله حاك ولهذا اشار الى قولهم ان الله فقير ونحن اغنيا والنهود
فاعل حاك والنهاية صد حركان فى راسم صمر ذلك القول اى سوا كان من اعماقهم
او اسنتهم او رفع مسدا وكان نائبه قوله ومعنى سماع الله يعنى معلوم ان الله سميع
علم المسموعات فمعنى تخصص هذا القول بالذكر انه اعد له عقابا ناسبه على
طريق الكنايه قوله او سيحفظ يعنى ان الكتبه مهنا حفظه والمحور فى الاسناد على حقيقته
قوله على حمد الوعد يعنى ان القصد بهذا الاخبار اى الوعد والسين لما كيد الاسناد
كما ان لن لتاكيد النفى الى بها لتكون الوعد على طريق التاكيد لما الاخبار بوجود السماع
قوله وسنه اى موايتولهم ان الله فقير ونحن اغنيا مضمونا الله كتب اى يكتب
اى مصحوبا كتبه معنونا على يدى قوله دوعقبى اى دوجزا فعلك باعتاق من عوف الدعفوقا
وتعوعدل فى الصفه كعمر وزفر فى العلم قوله على سبل التغليب كانه قيل ذلك العقاب
بسبب سابى اعمالكم الى اكثرها واكثر منها بالاذى ونسب ان الله ليس بظلام لعبد

عبد الرحمن
والد المولى احمد

حاشية على المولى
سعد الدين العمادي
من اول سورة النساء
الى آخر

والتاسا لكه وسع اصحه عطفه صح عطفه بعد سوء ليكون على وفق صحه في منع الصرف
وقيل المخ انه في الاصل بمعنى عطفه في العربيه اذا اعمل علا ولوحظ المعنى الاصلي
على ملح سوء في الاصل التوى العلبط من الكفار قوله فاضرب سر بر الحاسبه
ليس مقحما في الروايه وانما قصد به دفع تمسك الشافعي رضي الله عنه في حمل الصلوه على
الغايب قوله لفصل الطرف يعني انما لحق دخول اللام في حيران دون اسمه كراهه
تحاذي حرفي تاكيد وانما حاذ ههنا لاستيفاء التوالي لوقوع الظرف واعني الخبر فاصلا
كما في قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان اللام في ليبطئن لام الابتداء دخلت على اسم ان
لوقوع الخبر فاصلا واما لام ليبطئن فلام جواب قسم محذوف والجمله صله من قوله
وما انزل اليهم الضمير لاهل الكتاب او لمن يومن منهم منظر الى المعنى واما خاسعين فمعين
كونه حالا من فاعل يومن لان جميع اهل الكتاب ليسوا خاشعين ولا غير مسرين ولا
يجوز ان يكون حالا من ضمير المستكن في الظرف لان المقصد بالخشوع انما هم لا كلهم من اهل
الكتاب لا يشترون حال اخرى ولكل لهم اجرهم استيناف وبراحصاص لا خذ
مستعلق من لا ضافه واجرهم فاعل الظرف او مبتدا والظرف خبره وعندهم حال
من اجرهم او من ضميره في الظرف قوله لتعود عليه يعني ان لا حصار يكون بسبب الجناب كنايه
عن كمال علمه بالعاديه لا صور ومراس لا استحقاق وانما يوفيها كل عامل على ما ينفع وقد
ما ينفع ويجوز ان يكون كنايه عن قرب الجزاء وعدم تاخر لكونها من لوازمه قوله
خصصها اي ذكر بخصوصها بعد التعميم المستفاد من لا مر بالصبر المقيد باطلاق الصبر على
ما يحب الصبر عليه وانما خص بعد العموم مدحه وصعوبته فكان اكمل وافضل من
الصبر على ما سواه ويكون كعطف جبريل على الملائكه والصلوه الوسطى على الصلوات
قوله كعدد ايام صوم العجماء المسلم من غير الحسن وباكثر المسلم من الجنس قوله لا لحاجه
متعلق بالفعلين قوله بكل امه منها اما اصر فلان بعد الحسنه الى عشر الزمان والمسافه

والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب

سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم

يا بني آدم يريد الذكور ويدخل فيه الاناث خاصة لكنه بيانهم يشمل ليراد الجميع او من بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعكم من اصل واحد يعني ليس يعني المبتدا ههنا الا ان يكون مجرورا من ماكية كما في جلعكم من طين بل اصلا يتفرع عليه الفروع ووجه بتشعب منهما الشعب لهذا قال شعبكم من نفس واحدة وجعلكم صنوانا متفرعة من ذرية واحدة قوله علام عطف يعني لا يظهر لما يعطف هو عليه سوى خلعكم من نفس واحدة ولا يستقيم لقد خلق الزوج وبث الرجال والنساء داخل في خلقكم من نفس واحدة فتكون تكرارا ولانه لو يتم لبث الرجال والنساء غير المخلوقين من نفس واحدة وانهم متفرقون بالخلق منها ومن زوجها والناس يعني بني آدم اغا خلقوا من النفس الواحدة من غير مدخل للزوج والوجه الاول من الجواب الى التقرير الثاني الى قوله والوجه قوله انه عطف على يحرف على صفة نفس بناء على المعنى المقصود وهو انه وعلم من اصل واحد فلا بد من وضع قوله صل وانشائه او لانهم ابتناء الفروع عليه ومن كونه صل قبل الفرع في المخلوقية سيما وقد عبر عن البعض بلفظ الزوج استعارة بان الكل جنس واحد وقوله صل اول قوله فراد لما اشار اليه من ان المبتدا ههنا ليست بطريق الماهية ثم المقصود من هذا الوصف سان كيفية التفريع وتفصيل ما اجمل اولا من الخلق فعلى هذا المراد بالناس جميع بني آدم الماضين منهم والحاضرين وقوله تغلبا على التغليب او قوله تقاء اذ لا يتصور او الماضين بدل كل بل قوله تنزيلا لحضوره والوجه الثاني انه عطف على خلعكم والمراد بالناس المخاطبون الذين هم بعثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم المامورون بالاتقاء وحضوره بل روي عن ابن عباس ان هم العرب خاصة لقوله فعلم يتقوا الله الذي تساءلون به وبالرحم طريقة العرب خاصة ورفع بانه تغلب في الخطاب وقوله واعلم والله خاص فالمراد بالرجال والنساء من سوى المخاطبين من قوله ثم فيكون للعطوف اعني خلق زوجها وبث الرجال والنساء منها مغايرا للعطوف عليه اعني خلق المخاطبين من نفس ادم بالوسايط مغايرة ظاهرة والى توسط الوسايط اشار بقوله لهم اي المخاطبون من جملة الجنس المتفرع من ادم والعدول من لفظ خلق الى لفظ بث رعاية لمنع توهم ان خلق المخاطبين كائن من نفس ادم فقط دون زوجها بخلاف ما لو قيل خلقكم من نفس ادم وخلق منها ومن زوجها فانه سواء وقيل يجوز العطف على خلقكم من عموم الناس بقصد المراد به اخراج الذرية من نسل آدم قبل خلق حوا وقيل قصد المراد بالبث انهم خلقوا من نفس لا من نفس واحدة فلا تكرار وفيه نظر وقيل هو عطف على واحدة كما ذكر في سورة الزمر وخلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها قوله الذي يقتضيه سداد النظم يعني فلا تتسم له استعمالات وتناسب مقتضى المقول ليكون الوصف الذي علق به الحكم علة موجبة له او باعثة عليه داعية اليه فكيف كان ما ذكر من وصاف هو جيا للتقوى لان الفضل الى العلة الباعثة وهذا التقرير يظهر لاحاجة الى جعل الواو في قوله وداعيا بمعنى او فاجاب بان ما ذكر مدار على القدرة العظيمة والنعمة الجسيمة وهو قول هو جيا التقوى حذرا عن العقاب العظيم والله يرعوا لها وفاء بالشكر الواجب سدادا اذ الاريد بالاتقاء سائر المتعلقات حقوق الله وحقوق العباد

ويجوز ان يراد ما يتعلق بلفظ ما سواهم من الحقوق وح يكون خلقهم منوا صلة متفرعة من اصل واحد علة موجبة لاتقاءه وهو خلال ما يجب من حفظ الحقوق فيما بينهم قوله وهذا المعنى مطابق لما في السورة من رعاية حال اليتامى وصلة الرحم والعدل في باب النكاح وارث البعض من البعض ويجوز ان يكون بالخصوص بخلاف المعنى الاول وعلى هذا يكون اعما مطابقتها من حيث العموم فان اتقاء الارحام يتناول رعاية حقوق ما بين الناس قوله وهو خبر مبتدا محذوف لان المعطوف على الصلة لا يكون الا اسما بخلاف ما اذا قلت زيد ركب وانت قوله لطرح التاء الثانية لان الثقل عندها يحصل لقوله ولي حرف مضارعة قوله على سبيل الاستعطاف اي طلب العطف والحنو فالواو اذا كان جواب القسم طلبا فهو للاستعطاف وقيل اذا كان القسم بما يعظم كالله الكريم الرحيم والرحم والقرابة والى هذا اشار بقوله وانما يقولها الذي يستعطفون باذكارها والرحم قوله وانا شدك الله يقول نشدتك الله والرحم وناشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبالرحم وعدي الى مفعولين اما لكونه بمعنى ذكرتك او دعوت يقول نشدتك الله ونشدتك بالله كما يقول دعوتك به ودعوت به واما لتضمن معنى التذكير كانه قيل ذكرتك الله طالبا وعاطفا قال حسان نشدت بني النجار افعال ما ترى والذكاء ذكر اليوم اياما واصله من الشيء وهو رفع الصوت قوله او نساء لون غير كم عطف على نساءل بعضكم بعضا يعني يجوز ان يكون التساءل فيما بين المخاطبين كما يقال تداعوا فلا يكون ثمة مفعول ويجوز ان يراد انهم لتساءلون غيرهم متروكا على حذف المفعول ويكون تفاعل بمعنى فعل لحصول التشارك في الجملة باعتبار كون الفاعل جمعا وان لم يكن من الجانب الا بعض سوال قال المصنف وسمع من العرب من يقول تباصرته بمعنى ابصرته قال وهو وقف على كون الفاعل جمعا قوله لان الضمير المتصل بمتصل كما مر هذا لقولهم لا ازال كما مر محمودا وهو شاذ عزيت حسبا عتيرا شكر ال الرفاق وجه الشبه يعني كون احدهما متصفا بمعناه وتلفظ نفس لفظه قوله استدرك بوصال لتكرره حيث كان الضمير متصلا ومجرورا الجار لا منصوبا او مرفوعا بناصب او رافع بخلاف مررت بزيد وعمرو حيث لم يكن ضمير متصلا او اكرمتك وعمرا حيث لم يكن المتصل مجرورا وفي قوله وهذا غير لازم اشارة الى انه لا فرق وذكر من المجرور ومحرف الجر والمجرور بالاسم المضاف قوله وقد يحمل لصحة مرت القراءة اي لسداد وخروجها من الضعف الى القوة كما ذكر ههنا لعطف الظاهر على المضمر المجرور وليس بسديد وفي المفصل لقراءة حمزة ليست تلك القوة اما وجه الصحة فلانه ح لا يكون بدون اعادة الجار لقبح عطف اسم من لا يكون بعضا او بعدا على ما لا يعد غيرا على المصنف او لانه ح لا يكون من العطف على الضمير المجرور بل من عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور وهو قول او فق بقولهم لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار واما التحمل فلان اضمار الجار ضعيف كما في الله لافعلن وهو قول رويه خير بالجر لئن قال له كيف اصبحت واما نحو البعلات او بداهة نسائح فليس من اضمار الجار بل المجرور وقول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب معناه اوادنيت كلامك القبيح او اسرعت في الذم والايذاء فاذهب على طريقة قولهم اهلا وسهلا وهذا لا يقال لمن يقرب بالفعل فاما شتمه والايام واهليها وقد يعال الواو في وارحام للقسم دون العطف وردّ بان قسم السوال لا يكون بالواو وواجيب بانه ليس بقسم السوال بل قسم اخبار واستيناف كانه قيل وارحام انه مطلع على ما يفعلون قوله وارحام مما يتقى

يجر على تقدير عدم الغصب ظاهر وكذا على تقدير الغصب اذا لم يعرف الغلام ملاكها وتفاصيل احوالها
فان الواجب عليه التصدق وقد فعل قوله لا تستبدلوا اى لا تأخذوا بدلا فتاكلوه اى مال اليتيم
بكتمانه اى بكتمان ما تعلم وما يجب كتمه النوع من الشئ النجيح وهو متاع البيت سل الدار تحولوا ارتحلوا وتقدير يا
قوم لما استظلفه دل عليه سياق الابيات ونص عليه سيبويه والمراد به الوحش من البقر والظباء بدلا له
العرف وكفى بهذا قرينة على ما قدروا اذا كان وجه لاشتمال الكلام المتبالغ لما اتخذته الدار بدلا له من هو حية
سيما من غير ذوى العقول قوله ومدلس تبدل لغة بمعنى تبدلت مدادا بداكل انكل اخذت داكل وكذا استبدلت واما هو تبديل لغة بمعنى بدلت مدادا بداكل اخذت داكل واعطيت مدادا فالله
ومن يبدل الكفر بالايمان فاذا اعطى الردئ او المهزول واخذ الجيد او السمين كان مدادا اعطاء الخبيث
واخذ الطيب الا اخذ الخبيث وترك الطيب لكون تبديل الخبيث بالطيب سببا وهو لا يبدل لكلمة
لغة المعنى لا احد يبدل شاة من كل عام هو اصدق فالحاصل ان التبديل ما دخلت الباء متروكا وما
تعدى الى الفعل نفسه ماخوذ وفى التبديل بالعكس هو للتبديل استعمال الغير سعدى الى المفعولين
نفسه او ليكل يبدل الله سيآتهم حسنات فاراد ان يبدلهما دهما خيرا معنى يجعل الحسنات بدل السيات
ويعطيهما بدل ما كان لهما خيرا منه واغير سعدى الى مفعول واحد مثل بدلت الشئ غيرته ثم قد يبدل ما
سمع واغير سعدى الى مفعولين نفسه والى المذهوب به المبدل منه بالباء او من مثل بدله الخوفا و
من خوفه امنا ومنه قوله يبدلنا بهم جنتين قوله الا الرجيل يصح لكلام السدى فانه
اذا كان للصبى شاة سمينة فى مال صديق للولى فاخذ منه مكانها مهزولة كان مدادا تبدلا للخبيث حيث
اخذ الردئ وترك الجيد ولا تخفى ان مدادا يصدق عن الواحد جدا لا دلالة للكلام عليه وكان مراد المصنف انه
لا صحة لما ذكره الا هذا الطريق الذى لا سبيل اليه ولا دليل عليه فهو فاسد قطعا واما وقع للمصنف هذا
من سدتساوى من جهة اعتبار مدادا خذ وعطاء من الولى ملتفتا الى حال نفسه واما لو اعتبر بالنظر
الى حال الصبى فهو كلام لا اعتبار عليه فان الولى اذا جعل مهزولة من ماله مكان سمينة من مال الصبى
فقد اخذ للصبى الخبيث الردئ واعطى الطيب الجيد فكون تبديلا ومبادلا بالنظر الى حاله
حيث اعطى الخبيث واخذ الطيب قوله ولا تنفقوها اشارة الى ان المراد بالاكل هو الصرف والنفع وبعضوا
عن الشئ باعظم منافعه واثمانه ولم معنى الى عايد الى المقارنة بضم اموالهم الى اموالكم وبين فائدة التقييد بالمعية
بانه مدلل على غاية قبح فعلهم حيث اكلوا اموالهم مع الغنى عنها ولم يعوزوا سيما وسيما كما هو حال اليتامى وانه
قصد بذكر لسهر ما كانوا عليه من ارتكاب مداد العظيم واذا كان التقييد لهذين الغرضين لم يلزم
العامل بمفهوم المخالفة جواز اكل اموالهم وحدها واصل السوال انما توجه على نفس مدلل الخبيث بالطيب
بما سدلال هو خبر مبتدا محذوف اى هذا مدلل الخ او مفعول فعل محذوف اى اعنى مدلل او منصوب على المدح
بما له واكلها مكانه لانه يكون نهيا عن اكلها وحدها ومدادا عن اكلها مع اموالكم فيحصل النهى عن القسمين وليس
هو ول مطلقا بتناول مدا الوجه السوال بانه اى فاندفع ما قد يورد النهى المطلق على ما هو كذا هو بما

بطرا الى قوله واتقوا الله لانه المقصود ويدل عليه قراءة النصب والارحام مما يتساءل به نظرا
الى قوله تساءلون لانه اقرب ويدل عليه قراءة الجر فعوله واتقوا الذى تتناشدون به واتقوا الارحام
بمعنى قراءة النصب ولعد تقدير الرفع وقوله واتقوا الله الذى تعاطفون باذكاره واذكار
الرحم بمعنى قراءة الجر ولعد تقدير الرفع واعلم ان اسم الله كثيرا ما يقول للبعد والقرب من
اتقوا الله وللرحم مجدا من تمام كلام الحسن فى الثانى المحتمل ان يكون من كلام الحسن من الاهم سميت بها
الحدبة العظماء فى رأس المفصل وفى الصحاح الجحن بالتحريك الاعوجاج وصقر اجحن المخلب معوجها
وعقفت الشئ فانعقف عطفته فانعطف بشئت به من البشاشة اى سررت به واقبلت عليه
يقول لاولادكم اى يريد بالعطف على اولاد او بقول وكل لاجل على اولاد وحاصل كلامه ان على
لرعى الرحم معنى لم لا تقطعه بل تصله وكل فى الولد بان لا تزنى فتسبى ولده الى الغير ولا تسكح الزنا
فتسبى ولدا لغير اليه للعاهر الحجر اى لا حق للزانى فى النسب تقال له التراب اى لا شئ له وفعل هو
الرحم بالحجارة والدعوة بالكسر ان ينسب الولد الى غير ابيه كضرب يجمع على افعل فى القلة جمع فعيل على فعالى
بل على فعال وفعلاء وفعل وفعلى كرام وكرماء وكرمى وذرو وضى فيتامى جمع يتيم وهو جمع يتيم كما يجمع
اسير على اسرى ثم على اسارى فمن فتح الهمزة او مقلوب يتام جمع يتيم فان فعيلا اذا كان اسما يجمع على
فعائل كاقيل واقايل وقل ذلك فى الصفات كلا تيتم اجرى مجرى هو سماء كصاحب وفارس
ولهذا قالما يدل عليها الموصوف وقد ورد هو جمل فى قول الشاعر الطلال حر بالبراق اليتايم
سلام على احجار كن القدايم والقدايم ايضا مما جرى مجرى هو سماء كل ذلك الموصوف عليها يائى
التاويل قوله فاذا استغنوا هذا هو شرط خارج مخرج هو غلب اذ قد يزول لوجود البلوغ من
غير ان يستغنى نفسه وينتصب كافلا لغنى ممكن بلغ محبونا قوله نصبا مفعول لفعولهم ذلك
سواء كان على القياس او للحكاية وقيل هو سالغة الوضع ضد الرفع وهو وجه ان للتعدية من وضع وضعا
وضعة ومعناه النسبة الى الضعة والوصف بها قوله واما قوله عليه السلام سوء كلامهم للصبى
مولد يقتضى القياس لم يصح اطلاق اليتيم بعد البلوغ لغة لكنه وحى هو انفراد وان لم يطلق عرفا
ولم يعلم هو طلاق لغة وقد يقوم من قولهم عدم لا يتم بعد البلوغ عدم هو طلاق لغة واجاب بانه ليس
لتعليم اللغة بل الشرعة فلا يدل على عدم هو طلاق لغة واما عدم هو طلاق شرعا وعرفا فمما لا نزاع
فيه ولا احتياج الى الدليل وما قد يراه لا يتم بعد البلوغ هى حتى هو طلاق عرفا ولم يعلم هو طلاق
لغة وهى حتى هو حكام شرعا واما هو حكام للصغار خاصة لوجه لم يقله به وآتوا اليتامى اموالهم اما
اطلاق اليتامى على الكبار واثبات للصغار فاجاب بان ايتاء هو ايصال الحاجز عن تركها سالمة لهم او
اطلاق لفظ الماضى لقوله لا عرقه او مجازا باعتبار ما كان او لقرب العهد بالصغر والاشارة
الى وجوب المسارعة الى دفع اموالهم اليهم حتى كان اسم يتيم باق بعد غير زايل قوله فلما قبض اى
مات الولد وبقى الوزر على والده لاشتراكهما او لمنعه الزكوة او لاكتسابه من وجه غير جميل وثبوت

الرازى لقد العصر ره ول لبس الا نهاعن اكلها وحدها وكذلك قوله فما كلوه مكانه اى مال اليتيم
مكان ماكلم قوله سمح بهم شهد يتيم وسمح الناس فعلهم الفتح الجواب لما الدين العظيم عن الفراء و
قيل مطلق الذنب وجعل الطلاق اثما ايوب ذنبا عظيما تغليظا لانها كانت مصلحة فى ذمه وفى امساكها
ايوب ره نصار نزيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه لم يطلقها لوحشة قال وكل حين اراد ابو
ايوب ان يطلقها فان قيل قد سوى بين العظم فوق الكسر فاى فائدة فى وصفه بل كيف يصح وكل قلنا
وكل حيث افرد كل والعظم ههنا فى ضمن الجرب والكسر هو الكسر العظيم قوله لما نزلت الآية فى اليتامى
يريد وجه الربط بين الشرط والجزاء فى قوله فان خفتم لما لا تقسطوا فانكحوا ما طاب لكم من النساء فانه غير
ظاهر كما لو قلت لمن خاف لئلا يكرم القوم فاشتر ما شئت من العبيد مثنى وثلاث وقد سبق بوحى ثلاثة راجعة
الى سبب النزول ره وقول لمن خفتم الجور فى حق اليتامى لخافوا الجور فى حق النساء فلا تشاوروا ما بعض اليه وهو التكثير
وآثروا التقليل مان لا يتجاوزوا عدد ره ويحتمل ان يكون ذلك اشارة الى ما كانوا عليه من نكاح العشر والثمانى وكانت
تضيق له توسعة لينافى المقصود الناشئ فى لمن خفتم الجور فى حقهم فخافوا الزنا ايضا بما شرع ما يدفع داعية
الزنا فان فيه سعة ووجه تخصيص ره حرمن بالوجهين دون سائر ما كانوا عليه من المحرمات بقوله القصد
الى دفع حدين للذين مناسب النزول كما يقول لمن يداوم على الصلوات وترك الجم من الخطيات وانت تريد
منعه عن ترك الزكوة لكثرة ماله او على السرقة لفرط احتياجه لم خفت ترك الصلوة فعلك من تحصيل ره هو
فان ترك الزكوة ايضا مما يجب لم يكاف او فالكف اجمع للمباحات فان فيها كفا يغنيك عن السرقة ولا خفاء
الحال ظاهر وقوله اعتبار النكاح فى الشرط سبب النزول ومناسبة الجزاء المعتبر فيه وكل ونفسد النساء
غير الساعى لا لالة المعنى واشارة لفظ النساء قوله فانكحوا لضعفهن نشير الى ان سبب الخوف اجتماع الكثرة والى
الضعف لعدم الداعى الى الجور عند القلة ووجود المانع عند القوة او كل واحد بدت عن نفسها فكيف بالجمع حقوقهن
ثانى مفعولى نظلم محذوفا حقه ونظلمه ولا كلام فى جمع يتيمة على يتائم ثم قلبه الى يتامى وقبح الميم وانما كان
الكلام فى جمع يتيم وقوله كما قيل يامى معنى انه يقال للذكور والاناث ممن لا زوج له وانه على جمع القلة اذ ره صل ايامى
جمع ايم فيقال من امت المراة من زوجها تئيم ايما وايوما يقال للرجل تزوج من قبل او لم يتزوج وللمراة بكرا
كانت او ثيبا قوله تقسطوا بفتح التاء قسط يقسط قسوطا جار وعدل عن الحق واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا واقسط يقسط عدل لا احد يحب المقسطين من القسط بالكسر قوله ما طاب لكم ماحل لكم على احتمال
هذا التفسير على تفسير ما طاب بما استطابته نفوسكم ومالت اليه بانه لا يصح على العموم ولا لقرينة تخصص
وعند هم لم المخصص المتراخى تاريخ وره صل عدده واعترض بان فيما طوت اجماله وره صل عدد ره وانما عدل اليه التحرم
وفى قوله ثم خفتم انهما كلم لانه سابقه والشمول دالة على التفصيل فلكل دالة على التخصيص وايضا او كان
ما طاب بمعنى ماحل وعدد ره لزم ان يؤل المعنى الى اباح لكم ما اباح واحسب بان ره احد يكون راجعة
الى العدد اى اباح لكم من غير المحرمات هذا النوع من العدد قوله وقيل باذهابها الى الصفة بمعنى استعملت
كلمة ما فى النساء مع اختصاصها او غلبتها فى غير ذوى العقول لهذه النكتة انما هى اذا اريدت الذات واما اذا

اريد الوصف كما يقول فى رجل عندهم ما رزق اى افاضل ام كرم وفى الموصولة اكرم ما شئت من هؤلاء الرجال اى القوام
او القاعد او نحو ذلك فهو تكلم ما دون من بحكم الوضع على ما ذكره المصنف وصاحب المفتاح وغيرهما ولم انكر
البعض ههنا المراد الصفة اى الكيفية الموصوف باى صفة اردتم من البكر والثنى والثناء والتحمل والتسبيب
واضدادها وكل الى غير ذلك من ره وصاف وقيل المراد الموصوف فيما يشاء التحرج والتضييق فى تزوجها
وقد خفى معنى قوله ذهابا الى الصفة على بعض ره فاضل فذهب الى ان معناه لم المراد الموصوف
الماخوذ من المذكور بعد ما معنى ما طاب الطيب وهو صادق على العاقل وغيره ومعنى ما تكرر
كن المسخر وان خبر بان السؤال لا يسقط بمجرد ذلك قوله عن اعداد مكررة اى لمثنى ثلاث وثلاثا ما ولربعا
لم يعد ما المستعمل هو المكرر مثل جاءنى القوم رجلا رجلا الدال على التفصيل ويحتمل العدل لان انها اخرجت
من اوزانها ره صليه الى اوزان لفرى وعن تكررها الى التوكيد فان وكل ايضا تفيد للصنف نظرا الى
المجموع وذهب اكثر النحويين الى ان فيها العدل والصفة ره صليه لانها معدولة لا تكون ره صفة وسح المصنف اعتبار
الوصفية فيما شاء على عدم اعتبار معنى المعدولية عند دليل انصراف مررت بنسوة اربع وما ذكره المصنف
عائدا الى ما ذهب اليه ابن السراج لم فيها عدلان لفظا ومعنى بالقرشى معدولان عن لفظ اثنين وعن
معناه اعنى ره اثنين مرتين واحدة الى معنى اثنين اثنين قوله ومن نكرات لا كما ذهب اليه الكوفيون من
انها سمعت الصرف للعدل والتعريف كما فى عمر اذ لا يدخلها اللام وانها اذا اجريت على النكرة محمولة على
البدل مطلقا ولكن لا بد للصفة من مستشهد واستعمالها يعرفه باللام قوله ويحابى النصب على
الحال مما طاب لان النساء لا معنى له واما المعنى يفسد لنكاح ما طابت لكم انها معدودات هذا
العدد وتفصيلات هذا التفصيل ثم لو جعلت من بيانية لا تبعيضية لم يجعلها حالا لان
النساء كل الطاهر هو البعضية قوله ولو اقتدوت وقلت اقتسموا هذا المال درهما وثلثه والبعد لم يكن له
معنى ولم يصح جعل درهما حالا من المال الذى هو الف درهم بخلاف ما اذا كرر فان القصد فيه الى
الوصف والتفصيل فى حكم ره تقسام وكذا الطيبات فى حكم النكاح قوله اعلمت انه لا يسوغ وكل لفرد
او له حد ره حرمن او ره مور لاعبر واما ره باحرة وجواز الجمع فى مثل جالس الحسن وابن سيرين فانه يكون
بدليل من خارج مثل لم يجالسهما خير وذاك فى الفضيلة وتعلم العلم فكون او فى الجواز وحاصله لم را و
له حد ره حرمن والحال بيان للكيفية الفعل والعقد فى الكلام يكون نعتا لما يقابله فمعنى او لم يكون ره قسام
على احد هذه ره انواع غير مجموع بين اثنين منها ومعنى الواو لم يكون على هذه ره انواع عفى يجاوز اياها
الى ما فوقها وهذا معنى قوله محظورا وراء ذلك وهذا اشارة الى وجه ما ذهب اليه البعض من جواز التسع تمسكا
بان الواو للجمع يجوز الثنتان والثلث وره ربع وهى تسع وكل لفرد من تلك الخمس او ما فوقها لم يحافظ على العقد
اعنى كيفية النكاح وهى كونه على هذا العدد والتفصيل بل جاوز الى خماس وهذا اس قوله وعرفوا
الجمع راسا اى بالكلية حتى ره تثنيته وره قوله بين هذه ره عدد اشارة الى لم لزوم الواحد اما هو على تقدير
الخوف وكل من انواع العدد او لو كان الخوف فى ره ربع او الثلث لم يعين الواحد قوله المقنع ما يقنع به

ه ره ساس لها تقنع رضى الى ما تقنع به وله وشغبت على القوم هيجت عليهم الشر وهو طويل
الشغب بالفتح قال ولا تقل ناقة شغبة لم يسمع عاضه فى كلامها شغب اغراغضى اخا الشغب الا لدة
بريقة فينطفق بعدى والكلام غضيض فكانه رد على من زعم ان الشغب بالتسكين لغة فى المهايرة
جمع مهيرة وهى مهرة من مهرها قطع لها مهرا او مهرها اعطاها مهرها وفى نسخة المهايرة
مهيرة وسرية وعلى هذا ينبغى ان يحمل ما فى الصحاح ان المهيرة هى الحرة مولد والذى يحكى قصد به هذا الكلام
الرد على بعض اهل الحجاز اذا البيان ره النفر حيث شنع على السامع بقصد وزعم انه لم يعرف فى هذا الموضع الفتح
ولم يفرق بين عال واعال فنبه المصنف ان المختلى يخطئ لغير للقول بجعل اصحابها وللقابل رتبة عالية
متعال من ان يحكى عليه مثل هذا على ان النفر منقول عن زيد بن اسلم وموتابع وعال بمعنى كثر
عيالا مسموع عن الكسائى ره وصحيح او المختلى راجل فى العلوم جامل باساليب الكلام وعلو الكعب
كناية عن علو القدر والرتبة لان الكعب القديم باسفل ره عضو فاذا اعلا الرجل طول الساع عن
ره حاطه وره نساء وقوله لغير من كثر بيان لوجه الكناية بانه ذكر اللازم وارید الملزوم وفى دكل اى فى كثرة
العيال ما يصعب عليه اى على يكثر عياله فما مصدرية وخبر ليكون موصولة والعائد محذوف اى هم
او يكون عليه بمعنى مصروفا لهم لغير الغرض بالترويح التوليد فان قيل الغزل عن المهايرا يضا
جائز عند السامع لصحى المدعى فما وكلى لا يصلح جوابا فان ره عراض اما هو على نفى ره قلنا نعم ره
العزل لا يسائى كون القصد فى الترويح الى الولد وصرف غالب ره واليه يحكم العادى بخلاف النسرى
فانه بالنسبة الى الترويح منظنة قلة الولد من جهة الكيفية والغرض كما لو احد بالنسبة الى ره ربع من
جهة الكمية والعكس كتب بختل الخطاب لعائشة رضى الله عنها والجذل المصدر وحد النخل
اى قطع منه جذاما بالكسر والفتح بمعنى المفعول والوسق ستون صاعا والعالية من اراضى باعلى المدينة
وروى جاد عشرين كعيشة راضية والمراد نخيل بجدمنها كذا مولد لغير نساء والنخلة بمعنى ره عطاء
الا لان النخلة نوع منه وهو المقرون بطيب النفس والتنافج من نفخ كدرع الندى رفعه ووسعه
وذكر انها توسع مال ره بما تعظمه مولد الضمير فى منه حار بجرى اسم ره سارة والاكان الواجب منها
لعود الى صدقاتهن ولما توجه السوال بانه كان يجب ان يشار اليه جمعا اجاب
بان مثله واردة فى الكلام فان ذكم اشارة الى السرعات ولما يتجه انه لا بد من التاويل بالمذكور ليجعل
الضمير عائدا اليها تاويل المذكور من غير توسيط اسم ره شارة اصاب بان الفصحاء من العرب
قد اعتبروا ذكر حيث قال رويه الوت كان وكل حتى راجعا الى الخطوط وجعل الخبر ما ذكر رويه لا نفس مولد
السبب لهما لئلا يكون الضمير باعتبار الخبر اعنى توليج البهق كما فى قولهم ما كانت امك والكلام
تسمى جملة شرط فهو نحو قوله يع فاصدق واكن من جهة انه ذكر الضمير نظرا الى وقوع صدقاتهن موضع صدقاتهن
كما هو مذهب هنا المعطوف نظرا الى وقوع فاصدق موقع المجزوم اذا قيل لولا اخرتنى الى اجل قريب اصدق
بالجزم كونه فى المعنى جواب التمنى المستفاد من التخصيص والماضى واعترض بان مثل هذا انما يحسن

اذا كان المعدوم

اذا كان المعدوم الذى اعتبر بوجوده امور ره صل كما ره واصدق واكن والكسر ره تعمل كما فى قوله بدا لى
انى لست بمدرك ما مضى مولد ولا سابق شيا واكان جايا ومنها الجمع مو ره صل لغير كل من النساء صدافا
واجيب بان ره ذكر مو ره صل نظرا الى لفظ المراد وآتوا كل واحد من النساء صدقاتهن ره ولى نسخة مولد
لزوم ره صاله او الكنف ره قصد ا على بحر د استفهام المعنى كما ثر به لقوله لو كل قلت وآتوا النساء
صدقاتهن لم تخل بالمعنى ونبه كرلغير المراد وآتوا كل واحد صدقاتها بخالف لما ذكره المصنف من ان الصداق
فى معنى الصدقات مولد وبوصفها سيدا رضى لغير العوض وبخافتن عنهن سيان لتعده طاب بعض
وغير مخبثات اى غير محولات خبيثة سيان لمعنى الطيب ههنا وفا تفقهوه بيان لغير المراد بالاكل ههنا ره
وره سفاع تعبيرا بما شهر المنافع واظهرها وعنه اى عن الشعبى ولا اقيله اى فما وجب وره يه الى بعدها
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيا وكانه يحمل ره ره يه نا بخه
حيث نسخ ره خذ سواء كان ره عطاء بطيب او لا وره ظهر لغير ذكر فى بدل الخلع وآية لزوجين فى الهبة مولد و
براء حال قيام النكاح وما ذكر ره قوال فى تحقيق معنى اعتبار الشرط اعنى طيب النفوس توفيقا
بينها وبين طاهر ره آية وتصريح الحديث مولد سائلون فى الصحاح ثم خرج عن ره ثم وكف وضعفه
يا ثم وتخرج تجنب ره ثم والحرج ثم لا تخفى على كل حال ما قيل سائلون محرفون عن ره ثم عن يا ثم خرج عن ره ثم
كتحرج خرج عن الحرج والتبرع ره عطاء من غير طلب كانه تكلف البراءة والكرم مولد ويحوز ليكون بدلا من
الضمير باعادة الوجه الكلى ره ذكر ضمنه ويوعوض الى الصداق المراد به الجنس قل او كثر وبالكل ما ذكر
من غير القصد بقوله عن شى منه الى البعث على تعليل الموعوظ بما ذكر من انه لو قيل عن شى منها لساوى
ظاهره سبب كل الصداق لكونه بعض من الصدقات فما الطرى الى ظاهر اللفظ والا لجمع الضمير
فى طبن لكم يا باه فلسامل مولد ومما وصف للمصدر على ره سناك المجانى اذا الهنيئ مصدر موالماكول
مولد وعلى انها صفتان سان وبهم لغوا على الدعاء بقوله لغير انتصابها على المصدرية ومعنى الدعاء كما فى
سيفا بكل مولد ومرئ اى هنيئا مريا على الوجوب وقيل على تقدير الدعاء او لا يصح حمل الدعاء من الله على
ظاهره ره ولى اوجه او بلا مراد لكل من قاله على الوجهين ره ولى ايضا مولد واضاف ره موال اليهم مع انها
ملك اليتامى دونهم لانهم لما لم يقصد لهم الخصوصية الشخصية بل الجنسية التى هى معنى ما تقام به المعايش قيل
اليهم القلوب وبدء لا وقات ره حتياج وبهذا المعنى لا يختص بالايتام كما قال يع ولا تعطوا انفسكم
قصدا الى جنس النفوس دون خصوصيات انفس المخاطبين وقال مما ملكت ايمانكم من فتياتكم قصدا
الى جنس ره عان وخص ره ماء او لبس المعنى على ره وسكاحهن مملوكاتهم مولد فكانهن فى انفسهن مما كم
بعد ا من قبيل اغامى اقبال وادبارى التجوز فى الحكم وفيه حذف احد مفعولى جعل وفى هذا الوصف
اعنى التى جعل الله لكم فما ما يمنع حمل اضافة ره موال الى ره ولياء على ره ضافر بادنى ملابسة فلسامل
لضعتم اى هلكتم من ضاع يضيع ضياعا بالفتح لتمندل تذ اى حقرتنى واهانتنى وجعلتنى نسنزلة المندبل
تمسح به ايدى قال المصنف الفصيح لتتندل لان الميم فى المندبل زايدة لانه من الندل وهو الوسخ سمى به

نفاق

لا يرفع الوسخ او يرفعه ولا يرى ما لمسح تدلك الماء وغسل تفعل لسرعته وتدلك بالمندیل تمسح به مورد اى فى نشرها
واساءها للصلوة والحسان بالفتح والكسر يقال للغسل والميت غسل بالكسر السدر وبالفتح الميت
ولا يدون لا يصلوه للجنازة من فروض الكفاية والكسب فرض عين مورد وغسل الحطاب لكل احد لا للاولياء
خاصة والاصابة على جمعها والغرض الذى عن صرف المال الى من يضيعه عدّ جميلة مبتناه على ان الحطاب
للاولياء وقول عطاء على انه لكل احد مورد وكل ما سكنت ابتداء كلام من المصنف لفظ وكل من الحروف
والمنكر يحتمل ان يصلح صفة للقول والعمل ويشعر بمعنى الفعل الماخوذ منه مورد واختبروا عقولهم الى اخره يحتمل
الحاصل بمعنى انه على وجه يشعر بمعنى التدريج ما اختبروا او دوقوا وكل لا يدل بتلاء جعل مبتدأ خبره
الى البلوغ وكان قبله البتة وقوله حتى اذا بلغوا اشارة الى الامر المقصود بالحكم وهو
الجزاء واذا الشرطية قيد لمنزلة الظرف والى ما ذكر فى الفقه من ان الشرط المعترض على الشرط معتبر
مقدما فى الحكم على ما بناه شرح يلخص المفتاح وسبحى تحقيقه وقوله ولا اسفعكم نفخ انه وقوله اى
هداية يعنى اهتداء فان الرشد خلاف الغى والضلال من حد نصر وجاء من حد علم وقوله من غير
باء خير اشارة الى معنى الفاء فان آنستم وكذا قوله سان نظم الكلام كانه قيل وابتلوا اليتامى الى وقت
بلوغهم فاستحقاقهم دفع اموالهم اليهم شرط اساس الرشد سهم يلخص للمعنى على البحث الذى
سنامح اشارة الى امر حتى انه سدانه الضامن الغاية منزلة الى وان اذا الشرطية هى الظرفية
التى هى معنى مورد وانه ساس ان سنيضاع انه ساس اسنوصحته وصحت يدل على عينى اطلب ان
يضع لى واسنوصحت السمن نصت انها فاستعير للتبيين اى علم الشئ بمعنى اذ الرشد مما يعلم وله
بصيرة وهى استعارة محسوس لمعقول لم ار احدا بالناس تلك الحالة المخصوصة المحسوسة ولم ار احدا بمعنى انه بصار
معقول لمعقول لكن يستحب تسمية الرشد المعقول بالنبى المحسوس مورد والرشد الصلاح فى الدين بفتح
لم ار لكل مدخلا فى الرشد بل هو الحرية العقلى او هو عندهما الصلاح فى الدين والمال للجزم والهتدى الى
التصرفات المالية كما عند الى حنيفة ليهم الله مورد يتجر اى يتلجر ويدفع وآشكل صفة من الشكلة وهى حمرة يخالطها
بياض مورد احسن به من قول ابى زيد الطائى او عبد الباقى فيا توا يدلجون ويبات يسرى
بصير بالدجى هاد غموس الى امرء تسوا عنت منهم فترسا ما حسن لم احبس خلاف لم العتاق
من المطايا احسن به فهى اليه شوس يصف قوما يسارون وبه سمى طلب نزيهة منهم وهو
المراد بالبصير بالدجى والغموس بالغين المعجمة القوى والعتاق النجيبات من ذوات الذيل والشوس جمع اشوس
وشوشاء وهو الذى سنطر بوخز عينه واحسن اصله احسن نقلت فتحة السين الى الحاء ثم حذفت
احسن بالخبر انقنت وقيل ظننت ووجدت وقيل المراد بالبصر الدليل العارف القوى مورد قيل
لم يكبر بالفتح من كبر سنه كعلم واما كبر بالضم فى القدر وكبر بمعنى على اى شق مورد ولعط بمعنى كل بالمعروف
وبه يستعفف اما بمعنى كل فلانه اساس بمعنى بناء وراسه فلا يتوهم به ولا يباح مالم يكن له حق واما بمعنى استعفاف
فلانه سالغة فى العفة ولا يتحقق بحرمة بمعنى شئ عما لا حق له فيه اصلا وبما ذكر ظهر وجه قوله وفى لعطه بمعنى كل

وبه يستعطاف دون لم يقول وبهو يدل كل تأمل المال اتخذه انله اى اصلا لاطه الحوض طينه واصلحه بناء
الشعر طلاه بالبناء وهو القطران هكى فى الحلب اى سالغ فيه بحيث يمنع الماء الضرب بالمد وهو كناية عن
كل وهو تقرع احد شفتيه قليلا والقذعة الشئ اليسير والبهمة الفحل وهو الصغير من اولاد الضان والاوعال
اسم جنس الماعز والكف اللغة عف عن الحرام واستعف وتعفف بمعنى لكن استعف سالغة من جهة دلالة السين
على الطلب لانه يطلب كل من نسبه وسالغ فيه وزيادة العفة عفة ولا يخفى ما فيه لان الكلام انه لطلب الفعل الذى هو
اخذ اشق فاق وليس من التجريد شئ بالمعنى الذى عرفوه واعتراض بعض بان لكل يتعدى وهذه
قاصرة خال عن التحصيل لم ار كلا من باب نفع واستفعل كون لازما وسعدا وكل من عف واستعف لازم
البتة مورد بمعنى ان سخاز هو المبالغة وبه حتى اركانه يطلب لم يحصل نفسه وحرز مورد دون غيرهم ولم يكن انه
دون بعض حام كالاخوة والخالات والعمات وبه والبنات وبه حوات اذ ليس لهم نصب معوض بالمعنى
الذى ذكر ولم يكن والد يتولى اقل وبه بحث اذ من العصبات من هو اكثر كل مورد ولا استثناء يرفع عطف
على لهم بدل لهم وله اى النصب عطفا على يحوزوه سطم المعنى مورد اوس بن صامت فى الكتب المعتبرة والروايات
الصحيحة اوس بن ثابت اخا حسان استشهد باحد واما اوس بن صامت فاستشهد فى طائفة عثمان رضى الله
عنه ام كحة بالحاء المهملة وضم الكاف روى اى جمع وقبض او قباه قيل بن شكل الراوى وله اى ابى عمه بمعنى ان
اعمى شويدا وغرفطة اولا خير لم ار اعمى قبان وعرفجة وروى عطف البيان او بمعنى لم ار احدا من اسويد
قطعا وبه خبر احد الله على الشكل ذاك دفع للحوزة مجتمع الملوك وموضع سلطانهم سجد الفضيخ بالضاد
والخاء المعجمتين قيل لعله المسجد الذى كان يسكنه اصحاب الصفة لانهم كانوا يرضخون النوى والرضخ
والفضخ بمعنى واحد ولا بوجد فى كتب اللغة من الفضيخ سوى انه نبيذ يتخذ من البسر المفضوخ
من فضخ البطيخ شدخها فقيل صار اسما لموضع بالمدينة كانوا يفضخون فيه البسر آلة بالكسر السقط
من متاع البيت ومنه رثة الناس لضعفائهم مورد لضرب لاحد ومقدار ولو اجمالا كالمتعة حيث قال
يجب لها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره مورد ولم يقدروا وكل اشارة الى محمول لو تركوا من خلوهم ذره
ضعافا وصل منهم الذين يجلسون عطف على قوله والموالى بهم وضاءة وكذا قوله ويحوز لم يصل فصار الحاصل
لم الموالى والذين لم يتركوا الاوضاء او الذين يجلسون الى المريض او الورثة وعلى التقادير فمفعول الراحتى
محذوف تقديره قوله فليتقوا الله حتى كانه من باب التنازع او هو من قبل حتى على الى وقوله اى
مشفقا عليه متوجعا نفسه بقوله خافوا عليهم واذا اريد الورثة والكلام متصل بقوله واذا حضر القسمة اولوا القربى
بناء على ان يتاما ايجابا او تاكيدا للاستحباب وكذا اذا اريد بالجالسين الى البيت بمعنى لم يورث برعاية جانب
الوارث فكذا الوارث برعاية جانب من قارب واذا اريد به وصيا بقوله وابتلوا الساعى وذكر احكام المواريث
بتمامها لانها مما ذكر الوارثون ومعلوم لزمه السهم والبالغ وذكر وصية به ووصاية حفظ نصيبهم او استيفاء
لكن فى قوله يوصيكم الله ساما المجمل بعض ما عن هذا مورد ولم يضر ولعطف على المتفقه اى امر الورثة
بان يصوروا مورد ما معنى وقوع بعنى لم الصلة بحيث لم يكون قيده معلومة للمخاطب بانه الموصول كما هو المعروف

تكليف وكل الشرطية الواقعة صلة فاجاب بان كورجال زيد وصباغ والخاسن او الورثة وصفتهم يخونون
مدلول الشرطية قصد معلومة واشار الى انه لا يدرس حمل تركوا على الشارف ليصح وقوع خافوا جزاء لم
صيروا انه لا خوف بعد حصوله الموت وترك الذرية وفي كلام بعض الشراح لزيد معنى لم وهو الظاهر
قوله كما قال العامل هو الخالد الفساح وكان من الفعلة طائفة من الجوارح وبعد البيتين ولم يؤمنن
لذكر كسى الجوازى فتنبوا العين عن كرم عجائف ولولا ان قد سومت مهرى وفي الرحمن للضعفاء كاف
يعني لم حبني الجيوش وتخلفي عن الحرب اعاموا لاجل بناتي فانه لم قتلت لم يبق لهن من يقوم بامرهن فيعرين
ويجعن وتنبو عين من يتزوجهن عنهن ولولا ان سومت مهرى الجوارى اي جعلت لاعلامه والرثيق كرر الماء
وتعال رحل كرم وقوم كرم ونسوة كرم قوله وادعوهم بيا بني يعني عند خطاب زيد فرادى منهم وفتح الياء في
يا بني هو القياس والكسر لغة انجف به اضرع عالة جمع عايل وهو الفقير تكفف مد الكف للسوال والرخص عطف
على لم الاولى على طريقة علفتها تبنا وماء باردا اي وبرودا لم الخمس افصل قوله في بطنه وفي بعض بطنه لاخفاء
في لم رسل مدا من قسل لم يكون الماء كولا في البطن كما اذا حلف لا يضرب في المسجد الا فاعلا كما اذا حلف لا يشتغل
في المسجد وحصره الظرف لاحاطته على وجه لا ينفصل الظرف من المظروف فالاكل في البطن يكون ملاقيا للبطن
وفي بعض البطن دونه واذا قيل للجماعة اكلوا في بعض بطونهم كان غايته في القلة في الصحاح صليت
الرجل نارا اذا ادخلته النار كانه يصلاها فان القيته فيها قلت اصليته
بالالف وصليته تصلية وقراءة يصلى سعيرا بالتخفيف من صلى فلان النار بالكسر صليا احترق
قوله بفصله للذكر مثل حظ زيد من نشاس يعني لم الجملة وموضع الفصل والبيان لا يعقل بوصلهم
باعسار كونه في معنى القول او الفرض والشرع هلا قيل يعني لو كان السبب لورود زيد انهم كانوا
يورثون الذكور دون اناث كان زيد وفق لم سياق الكلام لاثبات نصيبهن ومنع حرمانهن فاجاب
بانه خولف بعض الظاهر لكون زيد ذا دراهم على البنين ويدع بان التعرض لذكر الوصوف اعني نسائي مع الغنى عنه
بالقصد الواقع اهم كان نفيد ما ذكرنا قوله وهو ظاهر مكشوف حيث صرح في حكم استحقاق النساء البنين
بوصف الزيادة على البنين مع زيد سعدى عند ظاهر الغلط النساء مكان ناكدا او تحقيقا لاشتراط
مدلول الوصف ولا كذلك اعسار ووصف الوحدة في استحقاق النصف الخالي عن هذا التعارض والتأكيد
وتصحيح القصد لكن لا يخفى ان هذا انما يتم اذا جعل فوق اثنتين صفة لاخوات ثانيا او لا فرق بينه وبين
قوله لم كانت واحدة في اعسار المفهوم وان قيل هب ان ليس لها حكم الجماعة لكن من اين يلزم ان يكون لها
حكم الواحد حتى ياس زيد من جماع على ان لها حكم الواحدة او الجماعة لا ثالث قوله والذي يحلف بعض
الجواب عن قوله ما بالها لم تذكر مكان زيد ليتم ايراد كلمة ما ههنا ولم يقل وسائر الصحابة بدون اما وحاصل
كلامه انه لم تذكر حكم البنين حال زيد نفرد لها لانه قوله للذكر مثل حظ زيد من نشاس عليه لدلالته على ان لم حكم زيد من نشاس
حكم الذكر حاله زيد جماع سواها وحكم الذكر حيان الثلثين وكذا حكم زيد بنين ووجه الدلالة على حيازة الذكر الثلثين
وكل حال كونه انثى الواحدة انه لما كان لم زيد من نشاس مثل حظهما كان لم الواحدة مثل حظها حاضرون لم حظ

او جماعة واما حكم انفراده زيد من غير خوف من دليل زيد جماع قوله والمعنى للذكر منهم ليحصل الارتباط ويصح البيان
قوله النصف بالضم لغة اهل الحجاز وهو زيد فيه لغيرهم ما عداه من الثلث والربع الى العشر بالضم قوله
فكيف يصح لم يزيد اي يحمل وجود فالقوله فان كن نساء يعني لم الكلام المسوق لبيان الحكم وجنس يغني
لم يزيد بيان الحكم وجنس يقابله لم زيد عدد من الجنس المقابل والمسوق لبيان الحكم لعدد من جنس
اما يغني لم يحمل زيادة العدد آخر من زيد كل الجنس لم يقابله مثلا يقول الدينار يعطيه اعني فان لم يجد فالدرهم
ولا يقول فثلثة دراهم ويقول اشتره بدرهمين فان لم تيسر فبثلثة دراهم ومنشا الكلام اعني للذكر مثل حظ
زيد من نشاس مسوق لبيان حظ جنس الذكر وقد زيد بيان حظ الثلث مما فوقها من النساء فاجاب بان حكم
الثلثين من النساء وان لم يكن مسوقا له الكلام لكن قصدا الكلي معلوم منه فيكون فيه كانه مسوق لحكم جنس
الذكور وعدد ما دون الثلث من النساء فاجرى المعلوم ضمنا مجرى المسوق له قصدا وازيد عاريا بله
كما يقول الدينار بدرهم وبشرى هذا الثوب فان كان عندك دراهم فاشتره ثوبا اجود على انه قد
اشار فيه اسناد الى لم السوق كان ينبغي لم يكون في النساء نظرا الى سبب النزول قوله على ان كان تام ونساء
واحد معطوفان على العمل كما في ربه رجلا على ذكره في قوله يوسوس الى سمع سموات وذكر لعدم ذكر الرمح صريحا
لكنه في حكم الصريح نظرا الى ذكره وله ولهذا قال لا ابعد قوله لم مثل اي لم تعرض في حانب الكثرة للجنس
والعدد جميعا وانصرف في حانب القلة على الوحدة ولم تعل فان كانت اراءة فلشر بالجنسية والفردية جميعا
فاجاب بان القصد في حانب الكثرة الى بيان حكم زيد ناث الخالصات من مقارنة الذكور بمعنى فان كن نساء
محضة لا رجل معها وفي حانب القلة الى بيان حكم الفردية من جنس البنات بمعنى لم كانت واحدة لا اقل منها
بنت لغوى فلم يصح الكلام الا كما ذكر ولما ذكر من معنى الخلوص بنات وجه الغائدة في زيد خبار من جماعة المولودات
بان نساء مع موجبا انما ذكر يتم اذا جعل فوق اثنتين خبرا ثانيا واما اذا جعل صفة فلا او مصب الفرض هو
الوصف فكون المعنى لم كن زائدات على البنين وبدع بان التعرض لذكر الموصوف اعني نساء مع الغنى عنه
بالقصد الواقع اهم كان نفيد ما ذكرنا قوله وهو ظاهر مكشوف حيث صرح في حكم استحقاق النساء البنين
بوصف الزيادة على البنين مع زيد سعدى عند ظاهر الغلط النساء مكان ناكدا او تحقيقا لاشتراط
مدلول الوصف ولا كذلك اعسار ووصف الوحدة في استحقاق النصف الخالي عن هذا التعارض والتأكيد
وتصحيح القصد لكن لا يخفى ان هذا انما يتم اذا جعل فوق اثنتين صفة لاخوات ثانيا او لا فرق بينه وبين
قوله لم كانت واحدة في اعسار المفهوم وان قيل هب ان ليس لها حكم الجماعة لكن من اين يلزم لم يكون
لها حكم الواحد حتى ياس زيد من جماع على ان لها حكم الواحدة او الجماعة لا ثالث قوله والذي يحلف بعض
الجواب عن قوله ما بالها لم تذكر مكان زيد ليتم ايراد كلمة ما ههنا ولم يقل وسائر الصحابة بدون اما وحاصل
كلامه انه لم تذكر حكم البنين حال زيد نفرد لها لانه قوله للذكر مثل حظ زيد من نشاس عليه لدلالته على ان لم حكم زيد من نشاس
حكم الذكر حاله زيد جماع سواها وحكم الذكر حيان الثلثين وكذا حكم زيد بنين ووجه الدلالة على حيازة الذكر الثلثين
وكل حال كونه انثى الواحدة انه لما كان لم زيد من نشاس مثل حظهما كان لم الواحدة مثل حظها حاضرون لم حظ

تكليف وكل الشرطية الواقعة صلة فاجاب بان كورجال زيد وصباغ والخاسن او الورثة وصفتهم يخونون
مدلول الشرطية قصد معلومة واشار الى انه لا يدرس حمل تركوا على الشارف ليصح وقوع خافوا جزاء لم
صيروا انه لا خوف بعد حصوله الموت وترك الذرية وفي كلام بعض الشراح لزيد معنى لم وهو الظاهر
قوله كما قال العامل هو الخالد الفساح وكان من الفعلة طائفة من الجوارح وبعد البيتين ولم يؤمنن
لذكر كسى الجوازى فتنبوا العين عن كرم عجائف ولولا ان قد سومت مهرى وفي الرحمن للضعفاء كاف
يعني لم حبني الجيوش وتخلفي عن الحرب اعاموا لاجل بناتي فانه لم قتلت لم يبق لهن من يقوم بامرهن فيعرين
ويجعن وتنبوعين من يتزوجهن عنهن ولولا ان سومت مهرى الجوارى اي جعلت لاعلامه والرثيق كرر الماء
وتعال رحل كرم وقوم كرم ونسوة كرم قوله وادعوهم بيا بني يعني عند خطاب زيد فرادى منهم وفتح الياء في
يا بني هو القياس والكسر لغة انجف به اضرع عالة جمع عايل وهو الفقير تكفف مد الكف للسوال والرخص عطف
على لم الاولى على طريقة علفتها تبنا وماء باردا اي وبرودا لم الخمس افصل قوله في بطنه وفي بعض بطنه لاخفاء
في لم رسل مدا من قسل لم يكون الماء كولا في البطن كما اذا حلف لا يضرب في المسجد الا فاعلا كما اذا حلف لا يشتغل
في المسجد وحصره الظرف لاحاطته على وجه لا ينفصل الظرف من المظروف فالاكل في البطن يكون ملاقيا للبطن
وفي بعض البطن دونه واذا قيل للجماعة اكلوا في بعض بطونهم كان غايته في القلة في الصحاح صليت
الرجل نارا اذا ادخلته النار كانه يصلاها فان القيته فيها فعاد كانك تريد احراقه قلت اصليته
بالالف وصليته تصلية وقراءة يصلى سعيرا بالتخفيف من صلى فلان النار بالكسر صليا احترق
قوله بفصله للذكر مثل حظ زيد من نشاس يعني لم الجملة وموضع الفصل والبيان لا يعقل بوصلهم
باعسار كونه في معنى القول او الفرض والشرع هلا قيل يعني لو كان السبب لورود زيد انهم كانوا
يورثون الذكور دون اناث كان زيد وفق لم سياق الكلام لاثبات نصيبهن ومنع حرمانهن فاجاب
بانه خولف بعض الظاهر لكون زيد ذا دراهم على البنين ويدع بان التعرض لذكر الموصوف اعني نساء مع الغنى عنه
بالقصد الواقع اهم كان نفيد ما ذكرنا قوله وهو ظاهر مكشوف حيث صرح في حكم استحقاق النساء البنين
بوصف الزيادة على البنين مع زيد سعدى عند ظاهر الغلط النساء مكان ناكدا او تحقيقا لاشتراط
مدلول الوصف ولا كذلك اعسار ووصف الوحدة في استحقاق النصف الخالي عن هذا التعارض والتأكيد
وتصحيح القصد لكن لا يخفى ان هذا انما يتم اذا جعل فوق اثنتين صفة لاخوات ثانيا او لا فرق بينه وبين
قوله لم كانت واحدة في اعسار المفهوم وان قيل هب ان ليس لها حكم الجماعة لكن من اين يلزم لم يكون
لها حكم الواحد حتى ياس زيد من جماع على ان لها حكم الواحدة او الجماعة لا ثالث قوله والذي يحلف بعض
الجواب عن قوله ما بالها لم تذكر مكان زيد ليتم ايراد كلمة ما ههنا ولم يقل وسائر الصحابة بدون اما وحاصل
كلامه انه لم تذكر حكم البنين حال زيد نفرد لها لانه قوله للذكر مثل حظ زيد من نشاس عليه لدلالته على ان لم حكم زيد من نشاس
حكم الذكر حاله زيد جماع سواها وحكم الذكر حيان الثلثين وكذا حكم زيد بنين ووجه الدلالة على حيازة الذكر الثلثين
وكل حال كونه انثى الواحدة انه لما كان لم زيد من نشاس مثل حظهما كان لم الواحدة مثل حظها حاضرون لم حظ
الوصف والزيادة على البنين مع زيد سعدى عند ظاهر الغلط النساء مكان ناكدا او تحقيقا لاشتراط
مدلول الوصف ولا كذلك اعسار ووصف الوحدة في استحقاق النصف الخالي عن هذا التعارض والتأكيد
وتصحيح القصد لكن لا يخفى ان هذا انما يتم اذا جعل فوق اثنتين صفة لاخوات ثانيا او لا فرق بينه وبين
قوله لم كانت واحدة في اعسار المفهوم وان قيل هب ان ليس لها حكم الجماعة لكن من اين يلزم لم يكون
لها حكم الواحد حتى ياس زيد من جماع على ان لها حكم الواحدة او الجماعة لا ثالث قوله والذي يحلف بعض
الجواب عن قوله ما بالها لم تذكر مكان زيد ليتم ايراد كلمة ما ههنا ولم يقل وسائر الصحابة بدون اما وحاصل
كلامه انه لم تذكر حكم البنين حال زيد نفرد لها لانه قوله للذكر مثل حظ زيد من نشاس عليه لدلالته على ان لم حكم زيد من نشاس
حكم الذكر حاله زيد جماع سواها وحكم الذكر حيان الثلثين وكذا حكم زيد بنين ووجه الدلالة على حيازة الذكر الثلثين
وكل حال كونه انثى الواحدة انه لما كان لم زيد من نشاس مثل حظهما كان لم الواحدة مثل حظها حاضرون لم حظ
الوصف والزيادة على البنين مع زيد سعدى عند ظاهر الغلط النساء مكان ناكدا او تحقيقا لاشتراط
مدلول الوصف ولا كذلك اعسار ووصف الوحدة في استحقاق النصف الخالي عن هذا التعارض والتأكيد
وتصحيح القصد لكن لا يخفى ان هذا انما يتم اذا جعل فوق اثنتين صفة لاخوات ثانيا او لا فرق بينه وبين
قوله لم كانت واحدة في اعسار المفهوم وان قيل هب ان ليس لها حكم الجماعة لكن من اين يلزم لم يكون
لها حكم الواحد حتى ياس زيد من جماع على ان لها حكم الواحدة او الجماعة لا ثالث قوله والذي يحلف بعض
الجواب عن قوله ما بالها لم تذكر مكان زيد ليتم ايراد كلمة ما ههنا ولم يقل وسائر الصحابة بدون اما وحاصل
كلامه انه لم تذكر حكم البنين حال زيد نفرد لها لانه قوله للذكر مثل حظ زيد من نشاس عليه لدلالته على ان لم حكم زيد من نشاس
حكم الذكر حاله زيد جماع سواها وحكم الذكر حيان الثلثين وكذا حكم زيد بنين ووجه الدلالة على حيازة الذكر الثلثين
وكل حال كونه انثى الواحدة انه لما كان لم زيد من نشاس مثل حظهما كان لم الواحدة مثل حظها حاضرون لم حظ

ن شئس صعف الواحد لعدم التفاوت فاذا كان لها سهم فلها سهمان وهو معنى الثلثين فقد
استفيد معرفة كون حظ ن نسبن الثلثين على التعيين من معرفة كون حظ الذكر مثل حظ ن نسبن على
ن طلاق فلاد و دان قبل المطلوب لرجلهم ن نسبن حال افراد هما حكم الذكر حال اجتماعهم ن نثى الولدين
وتره لا الدال الا على لرجلهم ن نسبن حال اجتماعهما مع الذكر حكم الذكر حال اجتماعه معهما على ما مرّ من التفاير
فمن ان الدلالة على حكمهما حال ن نفراد حكم الذكر حال ن جماع مع الواحد فلسالة كلهم في قوّة
السوال وغاية النقص انه نسب ما ذكر بالمرلها الثلثين في صورة ما وليست صورة ن جماع قطعا
او ليس للبنتين مع ن ن البنين فط بعين حال ن نفراد ثم ما نسب لمرلها الثلثين جيء بقول
فان كن نساء للدلالة على لرجلهم لاجتماعه حكمها من غير دلالة لخط بر بان العدد فهو ما التعين لنفي الزيادة
لا لاسات الثلثين والتعيد ما فوق ن نسبن للدلالة على مدا المعنى لا لاسفاد اسحاق الثلثين عدا سفاد
على ما هو يقتضي مفهوم الصفة ليتم استدلال ابن عباس رضي الله عنه فظهر وجه قول سائر الصحابة وجوب
ن سدلال الظاهر المكتوف على خلافه ووجه عدم وكر البنتين حال ن نفراد قوله وقيل
اشار الى وجهين اخرين في اسحاق البنتين الثلثين لعدم ما العباس على ن خصص ثانيهما العباس
على البنت مع ن ن وكر في كليهما ما يشعر برجوعهما الى دلالة النص فان قيل البنت اما لحت لها مع ن البنات
بحكم التعصيب فمن ان يجب للبنتين الثلثان بحكم الفرضية فلما من جهة دلالة وكل على عرتبهما في الفرب من
الميت وه ولاد الابوين قوله وعلى خلافها سدا وبهم بعد جدا فان العدول عن وكر البنات الى البنتين كالتصريح
بان قسمة البنتين عليهما على السوية فالاولى ه قتصار على ما تعهده ه بدال سن التاكيد والتشديد قوله
والسدس سيدا تعنى لاحاجة الى لرجعل لابويه خمس سدادي محروف اى لابويه البنات ثم بين قسمة البنات
عليهما بقوله لكل واحد منهما السدس فقالوبهم لرتكون للاب صعف ما للام ووكل لرالحكم المعلق بالمشتق
او الحكم المجموع قد يقصد تعلقه بالمجموع وقد يقصد تعلقه بكل فرد فرد فلس ما لبدل لرالقصد الى الثاني
وبهذا اندفع ما قال لرالبدل ينبغي لرتكون بحيث لو اسقط استقام الكلام معنى وههنا لو فعل لابويه السدس
لم يستقم قوله وورثه ابواه فحسب بدا تعريف للمقام وساق الكلام لاد لالة اللفظ قوله تصعف عليها
اى تصار واصعف بالنسبة اليها من قوله ع فاكل منهم المصعفون قوله وتكون اى وبدليل لرتكون
صاحب فرض كما اذا كان مع ه ن وعصبة بحضه كما اذا لم تكن ولد وصاحب فرض وعصبة مع البنات قوله
والمعنى لرهو ن ن شئ الى لرليس معنى اشتراط ه ن ن ه لاسحاق ه م الثلث انه لو لم تكن ه ب
لم يستحق ه م الثلث بحكم مفهوم الحالية بل تعنى انها لو لم تخلصا وكان معهما الزوج لم تكن لهما الثلث فحكم
المفهوم راجع الى القيد اعني فحسب وعلى هذا لاحاجة الى ما قال لم يثبت مفهما حكم المفهوم لانتفاء شرطه اعني
عدم او لويه الحكم ه المساوي قوله فطار للزوج ه ن ه ساس طار ه ه السهم كذا وكانه عبارة عن ثبوته بلا
نزاع وانتقاله الى زوجه اما المصنف للزوج بتحصيلها واما البنات للام فعرضا وتقديرا وقوله والباقي للاب جملة
اسمية لاعطف على يحولي طار قوله الا عند ابن عباس رضي الله عنه مستثنى قوله وان كان لها اخ حيث اشترط

ه كور يحصب ه م السدس وجود ن خ ه ن خواته لابيها خوه و بهذا اصح ابن عباس رضي الله عنه
على عثمان رضي الله عنه فعال لا استطيع لرقضاء قضى قبلي وبضم ه ن بصارا شاره الى ه دكل لجماع قوله و
احاب المصنف بان ه خوه بعد معنى لجمعه المطلق من غير تعيد بكمه معينه بان يكون اثنين
او بلثة او اربعة او غير وكل بحاله في لبعد فاريها تعيد كمه ه ن تثنيته بالخصوص كما ار الثلثة
ه بلثة رجال والربع ه لاربعة رجال بخصوص تلك الكمة وهذا مما وكره المصنف في مواضع من هذا
الكتاب كذلك فاصرح به في مواضع من كتبه لقصد لرسول الخطاب فوق ن ثنين انه تعيد هذا النوع
من كميه فهذا التوفيق حمل دكل على الجمعية وهذا على التجويز بجامع اعني معنى ن جماع والقرينة قيام ن جماع
والبينة ن سان تقوله وهذا بوضع الدلالة على الجمع المطلق قوله اتباعا للجزء اى الكل ن عراسم ورفع هذه
اللفظة المشعرة بما اشار الى انها اتباع ن صعف لله قوى وفي قوله الا ترى اشارة الى نفي ما توهم لرالضم و
الكسر لعنان قوله متعلق بما تقدم تعني ن حيث المعنى واما بحسب اللفظ فهو متداء على ما قدر قوله
معناها ن باحة اى التوقف وعدم احتلاف في الحكم يتعلق بالامرين جميعا او احدهما سواء كان وكلا ه
ن واو وغيره وفي عبارة المفصل وهي تعالى في امره الخ اشارة الى لشكل في ن وللتخيير ن باحة اشعار بانه
ليس قولا هتفقا عليه وح لاحاجة الى ما تعال لرالخبر بهما معنى ن هواى اعطوا كل صنف نصيبه الذي
ذكروا فتموا المال بكل لتقسيم من بعد الوصية او الدين لركان احدهما او كلاهما وعلى تقدير العاو بل لايلزم
جواز التقديم على احدهما فط كما في جالة التخيير او ان سيرين لم يعن ن باحة بهذا معنى التسوية في الوجوب
وفي جالة التخيير التسوية في الجواز واو تكون للاباحة والتسوية في ما هو معنى ن هو وبالجملة فرقهما مقام اقول
الواو او لا تفيد سوى وجوب تعلم ن ن ين اذا وجدا جميعا دون ما اذا وجد احدهما اذ بينهما كمال وجوب
التعلم اثر ن جتماع فلا يخفى عند ن نفراد كلهما او التسوية بينهما في وجوب ن خراج و ن داء قبل التقسيم و لن
كان الدين سقدما عند عدم وفاء التركة بهما قوله فلكل اى لكور اداء الوصية منظم للتفريط ودرك في الذكر على
الدين للتعلق والتحريض على وجوبها اى على اعمال كم الوجوب فيها اى وكون تقديمها للتعلق والمسارعة
الى افراجها من التركة مع الدين حين تفي بهما جاي تكملة او للتسوية بينهما في وجوب ن خراج و ن داء قبل التقسيم وان
كان الدين سقدما عند عدم التركة بهما قوله يعني لرين اوصى ن ر لرظاهر الكلام ولركان ن خيار بانكم
لا تدرون من اقرب لكم نفعا من افراد ن آبائكم و ن ناء لكن المقصود هو الحكم بان من اوصى بشيء هو اقرب
لكم نفعا اى نفعه الذي هو تيل ثواب لا فرض بامضاء الوصية اقرب واحضر واما حصل لسدية دكلما اقرب
نظرا الى جهته ن هو ولركان طاهر ن ر لرنفع الدنيوي وهو توفر المال بترك الوصية اقرب فمن في من بابائكم
لا بعضيلية وقوله ابن اوصى ام لم يوص بيان لمن في من نفع وقوله جعل ثواب ن فع اسداد كلهم من
المصنف قوله الا انه فات في موقع الخبر لهذا وكر اكل سداد بان الوصية يوتى في خبرها لا ن ستدراكية
او لكن مثل هذا الكتاب ولر صغر حجمه لكن كثر علمه وذكل ملاحظ السداد بالاعتبار تعتمد بان الوصية من المعاني
يصلح الخبر استدراكا لها واشمالا على بعض خلافها وقوله هو في لجمعية كالسبب وكالتفريع ولركان قد ذهب

الوسم الى انه الخ قوله وقيل اشاره الى اقوال ثلثه غير مرضيه وبعد المحلى عن اعراضه اعنى قوله اما انكم واساكلم لا تدرون ايهم اقرب لكم بعد اسى بن ولى على ان النفع رفع الدرجه والحمد والكد على ان النفع الذى يصل من اصحاب الفرائض المقدره وتكون مناط استحقاقهم بن نصيبا المتعاونه قله وكثره ومناط تقديم البعض على البعض والثالث على ان بن تعالى الواجب للاباء على بن بناء او بالعكس ومعنى التفضل وبن تنفعيه على القول الثالث فيما بين الوريثين اعنى بن اب وبن بناء والبنا اشار بقوله لا تدرى ايهما اى بن اب وبن بن وجمعه والنظم بالنظر الى كل منهما وكر تصغيره للحث وعلى بن وابن فيما بين بن فواد ولذا قال ايهم ووجهه اعسار التعليل بن بناء بحيث يتناول بن بناء وبن امهات وبن جداد وبن جدات وبن بناء بحيث يتناول البنين والبنات وبن حفاد وعدم الملاءمه للمفضول بن بنو ول والثالث ظاهر وعلى الثانى قيل مبنى على ان القول بانتفاء استحقاق الارث على النفع حتى لو مس قدم فيه او ضعف نصيبه فهو انفع لكم محاله مستند له وفيه نظر اذ لا تعلق لهذا المسئله وعدمها ومنهم من لا يحمل النفع فى هذا الوجه على ما يكون من الوارث ويكون بن استحقاق بل على ما يكون من المورث للوارث بترك المال له على حسب ما عين له يعنى انكم لا تدرون ايهم اكثر نفعا لكم بعين نصيبكم من تركته اكثر فلا تقدرون على تعيين بن نصيبا وارضوا بما فرض الله وقسم من غير تعرض لذكر ولا اعتراض على ما فعل وتكون وكل بالكسر لا مر القسمه بعلمه بما يناسب الحال واقعا او اثنا وقد بحث من جهه ان كون بن بناء وبن باء اعم من حيث ايهم وارثون لا يورثون فعود الضمير فى ايهم اقرب وتعلق بن باعراض الذكر وهم سبق لم يكن من مناط الحكم وقد جعلهم من حيث الموروثيه وكان التقضى بان الوارث بن بناء يساوى موروثه بن باء وبالعكس فيكون الحكم كما مر مذكورا ثم ما ذكر من ان عرض بن اعتراض لم يوكد مفهوم الكلام الذى اعترض هو بين وكل الكلام ولم يناسبه مبنى على ان بن غلب بن شهود والاصل عدم تعدد الكلام ولغير الناكد الا ترى انه فى القول المرضى بعد ذكر الوصيه لا تدرى وعودها ظاهر العطف على المواريث وبن ولى على كل ما فرض قوله ويورث من ورث لان المتاع يكون موروثا لا اموروثا اسم مفعول من باب ساس ورثه المال وورثه منه وعنه واورثه وورثه فكل من المتاع والمال موروث قال الله تع وورثه ابواه والمتاع موروث اسم فاعل على ما قرى بورث وكل من الوارث والمال يورث اسم مفعول قوله وكله لا حال من فاعل يورث فيكون ع للموروث منه او مفعول له فيكون الوارث وكان على الوجهين تاما او ناقصه خبرها يورث ولم يذكر كون كله له خبر كان لكونه اعم من ان يكون له ولغيره فذكر المعنى العام للكله لئلا يتوهم انها يورث منه فانه يتوهم انها يورث والما الوارث فانه يوجد انها كان ثم لصح وكل اذا لم يقدر ليورث مفعول اى لو كان الرجل الموروث كله له قوله سطوا على بلده ملخصه ان الكله لا تقلب من معنى بن عياد ووهاب القوه الى القرابه لا عن خرده الوله ولم اجعلت بمعنى ذى الكله لا ع الميت الذى لم يخلف ولدا ولا والدا بل قارب البعد وهى الوارث الذى ليس بولد للميت ولا والد يتيمى اليه بعد ادون هذا وهذان المعنيان المحتملان بحسب المفهوم وهو ظاهر وبحسب اضافه اذ بن ولا بعد اضافه الى المخلف اسم مفعول وكالتا الى المخلف اسم فاعل وبحسب الصدق اذ يصدق على من ترك اخا

لم يسقط

لم يسقط اذ يسقط لم يخلف ولدا ولا والدا ولا يصدق انه يخلف ابنا يولد ولا والدا ويصدق على بن مات انه يخلف ابنا يولد ولا والدا للميت ولا يصدق انه يسقط لم يخلف ولدا ولا والدا قوله ما ورث المجد عن كلاله ابنا عن مدح صلد ورث بل اعنى النسب وبعلى الصدر وزاى لم يرث المجد عيبا وضاريا عن عبد جهد القرائه الولادة قوله قال بن عشى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم لما اراد الوفاد عليه السلام فصده قريش عن ذلك واخبروه بانه يحرم الخمر واول القصيده الم تغتمض عيناك ليله ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا وفيها قاليت لا ارثه لها من كلاله ولا من حتى تلاثه محمدا وفيها بنى برى مالا يرون وذكره اخبار لمرى فى البلاد وانجدا قوله لان الكلاله اى نسب لا يرث الوارث تلك القرابه او الوارث هذه قوله وعلى بن ول اى على تعدد بكون يورث من ورث وكون الرجل هو الموروث منه وضمير بها يعود الى بن ولغت قوله فى هذه الجهه اشاره الى ان ولد الصلب بن ع الى الرجل واخيه او اخته بناء على ان يورث من اورث وسنى كلامه على ان خصائل بن قتصار ع البيان على جانب المعطوف عليه اعنى الرجل لظهور ان المراد ليس كل بحكم او التعميم والافتصار له للواحد من الرجل والمراة وضمير بها اللاخ وبن خت لها او لها او للواحد من الرجل والمراة والواحد من اخيه واخته او اخها واختها قوله يعنى ان بن خو للام او بن خو للاب يزادون على الثلث كلو ان عصبه قوله والله اى وان لم يصدر بن سئل بل ما ذكر المعنى او قراءه انث وسعد لم يحجب الكلاله لام ولد بن بل بن عم من عدا الوالد والولد من جميع انواع بن خو وغيرهم من انواع العصبات كالعموم والخوله بقوله سايرهم اعنى الجد وغيرهم عطف عليه او على بن خو ولا يستقيم جعل سايرهم بمعنى الباقى على ما مر بن شهر ع بن استعمال والانث من احد اللغه وبن طهر ع بن سعاق خله واعنى سايرهم بمعنى الباقى لانه ذكر بن انواع الثلث الاخ وهم جميع بن خو لا الباقى منهم فالاخياف اولاد لام من الخيف وهو اختلاف العينين بكون احديهما زرقاء والاخرى سوداء شبه بذلك كونهم لاباء شتى وبن عمان بن خو لاب ولم يشرف هذا النوع من بن خو بقوله اعمان القوم لرؤسائهم واشرافهم واولاد العلات هم الذين لاب وامهاتهم مختلفه والجلة الضرة وهى ع بن صل المرة من العلك هو الشراب لانها كان من تزوجها نهل من بن ولى وعل من الناس قوله وعن الخليل الخ اعتبر المضاف ع الدين ايضا بناء على تاخير الحال عنها واعتبر بن بصاد ع الدين ايضا بناء على عطف على وصيه كانه قيل او دين يوصى به على ما عد بعد المعطوف عليه قوله وسعد ما الوجه اشاره الى اصحاب وصيه بغير بضاد اى باسم الفاعل المضاف اليه المعتمد على ذى الحال او النهى بعد ان كانه قيل لا تضارا او وجد النفى لان شرط صاحب الحال ان يكون اسم الفاعل او المفعول قطعا ومعنى بضار الوصيه بن خلال بها وجعلها على غير وجهها قوله وهذا وعيد لهم المعنى انه يعلم حالهم ويوفر عقوبتهم الى حين قوله فى وصى صدر الرجل هذا على ما سبق من بن كتفاد والافتفه ضمير الرجل والمراءه كما علمت قوله يعنى بجعل الضمير لما دل عليه الكلام قوله وقيل بدخله افراد الضمير المنصوب حمله على لفظ من وجمع حالدين مع انه حال عنه حمله على معناه فان من يطع الله كثيرون وكانه ترك هذا فى جانب من يعص الله تنبيها على ان الخالدين فى النار قليلون بالنسبه الى الخالدين فى الجنه اما جمعه او اعسارا قوله على غير من يعمل اعمال اهل خالدين لمن يطع الله واجعلنا

صفة حياة كنت حاذرة عليها بخلاف ما اذا جعلته حالا فان الحال ضعيف يدخله كثير حاذرة على من هي له وكذا الكلام
في حال اجعل بعد بر الوصيفة لان من ابرار الضمير قوله معناه مخلدة وهي في مآل من الخروج الى الموت وهو معنى
الحبس المخلد قوله ويوتي بعني يكون وكل ارشاد الى انه صلح اذ لو كان انجابا كان منسوخا لان الوجوب غير باق
وقد كلهم قوله والتوبة بمعنى المصدر من المبني للمفعول والموت واحد فيكون الموت من المبني للفاعل والاثنان
واحد فيكون معنى سوف ان الموت سببان الموت فاجاب بانه على حذف المضاف اي ملائكة الموت او على
انه استعارة بالكناية بتشبيه الموت بشخص مسوف ازواجهن ويكون سوف على اصل معناه دون اشارة الى
معنى الموت كناية او مجازا فان قيل هلا جعل الاستثناء مجازا فلما الفرق الموت ليس من ملابسات التي
سند اليها انه مانع مجازا قوله بدلت بالتي واللاتي باتين الفاحشة والسحاقات تفريع صيغة
بانه ناب والتبعيض لقوله من نسائكم ومنكم اي واللاتي يأتينها منكم والفواطن تفريع صيغة المذكرين
والتبعيض لقوله منكم وبناؤه على الذكور فعل الزنا فيما بين المتعدد الذي جعل فاعل تاتي والفاحشة
فيما بين المؤنثين سحقي وفيما بين المذكرين لواطة لكن الحكم على الذكور اما بالعموم او لغلبة المثنى كالآتي الثانية اذ لا
وجه للتثنية سوى هذا او بحمل اللذان وسلم على التغليب لرفع لزوم كون الفاحشة لواطة وكلاهما بين
الزنا وفيما بينهم واللواطة وبه ولي لسان حكم لحض النساء وبه مسائل والثانية لما يعم الفريقين وهو
بذاء الى التوبة قوله التوبة منا مصدر تاب اليه عليه لا مصدر تاب العبد بمعنى رجع اليه وهو ظاهر
قوله جاملين سفهاء وفريقا دل كون الجهل كونه سوءا ومعصية لان التوبة لا تخص الا ولا بل ربما لا
تحتاج الى التوبة قوله فيتقي ما وراءه دل بمعنى القرب اضافي وقد دل قوله اذا حضر
على انتهاء الزمان الذي يقبل فيه التوبة بحضور الموت من جهة دلالته على امتداد الزمان الردي هذا
ومعنى سلطان الموت غلبته وظهوره اثاره وعلى هذا المعنى يتم لم يحمل قول الصاحل اذا القول الى جعله
الموت مخالف قوله حتى اذا حضر الكظم بفتحتين مجرى النفس عند غرغرة المريض اذا ردد روحه وحلق فواق
الناقة ما بين الحلبتين وكل انها تحلب ثم تترك برضعها الفصيل لتدر ثم تحلب قوله بعباده التعريض
لما تاب من ولاله قوله حتى اذا حضر على لم يا بعد المعصية الى حضور الموت كل زمان قريب وبه يندفع ما
يقال انه لا يلوح معنى القرب على التائب قبيل الموت فالاولى لم يحمل من بدا واو يحمل القرب على ما
يقرب من وجود المعصية بحكم العرف بحيث لا يدخل العاصي في زمرة المصرين والمقصود على التائبين
من قرب يكون بمعنى التوبة على وجه التحتم والتاكيد والتعظيم على ما تشعر به قوله اولئك يتوب الله
عليهم وهو لا ينافي قبول توبة التائب من بعد ولي وقت حضور الموت قوله بعد قوله انما التوبة على الله
لهم اي للمتابين اليهم ما ولكل واني بالضمير لانه لم ينقل نظم القرآن فلينامل قوله اعلام بوجوبها عليهم
بدلالة كلمة على ومعناه اللزوم والسحاق الذم على الترك لمخالفة الحكم كما في وجوب الطاعة على العبد تعالى الله
عن ذلك وعند اهل الحق لا وجوب على الله وكلمة على للدلالة على تحقق الثبوت البتة بحكم جرى العادة وسيق الوعد
حتى كانه من الواجبات عليه قوله كانيا لا محالة بدلالة العدول الى الجملة الاسمية مع ظهور الفعلية قوله

من المراد بين الذين يعملون السيآت قد يوهم ان السوال حينئذ كان ادلالة سوى بين الذين يسوفون الى الغرغرة على
انهم الفاسقون الذين لا توبة الى حضور الموت وليس كذلك لان المسوف يحتمل الفاسق والكافر ولان الاية على الكفر
يصلح مقابلا لكل منهما فلذا اصلح الى ان يستفسر والسان يجوز بين مرين وطاهر كلامه لان قوله ومن كفار عائد الى الفريقين
اعني المسوفين والمصرين اما جعله لان الاسم بهم الكفار واما تشبيها وتغليظا لان الفساق اعراضي او حال من الذين
والذين واقع في مقابلة قوله قال اني تبت فقد لاحال من ضمير يتوبون على ما مر والمسار الى الزمن ليكون عائدا الى
المصرين خاصة ولما كان هذا احتمالا لاظاهرا وصعبا بنائي وجه ثالث وهو ان المراد بالذين يعملون السيات
هم الفساق وبالذين يموتون الكفار حوزه في حاشية نقل عنه وقد يلحق بالمتن وجعله خلاف الظاهر لفوات الظاهر
من النظم التسوية بين المسوفين والمصرين من المسفة او الكفر لا المسوفين من الكفر والمصرين من الكفر
ويرد على هذا الوجه الثالث انه لا معنى لنفي قبول التوبة لمن لم يتب قلنا المراد نفي الثمرة وهو ترتب نفي الغفران كما يقال
تاب الله عليه اي عفا عنه وغفر له قلت بصمت اي معلى لا انفتاح له ولا انشراح من قولهم باب مصمت لما ابهم اغلاقه
كانوا يقولون النساء يحمل بفصله قوله كان كذا وكان كذا الى قوله وكانوا يكرهون وانهم قوله كما يحل المواريث
اشارة الى ان ورث ههنا استعارة على تشبيه النساء بالاموال وقوله وبين كارهات حال من لا تاخذوهن و
كارهات نعت لمحذوف اي كرها والفتح في كرها ومكرهات للضم البدا الفتح الاسلاط حدة اللسان قوله ويدل عليه
اي على كون الفاحشة من النشوز وسوء الخلق لا الزنا قوله نسخ وكل اي حال حبس الزانيات حتى تعتدي
بشرعية حد الزنا ولفظ الجمع بالنسبة الى النساء بهت التي تحته اي افترى عليها ونسبها الى الفاحشة زورا و
بهتانا وصعد استقبلها بما يحزن من البعد الى القبح قوله كقنطرة يشبه ناقة بقنطرة الحمل الروحي
او النهر الروحي وجله او الفرات بها صاحبها لتكتفن لتحاطن بالحمل الى ان يرفع بالياء ويحوز ان يكون
بنون مدغما تكتفن بتكتفن نصف تراصف عظامها وتداخل اعضائها قوله الصدق جمع صداق كلبب و
كلب الاوقية افعوله من وفى او فعيله من وق وهو الثقل والمراد اربعون درهما على ما ذكره كتب اللغة
وعند بعضهم هو المتعارف اليوم اثنا عشر درهما ونحمه اسباع درهم وفي كلام المصنف انها اثنان
واربعون درهما واعتراض المراءة وسلم عمر رضي الله عنه بتعريفه انه اراد نهي التحريم ولم قوله بهتانا واثما مبينا
قطارا بعد الجواز وان لم يكن اعراضا ظاهرا ان ليس بهتان بل هو حاصل قبله باعث
عليه استوصوا اقبلوا الوصية فيهن بالخير وعاملوهن خيرا المحذوف اي بايتاء النساء خيرا او بهن ما خيرا
عوان جمع عانية وهي بمعنى اسيرة كالحوار في جارية رواتب جمع راتبة وهي اجراية ونحوه قوله وبجعل الله اي
وقوى وبجعل الله بالرفع على ابتداء موضع الحال قد صرح والمفضل باستتباع الواو والمضارع المثبت
حالا وجوده في مواضع من هذا الكتاب واعتذر بانه بتقدير المبتدا غايته وقوع المظهر موضع المضمر في
بعض الصور كما في هذا الموضع اذ قدروا لله يجعل الله واما ان عند ابا انى ههنا بالواو وليلة يلتبس بالصفة
فليس شيء لانه اذا كان مذهب المصنف استتباع الواو في الحال وجواز هذه الصفة توكيد التصوير بها
كان دخول الواو مالا التباس او في منه لعدم انه لتباس قوله يوصل من احد اين اي جعلها في حكم من الوصل

واسقاطها مثلها ثم ضم الميم للقاء الساكنين اتباعا واما القراءة بكسر الميم فبحذف الهمزة بنقل حركتها
ثم حذفها كما صرح به وبنات بنت لا وصل لها ولذا شبهها بقراءة فلتمه وقولهم باسقاط الهمزة
في الدرج كهمزة الوصل ثم حذف لالتقاء الساكنين وقد يقال معناه تحمل الهمزة واصلها ما
بعدها عما قبلها بان يسقط من البين ليحمل في همزة القطع فانها قابلة لاعتنه بخلافها في البين قوله
النصب عطفا على لا ترثوا النساء اقرب او فوق بالظاهر من ان يحمل نهيا معطوفا على لا تحل بطريق
الى كونه في معنى لا ترثوا النساء قوله ولا تعضلوهن وجمع بوقات بنسبة وقت من
بوقوات كما قال لعلم من العلماء لنكرة بالنفي واما الجمع المعرف باللام في النفي فظاهر في نفي العموم
او محتمل للاقل وكانه اشار الى جواز مد المقدر ايضا بناء على انه كثيرا ما يكون للعموم النفي مثل لا ادري بصار
سأي على جعله بالنفي دون المنفي كانه قيل اتركوا التفضل في جميع بوقوات فقوله الا وقت لدرهم تأتين على التحقيق
في موضع البدل والفتحة بنائية للاضافة الى المبني او اعراب الفعل واما جاء النظم هكذا يأتين في موضع النصب
قوله من اي وجه يعني لظاهر الجزاء لا يرتبط بالشرط ولا يترتب عليه فاجاب بانه على حذف الجزاء
واقامة سببه مقامه قوله كيف استثنى يعني لنكاح ما سلف محال فله معنى للنهي عنه فاجاب بانه من
قبيل تأكيد الشيء بما يشبه نقيضه كما في قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم قوله لانه قول من قراءة الكسائي
واعلم انه قرأ ولا بد يأتي على الترتيب والتفصيل بما اجملوه بقوله كانوا يتلون النساء كم اسجل بما فيها
من اختلاف القراءات كما علمتها من السولات وكل غاية المحافظة على الترتيب قوله بحرم نكاحهن وسياق
الى بعض بوذكان لنكرة قد يعلق بالاعيان وتكون ابلغ لان شعاره بانها سعت من التحقق لكن التحقيق ان
مدار احكام لا يعلق الا بالافعال ومثل حرمت عليكم امهاتكم او الميتة او الخمر على حذف المضاف بدلالة العقل ثم يعلن
الحروف الى خصوص القرآن كالنكاح وبوكل والشرب لكونها اظهر المقاصد واسبق الى بوفهام وقد صرح
به ما قبل هذا الكلام لعنى قوله ولا تنكحوا ما نكح اباكم اذ حرم النكاح الذي هو وسيلة بوستمتاعات
علم حرمتها بطريق الدلالة سواء كان ملك النكاح او ملك اليمين فانه يتصور في بعض المعطوفات على بوهات
قوله حتى سمي المرضعة امّا حيث قال وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة قوله الآتي
مسلمات قد يلحق بهما اغريان ام الناقلة وحدة الولد فان كلا منهما تحرم من النسب لام الناقلة زوجه
بوبن وجد الولد ام للزوجة ولا يحرمان من الرضاع على ارضعت ولد ولد كل وكام اجنبية ارضعت
ولدك واذا تحققت فله حاجة الى استثناء بنت الصلب لعدم ما هو جهة الحرمة مع النسب غير بوجوه مرتبا
مثله اخت بوبن اعالتحرم من جهة كونها بنتا لك او ربيبة ولذا ابواة ولبيد بوقوله بعلق بوبا بنكم
على ان يكون حالا منها قوله غير مبهمين اي غير مطلقين بل بعقد تين بان تكون بوهات للنساء
المدخول بها او الرباب من النساء المدخول بها قوله بعضان مختلفان احدهما البيان وبوفر استداء
الغاية وما يقال ان جميع بعاني من راجعة الى معنى ابتداء الغاية فانما هو على ضرب من التاويل
والتشبيه لان يكون بوبتداء معنى كليا صادقا على الكل بالجميع نعم قد يستعمل في معنى ابتداء

الشيء وهو ساول بوهات بالنساء لكونها والدات لهن والربايب بالنساء لكونهن مولودات منهن فحيث
يصح جعل من نسائكم متعلقا بالامهات والربايب جمعا حالا منهما او لظهور فائدة الفصال بوهات بالنساء
بعد اضافتها اليهن من جهة وبناء قيد الدخول لكن بوقوعه على عرصة النساء مدخولات او غير مدخولات
يأتي هذا المعنى من اساس جعل متعلقا بربايبكم فقط وبما ذكر من الجواب فاندفع ما قيل للتنبيه على ما هو من
الفوائد فقوله احرا يرد اي مانع قوي من التعليق بالاقرب والرد هو اللهو واللعب اسم بحذوف اللام قوله و
التنكير اولا للعموم بالنفي والتعريف ثانيا للاشارة الى دكل النوع والتصريح بالاسم لانه ابلغ وقوله فان لست
منكم ولست مني قوله قبل تمام او اطارمن مالي الثمين وقبل صدق اذا حاولت في اسد فجور او هو للتنابغة
الذبياني قوله ابهموا اما ابهم الله عن بوذهري التحريم المبهم هو الذي لا يحل بوجه من الوجوه كالمبهم
من الخيل الذي لا شية فيه بخلاف بعظم لونه كتحريم بوامهات والبنات وكذا امهات النساء بخلاف
تحريم الربايب فانها قد تحل وكل اداكن من نساء غير مدخول بهن قوله الا ما روي استثناء من
قوله قد اتفقوا بمعنى كان ما روي عن بعض الحج من الصحابة بقي الله عنهم مشعرا بان تحريم امهات النساء
ايضا غير مبهم بل بمقيد بالدخول فتاويل رواية القراءة ضعيفة لمخالفتها المذهب او القراءة المنسوخة
قوله كن لا تحلف على انها اي عزم لا يتزوج بوهم بعد البنت وبوهن سائر بنات عمها زوجها
تحلف عليها فلهذا اذا تزوجها بعده وقوله كما قالم في موضع المصدر على طريقة انبت نباتا قوله فائدة
التعليل بعني ان فائدة سوى اسقاط الحكم عند انتفائه وهو لا يتحقق شرط مفهوم المخالفة واخذ داود بظاهر
العقيد وشرط في الحرمة كونهن في تربيته وهو المروي عن علي رضي الله عنه فهذا لوجهان في الجواب
عن سؤال الفائدة وقوله وانهن الى الخ عطف على التعليل على وجه البيان وقوله كانكم في العقد الخ
خبر انهن والعايد على بناتهن اقامة للظاهر بمقام المضمر وبوصل عليهن بعني ربايبكم واللام في لاحتضانكم
متعلق بالظرف الواقع خبرا بعني كانكم او عامل عليه الكاف من بعني التشبيه وقوله لاحتضانكم
على تقدير كونهن في حجوركم وقوله او كونهن على تقدير انتفاء دكل والظرف اعني اذا دخلتم قيل يتعلق
باحتضانكم وليس بسديد والذي يقتضيه حسن النظم لتكون اذا شرطا جزاؤه كانكم والجملة خبر انهن
لكن هل يصح دكل دون الفائدة في كانكم فيه كلام قوله مبني على ان الجماع صريح في لزوم قول لا تكون الحرمة
مشروطة بالجماع ولو قال اللمس ونحوه يعم معام الفضل وما ذكره من بوتارة اما لدل على ثبوت الحرمة
بقدر اللمس لا على ساول بوهاته اياه وحمل الدخول على الخصوص ولم يتعرض الا القياس ولا سيما النوع مع
قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم قوله من اللمس اي بشهوة ومن المطر الى الفرج قوله
وقد تزوج دليل على قوله دون من تبنيتم اي اتخذتموه ابنا قوله واما الجمع بين امهاتي وطيا واستمتاعا
او لاكلام في حل الملك وما اورد من كلام بوما من شرح لخلاف تقرر حب مرحابان عرسة ملك اليمين
انصاد قول بوه وما ذكر من لزم التحريم في بوه تحريم النكاح اما جاء من قبل بعذر المضاف اي حرمت عليكم
نكاح امهاتكم ولا ساغي لزعطف عليه الجمع واراد بما يعم النكاح وبوستمتاع بملك اليمين ووجه دلالة او ما ملكت

ايمانكم على احلال الجمع انه عطف على واحدة قوله ولو ختم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم اى فالزموا
اى فاختاروا واحدة من غير تعرضه بين الواحد والكثير وبين ختمين وغيرهما وترجح التحريم ظاهر من جهة
بين حساط ومن جهة ان الكلام سوق لاجل آية التحليل فمن جهة دلالة آية التحريم على بين ما مر من الخلاف
طريق النفى اذ خيف ان لا يقام العدل واما ترجح التحليل فمن جهة دلالة آية التحريم على بين ما مر من الخلاف
والحياء بحيث لا يكاد يخفى انها الاتى شان النكاح قوله ولكن ما مضى يغفور اشار الى ان بين استثناء منقطع و
قوله بدليل اشار الى قوله لانه اسباب ان يقدر متصلا او يقصد المبالغة على طريقة تاكيد المدح بما يشبه
الذم كما مر قوله بيمينكم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وكل لا عقاب عليه بدليل قوله ان الله كان
غفورا رحيما وكل لقوله ان كان فاقه وفقرا وساء سبيلا قوله من اللاتى يسأل كون المحلول
بالشرى ويحرم لانه لمالك اذا كان لها بروح قوله على الفعل الفعل المتضمن عطف المبنى للفاعل على كتب الله
والمبنى للمفعول على حرمت جريا على مقتضى المناسبة قوله اراد ان يكون بيان للمعنى فلا حاجة لحذف اللام
الى تقدير بين ربوة ومنه قوله ان يكون انفاقكم ما تحبون اشار الى ان المفعول متروك لا محذوف وقوله فى حال
كونكم خير يكون وحذف المفعول بين وقوله احل الله لكم قيل ما اى جعلها كلا بحذف وقيل ما حوراء من قوله
بين جعل الله لكم قياما وفى قوله بين لكم ما يحل مما يحرم اشار الى ان قوله ان تبتغوا الخ مفعول لا احل لكم بل لما
دل عليه الكلام من قوله حرمت واحل قوله وبين وجود ان لا تعدلوا بين وقف بين بلح على ما اشير كلام الحص
وقوله بين ما يحل مما يحرم ليكون الطلب بالاموال اى صرفها واخراجها فى وجوه المطالب فى حال كونكم
محصنين غير مسافحين ومتخذين غير مفسدين لحصول العلم بالصلاح والفساد وبدا عنى القصد
الى نفس الفعل من غير تقدير بمفعول سأل واعطاء مهور الحرائر واجارة الاماء ونحو ذلك والانفاق
عليهن وبجود كل مما يتعلق بالمقام وغيرها من التصرفات وقيل ان بدا عنى القدر لزم من قوله غير
مسافحين فتكون كالمستغنى عنه وذكر غير مسافحين بعد كالتكرار قوله ويجوز ان يكون ان يبتغوا
بدلا من وراء وكم لا مفعولا له اذ لا بد من تقدير المفعول ضمير يعود الى ما يصلح بدل اشتمال مثل
اعجبنى زيد حسنه وابدا اخر الوصف عن سؤال المفعول وجعل بدا الوجه مرجوحا لكل ولقلة فائدة
الحال اعنى محصنين غير مسافحين قوله المانع الزانى لقرء ضمير مجرور حسب الماء قوله كما قط
الراجح لو جعلت ما شرطية لم يحتج الى تقدير الخبر لمجموع الشرط والجزاء وقد راجح وامانى وبين صبر وغفر قوله
من موصولة وبين لزوم الفاء لكل وكل لمن عزم بين سور قوله ويجوز ان تكون ما فى معنى الذى وذهابا
الى الوصف او الى تنزيلها منزلة غير ذوى العقول فالمرجع روح نفس انثى كما مر وكل اسمع بالمال
وعلى بين ول حال مبين كما مر وكل استمتعت من المال بصرفه فى الخير ومنه سعلى ما استمتعتم لغوا ولتحمل
الحال ومن للابتداء وعلى انها حال من ضمير به على البدلين او التعويض وبه يرجع الى ما نظرا الى اول اللفظ
وكذا ضمير فاتوهن واجورهن نظرا الى جمعية المعنى وبوسطها ضمير منهن الراجع الى المنكوحات المدلول عليه بقوله
ما وراء ذلكم او سياق الكلام واما على الوجه بين ول فالسلالة للمنكوحات وبين ما قوله ثواب على البضع اى

على الجماع والثواب على الشئ اجرله والبضع بين وصل القطع والشق جعل كناية عن الجماع فعلل بوضع المرأة
وباضعها قوله رجمتها بالحجارة يعنى بعد الوطئ وكل لان الفسخ كان عند منقطع عابه قوله فى العرف
وكل انه كان يقول بيع النقدين الربوا منه الفضل والنقد لان احدهما نقد او للاخر شبيهه وانه جاء
عند السابع والنقد وصل بالعكس قوله لعد يزاد فى الست للطرماح وبعده وانى شفى بالليام ولن
ترى شفيا برهم الاكرم الشمائل اذا اماراء ذو قطع الطرق بنده وسمى فعل العارف للمتحاصل يعنى
انه يستطع المرا اليه من شئ البغضاء وحمل كل سببا لزوال محبته لنفسه لكونه دليلا على فضلها وكمالها
كما قال ابو الطيب اذا اشكل هذيتى من ناقص فهى الشهادة لى بانى كامل قوله والمعنى ومن لم يستطع زيادة
بين لم يطق افعول لم يستطع ولم ينكح متعلق بطولا على حذف حرف الجر اى على ان ينكح فان مدا بمعنى البلوغ
والوصول بالطول الى نكاح الحرة وفى حواشى المغنى لم يعد بين طولا على ان ينكح من طال على بين واذا غلب وكان من
فعله وقد يقال طال افعول لا يتعدى بين بصاد اى لعدم طول ان ينكح بدل من طولا لان النكاح قوة وفضل او
بمعنى الطول اى بين لم يستطع ان ينال نكاح المحصنات من طلته اى نلته ولا يخفى بعده قوله وسواى ما ذكر
من المعنى هو الظاهر لانه اسبب اليه ابو حنيفة رحمه الله لان عدم الاستطاعة الطول على عدم ملك قوله ان الحرة
وحل النكاح والشرع على الوطئ خلاف الظاهر حقق ذكره سيد النور انه لم يرد فى القرآن كما ان الظاهر
من قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان لا يجوز نكاح بين مع استطاعة الحرة كذلك الظاهر من قوله من فتياتكم
المؤمنات انه لا يجوز نكاح بين مع الخوف على المؤمنة ولو كتابية وبين شهادة على عدم اشتراط بين عان فى نكاح قوله
بين ما بعد عدم اشتراط فى نكاح الحرائر بين ورود وصف بين بيان لقوله لان ينكح المحصنات المؤمنات فوجب
الحمل على بين فضيلة فى الموضعين صعف لان ثمة ما نعا شاهدا بعدم بين شرط وبين قوله بين والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب فان قيل هو معطوف على المحرمات فمن ان الدال على الجواز فلنا من جهة السنة وبين
المؤمنات فى انهن محرمات او اكن دوات ازواج والمراد منها المحصنات الحرائر المصونات عن ابتذال الرق
بدليل مقابلتها بالفتيات ومن المملوكات بقول العرب للعبد فتى وللامة فتاة قوله اى من فتياة المسلمين
كانه استفاد كل من قوله والله اعلم بايمانكم لكن الاحتمال خطاب عرت عليكم الى بعضكم بين والكافر فوصل
شرط كون بين مة المسلم جواز نكاح المسلم حتى لو اسلمت امة الكافر فنكحها المسلم قبل ان تخرج من ملك الكافر
لم يجز فيه كلام وبين ظهر المنع اذ لا سبيل للكافر على المؤمن فلا سبيل الى الفروج قوله متواصلون اشار الى ان بين بعد
قوله ويحرم به لقوله الى جميع بعضهم الله وبدليحاب بان عدم بين عسار لا يوجب عدم اعسار المعدم فلعل العاقد يكون هو
المولى او وكيله ولا يلزم جواز عقدها الآن لمضايقة بين للحاج قوله اداء الى المولى من جهة ان ايدى الموالى
اسلك العبارة لان لا يكفى الاداء الدين ولو بغير اذن المولى ثم هو بالكسر للاحباب للهور والشعار بانها اجور بين بضاع
حتى انها من مدد جهازه لا تسلم الا الى الناكح واما ما خذ المولى من جهة سلك الامان اى الحرائر فى المحصنات بدل
نفوسهن وقوتهن فى معاملة بين ما مر وكون عدا بين صعف عدا بين وفائدة الشرط اعتق فاذا احصن بقى ما يومهم من
تفاوت حال بين ما مر قبل التزويج وبعده كما فى الحرائر وبهذا سقط بين سد لان ما الآية على انه لا حد على المملوك قبل التزويج

قوله فيتزوجها ما اريد اى خشى وكل فاعل يتزوجها قوله زيدت اللام هو كذا فى اللام من معنى يريد اراد ح ومثل جعل لاكرامك والصحيح ما ذهب اليه الاخفش والمبرد من ان المذكور بعدها مفعول به فلا يرد ما قال لما اراد متعلق فلا بد له من مفعول به واما حمله على حذف المفعول وجعل اللام للتعليل اى يريد ابراد ويريد به احكام لدينى وفى يريدون ليطفئوا يريدون كيدهم وعقابهم ليطفئوا فلا حاجة بنا الى هذا التكلف قوله ويرشدكم الى الطاعات فى قوله التوبة ما لا بد لكل لساست للعطوف عليه اعنى لم يبن وانما بان معمولا ساستوجبون به قوله التوبة لتقابل ارادة ان تميلوا ميلا عظيما بحسن عاطف الجملتين المستقلتين على تقابل المريد والمراد اعنى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما ولا يكون تكرارا للارادة ح ولى على ما يراه بعض المفسرين ح وذاك يقوى الحاكم مساعدتهم يحاولون ان تميلوا وما بينهما اعتراض بغير الجليل العظيم وتعليله بالميل ح قوله وميلا ميل عن القصد بيل عن العقد قوله ما ايس الشيطان من بنى آدم الا اتانا من قبل النساء وفيه اشكال من جهة دلالته على انه لا ناس الا فى حال ما تيان من قبل النساء والمعهود الكلى وسواء لا ياس البتة فى ملك والجواب بالعهد بما فعل الشيطان شاهد ياسه من اغواء بنى آدم الا لما يتم من قبل النساء ليس دفعا للاشكال بل سانا لما المانعة فكل احد من افراد المعهود ولم يرد لم ما ايس ح معنى ما فعل عند الياس وانما يتم من تنزيل الفعل منزلة المصدر ولا بد من بيان جهة الجواز وقد يجاب بان ما بعد الا ح موضع الوصف لحين محذوف اى ما ايس حينا الا موصوفا بما تهم فيه من قبل النساء فيكون قصر الزمان الياس على وصف ح بيان وتفليل لكون له زمان منفك عنه من غير تعرض لنفى ح بيان ح غرض وول بحسب المقام على ح بيان لازالة الياس فصار الحاصل ان كلمات ايس انما يتم من قبل النساء قوله واما اعشوا العشو النظر الضعيف وح ثمان ثلث الغات ثمانى بالياء وثمانٍ وثمانْ بالاعراب على النون قوله وان سنشاء ينقطع على السد بر ان اول سبق لفظا او تقديرا غرو بصح استثناء وقوع النجاة عنه ولم يكن ح موقع النصب لانه غير على ما هو قاعدة الاستثناء المنقطع وعامله نعل يوخذ من مضمون الكلام او كلمة الا كونها بمعنى لكن الناصبة والخبر محذوف اى ح غلب ان هلاك حاقى القوم الاحمار اح معنى لكن حمار لم يجئ وقد يجئ مذكورا كما ح مولانا يونس لما آمنوا كشفنا عنهم ح آية ولما لم يسبق هنا مفرد يعتبر مخالفة المستثنى له فى الحكم كما يجئ وعدمه فى جامعة القوم الاحمار او كان سد الاستثناء من حمله ما سبق من الكلام احتيج الى اعتبار حكم مخالف لحكم ما سبق بحيث يصح سدها ح سد زال فاخذ تاء نظاهر الذى السابق واعتبر ابرانقاله كانه قيل لا تقصدوا الاكل بالباطل لكن اقصدوا التجارة وتاء مما يدل عليه الذى سبق الحكم بان ح كل بالباطل منهى مواخذ عليه فاعتبر حكما نقابله اى لكن وقوع تجارة عن تراض ليس منهى عنه ولا مواخذ عليه قوله لان هلاك الثواب سعلى نحو لفظ وعلى عقاب سنعلى بزنا كح وفى قوله وصبركم عنها اشارة الى انه انما ساب على اجتناب الكبائر اذا كان عن قصد واختيار وحبس للنفس مع ميلها اليها كما قال وانما من خاف مقام ربه الآية قوله والكبيرة والصغيرة ظاهر مما الكلام

ابو السعود

لما ليست الكبيرة اسما لما هو من المعاصى بالتعيين والصغيرة ما عداها على ما ذكره البعض ولا انهما اسمان لمفهومين كليين متقيضين لا يخلوان عن الاضافة كما قيل الكبيرة ما توعد عليه النار بخصوصه والصغيرة بخلافها بل هما معنيان اضافيان يختلفان بالاضافة وح اضافتا الى الطاعة او بعضيه او ثواب فاعلها فالاول لو بعضية او انسب للطاعة وكان عقابها ازيد من ثواب تلك الطاعة بحيث لا تصير مكفرة بها فهى كبيرة بالقياس اليها ولو كان اقل بحيث تصير مكفرة بها فهى صغيرة لانه ال تحوز لو يكونا سواء وليس والا بحصر المعصية ح الصغيرة والكبيرة لانا نقول تكون صغيرة او كبيرة بالقياس الى طاعة اخرى ضرورة استواء جميع الطاعات فى ابطال الحصر والثانى عقاب بعضيه بالقياس الى بعضيه اخرى لو كان ازيد فكبيرة ولو كان اقل فصغيرة ولو استويا لم تكن صغيرة ولا كبيرة بالقياس اليها فلا ابطال الحصر كما مر والثالث ففى الثواب بمعنى الجزاء وضمير فاعلها للطاعة والمعصية والمعنى لو عقاب بعضيه صدرت عن فاعل اذا كان ازيد من عقاب تلك المعصية او صدرت عن فاعل اعز لعلو رتبة الفاعل ح ول من لم تزل ح ولى بالنسبة اليه ربما يعتد بها فهى كبيرة بالنسبة اليه واذا كان اقل لدناءة محله فصغيرة كما قيل لا خفة الرجل الرفيع دقيقة فى السهو فيها للوضيع معاذير قوله وكبائر الرجل الصغير صغائر وصغائر الرجل الكبير كبائر وهذا مما يشهد به اللفظ ولا يتبين ح ولا ضافة الى ثواب طاعة ولا يلائم ما ذكر ح سورة النجم لم الكبائر هى التى لا يسقط عقابها الا ك بالتوبة وقيل هى التى يكثر عقابها بالاضافة الى ثواب صاحبها وقيل معناه لئلا يكون عقاب بعضيه ازيد من ثواب صاحبها على جميع طاعاته فكبيرة او انقص فصغيرة والثواب على معناه وضمير فاعلها للكبيرة والصغيرة وعدلنا اقرب الى لفظ واعترض بانه لو كان الكبيرة والصغيرة من ح صفات الا يلزم كون شئ من المعاصى كبيرة او صغيرة ولا كون الرجل هل اجتنب الكبائر ام لا لم يعلم قدر عقاب كل معصية او ثواب كل طاعة والنسبة بينها ولا سبيل للعقل الى كل صاحب بان ما ذكر لكن على وجه التشبيه بعد ما عرفت الكبيرة والصغيرة بتعيين الشارع له تعريف لهما قوله والتقرب بعد الهجوم مولد يرجع الى طريقة ح اب والكلفة من اصل البواد من غير لم يتأد الى الكلفة لئلا يلغوا بعد ذكر التكرل وقيل التمنع عن التزام ح حكام والترفع عن انقياد ح مام مح ح تسام بسمة ح سلام واستحلال البيت استحلال حرمته قوله عالما حال من ضمير لم يرض لمعنى عالما او مفعول له ولا يحسد عطف على يرض قوله كسالا اى مكسوبا ثانى مفعول جعل بمعنى لم اكتسبوا استعار بعضهم شبه الكاف حاله وكل النصيب باكتسابه اياه وح جعل ما قسم له بعضا مما اكتسبه لم له اكسابا اخرى من غير ح موال وحمل من على البيان بعيد قوله واسالوا حاصله لا تمنوا الا يزول نعمه من اخ وتكون لكم وهو الحسد لا يكون لكم مثل ما له وهو الغبطة قوله وقيل كان الرجال فلا تكرر زيادة عن الحلبى لم تعدوا ولم يناسب الحكمة قوله مما ترك تبيين وكر ح آية وجوها ثلثة مبنية على ان المراد بكل هو المال او الوارث او الموروث قال السجاوندى وهى ح ول ضعيف للقصد بين الموصوف اعنى كل

والصعداعى مما ترك مولاه وكل لكل رجل جعلت درهما فقير واحسب بان العامل لم تحلل
بل المجعول قد تقدم لحاء التحلل من وكل فلم يضعف او حق المجعول الناخر عن عامله وحسد
يكون الموصوف مؤنثا بالصفة واورد على انه لا حاجة الجار والمجرور سدا ونقدير الموصوف فليل ولا
لكل قوم من الموالى جمع ما ترك الوالدان وقربون لانضمت اما النضمت لكل فرد والجواب انه جمع قلة ثابت
في التنزيل وما هنا الله تعالى معلوم ومتادون وكل ولا ما يستحقه القوم بعض التركة لما فيها من عمون
التجهيز البته ومن الوصية شرعا والدين عرفا واما جعل بين على لسان المحذوف بعيد جدا ويرد على
الثالث اولا ان الحوالى اسم شبه لا يكون في ولا صل اسم مكان لا صفة لكن من صله والجواب ان وكل لتضمنه معنى
الفعل كما اشار اليه بقوله لانهم في معنى الورثات وفي قوله لانهم بجمع الضمير تسامح لان الحي وما فالمراد من
الموروثين من لا موالى لهم بولى واحد والجواب ان وكل بحسب التوزيع الجنسي لحق لكل من يرد حادثتا
من جنس الحولى قل او كثر حتى لمن لا وارث له فتبت المال مولاه وما لا يرثه غير الموالى ما الوالدين والاقربين
يجوز يرد ولاد ولا يراد بمجرد المعنى اللغوي بحيث يساوى يرد والدين والجواب انه ترك التصريح بالاولاد لظهور
امرهم وصرح بالوالدين مع تساوى يرد قربين ايامهم لشرفهم وزيادة يرد سهام لهم قوله وتحوز لكن منصوبا
بنعي لكن بعدا مر المحار لئلا يقع الخبر طلبيه وكانه لم يختره لهذه المسئلة فلما يقع في غير يرد خصاص وهو
غير مناسب هنا وكذا الوجه الثالث اعني العطف على الوالدين لشمول يرد الوقف على يرد قربون دون
ايانكم قوله هذي تعال دما وهم هدم بالفتح والسكون اى هدد قوله فتفسخ بانه الموارث الى قوله واولوا
يرد حام بعضهم اولى بعض وفيه نظر لانه لا دلالة فيها على بطلان الخلف سيما والعبارة يرد اما يورثون عند
عدم العصبات واولى الارحام قوله فيكون اى ما دل الاولاد فيه على ارث ما كان في الحاصلة اضافيا بحيث لا يكون
بعضا كونوا على ما عقدتم عليه من التناصر والتعاضد ولا تخذوا يرد بين سلام حلفا لا يرعقود يرد سلام كاف
عاقدتهم ثم الى العائد الى الموصول بحذوف هو ضمير المفعول وسمتوا اى الرجال قوما لا كل اى لكونهم قوامين
على النساء وظاهر كلامه ان كم للجماعة من الرجال لا مصدر وصف به او جمع قائم كصحب وصاحب والمسيطر
المتسلط على الشئ يشرف عليه ويتعهد احواله وكتب عليه قوله والغالب قيل انه السابقة فالعقل
قوى بها عمر بن يرد الحسنة والقبيحة والحزم كمال التيقظ لعواقب يرد امور والعزم الثبات على يرد والقوة
التمكن من فعال الشاقة واحصاص الرجال بالامامة الصغرى اعني يرد امامة الصلوة لقوله الرجاء لا تصلح
اماما الكل احد بل للتساوى خاصة والحمالة الدية التي يحملها الرجل ويغرمها فيسع تحصيلها والقسامة مين يرد ان تقسم
على يرد ولياء الدم وقام تفصيلها على قانون المذهبين تطلب من كتب الفقه والحمل فعلى الرجال خاصة وهم اصلح
اللحى بكسر اللام افصح وهي زينة الرجل والعمائم يتجان العرب وسائر المسلمين قوله فعال اى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتنقيص اى الزوجة حبيبة منه اى من الزوج سعد وكان دكل كان ناجتها النبي صلى الله عليه وسلم او
اراد اللطم على قصد التعزين وامرها المرادة لتكون ارد ع للرجل والا فلا حلاف في انه لا قصاص فيما لا ينضبط
كاللطمة ونحوها لا فيما بين الرجل وامراته ولا فيما بين غير هما قال المص واما اللطمة ونحوها فلا محل تامل او

ماويل

تاويل مواجب الغيب جمع موجب اسم مفعول اى فيما يوجبه غيبة الزوج اى يحافظ عليه قوله حفظتك
يرد مالها اى مالك ويرد ضافه اليها للملابسة بالتصرف والمحافظة لزيادة البعث على المحافظة حتى كانه مالها
قوله وما مصدرية اى على الوجه الملتبس الذي ذكر مبني يرد ول على امر الماء للمقابلة وحفظ مسند الى السبب
يرد آء واحترز عن سعد الذي هو يرد يصاد ويرد موسى يرد خضير من على امر الماء للسببية والسبب اما حفظ
اليد اياها عن الخيانة وتوفيرها بحفظ الغيب فالحفظ حقيقة واما الوعد والوعيد على المحافظة والخيانة فالحفظ
مجاز عن سببه بقوله بقوله واجر رسوله عطف على اوصى ورسوله فاعل اوصى قوله اصلحوا الدين على تضمين معنى
يرد حسان نشص اى ارتفع ونشص عن بلاده وانزعج والنشاص بالفتح السحاب المرتفع قوله وكل يعرف
اشار الى ما سبق يرد من وعظهن وهجرانهن وضربهن وما ذكر من الترتيب مع امر النظم بالواو مستفاد من
قرينة المقام وسوق الكلام للوقف على اصلاحهن او خالهن تحت الطاعة في يرد بناس الانجار حمل تشديد
البعير الى رحله بخالف الشكال وفي الصحاح حمل تشد في رسغ رجله ويشد الى حقوه لئلا يكان عربا وهي الخشبة
مرحولا قوله من نفر المقلاء لم يقل الجهلاء تاديبا وكل ابن عدول عما هو مكانه هي الجلاء الى ما هو غايه في الخفاء
ولا سبق اليد يرد هنا من غايه الغلظة والجفاء ومع كل لم يقل اذ مشروع فضلا ان يكون ما هو راجح المنجب فشب
تلقي عليه الثياب عن يرد صمي فشباب هو لغة وصل ش بحمل بن قصب الخيز لئلا يرد ولا يبوها تمام خبطة فزوج
ولم تلعثم الخبط ضرب الشجر بالعصى ليسقط ورقها التلعثم التمكث والتاني التجني الذنب الى جنابه لم يجنها فلا
رضى تفتح تقوله وترضى يرد قوله او على امر حمل البين مشاقا فهو على حد انس اضافة المصدر الى المشبه بالفاعل
وعلى يرد ول الى المشبه بالمفعول قوله عبيدة السلماني روايت الكتاب بفتح اللام وهي جامع يرد هول بكونها
وعبيدة بفتح العين وكسر الباء وهو من اصحاب الثاني رضي الله عنه ادرك يرد سلام ولم يدرك صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم وظاهر كلام علي رضي الله عنه لا يحكم الجمع او تفريق الحكمين على ما هو القول الثاني واجاب الزجاج بان
للامام ان يفعل بما راى فكانه وكلهما وكل وجعل يرد اليهما واسم لترس قوله ان عليكما المحذوف تفريع الحملان
الشرطيتان اى ان عليكما التفريق او الجمع وقد يقال ان الشرطيتين مما اسم لترس على سبيل الحكاية كما يقول ان لا اله الا الله
قوله افضل الكرد ولا ادرى لاذا وجه استقامه وقول الزوج اما الفرقة فكانه اختار بان الحكمين لا يملكان التفريق
او فلا ارضى بها قط ولا امضيها وهذا اوفق بقول علي رضي الله عنه لا يبرح حتى ترضى وللاول يقول لكرد غلا ما
الحاضرين انكاد ولا يبوح خطاب لم على طريقة يرد لنفات وصل بعضاء اما الفرقة فليست في كتاب الله ولا في سنة
علي رضي الله عنه لقد نوايه لم يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما تشمل على الفراق وغيره ويرد لف في يريدا وكر من المجملات
يرد ربع ثلاثة وجوز يرد مام الرابع انضاوه قوله لكون ضمير يريد للزوجين بالصلاح وضمير بينهما الحكمين اى ان يريد الزوجان
اصلاحا يوفق الله بين الحكمين اصلاحهما حتى معللا بالصلاح قوله لا نجتويها اى لا يبغضنا ولا يدم جوارنا من
اجتويت المكان اذا لم يحمد ماءه ولا هواءه استشهد به على ان الجنب هو البعيد نباحيث قال لم يذر رحم
او غيره وكل منصوب معطوف على المنصوبات بعد اما الكل العدول عن اما الى واو مع انها هي بل اعلام بانه مجرور
معطوف على مجلس او مسجد ومن اولى صحبة يقرله وسان مما لا يلائق بقصاصه واما على تقدير النصب فمن اضف

تعلل اى من احل اوفى صحة او بيان بحذف المضاف اى من دى اوفى قوله المنقطع به على لفظ اسم المفعول وقد مر فى البقر الحقى المتلطف والترجم قوله وقرئ والجار الجنب قيل هو فعل نحو فعول من جنبه بمعنى نحاه اى الجار والمجنوب المنحى وقيل معناه الجار الغريب جد اجتى كانه نفس الجنب وقيل اى ذى الجنب قوله يختص به يقال للرجل اذا ورد على امر بقلعه وكذا احل الجبوة كناية عن القلق والقيام عن المقام وقد مر فى البقر قوله والنفاة عطف على الكتمان والمراد بالمنفعة قوله والا فكل ينفعه اى لو لم يكن للذم والتوبيخ لم يستقم لان معلوم لكل منفعة فيه فلا معنى للاستفهام بانه اى ضرر فيه قوله مثقال ذرة اى ما يكون وزنه وزن ذرة وهى النملة او الصغيرة جدا من اجزاء التراب قوله وفيه دليل حيث جعل نفى اضاعة ما يكون كناية عن اعطاء اجر والثواب بكماله وتمامه من غير نقصان عن عدم زيادته فى عقاب السيئة او فى شئ فلولا ان ترك مذموم اعطاء اجر لما صح طلب الكناية ومن الدليل على ان القصد الى الكناية ولو لم يكن كذلك لما صح نفى الظلم لما انتفى الظلم لمنافاته الحكمة لان القدرة والظلم الظاهر من قولنا والظلم لا يفعل كذا هو من فعال التى هى اختيار به فى نفسها ان يتركه باختيار والقادر على الترك تاركا على الفعل وانما التمدح بترك الفعل اذ خسارى لانكون الا حيث يمكن له فعله بخلاف غير ذى خسارى مثل الاباطيل سنة ولا نوم فان التمدح تنزيه عنه وعدم اتصافه به ومبناه على ما سبق من ان مدلول الكلام هو الترك لا عدم اتصاف وقد يقال ان الظلم اى وضع الشئ فى غير موضعه ممكن فى نفسه وقدرته تشمل جميع الممكنات وتوصف بمنع امكان ظلمه كونه واما استحالته فى الحكمة فلانها اتيان الفعل على ما ينبغى وعلى ما يعلق به غرض صحيح والقبيح لا يكون كذلك بالنسبة الى المعنى المطلق وعندنا انضاف الى ذلك لاسقص عن القدرة ولا ينافى قدرته العقاب لكن بناء على وعد الحتم فان الخلف منه ممتنع لكونه نقصا منافيا للالوهية وكمال الغنى وهذا ان عتار يصح ان يسمى ظلما ولو كان لاسقط جميع الظلم من الله تعالى لكونه المالك على الاطلاق قوله كونه مضافا الى يوم وجوز ان يكون باعتبار الخبر اعنى حسنة اى يقال باثنت الخبر انما يصح بعد اعتبار باثنت كونه اسم لما يقول الحسنة والسيئة لجعفتا ما الاسماء ليس دخول التاء فيهما مبنيا على باثنت ما جرى عليه وهذا يقول الصوم حسنة قوله يضاف ثوابها الى مضاعفة نفس الحسنة بان يجعل الصلوة والصدقة صلوة وتصدقا مما لا يعقل وما جاء فى الحديث من ان التمرة يربيها الرحمن تبارك وتعالى حتى تصير مثل الجبل يحمل على هذا القطع بان التمرة اكلت ولم ترب على ان الحسنة هى التصدق بها لا نفسها وما يقال ان مضاعفة الحسنة اذا كانت ثوابها مضاعفة صحيفة العمل او انه ينزل لها منزلة اضعافها راجع الى مضاعفة الثواب ثم لما كان الثواب منفعة وايجاد جعل المضاعفة بحسب المدة لتحقق الثواب المستحق البتة وحسن عطف التفضيل عليه بقوله يؤت من لدنه اجرا عظيما هو المضاعفة بحسب المقدار فان قيل دوام المنفعة وعدم تناهى اوقاتها هو اصل الثواب فان التضعيف بحسب المدة بل كيف تتصور تضعيف غير المتناهى قلنا العمل المضاعف من اوصاف الدار التى اللازم للماهية والنفس بالمنفعة الحاصلة الدائمة للتنعم على هذا والا فالثواب نفس الجزاء هذا وحدث الى مدة ربما يشعر بان المضاعفة بحسب المقدار على ما اختاره بعض الائمة وقد يعنى بالكثرة من غير تعيين هذا القدر الا ان يحمل على التفصيل وقد لا يحتاج الى ان يقال ان فى عرض الاستشهاد للمضاعفة

قوله وبعط صاحبها من عنده شعورا بكل بانه تفضل كما يقول لمن زدته على ابرع شيا هذا احرك هذا من عندك وقد جاز استعمال لدن استعمال عند وغير المكان وعلمناه من ادنا علما وما شاع استعمال للعلم بتسمية الثواب اجرا مع انه يسمى بالعمل لانه مدا معنى به جزى وقد يسمى التفضل به اجرا مع ان نفاة على انه ليس جزاء العمل بالاستحقاق واجاب بان وكل يجاز باعتبار المجاوزة من حده انه يتبع به جزى ولا يثبت الا عند ثبوته فان قيل فليكن يسمى الثواب ايضا اجرا من باب المجاز بعلاقة المشابهة اجيب بانه خلاف به صل ولا انصاف اليه الا بدليل قوله كيف وكنتم عليه شهدا وجه به ستدلال الدلالة على الشهادة به ثم انتظامه مع ما قبله الحال الشهداء عليهم به من غير قوله على موالاة الملكين اى الذين كلفوا بان يشهدا للانسان بما عمل او على موالاة امهم قيل قد سبق به قوله به لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا انه عليه السلام شهيد لامته بالعدالة به شهادتهم على الناس بما فعلوا قلنا لا سافاه لجواز ان يشهد بعدالة امته وبما شهد واعلم من فعل ما يرتضيه ويكون مرادنا تاكيد اللام وتقريرها اى وكما ان يكون شهادته عليه السلام على الملكين من شهادته بعدالة امته الشاهدين الملكين وانما نزلت الشهادة عليهم منطبقة به تبان وما يعلن عن المصنف به قوله فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليكم فرح لا بكاء وجزع لانه شريف فى غايته فانه جعل امته شهداء على سائر الامم ثم جعله شهيدا على الكل يستوجبان سواء اشارة الى الملكين من جميع الامم حتى امة محمد صلى الله عليه وسلم ينبغى ان يحمل كلامه به عليها قوله وقال حسبنا اى كفانا تشريفا واكراما وانظهارا اشفاق على الامم والمعنى حسبنا الله فى هذا العدد من الشهود قوله لو يردفون نعى لو تسوى بهم كناية عن دفنهم والباء للصلة به اى تسوى الارض عليهم ملتبسة بهم وقيل للسببية او بمعنى على ما وراء النهر بن خلون بن حصل قال فى القاموس سويت بهذا وسويت ثم لاحاجة الى الحمل على التغليب لعدم الفرق بين تسويتهم بالارض والتراب وتسويتها بهم قوله لا تقدرون على كتمان نبز به التسجيل عليهم لشدة به وحسدهم وكل فى نفى القدرة على الكتمان بناء على شهادة الجوارح لا فى نفى به رواية قوله وقيل الواو والحال على به ول كانت الواو للعطف على جرمه بودهم الظاهر يعلق بمعنى الظرف اعنى يوسد بالفعلين جميعا اعنى يود ولا يكتمون لان شهادة الجوارح انما هى به ومن الغريب ما يقال لا يوسد يعلق بشهدا ويود صفة يوسد والواو وعصوا للحال قوله وانهم لا يكتمون عطف على لا يردفوا اى يودون انهم كانوا لا يكذبون تلك المقالة التى يسمعون بها انتم تكتمون الله حديثا اشركهم والاصح به ان لا يكتمون على هذا ليس بمعنى عدم القدرة وقوله لانهم اذا قالوا اعملنا لودادهم ذلك بمعنى لم وكل صار سببا لذلك به وعليهم حيث تمنوا تسويه به ارض بهم فلذلك لا يقولون الا يكتمون وكل بنهم فان قيل جعل الواو للحال لا يفيد كون الجملة متعلقا بالودادة وانما يفيد عطف ولا يكتمون على تسوى عامل كما لا يكون بمعنى الحال الا اذا قرأ وانهم لا يكتمون بكسر الهمزة فكان الوجه به ول به وعطف لا يكتمون على تسوى والمذكور بقوله اى يودون اى يتمنون الوقت الذى تسوى بهم الارض جدا واحدا فان الحال دخول بزك الكتمان تحت التمنى فلا يحصل حال الامن ضمير بهم فيصير قطعا كما يقول يود القوم اى يدخلوا الدار ولا يكذبون وانما لم يعد لو جعل حال الامن فاعل يود على ما ذكره بعضهم الواشى ثم قال اى يودون

اى بدفنوا وميم لا يكتمون صفة مجد عرم لانهم كتموا اسهنا قد بوا ثمة سدا وكلام المص بعد محل نظر وما ذكره من المعنى وكرر تعيينه صاحب المؤيد نعم اشار الى كون الواو للحال بل مع اشارته الى كونها للعطف على تسوى ثم جوز كونها للاستئناف على العطف على جملة يود وصرح بانه حينئذ لا يدخل تحت التمنى وكان يعنى لا تقدرون على الكتمان قوله وروا نوا السب للرياح وميوني دواء مسكر او ركب قد يعبث الى رذابا قوله طلائح مثل اخلاق الجفون مخافة لا يرين النوم فهم قوله بسكر سناتهم كل الريون وكذا في ن ساس استشهاد القوله م وان سكر النعاس الا ترى فيه اخلاق الجفون وسكر سناته ما فراد الضمير عودا الى النوم ولم يظفر بالرواية على وجه سكر اغر المضراع وروا نوا الزوبرة بالدال المهملة المعجمة الناقة المهزولة من السير المعيد وناقة طلائح جهدها السير وآخلاق الجفون من غمال المخلفة صفة من قولهم مما خلفان اى يخلفان وفي ن ظهر اخلاق بالقاف كما في ن ساس ركب على الشراب والنعاس وران به اذا غلب على عقله وران فيه النوم رسخ وآلسنة اول النوم والمعنى رب ركب بهتهم من رقدتهم مخافة ان يغلبهم النوم لكن الرين الى النوم مع فى والباء الداخلة على سكر النعاس لا توافى ما ذكروه من ان استعمالات قوله لان السكر علة وقوع فعلى وجمع الصفة من السكر مع اختصاصها بالعلل لان عز لئن ثم ان اصلها في جمع فعيل بمعنى مفعول كجرحى في جريح وما عداك كل فعلى للتشبيه كمرضى او متروك المفرد كجمعى قوله وسكرى عطف على سكارا اى وقرى سكرى بضم السين وتكون سكرى وسكرى بالفتح والضم في الصفة المشبهة للمؤنث مثل كسلى وكسلى على ما حكاه ابن حبيش قوله مع الواو لانه اذا وقع المفرد المنصوب موقع الحال لم يصح معه الواو فدل على انه واقع موقع الجملة والواو جميعا مذاهب حكم ابو عباب واما من جملة المعنى فعرق بين قولنا جاء القوم سكارى وجاؤا وهم سكارى او معنى ابو ول جاؤا كذلك والا فجاؤا وهم كذلك باستئناف لان ثبات وكون عبد العاهر قوله والجنب يستوى فيه المذكر ساق لاجله عطفه وهو معرف على الخالي عن ضمير الجمع قوله الا عابرى سبل استثناء مفرغ واقع موقع الحال من الحالهيان اى لا تقربوا الصلوة جنبا كائنا على حال من ابو حوال الا مسافرين قوله كيف جمع وجه السؤال انه استفسار عن كيفية جعلهما حالين من فعل واحد اما على ابو استعمال او ان جميع وعلى تقدير ابو جميع اكل بهما معتبر ة ابو فرى ام وكل بمن جانب واحد وعلى ابو غرار واكل وكيف هو وحاصل الجواب انهما على ابو جميع واعسار الناسة ابو وفي اى لا تصلوا في حال الجنابة كائنين على حال من ابو حوال الا مسافرين والمراد نفي ما يقابل السفر لا صحة الاستعمال مثل لا تصلوا جنبا ولا تصلوا الا عابرى سبيل قوله والمراد بما صفو ربما تشعر بانه استثناء مفرغ في موقع الصفة اى لا جنبا موصوفا بصفة الا مسافر الكن قوله جنبا غير عابرى سبيل اى جنبا متحققا من دل على انه جعل الا بمعنى غير صفة لجنبا لكونه جمعا منكرا كما في قوله لو كان معها الهة الا الله لكن مثل هذا انما يصح عند بعض سيناء وله تقدير هما بالنفي كما تقول ما لقيت رجالا الا مسافرين فالاولى ان يجعل استثناء مفرغا وان يقول جنبا غير عابرى سبيل بناء على ان المعنى لا تقربوا الصلوة في حالة من الاحوال الا في حالة السفر وان لم يقدر الحذف فلا يرد المريض اشكال الخلاف ابو صول وانه يقتضي حصر جواز صلوة الجنب في كونه مسافرا وكذا اجعله حالا او جوابا ثم عدم افادة الحصر فان معناه لا تصلوا جنبا غير مسافرين والمريض حتى غير مسافر

وتكون حالة وان كيم مرض مخصصا للحكم وتعميما للعذر سواء كان الاحالا او صفة او لمعنى غير وفيما غير معذورين صفة للمقيمين ناء على سهل الخصيص واما على سهل الساس والقصد الى الرعابرى سبيل كناية عن مطلق المعذور قوله كيف تصح صلوتهم فان قيل من ان لزم من صحة صلوة الجنب لعذر السفر فلما من جهة لا يزم استثناء من النهى انشاء ولا التعميد بالوصف يدل على نفى الحكم عند انتفائه فان هذا مما لا يشكل فيه اهل اللغة قوله لا تقربوا الصلوة غير مغتسلين لا يراد جنبا غير مغتسلين على الحذف والا لم يستقم له ان لا اغتسال على غير الجنب ولو كان معها وطاهر لا يتوانى بدب الشافعي وهو لا يسلم له ان يرفع الحدث والجنابة واما ان يرخص في الصلوة معها والحالة هذه لا تقدر الموصوف جنبا يعود الجنب ولكن تقدير الحكم من وجه عليه لا غتسال وجه لا اشكال قوله في الصلوة بالمسجد قد تقرر ان كل حذف المضاف اى مواضع الصلوة وكل لا يكون من اطلاق المحال على المحل قوله اذا كان الطريق الى احدهما قد يدل لان ظاهر الكلام جواز العبور مطلقا على ما هو مذهب الشافعي وما ذكر المص في وجه التخصيص من سبب النزول او الحديث ليس بتمام قوله منهم اى من الذين هو حال من المجرور في فيض يعلق قوله الظاهر انه متعلق بهم لا متعلق بالاخيرين خاصة ويكون جزاء لان ولان محذوفا اى فلا يقربوا الصلوة من غير ان يغتسل او متعلق بالاول ولان خاصة ولان خبرين عطف على جنبا اى لا جنبا ولا جائيا احدكم من الغائط او لامسا نعني والمحدثين على ما قبل اركانا بالفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالشرط وبين الشرط والجزاء بالعطف لضعف حركتهم وعجزهم عن الوصول اليه اعتبروا كل الكلمة عدم الوصل في الكل على جهة اعني الاعواز وعدم الوصول ولان لم يحكم على عدم القدرة على الاستعمال لساوك المريض الواصل الى الماء العاجز عن الاستعمال قوله وبعض الاسباب كخوف عدو او سبع او حبس لو تحرك كل قوله وجه الرض لا لانه مستفاد من الصحيح الا لان اكثر اهل اللغة على ان السراب هو المعروف عن ابن عباس وان يستعمل على عدم حصلت لنا الرض سجدا وجعل ترابها طهورا قوله لو ضرب المسلم صوابه فلو ضرب لاه جواب لو كان صحيحا اللهم الا ان يحمل على ان استعمال منه وتكون اللام في الجزاء اعني لكان وذلك ظاهر عائد بالسط الى البدل قوله لا بتداء الغاية معنى لان المسح يبتدأ منه وان لم يلصق منه شئ باليد واعترض على ان هذا تعسف لا يذهب اليه افهام العارفين باساليب الكلام والحق ما قوله لا تكفي المسح بالصخ الذي لا تراب عليه والخطاب بان من للتبعيض وضمنه معنى الحديث المذكور كما في قولك تيممت من الجنابة عدول عن الظاهر وقطع للضمير عن الوقوف والغاية لقط منه اذ التبعيضية تفهم من الباء وجعل للمسح في معرض الجزاء قوله كما يعرض التربص لينا سب وكون هذا المقام وحملة في معرض التعليل لما سبقه من الكلام ووقوعه موقع ما يرد ان يحمل عليه الكلام من حيث هو معرض المانع ووحدة الكناية لرا يثار التيسير بين توابع جرى العادة بالعفو والمغفرة ولو ازمه قد ذكر الملزوم لينتقل الى اللازم على ما ذكر في مواضع من هذا الكتاب كون العادة دليل متفاد من كان غفورا دون ان يقال لان الله غفور والمبالغة في الخطاء مستفاد من المبالغة في العفو والمغفرة قوله كيف نظم القائم مقام الفاعل ضمير المصدر او الجار والمجرور وترك لفظ من فما بين المرضى والمسافرين لانهما سبب لامر واحد وكل من ابو خرين لامر اخر ووجه السؤال انه كيف جمع بين ما في الشرط للمرتب عليه الجزاء واحد ما ابو خر

بالتيمم عند فقد الماء مع كونه سببية ره وابن امامي الترخص و ثالث لوجوب الوضوء والرابع لوجوب الغسل
ولبس ره هو بالتيمم بمعنى واصبح اكمل واحاب بالقصد الى الترخص و التيمم بالتراب اكمل من وجه غلبة الظهارة
ولم يجد الماء فعدم الوجدان راجع الى الاكمل وقد وجب التطهر المكنى عنه بالجنب من الغائط والملامسة الذين
سماس اغلب وجوب التطهر بمعنى الاكمل حتى المرض والمسافرين وذكر بعضهم قبل التيمم سعاية على زنكي استحقاقها
للترخص لغلبة المرض والسفر على سائر اسباب الحدث وكانه قبل الرجاء احدكم من الغائط اولامستم النساء و لم
تجدوا اما وخصوص المرض والمسافرين فيحمل او وجب بسبب معهود الشرط المفهوم الجزاء ظاهرا واكن يتعين
نفي عدم وجدان الماء بعدم القدرة على استعماله لتفيد ترخص المريض الواجد للماء العاجز عن استعماله ويعرف
لان المرض من ره سباب الغالبة والا فهو باعسار الجزء الحركة و لوصول الماء من ره سباب النادرة ببيان حكم
الحدث اما ره صغر و ره كبر لاثالث فبشرتي الذكر و ره ثنى على ما هو مذهب الشافعي و كذا كل من اسباب الحدث عمدا
بالحدث سهوا قراءته لمستم فانه لم يكثر استعماله في الوقاع كثرته للملامسة ومنا من حمل قراءته لامستم على الوقاع
ولمستم على مس البشرة ثم ربما نفهم من النظم في سياقه لحدث قوله او جاء احد منكم عطف على مرضى بعني او
كنتم قد جاء بعضكم الى كنتم وما ذاكر بضربة لاذب واما تغيير ره سلوب وتوسيط ذكر ره حد و لم يقل وان
جنبتم فلما الحق من حسن العبارة و لطف ره شاره و ترك التصريح بمجيء المخاطبين من المكان المستقذر
ثم لاحق لدلالة الداخل في حطاب تنهموا هو ذكر ره حد بمجيء المخاطبين فذكر تغلبا هو له اوارها في تضييق
واحصار بقال ادهقني فلان اي حاني حتى جعلني لا احير حيلة هو له و قرئ من غيط وهي لغة
الكوائش بن العيط باللام هو له او بمعنى الم تنظر عطف على قوله بن روبه العلت لا على معنى الم ينته اذ له
معنى للباء ح وله للقطع بكونه من روبه العلت حينه هو له لانهم يجدون لا ابرد التنكير و
الوصفية و قد يروى بغير تنوين وعن المبرد بن سماء ما تعارفت عليه التعريفات باللام والعلمية
كالنهود وابو دو المجوس بحوس هو له جعل توسطه طاهرا لركنه منها جعله مصدرا بالواو ره عراضية
لانه ركنون ره ولي اعراضية ره غربان عطفا عليها هو له وما سماها بعضهم وكني بالبد و لنا وكفى بالله نصيرا
هو له اوصله نظير انعال نصرته على عدو و نصرته من عافه من بعض الغلبة ره ستدلاء عليه والمنع ره نكاية
منه هو له و يحتمل ره كون هذا دون الوجه الثلثة السابقة لعلم حذف مثل هذا المبتدأ ووقوع الفعل
موقعه وله هذا استشهد بيت منهم من نقبل و المعنى لا راحة في الزمن لهذا حال المرء فدعا الموت و فيه
كل التعب واما الحيوة وهي كلها سعي وطلب وان قيل هلا اعتبر المبتدأ المحذوف موصوف الظرف
اي و ناس من الدين هذا و الجواب فيها اجيب بان السامع
و مثل هذا المقام تقديم الخبر بين المؤمنين رجال صدقوا و قد مر في هذا الكلام هو له مبلونا اشارة
الى وجه التعدية بعن و ره سقاق بن الحرف والتحريف ازالة و اماله عن الوسط الى الطرف والمعنى
سقار بان يرجعها الى ره زالة عن المواضع التي كان حقيقا بان يوضع فيها هو له تخفيف كلمة بعني بنقل
كسرة اللام الى الكاف واراد بالجمع ما هو على حد تمر و ركب مما يطلق عليه لفظ الجمع نظرا الى المعنى والى الدلالة لفظا

يطلق

يطلق على الواحد مثل كلم و تمر و راكب و لم يكن موصوفا جمع دليل رجوع الضمير اليه بغير واسئل
قوله مواضعه و وقوع المفرد صفة لمثل الكلم الطيب حيث نفي عنه الجمع يراد انه ليس مجموعا على حد رجال
وافراس والحاصل ان كلما و كلة كتمر و تمرة ونخل و نخلة مما يفرق بين الجنس و الواحد بالتاء الا انهم غلبوا اطلاق
الكلم على الكثير بحيث لا يطلق على الواحد فلهذا كثر في كلامهم اطلاق الجمع عليه حتى والوا ان جمع الكلمة كلمات
وكلم هو له ولهم غير مسموع حال من المخاطب للتحني ما في ابهام المخاطب والتصريح بنسبة القول الى القائلين
من حسن التأدية في التلطف و العبارة هو له و هو قول ذوي وجهين ذكره الدم بلفظ او وجه مبني بره ول
على ان يسمح متروك المفعول الذي من شانه ان يحصل كنايه عن مقيد والمعنى اسمع مدعوا عليك بلا سمعت بجابا فيكون من
الدعوة بحيث تصح ان غير سمع وسبي الله على انه متروك المفعول لحصل كل المطلق كنايه عن المقيد بمفعول بخصوص
هو جواب لو افعل كلمة قول الشاعر بنجوة كاه و غيط عداه هو له لم يرى بصر و سمع واع كنايه بطلق الرويه
والسماع عن رويه ره ثار و سماع ره خبار الدالة على اختصاصه باستحقاق الخلافة فالى ترك المفعول بره غمران
تقدير اسار بقوله غير بجاب الى ما تدعوا الله و بقوله كانك لم تسمع شيئا والى كونه كنايه عن المقيد بقوله و معناه
غير سمع جوابا يوافق او على انه بحذوف المفعول للعموم كما في قولك فلان يعطي و يمنع اي كل احد والمعنى
غير سمع شيئا لما دعا الى الجواب الموافق بالنسبة اليه منزلا العدم فادا لم يسمعه فكانه لم يسمع شيئا و مبنى الثالث على
انه بحذوف المفعول المخصوص بقرينة المقام والحال اي غير سمع كلاما ترضاه معنى نابيا سمعك عن المسموع لكونه غير مرضي عندك
والى ره شاره بقوله فسمعك ناب عنك لان الاخفى لدى قولك اسمع غير سمع كلاما ترضاه معنى تام لا يحتاج الى جعل عدم
السماع كنايه عن نبو السمع و لا تستعر بالقصد اليه فلا معنى لقوله فسمعك عنه ناب فالاولى ان غير سمع في هذا الوجه ايضا
متروك المفعول لكن لما كان ره و يا السماع حال كون المخاطب غير سمع كالمسافر جعل كونه غير سمع عباره عن كونه
السمع عن المسموع و لزمه كون المسموع كلاما يرضاه و لا يهواه فصح لغير و المخاطب بان تسمع حال كونه غير
سمع هذا المعنى ثم لما كان نبو السمع للمخاطب عن المسموع كثيرا متدرجا قوي كون المسموع مما ينبو عنه سمعه لافرق الا بحسب ره ضافه
ره عسار جوز في هذا الوجه المبني على النبو ان يكون غير سمع مفعول اسمع سعد بر بوصوف بنبو الكلام و لزم اعسار حذف
المفعول ره ول اعني المخاطب دون الاول نبو سمعه عن الكلام وعدم رضاه به انما هو بكون الكلام غير سمع اياه كانه
غير سمع على ره طلاق و المجاز اذا كان حاصل الوجه الثاني اسمع غير مجاب الى ما تدعوا اليه لعمرك لم تسمع شيئا والثالث
اسمع بادي السمع عن المسموع كانه غير مرض او اسمع كلاما ينبو عنه السمع لان كان الفرق سهلا طاهرا و لا يكون قوله فكانك لم تسمع
شيئا و سمعك عنه ناب مؤيدا لذلك واما العوال بانه لم لا يجوز في الوجه الثاني ايضا ان يكون غير سمع مفعول اسمع فمبني على
ما توهم من انه لا فرق بينهما الا ان يكون من المفعول المقيد جوابا يوافق او كلاما ترضاه و قد عرفت انه ليس بمبنا
على دكل و لا معنا بما سنا كل و لا تخفى على لبيب اذا قيل اسمع جوابا غير سمع معنى كونه غير موافق للمخاطب لم يستقم الا بان
يجعل عدم سماعه عباره عن نبو السمع عنه و كان هذا هو الوجه الثالث له الا انه هو له فكانه لتواسب عما ذكره من
ايراد تمام الكلام المحتمل و سخرية مفعول له و تكلونه خبر كان هو له اي يقتلون بيان للمعنى من غير اشعار بان
ليتا حال معنى لاوين او مصدر لفعل بحذوف سوغ موقع الحال او ليتحولون راعنا كونه حاصل معناه والحق هو مضمون

راعنا وغير مسمع لكونه محتملا لمعنيا به الست والحال انهم يقتلون الثابتة نفس ره واوع انفسهم الى مالين
كذلك قوله كيف جاؤا وجه ره استعمال لفظ احد محتملي قولهم ومواطن الايلام للجاهرة بالعصيان ولا يقع موقع
القول البتة بكيف جمع بما ره قول واحد سخاطبين والجواب انهم لم يقولوا سمعنا وعصينا لكن اشتملت حالهم
حال من يقول وكل مثالهم ولو سلم فانما قالوه وسماعهم لا على طريق الجواب ليستبعد ولو سلم فالمحمل ومنشو
دعاء للخير انما استبعد بعد المجاهرة بالسب ودعاء السوء لا المجاهرة بالعصيان والكفر ولا جامع واحد منها بالعصيان
لكن المجامع بالسب بها حاوت من البعض وانما عكس الزمخشري ره جوزه بعد يما الله قوي كيف وفي ره خير
جمع من الصحابة والحار ظاهرا قوله ولو ثبت قولهم شرا لي لم نزلوا فانما ادخل الفعل فاتح ره سم والجزء معنى يصدق
ما خود من بعض الخبر فاعل لفعل محذوف والحق لو ثبت قولهم سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم سمعنا و
عصينا واقوم من اسمع غير مسمع وراعنا قوله مع كونهم بعض من الكتاب والرسول اراد بالكل العدد اي له
يومنون الا انهم بعدد وما قوله انما على طريقة لا يروقون فيها الموت الا الموتة ره ولي لم كان ره عمان المعدوم
انما انهم يحدثون سماس ره عمان وهو في المعنى يعلق بالحي واما على لم يحدثون من ره عمان فانما لم يشتمل
على جميع ما لم كان بعد وما له نعدام الكل بانعدام الجزء واما شاع استعمال العلة في العدم من جهة ان العلل
من الش تكون في ره كثيرة ما لا يعتد به لدخوله تحت قدرة بعوض الغناء والدروس قوله او الاقلال لانهم
وان فعل فكون استثناء من ضمير الفاعل في غير الموجب فيه الحاق الفراء على عدم المختار مع ضعيف لا يوسف
للدين خذلهم الله وابعدهم عن الطاعة والعلل الذين اماق الس منهم فلما ان استثناء من ضمير لعنهم المرتب عليه فلا يوسف
الا قليل سهم فانه يلعنهم فامنوا قوله قتل الشكي للهم بصيبه كثير الهوج والمآكل البتة لانه كثيرا ما لا تحتج و
قتل لتابط شرا والهم من الهم بمعنى الحزن او بمعنى القصد والمعنى انه صبور على النوايب لا يكاد يتألم
ويتشكى كثيرا مع تحلف الوجه والطرق لا توقف منه على مدى عوده ولا يقف به املا على قرن صحت لا يتجاوزن الى
الفنون قوله والفاء المتسبب قتل لهم الوجوه وردها على هتنه ره دار واحد بحسب الوجود والا فاختلفا مفهوما
فلا سبيل الى السبب الا على ارادة الطمس لهم السبب اما من فهما من الوجوه س لا مفهوم من قوله
ووجه تكرير هذا الوعيد على ره دار معنيين تأسيما ظاهر التعقيب ره ول ره ظاهر التسبب الوجوه
لهم ارادة الوجهاء والتأسيس ره ردها بالنظر الى اللفظ والجمع ره لمعناهم بالنظر الى المعنى لهذا شرع الى الرد على صاحب
ره حكم المذكور ليس من جهة الوجه لا بد له من صاحب قوله على طريقة ره لفعاف من الخطاب الى الغيبة
موصوف بالايمان اي الوعيد مشروط وسعلق بالايمان وجودا وعدما يعني انه لم وجد منهم ره عمان لم يقع والا
وقع وقد وجد ره يمان منهم لم يقع والا وقع وقد وجد لا عمان منهم حتما من ناس منهم فلم يقع الوعيد
وقيل للعنى بوال وقوع الوعيد مشروط بعدم ره عمان على حذف المضاف بدلالة العقل قوله ولان الجواب
بالتي تقدر ره لم الوعيد احد ره عرن الطمس واللعن وقد وقع ره ول سفر والتي سفر فيتب وقوع احد
ره عرن فان قيل قد فسرت الطمس بمحو الصورة والكلام مسخ ولم يقع شيء من ره عرن فلزم اما عدم وقوع
الوعيد او بطلان التفسير فجوابه ان لم نفسر اللعن بالمسخ خلاف الظاهر بل لما عطف المسخ عليه علم انه غيره

انه لمس على قصد اللسان والنفس وهو توسط الغضب منهما وسمي حيوانا على الظاهر وحمل اللعن
على المعاقبة فان قيل الواقع ليس كذلك ره عرن فلم قال ره التنزيل ولعنهم بكلمة او وفي التنزيل فقد كان
احد ره عرن قلنا ليس المعلم على العدد بره وقيل بر فان قيل لم قال ره ول فقد كان احد ره ودون
لم يقول فقد كان الطمس قال ره الكشاف فقد حصل اللعن فلما لم الوعيد هو احد ره عرن وقد صح التنصيص
عليه ره ول فجوابه كون الطمس تبديل ره حوال بخلاف الكف فانه لا يصح ما لم يضم الى كلمة الطمس غير التبديل او ره جلاء
كون اللعن هو المعارف دون المسخ وكانه قال بعد الضم فوقع انفا احد ره عرن قوله قد سبب لاضعاف ره لم
ظاهر ره تبين الشرك وما دونه بان للمدح لا لغفر ره ول البتة ويغفر الله لمن يشاء ونحن نقول بذلك عند عدم التوبة
فحملنا ره نه على تقرير ره بات ره حاديث الدالة على قبول التوبة فيها جمعا ومغفرتها عندها بخلاف من احد
له تعالى جمعه المعجزة والسنة وترك اظهار ره ثر والمواظبة على ما هو باق كالمصنف المصنف بها التخفي بات
اولم يتب وهذا الاصطلاح الشرك ره على تعدد عدم التوبة عندنا على ره عمان اذ هو مع ره عمان نزول بالكلية
ولا سعي حتى يخفر واما المخفف بالتشديد التي الشرك لتعدد عما سلف منه وفيما معناه يغفر فان ولا يقع اللغط عليهما
الى التساوي والحاجة ره نه على التعدد لعدم التوبة اذ لا يخفر للشرك الباقي البتة بخلاف ما دونه لمن يشاء لنا
نقول الزائد بالايمان هو الكفر فالحاصل في التعلق ره عقاب الباطل واما كونه قد اشرك فباق كذلك كونه قد زنى
او شرب الخمر وترك المواظبة عليه لا كون الا على تعدد التوبة وقد لغط لم يشرك دون الشرك ارتكابا الى دلك وقد
المعتزلة فلا يقولون بالتفرقة وما دونه من الكبائر انها يغفر لم بالتوبة ولا يغفران دونها فجلوا الآية على معنى لم لمن
لا يغفر ره شراك لمن يشاء لم لا يغفره وهو غير الصواب ويغفر ما دونه لمن يشاء لم يغفره وهو الصواب وكل لا ما احتيج
الى التعدد وقد قيد المشيئة لمن يشاء كان الظاهر من اللغط المناسب للمعنى تعدد المنع بره انضاما على ما هو الغالب
في باب السابق لكن من يشاء ره ول مع المعروف بالانعاق وره الكتاب الباقون قضاء لحق التعادل ولان قرا
وانس مدا ابن لمسعود الى اللغط الواحد ره معنيين متضادين لهم المذكور اما تعلق الكتاب اعني المثبتة قرر
ره ول شيء والمعنى في الموضعين احد وهو من يشاء لكن مفعول المشيئة تقرر ره لا ول عدم التغفير ورفع
الكتاب التغفير تقرير سبق الذكر فان قيل لا يخفى ره انه لا يدري من يشاء من عاد الى الموصول ليتم فكون المذكور
في المثبت من يشاء الله لم يغفره والمنع لم سلم توجه الله فلما وارد التوجه الى نفس لفظ من يشاء ثم الحمل على ما
يناسب من المعنى واما قال بوجهين الى قوله لمن يشاء وقد يوهم من ظاهر عبارة الكتاب لم العائد الى
الموصول ضمير الفاعل وانس لم لكل ولعامل لم يقول بعد سلم جميع ما ذكره انه لا جهة لتخصيص كل من العددين بما
ذكر لم الشرك انما يغفر للتائب وما دونه لا يغفر للصر من غير فرق بينهما وسوق ره نه تنافي على التفرقة ويأخذ
بكظم المحزون حتى وسف السعد منهم الى لم ويغفر عطف على المنفي اعني يغفر لمن يشاء النفي عليهما جميعا اي ولا
يغفر ما دون كل لمن يشاء الى يغفر التائب فكون ره للسوء سويهما لا التفرقة وسنذكر بيت من الكشاف
واما التنظير بان ره مير لا يبذل الدنانير ويبذل القناطير لمن يشاء فهو لم يشاء من عاد الى الموصول ليتم
ويفعول المشيئة بالنسبة الى الموجب ره بجاب والى المنفي النفي ومبنى المشبه على ره سيتمال ره سحاق فلا يرد

ح عراض ما لم لا يطابق ح آه لعل نزل الاسدار امون من نزل القطار وليس نحوه الشرك امون من معوج
ماد ونه بل بالعكس واما المطابق لها قوله الاتي لا ينزل القطار وسنزل الاسدار لان شاء الله ولا اخفاء في انه
لا تعدد ما ذكر من وجه النفي ولا سبات الى المسبب للمسبب على ح آه سحاق ولعل قصد المعارض انه اما لزوم في
المثال المذكور بعد النفي بالمرة لما سا وضه الكل لا شمالة عليه وعلى اكثر ثم لزم نفي من لا شاء ونس له
يسئا مثل لعله نصر المدح ذما ولا كذلك ح آه لعل معفوه ماد ونه الشرك لا سا قض عدم معفوه الشرك قوله وهو
مفتر متعمل قبل المواد لعل ح آه فراء هو ارتكاب ما لا صحة له لكن قوله لان كان او فعلا متفق على اخلاف الكلدي ارتكاب
ح آه ثم و قبل شرك لعطا وعلى ظهر انه حقيقة في احلاف الكلدي اي بعده مجاز في فعل لا يصح قوله و دخل فيها
اي في آه وما تعلق به من الدم والوعيد كل من ترك نفسه الا اذا كان لغرض صحيح في الدين طابق الواقع كما
كان من النبي عم لغرض ارشاد المنافقين ونحوهم من التكذيب الى التصديق مع شهادة الوجدان له لكل قوله الكذابا لهم
مفعول له اي ما قال كل تكذيبا للمنافقين في الخبر الذي تضمنه قوله لم اعدل في القسمة من انه خارج وهذا معنى قوله اذ
هو وصفهم بخلاف ما وصفه به ربه حيث قال هم وما كان لنبي ان يغل وهو متعلق بالكذابا عن تعليله الكذب وكذبه
معنى وقد يكون الكذب بمعنى بين كذبه وقال الكلبي الكذبة اذا اخبرت انه جاء بالكذب ورواه وكذبته اذا اخبرت
انه كاذب والشايع الكثير الكذب بمعنى وجد كاذبا وهو المذكور في ح آه سا س وليس هذا مناسب هنا قوله حق
حزابهم اي لازما وعلى عقابهم واما اذا كان الضمير لمن يشاء بمعنى لا يظلمون انه لا ينقص من ثوابهم لقبح الظلم
في حق المعاقب الزيلعي على حقه وفي حق المثاب النقصان منه قوله في زعمهم انهم عبدالله ازكياء وان
قبل بدا لا يكون افترا ء واللايق على الله لعل يعول عليه ما لم يقم على سعي عبدالله في حله وقضائه
وكانهم قالوا حكم لله بانا ازكياء محرر قالوا اي ابو سفيان واشياعه قوله شر خصلتين اي قوله
فصلت الخصال اثنتين اثنين فهما شر من كل اثنين في ح آه مثل الراجب المطابقة من الموصوف وما اضيف
اليه اسم الفصيل قوله لمنعون سان يخلهم وحدهم فعال عطف على وصفهم نحو الم لقد رسد
النفر بعد المفسر وتاء ويله بالارادة وام ستقطعه ومعنى بل ح آه ضراب عن ذمهم بتزكيتهم انفسهم الى ذمهم
بالبخل والحسد اللذين هما شر خصلتين وفوق ذيله ما في التوكيد من التعجب والتكذيب وكالدليل على
بطلان ما يدعون من الزكاء ومعنى الهمزة انكاران لهم نصيب من الملك يعني لا نصيب لهم منه لعدم
استحقاقهم له بل له استحقاقهم حرمانه بسبب انهم لو اوتوا نصيبا منه لما آتوا الناس اقل قليل منهم ومن
حق من اوتي الملك ان يؤتي الغير شيئا منه وهم لبسوا كذلك وعلى هذا فالفاء فاذن للسببية والجزاء شرط
محذوف مولد جعل لهم نصيب لاكان لهم نصيب على ما قدره المصنف لهذا الفاء لا يصح جواب لو سما
مع اذن والمضارع ثم جوز لزيد الفاء عاطفة ومعنى الهمزة انكار يتوجه للمعطوف والمعطوف عليه بمعنى له
سعي لم يكن هذا الذي وقع وهو انهم قد اوتوا نصيبا منه ويعقبه منهم البخل بافل قليل منه وفائدة اذن زيادة
ح آه تكاد والتوبيخ حيث ثبوت النصيب الذي هو سبب للاعطاء سببا للمنع فعوله وانهم لا يؤتون عطف على انهم
قد اوتوا وما سببها اعتراض لبيان انهم قد اوتوا نصيبا وليس ح آه تكاد راجعا اليه بمعنى البخل والفتيل ما يكون في شق

النواة

النواة والقطمير القشرة الرقيقة عليها وقيل النكتة البيضاء في ظهرها تنبت منها النخلة قوله وهذا اي كون المراد
بالملك سلك الله او صفهم بالبخل حيث لا يؤتون مع عظم الملك اقل قليل منه واوفق بقوله قل لو انتم تملكون
ح آه قوله وهي ملغاة في قراءة العامة اذن بنصب المضارع اذا كانت مستقبلة مثل اذن اكرمك في جواب اما آتيك غدا
اذا كانت معتبرة ما قبلها مثل اذن اكرمك في بان ما هي لان اكرمك اذا وقعت بعد الواو والفاء العاطفة فمن حيث حصول
الربط بدونها وكون الحرفين لعطف مستقبل يكون كذلك مستقبل فيعمل كما في قوله ان سعود رض للدعة ومن حيث
ح آه تباطؤ حتى كان ما بعدها سابق بما قبلها يكون كالمتوسط فتلغوا كما في قراءة العامة وقوله ح آه واذن لا يلبثون خلفك
الا قليلا ويكون حكمها حكم المتاخر كما اذا قيل قال لو تؤتون الناس نقيرا اذن قوله على انكار الحدا في حال كونه كلاما
واراد على وكل ومحولا عليه واستقامة نفس الامر انكار بعض لا يسع ليكون وجه ح آه ضراب الحدا فيما سن بخلهم بما
في ايديهم لانه بخل بما في يد الغير مع شدة اعتراض على هو ومولا كما مر في الحكمة عادل في القسمة قوله الزام لهم يعني انه على
طريقة فقد جئنا خراسانا اي اذا كان الفي المقصد خراسان وبعد الرجوع فقد وصلنا اليه فامكن بعد دخول الرجوع
والمعنى لو كان حدهم على ما اساء رسول الله والمومنين من النصرة والغلبة واذ ذياك العز فقد عز فلم لم دخل ليس
ببديع اذ قد اساء اسلافه مثل ذلك قلبن زاد وحدا وليتوا غيظا وحقدا قوله وانه ليس عطف على الزام
اي وسان انه ليس ببديع واسلافه مرفوع اسند الله والعائد محذوف هو المفعول الثاني جريا على قضيته ح آه ولو تبه
والانخفاض والمسند اليه هو العائد قوله وقيل استكثروا نساءه وعاتبوه بذلك فقصه حمل الحدعلى العيب
والناس على الواحد منهم والنساء الملك العظيم على كثرة النساء فيهم غني الله سان ما يحتمل ضمن منهم وضمير
من الموضع قوله وعن فضيل جواب لغو وسول للمعاتبين ح الصفة دون الذات ولا يكون العدد الا للجواهر
العاصية مع اخلاف رواية ح لم يلك المعاتبين بالنفخ وعدمه او بمجرد الزمان على قاعدة اعلاك المعدوم بعينه او
باللون سودا او بياضا وقوله عن فضيل سبق لم يحمل على رواية عن رسول الله عم والا فلا يحسن التعاليل
وح قوله الله لنا هم اياها اشار الى ان التبديل هنا من قبل بدله بخوفه امنا لان قبل بدل الله سيا تهم حسنات
قوله الا العذبين استحقه من قبل بعد ح آه ستثناء مفرغ اي لا نعذب الا بعدل دون زيادة على قدر
ح استحقاق وس لسحق العذاب دون من لا استحقه فان كلها خارج عن الحكم قيدنا اي متصلا لانبسطا
فيحال من الغيث كثيرة فنان وقيل فعلهم من الغيث وليس بواضح اشتقاقا وانصرافا لا جوب لا فرج
لا ينسنه لا ينزله والسجسج من الزمان ما لا حر فيه ولا برد ومن المكان ما لا سهل فيه ولا حزن قوله وقيل
ولت سان لسبب الهول لانه للعموم لما تقرر ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قوله فاوى على
بعض بعد ما طلب رسول الله فنزل فاء ان يفرح الباب فاذ وللشيعة مهما كلامهم آخر وقوله السوء عم حمل عليها
بعض للاعدة على عاتقه حتى صعد سطح الكعبة واخذ المفتاح وقال قد خيل لي آني لو اردت لبلغت السماء
او يعم الشيء الذي اشار الى وقوع ما الموصولة فاعل يعم وهو اني بمعنى المعروف باللام والمخصوص بالمدح محذوف هو اي
كائنا ما منصوبا على التمييز للضمير المبهم الواقع فاعل يعم وبعضكم صفة لها او مرفوعة على انها فاعل يعم وبعضكم صلة
واما ما قبل لم ما سبق بمعنى شيا او فاعل بمعنى الشيء وبعضكم صفة موصوف محذوف وهو المخصوص بالمدح فبعيد بلا غير

قد مآ ص

حيث فهم من تحصل المخصوص خبر مبتدا محذوف لتعاون الحمل الواقعة خبرا لمبتدا خالية من العايد على الراجح اصلها معنى الشئ
الموصوف من صلة ليس شئ قوله لما امر الولاة اى بخصوصهم على ما قبل او مدخولهم ع عموم الخطاب على ما هو الظاهر
امر الناس اى المحمودين ومنهم المومنون اولانهم كانهم الناس على الحقيقة والكافرون ع حكم البهايم لهم امراء رجور قوله
بان قبل لاحاصر ع التخصيص الى ما ذكر لهم امراء الجور والظلم والحكم بغير العدل لا يدخلون ع اولى بن ع منكم
اى من الذين امنوا على ما عرف من مذهبه ع نفر بن عمان فلما المراد هنا التصديق على ما شوه قوله لم يكن يومن
بالله واليوم بن ع فر باكدا او بذكر الما وصفوا به اولا والمعنى الترجي واستقام ما وصفتم به من بن عمان والا فلا حاجة الا ان
اسنوا بمعنى بن شان بالتصديق وبن عمال الى لا ع وبطاعة الله ع وطاعة الرسول قوله وعن انع حازم ومسو
بالحاء المهملة مسلم بن دينار المدنى من عباد التابعين وثقاتهم روى عنه مالك والثورى وابن عيينة وغيرهم ولما
بالحاء المعجمة بن الفرهاى قوله ليس قد نزعت اى الولاية ووجوب الطاعة وضمير ليس للشان وهذا شوبا نغزال
بن مام بالفتح وبان المراد بالتنازع التنازع بين المومنين واولى بن ع ورد كل لمر ورد التنازع وما بين الحوسلين الى الله
الى الله ورسوله واولى بن ع وجمعا قوله ومن يطع امير ى طاهر فيما يضبه الى عم امير او مم امراء السرايا له
الخلفاء بعده قوله وقد جنح اى جعله بجنوحا ما مرين مرارا لجناحين للطاير او العسكر قوله اللصوص
المتغلبة لاخذهم اموال الناس بالقهر والغلبة قوله اى احسن عاقبة وكرمه بن ساس من المجاز لا تطول على
الحسب بعويله فتقوى الله احسن تاويلا اى عاقبة ومن الجمعة اول الحكم الى اهله ردّ اليهم ولا تخلى لمر قولهم
احسن تاويلكم منزلة فولك زيدا احسن وجها مرّ عمرو وبن حسن من عمرو ولو كان وجه احسن
وجها الى احسن وجها قوله او على الشدة والطاغوت على بن ول جمعة ع منوه الوصف وعلى الله استعانة وعلى
الثالث جمعة ع منوه العلمى واما المجاز ع الشدة من الفعل ومفعوله بالواسطة واستدل على هذا الوجه بقوله وقد
امروا ان يكفروا به من حيث انهم لما امروا ان يكفروا بالشيطان لا يكب بن بن شرف ونحوه ونزيل الشيطان
لانه عطف على الجملة الخالية بوضع المظهر موضع المضمر على معنى يريدون ان يتحاكموا الى الشيطان وهو يصد ارادة
اضلالهم وعلى بن ولس يكون ضميره للطاغوت باعتبار الوصف لا الذات اى كفروا ان يكفروا به من موكنة الطغيان
اوشبه بالشيطان وهى شوه الجملة هو ابو نواس الحارث بن سعد بن حمدان وكان بنو حمدان ملوكا واماء اوجههم للصباحة
والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وابو فراس احد بنى عبد الله غدر وبراعة قوله
فروسية وشجاعة حتى قال الصاحب بن عباد بدئ الشعر بملك وختم بملك يعنى امرء القيس وابا فراس وقد ذكرته
بن حرب واصابته عين الكمال ما سنوه الروم ع بعض وقايعها فاردادت رومية رقة ولطافة شبهها ما قال قوله
وقد سمع حمامة تنوح بقربه على شجن عاليه اقول وقد باحت بقرب حمامة ٭ اياجارتا ما هل نشعرن حالى ٭ معاذ الهوى باذ قت
طارقة النوى ٭ ولا خطرت ببالك الهموم سالى ٭ اياجارتا ما انصف الدهر بيننا قوله تعالى قاسمكل الهموم تعالى
تعالى ترى روحا الذى ضعفه ٭ تردد ع جسم نحذف بالى ٭ ايضحك اسور ويبكى طليقه ويسكت مخزون ويندب سالى
لقد كنت اولى بالدموع مقلة ٭ ولكن بكت بعد الحوادث غالى ٭ والصحيح فرح اللام لانها عين الفعل كما لعين ع تصاعدى ولام
العلل التى كان حقها الكسر قد سقطت اذ بن صل تعالين قوله وصل جاى واو لياء المضافى على لغات الكلمة

اذ المجرد

اذ المجرد الزايدة دون بن سعقال وع قولهم يحكم بوع تهكم قوله لا تعاقبهم بن شبه المعنى لا تقبل اعتذارهم
ولا تفرج عنهم بدعايكل واغلظ عليهم ع التخويف وبن نذار قوله ولم لله يعلم ما تخاو نكم نبان لقوله قولا بليغا
وليس بن الالفات فى شئ كما اذا قلت قل لزيدا فعل كذا فانك لا تخاطب بزيدا وبليغا بل مدا الوجه من البلاغة وفى
بن ول والمالب من المانع نجم ظهر قرن كل شئ اول الكفار المهاجرة وترك القتال قوله رسولا قط اى تكلم
قط لتحقق عموم رسولا مع لراصلها العموم بن وقات فى الماضى بطرا الى استمرار عدم كل وتخصيص لزيد بن ون على
بن قل كان معنى الامر والرضا وعلى ان معنى التيسير والتوفيق قوله نفخم الشان رسول الله حيث عدل
عن خطابه الى ما هو موسوع بطيم صفاته على طريقة حكم بن لبيد بكرا ان حكمت وتعظيم بن سعفار من جهة اسناد
الى لفظ شئ عن علو مرتبته والتنبيه من جهة التعلق بوصف لرسالة قوله هلا ان تحت يعنى لم لا تخذ لزيكون
لامر بدة لطاهر لاى لا يومنون وبعاونها والتنبيه من اول لا ع على لزم للقسم ع فى واجاب بان مجيبها
قبل القسم سواء كان الجواب نفيا او اثباتا دليل على انها لما كد القسم لا لطاهرة النفى ع الجواب وكل لزم الاصل
اجراء الحمل على المحمول والمسكوك على المنطوع واتحاد نهج اللفظ على اتحاد نهج المعنى وترك التصرف فى
الحرف وبهذا اندفع اعتراض صاحب التقريب ما بحوز لزيكون ع النفى لطاهرة النفى وفى المثبت لما كد بمعنى
القسم وما قال ابن حوز لزيكون ع النفى لما كدة وفى بن ثبات لما كدة فليس على ما ينبغى واما ما ذكره من لزم الحمل
على الطاهرة لزوم الفصل بين اجزاء الجواب بالجملة القسمية فقد دفع بانها ليست باجنبية وقد تقرر بان المراد
الفصل بين حرف النفى والفعل وهو ممتنع بالاصالة وعن وبناء على جعل الطاهرة حكم المطاهرة وذكر صاحب
لا تنصاف انها تم بحى ع الكشاف الزمخشرى صريح فعل القسم ومع كون القسم نحو الله سئل لا اقسم بهذا البلد لا اقسم
بيوم القيامة لا اقسم بمواقع النجوم لا اقسم يا تصلون نصد الى ما كد القسم وبعظيم المقسم به منزلة لزيقال
اعظامى لكلا اعظام او يوب توجب فوق كل واخفاء لهذا لا لحسن ع القسم بالله ولم يسمع زيكلا لاح القسم
بالله اذ كان الجواب مثبتا ودل كل على انها بوطئة القسم والحاصل بنح استواء المنفى والمثبت ع مثل هذا القسم ولم
يسلم لزاد بوطئة القسم وكابن بدرها ما نقله المصنف من كون لا لطاهرة لا النافية ع الجواب وان وكر شئ من
الجواب تمهيد لزهناك قسما ومن الغريب اعتراض بعض الفضلاء عليه بان اللام الموطئة هى التى تدخل على
الشرط بعد تقدم القسم ولا دليل على لزم الجواب له للشرط وهذا معنى توطيتها وما ذكره منزل عن هذا قوله
وقيل هذا يدل على القول بان لا عمان بوا الموعود ولا عتقاد واما على طريق القول بانه التصديق بمعنى بن وعان و
القبول وترك بن باء والجحود على ابو الجحود بن يستعمل واسلموا تسليما فالجحود بمعنى الحرج بضايق الصدر بمعنى
شابة الكواهة وبن باء بدليل لزبعض الكفرة كانوا يستيقنون بن بان بلا سكل لكن يجحدون بها طلما وعلوا
فلا يكونون مومنين ونفس التسليم بالانقياد وبن وعان استعارية لبس لزاوراء التصديق المقصد
بدليل المصير عند ع الفارسى بكرويذن المقابل للمكذب قوله ع شان الزبير وحاطب بن ابى بلتعة قيل
هذا سهو لان حاطبا لم يكن من بن نصاد وقصة الزبير كانت مع انصارى على ما صرح به بعد وكل حيث قال بعال
بن نصارى قصى لان جمة وهى المحسن حاصم الزبير رجلا من بن نصاد ع شرح الحى الحديث الشراح جمع شرح.

وهو سيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود والجدد الجدار الصفر والمراد ما يحيط بالمزرعة وسمي المزرعة حائطا
لقربه كاي وكل الحكم والقضاء له حل اي كان ابن عمهم وان امه الزبر صفية بنت عبد المطلب ولد مصدر لا يحفظه
من التعليل فلما احفظ اي اغضب وحمل على الحفيظ وهي الغضب قوله وبئس هو ثناء مولاه العاملان لواو ما
يحمد لعقلنا انفسنا ره به الناس وهي قوله ولو اما كتبنا كان ضمير عليهم ليس لهو لا ولا حاصله بل للموسن جميعا وفيه
توبيخ عظيم حيث جعلهم اهل العناد من بني اسرائيل قوله او على الافعلا قليلا فكون استثناء منقطعا اي يوفي
المصدر اذ في جعله استثناء من الواو وهاب لان عدم اتحاد كل على هذا لا يكون كلهم منهم يوفي حسن وكانه على
معنى الافعلا قليلا كانهم قوله ره الصادق فيما يخبر وبلغ المصدوق اي صدقه الله فيما اوحى اليه
من صدقه ره القول اذا قلت لم الصدق قوله لام اذن جواب وجزاء فيقدر له سوال تكرما ان
لا يتبنا بهم جوابا لا يضم لا يحالهم فعله لكون هذا جزاء عليه وهو التثبت على ره عان وليس المعنى انها تكون ابدا
جزاء الشرط لكن اصلح وكل له جعل اللام والمصنف قد الشرط اي اذن لو تثبتوا لاتيناهم والا فحتى ابدا بعد
السوال عادا يكون بعد التثبيت كما سوال المدعى عنه لكن بعناه ما دام يكون لو تثبتوا فالاولى له لم يقدر قسم
اي اذن والله لاتيناه على قال ره مام المزوج في قوله اذن لغام بتقرى لام اللام جواب عن مضمون والتقدير
اذن والله لغام وفائدة اذن اخراج الكلام مخرج جواب قائل قال ولو استبانوا ما ذا كان موقع البيت
جوابا لهذا السائل وجزاء على فعل هذا المستبيح لما قال سماوه لم اذن جواب وجزاء ثم قال ولو ز
اذن لغام جواب لو كنت بن ماذن ع البيت السابق كانه اجيب بجوابين على طريقة قولك لو كنت حرا
لاستقبحت ما فعلته له حرارة على قياس هذا القول لحمل لم يكن اذن لاتيناهم عطفا على كان خيرا لهم
لكن العلق بالتثبيت انسب اقرب فلم اجعل المصنف اللام جواب شرط محذوف على لم الواو ولا استيناف الكلام
او لعطف جملة ولان لاتيناهم على جملة ولو انهم فعلوا والا فلم جاز بعد الجواب بدون العاطف كما وكل المزوج
مع العاطف اولى وجواب السوال بالعراء عن العاطف لغرى والقول بانه مع كونه جواب السوال المقدم
معنى عطف على كان خيرا لهم لعطا بعد جدا قوله اما اذا العطاء المتفضل به بدلالة من اذا اذا كان من
عنده ولو لا القصد الى التفضيل لما احتيج الى ذكره قوله ولتطمئنا بهم وفعنا بهم لغرابة هذا بعد
التثبيت على ره عان لا تصرف الى حقيقتها قوله ولا استعلاء لم بمعنى على اي ولكونه ع مثل هذا المقام
مستعملا ع معنى التعجب واثناء المدح دون ره خبار عن الشيء بتعرف فيه بتسكين العين كما يفعل سمع مع بقاء
الفاء بحالها مفتوحة وعليه وقعت القراءة وقد تضرف بنقل ضمة العين الى الفاء فيقال حسن بضم الحاء
كما يقال ع نعم بكسر النون وسكون العين كذا لكل تشبيها بفعل المدح وتنبيها على النقل ع المعنى والدال بجزء عند
كونه على اصل المعنى ثم ول بقوله المتعجب حسن الوجه وجهك الى انه يستعمل بحسب التركيب ايضا
استعمال فعل المدح فتوجه تفاعله بعرفا لام الجنس م بالمخصوص بالمدح قوله والوفق كالصديق بمعنى انه
ليس وصفا بحضا بحيث جمعه لجمع الموصوف بل بين ره وصاف الجارية مجرى ره سماء المستوى فيها الواحد والجمع يجوز
لان يكون ع المعنى جمعا حالا من او كل المشار اليه ره بصدقة المذكورين او تميزا منه مطابقا له ويجوز ان يكون بمفرد اقصد به

سان الجنس من غير نظر الى تعدده ره بواع فكان بعيدا من او لكل باعسار الخمس والاحسان المطابع لكو ملحقا
بالاسماء كالعسل والماء وقيل هو على الاول ميز باعتبار المعاني اي حسن رفقاؤهم الطوائف ره بدع وعلى الثاني
لما اسند عنه اي حسن او لكل رفقا الهاء الطوائف ره بدع قوله وحكى وكل اي حكى لرسول الله عليه السلام
قوله والفضل من الله خبر مبتدا محذوف اي هو صفة للفضل الكبير ع معنى الكبر او حال لما في اسم ره سان من معنى الفعل والاضافة
لجعلهم صلة الفضل ثم ما كرين للعناد شرط الا الخبر هو قوله من الله لكن يمكن تنزيله على كون الخبر هو الفضل من الله
ايضا بان الوصف او الحال هو مناط الفائدة ومنصب الغرض فجعلهم موقع الخبر وفروعا بان المعنى ان الفضل
على ره ول هو التفضل من الله بل التفضل به والمنار بكل واسع ع ره بيان للمطيعين من ره العظيم المقدر
بالعطاء المتفضل به ومن للعلة مع الطوائف ره بدع لا حال فيه لحال الطوائف على ان الفضل والمزيد اخ العبيد
والمراد بما يعمه ره به الناس من كرامات الطوائف ره بدع وبرفعاتهم عليهم لا دخل فيه لحال المطيعين ثم لما كان
قوله وكفى بالله عليما ع موقع التذييل لقوله وكل الفضل من الله اعتبر تعلق العلم على ره ول عاما يليق بحال المطيعين من
ثوابهم والتفضل عليهم وعلى الله عاما يليق بحال الطوائف وتمكينهم وتوفيقهم لاكتساب الفضل والمزيد والقصد
ع وكل كلمة الى نبي ما دل عليه طاعة الآمرين لان كل فضل من الله ونعمة اعطاها ايانهم برحمته وخلقها فيهم مقدرة
لا الثواب باستيجابهم والا فوفق لاستحقاقهم بل الفضل بيد الله يوتيه من يشاء قوله كانه جعل الحذر
الذي اسند الى الرسل اخذ حذره من قبل ره سعدان ما كلفا على تشبيه الحذر بالسلاح وآلة الوقاية بمعنى انهم
لا اخذ عليه تحسل وليس ره ضد بجاز اللازم للجمع بين الحقيقة والمجاز ع مثل ولما اخذوا حذرهم واسلحتهم وكالكل
كالاطهارة ع اطهار المنيب ليست بمجاز واما اللحوق ع اتيانها للتنبيه واضافتها اليها وكذا ره بناء ع انها ره خدعلى الحد
قوله اللام ع على للابتداء وهو التي يجيء بعد اضدة لغرة ع التاكيد لكن لا بد من الفصل بينها حذرا بواو المثلين
فصل على اسم لم اذا قدم الخبر كما ع مذهب ره سيبويه والاعلى الخبر كما ع قوله ره لم الله لعفور قوله والقسم واجوابه صلة
من اذ لا خفاء ع انها خبرية سوقة بالقسم واما ان نقل اي تشهي بحرف القسم اعني اقسم بالله ويجوز لم يكون منقولة من بطريق
طريقة تقل من تقل اعني للتعدية وعلى ره ول ايضا كان منقولا منه لكن له على هذا الطريقة بل لمجرد الكثرة والمبالغة
وره ول اعني غير للتعدي هو المتسلط ع لب اللفظ السامع ع ره ستعمال قوله ع معنى للظاهر لم المعنى وان
مسلم لكن الحاجة الى تسطر لا الفرد قوله اعراض للدلالة على انهم يحزنون عا يصيبكم من الخير كما يفرحون عا تصيبكم
من الشر قوله والظاهر انهم لكم تشد حالهم بحال عدم المودة تشعر بذلك بانها سبب ضرورة فكون وصف
للمنافقين بمودة المخاطبين الموسنين قد علم انتفاؤها فطعا ليس بموثق لان ره بناء الله لسان نفاقهم وسوء اعتقادهم
ع شان الموسنين وحمل على الاسلم اللائم لمراد وصفهم عا هو ع صورة الوداد على معنى يقولون وكل حالهم
تشعر من حال من لا معاملة بينه وبينكم ولا محاطة ولا تعارف ولا مواثقة قوله فيكونان متصلين لان المستثنى
هو ضمير الخبر بمكان المعنى عن تبيينهم المصاحبة المتعقبة للفوز واما اذا جعل الفوز خبر مبتدا محذوف فالجملة
ره سميه عطف على جملة التمني لا استعاد بدخول الفوز تحت التمني بل المعنى ره خبار بانهم كانوا يفوزون على
تقدير الكون معهم ولا ارى لهذا المعنى احتياجا الى تقدير المبتدا بل يحصل بمجرد عطف الفوز على جملة البعد وليس مبنى

دكل على رعايه عطف ره سعيد فان مضمون التمني بالفعل اشد وله تعملون وكل حيث تقصدون
وقطع المضارع عن لم يكون جوابا للاستفهام وجعل مرفوعا على قصد ره سيناف حتى تقول في مثل قم يدعو بكل ابه تقدير
المسداء اى هم يدعون على ما يرد عليك في واضح من مدد الكلفات قوله وشربت بردا البت الزردين مفرغ
الحميري وبردا تم غلام لم ياعد فندم حتى بني الموت تقال اصبح فلان هامة اذا مات ومن زعمات العرب ان
عظام وماغ القتيل هامة تزقو تقول اركوني الى ثار يوخذ بثاره قوله فالذين يشترون الفاء لتفصيل
المعنيين اى لم كانوا يشترون يعني يشترون هم المنافقون الذين استرو الحيوة الدنيا بالاخرة والضلالة
بالهدى امروا بان يتركوا النفاق ويجاهدوا كما جاهد المومنون والفاء في فليقاتل للسبب يعني ينبغي ان
يعفوا عما صدر عنهم من التثبيط عن القتال والشاء على النفاق بالحريض على القتال بل بالدخول فيه والخروج
عند النفاق ولد كان لمعنى يبيعون والذين يشترون هم المومنون الذين تركوا الدنيا واختاروا الاخرة
امروا بان يثبتوا على القتال ولا يتثبطوا تثبيط اهل النفاق والفاء جواب شرط مقدر اى لم صدّ المنافقون
عن القتال المومنون من غير التفات في وكل للقتال ووعد للمقاتل بقوله ومن تقاتل في سبل الله ره ره لبق
بترتيب ره تقديم مظفورا به على ما فر اكد حافظ على تقديم ما هو تقدمه في وصدر للمقاتل وبن ره على
تقديم ما هو مقدم في الاستحقاق والاجر العظيم قوله عطفا على سبل الله لا على اسم الله ولد كان اقود على
ما يعرف الكواشي لدخلوص المستضعفين سبل الله لا سبيلهم قوله فسر الله لبعضهم الخروج فان قيل
لد كان قصد هم الجمع بين الاختين فلم يجابوا لهما ولد كان الى احدهما كما كونها كافية في المقصود كان المناسب
العطف باو فلما لد قدر وتقولون واجعل لنا على معنى انه كانت فيهم الدعوتان فلا اشكال ولد يقدر
ويجوز ان يكون وكل على سبيل التوزيع ولو سلم فمعلوم لد المقصود بن صالي والمطلوب بن ولي بعد النجاد و
الخلاص من الظلمة والوصول الى خير ولي وناصر وقد حصل قوله عتاب بمن اسيد بفتح الهمزة
وكسر السين وكان حين جعله اميرا على مكة ابن ثماني عشرة سنة راى رسول الله عليه السلام في المنام ابوابا
في الجنة وقد مات كافرا فاستيقظ وقال اولتم يا بني عتاب فاشهد لم بالجنة قوله ما واد ظلمهم
الضمير للظلمة وكذا ضمير اهلها وضمير لهم للولد لد ضمير مكانهم للآباء وبن مهملات ولد لم المضعفين عطف
على تسجلا او قبل على مكانهم او على ارغاما وجاز حذف اللام من ارغاما لد بلغ اذا مع الولد لد في معنى يولدون
الولد ايضا وقوله ويجوز ان يراد عطف من حيث المعنى على تسجلا جواب اعرض السوال اخر عن
كلام ابن عباس ابه بعوض بن سدلال على لم الولد لم الصغار والاطفال لا العبيد وبن عاد قوله
وصف للقرية بعني اهلها وصف للشيء بحال ما هو من سببه فلذلك بن عراب والسويف والسكر وفي
النواجي كالفعل يعتبر حال الفاعل لا الموصوف فيكون جواز الظالمة اهلها من جهة لم بن اهل قد يونث ويجوز
الظلمة اهلها او اجعل اهلها فاعلا لا بدلا لقطع الجمع المكسر واما الظالمين اهلها فلا يجوز الا على لغة من يلزم
جمع الفاعل الظاهر بالعلامات ولا يدل على جمعه الفاعل وهي لغة ضعيفة تعرف بلغة اكلوني البراغيث فاذا
قلت الظالمين اهلها او التي ظلموا اهلها كان كل من الصفة والفعل مسندا الى اهلها والضمير فيها وانما الباء

والواو

والواو وجر وعلامة جمع اكلوني البراغيث فاذا قلت الظالمين اهلها او التي ظلموا اهلها كان كل من الصفة
والفعل ولا اشكال في الكلام على ما سبق الى بعض ره فهام قوله رغب الله بعد لعوله الذين امنوا
بعاملوا ره والحصر مستفاد من اللام ومن التقسيم المشعر بنفي المقابل وصح فيه تكلم الخوارج قد يدعى الخصم لم غرضهم
ايضا التبشيط في الدين وسعة الملك فيكون في سبيل الشيطان بخلاف مقاتلة الكفار فانه لا يخطر ببال احد
انه في سبيل الله واما في جانب اثبات لولاية فلم تكلم الحصر في ولاية الشيطان وتركها ولانه الله للمومنين او ربما
يتوهم عموم ولاية الله بخلاف ولاية الشيطان قوله كانوا مكفوفين اى ممنوعين على ما هو معنى ره وكيف ره يدرك
عن القتال والاعتصاف طاهر امتثال ره وما لكف لم يكونوا كافين للايدي قوله وكانوا يتمنون على ما شعر قولهم
وما لنا الا تقاتل في سبل الله والفاء في فلما كتب للعطف على الواو وهو صار لا مرمحل التحسر المشار اليه بقوله الم تر وجواب
لما مضمون قوله اذا فريق منهم يخشون والية الاشارة بقوله كخشية فريق ان جبن واستنع والاره قوله لا اشكا عاطفه
على محذوف يعني عن ذكره لكن نقول كما يقول ضربته لا اهانه لكن تاديبا وما قوله من اضافة المصدر الى
المفعول يعني لا اعتبار المصدر من المعنى للمفعول لحيث يكون بالاضافة الى ما هو قائم مقام الفاعل كما في قوله بيع ومن بعد
غلبهم اى بعد غلبهم ودكل لا يخرج لا يكون لا اضافة ره هل اليه كثير يعني عبر له وكل حال كوبهم مثل اهل مخوفية الله بل المعنى
مثل اهل الخائفية من الله وهم الخائفون وقيد بذلك للفرق بين المصدر المبني للمفعول والمضاف الى المفعول هذا
ولئن قيل قوله في السوال الكاف معنى مثل ما لخشى الله على لغط المبني للمفعول يابى دكل وتشعر بانه من المبني للمفعول
فلما كانه ازالة لاحتمال القصد عند جعله صفة للمصدر الى تشبيه الخشية من حيث التعلق بالمفعول خاصة والمعنى يخشون
الناس مخوفية مثل مخوفية الله مرباعلى ظاهر ترك الفاعل وهذا سد مع ما قال انه لا وجه لتشبيه خائفيتهم مخوفية
الله قوله ابى وكل مبناه على لم التميز في المعنى فاعل ولم المجرور من التفضيلية تكون ما قبل الموصوف بافعل
التفضيل والمعنى على بعد بر الحالية ابهم اشد خشية من غيرهم يعني لم خشيتهم اشد من خشية غيرهم وهو مستقيم وعلى
بعد بر المصدر به لم خشيتهم اشد خشية من خشية غيرهم يعني لم خشية خشيتهم اشد ولا استقيم الا على
طريقة حدجد على اذهب الية ابو علي وابن جني وتكون كقولك زيدا اجد جدّا بخلاف ما اذا قلت او اشد
خشية بالجر فان معناه بتفضيل خشيتهم على سبيل التشبيه اذا فضلت واحدة واحدة فقوله لا بد اى
لم اشد خشية وما عطف هو عليه وهو لخشية الله وقوله عن ضمير الفريق يعني الواو في يخشون وقوله
فتنتصب نصب على جواب النفي وذات خشية اشارة الى لزوم في مثل عيشة راضية تاويلان لاسناد المجازي
وكونه من باب النسب اى ذات رضى تكون قوله به على هذا لا تكون من فعل جد جده وذكر ابن الحاجب انه يجوز
لد تكون من عطف الجمل اى يخشون الناس كخشية الله او يخشون الناس اشد خشية على لد قول مصدر والكاف
حال وانت خبير بان المضاف اكثر وامون من حذف الجملة وأوفق بمقتضى المقابلة وحسن المطابقة واعترض
ايضا بان التميز بعد اسم التفضيل قد يكون نفس ما اسند عنه لا متعلقا له كما هو قوله يا الله خير حافظا
فهو والله خير حافظ وخير حافظا والله يرد لحافظ في الوجهين فالخشية ههنا نفس الموصوف
ولا يلزم لد تكون الخشية عينه لد يقول اشد خشية بالكسر لكن جواز هذا انما اذا كان التميز نفس الموصوف

ورد الكلام رد اعليهم بمقالتهم ولهذا اضاد هذا الوجه على حمل اللام سعلقا بارسلنا ورسولا حالا موكدة او مصدرا

قوله فاعرض عدت تعالى الى الخبر الجواب محذوف والمذكور سبب لذلك الجواب موقعه والانذار اعم موقع الحال والقصر للافراد

نزل لفرط الشغف بايمانهم والنهى عن عصيانهم منزلة من يعتقد انه ارسل نذيرا اليهم حفظا عليهم بانثنائهم احد الوصفين

ونفى ضده قوله والرفع يدرك الظاهر انه من تتمة كلام سيبويه قوله روّزت بتقديم الزاء المعجمة بمعنى كلما اى دبرت وسويت وعن عمر رضى الله عنه روّزت فى نفسى كلاما وروايته الكثرين زوّرت بمعنى بتقديم الزاء المعجمة اى حسنت وقسمت واصلحت كلا اللفظين مما انسدت التاءات قوله خلاف ما قلت بمعنى لم يقل بحمل لم يكون للخطاب العدول الى المضارع لقصد تكرر ذلك وتجدده ولم يكون للغيبة مسندا الى ضمير طائفة وعلى كل تقدير العائد الى الموصول محذوف قوله واما من اسات الشعر الظاهر ان هذا اصطلاح بعد وكل ذلك محال وبناه على انه لبيت الشعر بيت الشعر قوله على مسل الوعد معلق بالحذوف اى ورد ذلك على وجه لا يرد عليه ورد على مسل من خار حسما لاطماعهم لم يرد والعصيان بفعلهم شيئا قوله وبذكر الفعل بمعنى على قراءة بزاد غام وتركه وفتح ما عسى بتوهم ان على قراءة بزغام من ابى على قراءة بزغام من بياء بمعنى اعتمد والتاء للتانيث وكل لما لم يسمع الا مع قولهم حيالك وبيالك اى اعتمادك بالتحية وقد مثل بمعناه بتوكل منزلا قلبت الواو ياء قوله

الهمزة الفا ليوافق حيالك قوله ثم استعمل فى كل ما يملك اى سواء كان نظيرا لمعنى حيالك واجزاء او سوابقه

واسبابه او لواحقه واعقابه ولما كان من شانه ان يدل على الشرط بزيادة بار والعواقب خاصة قال للمصنف هذه

الآية فى ايجاب النظر فى الحجج والدلالات وبطلان التقليد وبطلان قول من يقول لانهم الا نظاهم المراد وبطلان

قول من يقول المعارف الدينية ضرورية والدلالة على صحة القياس فى الدلالة على افعال العباد لست بحاجة للنظر لوجود

السابق فيها والكل ظاهر سوى القياس الشرعى ووجهه ان من حمله التامل فى معان القرآن النظر فى معان من احكام

الشرعية وعللها والظاهر ان الكل داخل فى النظر واما ان السابق فى بعض كون البعض منافيا

للبعض وعدم افضائه وكون البعض موافقا لمقتضى العقل والشرع والبعض مخالفا لاحدهما فغير داخل فى كل بدل على انها ليست بحاجة

للنظر ومن عنده فالامر كله لله على قاعدة اللغة واختيار الكشاف واستعمال العطف الذى يدل على ان ايفاء مضمون الجزاء

فى الواقع بسبب ايفاء مضمون الشرط بعيد ان لا يكون من عند الله بسبب الايفاء التناقض فثبت ان كل ما هو

من عند الله ليس بتناقض وبعكس الى قولنا كل ما هو متناقض ليس من عند الله والجواب بانه لا نسلم

سوى ان افعال المتناقضة من الكلام المتناقض حاصله ليست بحاجة الى الله ثم مدفوع بعد العالم بالمصدر بالجواب انا لا

نسلم ان كل ما هو بحاجة الى الله ثم فهو من عند الله ثم وانما يثبت لو لم يكن المعنى ناشئا من نفسه طاهرا من عنده

سبحانه بقدرته وارادته واما على قاعدة اهل السنة والاعتزال واضافة الكل للزوم واخسار الكل لو لا ايفاء بزاد لا ايفاء

الكل على ما توهمه ابن حاجب فلا شئ سوى ان كل ما هو من عند غير الله فهو بحلف سابقة ولا يلزم سوى ان بعض

الحلف ليس من عند الله قوله لكان الكثير منه مخالفا ظاهر النظم ان الكثير صفة لبعض خلافا وقد جعلها ابو حيان

للحلف من غير ضرورة وان كون البعض منه مخالفا للبعض صفة للكل ولا معنى لتخصيصه بالكثير منه قوله

فكان بعضه بالواحد بتاء على تقدير كون القرآن من عند غير الله مشكل بعضى الاجوبة الظاهرة والمجيب على

ولا يلزم ان يكون الخشية بحسب الفهوم واللفظ محل نظر قوله ويحمل على هذا ان يكون محل اشداى موقعه

محذورا بالعقل وعلى الاول كان مسموعا ولا وجه لترك لفظ محل وقد ذهل هذا المجيب ورسوخه فالمعنى على

تشديد خشيتهم اشد لاجل اشتداد نفسه قوله وفعل عطف على فرق اى فرق بالرفع ووجه هذا التوحيد وهو قول من

يجوز فى المضارع المنسبك بعد اذا الفاجئة حذف احدى تاءيه كما حذف احداهما بعد لما فى قوله تعالى فانذرتكم

نارا تلظى فعلى حذفها كما حذف احداهما من تتذكرون ومن سمع حذف احداهما فى نحو تذكرون فعلى ترك حذف

احداهما وهو الكثير قوله فعل ماض لا يتصرف لانه على وزن من اوزان الفعل المختصة بالاسماء كما مر فى

صدر كلم اشارة الى انه لما على حذف المضاف كما قدرنا يومئذ من التنوين تقول كعب بن مالك من بعض الجهات الله

شكرها والشر بالشر عند الله سيان فانما هذه الدنيا وزينتها كما قال لا يدوما الدهر فان قوله ويجوز ان يعمل

لما استدل على الوجهين من مخالفة الظاهر ترك النحوى الى المتوهم ورفع المضارع المنسبك من حرف الشرط الماضى فانه

قليل بل يستعمل جدا اياه كثير من النحاة فازال بعض بل ستبعاد وانه كثيرا ما يحمل المتوقع كالمحقق والا فبئيت

زعيم عند يجعل على التقديم والتاخير اى تقول ان اباه وعند البعض على اضمار الفاء كما ذكر المبرد فى هذه الآية

فان قيل لعل المولى لم يرد بالآية على سنة التقديم فيكون قول سيبويه ملغى لا حاجة الى جعل اتيانكم بواو موقع ثم

اللهم الا ان يقال ان رفع المضارع عند سنة التقديم انما يكون اذا كان الشرط ماضيا ومهنا لحث تلزم سيبويه ان يكون الشرط

ماضيا والجزاء مضارعا انما يحسن فى كلمة لعل لانها سعقال ولا يحسن انما كتبم ويدل كلام الموت الاعلى

حكاية الحال الماضى وقصد الاستحضار قوله يقول لاغايب مالى ولا محروم من عرسه المال اذا اهملته ممنوعا عنه

بمعنى الفقير من الخلة بالفتح اى الحاجة لا بمعنى الحبيب من الخلة بالضم والحرم بكسر الراء الحرمان والمعنى لم يسايله

سايل لم يسعلك بل اغناه واعطاه وظاهر اللفظ من قتل لا رجل فى الدار ولا امراة بالرفع لكونه جواب ارجل

فى الدار ام امراة وليس كذلك لعدم التقابل بين غايب وحرم واما المعنى لا غايب مالى ولا محروم ان كان بمعنى

والوجه ان يجعل المصدر بمعنى المفعول اى لا غايبا مالى ولا محروما من عرسه المال اذا اهملته ممنوعا عنه

او يجعل لا بمعنى ليس اى بمعنى غير قوله ويجوز ان يصل بمعنى لا تكرر الجزاء بدركلم بل يضمون قوله لا تظلمون

وعلى هذا لا تكون فتيلا بمعنى ادنى شئ بين بدقة لاصل المكتوب لينتظم الكلام ثم لا صحة لوقوع قوله ولو

كنتم فى بروج حالا من بدركلم اما الجزء الذى بعد ان الشرطية بمعنى بين سعقال اى لم تكونوا فى بروج وقوله لا تنقصون شيئا اشارة

الى ان فعلا يا بى بمفعولى ظلم تقول ظلمنى حقى اى لم تجدنى الوقعة العظيمة فى الغنيمة قوله السنة بحور ان يكون هذا

من اشتراك اللفظ بحسب الوضعين اللغوى والشرعى ويجوز ان يكون باشتراك المعنى اى ما سنح ولا يلام طبعا او شرعا

وما لا سنح ولا يلام كذلك ولا يظهر وجه تقديم نفس البليد جهة وبالحمل والمراد بالحمقة فى قوله ونفس البليد

البليد بدليل استناد بين صاحبه ولا بد لا معنى لاضافة معاصيهم الى النبى عم وما ناسب هو النهى عن الله والبليد

الى النبى عم رد الله عليهم بان الكل من عند الله لا فاعل لها سواه ولا واسطة فى البلايا سوى انفسهم دون

النبى عم على ما زعموا فتمام الرد عند قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وهذا استدفع ما يقال انهم لم يجعلوا

فاعلا للبلايا ما بل واسطة كما فى قوله يطيروا بموسى وهذا قالوا وما كانت الا بشومك ولا يكون جعل للبداءة الفاعلى

سوء الله وصدره رد المعانى التام قوله حتى تشوكه يشاكها مرتين فى قوله اى رسولا للناس جميعا بشيرا الى النهر

للناس متعلق برسولا قدم للاختصاص الناظر الى قيد العموم قوله اى رسولا لكل الناس لا عمهم على ما توهمه من

بل الكاذب بل دعا تصحيح في المجاز اذا قرائن حيث جاز للغير ولو بحسب ما تفاق ما يوضع وتثبيته
من البلاغة وشروطها لا على وما تعرف منه على ما هو حد ما يجاز ولا تخصيص بنوى ان يحمل على الفرض والتقدير
اي لو كان فيه مرتبة من مجاز في البعض خاصا او على ان يكون وكل القدر ما وجد من كلام الله كذا ومن قياس فحوى قوله
فاصبر اغدا اي عن حد من مجاز ولا اضاره بيانه اي مرتبة هي من مجاز ولو اردنا بها ان لا مجاز لم يلزم والقاصر عنه
امكان المعارضة لجاز ان يكون في او سلط من مجاز او بداية قوله علماء المعاني فسر واعلم المعنى عا عرف به صحيح
المعنى من فاسده وليس المراد بالمعنى الغرض الذي يصاغ له الكلام فانه عندهم كالمطروح في الطريق للجاري للخاص
فيه ارخ التصور بل الصور والكيفيات الحاصلة من ترتيب المعاني التي بها يوضح البلاغة والبراعة وبها يعرف التفاضل
والتناضل ثم يرتب الالفاظ على حدودها وهو الذي يتصورها الشيخ عبد القاهر بان يا لمعاني وبان يا الالفاظ ويقطع
بانها العمدة في البلاغة وبها يقع من مجاز لا الالفاظ التي هي من صوات والحروف ولا المعاني النوازع التي هي من عارض
وعام وكل شرح لتخصيص المصباح قوله ليس باصلاح لجواز ان يكون العصاء ثعبانا وتشد الجان ولدرياء لوافي
موقف من يواقف القيامة او وقت دون وقت قوله منهم ناس يعني الذين اخبروا عنهم واداحاء بهم او من
من وفد اليهم لان المراد لم يعلموا من قوله واداحاء بهم فليس المراد هذا المالا لتخي على العارف بصناعة الترتيب
وقوله كانوا اذا لقيهم صفة اخرى لناس وكرر لفظ ثلثة او حمسة لان اول على الترجي من عروض الوصول اخبر سرايا
اليهم ورد الى الرسول واولى من عروض القاؤه اليهم واخبارهم به من غير اذاعة والعلم بوفه تدبير والمصلحة فيه
وسمى الكل على الترجي من عروض الحلاء عنهم على ما الرسول واولى من عروض من او الخوف من قتل من عداء ورد اليهم ترك
ترك التوصي وجعله بعد غير المسموع والعلم بوفه كبعد البدن وسمى الثالث على الترجي من عروض سماع خبر سرايا من
افواه المنافقين ورد الى الرسول واولى من عروض ترك بوقوفا الى السماع منهم والذين يستنبطونه منهم للذين يعلمون
والعلم بوقوفهم على معنى من ذاعية وعدمها واستنباطهم اياه من الرسول واولى من عروض
لتقييمهم امثال تلك الامور والعلم بمصالحها من قبلهم على هذا اسداد والطرف لقوله يعلمون بيستنبطونه وعلى
من ولان بعيضه او بيانه تجريدية والطرف موقع الحال واطلاق اولى لا وعلى كبار الصحابة اما كونهم المرجع
في من مور والعلم بمصالحها او المظهر للامارة ومصالح من عروض الذي قوله اذاع الشر يعني انه جاء متعديا بنفسه
وبالباء والمتعدي بالباء يحمل لان يكون هو المتعدي بنفسه نزل منزلة اللازم ثم وصل بالباء كما وصل يجرح في
عرافيها بمعنى كما يرتع من حمد لان المعنى فعل بحمد من ذاعة وجعله محلا لادراك والثقوب اسم لما يثقب به الشاد
كالوقود لما يوقد به واعل اذاع ضمير في البيت السابق وهو امنت على السرائر غير جازم ولكنه النصح
غير مرهب قوله كما ضحى اوله وان الضحى يضحى بازل هو الشاب من البعير والادم جمع ادم وادماء وهو الشديد
البياض خصها لانها ارق جلودا وصفحتاه جانباظهره والاستشهاد في ضحى ودرت باسكان العين قوله
واستعير كما يستخرجه اي لاستخراج باستخرجه قوله الا قليلا منكم ورد على الوجهين انه على تقدير استثناء
التوقيف لا محالة للاستثناء وعلى انه استثناء مفرغ من الموجب لم يكن اولا دليل على انتفاء الجزاء لكل ليس
هذا اخراجا من حكم النفي بل من وجاب وانه اذا كان معنى لا تتباع البقاء على الكفر كان معنى من استثناء الا بقاء

قليلا

قليلا من الذين لم يعلموا اكثر معنى والجواب ان المراد التوقيف لاتباع الرسول والكتاب لا يلزم من انتفاء عدم التوقيف
اصلا وعدم تقدير الاطلاق فانتفاء مجموع من امور الثلثة لا يستلزم انتفاء التوقيف فيحتمل ان يبقى في حق
البعض فيستدل بنوده الى من عاد من من استثناء المفرغ فهنا فسقهم المعنى بان نفع على مجموع اجزاء الكفر
وانما ان انتفاء الفعل اي بالنسبة الى البعض حتى انا مخير لم يكن وكل بدون التوقيف وقصد الطاعة
بل مجرد الطبع والعادة ولقوة من شكال ذهب البعض الى ان من سماء راجع اذاعوا به والى قوله العلم الذين
يستنبطونه وبعضهم الاول راجع الى تعميم الكل المراد بالفضل والرحمة ارسال الرسل وانزال الكتب والنصرة
والمعونة قوله من ذي قبلها فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية
وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
ولا تظلمون فتيلا فلما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون قوله ان قلت قوله تعالى لو
من سبل الله من قوله فقاتل جواب شرط محذوف اي لم يوافقوا فقاتلوا ان قلت فقاتلوا انت وحدك قوله غير تفصيل
ساق للمعنى للدلالة على ان المعنى غير فانه استثناء نفع لنا في معقولي تكلف ومن هو المسند اليه وقوله
لا تعذب بها ما دل من تفصيل لان التكليف تكون بالافعال لا بالانفس والذوات واما على قراءة لا
تكلف بالنون والمفعول الثاني محذوف قوله لا تعنيف بهم فان قيل اذا ترك الكل فرض الكفاية فعلى
من ما قاتلهم ولا تعنيف فوق وكل قلنا هو تعنيف على ترك ما هو من شعار الدين لا تعنيف بهم في القتال
والجهاد واما الاثم والجهاد فمن التعريض لا التعنيف قوله وقد كف اشارة الى ان عسى في موقع الوعد
الموجب على ما هو شان العظماء وهذا ما قال الزجاج عسى في اللغة للطمع ولا طماع ولا اشفاق من الله
واجب كانه قال لهم الله سيكف باس الذين كفروا وعسى لا يليقون لانهم كانوا من اللقاء للحرب قوله
وكانت اوجاز بوعد انه لا يخلف الشفاعة في ترك الواجب لانه فعل القبح قوله واقان على الشيء اقتدر
واستشهد لهذا المعنى بالبيت فان معنى الحفيظ عن ملائم فيهما وصلته بعلى دال على ولاية وحفظ
عليهم وقبل من السبيل ليت شعري واشعرني اذا ما قربوها منشورة ووعيت بمعنى ليت شعري حاصل
اذا اتوا بصحيفة اعمالي ووعيت لعلها الى الفضل في الخناف لوفور عنايته ام على الكثير سيأتي اني
معتد على الحساب في الدنيا لو نفعني في الاخرة وبقيت كذلك وقوله واشعرني اعتراض بمعناه لان الشعور
حاصل او يحصل البتة والحاجة الى تمنيه وروي اذ بالفتح اي لاذ وروي اذ بالكسر اذ منه قوله لا منشل
النفس وحفظها الظاهر ان يقوي بالمعنى الحفيظ اخره الى هنا لكون الترجيح بعد ذكر الخلاف ودليله وقبل هو
ساكت للمحسنين جمعا لان من مسالك تناسب القدر قوله فعال وعليك اي السلام ورحمة الله وبركاته فيكون
من رد المثل بمثله الرجل تعصتني اي الفضل الذي حببت به لاخرين فعلي ان لا اوجه قوله وان ما قال الله وبالا
في يديه لعدم رد المثل بمثل ما لكنات لو قدر وعليك السلام لم يلائم قوله فرددت عليك مثله قوله والرد فريضة
الرد واجب ليس خلافه ان فرض او واجب على اصطلاح عليه بعض اهل الاصول لان فرض بالنص والتفرقة
بينهما اصطلاحية حر الفتاء قوله روح القدس من اضافة الموصوف لقائم الوجود اي نزعت عنهم في رواح المقدسة
حيث لم يحل بها الذنوب او التي في الذي في هذين القلوب او انا روح القدس الذي هو جبريل او الملك الذي ينفث
في الروع قوله جهرا متعلق بقوله القول وقد اشار به الى ان سر في العرآءة خفية قوله فقولوا وعليكم باثبات

الواو رواية الكسائي وقيل الجواب بدون الواو وكما يرونه سفيان بن عيينة لان الواو يعضي بمعنى أن كل منهم فعل
قالوا والجواب نعم لكن يستجاب دعوة المسلم على الكافر دون العكس فقد حاء عن النبي عليه السلام انه قال لعائشة
رضي الله عنها في جواب رهطٍ من اليهود دخل عليكم السام واللعنة فقال عليكم لا تكوني فاحشة قالت أولم تسمع
ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في وعليكم السام الموت وقيل السام والذام أتم
واللعن قوله وقد خص بعض العلماء روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا سلم عليه رجل من أهل
الكتاب يقول السلام عليك وكان يقول مبتدئا ايضا وكان يقول اردت الله عليك اي موعدك قوله
والخبر لتجعنكم على لام القسم محذوف والتقسيم جواب خبر المبتدأ كما وقع صلة في قوله ملي ليبطئنكم
اي لتخبرنكم اليه ليس القصد الى نفس الحج بالحث لكم تفعلوا ما لا حتى يدل الى وجه استعمال الحج بمعنى
بالي الداخلة في يوم القيامة فقد قيل لام التقدير لتجعنكم في يوم القيامة وقيل لتجمعكم من القبور وتفضين
الى الحساب يوم القيامة فذهب المصنف الى ان الجواب به حمل فيه معنى السوق وليه ضرار كما يقول حثرت
القوم الى موضع كذا فوصل الحج منا بالى لهذا المعنى كما قيل لاسوقنكم وليضطرنكم الى يوم القيامة قوله لا ينفع
عز وعلا اي لا اصدق عنده لا يصدق الا الكاذب ومن هو اعلم من الصادقين لا يكذب قوله وهو فحوى اي
الصادق على انه قد ام على الكاذب فحوى وسببه اي كونه يستلزم الحاجة او الجهل او السفه فمن كان كذلك لا يجوز
عليه العفو وغنيا لا يجوز عليه الحاجة وعالما لا يجوز عليه الجهل فما لقدوره لا يجوز عليه الكذب ومبناه على ان الكذب
عن الشيء على خلاف ما هو به مستلزم للحاجة او الجهل او السفه وانه لا يجوز لخبار لا لغرض او لغرض يعود الى الغير واما
عند اهل السنة فامتناع الكذب عليه شرعي وهو ظاهر وعقلي كما يدل تقصان من جهة لم تثبت المعنى في النفس على
خلاف ما هو عليه جهل فان قيل هذا انما يتم في الكلام النفسي فلم لا يجوز في اللفظي بان يخلق في حروف
الدال على معنى غير مطابق لان حيث ان كلامه للغير ومتعلق تقديره وارادته على ما هو المذهب من انه خالق كل شيء
العبد صدقا كان او كذبا فان هذا لا يوجب متكلما وكاذبا بل من حيث انه يكون كلاما ومنسوبا اليه لا الى الغير
كاللفظي من الزنجي حبشي ناطق انضاف كلامه بجنسه وان لم يكن جهلا ولو سلم ففي من متناع الترجيح كفاية
قوله لو غرغرت بالغين على الخطاب ولا يوافق بالنصب على انه مفعول اي لو حصل لها وابل من دموع فيها الكذب
كما في المذكور في الصحاح وغيره انه لا يتم بعال الواعي لو غرغرت بصيغة التاء اي بردد صوته في الحلق والوجه انه يحمل على حذف
الجار اي في لا وابل ولو قيل غرغرت بسكون التاء ولا وابل بالرفع لكان اوجه قوله ولا اذ صدق هذا
لفظه والا فالصدق بعد السؤال لا يفلح في نفيه فيما مضى من زمنه الا ترى انه قد صدق فيما ذكر من
الشرط ولم يفلح ولو حملنا السؤال على عموم الزمنة تعليلا قوله انا على وزن كل بالكسر حكاية ما كتبوا والحوز الفتح
على معنى كتبوا اليه هذا المعنى الغريبون منسوب الى غربة اسم قبيلة السرح والغنم السارحة اسم جمع كصعب
او تسمية بالمصدر كصديق يسار اسم مولى رسول الله يرعى غنمه والمشار من العقد انهم قوم من عرينة اتوا المدينة
فاجتووها اي لم يوافقهم هواؤها واصفرت الوانهم وانتفخت بطونهم فامرهم النبي عليه السلام ان يخرجوا الى ابل
الصدقة فشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا وصحوا ثم قتلوا الراعي واستاقوا الابل فبعث النبي عليه السلام في اثرهم

قوما فاخذوا وقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا قوله نفاق ظاهر استفاد
من اللام في المنافقين على ما ذكر عند القائمة في قوله ويؤيد الذل العبد انه ليس للجنس ولا للعهد بل للاشارة الى ان كونه
عند الامر ظاهر وقد اورد ذلك في شرح التلخيص فراجعه وانما سمي هذا النوع من الكلام احتباكا لان المناسب هنا
ان يقال اذا استبعد الفرق وبه خلاف في سائر اعالهم عند ظهور نفاقهم قوله وتفرقتهم فيه اشارة الى ان الظرف اعني في المنافقين متعلق
بما دل عليه فتنة من معنى التفرق وبه خلاف والى ان اختلاف المسلمين في منازعهم وافتراقهم فرقتين محقق وجمع
ما اورد من اسباب النزول على ما صرح به ولي اي ردهم وحكم المشركين لما كان ظاهره ان لا يرد هم الى
الكفر بخلق الله وكسب العبد على ما هو المذهب احتاج في التفصي عن ذلك وذلك قوله ان يردوا لم تشاءوا ان الله
فلم يحمله على خلق الضلال فيهم بل على الحكم بضلالهم او الخذلان المفضي اليه بحسب ما كانوا عليه قوله وفوى
والمراد ركسهم بل اركسهم وكفارهم والى الفتنة ركسوا فيها اي في الفتنة واعادوا منها فراجعه تلك الآية مع ما فيها
لتعاريها ويثاركها وجعل التفعيل بمعنى الفعال واصل الركس قلب الشيء على رأسه ورده اولا الى اخر يقال اركسه
فركس قوله فلا تتولوهم اي لا توادوهم بقرينة قوله فلا تتخذوا منهم اولياء وقرن به قوله ولم يؤمنوا الا ترى ان بعض
المهاجرين بدون بعض ان فلا معنى لجعل الهجرة غاية للنهي عن اتخاذهم اولياء ولا فترقوا حتى يهاجروا لعلة حتى
يظهروا ايمانهم ايجب صحة مقصده على ما فهم من قوله سبل الله وبه استدل ابو حنيفة رحمه الله على ان قوله فان
تولوا فان اعرضوا عن بعض ان الظاهر ما يجب ولو كان بعض ظاهر اللفظ فان قيل هو على المهاجرة في سبيل الله
وقوله فان تولوا فخذوهم بقرينة قوله لا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا واستثنى الكلبي بكر بن بني بن تخادن بن
المعمول وزيد وابن نصار او قوله وجاءوكم عطف على يقاتلون نظرا الى ان معنى الطلب اي اقتلوهم والذي يقتضيه
النظر الدقيق ان عطف على قوله فحكمهم حكم سائر المشركين وقصد المصنف الى الجزاء الشرط ولو كان بعض قوله
فاقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا لكل المعصومين منهم ومن عمم بعض شمل الذي قال بعض
ثم نزله اي فان تولوا فاجعلوا حكمهم حكم سائر المشركين فلا تقتلوا قتالهم حيث وجدتموهم وجاءوكم بحالة كلية
ولا تقبلوا منهم الولاية والنصرة قوله استثناء من قوله فخذوهم الآية من قوله ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا كان اقرب
لعدم اتخاذ الولي منهم حتى لا استثناء بخلاف قتالهم قوله وقيل الذين بينكم وبينهم ميثاق ترجيح لقول الجمهور لان المراد
النسب بينه وبين صالحه لا الاتصال النسبي قوله والقوم اي الموصوف بقوله بينكم وبينهم ميثاق ردا منه على وناة
في اصل اسم للصنم كانوا في الصلح الذي حدث وقت خروجه الى مكة قوله او قوم مسكين بالعين قوم اشارة
الى انه ولو كان في الظاهر من عطف الصفة على الصفة فهو في الحقيقة من عطف موصوف بصفة على موصوف بصفة
اخرى لان من عطف صفة على صفة لموصوف واحد وكذا الكلام في الصلة قوله لا كلهم اي لا كما يتبادر من كلام بان تقاتلوا
قومهم ولا كما ينبغي عليكم بان تقاتلوكم وبه فسر لا عليكم ولا لكم قوله والوجه العطف على الصفة لان به يستقيم
تسمية بان سبب ترك التعرض لهم اولا لصيرورتهم متصلا بالمعاهدين وبه غير الاتصال بالكافرين على العمال لو كان
العطف على الصلة ونفس الكف عن القتال لو كان العطف على الصلة لكن قوله فان اعتزلوكم الى اخره تسمية بادئ الكف
لعدم عنايته لو كفوا عن قتالكم فلا سبيل لكم عليهم صريح لو كمل به استثناء على يفيد وكل اي قاتلوهم الا الذين
اتصلوا بالمعاهدين او الذين

كفوا عن قتالكم لكم هذا نصر تراه وكل ٢ العطف على الصلة او معنى العطف على الصفة اقتلوهم الا اتصلوا
بالمعاهدين او بالكافرين ثم سئال لم يكن لكل من لا اتصال المعاهدين ولا اتصال بالكافرين اثر اذ استحقاق
ترك التعرض فلم لا يجوز لكم ان اعتزلوكم ولم يعينوا لم الحكم بلا اتصال بالكافرين معنى لم الكف نفسه سببا
لترك التعرض فان جروا على طريقة الكافرين ودخلوا في زمرتهم فلا سبيل عليهم واجاب بانه جائز لكن الحمل
على ما ذكرنا اظهر لاستغنائه عن هذا التوسيط والتاويل فان المفهوم من قوله فلم يقاتلوكم هو الكف عن القتال
لا لاتصال من كف واليق باسلوب الكلام فان مثل هذا الكلام الوارد بعد من سبيل يكون سوقا
للمستقبل نحو يقال اضرب القوم الا من اتصل باحبائك او كان جارا لك فان جاورك فلا تعرض له وقولنا
ما يقال الا من اتصل باحبائك او بجار انك فان جاورك احد فلا تعرض له وانضاضهم اعتزلوكم ليس
بعامل اي قوم وعلى تقدير العطف على الصفة يكون ما تقدمه من الضمائر الواقعة بعد او العاطفة عائدا الى قوم فلزم
بعض انحاء الكلام تخالف النظم في العطف على الصلة فان الكل ٢ عائد الى الموصول فلم تقرر عطف على الفعل
المدلول عليه بقوله اي لانه قال فقرر قوله بيان ليصلون او بدل او وكل الا من تتمة للمعاهدين ودل اتصالهم
بهم حاصله الكف عن قتال المسلمين فصح ان يجعل تحريضا لهم الى المسلمين بهذه الصيغة وعلى هذا التقرير بيانا
لاتصالهم بالمعاهدين او بدلا منه كلا او بعضا او اشتمالا على ما قيل واما ان يستانف فعلى ان جواب
كيف يصلون الى المعاهدين ومن ان علم ذلك قوله فوما حصرت صدورهم فيكون حالا موطئة مثل
مررت به وحده او للاحتراز الى اضمار قد او اعترض بان المقصود بالحالية هو الموطئية هو الوصف والاندراس قد يسبب
عند حذف الموصوف فيكون ما ذكر الزاما لزوال ما ذكر من غير ضرورة قوله بيان لجاؤكم من جهة ان
المراد بالمجئ هو اتصال والمقابلة لاحد هذين المجئ او من جهة ان معنى الكلف المجئ بنو مدلج بضم الميم
وكسر اللام قبيلة من كنانة فيهم العيافة قد كان يعرف التسليط لقبائل الرجل او اجاز ان تزل قذف الرعب في
قلوبهم لمصلحة وتشبيه لتسليطهم فلم يخف عنه التسليط لكل قابل فيكون قبيحا وقد يقال ان لا دلالة
في الكلام على جواز التسليط وانما يلزم لو كان مشيته جائزة والجواب ان لو قصد التعليق بالممتنع لم يكن
لهذا الكلام فايدة وقد قالوا انه جملة معترضة للامتنان على المؤمنين والدلالة على ترك تعرض القتال بسبب
ان الله لم يسلطهم وقذف في قلوبهم الرعب فلقائل ان يقول هذا ابلغ في الامتنان لكن مراده العام الذي
يعوله لم يقاتلوكم والفاء في فلقاتلوكم لعطف الجواب على الجواب ولا حاجة الى تقدير شرط اخر
قوله اقبح قلب لقصد تعيين اركانه قلبه على رأسه قوله بانه مفعول لم قد يتوهم بعضهم انه استثناء
منقطع لان المتصل يدل على جواز القتل خطاء ولان المؤمن وكل فاخبار انه على اصل ان يستانف اعني
المتصل وهو مفرغ مفعول له او حال او مصدر ولا يلزم جواز القتل خطاء شرعا لان معناه لم من شان المؤمن ان لا يقتل
الا خطاء قوله وبعد الحارث بن زيد وكرع سوح العذيبة وبعد الحارث بن هشام الاظلم الحصن والذروة اعلى السنام
والغارب ما بين الكتفين مما يلي السنام والقتل فيهما مثل الخزع والصرف عن الراي واصله ان يرد بعير الجمل الصعب
ترتيد عليه وياخذ العلوات التي بين الذروة والغارب ولعلها كانه يحكمها وينزل القواد عنها الى البر بكسر سورة قوله

فسح عنه كتفه شد يده الى خلف الكتاف الحبل الذي تكتف به قضاء بالضم والمد من قرى المدينة
ينتون ولا ينتون انحى عليه اقبل ومال عليه الوجء الخذ النعمة النفس قوله على حكم به سلام بردانه لا
شرط لم يكون قد امن باحسان واداء الاعمال قوله وقيل لما اخرج شرط لما دفع القياس المذكور
قوله في كل شئ متعلق بالنفي لا المنفي والا لكان المناسب في شئ لعم كانه قيل ينتسبا وان في كل شئ وقوله
تقضي منها الدين بيان لعدم الفرق قوله يعقلون عنه يودون عنه الدية التي لزمته والعاقلة من
الصفات الغالبة من عقلت الفصيل اعطيت دينه لم ان الدية كانت تعقل بفنا ولي المقتول قوله
وبعناه اي معنى التصدق بالدية العفو عنها كما سمي التصدق بالمهر واسقاطها عفوا في قوله يعفون
ونحو ولم يصدقوا معناه العفو على ما في المهر واسقاط الحق عنه ودل الحديث على ان التصدق يطلق
على كل من احسان واعطاء حق قوله يعلبه المقدر ٢ قوله يحرر رقبة وسلم دية الى
اهله ٢ جمع بين حيان الاخير لم يصدق اهله بالدية في يسقط الدية ولا يلزم تسليمها ولم في هذه
من سياق دال على سقوط التحرير حتى يلزم تقدير عليه اخر قيل قوله ودية مسلمة وكلمة من استثناء
متعلقا بما لا تقدر قيل يحرر رقبة قوله ولم على عاقلته اي عاقلة القاتل لا هل المقتول شئ من الدية
ولا على القاتل نفسه ولم يعرض له الدية الخطاء انما تلزم على العاقلة هي المحاصرة الى النفي قوله لانهم
كفار والدية ٢ حكم بالارث والكافر لا يرث المسلم قوله لحكمه حكم مسلم من المسلمين ٢ وجوب الكفارة
والدية لا مسلم من المحاربين حتى يكون الواجب الكفارة فقط وسدا عوى قوله من المسلمين وليس المعنى
لم المقتول منهما مسلم من المعاهدين وكلمة حكم مسلم من المسلمين قوله شرع وكل لم يجعل توبة
متعلقا بعليه المقدر بل قدر شرع او نقل لكون فعلا لفاعل الفعل للعلة فتصح حرف اللام قوله
هذه الآية نعي ومن نعل يومنا سمي هذا لانه آلا يراق وبه رعاد الهند سموه بعاد واصله ابرقت السماء
وارعدت صارت ذات برق ورعد وانه بهذا صحيح الا برق ورعد ولم يجعل قول الكميت ابرق وارعد
يزيد فما وعيدك لي بضائري ٢ قوله بشرط كلمة مثل لم يقول ٢ افتل اك كما قال كفى بالسيف شاه
اي شاهدا وقوله مكتوب خبر مقدم مبتدؤه آيس اي هذا اللفظ مكتوب من عنده والجار يقع الحال
بلا واو ولا سجيته منسوب الى الشعب بن جثير مولى عبد الله بن الزبير يضرب به المثل ٢ الطبع قوله
ولكن لا حيوة لمن تنادي اوله لو اسمعت لو ناديت حيا وقبله ونار لو نفخت بها اضاءت ولكن
تنفخ في رماد والعجب انه صرح بان سنده لله ٢ مثل هذا المقام التغليظ والتشديد وذهل عن جعل الآية
على ذكر وتغافل عن الدلائل البينة ٢ عدم خلود عصاة المؤمنين ٢ العفو والمغفرة عامة الشرك
من غير تقييد بالتوبة على ان التصنيف قد كرر ٢ مواضع من الكتاب ان كلمة من وما والموصوف باللام لا يدل
على عموم او خصوص وانما ذاك الى المقام التوكل الدخول ٢ الشئ بقلة مبالاة العاقول المنعوج من الجبل ونحوه قوله
مكيب بلا الا الا اداى كيف يصنع بهذه الكلمة اذا خاصمتك او فكيف اصنع بها وكيف استعمل بها وضمير
بعيدها للاية ومعنى وددت ان لم اكن بلغتني اسلام لانكون بعد هذا الذنب لقيته سلام بعد الاب بزنها ونحوها

قوله بالرفع صفة للقاعدون لكونه في حكم النكرة حيث لا توقيت فيه وكذا الجر صفة للومنين آلكينونة ما كان يعرض من السكون والغيبة عند نزول الوحي الرقّ الدقّ والكسر شرّي عنه اذيل وكشف ما به من برحاء الوحي لكثرة انطراء آلمّ الى موضع الحاق كلمة غير اولي الضرر عند مثق ع الكتف الذي كتب فيه ره وكانوا ع اول ره كلام مكتوبة ع اللخافة والكوانيف وره كتاف اللخافة الحجارة البيض والكرناف الخوص قوله بعباءه ره وكان يعرق لبعض الخزه كثيرا ما يورد لا للاخبار وره علام مصمومة بل لحان اخر بما سبقه وكذا لا استفهام ره لكذا ذي الرمي ع حكم ره خار بالتي ومعنى كباب ره ليدعي من اهاب الراعي غنمه صاح بها لتقف او ترجع وسوح ره صل دعاء فيه تقريع والصعه الذل والهوان قوله اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين لا اضرار عليه اعراض مشهور وسواء ساق ما سبق من ان المفضلين درجة الذين وكونهم الذين هم المفضلون على القاعدين غير اولي الضرر وحاصله انه صرح اولا بان معنى على القاعدين درجة على القاعدين غير اولي الضرر وثانيا بان بعباءه القاعدين لا اضرار واجب نوجوه ره الاول انه لا يسوغ ان يثبت على احد من القاعدين ع الموصفين للجهد والاشارة الى غير اولي الضرر ان المفضلين اناس قوم واحد منهم المجاهدون لا تفصيل لانفسهم فيهم بحسب الذات بل بحسب ره وصاف وره عتبارات حتى تعتبر بعضيلهم بانه على ره ضرار فيكون بدرجة كونه بمجرد العمل الذي هو بذل النفس وما يتبعه من المال على ما اشار الله تعالى بامواله م وانفسهم وبان على غير اولي الضرر فيكون بدرجات كونه بحسب العمل والنية المتفاوتة بها بسبيل الله الصالح للتعلق بمائة ره والكثرة واذا كان المفضلون جماعة واحدة منهم القاعدون غير اولي الضرر وقد فضلوا بانه درجة وبانه درجات توجه السوال بانه ما هذا التفضيل الذي بدرجة والذي بدرجات وكيف استقام وكل منهما انحلال للمفضل عليه فاجاب بان ره ول باعتبار الفضيلة التي بها فضلوا على ره ضرار اعني العمل وره فر باعتبار الفضيلة التي بها فضلوا على غير ره ضرار اعني العمل والنية التي هي اكثر فصار المعنى لما المجاهدون فضلوا على القاعدين غير اولي الضرر بالفضل التي فضلوا بها على ره صرار والفضيلة التي فضلوا بها على غيرهم ولا اساقض ع دكل ولا ابطال ع حول والمعنى على القاعدين غير اولي الضرر ولا اخلال بكون اللام للجهد ولا صرف على الظاهر الا ع حمل قوله اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الا ضرار راجعا الى الوصف دون الذات كانه قيل اما التفصيل الذي بكون درجة هو الذي على القاعدين ره ضرار الله ليس المراد بهذا والمعنى على القاعدين غير اولي الضرر لما ذكر في ع جواب السوال من انهم القاعدون ره ضرار بل المراد بالمعنى اي الغرض ره صلي والمقصود ره ولي هو التفضيل على القاعدين غير اولي الضرر ليطابق البيان المبين ولكن التعبير على القاعدين ره ضرار وذلك لانهم اذا فضلوا على لا اضرار لزم التفضيل على غير لا اضرار بطريق ره ولى فكان بيان نفي ره ستواء بطريقين احدهما بطريق الدلالة اعني فضل الله المجاهدين على القاعدين ره ضرار وره غرى بطريق المطابقة اعني فضل الله المجاهدين على القاعدين غير اولي الضرر درجات وكون كل من المعطوف والمعطوف عليه مستقلا

بالسان لنفي استواء المجاهدين والقاعدين غير اولي الضرر وليس ع هذا الا حمل القاعدين ره ول على خلاف المعهود وصرف قوله والمعوق على القاعدين غير اولي الضرر عن معناه الظاهر البالغ لمراد لمجموع المعطوف والمعطوف عليه اعني الفصل درجة والفصل درجات اتضاح وبيان فكيف لم يعتبر ع المبين انتصاب درجة اي لا ستوى القاعدون من المومنين غير اولي الضرر ولا اضرار لحصل التطابق بين البيان والمبين وح يكون المراد بقوله والمعوق على القاعدين غير اولي الضرر اعلى الوصف المذكور والمعوق جميعا اي على القاعدين من غير اولي الضرر ره ضرار كما لم يتبين كذلك وانت خبير بان تخصيص العام بعض ره قسام مع لم يقصد فيه الى العموم بعيد جدا ولو قصد بالاضرار ليسلم الحكم ع غير لا اضرار طريق لا اولى لكان امون ولم يساعد ع سبب النزول من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه بان هذا المعنى قطعا ولم يوجد بوضعه ظاهر ع لم المراد بمجرد فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة ولم يقوله والمعنى على القاعدين غير اولي الضرر لا كون بطبيعة على ما ذكرتم ولم يقوله لهذا الوصف اشاره الى غير اولي الضرر لا غير الزائد ليس غير اولي الضرر اعم من لم لا كون ره ش من الضرر والمرض ولم يكون ره بعض الضرر والمرض لا الى حد يمنع الجهاد وسوله ع اضرار بالنسبة الى من ضرر به اصلا وغير اضرار بالنسبة الى من ره كمال الضرر والمجاهدون بعضلون عليهم درجة وعلى من لا ضرر بهم اصلا درجات فلا اساقض ع جعلهم بانه غير اولي الضرر وكل حيث قال والمعنى على القاعدين غير اولي الضرر وبانه لا اضرار وكل حيث قال اما المفضلون درجة فهم الذين فضلوا على القاعدين ره ضرار وعلى هذا لا كون ع ره تعرض لفضل المجاهدين على القاعدين الذين بهم كمال الضرر المانع من المسير لكن ايراد حديث لقد خلفتم بالمدينة ستوجب خلاف وكل ودل على ان القاعدين الذين فضل المجاهدين عليهم درجة هم الذين بهم الضرر المانع من المسير وفي ما ذكرين الوجوه وفع لسوال آخر وهو جعل الفضل على غير اولي الضرر بانه درجة وبانه درجات وقد تعالى ع نفسه ره بانه لا درجة ارتفاع منزلتهم عند الله والدرجات منازلهم في الجنة او الدرجة ما في الدنيا من الغنيمة وحمد الذكر والدرجات ما في الاخرة مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر وصفها على قلب بشر احسن اعظيما ومغفرة ورحمة او الدرجة للمجاهدين بالاموال ره نفس والدرجات للمجاهدين على ره طلاق بحيث يتناول صرف القلب عن ره لتفات الى ما سوى الله ع او الاول للجهاد وفع ره عداء من الكفرة والثاني للجهاد ره كبير اعني مع النفس التي هي اعدى عدو قوله وبطون ع لم الواقع بوقع المفعول المطلق اسم دال على مسمّى مخصوصة لا مصدر وانما اجرا فقد استصب بفضل انتصاب المفعول به ع قول اجرته اجرا اه متعد الى مفعولين يقال اجر فلان وابر بلفظ المبني للمفعول ونصب وابره اي ما توا وصار والا اجرا دكره ع ره ساس وغيره قوله ونصب او سبغ لم يكون ع موقع الحال من ينتصب اي وقد نصب لا عطفا على اجرا دلا وجه للعدول الى الماضي ثم تقديم اجرا على ذي الحال اعني درجات استحسان لا وجوب لانها موصوفة لقوله منه قوله وانتصب بعفو ورحمة ناصبا رفعلهما لا بالعطف على اجرا دلم يصح من جهة المعنى لما فيه من التخالف لحال ع ره والمتعاطفين قوله ومضارعا على حكاية الحال وقصد ره ستحضار وبهذا الاعتبار كان طالبا لفهمهم بمعنى الحال وكانت الاضافة لفظية فصح وقوعها حالا قوله للمستوفين اشار الى العائد اي قالوا لهم قوله فبكتهم للدلالة كانهم كذبوا لهم فيما ادعوا من ره ستضعاف والا لم ينظم الكلام لانهم اعتذروا بالضعف وعدم التمكن لا بعدم موضع الجزم والسعة

ه ولعرض قوله والعوابن لا ينحصر واو علم عطف على كان لا على لا يمكن والا لكان المناسب ليدل على غير ذلك
قوله استوجبت لم الجنة طلبت الوجوب او روى استوجبت على لفظ المبنى للمفعول النعيم موضع يرغب
ملكه عبد يسجد عائشة رضي الله عنها قوله كيف ادخل الولد لزوجه السوال لما الدين ماتوا على ترك الجزم
او عدوا بان ماوراهم جهنم واستثنى منهم النساء و الرجال والولد لبر الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا فدل هذا الوصف على انه العلة في عدم استحقاقهم الوعيد حتى لو اشتهى استحقوا الوعيد وهذا يسقط
ه حق الرجال و النساء لا الولد لبر اي ه طفال فانهم لا يستحقون الوعيد ولو استطاعوا واهدوا والخواب لبر
فقد الوصف اعني عدم الاستطاعة واهتدى لازم ه حق ه طفال ولا يدخلون ه الوعيد اصلا واغا قوبوا
بالمستثنين للمبالغة او البحث وايهام انها بحث لو استطاعها غير المكلفين لوجب عليهم و لا شعار بانهم
لا يخص بهم عنها البلاء اذا بلغوا حتى كانها واجبة عليهم مثل البلوغ لو استطاعوا وان العجز ينفي لبر كما يجز الولدان
وقيل المحل خروج الرجال والنساء عن الوعيد عند عدم ه ستطاعة وانهم كالولدان ه عدم ه ثم قوله
فيلحق اي المراهقون بالرجال و النساء ه المكلف وان لم يكونوا مكلفين لسابر الواجبات ولذا يريد العبيد
ه الصحاح الوليد الصبي والعبد والجمع ولدان ولدكان قد عرف تعريف نشوبان اللام ه المضعفين ايضا
حرف لا اسم موصول على ما في الصفات التي يكثر القصد بها الى الحدوث حتى كادت تعمل ه صوص ه سم كالذي واللام
اسم ه صوص الحرف قوله حتى لبر المضطر البيتين لا اضطر اد عوى لبر البحث من الوجوب لبحث ينفي لبر بعد
تركها ممن يحقق عدم الوجوب عليه ذنبا ويحصيه لبحث طلب العفو عند رجاء وطمعا لا جزما وقطعا فهذا
جواب عن ذكر العفو بطريق الاطماع و قد اوجب هذه الجواب عن ذكر عدم المواخذة على غير الواجب بلفظ العفو
قوله كطود معنى لبر المدوح مستقر جبل عز نالمذاهب صعب الطريق عاصم لمن التجاء اليه قوله
على انه خبر بعد اي هو بدر كه والجملة عطف على الشرط اي يخرج لا على من يخرج ولا على مهاجرا الما الاخص وليس
معنى قوله على انه خبر انه مرفوع على الخبرية كما هو شان خبر المبتدا فان ذلك انما هي الجملة من العامل و المفعول
بل المعنى بنا ء لبر على انه خبر لا عطف على المجزوم في يكن واقعا موقع لا اسم او جر داخل على الجازم و الناصب بدل تنفع قوله
و فصل بوسع الكاف اي ضمة الذي توسعته رفعا فعدم اجراء الوصل مجرى الوقف والعدول ه الوقف من ه سكان
الى النقل على لغة من يقول هذا بكرو مررت ببكرا اجراء للضمة المتصل مجرى الجزء من الكلمة وضم الهاء بعد وكل اجراء
للوقف ه نقل الحركة من الضمة المتصل الى اخر المضارع المجزوم ه الوقف التحتي و امس عدم اجراء الوصل مجرى الوقف و
عكسه عنق حي من ربيعة قوله والحي المحاز النسبة بالسبب ه اضمار لبر بعد العاطف لمضارع منصوب على فعل
مضارع غير منصوب والعاطف ه ن ه ثم وه البدت الواو او العاوفه احمال ف رواية واد قد انصب للمضارع
فلا بد من اعتبار العطف على مصدر الفعل السابق اي وس بكل بدة خروج ثم ادراك الموت وسيكون بقي تركه والحوق
والجمهور على لبر بلا الواو و الفاء ه غير جواب لا شيا ضرورة فكيف ه ثم قوله وحصنه الوجوب الوقوع كانه
تعالى وجد صحة استعمال وقع ه بمعنى وجب وحاصل كلامه لبر لفظ الوجوب حصنه في الوقوع فصرح بالطلاق الوقوع
واراد ة الوجوب بمعنى اللزوم و استحقاق الذم على الترك او لزوم تخالف الحكم وما جعله دلالة على الوقوع بمعنى وجب البدنة

فظاهر الفساد وكذا الاستدلال بكلمة على او دلالة اما على ذلك عند كونها صلة لمذكور ولو استدل بان
لبر حصنه فما يسخى وستوصف لكان سديدا ولا يرد عليه انا نقول بالوجوب لكن الحكم الوعيد دون العقاب
قوله والمعنى فقد علم الله ليس المراد لبر الوقوع كذا به او مجاز عن العلم لانه المتعلق للوعيد لا الثواب نعم لفظ
المذكور بعد الفاء هو وجوب الثواب لا نفسه بل المراد لبر هذا يحصل المعنى على ما عطيه كون المهاجر الى الله واضافة
لبر اجر الى المهاجر معنى لبر جر الذي يليق به وعمله واقام المظهر مقام المضمر بقوله لبر على الله قوله اللهم مدح لبر مدح ه شاره الى اليمن وصدقه الى الشمال لا على قصد اسناد الخاصة الى الله ه على سبيل التهكم بل ساعته الله
على ه يمان والطاعة عامة رسول الله اياه وفسل يحا شاره الى البيعة و الصفقة والمعنى لم يبيعته كبيعة رسول الله لا
كبيعة الناس قوله ما ادرك هذا اي لم يدرك ضمن ما طلب من ه جر والثواب فنزلت ه ن ه دلالة على
انه ادرك لبر اجر الكامل الذي لا اتم منه ما النفس اليه قوله على القصد اي على طريق لبر اقتصاد والسير الوسط
من غير افراط او تفريط قوله اربعة برد جمع بريد وهو اثنى عشر ميلا كل ميل اثنا عشر قدم والفرسخ ثلثة
اميال قال المصنف كانوا يبنون رباطا ه الطريق تسمى السكل بين كل سكتين اثنى عشر ميلا وثلثة بغال محزوقة
لبر اذناب تسمى ذلك البغل بريدا وهي كلمة فارسية معناها ه لاصل بريده دم سمي بها الراكب المسافة قوله
ولبر الاتمام افضل لقصر رخص فيه بطريق نفي الجناح كانه توهم فيه جناح فرفع لهم بقولون رخصة اسقاط لا
ترفيه او لا معنى للتخيير بين ه خف و لا ثقل وهذا معنى قول اكثر ه السفر عزيمة غير رخصة وفي الحديث
صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته قوله فاقرت ه السفر دليل على عدم جواز الزيادة لكونها
زيادة على المشروع كما لو صلى الجمعة اربعا قوله تام غير قصر لاستقام الاعلى القول بان المراد ه نه قصر بين حال
كالاعادة وتخفيف التسبيحات لا قصر لبر اجزاء قوله واما في حال لبر امن فلانه ما ثبت من قصر النبي ه
السفر من غير خوف و لنقل بن عائشة رضي الله عنها وقولها لما احسنت ولو اعدم صدقة تصدق الله
بها عليكم فاقبلوا صدقته حين سالها عمر رضي الله عنه عن القصر حال بن من مع لبر الوارد ه الكتاب حال الخوف
فان قيل كيف يعمل بالسنة على خلاف الكتاب اجيب بانه لا تخالف اذا التقييد بالشرط لا لبر على نفي الحكم
عند عدمه بل على تجدد ثبوته عند تجدده ولو سلم فغيا اذا لم نظهر له فائدة اخرى وهي ما الشرط خارج
مخرج لبر اغلب ولا لالة فيه على النفي وفاقا فقوله ه حال الخوف خاص معناه لبر القصر باسا بالنفي في
حال ه من لا ان ثبت نفيه قوله من لا بري صلوة الخوف قيل هو ابو يوسف ولم يجد ذلك
في كتب الفقه والخلافيات قوله فكان الخطاب لمساواة الكل امام اما على الجمع بين الحقيقة والمجاز
و اما على لبر المراد ه من يتولى امور المسلمين نبيا كان او خليفة عند و لو جعل الخطاب لخاصة و ثلث الحكم
ه غلوم بالقياس او دلالة النص لم يبعد قوله على لبر توهم ه موقع البيان لما قبله والمعنى لبر يجب عليه
لبر يكون اماما تة الجماعة كامامة الرسول لاصحابه و لا افاضل بن امامة والجماعة سنة سواء كانت واجبة على الصحيح
قوله والضمير في لهم للخائفين جمعا او كان الخطاب ه كنت للرسول و لكل امام والاتم للخائفين فمن
يحضر منهم الصلاة ويصلي بهم قوله يعني غير المصلين لامتناع لبر كم الحارسون حال بجود المصلين بهم المصلين

ممن

الف ص

مطالب الفصل

انفسهم وفيه نظر اذ لا اعلى لزوكل حال بل بعد الفراغ عنها على ما قبل لزوان نفر المصلين الفارغون من السجود والذاهبون الى العدو والحق لزالاظهر في طايفة اخرى دليل ظاهر على لزضم ليأخذوا ويسجدوا وليكونوا اللطايفة الاولى قوله نعم قراءة لان اللاحق في حكم المقتدي بخلاف المسبوق فانه فيما فاته سفر حكما فيقرأ قوله والسجود على ظاهره لزذهاب الطايفة الاولى الى وجه العدو وعند اداء حديث لتحمد بكم عقيب سجودهم لاعقيب صلوتهم كما هو عند مالك وبعضد قول مالك قوله اولياك طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك لزالاية على لزالطايفة الاولى قد صلوا والثانية يصلون بعد لاسفر دين قوله واسلحتكم جمع اسلحة بالالف والتاء قوله كيف جمع وجه السوال لزاخذ الحذر يجاز واخذ لاسلحة حقيقة ولاتحوزهما في لفظ واحد والجواب ان جمعية اذلم يعلق بالحذر الا بعد جعله متعلقا لزالة استعارة بالكناية كما يقول اظفار المنية والسبع وقد اشعار بان لزاستعارة التخييلية ليست من اطلاق اللفظ على غير الموضوع له في شيء انما التصرف لزاول على اخذ لاسلحة ومباشرة للدلالة اخذ الحذر لهم الكفار حتى يتنبهون لكونهم في الصلوة فينتهزون فرصة الهجوم واحتيج الى زيادة التحفظ والتيقظ قوله كيف طابق وجه السوال لزالغالب من حال لزالواقعة بعد لاوامر والنهي لزيكون للتعليل ونعني بغنا الفاء ولا استقام معها ما وجه وفوتها مهما ونظائره لحكم الموكدة بها ما قبلها والجواب انها لدفع الوهم الناشئ من لزاوقبلها ليقوى قلوبهم وليعلموا لزالحذر في نفسه عبادة كالذكر الذي هو الغاية من الغاء في نفس الى التهلكة لزالكل لا يليق عن لزاقدام على الحرب قوله وهذا ظاهر على مذهب الشافعي رضي الله عنه اما على الاصحاب فمذهبهم كون لاداء واجبا عليه سوى لزيقال لزقوله لزالصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا مشعر بوجوبها في الوقت المحدود لها في الشرع من غير جواز للتاخير واما وجوب القضاء فاحد الوجهين ولا قياس لزلا قضاء كذا في المجد وعلى القول بوجوب القضاء اللام في اقموا الصلوة للعهد وعلى القول بعدم الوجوب للجنس وقوله فاذا اطمانتم بعد زوال القول اي في الحالة الصلوة فاذا اطمانتم فعليه القضاء والفاء في فاذكروا الله للتعقيب او قضيتم بادرتم القضاء قوله وقيل معناه بتفسير على وجه يوافق مذهب الاصحاب حتى لم تصلوا قياما وقعودا وعلى جنوبهم بتفصيل الاحوال الصلوة بل عبارة عن المداومة على الذكر والدعاء والفاء لعطفها على قضاء الصلوة وقوله فاذا اطمانتم شروع في بيان لزالاولى وليس من تتمة سدا لخلل والاكان المناسب لزيقال باذا امنتم فعلى لزاول كان لاطمينان حاصلا مع الكون من المحاربة والمسايفة والفاء في فاذا اطمانتم لزترتب على ما قبلها وعلى الله السكون عن اضطراب السفر وحركة البعد والفاء لزترتب لاقامة على السفر وتعقيبها لتمامه والعطف على اواضربتم في لزارض وذكر صلوة الخوف استطرادي وجري على كونها في الغالب في السفر واما اذا كان راجعا الى حالة الخوف والاخفاء في لزالانسب بغير لزاطمينان بالامردون لزاقامة قوله يسلون بكسر حرف المضارعة وقلب الهمزة فتحة فالواو فشاوا وضعفوا قوله وحسمعة وكل بعضهم اوالحرب الى البعض بكسر الطاء وفتحها فساد لوة اي فانظلقوا اليه فساد لوه لزيجادل دا ما وهجما عن طي قوله عاما عن كل لظهور انه ليس من الرويه بمعنى لزابصار لامعنى العلم اذلم يعد الا الى بعضهم اواحد منهما الكاف ولزاخر المحذوف العايد الى الموصول قوله وكلن لتجهدا وعطف على الذي اعني لاتقولن والضمير لاحدكم اي لتجهد كل احد براءة قوله لاجل الخائنين يعني لزاللام ليست صلة خصيما قوله للبراءة يروى بالضم كالبراءة اي لزالمراد به

البهودي لكن لاصح التفويض على لزالمراد به الجنس يعول تبرأت منه وابرأ براءة لاشتي ولا يجمع كونه مصدرا شاملا سماع وكل لعامل الخائنين ويلايم قوله لاتخاصم اليهود ويخبر بها على صيغة الجمع كلوما قوله ولا يستخفون منه الظاهر انه نفي ولا يستخفون من الله بناء على لزجعله لاستخفاء من الله محال قلا فايدة في نفيه والاعنى لزالذم في عدمه بخلاف لزيستخفوا من الناس وسلاكم تعالى في قوله لزالله لا يستحي اذ محال يعلم لزسلب لزاستحياء ابن محال قوله ليشترق اي ينسب الى السرقة زيد الدال دون طمة ويحلف طمة عطف على يرمي وتوريكه عطف على الخلف ومعنى وترك الذنب عليه قرينة قوله انت حاتم من قبل زيد اسد والحال بيان لوجه الشبه وحمل حاتم خراعن المخاطب وهاانتم هولاء من قبل ثم انتم هولاء حاجيتم وقد سبق وجهه والمثل بانت حاتم لزيوفق الكلام لسان انصارهم بالوصف الذي هم عليه لزاظهر المبين بالحكم بعده قوله وكلا حفظا لزهر من كل اليد لزه ويحافظ عليه ويحاجي وانما شبه بمثل هذا المواقع اعني اذا وضع بعدها اسم مستوياهم مثل ام بكم ام ما قالتم ام كيف سفع بكسر لزعني بل لاستصله ولاستطعه ويحور الحمل على احد رباسا ويل قوله يسوءه غيره واعلى بهذا التعسف وقوع او يظلم نفسه بمقابلته ومن قرنه بالشرك فعد نظر الى قوله لزالشرك لظلم عظيم قوله عاما كونه منه وسوء لزارتداد والهلاك عليه قوله او لقومه اي بعث لقوم طعمة على لزستغفار لما فرط منهم قوله خطيئة صغيرة لانها بالخطاء انسب والكسب المالم لما سبق من انه الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب والاثم فيه من الواو وكانه الذي يتم لزاكمال اي يكسرها لاحباط والضمير للاثم وقيل الكسب قيل لاحد لزاوين للاكوين لان يرمي البري بالخطيئة ايضا لما يرتبهما من ارتكاب الذي موجع لزاثم والبهتان على الشرط الذي هو كسب الخطيئة او لزاثم لزالرمي بها واشكال كذا بمغايرة احتمال لزاثم والبهتان اعني لزاتصاف بها لكسب لزاثم والرمي بوجه الفصي عن بعض لزالمواد بالاثم ما حاق الجزاء بسببه الخطيئة ايضا غلسا او بطريق الزالرمي بالخطيئة اعظام لها واسراج بحكم لزاثم او الى لزاقد يطلق على يطلق الذنب كما في لزاثم وعن الحسن بان نفاق المرؤوم كان اول لزالنفيم الحاصل من السكاكي يعطي المغايرة اولى على اسلوب من ادرك الهمان فقد ادرك المرعى و لزاشعارة كلام المصنف على هذا قوله بكسر الكاف على اصل تحريك الساكن ونقل كسرة الهمزة الى الياء بحرف حركتها لا بنقلها الى ما قبلها وهذا احد بعض العرب كما قرئ يختطف ويخطفون بكسر الخاء قوله منهم من بني ظفر هذا بالنظر الى المعنى والمآل والا فلا ذكر في كلام الوعيد ظفر ولا دلالة عليهم لزرجع الضمير اليهم واما الضمير بحسب اللفظ ينبغي لزيكون للذين يحتانون بعضهم على لزالمراد بهم من ظفر فلما ذكرهم طعمة في لزاثم والخيانة قوله حيث نفروه وحذر لزيكون نزول لزاية فيهم وليلا على ذمهم واما ضمير يضلوك فللطايفة فان فعل يقتضي كثيرا ولا لزيشتفي الهم لوجوب الفضل وقد يقوا فلسا المعنى لولا فضل الله لاضلوك اذ قد يقوا وانت غير مطلع على حقيقة الحال واما مال مع علمهم بان الجاء صاحبهم ليتحقق لزرصدهم لزاضلال واما على بعد يكون الطايفة هي بنو ظفر فقد اسند فعل البعض الى الكل ولذا والم تكن الطايفة منهم كلهم عالمين بكنه القصة قوله ويحور لزيكون من اومنصوبا فالاحتاج الى بعد لزالمضاف ولم يحمله لزالامن نجويهم بعد لزالمضاف اومن هم من دونه لزالا بمعنى لم قوله وفعل المعروف يردبسان مغايرة للصدقة قوله كلام ابن آدم الحديث استشهد به على عموم المعروف لكل جميل واراد بقوله من هذا بعينه شدة تغايرها بحسب الحاصل قوله

كيف قال يعني لما كان لا استثناء للامر كان المناسب لدرس حكمه ونقول من ما مر بذكر فاعل الخروج كما مر عند او ذكر العمل في قوله ومن يعمل كما مر عن قريب على طريقة قوله كل يوم ما فعلت من نعول اكرمت زيدا او تحصل الطاعة وتحرير المحل وكل اشارة الى الامر بصدقة او معروف او اصلاح فتكون بعض من امر ومن يفعل للامر واحدا قوله وهو دليل على ان ترك الجماع حرام بناء على ان رسل الموسى ولو فرض عامتهم عليه من الدين الحنيفي القديم فالمراد بهم جماعتهم لا اصول والفروع الكل او البعض وعلى الاول فالخبر مرتب على كل من الامور المذكورين ومعرض الشرط الاعلى المجموع للقطع بان بجزوفة الرسول كافرة باسحاق الوعيد وعلى الاتباع ترك رسل الموسى اتباع لغير رسل الموسى لان المكلفين لا تخلو عن اتباع بعضهم البتة وعلى ان ليس المراد بالموسى احد من هؤلاء المحمدين الى انقراض الرسائل المحمدون من عصر الى غير وكل من المعقود على ما ذكر فيه كتب الاصول قوله تكرير للتاكيد يعني قد ذكر هذا فيما سبق بعقبا بقوله ومن يشرك بالله فقد افترى انما عطفها فكرر هنا لقصد التاكيد او البيان حال طلحة في اشراكه او حال التبجح من الوقوع في عدم اشراكه والمكابرة هو المغالبة والتوقع عن الانقياد وقوله هربا حال او مفعول له لداوم تكسير الصنم والواو للحال ويحتمل انها عطفا على اذ لم اشرك الا ان لا يحسن لاتمام العطف على اذ الجزم والمكابرة مرة بعد اخرى شان الثابت دل سبب النزول على ان المراد بقوله ومن يعمل ما دون وكل من يشاء من ذنبه فلا يفيد جواز المغفرة بدون التوبة قوله وقلب الواو الفا اي بعد قراءة اثنا ثنى وثلث جاعلا من لعنه الله اي طردها اياه و سعده عن الخير ولا حاجة الى ما قال المصنف لان المراد بلعنه الله ما يسببه اللعن من استكبارهم عن السجود واستحقاقه بذلك التبعيد والرجم ونظيره قولهم انت اللعن اي ما فعلت ما يستحق به اللعن قوله تسميا بالمصدر لانه غير نصبا قوله ورجمه الله اللعين جعل بدل من اما الى الشيطان اجتراء او قافية اي واما ما يوسوس اماءة الرحمان على ما شهد به القرآن البحيرة الناقة شقت اذنها وحرم الانتفاع بها والحامي الفحل الذي طال مكثه عندهم فاما الخ ولد ولد حمى فلا تركب ظهره ولا يجز وبره ولا يمنع من مرعى قوله وصل وطرد الله بالنصب لانه غير صدر صلته قوله كلف عكس عهد لان اتخاذ نصيبا مفروضا وجعله من اللعنة وهذا القول الشنيع بعض نعوذ بخالق الله مما هو اعلم من الخفي كيف وقد ذكر في البهائم ما ينفي الى الكفر لو لم يعتبر اذن لا انعام بحسب قصد هم التحريم لما حل الله وكان عكس نظر الى الرخصي انسب بتعسك لا ادان ولغير الدين سعادة لا ضلالهم ولا سيما قوله الوشم هو لغز الجلد بابرة ثم حشي بكحل والمستوشمة من يعمل كذا وتطلب والوشر ان تحد المراة اسنانها وترققها تشبيها بالشوات والتنمص نتف شعور الوجه والتحنث التنسك واللبن وتشبه الرجال بالنساء قوله لا اول يوكد لنفسه لا اخفاء في لدن بضعين سد خلتم حنات هو الوعد لا غير وكون قوله وعد الله تاكيدا لنفسه ثم ان من حيث انه خبر يحتمل غير الحق فكم حقا تاكيدا لغيره اي لاجل دفع الغير وهو الباطل والحق بعضون للحال لانه ما المحققون على الرسل دلول الخبر هو الصدق واما الكلام احتمال عمل بناء على ان ما كون بمدلول اللفظ لا بلزم ان يكون ثابتا وقد حققنا وكل في شرح التلخيص قوله توكيد مالك يلزم لان الله على صدق اخبار الرسل وحسنه مقابلة الكلام لم يكن احد اصدق منه حصرا الى انه اصدق من كل قائل قوله ما يستحقون هو دون عمان والعمل

الصالح

الصالح وما يحرمون هو اتباع الشيطان واستماع اماناته قوله ولكن ضمير وعد الله لكن يعني الموعود وعلى طريقة من سخدام او لعناه المصدري اي ليس وعد الله حاصلا بالاماني قوله اي ليس بنال سان وتخصيص المعنى واشارة الى ان الباء في بامانيكم سببية فكل زيد بالباء لا يشهد له وكل ليس زيد بقائم ما وقرع القلب اي اثر فيها بالعمل وقرع الضحى اذا اثر فيها وقتل وقرع القلب سكان فيه ونيل من الوقار قوله لعوانهم اي المشركين لو كان لا خبر يزعم المشركون لتكونن خيرا منهم مدا سوء تبيينهم وقوله يعد اثرات الذي كفر بالماتنا وقال لاوتين مالا وولدا ايضا اشارة الى تمني المشرك فتلف لبراهيم اماناة وان لم يكن لهم ايمان عامة لا لوراثهم بعضه على التقدير والتقييد بالشرط وذلك ان براءة نزلت في العاص بن وائل قال خباب بن الارث كان لي عليه دين فاقتضيته فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين بعثت قال فان كان ثم بعث اكون ثم فاعطيك مالا وولدا فانزل الله افرايت الذي كفر بالماتنا وقال لاوتين مالا وولدا وكان اهل الكتاب بيان لتمنيهم والجملة حال وعطف على قوله سيلاح المعنى قوله وبعضد اي كون الخطاب للمشركين تعديم اهل الشرك قبل هذا الخطاب يعني قوله لا يدعون من دونه الا اناثا قوله وعن مجاهد مقابل لقوله وعن مسروق هو الغافر هو الماكل مسعاد بن يعلق الحكم بالوصف في من عمل سوءا من يعمل من الصالحات كان ان الله لا يعلى لم جزء اسوء واحد سوء الخلود في النار ولم يعمل كثيرا من الصالحات والباسه لتبيين الابهام فكون الظرف حالا من الضمير في يعمل وجعلها للاستداء والظرف حالا من الصالحات اي كائنة صادرة من ذكر او انثى بسبب من جهة المعنى قوله ولا يظلم المسيئ طاهره العطف على الجزم الموقعين ليس بسديد على تقدير اي الباء لم يكون ذكر عدم الظلم عن غير الصالحين مستغنى عنه لانه ذكر عند احد الفريقين كذا ولا يظلم المسيئ كذا قوله فكان نفي الظلم دلالة جواب اشكال وهو ان الفضل لما لم يجب لم يكن بعضه ظلما يعني ان نفي الظلم عبارة عن عدم النقص في الفضل مسالغة في الحاقه بالثواب حتى كانه واجب كيف لا وقد سبق في الوعد وهو عامل يعني ان المراد به حسان في العمل والنزل قوله مجازا عن اصطناعه او استعارة تمثيلية مبنية على تشبيه الحال بالحال قوله من قولهم للحوادث جمة يعني انها كثيرة اما بحسب اشعارهم لاغراض شعر امرء القيس قول الا هل اتاها والحوادث جمة قوله بان امرء القيس بن تملك بيقرا تملك اسم امه وبيقرات اوتقل من بلد الى بلد قوله والباء في بان مزيدة في الفاعل قوله ولو جعلتها معطوفة على الجملة قبلها يعني وابتع ملة ابراهيم لم يكن لها معنى لانها لا تصلح صلة من ولا راد الحكم قبلها حمله ومن احسن دينا اي احسن دينا فلانها نقرير وتاكيد ومن يعمل من الصالحات الى اخره وهذا لا يصلح لذلك ولا يعقل بينهما جامع يصلح لعطفها واما لم يجعل الحال حالا سقدير قد وذو الحال ضمير اتبع لعلة الغاية في وكل بالنسبة الى ما ذكر من قادته في عواض لان من التحط لينه موضع بقرب الطائف الغرابر جمع غرارة حملة عيناه غلبه النوم حواري بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء ملحور من الطعام اي بيض وهذا وفق حواري استنبه من نومه انتبه قوله متصل بذكر التمثال يعني لم يقل ومن احسن دينا الى اخره اعتراض بين كلامين متصلين معنى لان الجعل والاتخاذ

اخر الكلام واتحد الله فلم يتعلق الا بقوله واسع ملة ابراهيم كان اعتراضية اخر الكلام قوله ما يتلى
في محل الرفع نعتا على اسم الله او ضمير المتكلم في يفتيكم لوقوع الفصل بالمعمول والجار والمجرور قوله
وهو من فصل المجمل زيد وكرمه فالمراد بالمسند اليه بالحقيقة شيء واحد وهو المعطوف عليه باعتبار المعطوف الذي هو المسند الله
هو المعطوف واما المعطوف عليه فلجرد التوطئة قوله والمراد بالكتاب اللوح لا القرآن اذ لا فائدة في قولنا المتلو
من القرآن في القرآن قوله عطف على يتعلق بحذف صه اي اورد هذا الاعتراض لعطف المتلو والمراد الاشارة على ان العدل
كذا قوله واقيم عامل المناسب اقيم بدون الواو قوله لاخلاله من حيث اللفظ عطف على الضمير المجرور من
حيث المعنى حيث صار المعنى يفتيكم في حق ما يتلى عليكم من الكتاب مع انه غير داخل فيه لانه سيفتيكم فان قيل
لم لا يجوز ان يكون فيه بمعنى الصلة اي في حقهن وفيما هن وفيما يتلى بمعنى الظرف اي يفتيكم في الكتاب قلنا
كفى هذا اخلالا لانه لم يناسب حينئذ فيما يتلى عليكم من الكتاب لانه الكتاب قوله ويجوز ان يكون في يتامى النساء
بدلا من في حق النساء ويجوز ان يكون بدلا بدون الواو باعادة في يتامى النساء ثم ان البدل بعض الاول
والظاهر من مذهب ابدال المجرور من المجرور والعامل واحد ان كان ظاهر عبارة على ابدال الجار والمجرور كما اختاره
ابن حاجب واما على هذا الوجه فهو خال عما فيه من الفصل بين البدل والمبدل منه بالعطف وان لم يكن ذلك
لاخفاء قوله واما على الوجه الاخير ويجوز ان يكون ما يتلى مرفوعا بالابتداء او مجرورا على القسم في قوله
يتامى النساء بدل ويجوز ان يكون صلة يتلى اذ لا معنى لتقييد المتلو بهذا القيد وحق الحكم على ما في اللوح او
في حق القسم مع ما في الاول من الفصل بين العامل والمعمول بتمامه اجزاء الصلة بالخبر بخلاف الحال فانه اعتراض
او القسم قوله والمستضعفين مجرور بعطف على يتامى النساء فان قيل هذا لا يستقيم الا على
تقدير كونه صلة وقد جعلها بدلا في الوجه الثالث جوابه ان البدل وهو الاخيرين فكيف سكت عن
بيان اعرابه على التقديرين مع ما فيه من الخفاء على ما قيل انه منصوب بعطفه على المجرور فان
وتعرض لتقدير واحد مع ظهور قلنا هو مستقيم على التقادير اذ ليس القصد بعطفه على البدل ان يكون هو
في موقع البدل على ما هو ظاهر بمقتضى الحال بل في موقع المبدل منه بناء على ان البدل هو المقصود بالنسبة
وان المبدل مع ضمير مجرور لا يصح العطف عليه بحسب اللفظ والدليل على ما ذكرنا انه قال وان يقوموا مجرورا
كالمستضعفين لعدم يفتيكم في يتامى النساء وفي المستضعفين ولم يقولوا الا ترى انه اعتبر المعنى بيفتيكم
لاسيما حتى انه رعاية له بنى كلامه على البدل لا الصلة ونظير هذا ما ذكره في قوله تعالى واطعام عشرة مساكين
لانه ان قوله او كسوتهم عطف على محل او سطه ما تطعمون وانه بدل من الطعام مع ظهور ان الكسوة لا تصلح بدلا من
الطعام قوله ويجوز ان يكون خطابا عطف من حيث المعنى على قوله وكانوا في الجاهلية او الخطاب في لا تؤتون
الجاهلية او للناس من المسلمين بان يؤتوا المستضعفين النصف وعلى هذا اللام وصاة بان تحافظوا على
اموالهم واموالهم والحاصل انهم استفتوا في امر النساء اي في احوال تتامى هن من التوريث والتزويج ونحو ذلك
فاجيبوا بان يفتيكم فيهن وفي غيرهن وفيما يتعلق باموالهم واموالهن مما يحتاج الى البيان وكان الخطاب
على كل تقدير لمن يناسب كل الحال قوله ويجوز ان يكون منصوبا على طريقة امر كل الخير او على يعني يأمركم بان

يقوموا بحذف الجار واوصل الفعل وقد سبق المحذوف في ان ترفضا اي معنى لا امر وانما قال لهم وحقوقهم بخلاف
للمستضعفين على ما مر في النساء قوله توقعت ليصح الخوف في معنى التوقع شائع في كلام العرب قوله
خيرا من الخير وفي الخيرات بمعنى المصدر او الصفة لا على وجه التفضيل قوله ثم ما نعت الحمد اي
جعلت هذا الكلام مثنا بعد قوله مرة بعد اخرى قوله وبحال لم يستطيعوا بمعنى الحال العادي لان الامر
على ما كسد الخ بمعنى انه لا تكون الدنيا وكل بمعنى لا استكاله عادة والمراد العدل في القسم او في المحبة ثم جوز ان يكون المراد
صعوبة العدل حتى كان من فعل ما لا استطاع قال والوجوب قالت على ما في بعض النسخ لان البنت
لابنة عمار من كل وجه لا اصالة والصحاح وهل هي في حال المراءة الخط المخطوة بالكسر والضم وهي التي تخطب المراءة
عند زوجها او الضلف ضد كل قوله ارفع راسك اي تنبه وتفطن للامر ما خوذ من رفع الغائم راسه
قوله قد فرغنا عنه واحد فعل ضروة وفعل تسوية قوله عطف على اتقوا اي بحسب الظاهر وبالنظر
الى المعنى واما بحسب الصحة فالاولى ان يقال على الشرط شعلة بفعل محذوف يعطف على ما يتعلق به ان اتقوا وكل امر الجملة الشرطية
لا يصح ان يقع بعد ان المصدرية او المفسرة فلا يصح عطفها على الواقع بعدها سواء كان انشاء او اخبارا وسواء
كان الفعل قلبيا او صينا او وزنا او غيرها وكل وجه يظهر ليس بسبب العدول عن العطف على اتقوا موكولا انشاء
والشرطية خبرا او كون الوصية والامر مما لا يتعلق به الشرطية قوله حتى يتعلق الخبر او بالشرط المعنوي ولا كان
خبر المبتدا هو مجموع الشرط والجزاء ووجود العائد في الشرطية كاف وكل من قوله من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب
الدنيا والاخرة ليس بمستقيم ولم يقدر ايضا ما لم يقدر اداى ثواب الدارين لكم الواقع في موقع الجزاء للشرط الاول
هو الشرط العام اي من كان يريد ثواب الدنيا فان اراد ثواب الدنيا والاخرة فلم عند الله وكل قوله ويجوز ان يكون المعنى
فعند الله لك الا ترى لو هذه ليست للمضي ولم الظرف اعني عليكم كما يجوز ان يحمل مستقرا او فعلا حتى كان المحذوف يجوز ان
يكون لغوا متعلقا بالمحذوف هو الخبر ولا يخفى انه كان ح لا اصل صلة الثواب وقد يتمسك على ان يتعلق المصدر قد يحمل
خبرا عنه فتصير مستقرا تامل الجملة قوله فلا يمنع الشهادة اشارة الى ان الجزاء محذوف وقوله والله اولى بهما واقع موقعه
اي ان يكن احد هذين لم يمنع الشهادة عليه لله اولى بالجنسين وانظر لهما من غنى قوله لم في الضمير ان كان
القصد استعادة نسق الضمير والحوالة عن وجه صحة والجواب تام وقوله الضمير ليس المذكور اعني احد الجنسين
ليلزم افراد ما دل عليه المذكور اعني يحوج النفس لامر ح اشتراط احد الامرين مع وجود الاخر على وجه يصح الحكم وكان الحوالة
عن وجه العدول عن الظاهر وحمل الضمير للدليل دون المذكور فالسوال باق وجوابه لانه لا قصد الى تتميم
او لو يتنه ولان الموهم انما هو اسناد الى الواحد فقط وقراءة ابي شاذة على ان المراد الجنسان يصح حمل الضمير للاغنياء
والفقراء جميعا قوله كراهة ان تعدلوا ما حاصل المفعول له عائد الى المزي اعني اتباع كان الهوى على كراهتهم العدل
او اراد نهم العدول لكن الاخفاء في اتباعهم الهوى لم يكن لدرك الا بضرب من التاويل فالاولى ان تحمل عابدا
الى اللهي وطلب الدرك فتنعكس الى انهاكم عن اتباع الهوى اراد ان تعدلوا كم او كراهة ان تعدلوا كم قوله بعض فلم وتلينهم
عدل الى الماضي لتظهر الواو وبعض انه على هذه القراءة من اللفيف المفروق وعلى المشهورة من اللفيف المقرون قول
اشعارا على الايمان لمن اخر بحصول ما نهم طلبا لحصل الحاصل من تغاير الايمان الحاصل والايمان المطلوب بتغاير الزمان

اعنى فيما مضى وما استقبل او المعلق اعنى البعض من الكتب الرسل والكل او المراد اعنى اللسان والعلماء قوله
والمراد بهم عطف باعتبار المعنى اى لانهم كانوا مومنين والمراد بهم وتوجيه اللف لئلا يرد الاشكال اعنى بوجه لو كان لكان
بكل من المذكورات مطلوبا على حدة وهو ممنوع بل المراد طلب الايمان بالكل وحصول البعض له سابقه ولو سلم فلا نسلم
حصول الايمان بالكل من مع عشرين سنة الا بعد ثلثة وعشرين سنة فتصدر الموصوف دون التحديد قوله
ومن يكفر بشئ من ذلك المذكور قوله بالله وملئكته ورسوله واليوم الآخر فعل فضل للمراد بالحكم المعلق بالامور المتعاطفة
بالواو وقد يرجع الى كل واحد وقد يرجع الى المجموع والتعويل على القرائن ومنها قد دلت القرينة على الاول للمراد الايمان
بالكل واجب الكل سقط بانتفاء البعض ومثل هذا ليس من حمل الواو بمعنى او ونحو فلا سائل ولا احتياج الى ما ذكرين ان
الكفر ببعضه كفر بكله ولما كان له وجه قيل يكفى للكفر ببعضه ترك الايمان بكله وفرق بين الكفر بكل واحد قوله على سبيل
المعاقبة لعل اللام لما كسد النفى سواء الالم على انه ليس من تمام دخول واما هو بصدده ولما كان ظاهره يوهم محالا ما هو
من مواد الكفار اول الكلام بالتلطف وزعم المراد نفى ما يوجبهما ويقتضيهما وسوق عبارة الخالص الثانى بمعنى المسوق
الكلام لنفى دخول المراد بالمعفو واللطف ما يقتضيهما بحيث جعله خبر لم يكن لله وحده مراد دفع لما يتوهم من ان
الكفر معفو بالتوبة ولم يكن مرارا الاحصى ودون التوبة ليس بمعفو ولو كان متوقعا فالمراد نفى المعفو واللطف
على تعدد الكفر ووجه الدفع ان ليس المعنى ان من يكرر منه الكفر فهو غير ثابت على ايمان او غير معفو ولا ملطوف
بل ان لم يتب بعد ان يحدث ايمانا ينافى به المعفو واللطف لتعريه على احداث الكفر قوله سد ولم من بدا له
اذ ندم كما ظهر له راى غير الراى الاول فالعاقل ظهر بعود الى ما يعلم من راى آخر الى المصدر بالفعل على ما يعلم قوله
وضل عنهم الوجود المريدون كما هو الوجه السابق بحروفها عنهم موسى ثم كفروا بعيسى لانهم امنوا ثم كفروا فضل امنوا
موسى ثم كفروا بعباد تهم العجل ثم امنوا بالتوبة ثم كفروا بالمعصية او امنوا موسى ثم كفروا بعزير ثم امنوا ابدا ودام كفروا بعيسى
قوله ممكن اخبر بمعنى لا اخبار الخاص الذى هو انذار والا فمجرد وضع بشير يمكن اخبر لا يحتاج الى تكلم والذى
نصب على الذم لانعت لوجود الفاصل فلا يرتكب حيث لا ضرورة قوله فتولوا اليهود اى اتخذوهم اولياء
قوله وعال عطف على كتب قوله وان ان ما افادته الجملة لاحقاء بها جملة انشائية مضمونها النهى
المستفاد بالطرف وخبر ضعف ان حيث لم يكن اخباره ولا يحتمل معنى الشاوبل بالخبرى اذ اسمعتم يحتمل
علمكم المعهود منهم قوله مما نزل ملكه لا سدا الذى نحن فيه فانه ليس قد نزل في الكتاب قبل وكل
وكان الذين يعاندون بمعنى لم يكن المسلمين سواء كانوا خالطى الموسى او سافرتهم قد نهوا عن مجالسة الخائضين
في الآيات من المشركين واحبارا لليهود الا لم المعاندين للاخبار كانوا منافقين فعل لهم انكم اذن مثلهم وله
كذلك المعاندون للمشركين لحكم خطاب واذا رات الدين ولم كان ظاهره لرسول الله الا لم المراد جمع المسلمين
قوله وخطاب قد نزل عليكم ولم كان لجمع المسلمين الا لم المراد بقوله انكم اذن مثلهم مع المنافقين سنهم
خاصة ولما قال لم لا يجامع المنافقين الكافرين قوله لانهم اذا لم تنكروا بريد لم يترك لانكاره مع القدرة
ولا احساس بكونه رضا بكفرهم وبتكفرهم ولا كذلك ترك انكار خلص الموسى على المشركين فانه يجوز لهم فلا يكون
دليل الرضا بخلاف المنافقين وعلل لم الرضا بالكفر اما بكونه كفرا واذا كان مع احسانهم له وعدم استقباح

بخلاف الرضا بكفر العدو مع استشاعه قصدا الى رد كل عدا نه كما قال الله حكاية عن موسى واشدد على قلوبهم
فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم قوله الذين يبدو بعضهم ابدال من الذين يتخذون فكان مبدوا او موقوعا
لما سبق من انه يصدق على الذم او فيه واما صفة للمنافقين مع قوله لم يجامع المنافقين فكان مجرورا لا مرفوعا او منصوبا
لكون مبدوا بالكثرة الفضل واما نصب على الذم ولم يعرض للرفع لظهوره واما قال منهم اى من المنافقين لئلا يوهم انه
نصب على الذم من الكافرين او من الفريقين جميعا لم يخف لم اصل الخطاب لعموم المسلمين وقد خص بحسب القرينة
مع قوله اكلم اذ لم يتأتى بالمنافقين منهم خاصة مع قوله يتربصون بكم بالخلق لاخفاق الخيبة وعدم الظفر والتربص التقريط و
الجبن قوله ونشعكم بالنصب على معنى الم يكن بنا له سنجاذ والمنع والم يكن بنا جارا والكفر بيننا المودة وهذا النصب
باضمار لم مع جواب لا استفهام بالواو او من فسل والحق بالجحاذ من غير نظر الى لزوم استفهام قوله تفتح لم ابواب السماء
كانه مثل ونحسل لعظم قدر ولا فلا نظر ليس مما ينزل من السماء ويحتاج الى ابوابها للمظنة التى ليسير كما لنكتة من البياض
من خاد عنه فجد عنه بمعنى من باب المغالبة لان البلوغ والبق بالعلم وعن المصدف لولا المانع الذى هو عرف الخلق لكان
مضارعه يخدع بالضم لان اصل المغالبة ما لم يمنع مانع السمحة الصيت الا ما جاهرون استثناء منقطع وما فى
وجدوا وما وجدوا مصدرية بتقدير المدة والقابل لم يكلفوا اى مدة وجدانهم سحة من المكلف لم يكلفوه
قوله ولكن حديث بالنصب اى يسمع حديث الدنيا حال كونه وكل الكثير سنعرق بدل الحديث او قائم فى
الحال المراد بالقليل من الصلوة او القليل من الذكر وهو ما سبق احيانا ونحو زيد يراد العدم بمعنى يصلون قط
او لا يذكرون قط لهم ما تنفق من صلوتهم او ذكرهم ليس بصلوة او ذكر لكن توجيه الاستثناء مشكل قوله
فنفقه نفقه والتفقق التنعم وعيش معانق على لغط اسم المفعول من عانقه بمعنى فنفقه ذكره الصحاح والاساس
والديوان واشد وا قول الشاعر يصف الجوارى بالخفر انهن الشفوق ينضجن بالمسك وعيش بعانق وحرير
وان روى بعانق بالكسر على لغة اسماك المجارى قوله روى ابو زيد شد الى الراى سعد الى المفعولين
مما المراءة والرجل والمراءة فاعل ومراءه من اذ اسحاق يروون الناس ولا اضمار من المصنف قوله
ويراؤنهم كذلك اى معنى يبصرونهم اعمالهم على تنزل المفعول الثانى قوله عن واو يراؤن اى كل من
مذبذبين ولا يذكرون حال من فاعل يراؤن ويراؤن صفة كسالى او استئناف جواب ما دا قصدهم بصلوتهم
وعلى الوجهين لا يحسن عطف ولا يذكرون عليه فلذا اجعل حالا او ذكرا لا يحسن جعل مذبذبين حالا من فاعل لا يذكرون
لانه ليس قيد النفى الذكر مع انهم كونه قيد المنع صفة للمعنى بالكلية قوله روح الرجل نزع روحه ما حافتا البئر اى
ملتقى طرفها الكل كنز واصله الدلو والبئر سدفع من جانب الى جانب حتى يصل الى الثانى وتقال وحل والمجلس يروح
الرجل اى يستريح به قوله ذبيحة قرئ عن ابن عباس رضى الله عنه اتبعوا ذبيحة قريش والانفاق فى الجماعة
اى طريقتهم التى يذبحون فيها وروى اركبوا قوله لا منسوبين الى هؤلاء لا منسوبين نعت مذبذبين لا منتظمين
الى هؤلاء بجمعهم معهم قوله لا تتخذوا المنافقين اعتبر هذا المعنى ليرتبط الكلام ما قبله قوله بعضها فوق
بعض لان نسبت بعضها اسفل من بعض وساوكرا ما هو نعت الدرج قوله والوجه التحريك لكونه فعلا لا جمع فعل
بالتحريك كجمل واجمال لا بالسكون فانه شاذ لكثرة المطردات وسماوة العداوة قوله فلشاركونهم اى الثابتون

المومنين وكل لا جرم تقرير ذكر سدا الكلام بعد ذكرانهم بقوله بلب سعداء والجملة بعده صفة له
ومن اوا حدث خبره على حذف المضاف اى خصال من اوا حدث والاحسن ان يجعل بلب خبرا مقدما
او سعداء مبتدا محذوف الخبر وخصال من اذا نظرت الى الوجود بلب قوله مفروع الى بفلوب فرع
راسه بزيادة الجار ومعانى مجسم فيه اى في كل الزمان قوله لان العاقل معنى لان الشكر المبهم مقدم في الوجود على
الايمان بالمنعم فروع هذا الترتيب في الذكر وان لم يكن الواو للترتيب والشكر المتاخر عن بيان هو الشكر المفصل
الى عمل القلب اللسان والجوارح والحاصل ان مادة نظر في المنعم يعرف ان ايمانا شكر وان لم يعرف انه قديم متصف
بما يجب الايمان به من اوصاف الكمال لم يعف به زيادة النظر لمعرفة المنعم والتصديق به قد رتب على العبد
وتكلف به وترتب عليه تفاصيل الواجبات العقلية والشرعية فكان الشكر المبهم اصل التكليف من بيان
وغيره الا بالعكس ليتوجه سوال ترك ترتب الوجوب قوله ولم انتصب بعد ظله فاو لتكن بما علم من سبب
استثنائها والقوله قوله لربيد اء فيرد قوله للانقطاع لكونه استيناء منقطعا مفعول المحل بعني كل الظالم يحب
فيريد بكسه قوله على الفرس بقول بني فلان بني على فرس اجوف وغير الفرس المدل اما بضم من الناس وكل كما يعافر
من الانس واما على جعل المدل منه مدلولا غير المذكور حتى كان الاستيناء مفرغ والنفي عام الا انه صح بقي بعض
افراد العام لزوال امتهام المعنى العام او لكونه مقصودا بوم الاثبات بقولون ما جاءني زيد الا عمرو والمعنى ما جاءني الا عمرو
فكذا ههنا المعنى لا يحب الجهر بالسوء الا الظالم وذكر ان زيدا لا يحقق نفي هذا المقصد عنه فان مثل هذا بعد
الاتحاد لا يكون فاعلا وهو ظاهر وسعدان البدل وهو غلط بلما انه غلط اولم يكن هذا الخاص في موقع العام
ولم يكن المعنى ما جاءني احد الا عمرو فان مثل هذا يكون لفظ الله مجازا عن احد ولا استبعاد في ذلك بلما
لا بل يكون لا يحب الله ما ولا يلا يحب احد واقعا موقعه من غير محذور في لغة احد ولا لم يحز لا بدال فما اذا
تقدم هذا التاويل مثل لا عاصم اليوم الا المرحوم وسعدان لا استطاع قوله ومنه لا يعلم معنى لا يرفع الا الله
ليس من جنس من في السموات والارض حتى يدل الاستثناء على ان حكم المعنى لا يعلم الغيب احد الا الله
وكون من في السموات والارض للعقلاء والتاكيد قوله ثم حث اى بعد الاعلام بانه لا يحب الجهر بالسوء لا يجاب
المظلوم حث على العفو لقوله او تعفوا عن سوء بعد ما اطلق اى جوز الجهر بالسوء واذن فيه وجعله مجوبا حث
استثناء من لا يحب وانما حث عليه لاجل الحث على الاحب لا فصل وذكر عطف على حث ابداء الخير واخفاؤه
لقوله ولم يبدوا ما في انفسكم او تخفوه تبيها اى توطئة ومهدا للعفو ثم عطف المعفو عليها كمن شتت
قصيدة بالمعزل والوصف بالحسن والجمال ثم يخلص الى ما هو الغرض من المدح وانما عطفه عليها اسما بكلمة او
مع دخوله فيها للاعتداد به والتنبيه على قدره ومنزلته وكونه من الخير بمكان وسيط عال مرتفع وكان المراد بكون
الجهر مجوبا انه غير مكروه بحيث يتناول المباح والاولى المجوب بمعنى المندوب لان كون احب وافضل قوله
والدليل وجد الدلالة انه لو لم يكن الغرض هو العفو فقط وكان ابداء الخير واخفاؤه ايضا مقصودا ان لم يحسن
ان يقصد بالجزاء على كون الله عفوا قديرا قوله او آمنوا كانه اشارة الى ان الواو في قوله وتقولون بمعنى او اما الحاجة
الى الله اذا لم يعتبر بعد الموصول اى والذين يقولون وكونهم مومنين بالله دون رسله معا ومن قوله يريدون ان يفرقوا

قوله بعض الرسل دون البعض من صريح قولهم واما كون هذه التفرقة موسسة بالله فمن جهة ان الايمان ببعض رسل الله
يستلزم الايمان به ضرورة قوله لما ذكر ما من الحمل اشار الى ما سبق من ان طريق الايمان هو المجيء فالكفر البعض
انكار لها وتكذيب وهو يستلزم الكفر بالجميع قوله لا واسطة بين الكفر والايمان بمعنى التصديق وعدمه على ما هو المراد به
لا به قال ورد المنزلة بين المنزلتين لان اما ان تعتبر واسطة بين الايمان بمعنى التصديق والعمل وبين الكفر قوله هم الكاملون في
الكفر اعتبر الكمال لكون الخبر مفردا او لصحة الحصر وقد تعالى هو مستفاد من توسط الفصل وتعريف الخبر قوله
والغرض به اى بقوله سوف نوتيهم اجورهم الذي هو الاتيان لا الاخبار به متاخرا حين لا ضير في فعل موضوعه
الاستقبال كما للحال وقد يحول حرف الاستقبال لا تاكيد الفعل لما كان لنفي الاستقبال كان لن
نفعل لتاكيد وكل وهذا معنى ما قال سيبويه لن نفعل نفي سوف نفعل ولو كان ظاهر عبارته ايهام التاكيد قوله
واما افتراء كل على سبل البعض مرارا حد جواب عن سوال الروم وتسميته ظلما سابقا وقد ظلموا هذا الدنيا وسح
الكوفيين ان الدلالة على انها غير جازمة للوسط مع تاخره ولم يروا الا للتعنت بل لطالب سنن الحق منكر وباجل تعالى واتيانه
مكررا من المصادر المنصوبة باضمار الفعل مثل بعدا له وسحقا له ومعناه الدعاء بالهلاك قوله فيا كل خطاب لهذا
لا مع حرف التاكيد ونداء على قصد التعجب ومن سلطان بيان للكاف وليس من حرف المبالغة في شيء قوله مسلط عليهم
المشرف بطلاله اى شخصه قوله وهو اهم عطفا على الميثاق وكذا اعمالهم وضمير عليه لهو اهم ومعنى ثم على
لا هو استبعد قوله على اهم هو فظلم من الذين هادوا متعلق بحرمنا على معنى لسببية ولا يجاز وكل بعد
جعل المتعلق والسبب هو قوله فبما نقضهم الايمان بكتبهم ورسلهم لا الكفر قوله فكل يزيد بحسنة افتتنت وسباه على ان
الفاء في فبظلم تكرار للفاء في فبما نقضهم عطفا على اخذنا منهم ميثاقا غليظا او جزاء شرط مقدرا اما لو جعلت
للعطف على ما قبلها كما في كل يريد وجهه او فجهنم او ثم بحسنة افتتنت لم يحتج الى جعله بدلا ولا لجعل بعد
لا بدال بعضا اما قطعا لطول الفصل وكون بدل الجار والمجرور مع حرف العطف او جزاء مع القطع بان
المعمول هو الجار والمجرور فقط واما معنى فلان الله على التحريم بعض الطيبات سبب عن مثل بدل الجرائم الخطيرة
ومرتب عليه قوله بحقق لا العقاب اى على بعد بالمعنى بفعلنا ما فعلنا او تحريم الطيبات اى على بعد بالمعنى
الحرمنا والحصر على النقض والمعطوفات عليه مستفاد من التقديم على العامل المحذوف او المذكور لكن بشكل
الآية بتاخير بعض المعطوفات من العامل اعني وبصدهم عن سبيل الله واخذهم الربوا واكلهم اموال الناس
وقد انتقضوا على ان الاحوز عند قصد التخصيص تاخير المحصور فيه عن المحصور عليه وعلى الاول انما يرد اشكال على جعل تعديم بظلم
للاختصاص والاحسن سوى جعل توسيط الفعل بين المتعاطفات وترك تاخيره عن الكل لمجرد الاهتمام بذكرهم في
كلامه دلالة على ان جعل الحرف مزيدا ليس معناه عدم افادتها معنى واما تفسد ما كيد مضمون الكلام لا المفرد وانه
اذا كان الحكم المقيد فالتاكيد راجع الى القيد كما لا يخفى قوله لم يصح هذا التقدير لتوقفه على ان يكون بل
طبع الله متعلقا بكل المحذوف عطفا عليه بمعنى بل طبع الله عليها بنفس كفرهم فلكيف اذا انضم اليه النقض و
القتل لتكون قرينة على كل المحذوف لكن ليس في وكل كل المحذوف لا بمعنى قولهم قلوبنا غلف ردا وانكارا
كما نقض عنه قوله بل قالوا فلو سا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فلا تكون متعلقا بكل المحذوف ولا دليلا عليه بل

استطرادا باطرا الى قولهم غلوتنا غلف عطفا على بعد راى مخالف قلوبهم غلفا بل طبع الله عليها قوله وكذهب
المجبن بهم عبد من عمي والله بحيث لا نفرق بين عدم قابلية المحل وعدم مشية الفاعل وتأثير قوله الوصل بعطف وكل
لكنه عطفا على المقصود دون الاسطرادي ولما لم يرد ان الله اراد على الطبع عليها سبب الكفر بل غير لهم اليه
شئ قوله ما معنى الجمع يعني لم يرض شرط العطف لم لا يكون المعطوف نفس المعطوف عليه ولا مذكورا معه حملا لصحيحا للفاعل
وتصحيحا للجمع وهما المعطوف نفس المعطوف عليه او داخل في حملة ما حاب اولا بان الكفر المعطوف غير الكفر المعطوف عليه
او الداخل في مسمى هم لا اشكال على التعددين وتاما بانه يصح على التعدد بل اولى لان حمل من عطف الجمع على الجمع ع
كما في قوله سبحانه اولا ان الطاهر والباطن وعلى التعدد بل اتم من عطف الجمع على مفرد كما في قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين
قوله التزم راى المصنف الى انه قوله وقيل كان اى الملقى عليه الشبه او المقتول رجلا اسانوا على اسان قيل الغاني فلما
اراد واقتل بعضهم ان يكون الغاني والشبه على الرجل قبل ارادة قيل على اسان وليس كذلك فالاصوب كان رجل بالرفع على ما
في بعض النسخ او صحل فلما كان اسناد كلام من المصنف في تفصيل حال الرجل في النفاق والغاء الشبه لا وجه
في حيز قيل فلم يلتفت الى ما لزم وكل لو كان عود الضمير الى ما عسى او صف الغاء الشبه او المقتول قوله والشك
لم لا يترجح والظن لم يترجح بعض الخاصة من غير ذكر الحس اعني ادراك النفس وشله كشرع في تفسير الالفاظ وقوله
فطنوا عطف على لاحت وقوله فذاك جزاء الشرط اي فذاك هو الراي الذي يتبعونه والمعنى انهم مستمرون على الشك
لكن قد يلوح لهم اماراة فيحصل لهم تردد وهو الشك وهذا دال على شدة الحيرة من استمرار الشك بلا انقطاع
قوله قليلا نعتا لمصدر محذوف اي تصديقا قليلا او نعتا لمفعول محذوف اي شيئا قليلا او نعتا لظرف محذوف اي زمانا قليلا
فيكون حالا او نعتا للمصدر فيكون بالكسر اللغتين دون المتح او مصدرا كالعة قتله علما ووحيا لا الدين اعتبار التهكم اذ لا فائدة
في نفي العلم المتبالغ المتعذر بثبوت نوع ما من العلم بعد نفي العلم بالكلية على سبيل التهكم عن الاستدلال
قوله علة قسمه لكون اللام فيها حواب قسم محذوف اي والله وقد سبق في قوله ولم يسلم لهم ليتطرق ان انما
خبرية موكدة للقصة لا انشائية واقعة صلة او صفة بلا تاويل ولا استيناف نفع من اعم لا وصاف والموصوف المقدر
سببا لتقدم او فاعل للظرف ولو جعل الظرف صفة سببا محذوف ولا استيناف في موقع الجزاء ولم احدس اصل الكلام الا
ليومنن وما احدسنا الا لم تقام لم يتعد لكنه حرم ما الاول قوله ما اردت الى كذا اي ما حملك وحصله ما الذي اراد وتلك
اليه قوله ويدل عليه اي على ان ضمير موته لا عيسى على ما قيل قراءة ابي حيث جمع الضمير فدل على ان المراد من
اهل الكتاب واما اهل الموصوف المقدر احدا ثم قدر بجمع دون ان يقدر من اول الامر جمع لان حذف احد مثل هذا
المقام اشيع والظهر واوفق بقراءة العامة قوله فائدة الوعيد يعني ان كل من والذي يحترزون عنه واقع
البتة وكذب لا محالة قوله وقيل الضمير لعيسى وموته على ان يكون عليهم شهيدا للتشريف كما في قوله ع
ويكون الرسول عليكم شهيدا دون الشهيد قوله ويجوز ان يرد عطف من حيث المعنى على قوله ولم اصل الكلام الذين
يتوفون بعد زمانه نزوله قوله والمعنى ما حرمنا شيئا الا لهذا التشكيل للتعظيم والتقديم للحصر قوله وهو ما عدوا لهم فان
قبل التحريم كان على التوبة ولم يكن كفرا يعني عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ولا صد عن سبيل الله قلنا المراد الاستمرار
التحريم مع جعل الصد ولان كل ونحو مما يدل على الظلم ومع لما تقال لان العطف على تحول المتقدم بناء الحصر مثل ما ذر ورت

ونحوه ومن جعل الظلم بمعناه كما في قوله ع وكل جزئيا بهم بغيهم وحمل بصدهم متعلقا بالحروف فلا اشكال عليه قوله
ولا يلتفت الى ما زعموا من وقوعه في خط المصحف لان الخط اذا لم يكن من فعل الناظم بوابرا فلا يجوز للمفسر فضلا
وهل يمكن ان يقرع الخط الحسن بان يكتب المعنون بصورة المعنى بناء على عدم بوابر بصورة الكتابة فقد كلام والصحيح
انه لا يجوز لانه ان ضاهى بوابر وما روى عن عثمان وعائشة رضي الله عنهما انهما قالا في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها
على تقدير صحة الرواية يحمل على اللحن في الخط لا في قراءة الرواية والله يرشد سبيل الرشاد قوله لم يسابقون ايدها اللاحقون قوله على التكرار في الجدل او الكسد لكن المدح
اوجب لكونه مقصودا ومنشأ عن التعظيم والرسل في انفسهم امتنان الى ان يعرفه الرسل بوصفاته ومعرفتنا للرسل ونبوتهم
اما على الطرق الاولة العقلية او لو توقف على بعثة الرسول على الكلام ويتسلسل الرسل ينبهون لا لحق على الناظر
في سوق الجواب او ليس حاصله سوى الحجة للناس على الله قبل البعثة ليست بحسب عدم الوجوب بل بحسب عدم العلم
بالوجوب بل حاصله ان الناس ولو كانوا معذبين من النظر وتحصيل المعرفة لكن في البعثة ازالة للمانع وتمام الالزام للحجة و
تفصيل لما في الدين فلولا البعثة لقالوا هلا ارسلت الينا رسولا ينبهنا على التفاصيل قوله كما تؤيد
علماء العدل جمع علماء بن سلام واصحاب الكلام كذلك فلا اختصاص للعدلية طلب بعلم الخاص الذي
لا تعلمه غيره مشعر بانه جعل العلم بمعنى المعلوم واراد بالمعلوم وكل التالف والنظم المخصوص ومثل هذا لا يكون من
جعل العلم مجازا عن النظم والتالف بل لو جعل ضمير لا تعلمه مصدرا لا مفعولا لم يكن العلم بمعنى المعلوم بل على بابه
المصدري ويكون ومنوطا بالغيب بيانا للتنبيه لا للعلم نفسه لكن قد يجوز ان يجعل التالف نفس التلبيس
بل انه والباء على هذا الوجه يحتمل ان يكون للآلة كما تقول فعله بعلمه اذا كان متقنا وعلى ما بلغ فيكون وصفا للقرآن
لكمال الحسن وبهائه اللاغذ واما على الوجه الاول والثالث فالعلم على معناه والظرف حال من الفاعل او المفعول ومتعلق
العلم يختلف بحسب كونه اهلا او مصالح العباد وظاهر كلامه انه على الاول حال من الفاعل وعلى الثالث من المفعول
ومعنى قوله ما علم من المصالح على هذا التلبيس بالعلم تلبيس بالمعلوم او على ان العلم بمعنى المعلوم وموضع الحال على الوجهين
نصب بالصلة وبيانها اعني ان يزل اليكل واما على الرابع فحال من الفاعل ومعنى العلم انه رقيب عليه حافظ له والملائكة
رصد عليه كما قال ع اخر ممنوع الجن والانس من بدنه ومن خلفه رصدا اي حفظة من الملائكة يحفظونه من
الشيطان وقد علم الله ما لديهم اي كان رقيبا عليهم حافظا لم ولا تناسب هذا الوجه ان يجعل يشهدون بمعنى
الشهود للحفظ لا بمعنى الشهادة قوله جمعوا بين الكفر والمعاصي مساو على ان الكفار مكلفون بالشرائع
فيعصون بترك الواجبات وفعل المنهيات وقد يجعل الظلم بمعنى العتو ومجاوزة الحد ع الكفر وانما جعله بعض
كفر بعضهم وظلم بعضهم على طريقة قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا فانما يصلح على مذهبه ووجه صحته لفظا
ان يكون على تقدير موصول اعني ان الذين كفروا والذين ظلموا ومثله كثير في الكلام قال حسان امن يهجو قوله
رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء اي ومن يمدحه وينصره منا وقال لا غرو الا لذي داء به احتياط وحزم
وسواء اي يستويان او على اسناد فعل البعض الى الكل لتشاركهما واتحادهما وان لم يرض البعض بفعل الآخر
كقوله فوجئ بهم فتلوا اسم اخي قوله لا يلتفت بهم ترك الهداية الى الطريق المستقيم في الدنيا لا يلائم بالحال

كيف وقد مر الطريق دليلا على ترك اللطف بهم حيث لا يسلكون الا طريق الكفر الموصل الى جهنم واما تاخير هذا الكفر الا الى طريق جهنم فالبناء على انهم او لعدم تجرد الدلالة واما على الاول فعدم الدلالة عما ذكر على ترك اللطف ولا يخلو عن شائبة تحكم وقد يقوم من ظاهر عبارة الكتاب لم يجرد لا لهم طريقا مجازا عن ترك اللطف بهم والا طريق جهنم استعارة بمعنى لكن يسلكون طريق جهنم قوله اى افضدوا لم يحمل على ظاهره كما يراه الكوفيون لان البصريين لا يجوزون اضمار كان مع اسمها قوله الا الحي بالانقطاع اشبه لان التنزيه لا يكون معمولا عليه بل له وقد يقال معنى عليه افترى قوله لانه ذو روح اشار الى انه على حذف المضاف او استعمال الروح وهو ذي الروح والمعنى لا اضافة الى الله او اجتزع محض قدرته من غير توسيط المادة والاصل التحقيق في هذا كلام قوله وان صحب سان للسداء المحذوف لا هوية اى الهية من جهة الاب وناسوتية من جهة الام ودل على انهم يقولون بدركل قوله واما المسيح لا آية قوله لا يكون له ولد ووجه الدلالة ان سوق الكلام لان الردة عليهم وقد يعرض فيها النفي لانصال ما الدال على طريق الوالدية مع انها موجبة انه رسول الله وانه موجود بامر يقوله وكلمة والله ابتدع جسدا حيا يقوله وروح منه اى ذو روح كان منه بلا مادة قوله وحكاية الله اوثق ويكون تعديدا لآلهة ثلثة اوثق قوله فهو الغني عنهم يعني لا يتخذ ولدا قوله لن يستكف استكف استنع وانتفض انفة وحمية كانه يطلب لنفسه ما ينجي عن نقصه ما يوجب الذلة والضعف قوله الكروبيون من كرب اذا قرب قربا بالغا والياء للمبالغة كاحمري قوله من حيث ان علم الكتاب لا يقتضي غير ذلك الكلام لم يقتض علم الكتاب والذوق الصحيح السليم هو هذا المعنى اغني ولا من فوقه تعالى لن يستكف من هذا الامر قوله الوزير والامير والسلطان والوزير لكن يقتضي لان سياق المستدل انصاف بعرف انها لا تفيد ان الا الفوقية في المعنى الذي هو منظنة الاستنكاف والترفع عند العبودية وكل يعلم انا نزعم النصارى هو التجرد والروحانية التي في عيسى عم من جهة ان لا اب له وكمال القدرة والتأييد به لحي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص وهذا في الملائكة اقوى لانهم لا اب لهم ولا ام ولهم بأن لهم من فوق قلع الجبال ومزاولة تضاعف الاعمال والتصرف على ما هو حال ولا حال ما يقتل جنسه الاحياء ولا ابراء وبهم مع كل لا يستنكفون ان يكونوا اعبادا لله فكيف بعيسى ولا دلالة لهذا على انه افضلهم ولا كلية بالمعنى المتنازع فمن كان له ذوق فليذق وقد يجاب بوجوه اخر قوله ولو كان للرد على النصارى لكان ادخ فيه الرد على عبدة الملائكة المشاركين لهم في رفع بعض المحالات عن عزة العبودية الى درجة الالوهية وادعاء انتسابهم الى الله عالموس ثواب لا كوهيب وخص المقربون لانهم كانوا يعبدونهم دون غيرهم وورد بان سدا لا سفي الدلالة على فوقية الكل كما هو بعض علم الكتاب لم يسد الدلالة انما يكون بعد سبق العلم بالافضلية كما في حديث السلطان والوزير دون مجرد النظر في التركيب كما في لا يفعل زيد ولا عمرو والبات لا افضلية لهذا شبه دور ولو سلم فعلى افضلية المجموع دون كل واحد ولو سلم فعلى تفضيل كل واحد بين المقربين لا حتى الملك على جنس البشر كما هو المتنازع ورد بان المدعى في مثل هذا الكلام تكرر بعض علم الكتاب وهو الترقي من الادنى الى الاعلى دون العكس او التسوية وقد يرفت لان الحكم في الجمع المعرف باللام على الاحاد سيما مثل الحكم بعدم الاستنكاف وادعاه ليس الا دلالة الكلام على الملك

للغرب افضل من عيسى وهذا كاف في ابطال القول بان خواص البشر افضل من خواص الملك قوله ممن يجاوز ينتفي لم يكون في موقع الصفة لمثله ولم يكون مثله خبرا بعدما وحائم مبتدأ وهذا انسب من العكس لعطا ونعت وقد يحمل الخبر ممن يجاوز على حذف العائد وحائم فاعل وجاوزت من الجود كما جرت من المجد بلبتج تضطرب وبرفع طاسته قوله حتى تعترف بالفوق بين الآيتين في هذه الآية دلالة على افضلية المعطوف بخلاف تلك اذ لا دلالة على كون النصارى فوق اليهود بل دل على ان كلا ليس بمجرد بعاطف معنوي فعل ينفي بل مفوض الى المقام وبالقياس فيها انضاد لان الوفد النصارى واولويتها بالرضا ساء على كونهم اقرب مفرده للمؤمنين ومراد المصنف تعترف الفوق بين ما قبل الرد وما بعدها وبان ما بعدها افضل في الآيتين انما يستقيم لو كان هذا المعنى في الآية الثانية اظهر او ما والا قل ليس كذلك بل ما ذكر لان الاقرب مودة اولى بان لا يرضى حتى يتبع ملته قوله وهو كما مر ترت انه عطف دلالة على ما قبله وهو قوله المسيح لا يانف الى قوله هو المعنى الذي قد يعرض الانحراف لغرض المسيح لا يستكف عن ان يكون عبدا والملائكة كونهم اعلى طبقة انضا لا يستكفون ان يكونوا عبادا فالقول بان المسيح لا يستكف لم يكون هو والا من فوقه وهم الملائكة عباد قال الايلام وكل لا بد على نفي ان يستكاف عن الملائكة وقد تعال وجه الانحراف لم عدم استكاف المسيح من عبوديته مع الملائكة لا المنع من استكافه من عبوديته وحده وليس شيء لهذا عادة كلما لا مانعه وكذا ما تعال لم وجود لا في المعطوف مع العطف على الضمير يكون او عبدا الا ان ليس بمنفي وكل لا نه واقع في حيز النفي والحمل هو كاف في العطف عليه مع الاشارة احدا يكون راكبا هو والا غلام قوله ولا كل واحد يشير الى ان الاحرف مثل هذا الوجه مثل ما ذكر قائم وقعد وعطفا على زيد كل في صحة افراد الخبر حرف قوله فعد طاح اى ذهب وسقط السوال لم عبدا ح لا يكون خبرا الا عن ضمير المسيح وحده فلزم افراد عاد الى عطف على فاعل شيء فكان مثل زيد راكب هو وغلامه وفي مثله نفرد العامل كما تفصل يعم يجوز لم يجز جمع التكسير مثل زيد قعود وهو وغلامه واما جاز العطف على المستتر في يكون او عبدا بدون التاكيد لوجود الفاصل قوله المنفصل عربطاس لم المنفصل هو قوله فاما الذين امنوا الخ واما الذين استنكفوا اشتمل على ذكر فريقه المستنكفين وغيرهم و المنفصل اى المجمل الذي فصل هو المذكور بقوله ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فيحشرهم اما اشتمل على ذكر فريق المستنكفين فقط وحاصل الجواب لم ذكر الفريق الآخر مطوي في المفصل كما مثل ومن استنكف ومن آمن فيحشرهم او لم المقصد ليس الى تفصيل حال الفريقين بل الى تفصيل عذاب فريق المستكفين المشار اليه بقوله فيحشرهم وعذابهم الى موعين احدهما التعذيب بنار الجحيم والآخر التعذيب بنار الجحيم عند الاطلاع على تاويم اضدادهم في المثال المذكور يقدر جمع الامام الخوارج وغيرهم فمن لم يخرج اعطاه الكسوة والحمولة ومن خرج عذبه ما شاء او جمع الخوارج فعذبهم بالسكك بهم والتكريم لاهل الطاعة ولا يخفى ان دخول كلمة اما على الفريقين يدل على ان الوجه هو الاول قوله كما حذف احدهما في المفصل يعني لم قوله فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة يفصل لقوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان وقد حذف ذكر فريق المؤمنين المعتصمين قوله او ان يجعل لم يكون عطف ان لما على قد جاءكم لبرهان

الذات فان قيل النور المبين على هذا النفس او نضامو الترك فاى حاجة الى ذكره قلنا الاختلاف بغير
المبين وتقسده بما يبين الدين او يصدق الرسل ثم لا يخفى ان السبب لو لم يكن الكلمات المجرورة بما يلي
التصديق قوله وان مشى فترسم عطف وفصل عليها ما يجوز على بدله كله وعلى غيرها
بالجر والمجرور قوله الى عبادته لهدايته الى معرفته الدين ولا يمان به حاصله قبل بيان ولا عتصام
لكن لما وضع صراطا مستقيما لمعنوى بهدايتهم كان اليه حالا مستعدا ولس لهو لما بهدايتهم طريق الاسلام
الى عبادته كثير معنى فالاوجه ان يجعل صراطا بدلا من اليه او يجعل حالا من ضمير بهدايتهم اى بهدايتهم موصلين
الى عبادته طريق الاسلام وانما جعل معنى هدايتهم توفيقهم للعبادة وتثبيتهم على طريق الاسلام لحصول
اصل الهداية قبل وكل لكن لا يخفى ان لاحاجة الى تعيين الهداية قوله روى سروح عن نفسه ستنوا كل
وفى الصحيحين عن البراء اخر اية نزلت آية الكلالة واخر سورة براءة قوله لا النصب على الحال لان المعنى
ولو كان على التقييد لكان الحال اما امر ومنهى كان غير مخصوصة واما ضمير هلك وهو مضمر غير معقود واما ذى
انه لا ضمير له لا نفس للفعل فقط قوله والمراد بالولد لان هذا التخصيص من غير مخصص والتعليل بان
لان من يسقط لا تحت دون البنت لس بسديد لان الحكم بعدم النصف وبدانا بت عند عدم الابن والبنت
غير ثابت عند وجود احدهما اما الابن فلانه يسقط واما البنت فلانها تصير عصبة لاخيها فانه
ثم تكون نصفها مع بنت واحدة النصف بحكم المنصوص له الفرضية والحاجة الى نفى الولد بالابن
لا تسقط فاولا ان نفهما وانفيا الكلام فى الكلالة وهو موس لا يكون له ولد اصلا ولا والد وما ذكر من ان الولد اسم
مشترك يقع على الذكور فقط نفى لا يفيد لانه اشتراك معنوى لا لفظى بعد ورود نكرة فى سياق النفى يعم
فلا حاجة للتخصيص من تخصيص وكذا الكلام فى تخصيص الوالد بالابن فى مسئلة الكلالة فان الحكم موارث
جميع المال وكل انما يكون عند عدم الابن والبنت جميعا او عدم من يسقط مع البنت كالاخ عصبة ولا يرد
الجد فى الحجب بالبعض بالابن صحيح من حيث انه الذى يسقط بخلاف البنت لكنها آخذة لا يكون كذلك قوله
وحد حال من ضمير من المستكن فى لا يسقط قوله فما يخ فلا واو فى عصبة ذكره فى روايه الصحيحين
فما ابقى فهو لاولى رجل ذكر قيل الوصف بالذكورة اشعار بانها المعتبرة فى المعصوبة الرجولية بمعنى البلوغ
على ما كان عليه اهل الجاهلية وعن بعض العلماء لذكر صفة اولى لا صفة رجل ولا ولى بمعنى القريب
لا قرب فكانه قال هو لقريب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة رحم وخطى فالاولى اين حيث
مضاف الى ذكر الميت ومن حيث اللفظ الى الرجل وقد اشير بذكر رجل الى جهة الابوة كما تقال هو اخو
اخى الرضاع لا اخو اخى الشقيقة والمعصوبة نفى الميراث عن الاولى الذى هو من جهة الام كالخال فافاد بوصف
الاولى بذكر نفى الميراث من الام والمعصوبة ولكن من الاولين للميت من جهة صلب قوله وجوز
لم يدل لحكم انتفاء الولد وموارث لاح بعنى لما ورث عند انتفاء الصارف القوى بالاولى لم يرث عند
انتفاء الصارف الضعيف وهذا غير سلم واما بالنص وجود الصارف ولو سلم فغير منتظم لان الكلام للط
لس موارث لاح عند انتفاء الولد بل عدم ارثه عند وجود الولد لانه الا اذا صدق لم يرد نفى لما

سقط

اسقط لاقرب اسقط لاقعد وما لم يرث مع الولد لم يرث مع الوالد لانعال المراد بحكم انتفاء الولد فى
المواضع لاشتراط لم يرث لاح لانا نقول تاويل المعنى انه لما اشترط فى ارثه انتفاء الولد اشتراط
انتفاء الوالد ولا بد لس بين وكل بطريق المساواة فضلا من الاولوية قوله ولهم الكلالة عطف على قوله ويجوز
لم يدل لاعلى قوله لهم الولد ويرد على هذا الوجه انه لاحاجة الى ذكر انتفاء الولد والجواب انه ذكر ليتحقق بطريق عام
فيخصص بالابن على ما ذكر من خلاف ما اذا لم يذكر فانه يكون بطريق الاقتضاء فلا يعم فلا يخص فان قيل الدال على
انتفاء الوالد هو ذكر الكلالة انتفاء الولد فما معنى قوله امكان انتفاء احدهما والاعلى انتفاء الاخر قلنا المراد
انه لما صرح بثبوت احد الحزبين اسفل الدرجين الى ثبوت الجزء الاخر كما اذا فصل اجزاء الشئ بخلاف ما
اذا اطلق فانه ربما لا يسفل الدرجين الى تفاصيل الاجزاء قوله انث ضمير لمكان تانيث الخبر فان
ذكر دل على ان يقول من يونث فجاز تانيث ضميره وذكره السعد والحق فلا يرد ما قال انه يجوز عود الضمير الى
من باعتبار معناه تانيثا وتثنية وجمعا من غير نظر الى الخبر قوله تغليبا لحكم الذكور مصدرا او مفعولا لم
لما دل عليه ما قبله وشبهة الجمع بين الخصم والمحاق واردة على باب التغليب اجمع قوله مفعولا به بمعنى بين الله لكم لئلا تضلوا او لان لا تضلوا والضلال وضمن يحكم المقابلة بان الحق والهداية لس
مدركا الحس واما على تقدير المضاف اى كراهة ان تضلوا فلا رجوع المعنى اليه لا لحكم حذف اللام وبناءه على
ان حذف لام التعليل مذهب الكوفيين لا يرضاه البصريون لتعدده وقلته بالنسبة الى حذف المضاف
قوله واعطى عطف على فكاتبوا ومعنى كن اشترى محررا مثل اجر بن اشترى عبدا ليؤول الى التحرير
اى اشتراه بنية الاعتاق والله اعلم وهو الحقيق بالجواز وعنده يعلم قوله سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وفا بالعهد من الوفاء الغدر والنقض
الى افعل لا تعقد الا المالعة قوله قوم اذا عقدوا ايمانهم انقد ناقة وكان سداتها في غاية الشاعة فابرزه
الخطيئة صورة المدح وكمال الرياء حيث قال بعد هذا البيت قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى
بانف الناقة الاذنابا وفى البيت اشارة الى ان ركون العقد بمعنى العهد مستعار من عقد الحبل حيث ذكر ذلك
بذكر الحبل والدلو وما يتعلق بها العناج حبل يشد فى اسفل الدلو ثم يشد الى العراقى لكبر عونانها والوذم
قاد انقطع او ذام العناج والعرقوتان الخشبتان المعترضتان على الدلو كالصليب والاوذام السيور
التى من آذان الدلو واطرق العراقى والكرب الحبل الذى يشد وسط العراقى ثم يثنى ويثلث لكبر
هو الذى يلى الماء فلا يعنى الحبل الكبير ويقال سلاء الدلو الى عقد الكرب لمن يبالغ فيما يلى من الماء قوله
من واجب التكليف جمع موجب اسم مفعول بمعنى ما اوجبته التكاليف من اداء الواجبات لزوما والمندوبات
رجحان واجتناب المحرمات والمكروهات كذلك وهذا اوفق بعموم اللفظ واولى بعموم العائدة لكن الحمل على التحليل
الحلال اى اعتقادا وحلا والعمل على وفقه وتحريم الحرام كذلك اظهر نظرا الى ما تشوه صوف الكلام من الاجمال و
التفصيل لاتعال السورة مشتملة على امهات التكاليف لاصول الفروع لا تخصيص بالتحليل والتحريم ولئن
تقوله يه وتعاونوا على البر والتقوى واعدلوا هو اقرب للتقوى فلا يلزم حصر المحل على التحليل والتحريم ولو سلم

فلكن من التفريع على الاصل لا الاصل المجمل كما يقول استثناوا امر الله اقموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا
رمضان لا ما يقول المراد لما وقع به معرض التفصيل هو التحليل والتحريم وظاهر ليس جميع السنن كذلك
والمذكور بالتفصيل او في منه بالتفريع قوله ومن اضافة التي بمعنى من فذا شرطوا فيها كون المضاف اليه
جنس المضاف كخاتم فضة ومنها لا هو بالعكس ومن الهدي بيان لما كون الا بيانية وهي حالهم من فضة بيانية
ابتدائية او بعضية وكان ينبغي لمن يأخر نصر قوله الا ما تلى عن قبل لانعام وعن الوجه الثاني اضافة الهدي
الى الانعام وهو حملها بمعنى اللام على حمل ملابسة اشد اختصاصا منها او نحوي من البيانية على جعل
نفس الشيء على طريقة زيد اسد ولا جتراء اخراج الجنة وهي ما يجن من النعم من العلف من الكرش الى الفم فتصغه
ثم يبتلعه وفائدة زيادة الهدي دون ان يقول احللت كم الانعام على الله ظاهر وعلى اول قصد الابهام والتفسير
وافراط لفظ الهدي لقصد الجنس قوله الا المحرم ما يتلى هو او ما يتلى استثناء متصل من بهيمة الانعام
وليس من جنسها اللهم لتناول لفظ فحاول جعل المستثنى من جنس المستثنى منه بتقدير مضاف محذوف مما يتلى
له ليكون عبارة عن الايام المحرمة بقوله يحوت عليكم الميتة الى قوله او على النصب وما بمعنى آخر تلاه وذلك
او من فاعل يتلى اي يتلى آيته تحليلا على طريقة اسال الجارا اي سقيا ساكبه ليكون داعيا من الهدي المحرمة
لا عن اللفظ المتلو ولا بعد في هذا المعنى اعتبارا للجوز في الاستثناء فلا الجاح الى تقدير المضاف وانما
جعل الاستثناء مفرغا من الموجب في موضع الحال اي الا كائنة على الحالات المتلوة فيصير حل انواع الصيد
الى الناوين في كونها متلوة فعول من التولي بمعنى ما يتلى من القرآن وقد يجعل بمعنى ما
للقرآن او بدلا منه قوله وعن لا يخفى ان بعد ابعد معنى ولو كان اقرب لفظا وكل لا جعله
حالا من ضمير لكم اما صحيح اذا اريد بهيمة الانعام الظباء واما اذا اريد بها انعام المستثنى منها البعض
على صحيح به بقوله لكانه قيل احللنا لكم بعض الانعام فهي جعله حالا من ضمير لكم يفسد الاحلال لهذه
الحالة وليس كذلك وعلى دفعه بان المراد بالانعام اعم من الانسي والوحشي مجازا او تغليبا او دلالة او كلف
ما شئت واحالها على عمومها بمخصص كما كونكم غير محلين للصيد حالة الاحرام اذ منه تحريم البعض وهو الوحشي
واما جعل حالا من فاعل احللنا المدلول عليه بقوله احللت لكم وسلزم جعل وانتم حرم ايضا حالا من مقدر
اي حال كونها غير محلين الصيد لكم حال احرامكم وليس بمعتمد الا من جهة انتصاب حالا ان متداخلتان
من غير طروء على الحال والفظ وترجيحه بان التحليل والتحريم شان الشارع دون المكلفين ليس بشيء لان معناه
تقرير الحل والحرمة عملا واعتقادا وهو شائع في الكتاب والسنة كما ذكر بعيد اما من قوله عدم المائدة من آخر
القرآن نزوله فاحلوا حلالها وحرموا حرامها وايد اقتضاه بالامتناع من الصيد وفيه ليلا يخرج تعليل لقوله احللنا لكم
قوله اسم ما اشعر بصحة جعل امثال هذه المواضع بلفظ الاسم لئلا يوهم انه صفة حيث لا اشتقاق ظاهر و
دلالة على معنى زائد على الذات ودليل عدم الوصفية انه لا يجري على الموصوف ولا يعمل عمل الفعل ولم يعد المدرك
في الشعاير مع ورود النص بذلك نظرا الى ما عطفوها عليها ولم يحل بين قتل وملائكته وحديث ليل لعدم فضلها
على شعايرها الا للفصل بالشهر الحرام فان رسله ايضا فاصل وقد الشهر الحرام بشهر الحج تقضاي لحق المناسبة

والله اشهر

والله فشهر الحرام رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة فلا اشتراك الا
في شهر وبعض ووجه التصحيح ان شهر الحج فغلب قوله فضل الله تحلوها اصل الكلام بيع مع احلال
قال يدها عن احلالها اي اشيء جوازا حلالها بالكلية وبقي الذي عن احلال قلا يدها قوله مدى صفتهم اشارة
الى ان مدى وسفون صفتان الموصوف محذوف لا ليكون سفون في صفة آمين لان وصفهم اسم الفاعل اذا
وصف لا يعمل في السعة لضعف شبهه بالفعل واما آمين اذا كان مفعول لا قالوا كان غير معتمد لم يصح عما فرط
ما قال ابو البقاء ليس مفعول في موضع الحال من ضمير في آمين ولا لكونه صفة لآمين والمعنى لا قالوا امثال
آمين يجوز اذا جاز لاعتماد على الموصوف المقدر كان اشتراط لاعمال لغوا ولا لمنع الحمل على شيء من
الصور قوله بعظما مفعول المقدر اي قال وكل بعظما لهم ولان ستنكار ان يكون عما لغة قوله
قتل اي يحكم اخلوه في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعاير الله الى قوله ولا آمين البيت الحرام يحكم
او منسوخة بما فيها من حرمة القتال في الشهر الحرام وقد نسخ بقوله فاقتلوهم حيث ثقفتموهم وما وقع في الكتاب
واقتلوهم حيث وجدتموهم محل نظر وس حرمة منع المشركين عن المسجد الحرام وقد نسخت بقوله انما المشركون نجس
لانه ما كان للمشركين ان يأتوه ولا اعفاء في لم ينسخ ولا آمين اذا كان للمسلمين والمشركين انما هو حق المشركين
خاصة وبقوله لخصصه بخصص لكن لما كان المخصص متراخيا لا تعاز ما سمي نسخا على ما هو قاعدة اصول الحنفية قوله
وقد استعار الفضل بالتجارة دون الثواب لان المشركين ما كانوا يعرفون الآخرة ولا يعتقدون فيها واما ابتغاؤهم
الرضا من الله فقد كان عظيما فوصفهم للتدريج لذكل شيء على وكل وهذا جواب عما يقال لم المشركين لا
يسعون الفضل والرضوان فكيف يدخلون في عموم ولا آمين البيت الحرام يسعون فضلا من الله ورضوانا
لكن يرد عليه ان وكل انما ذكر في معرض التعليل للكف عنهم وابتغاء الثواب والرضوان المطلوب الذي لا يكون البتة
لا يصلح عليه للكف والجواب انه سالغة في الكف عن المسلمان بان يوهم ان بعضهم يبتغي يوجب الكف فكيف
بحقهم واحمال ما عليه الحجاج والعمار وترغيب فيه قوله حميد بن قيس هو ابو صفوان مولى بني اسد بن
عبد العزى الاعرج المكي من قريش اخو بني عروة قيس سمع مجاهدا وعطاء وروى عنه مالك بن انس و
ثوري قوله ولا اعوج بالواو ليس على ما ينبغي وسفون بتاء الخطاب فيل استيناف على حذف لا استفهام وقيل
حال من ضمير لا تحلوا قوله فاصطادوا بالامر لانه للاباحة بعد الحظر فلا وجه للايجاب قوله
وقيل بواي كسر الفاء بمعنى قرئ بكسر الفاء وعلل وجهه بانه بدل من كسر الميم الى كان في اصطاد بدون الفاء
وقيل اصله الالة الطاء ولما كانت من المستعلية قوله على نقل المتعدي دست الى هذا نظر الى ان اصل
قولك اكسب المال للتعدية والا فحق زيد كسب من عمرو مالا ولما لغة ولم يحصل جرمت واجرمت بمعنى المتعدي
الى واحد ولم تتعد واعلى حذف الجار لانه الواقع الموقع الذي يكثر بلا واسطة البتة وقوله ولا يحملنكم بيان
لحاصل معنى المتعدي الى مفعولين او لو كان بمعنى محملنكم كان لم يتعد واعلى حذف الجار البتة
قوله على ان الشرطية اورد عليه انه لا قدرة لهم على الصد بعد فتح مكة اجيب بانه للتوبيخ على الصد الواقع يوم
الحديبية والدلالة على ان كان سبق لم لا يكون وقوعه الا على سبيل الفرض والتقدير كما في قوله ان كنتم قوما

مسوفين وبحر ان يكون سعد بن بكر كانوا صدوكم قوله وتعاونوا هو معطوف على الذي قبله اعني ان صدوكم
وهو على الشرطية اعني حللتم فاصطادوا واصل تعتدوا وقيي لانها من وقيت قلبت الواو تاء ولام الفعل
واو اكالشروى على ما هو الظاهر ع وفعلى اسما من الياء اي قوله فيما تاول اي للغط الوجيه العفو قوله
لا اصطاد اي ساول البر والتقوى العفو متاول لا اثم والعدو لا اصطاد وع وهذا اشارة الى ان ليس
المراد فيما سبق نفي البر بالعفو والتقوى بالاعضاء ونفي الاثم بالاصطياد والعدو بالتشفي قوله
حتف انفها نصب على المصدر والهلاك واضافته الى الانف كناية عن نحو الذي مات حتف رجه
من انفه ومن فيه او خرج من جراحته والمعاء موضع البعر وهي لا معاء كانوا يحطون امعاءه لان
واذا جاء الضيف يقصدون لها فيحرقونها فيجعلون الدم ع معاء ويشوونها ويطبخونها الضيف ويقولون لم
يحرم اي من الضيافة من فزد له اي فصد لاجله قلبت الصاد زايا ثم اسكنت وهي لغة طي واول من
فال وكل حاتم الطائي والعمل مسندا الى الجار والمجرور اي من فعل لاجل القصد اتخذوها او هنوها وسو
يضطرب حال من ضمير وكانه اي يقع تذكيته معوقة بهذه الحالة بان يضطرب بعد قطع الحلقوم والمرئ و
تنخب او واجه كما هو الحكم في المذبوح وليس المراد ليكون التذكية في هذه الحال فانها لا تحل قوله
واذا النصب المنصوب لا تعبدن ة لعاقبة والله ربكم فاعبدن اي الله فاعبدن فادغمت النون الخفيفة في
الوقف الفاذ لغة على افراد النصب تذكيرا لاسم لا شاة والضمير والوصف اعني المنصوب غلب لاسمية عليه تمشي
لطيبته لوجهته وقصده اصلها طوية اجاء الها عودا اي عايدا او اعادها عودا او الى تناول لان التحلل والتحريم انما
يتعلقان بالافعال دون الاعيان والنفس جمعها اعاما تتناول هذه المحرمات لا انفسها قوله وقيل
هو الميسر ولا يكون بمعناه طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم بل طلب كنهه فيتم طلب الجزور وكونه فسقا على هذا ظاهر
واما على الاول عن جهة كونه توسلا ع طلب علم الغيب الى غير الله كاستعلام الخير والشر من الكهنة والمنجمين
واما لم يحرم استعمال الغيب واعتقاد ان الله طريقا او لمن قبل علام الغيوب الذي قد يطلع عليه
بعض العباد حرام فغير كلام كيف وقد اطبقوا على جواز استخارة بالقرآن وطلب علم الغيب بالنظر والرياضة
وان لم يحمل هذا من طلب علم الغيب بناء على تخصيصه بعض ما لا طريق
الى معرفته والكلام فيه قوله والكهنة والمنجمون هذه المثابة حيث يزعمون ان رجم النجوم وما لها من الخواص والاحوال
والاتصالات طريقا الى علم الغيب والاطلاع على الخير والشر والكهنة فيما يدعون من اخبار الجن او بعض ما
يظهر لهم من الصور والخيالات قوله فان هو طاهر جواب الشرط وهو فقد روي اعتراض بالفاء
لسان قوسه لان المراد بالرمي فيما كتبوا من امرؤ رمى زيدا فنفذ نهاه زيد بالضم قوله الفرث ما ابيض المسرب
بضم الراء الشوط المسدد ياخذ من الصدر الى الدبر والجدم اصل الشيء يريد ان اسنانه تحاتت حتى
العض منها على اصولها قوله واحلوا لي الخ يدل لانه سبق الذي عن تشبههم قوله او اكلوا
من كفاه مونته والمفعول الكاس نازعهم والملك ناذ بمفعول من نازع قوله او لتمت نهي فعلى هذا
لا يكون اتمام النعمة امرا غير اكمال الدين بخلاف الاول قوله نعم اختر تم لكم تعال رضيتم صاحبا والمنهو

ك محمل ان يكون حالا او مفعولا لاجله او مفعولا به على تضمين معنى التصيير وايا ما الدلالة على ان ايذاءهم
ما يدل الدين المرضي فكانها من المقام قوله واعلم نقل ماذا اصلها لما لا صح كونه مقول قولهم على ما قررتم
فاجاب بانه جاز ذكل نظرا الى لفظ الغيبة قوله ماذا مبتدا وما احد القولين وقد سبق
تمام الكلام فيه قوله وصيد ما علمتم اي مصيده لانه الذي حل وعطف على الطيبات من عطف الخاص على
العام وقوله او لحمل ما شرطه عطف على قوله عطف على الطيبات يعني هذا التعدير لانكون عطفا على الطيبات
بل مبتدا خبره الشرط والجزاء على المختار والجملة عطف على جملة احل لكم الطيبات ولا حاجة الى حذف
المضاف ولم ينقل عن المصنف انه قال بتقدير المضاف لاستلزم كون ما شرطية لان المضاف الى الاسم الحامل
لمعنى الشرط هو حكم المضاف اليه تقول غلام من تضرب اضرب كما تقول بمن تضرب اضرب قوله اللهم
سلط عليه كلبا فالدعم ع عتيبة بن ابي لهب حين اراد سفر الشام فغاظ النبي ع قوله اقتل اهله
اهله علما من قتله علما بالغت في علمه وبلغت الغاية وضمير اهله ولا ياخذه ولطائفة يعود الى علماني فاطلع
على كل احد علما وهو مفعول آخذه لا اعتمالا الا على وصوف مقدر وهما تفرقه صدر ره فاضيل بحر ره العمل
بالاعتماد على المضاف والفعل وحرف الجر وحرف النداء وضمير الله لا قتل اهله ووجد دلالة تعلموهن على هذا
العالم الجليل ابن عاتق تعلونه مما علمكم الله فادوا انما اصل صيد الكلب الذي علمه من اخذ العلم من الله وهو
اعلم العالمين بل لانه لعلم احد الا علمه قوله او مما رزقكم عطف على مما علمكم وبرهول بيتي ما تعلق
باحوال المخاطبين من كيفية التعليم للكلاب ولطائف الحيل في ذكل الباب وذكل بالالهام والفكر وانت ما تعلق
باحوال الكلاب في باب ما صطيادهن من الحيوانات التي هي شرط في حل الصيد وذكل بالشرع فكلا هما من تعليم
ايانا على هو الحال انت اعني تعلمونهن حال من الضمير المستتر في تعلمونهن ول اعني مكلبين وعلى انت قدرت
فيفسد الكلام لان يكون المعلم للكلاب مكلبا فيفهم في ذكل الباب قوله لا امساك على صاحبه اي لانفسه
او موقوفا عليه ومنتفعا على شاكلة ما على طبيعته وجبلته قوله وبه اخذ الشافعي رضي الله عنه لحكم الصحابة به
بذكل ولانخص بني ثعلب بل هم نصارى العرب قوله فلا باس مرة في الاكل وقد اساءة في امر المجوس
بالذكل والذبح قوله واما رخص لهم في الاناء الكتابيات ونساءي في اداء الاسلام حين لم يكن في
النساء المسلمات كثرة قوله ولا تنكحوا اخذ ان قبل اتحاد الحذر هو الزنا في الفرج والسفاح
هو الزنا على سبيل الاعلان قوله بشرايع الاسلام لان الكفر انما يكون بالمومن به لا بالايمان نفسه
يريد انه كالتذييل لقوله وطعام احل لكم الطيبات تعظيما لشان الاحلال والتحريم وحثا على المحافظة
عليها والتيقظ على المخالفة قوله اذا قمتم الى الصلوة لاختلاف الاخبار والاخلاف في ان لمس وجوب الوضوء
حال القيام الى الصلوة لانه لم يرد بها شرع الصلوة بعقب القيام بل لزم ان يكون الوضوء في الصلوة او بعدها
واريد بالمنتهي الى الصلوة او متوجها اليها بلزم ان يكون الوضوء مستدلا بالصلوة بعد القيام فلا يمكن من الصلوة قط
فجعل القيام مجازا عن ارادته لعلاقة كونه سببا عنها او عن قصد الصلوة واريد بها بعلاقة كونه من لوازم التوجه
الى الصلوة فعبر عن لازم الشيء بالقيام اليه والتوجه فيكون من اطلاق اسم لازم الشيء عن لازمه لا من اطلاق اسم

المدلوم على الازمه او المسبب على سببه ساء على ان اراده الشئ لازم له وسبب على انه لو سلم فيكفي في بعضها بين
الوجهين اعتبار العلاقتين واضمار الوجه الاول لقرينة التبويع تكلف قوله لظاهر الآية يوجب
الوضوء على كل قائم الى الصلوة نظرا الى عموم الذين امنوا من غير اختصاص المخاطبين وان لم يكن اللفظ
دالا له على تكرار الفعل واعاده كل من حاضر واجاب اولا بانه يجوز ان يراد بالذين آمنوا او بخطاب قسم
من المحدثين خاصة بقرينة دلالة الحال واشتراط الحدث في البدل اعني التيمم وعدا ولى بما قال ان
الخطاب على عمومه لكن بحسب حال الحدث كانه قيل وانتم محدثون وكل لانه لا دلالة في اللفظ على عموم
الاحوال لتخصص بالبعض في امثاله يقول او لا دلالة على عموم الاحوال والمرات والاجابة الى التخصيص لافراد
اوجب على كل مؤمن الوضوء عند القيام ولو مرة وثانيا بانه يجوز ان يكون امرا للندب ويعلم الوضوء لكل
من السنة وعدا بعيد جدا لما فيه من مخالفة ظاهر كون الامر للوجوب والاطلاق للاصحاب واطباق العلماء على ان
وجوب الوضوء مستفاد من الآية مع الافتقار والى تخصيص الخطاب للمحدثين من غير دليل ضروري انه لا ندب
بالنسبة الى المحدث فالوجه ما مر اولا وامتناع ان يكون الخطاب على عمومه والامر بالنسبة الى البعض للاصحاب
والى البعض للندب مبني على اشتراك الصيغة لفظا او كونها حقيقة في الايجاب مجازا في الندب لا ان
يكون مطلق الطلب او للطلب الراجح على ما يراه البعض لانه لا اعتداد به وهم وكل فالالفاظ انما تكون مشتركة
اللفظي قوله ثم نسخ فيه ضعف من جهة انه لا يظهر له ناسخ من الكتاب والسنة المتواترة ومن جهة اطباق
الجمهور على ان المائدة ثابتة كلها لا نسخ فيها قوله الى تفيد معنى الغاية مطلقا من غير دلالة على الدخول
والخروج وكل لفظ مشتهر من كلام امة اللغة انها لاسهاء الغاية فحاذ ان يقع على اول الحد وان يقع في المكان
كلي مع القرائن والا لكان غاية غير مفهوم واستعمالها في المعنيين فما بعضهم الى ان اشتراك اللفظي
وبعضهم الى ظهور الدخول وبعضهم الى عدم الدخول بظر الى ما وجد من كثرة استعمال وما ادى اليه نظره
من ان كمال الغاية ان يوصل الى آخرها او يوقف على اولها وفصل بعضهم بان صدر الكلام ان لم يتناول
الغاية فذكرها لمد الحكم اليها فلا يدخل مثل امتوا الصيام الى الليل وان يتناولها كما في واغسلوا ايديكم الى
المرافق فذكرها لاسقاط ما وراءها مستبعد داخلا تحت الحكم وعدا ايضا كاس على اطلاقه اذ يدخل في مثل
قراءة القول الى اخره بخلاف قراءته الى سورة كذا قوله لانه ليس من سوق الكلام قوله كان
يدير الماء هذا كالدليل على الوجوب الا ان يقال ان سان ملاء الكتاب الى لا يصح ان المطلق ليس بحجة
قوله المراد الصاق المسح بالراس بان يدل ان المسح وان كان بمعنى الصاق دخل الباء في المفعول
على تضمين معنى الالصاق وهو مطلق في مسح البعض والكل لا دلالة على احدهما بالعين وعن بعضهم ان
الباء تفيد التبعيض سواء دخلت في الآلة مثل مسحت يدي بالمنديل او في المحل مثل مسحت براس اليتيم
ونقل ذلك عن ابي علي وابي هاشم واخذ ابو صبيغ لعبد الله الكرخي وذهب الى ان اقل ما ينطلق عليه اسم المسح
الوضوء مع عدم نادي الغرض بالالصاق بل المراد بعض معتد به فصار مجملا بينته السنة في قدر الممسوح
وهو الربع ومبني ذلك على عدم اشتراط الترتيب والا فلا يجوز لكن مع عدم اعتبار ما حصل في ضمن غسل الوجه

سلنا على فقد الترتيب وانا لا نسلم وجوب في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم فاغسلوا وجوهكم وايديكم والسنة المشهورة
وبان القيام حلف عن الوضوء الا انه يسقط بترك مسح الراس وغسل الرجلين بخصها قوله عطف على
الرابع وهو الراس لان اعضاء الوضوء اربعة فكلما ذكر المغسولات يسقط الثلاثة كانه المسح رابعا بالضرورة ولكان
ذكر في الثالث والرابع امرا بالغسل فان قيل العطف على المسح لا المسح يكون بحسب الجمعية والمجاورة احق اذ ربما يمسح بالندى
الى المعطوف عليه جمعية وبالقرب الى العطوف الغسل البعيد بالمسح قلنا استحالة المعنى لا الكلام مع قوة الاشكال ولا
يخص سوى الجر على تقدير اعادة العامل والمعطوف عليه واحد المعنى المجازي فيكون الارجل معطوفة على الراس في الطاهر ومن
عطف الجملة في الحقيقة اي وامسحوا ارجلكم بمعنى اغسلوها شبيها بالمسح لكن لا يخفى ان هذا بعض الى اضمار الجار
وهو ضعيف وقيل ورد ما العطف على المسوح الجر بالجوار كما في عذاب يوم محيط وجحر ضب خرب وهو في المعنى
منصوب معطوف على المغسول والتثنية على الاقتصار من صورة العطف وما ورد عليه الجر
بالجوار لم يجئ مع الالباس ومهما ملابس اجاب بانه الالباس الماسح لم يضرب له غاية في الشرع ومهما قد ذكر
غايته بعوله الى الكعبين دل على ان ليس جزء وعطف على المسوح لقصد تعلق فعل المسح به لئلا ينقض الى ما
ليس في الشرع وهذا لا يوقف على ان يكون كل غسل في الشرع له غاية كما في فهم البعض لا يرد اعتراض غسل
ما على ان كل مسح فهو لم يضرب له غاية في الشرع والنقض بمسح الخف ومسح لانه لم يذكر له في الكتاب او السنة فانه
لا يصح موقوفا وانت خبير بانه لا دلالة لكلام المصنف على رد المذاهب بعضها من الوجوه وقد تعلق الجر العطف
على المسوح من قبل علقتها بتبنا وماء باردا وموضع انه ليس كلام المصنف ليهم انه يضعف اشكال الجر من الجمعية
والمجاورة كان من عطف المفرد والى بيان كيفية تعلق الغسل بالمجرور لكان من عطف الجملة على معنى واغسلوا
ارجلكم واقرب ما قيل في ايجاب غسل الرجل قراءة النصب توجب الغسل لانه لا يحال للعطف على محل
الجار والمجرور مع الالباس فوجب حمل قراءة الجر عليه بطريق المشاكلة والجر على الجوار لا شفاء الالباس بضرب
الغاية او بتقدير واسحوا ارجلكم مرادا به الغسل اشبه بالمسح تنبيها على وجوب الاقتصاد او
بالارجل المجرورين الحمد والجاز دفعا لاحتمال التوائهن ولو سلم تساويها وجواز حمل قراءة النصب على المسح
بالعطف على المحل بتقدير ان في العطف على المنصوب تخلل الفاصل بين جزئي غاية لم يصير بمنزلة
المحمل او دل على جواز بين وقد دلت الاحاديث المشهورة على وجوب الغسل والوعيد على الترك وكان
هذا اوفق بما عليه الاكثرون واوفى بتحصيل طهارة المقصود بالوضوء واقرب الى الاحتياط لما في الغسل
من المسح اذ لا اصالة يرون لاصابة فتعين الرجوع اليه قوله وقيل الى الكعبين عطف على غسلت
ولفظ المسح معلق بالباطة وهو مفعول له لما دل عليه جئ بالغاية اي جاء بها لتمييز والتجوز التخفيف والمسامحة
قوله اي فطهروا وابدانكم معنى لان الاطهار بمعنى التطهير والمفعول المقدر وهو ابدانكم لكون غسل
الجنابة موافق قراءة فاطهروا او اصله تطهروا او معناه غسل البدن وكل كرى في قوله ولكن يريد ليطهركم
من التطهير ليطهركم من الاطهار قوله اذا عورض التطهير بالماء ربما يتبادر الى الذهن السليم خلف عن الوضوء
او الغسل الى التراب عن الماء ومعنى تطهير البدن ازالة الحدث الذي هو نجاسة حكمية بمعنى كونه مانعا صحة

صحه الصلوة لا عنى كونه ينجس الطعام او الثوب الرطب بوصله او يفسد الصلوة بحمله بحركته او
اوجب غسل موضع الخروج النجاسة منه واما ينجس الماء عند من جعله ناقضا للطهارة كما سياتى المائعه والا فام
اليه وغسل معناه تطهير القلب عن صفه التمرد عن طاعة الله تع قوله فنيشيكم يعنى اغام النهار اس لفوض
يعود اليه بل اليكم المنشط والمكره النشاط والكراهه قوله سو الميثاق ليله العقبه قال بن الجوزى
كانت هذه المبايعه العقبه الثانيه سنه عشره من النبوة واما العقبه الاولى ففى سنه احدى عشره قال
عباده بن الصامت رضى الله عنه فنا بعناه فهنا على البناء اى بعنا اورده سوء المعاهده وبيعة الرضوان لما
استوى اليه بعوله لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره قوله عدى بحرف مع ان حقه التعدى
بنفسه الى مفعول مثل حرم وساوانه هذا سنه لان مفعوله اكمل او للكسوب كالادب لا التخصيص الى مفعول بن
وظاهر هذا السن منه لوجود حرف الجر فيما سوء موقع المفعول الثانى فاعتبر معنى الجعل اى صير كون الاول سو التخصيص الثانى
مع حرف الاستعلاء وجوز ان يكون قوله ونظم المصادر اللبيان اى المطل ولو كان اصله اللبيان بالفتح
لما حرك لالتقاء الساكنين واما احتاج الى التنظير لبنده فعلهما بالسكون والمصادر بالفتح ايضا لانه الاحسن
حركه واضطراب وكان سه اشتداد البعض حركة مفتوحة قوله والا تحرمنكم شنان قوم ان صدوكم عن المسجد
الحرام ان يعتدوا اس هذا القبيل يحذف حرف الجزاء على ان يعتدوا او تعتدوا لعوا عم من اتبع على ملى تشوبا حمله من
المتعدى الى مفعولين او خلع ثانيتهما كما على التضمين بمعنى الحمل فان اتبع متعد الى مفعولين قطعا فتم الاول
مقام الفاعل وحمل الثانى عرف الاستعلاء لتضمين معنى الاحاله والاصل من اتبع هليتا قوله نهاهم اولا
اشاره الى ان النهى والامر كان سه الظاهر للقضاء على الحكام على ترك العدل كذه المعنى فى ايهم عن ان يتركوا العدل
بناء على القضاء واطاعة لها وقوله اعدلوا استيناف لقصد التاكيد لان الامر بالعدل تاكيد للنهى عن تركه
وهو اقرب لاستيناف لسان سبب الامر بالعدل قوله كلوه اى العدل لطغاة التقوى ومنتفيا اليها
فعلى الاول القرب بينها مناسبه الطاعة للطاعة فكان التقوى كمال الطاعات ونهايتها وهو اشبه الطاعات
اليه وافربها من حيث الكمال وعلى الثانى مناسبه اجزاء السبب الى المسبب وكانه اقرب اجزاء الوسيله الربانيه لان
الجزء لا خبر من العله واللام للاختصاص نحو غناء صله القرب وهى من تعالى قرب منزله والى من افعل التفضيل
المستعمل من ادنى لا التباس قال السدى وهى اقرب الله جل الورد قوله وقد سدته بناه على الضمير هو اقرب
لخصوص مصدر اعدلوا المراد به العدل مع المشترك لا يحمل لا عند اعلم واما اذا كان بلطلقه فالاسد وقوله
هذه الصفه نحو كونه معللا بان العدل اقرب لكونه اقرب فانه صفه العدل لا وجوبه وانهم مغفره اجر عظيم
سيان للوعد كان مقتضى الظاهر نصب مغفره واجرا منصوبا وعدكما فى اجزيهم الفتح واحتج به من ذهب
الجمله لا اسميه اعنى انهم مغفره الى سان وتقرير فبينه بوجوه الاول الرفع بالابتداء معنوى وعدا لا يوكد وعد الله الذى
استوفى الكلام تام بمعناه قدم انهم وعدا وقوله انهم مغفره استيناف وقع موقع السان للموعود جواب لسوال اى
شئ وعدهم اى موعودهم وقدر السوال مكررا ليلائم الجواب بالجمله لا اسميه او لو قيل اى شئ وعدهم رجع انه ليس
بحسن الترتب على ما قبله كان جوابه مغفره بالنصب الثانى ان يقدر القول اى وعدهم قائلا لهم مغفره الثالث

ان يقول وعدا باعتبار كونه بمعنى قال لكونه نوعا من القول الرابع ان يقول وعدا لا بد له لاعتبار
مثل باعتبار الحكايه بمعنى وعدهم هذا الكلام على طريقه قوله ويركنا عليهم فى الاخرين سلام على نوح فى العالمين
ثم بتن فاندر وعلى هذا القول يقول واذ وعدهم من لا يحلف للميعاد هذا القول فقد وعدهم مضمونه من المغفره
والاجر العظيم لانه لا يلزم من وجوب عدم اخلاف الميعاد ان يقول لهم وكل البته واذا قال وكل لهم وفى حقهم كان
اخبارا ووعدا لهم بثبوت المغفره والاجر فظهر انه وعدهم بمضمون القول لكن بالواسطه ثم بتن ان هذا القول بقال
لهم ويتلقون به عند الموت فيسرون به ويرون عليهم البشارات ويوم القيمه فيدعون اليه ويعرض عليهم الاهوال
التى يكون قبل الوصول الى الثواب من الموقف والحساب الصراط قوله راو رسول الله فى كل رايته قام اذا كان
من رءوه البصر فقام سه موضع الحال سقد برقد او سه موضع البدل ستنزل الفعل سه المصدر مثل سمعته قال
وعسفان على مرحلتين من مكه سه غزوه كان الحد ونجاه القبله وصلوه الخوف للذكور سه القرب سمى صلوه
ذات الرقاع وهى ارض كانت الوانها مختلفه من سواد وبياض وصفره وحمره كالرقاع المختلفه الالوان وبه
لم يكن سمى بذى اشجار لان كل المعنى على انها جمع تم الاختلاف لونه اذ كان المشهور سه جمعه القور وذكره دلائل النبوة
لم يغزوه ذى الاشجار سى غزوه ذات الرقاع كانه سه السنه الخامسه سن الهجره لقى الكفار فصلى هذه الصلوه ثم
انصرف المسلمون والكفار سن غير حرب وسه المغرب لاشجار جمع شجره سمى به بطن من العرب غزاهم رسول الله بعد غزوه
بنى النضير ولم يكن سهم قتال وقيل سمى به الموضع لكثره شجره وقيل اصابهم سحاب امطرهم على الوادى حتى ابتل
ثيابهم فنشروها على الشجر فلبسوها قوله ندموا الا كانوا اى هلا وهى كلمه تندم وحمله على ندموا على الا كانوا لانه سن يسدد العضاه بشجر عظام
واحدته عضاهه قوله شوكا قائما اى ذات شوك الكلمه بلات عرات سام السم غمده ابى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعاقب
لانه عرانه قوله ومعنى بسط اليد بذلها وكل كل بسط اللسان واعانه الطعن والشتم حاصل المعنى فلا يكون
بسط اليكم ايديهم والسنتهم من المجموعين بل بعضهم يحملون للقط واحد قوله والتعزير والتازير من
واحد لاشتراكهما فى معنى التاديب والتقوى وفى الكشاف الحروف مع قرن بخ العين والهمزه قوله وقيل
معناه سقابل لقوله لما استتبوا سراسل فالميثاق على هذا الميثاق بالايمان والتوحيد والنقياد للملوك من
بنى سراسل يسقولون احوالهم بالامر والنهى واقامه العدل وعلى الاول يشاق الجهاد والنقياد للمتحسون
عن احوال العسكر ومما يتعلق بامور الجهاد قوله بعد وكل الشرط الموكد المعلق بالوعد العظيم اورد عليه
ان الوعد سكفر السيات وادخال الجنات جزاء للشرط والجزاء هو المعلق بالشرط لا الشرط بالجزاء فصار
الكلام على لو لعكس والجواب ان لا يريد بالمعلق سصطلح الاصول اعنى حمل او هو على خط الوجود سنزها وسقيدا
حصوله لحصول شرط وسببا عنه بل بمعناه اللغوى اعنى حمل الشئ مربتطا بشئ وسعلقا به وقد حمل الشرط
مربتطا بالوعد حيث اخبر بحصول الموعود بعد حصول بحصول الشرط وهذا كما قال السيد اذ اكل اذا قلت والله
لا افعل ان اينى صار الشرط معلقا على جواب اليمين كما تعلق به الطرف اذا قلت والله لا افعل يوم الجمعه
وقد يجاب بان المعلق به الجمله سن الجانبين لهر كلا سما سبب للاخر من وجه والشرط سن جهه الوجود المعين
والجزاء سن جهه وجود العقل او بان الوعد العظيم هو قوله انى معكم بمعنى ناصركم ومعينكم والشرط متعلق بمن

من حيث المعنى كما يقول انا معنى بشانك لا خذ بيدك ارفع بكاك وهذا رجوع عن جعل العائق ///
اصطلاحيا الى جعله لغويا فليكن الوعد بمعنى الوعيد والطاهر لا كفرن كما هو الظاهر هذا وعلى ان ليس بمعنى كلام المصنف
ما فهموه من جعل الشرط على النحوى الظاهر ان ليس المعنى من كفر بعد اقام الصلوة واتاء الزكوة والايمان بالرسل بعد
ما شرطت هذه الشروط ووعدت هذه الوعد واتيت هذه الاتمام والاخفاء فى الضلال بعد هذا اقبح و
الظاهر ولا حاجة الى جعل الكفر على الارتداد خاصة بل يتناول البقاء على الكفر بعد هذه الاخبار والاعلام متضمون
الشرط ويدل على ما ذكرنا انه وصف الشرط بالموكد ومعلوم ان القسم ليس لما كيد مضمون الشرط بل الجزاء كما
اذا اردت ان اقسمت على الجزاء نحو والله ان تاتينى لاكرمنك والقسم انما يقع على الجواب لانه اخبار والوعد يحتمل
للصدق والكذب والوفاء والاخلاف والقسم انما يولد الاخبار قوله اى خذ لنا سما اى فعلنا ما افضى الى القبح
وليس نفس الخلق نافعا فى تكوينه ما فيه من الحكم والمصالح والاغراض الصحيحة وهذا فى الظاهر من اطلاق
المسبب على السبب والمصدر على الاسعاد التصعيد قوله ووسوس الفسوق اسناد الى ما ليس له فوت فاذكر
وهو الوجه من الدراهم على ما نقل عن الاصمعى قوله اخوان فى الدلالة على اكثر الحروف ايضا قوله تحرفون
الكلام عن مواضعه سان اضافة معنى لانه وجه على الاول تحرفون بيان للفسوق والنسيان عبارة عن الترك
ومن للابتداء اى حظا كائنا من التوبة والسكون للتعظيم وعلى ان تحرفون سان على معنى المضى وقصد
الاستحضار واستدلوا على جواب ماذا فعلوا بعد الفسوق والنسيان على جعلهما وبين للتعرض والتنكير
للتكثير ثم ذكروا هنا ثانيا فنسوا بمعنى الترك ومن للابتداء وما ذكروا هناك عبارة عن التوبة مع وجوب
الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وسان نعته والسكون على قصد الاضافة قوله اى مدة الظاهر الدال على
الاطلاع على خيانتهم وبابل وعاد كل كلمة بمعنى كناية عن الخيانة واى بهم وعاد بهم ولم يعمل عطف على الفتك
سمة سفاه السم وتم الطعام جعل فيه السم قوله على خيانة بمعنى المصدر كالعافية او صفة فعلة على طريقة
النسب كعيشة راضية ولابن وتامر او صفة لمونث كنفس وفرقة اولذلك والتاء للمبالغة كراوية وعلامة كالطلاقة
اى لم تكن خائنا كاينا للغدر مثل لا اصبح اى خائن اليد سارقا من اغل اذا خان وقيل معناه مثل معذار لا صبح
اى لم تكن تحون خيانته وفى الحواشى لما قبل هذا البيت اقرين انى لورايت فوارسى بعمايتين اى جوانب صلفع
اى لورايت فوارسى لخفت وما عدرت وقرين اسم ضيف نزل بالشاعر فطرح جواريه وعمايتان خيلهم
متقابلتهم وصلفع اسم موضع وقال الجوهرى جبل شامخ وساربنى عقيل قوله الا قليلا استثناء من
ضمير هم راجع الى المعنى جمع ماسق من الاحكام المخالفة المخالطة والمعاشة لحسن الخلق وحاز كل رجاء انهم على
طريقة قولهم قولا لا نبنا قوله سياق من ذكر قصتهم بمعنى لم نعد شيا قبيحا قبل ما تعدم او للذين قالوا قوله
شرطية نصب على الحال او على موضع المصدر اى سدا لنوع من الاحداق قوله ومنه الغراء بالكسر
والمد والفتح والقصر لغة اهل الحجاز قوله ولكل توج اى تخليهم حتى يتوالى بعضهم بعضا او يلبسكم شيعا يخالط كم
فرقا مختلفين على اهواء شتى قوله وصفته اى صفة رسول الله سدا اى جنوبهما لا بد قوله وعن الحسن
مخالف للظاهر لغطا ومعنى قوله لكشفه على اطلاق النور عليه ولا بانته اولان الظاهر الاعجاز على وصفه بالمبين

من نسخ